﴿ الجزء الاول من ﴾

كتاب منجم العمران

في المستدرك على معجم البلدان

جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

(على نفقة أحمد ناجي الجمالي . ومحمد أمين الخانجي وأخيه)

« ومولوى عبد الله جيتيكر . وسيد موشى شريف »

﴿ المجلد التاسع — من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعاده بجوار محافظة مصر — لصاحبها محمد اسماعيل)

١٦٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع السماء وبانيها • وباسط الأرض وداحيها • جعل فيها بحارا • وأجرى فيها أنهاراً • وبث على ظهرها خلقه • وأخرج لهم من بطنها رزقه • وساقهم بما أودع في طباعهم الى استعمارها • وإعداد الأسباب للاقامة فى أقطارها • فكان من ذلك مايدهش اللبيب • ويحير الأريب • والصلاة على درة تاج هذا العالم • وانسان عين بنى آدم • سيدنا محمد النبيّ الأمي العربى القرشي وعلى آله وصحبه وسلم (وبعد) فان كتاب معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت الحموي الرومى غنى فى علو مكانتـه عن التعريف بمكانه وفى علو قدره عن التنويه بمقداره : وقد كنا حين شرعنا فى طبعـه عزمنا أن نجعل له ذيلا يكون كالـكحل فى عين الحسناء • وكالوشاح لـكشح الهيفاء • ولما تم لنا بعون الله ما أردنا من طبعه على الوجه الذى كنا نستشرف اليه • ونود الحصول عليه • قمنا الي انجاز ما سبق الوعد به حين الشروع فى طبعـه فأخرجناه من الخفاء • وأبرزناه يميس فى حلل من البهاء • وسميناه (منجم العمران) فى المستدرك على معجم البلدان

ولسنا نستدرك في هذا التذييل مافات المؤلف من ذكر القرى والمحال والهضاب والجبال ممـا عقد كتابه لبيانه وأمضى فيه جل عمره لإيضاح شأنه فما أقل هذا وأندره فان المؤلف رحمه الله بالغ في البحث والتنقيب حتى لايكاد أن يجـد معترض للاعتراض عليه سبيلا ولو أن أحـداً من البشر في كل ما سلف من الأيام والأعوام سَلِمَ من هذا لـكان حرياً بأن يكون إياه

وانما عمدنا الى ماللناس فيه فائدة من حادثة تاريخية أوأثر جميل أو شئ غريب أو كان للناس فيه حاجة دنيوية للوقوف عليه لتجارة أو صناعة أوكان به من الرياض والفياض والملاهي والمتنزهات مايكون للناس مستراحاً ولهم جماماً وأهملنا ما عدا هذا

مما ليس فيه من الفوائد ما ذكرنا

وربما أعدنا في هذا التذييل ذكر مادة ذكرها لشيء وقع الينا فيها من الفوائد التاريخية أو غيرها مما يقتضى الكلام عليها ولولا ذلك لم نعرض لها بذكر ولا سيما القارات الكبيرة كآسيا وأفريقيا وأمثالها فان مثل هذه الآن غير ما كانت عليه في زمن المؤلف فقد بسطنا القول على جميعها بسطاً شافياً للنفس وكافياً للوقوف على ذلك

وقد ضممنا الى هذا كله ذكر جملة وفيرة من المدن الموجودة الآن مما يدور ذكرها على ألسن الناس مما لم يصل اليها تنقيب المؤلف لجهالة مكانها فى زمنه أو كان مما حدث بعد زمنه وخصوصاً المستعمرات الأفريقية والامريكانية فان أكثرها حديث الاكتشاف على أننا لم نذكر كل ما على وجه الكرة الأرضية فان ذلك لو قصد اليه قاصد وامتد اليه أمل آمل لأفني عمره واحتاج فيه الى مآت من المجلدات

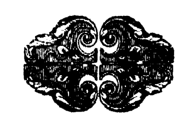
هذا وان كنا لانظن أننا أتينا على كل ما للناس اليه كبير حاجة الا أنا قد أتينا بما فيه بلغة وبما فيه لغير الحريص كفاية وخير القلادة ما أحاط بالعنق وحسبك من الزاد ما بلغك المحل وقد رتبنا هذا الذيل كترتيب أصله فرتبناه على حروف المعجم من الألف الى الياء على ما يألف المشارقة كما رتبنا الحرف الثاني والثالث على هذا الترتيب نفسه فلو أنه مزج بالأصل ولم يجعل بينهما حجاز ولا آية تكون فرقان ما بينهما لم يشك ناظر فى أن الكتابين واحد لايختلفان فى شكل أو وضع

أما الكتب التى كان الاعتماد عليها في كل ماجاء فيهذا الكتاب فمن كتب المتقدمين كتاب جزيرة العرب للهمدانى وكتاب معجم مااستعجم للبكري وكتاب نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق للادريسى وكتاب الإشراف للمسعودي صاحب التاريخ المشهور المعنون بمروج الذهب وكتاب البلدان لابن الفقيه وغيرها من الكتب العربية القديمة

وأما الكتب الحديثة فانها تزيد على الثلاثين كتاباً وجل العمدة فيها على دائرة المعارف للبستانى والقسم المطبوع من كتاب آثار الأدهار والنخبة الأزهرية والتحفة النصوحية والرزنامات المختصة بالممالك الشاهانية والمجلات العربية الي غير ذلك

ثم أننا لم نأل جهداً فى تحرير هذا الكتاب وتهذيبه وترتيبه وتبويبه ولم ندخر

في ذلك وسعاً فجاء بحمد الله كما يشتهي الراغبون ويتطلبه الطالبون : فأما مقدار هذا الكتاب وحاجة الناس اليه فمن عرف مقدار أصله وحاجة أهل العلم اليه من بين مؤرخ وأديب وفقيه وطبيب وغير ذلك من صنوف أهل العلم عرف مكانة هذا الكتاب ومقدار الحاجة اليه بل نقول أنه لاغني بالناظر في كتاب المعجم عن النظر في هذا الكتاب والرجوع اليه في كل باب من أبوابه فانه ليس فقط يجري منه مجري الجزء من الكل والفرع من الأصل وانما يجري منه مجري النور من العين والروح من الجسد والناظر فيه سيحمد ان شاء الله غب السرى فيه ويرجع من سفر مطالعته بما يحبه ويشتهيه



﴿ ترجمة مؤلف كتاب المعجم ﴾

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس الحموي البغدادي الدار الملقب شهاب الدين أُسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن أبي نصر ابراهيم الحموي وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجائره وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة وكان ساكناً ببغداد وتزوّج بها وأولد عدة أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار في متاجره فكان يتردّد الى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود الى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه فأبعده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة فاشتغل بالنسخ بالأُجرة وحصل بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدة ألوي عليه وأعطاه شيئاً وسفره الى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده وأعطى أولاد مولاه وزوجته ما أرضاهم به وبقيت بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً وكان متعصباً على عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه وكان قد طالع شيئاً من كتب الخوارج فاشتبك في ذهنه منه طرف قوى وتوجه الى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستمائة وقعد في بعض أسواقها وناظر بعض من يتعصب لعليّ رضى الله عنه وجرى بينهما كلام أدّى الى ذكره علياً رضى الله عنه بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد ان بلغت القضية الى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل الى حلب خائفاً يترقب وخرج عنها في العشر الاول أو الثاني من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة وتوصل الى الموصل ثم انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان وتحامى دخول بغداد لأن المناظر له بدمشق كان بغداديّاً وخشى أن ينقل قوله فيقتل فلما انتهى الى خراسان أقام بها يتجر في بلادها واستوطن مدينة مرو مدة وخرج عنها الى نسا ومضى الى خوارزم وصادفه وهو بخوارزم خروج التتر وذلك في سنة ست عشرة وستمائة فانهزم بنفسه كبعثه يوم الحشر من رمسه وقاسى في طريقه من المضايقة والتعب ما كان يكل عن شرحه اذا ذكره ووصل الى الموصل

وقد تقطعت به الأسباب وأعوزه دنيّ المأكل وخشنيّ الثياب وأقام بالموصل مدة مديدة ثم انتقل الى سنجار وارتحل منها الى حلب وأقام بظاهرها فى الخان الى ان مات فى التاريخ الآتى ذكره ان شاء الله تعالى ٠٠ ونقلت من تاريخ اربل الذي عنى بجمعه أبو البركات ابن المستوفى أن ياقوتاً المذكور قدم اربل فى رجب سنة سبع عشرة وستمائة وكان مقيماً بخوارزم وفارقها للواقعة التى جرت فيها بين التتر والسلطان محمد بن تكش خوارزم شاه وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه ارشاد الألباء الى معرفة الأدباء يدخل فى أربع جلود كبار ذكر فى أوله قال وجمعت فى هذا الكتاب ماوقع اليّ من أخبار النحويين واللغويين والنسّابين والقرّاء المشهورين والاخباريين والمؤرّخين والورّاقين المعروفين والكُتّاب المشهورين وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المنسوبة المعينة وكلّ من صنف فى الأدب تصانيفاً أو جمع فيه تأليفاً مع ايثار الاختصار والاعجاز في نهاية الايجاز ولم آل جهداً في اثبات الوفيات وتبيين المواليد والأوقات وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم والاخبار بأنسابهم وشيء من أشعارهم فى ترددي الى البلاد ومخالطتي للعباد وحذفت الأسانيد الا ما قل رجاله وقرب مناله مع الاستطاعة لاثباتها سماعاً واجازة إلاّ انني قصدت صغر الحجم وكبر النفع وأثبت مواضع نقلي ومواطن أخذي من كتب العلماء المعوّل في هذا الشأن عليهم والرجوع فى صحة النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتاباً فى أخبار الشعراء المتأخرين والقدماء ومن تصانيفه أيضاً كتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الأدباء وكتاب المشترك وضعا المختلف صقعا وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول ومجموع كلام أبي عليّ الفارسي وعنوان كتاب الأغانى والمقتضب في النسب يذكر فيه أنساب العرب وكتاب أخبار المتنبي وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف ٠٠ وذكر القاضي الأكرم جمال الدين أبوالحسن عليّ بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي وزير صاحب حلب رحمه الله تعالى فى كتابه الذي سماه إنباه الرواة على أبناء النحاة أن ياقوتاً المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها هارباً من التتر يصف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد البسملة والحمدلة

كان المملوك يافوت بن عبد الله الحموي قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة وستمئة حين وصوله من خوارزم طريد التتر أبادهم الله تعالى الى حضرة مالك رقه الوزير جمال الدين القاضي الأكرم أبي الحسن علىّ بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي تيم شيبان بن ثعلبة بن عكابة أسبغ الله عليه ظله • وأعلى في درجة السيادة محله • وهو يومئذ وزير صاحب حلب والعواصم شرحاً لأحوال خراسان وأحواله • وإيماء الى بدء أمره بعد ما فارقه ومآله • وأحجم عن عرضها على رأيه الشريف إعظاماً وتهيبا • وفراراً من قصورها عن طوله وتجنبا • الى أن وقف عليها جماعة من منتحلى صناعة النظم والنثر فوجدهم مسارعين الى كتبها • متهافتين على نقلها • وما يشك ان محاسن مالك الرق حلتها • وفي أعلى درج الاحسان أحلتها • فشجعه ذلك على عرضها على مولاه وللآراء علوها في تصفحها • والصفح عن زللها • فليس كل من لمس درهماً صيرفيًّا • ولا كل من اقتنى درًّا جوهريًّا • وهاهي بسم الله الرحمن الرحيم أدام الله على العلم أهليه • والإسلام وبنيه • ماسوّغهم وحباهم • ومنحهم وأعطاهم ـ منها ـ كان المملوك لما فارق مولده أراد استعتاب الدهر الجامع • واستدرار حلب الزمان الجامح • اغتراراً بان الحركة بركة والاغتراب داعية الاكتساب فامتطى غارب الأمل الى الغربة وركب ركب التطواف مع كل صحبة فلم يرث له دهره الخؤن ولا رق له زمانه المفتون

ان الليالي والأيام لو سئلت عن عيب أنفسها لم تكتم الخبرا

وهيهات مع حرفة الأدب • بلوغ وطر أو ادراك أرب • ومع عبوس الحظ • ابتسام الدهر الكظ • ولم أزل مع الدهر في تفنيد وعتاب • حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

وهي طويلة ذكر فيها تجوله الاصقاع وتنقله فى البلاد ومن أرادها فليراجع وفيات الاعيان لابن خلكان

وقال الكمال الشعاري الموصلي فى كتاب عقود الجمان أنشدنى أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادى صاحب تاريخ بغداد قال أنشدني ياقوت المذكور لنفسه فى غلام تركى وقد رمدت عينه وعليها رفائد سوداء

ومولد للترك تحسب وجهه بدراً يضيء سناه بالاشراق
أرخى على عينيه فضل وقاية ليرد فتنتها عن العشاق
تالله لو أن السوابق دونها نفذت فهل لوقاية من واق

وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم هكذا قاله وتوفي يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة في الخان بظاهر مدينة حلب حسبما قدمنا ذكره في أول الترجمة رحمه الله تعالى وكان قد وقف كتبه على مسجد الزيدي الذي بدرب دينار ببغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين أبي الحسن عليّ بن الأثير صاحب التاريخ الكبير فحملها الى هناك ولما تميز ياقوت المذكور واشتهر سمي نفسه يعقوب وقدم حلب للاشتغال بها في مستهل ذي القعدة سنة وفاته وكان عقيب موته الناس يثنون عليه ويذكرون فضله .. انتهى ملخصاً من تاريخ ابن خلكان وغيره

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كتاب الهمزة

(من كتاب منجم العمران فى المستدرك على معجم البلدان)

باب الهمزة والالف وما يليهما

[آ] بلفظ حرف نداء البعيد .. قال ابن جني فى سر الصناعة ان الالف فى الأصل اسم الهمزة واستعمالهم إياها في غيرها توسع واتفق العلماء على ان الالف ليست بحرف تام بل هى مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذى يتعين له صورة فى النطق والكتابة معاً والألف ليست كذلك فان صورتها تظهر فى الخط لافى النطق عكس الهمزة فان صورتها تظهر فى النطق لافي الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد .. واعلم ان الهمزة فى العربية تقوم مقام خمسة أحرف عند الافرنج فاذا كانت مضمومة قامت مقام حرف o ، u واذا كانت مفتوحة قامت مقام a واذا كانت مكسورة قامت مقام I ، e وذلك بحسب اصطلاح اللغة اللاتنية واللغة الايطاليانية ولهذا جاء باب الهمزة في المستدرك أوسع الابواب لأن أكثرمااستدركناه من الاعلام الافرنجية .. ولفظة آ مأخوذة من اللغة القلطية على ماحكاه صاحب آثار الادهار وأصلها (آخ) أومن اللغة التوتونية على ماحكاه البستاني فى دائرة المعارف وأصلها (أا) قال ومعناها على كلا الوجهين الماء الجاري وقال هي اسم لنحو أربعين نهراً صغيراً فى أواسط أوربا وشماليها نخص أشهرها بالذكر .. منها * نهر فى هولاندا فى برابنت الشمالية يمر فى هَلْمَنْد ويلتقي بنهر دوميل فى بواليدوك * ونهر فى غرونن‍جن يسمي وسترولدن آ يصب فى الدولرت * ونهر فى افريسل يلتقى بنهر نخت ثم يصب في زويدرزى * ونهر فى بلجكا في ولاية انتورب يصب فى نهر نيث * ونهر فى برابنت بالقرب من بريدا * ونهر فى ولاية ليفونيا الروسية يصب فى خليج ريغا قاطعاً مسافة ٢٣٠ كيلوا متراً * ونهر في

كورلند يصب في نهر دوينا بالقرب من ريغا * ونهر في هانوفر يصب في نهر إمس ولاية لنجن * ونهر في ولاية آرغو في سويسرا يحمل مياه بحيرة هلويل الي الآر * ونهر في سويسرا يصب في بحيرة سرنين ثم في بحيرة لوسرن * ونهر يجرى في وادي انجلبرغ ويصب في بحيرة لوسرن من سويسرا * ونهر في ولاية النورمن فرانسا طوله ٨٤ كيلو متراً يمر في سنت أومر وهناك يصلح أن تجرى فيه السفن الصغيرة يصب في بحرالمانش عنـد غرافيلين ٠٠ قال صاحب آثار الادهار وقد يضاف اسم آ الي اسم آخر اضافة أعجمية وحينئذ يصح امطه متصلا كالكلمة الواحدة نحو بولدرآ٠وتريدرآ ٠ أومنفصلا نحو بولدر ٠ آ٠ وتريدر ٠ آ٠ بحسب الاختيار

[آبار أرتُوَازِيّة] هي * آبار منسوبة الى مقاطعة أرتواز من فرنسا ٠٠ قال البستاني كانت تسمى في الزمان القديم ارتيز يوم لانها وجدت فيها منذ زمان قديم والظاهر ان القدماء كانوا يعرفون الآبار المذكورة لان بعض كتّابهم قد ذكرها وقد وجدت عند الصينيين منذ زمان متوغل في القـدم ٠٠ وهي نقوب في الارض تنقب بالآلات فيصعد الماء فيها على سطح الارض أو يجرى عليه وان كان أصلها عميقاً ولا يصعد الماء هذا الصعود مالم يكن أصـل ينبوعه في بطن الارض في مكان أرفع من المكان الذي يصعد على سطحه حال كونه محصوراً بالطبقات الصخرية التي اخترقها حتى بلغ المكان الذي حصر فيه لعدم اقتـداره على اختراق ماتحته من الطبقات الارضـية ويتم ذلك بالقوة الطبيعية ٠٠ ثم ذكر استطراداً الآلات التى تنقب فيها تلك الآبار على تنوعها المستعملة في أوروبا وأمركا وذكر بعض آبار هاتين القارتين الى أن قال وبعد دخول الافرنج الى الصين وجدوا ان تلك الآبار موجودة عند أهلها منـذ زمان متوغل في القدم وهي كثيرة جداً وبالغة من العمق مايدهش ويحير فان عمق بعضها نحواً من ثلاثة آلاف قدم وذكر الآلة التى يستعملها الصينيون لثقب تلك الآبار وانها أجدى نفعاً مما تستعمله أوروبا وأمركا وختم كلامه بقوله ومن المعلوم ان أماكن كثيرة من الشرق في احتياج شديد الى الماء تصلح لحفر الآبار الارتوازية وبالآلة الصينية يتيسر ذلك

[آبار خبث] بالخاء المعجمة آبار * ببلاد المغـرب في مفازة من الارض منها الي

قصر الدرقا ٢٨ ميلا ومنه الى بئر الجمالين ٣٠ ميلا ومنها الى قصر صبرة ٢٤ ميلا ومن قصر صبرة الى اطرابلس مرحلة واحدة .. قاله الشريف الادريسى فى كتابه نزهة المشتاق عند ذكر مدينة قابس وقال وكل هذه المنازل التى ذكرناها فى هذه الطريق خلاء بلقع قد أتت العرب على عمارتها وطمست آثارها وأفنت خيراتها فليس بها الآن أنيس قاطن ولا حليف ساكن وهي مستباحة لقبيلة من العرب تسمي مرداس ورياح

[آبار الرتبة] .. ذكرها الادريسى أيضاً فى طريق مدينة لورقة من بلاد المغرب .. قال ومن حصن لورقة الى مرسية ٤٠ ميلا ثم من لورقة الى * آبار الرتبة الى حصن بيرة مرحلة

[آبار العباس] .. ذكرها أيضاً الادريسى .. قال وطريق آخر من قابس الى وادى احناس ثم الى بئر زناته ثم الي تامـدفيت الى * آبار العباس الى تافنات الى بئر الصفا الى اطرابلس

[آبار بنى يعقان] .. ذكرها القس أسعد في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب المطبوع سنة ١٩٠٥ مسيحية وقال قيل هي * الماين على نحو ٦٠ ميلاً من غربى جبل هور .. وبنو يعقان قبيلة من سلالة عيسو

• [آبْ پَنْد أمير] آب بسكون الباء اسم الماء باللغة الفارسية والبا من پنـد منقوطة بثلاث نقط من أسفل على اصطلاح اللغة الفارسية ومعناه العبد هو * نهر فى أواسط إيران من بلاد فارس ويسمى أيضاً الرس وهو غير نهر الرس المشهور .. قاله أحمد بك زكي في كراسة له سماها قاموس الجغرافية القديمة

[الآباط] من مياه المروت بجزيرة العرب * مياه يقال لها الآباط .. قاله الهمداني فى آخر باب المياه من كتاب صفة جزيرة العرب

[آب حَيَاة] معناه ماء الحياة .. قال ابن بطوطة فى رحلته ماملخصه واقليم الصين متسع كثير الخيرات والفواكه والزروع لايضاهيه إقليم فى الدنيا ويخترقه * النهر المعروف بآب حياة يعنى ماء الحياة ويسمى أيضاً نهر السير كاسم النهر الذي فى الهند ومنبعه من جبال بالقرب من مدينة خان بالق تسمي كوبوذونا يعنى جبال القرود ويسير

فى وسط الصين الى ان ينتهي الى صين الصين وتكتنفه القرى والمزارع والبساتين والاسواق وعليه النواعير الكثيرة ويصب فى البحر عند مدينة يقال لها الزيتون ويسمونه هناك بمجمع البحرين

[آب سِيَاه] الكلمة الاولى كالذى قبلها وسِياه بكسر السين المهملة ومعناه الماء الاسود * ماء بالهند قرب قنوج

[آبِص] بكسر ثانيه آخره صاد مهملة ٠٠ قال البستانى * مدينة من مدن يساكر ذكرت فى العدد العشرين من الاصحاح التاسع عشر من سفر يشوع وذلك بعد وبيت وقشيون ثم قال قال غازينيوس ربما كانت مأخوذة من إبصا بالكلدانية ومعناها آنك على انه لايبعد أن تكون محرفة عن تابص التى تسمى الآن طوباس أو توباس وهي بلدة لاتبعد كثيراً عن عين جنيم وشونام وكلتاهما من مدن يساكر والا فلا يكون لها ذكر البتة بين الاماكن التى ذكرت فى سفر يشوع انتهى كلامه ٠٠ وقال القس أسعد منصور فى مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب عند ذكره مدن يساكر آبص ٠٠ قيل هي بئر تِبس على نحو ميلين الى الشمال الغربى من جنين (وهي جنيم) ٠٠ وقيل هى خربة البيضا فى شمالى مرج ابن عامر ولعلها عين أبُوس قرية فى تلك الجهة أيضاً ٠٠ وقال صاحب آثار الادهار بعد ان نقلها عن سفر يشوع وزعم بعضهم انها محرفة عن تابص التى تسمى اليوم طوباس أو توباس وهي الواقعة فى ناحية مشاريق الجرار من نابلس

[آبْ صَافى] بالصادالمهملة ومعناه الماء الصافى * ناحيةٌ من نواحي قضاء أطه بازارى التابع لواء قوجه ايلى فى بر الأناضول وهي مع ناحية قره جابر تشتمل على سبعة عشر قرية بها نحو ٥٨٢ بيتاً وسكانها نحو ٢٥٠٠ نفساً من المسلمين

[آبْكُور] بالمد وسكون الباء الموحدة والكاف مضمومة ٠٠ قال البستانى * ناحية من نواحي قضاء آمد التابع ولايةديار بكر تبعد نحو اثني عشر ساعة عن ديار بكر مركز الولاية وقراها سبع

[آبِل] بعد الألف باء مكسورة ولام ٠٠ قال البستاني قيل ان هذه اللفظة معناها روض أو مرج لاشتقاقها من أصل يدل علي معنى رطوبة العشب ٠٠ وقيل معناها

مناحة أوكآبة والصحيح انها تأتي فى العبرانية للمعنيين مع اتفاق المادة وأما فى السريانية فللمعنى الأخير ٠٠قال فى آثار الأدهار وهذا الاسم يضاف غالباً لاسم آخر للتمييز بين كل آبِلٍ وأخرى من المدن والمحلات المذكورة ٠٠قلت وقد ذكر المصنف من ذلك أربعة مواضع ٠٠ منها آبل قرية من قرى حمص وفيها الآن نحو أربعين بيتاً ٠ وآبل الزيت ٠وآبل القمح٠ وآبل السوق ٠ومما يستدرك عليه هنا * آبل مَحُولَة قرية من قرى نابلس ذكرها صاحب القاموس بلفظ آبل فقط ٠٠وقال البستاني موقعها فى القسم الشمالي من وادي الاردن تبعد عن الأردن عشرة أميال من جنوبي بيت شان التى هي اليوم بيسان من قضاء جنين فى لواء البلقان وقد ورد ذكرها مع بيت شان فى عدد ١٢ من الاصحاح الرابع من سفر الملوك الأول والبها هرب جيش المديانيين الذين كسرهم جدعون كما ذكره فى سفر القضاة عدد ٢٢ اصحاح ٧ وفيها ولد اليشع النبي عليه السلام وفى أيام ايرونيموس تسمت أقليا اختصاراً من اسمها ومعنى آبل محولة روضة الرقص ٠ وآبل السَّقيْ ذكرها البستانى أيضاً * قرية من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي جبلة الموقع مبنية فوق أكمة مرتفعة متجهة الى الغرب تُرى منها بحيرة الحولة دون البحر والبحيرة الى جهة الجنوب الشرقى منها وجبل الشيخ الى الشرق ويجرى الى جهة الشرق منها أيضاً النهر المعروف بالحاصبانى وعلى مسافة بضع دقائق من الجنوب الغربي منها ينبوع ماء غزير زلال يسقى أراضى متسعة ويدور عليه طاحونان ويشتد فيها البرد في الشتاء لتسلط الهواء عليها من الجهات الأربع وخصوصاً الريح الشرقية التي تأتيها بزمهرير ثلج جبل الشيخ وفيها نحو ٢٠٠ بيتاً وعدد سكانها ألف نفس منهم سبعمائة روم ولهم بها كنيسة ومائتين دروز ولهم بها خلوة ومائة نصارى بروتستانت ولهم بها كنيسة ومدرسة ومحصولاتها الحبوب والحرير والزيتون والعنب وأهلها أصحاب نشاط فى الكد على معاشهم وعلى جانب من البساطة واكرام الضيف وبينها وبين صيداء نحو ثمان ساعات وتسميها العامة الآن إبل أو إبل السقى بكسر فسكون ٠ وآبل بيت معكة * بليدة كانت من مدن سبط نفتالى فى شمالى فلسطين وقد ذكرت فى العدد العشرين من الاصحاح الخامس عشر من سفر الملوك الأول مع دلن وكنروث وسميت آبل المياه فى العدد الرابع

من الاصحاح السادس عشر من سفر الأيام الثاني وفي العدد ١٤ من الاصحاح ٢٠ من سفر صموئيل ذكرت بيت معكة معطوفة على آبل كأنها غيرها وفي العدد ١٨ منه ذكرت آبل مفردة ‥ قال ذلك جميعه البستاني وقال وكانت هذه البليدة عرضة لمطامع الغزاة من ملوك سورية وأشور واستدل على ذلك من أسفار الكتاب المقدس ثم قال وفي آبل هذه أقام شبع بن بكري لما تمرّد على داود النبي عليه السلام وحاصره فيها يوآب وذلك سنة ١٠٢٢ قبل المسيح عليه السلام ثم قال ولعل آبل هذه هي المسماة اليوم بآبل القمح ‥ قلت آبل القمح التي ذكرها المصنف في الأصل هي التي ذكرها البستاني بعينها وتعد الآن من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي حسنة الموقع بين مرج عيون وبحيرة الحولة في نواحي بانياس فيها نحو ٤٥ بيتاً ٠ وآبل شِطّيمْ أيضاً بكسر الشين المعجمة وتشديد الطاء المهملة ومعناها روضة السنط أي الأقاقيا وهي * قرية واقعة في عربات مواب في منخفض وادي الأردن الى جهة الشرق ‥ قال البستاني وآبل هذه آخر محلة اتصلت اليها مضارب بني اسرائيل في آخر رحلاتهم قبل عبورهم الأردن وقد ورد ذكرها في بعض أسفار الكتاب المقدس وكانت تعرف في عهد يوسيفوس باسم آبيلة وهي على مسافة ٦٠ استادة من الأردن وفيها كثير من شجر السنط الباقي الى الآن وكان يحدق بها النخل الذي لم يبق له الآن أثر وفيها عبد بنو اسرائيل بعل فغور اكراماً لبنات مواب فاشتد عليهم غضب الرب * وآبل العظيمة ‥ قال البستاني موقعها في حقل يهوشع البيتشمسي واستدل على ذلك من الأصل العبراني للكتاب المقدس والترجمة السريانية ثم قال ويخال ان اللام في آبل مبدلة من النون وانه عوض آبل يجب أن تكون إبن ومعناه بالعبرانية حجر وعلى ذلك يكون المعنى الحجر الكبير كما وردت في الترجمة السبعينية والسريانية والكلدانية وأما الترجمة الانكليزيه ذهبت طريقاً وسطاً فترجمتها بحجر آبل كبير وأما العربية الأمركانية فبالحجر الكبير ٠ وآبل كَرَامِيمْ الكاف مفتوحة والميم الأولى مكسورة معناه روضة الكروم وبذلك سماها القس أسعد في مرشد الطلاب ‥ قال البستاني * قرية كانت لبني عمون شرقي الأردن فيما وراء عروعير واليها انتهى يفتاح في مطاردة بني عمون حين انتصر عليهم كما ورد ذلك في عدد ٣٣ من الاصحاح

الحادى عشر من سفر القضاة ثم قال وذكر أوسابيوس انها على بعد ستة أميال من فيلادلفيا أو ربّة عمون * وآبل لِيسَانياس اللام مكسورة والياء ساكنة بعدها الف بعدها نون ساكنة أيضاً .. قال البستانى سماها يوسيفوس آبل لبنان وزعم البعض انها آبل بيت معكة وهو غير صحيح لأن تلك في أرض نفتالي من فلسطين وهذه على نهر بَرَدى فى الشام .. قيل تبعد عن دمشق ١٨ ميلا الى جهة الشمال الشرقي منها وعن بعلبك بضعة وثلاثين ميلا وبما ان آبل السوق المذكورة آنفاً (ذكرها المصنف فى الأصل) تبعد عن دمشق هذا البعد ترجح انها هي نفسها وقد استدل على ذلك ببعض كتابات شوهدت هناك* وآبل مِصْرَايم أي مناحة المصريين .. قال البستانى اسم للمكان الذى يسمى بيدراطاد الواقع غربي الأردن فى عبر النهر حيث يدعي المكان بيت حجلة حسب رأى إيرونيموس وقيل على شرقي الأردن وانما سمى آبل مصرايم لأن يوسف عليه السلام أتى من أرض جاشان بجثة ابيه ليدفنها هناك ومعه جماعة من عبيد فرعون وشيوخ مصر وناحوا عليه واستدل على ذلك من الاصحاح الخمسين من سفر التكوين

[آترْغِيَا] بعد الألف تاء مثناة من فوق مفتوحة وراء ساكنة وغين معجمة مكسورة * فرضة من بلاد قوه قاف وهي مبدأ منغريلية الحقيقية ومركز تجارة عظيمة .. ذكرها ملطبرون فى جغرافيته

[آتْ قَانْجَةَ] التاء ساكنة * قرية بسفح جبل سرنديب في جزيرة سيلان .. ذكرها ابن بطوطة في رحلته وضبطها بالقصر وقال ان هناك قبر الشيخ أبى عبد الله بن خفيف

[آت مِيدَان] معناه ميدان الخيل * ساحة عظيمة فى الجنوب الشرقى من جامع آجيا صوفيا والعامة تلفظ به آيا صوفيا في القسطنطينية دار الخلافة العظمي وسميت بذلك لانها كانت معدة لسباق الخيل والمركبات طولها ٢٥٠ خطوة وعرضها ١٥٠ وأول من شيد هذا المحل سبتيموس سفيروس وكمله قسطنطين على شكل أبو ذرومس رومية وكان محاطاً بأعمدة كثيرة عليها تماثيل من رخام ونحاس غير ان هذه الآثار تحطمت في أيام الصليبيين ولم يبق منها الا مسلة ثيودوسيوس ارتفاعها نحو ٣٠ متراً وعرضها عند

مركزها نحو مترين وعليها كتابات هيروكليفيا المعروفة بالكتابة المقدسة وقاعدة المسلة من رخام منقوش عليه من الجهات الاربع صورة الملك ثيودوسيوس وأعوانه وكتابة باليونانية واللاتينية تشير الى ان بروكلوس الوالي أقام بالمسلة فى هذا المحل فى أيام ثيودوسيوس وتجاه المسلة عمود أصلحه قسطنطين بورفيروجانات كما تدل عليه كتابة يونانية وارتفاعه نحو ٩٠ قدماً والآن حجارته مشرفة على السقوط وعمود صغير من نحاس بصورة ثلاث حيات ملتفة احداها على الأخرى لكن رؤسها مكسرة ٠٠ وبآت ميدان هذا كانت موقعة عظيمة بين عساكر ساكن الجنان السلطان محمود خان والانكچارية فكانت الدائرة على الانكچارية وقتل منهم جم غفير ٠٠ حكى ذلك البستاني

[آتَنَة] بعد الهمزة تاء مثناه من فوق مفتوحة ونون كذلك * بلدة على ساحل البحر الأسود شرقى مدينة طرابزون بينهما ٥١ ميلا بحراً و٢٩ ساعة براً وهي قصبة قضاء تابع لواء لازستان فى ولاية طرابزون وبينها وبين اللواء المذكور ٤٥ ميلا بحراً و٢٩ ساعة براً يسقيها نهر يسمى باسمها ٠٠ وقضاء آتنة يتألف من ناحيتين احداهما ناحية آتنة وهى تشتمل على ٢٥ قرية فيها نحو ٢٢٩٠ بيتاً أهاليها اسلام عددهم نحو ١٧٧٣٦ نفساً والأخرى ناحية همشين وهي تشتمل على ٣٣ قرية وسيأتي ذكرها فى باب الهاء ان شاء الله تعالى

[آثِرَة] الثاء مثلثة مكسورة والراء مفتوحة * قرية لبنى حُباب من أوْد وهي أول منازل دَثِينة للجائى اليها من السَّرْو ودثينة غائط كغائط مأرب ٠٠ قاله الهَمْداني فى صفة جزيرة العرب

[آثوس] ٠٠ وقيل أثوس أي الجبل المقدس نسبة إيطاليانية وهو * جبل موقعه بين ٢٢ درجة من الطول الشرقي و٤٠ درجة و٩ دقائق من العرض الشمالي واقع فى شبه جزيرة آثوس فى الطرف الشرقى من أشباه الجزر الثلاثة المشهورة بشبه جزيرة كبيرة فى الأرخبيل وهذا الطرف منه يسمى شبه جزيرة آثوس أوثوس وهو من ولاية سلونيك من البلاد المسماة روم إيلى والعامة تسميها (سلانيك وسالونيك) ٠٠ أماشبه جزيرة أثوس فهو كثير الجبال والأودية والشقوق وفى نهايته الجبل الذي يسمى باسمه أى جبل آثوس المذكور

وارتفاعه نحو ستة آلاف وثلاثمائة قدم وقد صعد عليه بعض حكماء قدماء اليونان لرصد أجرام فلكية لتوهمه انه أعلى جبال العالم وقد اشتهر هــذا الجبل قديماً وحديثاً واعتبره المسيحيون اعتباراً دينياً فى القرون الأول وبنوا فيه الكنائس ومحلات العبادة ٠٠ وأول من بني فيه كنيسة القديس اثناسيوس باسم العذرا وصادف صعوبات كثيرة وأتم بناءها بنفقة الملك نيكوفوروس اجابة لطلب القديس المذكور وأرسلت اليها الهدايا الكثيرة من طرف الملك وأعوانه فصارت غنيــة متقنة ٠٠ قال نيليوس فان ديك فى كتابه المرآة الوضية عند ذكره سلونيك وبالقرب منها جبل اثوس الذى يدعى الجبل المقدس فيه ٢٢ ديراً و ٥٠٠ كنيسة ومغارة ٠٠ وقال البستانى وعدد الرهبان فى هذا الجبل بين أربعة وســتة آلاف راهب أكثر معيشــتهم من احسانات أصحاب الخير من الروم الارثوذكس في روسيا والفلاخ والبغدان وبلدان أخرى ثم قال ولا يسمح لانثى وان كانت من الحيوانات بالدخول اليه وعيشة رهبانه ضيقة جداً وهم يشتغلون بعمل الصور والشمع وبالاشغال الزراعية وللاماكن المجاورة له منظر جميل جداً وفى جوانبه غابات متسعة من شجر الصنوبر والبلوط والكستنا ومن خصائص صنوبره انه يرتفع كثيراً

[آثُول] بثاء مثلثة مضمومة بعد الالف الممدودة وواو ساكنة ولام ٠٠ قال البستانى * مقاطعة فى الجهة الشمالية من برتشاير من بلاد اسكوتلاندا من ممالك انكلترا طولها نحو ٤٥ ميلا وعرضها ٣٠ ميلا وهي ذات مناظر جميــلة وجبال كثيرة ارتفاع بعضها أكثر من ثلاثة آلاف قدم وفيها بحيرات كثيرة وسهول جميلة

[آجَامٌ] على وزن أفعال ٠٠ ذكره المصنف وأضاف اليه البريد فسماه آجام البريد وذكره غير مضاف وقال انه لغة فى الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة ٠٠ وذكره البكري فقال * موضــع مذكور فى رسم ذي الغصن ثم أنشــد في ذى الغُصن لكثيّر

لعَزّةَ من أيام ذي الغُصنِ هاجني   بضاحي قرار الرّوضتين رُسُومُ
فروضــةُ آجامٍ تُهيّجُ لى البكا   وروضات شَوْطى عهدهُنَّ قديمُ

٠٠ وذكر البُستاني فى دائرة المعارف الآجام فى اصطلاح الجيولوجيّين وأصحاب الزراعة وعرفها بانها أرض فيها ماء واقف متجمع فيه وحل مركب من طين وفضلات متغيرة

كثيراً أو قليلا وفيها نباتات وحيوانات حية تستنقع فضلاتها فى تلك المياه فتنتها .. قال واسمها عند الفرنساويين ماري وعند الانكليز بُغ وأطال البحث حسب عادته بما ليس من موضوع كتابنا ولكني أشرت اليه لفائدته

[آجِرَة] الجيم مكسورة والراء مفتوحة * مدينة قديمة بالهند .. فتحها السلطان شهاب الدين الغورى سنة ٥٤٧ ثم حمل اليها جريحا بعد معركة كانت بينه وبين ملوك الهنود وكانت الدائرة فيها على عساكره .. قاله البستانى

[آجِن] الجيم مكسورة آخره نون .. قال البستانى * مدينة قديمة فى فرنسا وهي قاعدة ولاية لوت وغارون بين ٤٤ درجة و١٢ دقيقة من العرض الشمالى و٣٧ دقيقة من الطول الشرقى موقعها على الصفة اليمنى من نهر غارون وهناك جسر من الحجر متين جميل الشكل قائم على إحدى عشرة قنطرة .. أما بناء المدينة فغير حسن ولا مرتب الاتجاهات موقع حسن للتجارة وتجارتها متسعة وقد اشتهرت بصباغها القرمزى وكانت تسمي قديماً أجنوم وهي تبعد عن باريس ٦١٠ كيلو متراً الى جهة الجنوب الغربى منها و٧١٤ كيلو متراً على طريق السكة الحديدية وهي كرسى أسقفية وفيها مدرسة عالية وكانت فى القديم قصبة أمة النتيوبريجة وكانت فى أيام السلطنة الرومانية مدينة قاضوية وقد تداولتها أيدى أمم كثيرة فاستولى عليها القوط والهونيون والالينيون والبرغنديون والعرب ودخلت على التوالي فى حكم ملوك فرنسا ودوقات أكيتينا وملوك انكلترا وأمراء تولوزا وصارت قصبة مقاطعة اجنوا وفي القرن السادس عشر للمسيح (الموافق للقرن العاشر للاسلام) حدثت هناك حروب دينية ألحقت بها اضراراً كثيرة ومن محصولاتها الآن الكتان والصوف الذي تحاك منه الجوارب والمنسوجات الصوفية والمسك والعرق والحنطة والخمر والقنب والآبق والثمار والكستنا والتبغ والفوة والمواشى وهذه المدينة مشهورة بخوخها وتفتح فيها سوق خمس مرات فى السنة تستمر ثلاثة أيام كل مرة وعدد سكانها ١٤٩٨٧ نفساً وفى حساب بوليه ١٧٢٦٣ نفساً

[آجِيَا صوفيا] الجيم مكسورة والياء مفتوحة مخففة بعدها ألف والصاد المهملة ينطق بها بين الضمة والسكون كلمتان يونانيتان معناها الحكمة المقدسة ويقال أيّا صوفيا الياء

من أيا مشددة وبالفرنساوية سنت صوفي وهو اسم * جامع الاستانة العلية من أعظم جوامع الدنيا كان في أول أمره كنيسة بناها الملك قسطنطين الكبير سنة ٣٢٥ مسيحية (أي قبل الاسلام بنحو ثلاثمائة سنة) وسماها على اسم الحكمة الالهية ثم وسعها بعده ابنه قسطنس غير انها احترقت سنة ٥٣٢ مسيحية فجدد الامبراطور يوستنيانوس بناءها وتممه سنة ٥٤٨ مسيحية أيضاً وهو الباقي الى الآن وخصصها باسم القديسة صوفيا وهي أرملة كانت تدعى بهذا الاسم ٠٠ وطول هذا البناء ٢٦٩ قدما وعرضه ١٤٣ قدما وقطر قبته ١١٥ قدما وعلوه من الارض الى القبة ١٨٠ قدما ولما فتح السلطان محمد الثاني الفاتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هجريه (الموافقة سنة ١٤٥٣ مسيحية) جعله جامعاً وقد تبدلت هيئته من خارجه قليلا بالعضائد التي بناها السلطان مراد الثالث لتعضيد الجدار لذي قد كان مال الى السقوط من قوة الزلزلة وأقيم له أربعة مآذن فوقه وله مدخل طويل فسيح مزين بالفسيفساء الثمينة المحلاة بالذهب وفي وسطه باب كبير جداً من النحاس فيه نقوش جميلة ٠٠ أما القبة فانها مبنية على أعمدة من الرخام كبيرة والصخر المحبب المصري وفي أعلاها قمم متقنة البناء ومزينة بأحسن زينة وكان محيط القبة مزيناً بالفسيفساء الجميلة التي جعل فيها صور تشير لبعض الحوادث التاريخية الواردة في التوراة والانجيل فطليت بدهان أصفر ذهبي ستراً لها لحرمة ذلك عند الاسلام وقد حفظ منها أجنحة أربعة من الكاروبيم مصورة على جوانب القبة الاربعة الا ان رؤسها موشحة بشكل نجم كبير مذهب وقد كتب على جوانبها بأحرف ذهبية عربية اسم الله تعالى جل جلاله واسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وفي احدى جهاتها منبر للخطيب وقبالته في الجهة الغربية محل مقعد لمولانا السلطان الاعظم يقيم فيه عند مايأتي الجامع لاقامة الصلاة وهو كطبقة ثانية قائمة على أعمدة ثمينة ويقال إن هناك من الاعمدة أعمدة من حجر اليشب الاخضر يقال انه أتى به من هيكل ديانا المشهور في أفسس وبالاجمال ان في ذلك البناء من أسباب العظمة والجمال مايدهش ويحير الواصف ٠٠ قاله البستاني

[آخن] بكسر الخاء المعجمة اسم الماني * لمدينة إكس لاشابل ٠٠ قاله البستاني

[آخِيكرِيَة] الخاء المعجمة مكسورة وبعده ياء ساكنة وكاف مكسورة وراء ساكنة *جزيرة في الارخبيل وهي احدى جزائر سبورادة وكانت تسمى قديما ايقاريا ويقال لها الآن نيقاريا محرفة عن ايقاريا • قاله البستاني

[آداسا] * مكان في اليهودية على مسيرة يوم من غزارة وثلاثين أستادة من بيت حورون عسكر فيه يهوذا المكابي قبل المعركة التي قتل فيها نيقانور الذى كان معسكراً في بيت حورون •• قال ذلك البستاني ناقلا له عن الاصحاح السابع من سفر المكابيين الاول وقال وربما تسمى أدارسا

[آدام] كلمة عبرانية معناها الارض وآدام * مدينة على الاردن الى جانب صرتان ذكرت في العدد ١٦ من الاصحاح الثالث من سفر يشوع ولا ذكر لها فى غيره وفى الترجمة السريانية آرام بالراء ولعلها تصحيفه لأن صورة الراء فى العبرانيـة والسريانية تشبه كثيراً صورة الدال •• قاله البستاني

[الآدِنُون] بكسر الدال بعدها نالا مثلثة وزن فاعلون •• قال البكري فى معجمه * موضع مذكور في رسم دءاثى ثم حدّده فيه بأنه من تهامة وأنشد له من شعر ابن أحمر

بحيثُ هَرَاقَ فى نَعْمان مِيثٍ دَوَافِعُ في براق الآدِثِينَا

•• قال يريد أبرق دءاثى وقد جاء ذلك منه على القلب

[آدُوْلِيس] بالدال المهملة المضمومة ولام مكسورة بينهما واو ساكنة آخرها سين مهملة وربما أُطلق عليها آدُوْل آخرها لام فقط •• قال البستاني * مدينة قديمة فى الحبشة فى جون من البحر الاحمر على الشاطئ الغربى تبعد ٢٢٨ كيلو متراً عن اكسوم الى جهة الشمال الشرقي في ١٥ درجة و٣٥ دقيقة من العرض شمالا و٣٥ درجة و٥٩ دقيقة من الطول شرقا وتسمى الآن زويلة وأركيكو •• وكانت هذه المدينة أكثر فرض تلك النواحى اختلاطاً بالاجانب وأوسعها تجارة وكانت في القرن السادس للمسيح مينا لاكسوم وكان تجارها يتجرون فى العبيد والعاج •• وأقام فيها بطليموس افرجيتوس بناء مشهوراً عليه كتابة لتذكاره حفظهاله كوسماس انديكوبلوست

يعرف بالبناء الادولي نسبة اليها وهناك آثار مهمة باقية الى الآن

[آر] •• قال البستاني * أكبر نهر في بلاد سويسرا بعد الرين والرون يتألف من نبعين مخرجهما في جبال شريكهورن وفنستر في مقاطعة برن ثم يمر في بحيرتي بريانز وثون ويسقى مدن ثون وبرن وسولر وآرو ويصب في نهر الرين تجاه ولدشوت •• وطول هذا النهر ٢٧٠ كيلو متراً أو ١٧٠ ميلا وكان يسمى قديما ارولا ويتكون منه عند هسلى شلال عظيم ارتفاعه أكثر من ١٥٠ قدما وفي سنة ١٧٩٩ مسيحية الموافق (١٢١٤) هجرية حاول البرنس كرلوس اجتيازه فعارضه الجنرال الفرنساوي ناي وهودلت وأرجعاه خاسراً خائباً * وآر اسم لعدة أنهر كثيرة صغيرة في بلاد ألمانيا

[آرْبُرْغ] الرا آن ساكنتان بينهما باء موحدة مضمومة آخره غين معجمة •• قال البستاني * مدينة في ولاية ارعوفيا من سويسرا واقعة على ملتقى نهري آرو وويغر وسماه في آثار الادهار (ويجر) على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من مدينة آرو الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٧٠٠ نفساً وفيها قلعة لادخار الاسلحة والمهمات الحربية بنيت سنة ١٦٦٠ للمسيح موافق (١٠٧١) هجرية

[آرِس] الراء مكسورة بعدها سين مهملة معناه في اللغة اليونانية القهار •• قال البستاني اسم * معبود الحرب عند اليونانيين مقابل مارس عند الرومانيين •• وآرس هذا يصورونه بصورة بطل ذي هيئة شرسة متهددة لابس ملابس الابطال مدرع وفي ذراعه مجن مستدير •• ويحكون في أشعارهم عنه من الخرافات من انه لما انتشبت الحرب بين المعبودات رماه بالاس بحجر فجرحه فضج ضجة عظيمة قدر ضجة تسعة أو عشرة آلاف رجل ولما سقط على الارض غطي بجسده مساحة سبعة فدادين من الارض

[آرِش] كصاحب علم على * جبل ذكره الفيروز ابادي في قاموسه في مادة ارش ولم أجده في غيره •• والأرش الدية والخدش والمأروش المخلوق وتأريش النار تأريثها

[آرِشت] الراء مكسورة وشين معجمة ساكنة * قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها •• ذكرها القزويني وعزاها صاحب آثار الادهار لياقوت ولم أجدها فيه

[آرْغُو] الراء ساكنة والغين المعجمة مضمومة بعدها واو ساكنة .. ويقال لها أيضاً أرْغُوفيا * مقاطعة من بلاد سويسرا .. وقال صاحب كتاب آثار الادهار (ولاية في سويسرا) قاعدتها مدينة آرو التي سبق ذكرها يحدهازوريخ وزوغ ولوسرن وبرن وسولور وباسيل والرين وهذا الاخير نهر يفصلها عن برن مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعاً وعدد أهلها نحو ١٩٩،٧٩٠ نفسا منهم ١٠٧،١٩٤ من الارذتكس و٩١،٠٩٦ من الكاثوليك الرومانيين وألف وخمسمائة من الاسرائيليين وجميعهم ألماني الجنس وفيها جبال وأودية وآكام وأراضيها مزروعة حق الزراعة ويكثر فيها الكرم ويسقيها نهر الآر والروس واللمّا وتسير السفن في النهرين المذكورين أخيراً وأهم مصنوعاتها منسوجات من أعمال اليد تصنع من القطن والحرير والكتان وأهم صادراتها البرانيط المصنوعة من النبات اليابس والجبن والذرة والخمر والمواشي وهي منقسمة الى ثمان دوائر وفي كل دائرة منها مدرسة ثانوية

[آرْهُوس] الراء ساكنة والهاء مضمومة آخرها سين مهملة .. قال البستاني * فرضة من الدانمرك موقعها في الجهة الشمالية من جتلاند عند مصب نهر موليو بين البحر وبحيرة صغيرة يتكون منها عند مخرجها مينا حسن وهي تبعد عن فيبورغ ٣٧ ميلا الى الجهة الجنوبية الشرقية منها في عرض ٥٦ درجة و٩ دقائق و٢٧ ثانية شمالا وطول عشر درجات و١٢ دقيقة و٤٦ ثانية شرقا علي طول بوغاز كاتيغات وعدد أهلها نحو ثمانية آلاف نفس وفيها كنيسة كبيرة شاهقة بنيت في القرن الثالث عشر للمسيح موافق للمائة السابعة للهجرة وفيها مكتبة ومحل للتحف والآثار ومعامل مختلفة وبينها وبين كوبنهاغن عاصمة الدانمرك خدمة مراكب بخارية منظمة منها ٤٩ مركبا مختصة بالمينا وأهم تجارتها الحبوب والمواشي والبيرا والعرق المستخرج من الحبوب والكفوف * وابرشية الآرهوس تشتمل على القسم الشرقي من شبه جزيرة جتلاند وعلي جزائر أنهلت وكنوبن ونرد فست ريف وهيلم واندلاف وعدد سكانها ١٠٠،٦٢٨ نفسا

[آرُو]. الراء مضمومة بعدها واو .. قال البستاني * مدينة في سويسرا واقعة علي نهر آر يجاز يعبر اليها علي جسر مسقوف وهي على مسافة ٤٠ كيلو متراً من بال الى الجنوب الشرقي منها عدد سكانها ٤٦٦٠ نسمة وهي قصبة مقاطعة آرغو المذكورة قبل

وبها معمل لصنع المدافع ومكتبة فيها كثير من كتب الخط ومدارس عمومية ومع رواج تجارتها ومصنوعاتها تراها كثيرة الاوساخ والاقذار وفى سنة ١٧١٢ للمسيح الموافق (١١٢٤) هجرية عقدت فيها معاهدة الصلح التي بها انتهت حرب توكنبرغ

[آروما طوم] ويقال له أروماطا ٠٠ قال البستانى هو * رأس جبل في الطرف الشرقى الاقصى من أفريقية يسميه المتأخرون من الجغرافيين غواردافوى واقع فى الطرف الشمالي الشرقى من شط عادل بين ١١ درجة و٤٦ دقيقة من العرض الشمالى و٤٩ درجة و٣٨ دقيقة من الطول الشرقى وهو جبل شامخ جداً يرى من البحر على مسافة بعيدة وقد كان قديما كثير المساكن أقامها فيه يونان مصر وأما الآن فهو بلقع خراب

[آريا] ٠٠ قال أحمد زكى بك هي * بحيرة بفارس تسمي الآن هامون ٠٠ وآريا ٠٠ قال البستاني قال بوليه * مقاطعة من مملكة فارس القديمة يحدها شمالا بقطريانة وجنوبا ادرنجيان وشرقا جبل باروبا ميزيا وغربا برثيا وقصبتها مدينه آريا المسماة الآن هراة واسم هذه المقاطعة كالي وهو يطلق على سجستان الحالية والقسم الشرقى من خراسان وربما أطلق اسم آريا على كل الناحية الواقعة بين بلاد فارس والهند فتتناول والحالة هذه قسمي كرمان وجدروسيا وأراخوسيا وأدرنجيانة وبار وباميزيا وغيرها ٠٠ وأهالي آريا الذين هم أقدم شعوب آسيا يظن انهم أصل سكان فارس والهند الحاليين ومن لغتهم تفرعت اللغات المسماة هندية أوربية (أي مؤلفة من لغة أوربا ولغة الهند) ٠٠ وقال ملطبرون ان آريا مدينة في بلاد فارس تسمي الآن هراة وإقليم من الاقاليم الثلاثة التى يسميها اليونان ببلاد أريانة والاقليمان الآخران هما ادرنجيانة وأراخوسيا ٠٠ وهذه الاقاليم الثلاثة هى الآن بلاد فارس المشرقية ٠٠ والظاهر ان اريانة هو الاقليم المسمي عند أوائل مؤرخي المشرقيين إيران وقد خلط بليناس بعض الاحيان باقليم آريا الذي هو القسم الخصب من أريانة حيث توجد مدينة آريا المسماة الآن هراة كما تقدم وبركمارية المسماة دورة وكذلك استرابونيس مع تأخر عهده قد وقع فى نفس ماوقع فيه بليناس من الشطط انتهي كلام البستانى ٠٠ وقال أحمد زكي بك وقاموسه طبع في

سنة ١٣١٧ هجرية آرية قسم من بلاد فارس قديماً يقابله الآن بلاد سجستان والقسم الشرقى من خراسان وقصبته مدينـة آريا المسماة الآن هراة وهو قسم من ثلاثة أقسام يجمعها عند اليونان الأقدمين اسم أريان وقد اشتق منه أهل المشرق لفظة إيران للدلالة على بلاد العجم الآن .. والى آرية تنسب السلالة الآرية واللغة الآرية التي تفرعت عنها اللغات المعروفة بالهندية الاوربية

[آريوس] .. قال أحمـد زكي بك هو الاسم اليوناني * للنهر الجارى فى بلاد الافغان المعروف الآن بنهر هري والمسمى فى كتب العرب بنهر هراة جريا على عادتهم فى تسمية الأنهار والابحار بالمواقع الشهيرة الكائنة عليها

[آرْيُوسْ بَاغُوسْ] بعد الألف الممدودة راء ساكنة وياء مضمومة وواو وسين مهملة وباغوس الغـين معجمة مضمومة ويقال له أرْيوباغوس مركب من آرس وهو مارس أي المريخ وباغوس أي التل وحاصلهما تل المريخ .. قال البستاني * تل فى أثينا (والعامة تقول أثينا) كثير الصخور يسمي بالفرنساوية اريوباج وبالانكليزية آريوباغوس موقعه مقابل الطرف الغربي من الاكروبوليس وليس بينهما الاواد ليس بالعـميق .. والتل المذكور يرتفع شيئاً فشيئاً فى الطرف الشمالى الي ان يبلغ نهايتـه فى الارتفاع دفعـة واحدة في الجنوب مقابل المكان المذكور وارتفاعه هناك ٤٠ أو ٥٠ قـدماً ويقال فى الخرافات اليونانية انه انما سمي بهذا الاسم لأن المعبود آريو أى مارس حوكم على هذا التل امام المعبودات المجتمعة على قتل ابن نبتون معبود البحر .. ولهـذا التل شهرة عظيمة فى تاريخ القدماء لانه كان مكان اجتماع المجلس اليوناني المسمى آريوباغوس باسمه وهذا المجلس أقدم مجالس أثينا وأعدلها وأشهرها وأكثرها اعتباراً واستقامة وكان أعضاؤه المسمون بالاريوباغيين نسبة اليه وبقى هـذا المجلس على ما كان له من السلطة الى أيام القياصرة الرومانيين وكانت تعقد جلساته على قمة الصخرة الجنوبية الشرقية منه ولا يزال الى الآن ست عشرة درجة منحوتة فى تلك الصخرة يصـعد عليها الى التل من وادى اغورا الذى فى أسفله وفي أعلى تلك الدرجات مقعد من الحجارة منحوت في الصخر ومتجه الى الجهة الجنوبية كانوا يجتمعون فيه للقيام بالمحاكمات وكان فى الجهة

الشرقية والغربية مكانان مرتفعان قليلا يظن ان أحدهما كان يقف عليه المدعي والآخر المدعي عليه

[آزَرْ مِيذْدُخْت] بالالف الممدودة والزاي مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء ثم ذال معجمة .. هكذا ضبطها ابن الفقيه الهمذاني في كتاب البلدان له في باب مجاراة عبد القاهر بن حمزة الواسطي والحسين بن أبي سرح في مدح همذان والعراق وذمهما وهي * بلدة بين المدائن وأسداباذ وقد ضبطها المصنف بالفتح ثم السكون وفتح الراء وبالدال المهملة المضمومة بدل الذال المعجمة وذكرها البستاني كما نقلته هنا لكنه بالدال المهملة المفتوحة واقتصر على أنها بنت ابرويز كسرى ملك الفرس ولم ينقله على أنه بلد

[آزَرْوَا] الزاي مفتوحة والراء ساكنة بعدها واو مفتوحة بعدها ألف .. قال ابن خلدون هو * جبل بالمغرب نزع اليه طلحة بن يحيي بن محلى

[آزْغَار] الزاي ساكنة وغين معجمة مفتوحة وألف بعده راء .. قال البستاني * بلدة بالمغرب ذكرها ابن خلدون مع الهبط

[آزقار] بزاي ساكنة وآخره راء * موضع يسكنه قبيل من البربر تسمى بهم بينه وبين مدينة تساوة فى جهة المشرق من المغرب اثنى عشر يوما يقال انهم أهل قوة ومنعة وبأس الا انهم يسالمون من سالمهم ويميلون على من حاولهم وهم يصيفون ويربعون حول جبل هناك يسمى طنطنه .. وأهل آزقار فيما يذكره أهل المغرب الاقصى اعلم الناس بعلم الخط الذى ينسب الى دانيال النبي عليه السلام قالوا وليس يرى بجميع بلاد البربر على اتساعها وكثرة أهلها قبيلة أعلم بهذا الخط من هؤلاء القوم ويزعمون ان الرجل منهم كبيراً كان أو صغيراً اذا كانت له ضالة خط لها خطاً فيعلم بذلك موضع ضالته فيسير حتي يجد متاعه وربما سرق الرجل منهم متاعا فيدفنه فى الارض قريباً أو بعيداً فيخط الرجل الذى فقد متاعه ويقصد موضع الخبيئة ويخط بازائها خطاً ثانياً ويقصد بعلمه الى موضع الخبيئة فيستخرج منها متاعه ويعلم مما خطه الرجل الذى تعدى عليه وسرق متاعه ويجمع أشياخ القبيلة فيخطون خطاً فيعلمون من ذلك الخط البرئ من الجاني .. قاله الشريف الادريسي فى كتابه نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق .. وقال ان

ثقة أخبره انه رأى رجلا من هذه القبيلة فى مدينة سجلماسة وقد خبئت له خبيئة بحيث لايعلم نخط لها خطاً وقصد موضعها فاستخرجها وأعيد عليه العمل ثلاث مرات ففعل كما فعل في المرة الأولى قال وهذا شئ عجيب مع جهلهم وغلظ طبعهم والله أعلم بحقية ذلك

[آزقي] بالزاى بعدها قاف ثم ياء وربما قيل لها آزكي ‥ قال الشريف الادريسى * مدينة من بلاد مسوفة ولمطة بينها و بين سجلماسة ١٣ مرحلة وهذه المدينة ليست بالكبيرة الا انها متحضرة وأهلها يلبسون مقندرات ثياب الصوف ويسمونها بلغتهم القداور ويذكر بعض من رأى هذه المدينة ان النساء اللواتى لاأزواج لهن اذا بلغت المرأة أربعين سنة تصدقت بنفسها على من يريدها فلاتمتنع على أحد ولا تدفع عن نفسها أحداً ‥ وقد شاهدنا قريباً من هذا فى هذا العصر فى بلاد دونها مدينة آزكى فى الحضارة والعمران ألف درجة

[آزُوف] الزاى مضمومة آخره فاء بينهما واو ساكنة ‥ قال أحمد زكى بك هو * بحر يسمي قديما بالوس ميوتيس ويسمي عند الأتراك الآن بحر أزق ‥ وقال صاحب آثار الادهار بحر أزوف بألف مقصورة أو ازاق ويقال له أُزُف وأزق أيضاً وباللاتيني بالوس ميوتيس هو خليج من البحر الاسود يصل بينه وبين البحر الاسود مضيق يكى اوكفا (يكي ترسم بالكاف وتلفظ نونا هكذا تستعمل في اللغة التركية) ‥ وقال البستانى آزوف بالالف الممدودة بحر في جنوبى روسيا أو الجنوب الشرقى من أوربا سمي باسم مدينة آزوف (التى نذكرها بعد) يصب فيه نهر دون وكوبان واسمه القديم باللاتينية بالوس ميوتيس طوله من الشطوط الرملية المقابلة للقرم الى مصب نهر دون شمالا نحو ٢١٢ ميلا وعرضه نحو ١١٠ أميال ومعظم عمقه نحو ٤٨ قدما وماؤه قليل الملوحة وهو يكاد أن لايصلح الالسير السفن الصغيرة ويحيط به شطوط رملية وتكثر الاوحال فى قعره وعند اشتداد الرياح يرجع مسافة بعيدة عن الشاطئ شرقا أو غربا ويعلو سطحه الجليد فى تشرين الثانى (نوفمبر) ويبقى غالبا الى آذار (مارس) وتكثر فيه الاسماك ويظن انه كان قديما متصلا ببحر قزبين بواسطة مضيق يُستدل عليه من بقعة

هناك منخفضة ويتصل بالبحر الاسود بواسطة يكي قلعة والقدماء يعتقدون بانه يوجد حول آزوف وذلك المضيق بلاد مجهولة هي مقرٌّ للسحر والشر ٠٠ والناحية الشرقية القصوى من بحر آزوف هي آجام ومستنقعات مياه لاتصلح للزراعة ولذلك الافرنج يسمون هذا القسم بالبحر الآجن ٠٠ وآزوف اسم * مدينة حصينة في ولاية ايكاترينوسلاف من بلاد القزق في روسيا موقعها على أكمة في الشاطئ اليسارى من نهر تنايس أي الدون على مسافة اثنى عشر كيلو متراً من مصبه ٠٠ قيل أسسها قوم من أهالى كاريا كانوا يأتون شواطئ البحر الاسود طلباً للتجارة وسميت تنايس باسم النهر وفي القرون المتوسطة سميت تنا واستولى عليها أهالي البندقية (فينيسيا) ثم التتر فسموها باسمها الحالى أو أزَق أما الآن فقد انحطت لأن التجارة قد انحصرت فى مدينة طغنروغ الواقعة على مصب النهر وتراكم الرمل في ميناها حتي لم تعد تصلح الا للقوارب الصغيرة فانحصرت أعمال سكانها في صيد السمك ٠٠ وقال بوليه المؤرخ الفرنساوى ان الذين بنوا مدينة آزوف غربى مدينة تنايس القديمة هم قوم من أهالى جنوا وذلك فى الجيل الثانى عشر للمسيح (الموافق للقرن السادس للاسلام) وقد وصفها وقال ان حصونها غير منيعة وبيوتها نحو ستينا بيتاً وسكانها ١٢٠٠ نفس وهي تبعد عن بطرسبورج الى الجنوب الشرقى ١٧٥٠ كيلو متراً ٠٠ وقال استرابون عند كلامه عليها انها سوق عظيمة لبرابرة آسيا وبرابرة أوربا وفى سنة ١٢٣٧ للمسيح الموافق (سنة ٦٣٥ للهجرة) صارت عرضة لغزوات المنغول وسنة ١٣٩٥ (الموافق ٧٩٨ للهجرة) فتحها تيمورلنك واستولى عليها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٤٧١ مسيحية (الموافق ٨٧٦ للهجرة) ثم استرجعها القزق القاطنون فى سواحل الدون بعد سنتين وسنة ١٦٣٧ مسيحية (الموافق سنة ١٠٤٧ للهجرة) ثم حاصرتها الدولة العلية أيضاً ثلاثة أشهر واستولت عليها في سنة ١٦٦٢ مسيحية الموافق (١٠٧٣ هجرية) ثم حاصرها بطرس الكبير سنة ١٦٩٥ م (١١٠٧ هـ) مدة ٩٦ يوما فارتد عنها بعد ان قتل من جنوده ٢٠ أو ٣٠ ألفاً ثم حاصرها ثانية مدة ٤٤ يوما في السنة التالية واستولى عليها ثم استرجعتها الدولة العلية سنة ١٧١١ م (١١٢٣ هـ) ثم الروسيون سنة ١٧٣٦ م (١١٤٩ هـ) عند عقد الصلح فى بلغراد بشرط هدم حصونها

فهدمت ولكن فى سنة ١٧٧١م (١١٨٥ هـ) رمم الروسيون حصونها ولم تزل بيدهم الى الآن ويقال ان عدد سكانها ٦٣٠٨ ٠٠ وقد ذكر ملطبرون فى جغرافيته عن فرنسيس بلدوين بيغولتى الذى سافر الى آسيا سنة ١٣٣٥ م (٧٣٦ هـ) الطريق التى كان يمكن السفر فيها بالتجارات من مدينة آزوف الى الصين ذهابا وإيابا فقال من آزوف الى جنترخان يعنى ازدراهان مسيرة خمسة وعشرين يوما على العجلة التى يسحبها البقر وبالسير على مركبات الخيل مسيرة عشرة أيام أو اثنى عشر يوما وفي هذه الطريق يصادف المسافر كثيراً من المغول المتسلحين ثم من جنترخان الى سرا يوما واحداً بركوب السفينة ومن سرا الى سراقنقو التي هي سراجيق ثمانية أيام بالسفينة أيضاً ويمكن السير براً ولكن سير السفينة أقل مصرفا لمن معه أمتعة ومن تلك الى أرجنسى التى هي أرجنس عشرون يوما على الابل والانسب لمن معه بضائع للتجارة أن يعرج على أرجنسى لان البضائع بها نافقة ومن أرجنسي الى أولترارة المسافة من خمسة وثلاثين يوما الى أربعين بسير الابل ويمكن من لابضاعة له أن يسلك الطريق القصيرة بأن يذهب على الاستقامة من سراقنقو الى أولترارة ومدة تلك المسافة خمسون يوما ومن أولترارة الى ارمالخ خمسة وأربعون يوما بسير الحمير وفى هذه الطريق تلقى غالبا المغول ومن ارمالخ الى كامسكو ارخامل سبعون يوما بسير الحمير أيضاً ومنها على ظهور الخيل الي نهر مجهول الاسم خمسة وستون يوما ثم من هذا النهر يعبر الى مدينة قساى المسماة قنساي وفيها تبيع التجار ماعندهم من سبائك الفضة ثم من قساي الى مدينة قمالقو المسماة قبالو وهي (بكنغ) بكين دار سلطنة الصين مسافة ثلاثين يوما

[آزيُو] الزاي ساكنة والياء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستانى * مدينة ورنُس في بلاد اليونان واقعان على خليج ارتا فى مقاطعة مسماة بهذا الاسم ومشهورة باسمها القديم وهي اكتيوم أو اكسيوم ٠٠ وفيها كانت وقعة القيصران انطنيوس وأوغسطوس الشهيرة وقد صرف الدكتور أرلنجار الجرماني العارف بالآثار سنين كثيرة في البحث فى ذلك المكان وفى سنة ١٨٥٧ م الموافق (١٢٧٤هـ) تمكن من ان يعرف المراكز التى كان فيها القيصران المذكوران فى مساء يوم معركة اكتيوم فوجد ان

معسكر أوغسطوس كان محاطا بحواجز مستديرة مسافتها خمسة أميال ونصف ميل وهي مبنية من الحجارة وامامها خندق ليصونها من الهجوم ووجد فى مكان يبعد عن هذا المعسكر نحو ألف وخمسمائة ذراع آثار أبراج مربعة وأسلحة وأدوات متنوعة ووجد فى وسط المعسكر مركز أوغسطوس نفسه ومساحته ألف ذراع ووجد امام ذلك المعسكر أبراجا صغيرة للمناظرة والمراقبة أحدها بمنزلة سلك برق للمخابرة مع البوارج ووجد بين خربات أحد الابراج مائدة صغيرة من فولاذ ورأى فيها اشارات تشبه اشارات اسلاك هوائية وأما مركز معسكر أنطونيوس فلم يعرف بالتحقيق الى الآن

[آست] ماء حار بهمذان ذكره مضافا اليها ابن الفقيه الهمذاني مع حمّات همذان النافعة من الادواء مثل النقرس والرياح المزمنة

[آسَفِي] بالمد والسين المهملة مفتوحة وفاء مكسورة هكذا وجدته فى نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الادريسي طبع ليدن .. قال مرسى آسفى كان فيما سلف آخر مرسى تصل اليه المراكب وأما الآن فهي تجوزه بأكثر من أربع مجار وآسفى عليه عمارات كثيرة وبشر كثير من البربر المسمين رجراجة وزودة وأخلاط من البربر والمراكب تحمل منه أوساقها فى وقت السفر وسكون حركة البحر المظلم ثم قال في مكان آخر وانما سمي بآسفى لان ثمانية نفر كلهم أبناء عم اجتمعوا وأنشأوا مركبا وأدخلوا فيه من الزاد والماء مايكفيهم شهوراً ثم نزلوا الى البحر في أول طاروس الريح الشرقية وكان خروجهم من مدينة لشبونة لاكتشاف بحر الظلمات ومعرفة مافيه والى أين انتهاؤه قالوا فجروا بهذا الريح ١١ يوما فوصلوا الى بحر غايظ الموج كدر الروائح كثير التروش قليل الضوء فايقنوا بالتلف فردوا قلاعهم وجروا فى البحر فى ناحية الجنوب ١٢ يوما فخرجوا الي جزيرة الغنم فوجدوا فيها من الغنم مالا يأخذه عد وهي سارحة لاناظر اليها ولا راعى لها فنزلوا الجزيرة فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين فأخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوها مرة لايقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب ١٢ يوما الى ان لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها الي عمارة وحرث فقصدوا اليها ليروا مافيها فما كان غير بعيد حتى أحيط بهم فى زوارق هناك

فأخذوا وحملوا في مركبهم الي مدينة على ساحل البحر فانزلوا بها في دار فرأوا بها رجالا شقراً زعراً وهم طوال القدود ولنسائهم جمال عجيب فاعتقلوا منها فى بيت ثلاثة أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربى فسألهم عن حالهم وفيما جاؤا وأين بلدهم فأخبروه بحقيقة الحال فوعدهم خيراً وأعلمهم انه ترجمان الملك فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم أحضروا بين يدى الملك فسألهم عما سألهم عنه ترجمانه فأخبروه بما أخبروا به الترجمان بالامس من انهم اقتحموا البحر ليروا مابه من العجائب ويقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان اخبر القوم ان أبي أمر قوما من عبيده بركوب هذا البحر وانهم ساروا فى عرضه شهراً الي أن انقطع عنهم الضوء وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة ثم ان الملك أمر الترجمان أن يعدهم خيراً وان يحسن ظنهم بالملك ففعل ثم صرفوا الي مكانهم الاول الذى حبسوا فيه وما زالوا فيه حتي جرت الريح الغربية فانزلوا فى زورق وعصبت أعينهم وسير بهم في البحر مدة من الزمن قال القوم قدرنا انه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليها حتى جيء بنا الي البر فأخرجنا وكتفنا الي خلف وتركنا بالساحل الي ان تضاحي النهار وطلعت الشمس ونحن في ضنك وسوء حال من شدة الاكتاف حتى سمعنا ضوضاء وأصوات ناس فصحنا بأجمعنا فأقبل القوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فحلونا من وثاقنا وسألونا فأخبرناهم بخبرنا وكانوا بربر فقال لنا أحدهم هل تعلمون كم بينكم وبين بلدكم فقلنا لا فقال ان بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم وا أسفي فسمي ذلك المكان الي اليوم آسفي انتهي كلامه .. ثم وجدت في تقويم البلدان لأبي الفدا وقد ضبطها عن ابن سعيد بفتح الهمزة والسين وكسر الفاء آخرها ياء مثناة من تحت .. قال ومدينة آسفى من أقاصي المغرب على جون من البحر داخل في البر فرضة مراكش وهي مدينة مسورة في مستو من الارض وأرضها كثيرة الحجر وليس فيها ماء الا من المطر ولها كروم وليس بها بساتين الا على دواليب وماؤها النبع غير عذب بل يشوبه ملوحة .. قال قال الشيخ عبد الواحد وهي تشبه حماة ودونها في القدر ولكنْ ليس لها نهر تجرى بل كرومها ومقابرها على باب البلد ثم قال وأسفى من إقليم دكالة وهي كورة عظيمة

من أعمال مرّاكش وبين أسفي وبين مراكش أربعة أيام انتهي كلامه ·· وقد ذكرها المصنف في الهمزة والسين ولم يذكر عنها شيئاً

[آسَلَان] بسين مفتوحة آخره نون * حصن فى الاقليم الرابع من بلاد المغرب يبعد عن مصب نهر ملوية ستة أميال بينه وبين جزائر الغنم ١٢ ميلا ومن جزائر الغنم الى بنى وزّار ٦٧ ميلا ومنه الى الدفالى ١٢ ميلا ومن طرف الدفالى الى طرف الحرشاء ١٢ ميلا ومنه الى وهران ١٢ ميلا أيضا ·· قاله الشريف الادريسى

[آسِيَا] بمد الأول وكسر السين وفتح الياء مخففة هكذا ضبطها فى الاصل وقد تشدد الياء مع مد الاول وقد يقصر الاول مع كسر السين وتشديد الياء ·· ويقال لها بالفرنساوية إزي وبالانكليزية إجيا وقد أحببت اعادة الكلام عليها مفصلا لفائدته وتشوف المطالع الي ذلك لانها احدى القارات الخمس التى هي عبارة عن المعمور بأجمعه وآثرت نقل ماأحكيه عنها عن البستاني وحده الا في مواضع قليلة لانى وجدته أوثق من كتب في ذلك من المتأخرين ·· قال البستانى هي أعظم * قارّات الارض اتساعا بعد أمركا وأكثرها سكانا وأشدها تقلباً وأغناها تربة وأحسنها مناظر ·· وهي منشأ الشعوب ففيها خلق الانسان الاول ثم تجدّد متسلسلا من نسل نوح عليه السلام وأولاده بعد الطوفان ·· وكانت كرسياً لملوك أشور وبابل وفارس ومكدونية الذين اشتهرت ممالكهم بالقوة والعظمة ·· ومما يرينا ما كان لآسيا من العظمة والسلطان والجاه عدد غفير من مدنها التى كانت زهرة القدم كبابل ونينوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها مما بقيت آثاره الى الآن ومما يذكرنا بانتشار راية العلوم فيها فى الاعصر الخالية بغداد والبصرة والكوفة ودمشق وحلب وسمرقند وبلخ وغيرها ·· ومنها أصل أكثر النباتات والحيوانات والاديان وهي أم المعارف والفنون واللغات والصنائع وقد داس أعظم الفاتحين أراضيها وولد فيها أشهر المتشرعين فى الدنيا وبها نشأت أكثر المذاهب الدينية وشعوب أكثر الاجناس والاديان كالعرب من بدو وحضر والارمن والسريان والهنود والاسرائيليين والصينيين والتتر الى غير ذلك ·· وهي طبيعياً وتاريخياً أعظم قارّات الدنيا وعظمتها لاتزال ولكل شيء فيها باعتبار الاصل أو الحال سرٌّ عجيب ·· فانه

الى الآن لاتزال معرفة لغات أكثر شعوبها وأديانهم وعاداتهم وأحوالهم غير تامة وكذلك القول فى جبالها التى هي أعظم جبال الكرة وسهولها المتسعة وأنهارها الكبيرة وبحيراتها العظيمة •• وقد ارتقى سكانها فى الاعصر السالفة الى طبقات سامية من التمدن والصنائع والعلوم •• فاننا نقرأ فى أقدم التواريخ ان أماكن كثيرة منها كانت معهداً للتمدن ومحطّاً للعلوم والمعارف وان معارف حكماء الهنود وفلاسفة الصين كانت منهلا يستقى منه أعظم الشعوب القديمة من اليونان وغيرهم •• ولا يبعد ان يكون التمدن قد أخذ مجراه من نبع رأس المعرفة فى الهند الشمالية أو الصين •• وإذ كانت هذه القارة قارتنا وجب علينا ان نتكلم عنها بالتفصيل مبتدئين فى الكلام عن أصل اسمها ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها

ـ اسمها ـ أما سبب تسمية هذه القارة بآسيا فمختلف فيه •• وهو معلوم انه مامن شيء يدل على ان القدماء من أهل آسيا كانوا يقسمون الكرة الارضية الى الاقسام الكبرى التى قسمها المتأخرون اليها وسموا كل قسم قارة كقارة أوربا وافريقية وغيرهما ولا على انهم كانوا يسمون القسم الذى يعمرونه بآسيا •• ولذلك قد وقع خلاف بين علماء الجغرافية فى أصل كلمة آسيا كما اختلفوا في سبب تسمية أكبر قارة فى العالم بهذا الاسم •• وقد ذهب بعضهم الى ان آسيا كلمة عبرانية معناها الوسط •• وذهب آخرون الى انها مأخوذة من الآسة وهو اسم لبعض المعبودات •• وزعم قوم ان اشكناز ابن جومر بن يافث بن نوح هو الذي سمي بعض هذه القارة باسمه وبالتحريف صار آسيا وبالتوسع أطلق على كل القارة غير انه لايعوّل على شيء من ذلك لافتقاره الى برهان قاطع •• وقد ذهب أوميروس وهيرودوتوس وغيرهما من حكماء اليونان الى ان آسيا اسم لولاية من ولايات ليديا المسقية بمياه نهر قيسطرة ومما يدل على ذلك مانقله بعض المتأخرين عن أوميروس وغيره من انه كانت قبيلة فى تلك الولاية اسمها الاسيونة ومدينة تسمى آسيا •• والظاهر ان اليونان توسعوا فى هذا الاسم فبعد ان كان اسم مقاطعة أطلقوه على جميع البلاد المعروفة بآسيا الصغرى المسماة الآن بأناطولى وببر الاناضول ••وأخذوا يتوسعون فى اطلاقه بتوسع مداخلاتهم فى البلاد الواقعة في الشرق حتى

أصبح اسماً عاماً لأعظم قارات الدنيا .. وذلك كما توسع الافرنج في دوقيـة المانيا أو جرمانيا فأطلقوا اسمها على كل البلدان الألمانية أو الجرمانية .. وكما توسع الايطاليان باسم إيطاليا فانه كان اسم كورة صغيرة من مقاطعة قلابرا فاطلقوه على شبه الجزيرة المتسع المعروف الآن بايطاليا .. وكذلك كانت لفظة الافرنك أو الافرنج في الاصل اسما لقبائل جرمانية متحدة تغلبت على فرنسا عنـد ماكانت تسمي غاليا .. أما الآن فقد أطلقها العـرب والأتراك واليونان على سكان أوربا خـلا اليونان وأهالي الممالك المحروسة الشاهانية وقد يتناول سكان أمركا خلا الزنوج منهم وهذا من باب تسـمية الكل باسم البعض وهو أقرب الى الصواب وإن كان من باب الحدس والتخمين .. وربما كانت آسـيا اسما محرفا عن كلمة معناها الشرق لوقوعها في الجهة الشرقيـة من الكرة وأوربا من الغرب لوقوعها في الجهة الغربية لانه كان للجهات دخل في التسميات ولا تزال كذلك فاننا في هذه الايام نسمي قارتنا وما يجاورها بالشرق وأوربا وأمركا بالغرب .. وقد سمى سلفاؤنا غربي افريقية الذي فتحوه بالغرب من وقوعه في الجهة الغربية من بلادهم ولا يزال اسمه كذلك عندنا

ــ مساحتها ــ ان مساحة آسيا هي نحو ١٧ مليون ميل مربع أو ٤٤٠٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع .. وأعظم عرضها من الشمال الى الجنوب خمسة آلاف وثلاثمائة ميـل أو ٩٠٧٠٠ كيلو متر .. وأعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعة آلاف وستمائة ميل أو ١٢٠٨٠٠ كيلو متر .. ومسافة سواحلها خمسة وثلاثون ألف ميل .. وبطرح السواحل الشمالية الواقعة عند البحر المتجمد الشمالي يبقى منها نحو ثلاثين ألفا وثمانمائة ميل فيكون لكل أربعمائة وتسعة وخمسين ميلا مربعا من مساحتها العمومية ميل واحد من السواحل التي تقدر السفن أن تدنو منها وأكثرها في جنوبها وشرقها

ــ حدودها ــ يحدها من الشمال البحر المتجمد الشمالي .. ومن الجنوب البحر الكبير الهندي .. ومن الشرق القسم الشمالي من بحر المحيط .. ومن الغـرب قارة أوربا .. ومن الجنوب الغربي قارة افريقية .. فهذه حدودها الكبرى وحدودها الصغرى من الشمال البحر المتجمـد الشمالي .. ومن الشرق بوغاز بيرين والمحيط وهما واقعان بينها

وبين أمركا ٠٠ وقد سميت أجزاء هذا البحر الكبير القريبة من البر بأسماء مختلفة وأكثرها باسم البلاد التى اتصلت بها كبحر كمتشتكا وبحر أوخوتسك وبحر يابان وبحر الصين وهلم جرًّا ٠٠ ويحدها من الجنوب البحر الكبير الهندي ٠٠ ومن أسماء أقسامه بحر بنغالا وبحر العرب ٠٠ ومن الغرب البحر الاحمر وبرزخ السويس وهو الآن يسمى ترعةالسويس فأصبحت الحد الواقع بين قارة آسياوقارة افريقية فى شرقي افريقية الشمالى ٠٠ وبحر الروم وبحر مرمرا وبوغاز القسطنطينية والبحر الاسود ونهر أورال وجبال أورال وجبال قوه قاف وذلك بينها وبين قارة أوربا وهي واقعة بين درجة واحدةو١٧ دقيقة و٧٦ درجة من العرض الشمالى و٢٣ درجة و٣٣ دقيقة و١٨٧درجة و٤٠ دقيقة من الطول الشرقي

ـ جبالها ـ ان سطح هذه القارة يرتفع بدون انتظام ولكن ارتفاعه يزداد من كل الجوانب بالاقتراب من وسطها حتى ان السهول المرتفعة في أواسط آسيا ترتفع عن سطح البحر من أربعة آلاف الى اثنى عشر ألف قدم ٠٠ وتحيط بهذه السهول المتسعة جداً سلاسل جبال من أعظم جبال العالم ٠٠ وتنقسم الى سلاسل صغرى وكبرى ٠٠ وفى الجهة الشمالية والشمالية الغربية من تلك القارة سهول عظيمة جداً مساوية أسطح البحر وممتدة من الشرق الي الغرب ومن البحر المتجمد الى جبال ألتائي ٠٠ ومن الصعوبات وصف سلاسل الجبال وعدها وتحديدها بكلام مختصر واضح لانها كثيرة وممتدة الى كل الجهات مع كثرة تشعباتها وتقطعها على ان فيها ثلاث سلاسل كبرى وهي ٠ أولا سلسلة ألتائى ٠ ثانيا الهندوكوش ٠ ثالثا هملايا أو همالة أوهملية أو همالايا ٠٠وجعل كثيرون من علماء الجغرافية القسمين الاخيرين قسما واحداً ويسمونه بسلسلة جبال هملايا على ان المتأخرين قد استحسنوا ان يقسموها الى ثلاثة أقسام وأتو علي تصويب ذلك ببراهين

أما سلسلة ألتائى فهي وقعة فى أواسط آسيا وممتدة فى خط مقابل لخط خمسين من العرض الشمالىوهو الحد الشمالى للهضبة العظيمة الشرقية وبعد ان تمتد سلسلة ألتائي شرقا من نحو ٧٠ درجةمن الطول الشرقي الى ١١٠ درجات شرقاتتصل بالسلسلةالعظيمة

المختلفة الاسماء باختلاف المواقع فمنها استانوفوى ويابلونويز وغير ذلك وهى تمتد الى الجهة الشمالية الشرقية الي كمتشتكا أو قمچتقا الى أن تبلغ بوغاز بيرين أو بهرنغ مارةفى الدائرة الشمالية ٠٠ وهكذا تمتد سلسلة متصلة من سهول الكرج الى بوغاز بيرين وهي قد تكون ممتدة في خطين متوازيين أو فى ثلاثة خطوط متقابلة ولها كلها شُعُب وفروع ممتدة جنوبا وشمالا ٠٠ أما مركز السلسلة العظيمة الشرقية والغربية التى تتصل بواسطة الهند وكوش أو القوقاسوس الهندى فهي واقعة عند تقاطع خط ٣٥ و٧٣ فى القارة المذكورة ٠٠ فجبال الهندوكوش أي جبال بلاد الهند تصل جبال كوين لون وبلنغ الشرقية بجبال قوهقاف وجبال غربي آسيا ٠٠ فهذه السلسلة العظيمة ممتدة فى آسيا كلها طولا أي من بوغاز الدردنيل في الغرب الى البحر الاصفر في الشرق وهي تفصل صحراء قوبي عن الصين الصينية وتبت وتفصل سهول تركستان أو بلاد التتر المستقلة عن هضبة إيران

أما السلسلة التى مركزها جبال همالايا العظيمة فتمتد متوسطة الي الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية من أقاصى شبه جزيرة ملقا الىداخلية أواسط آسيافسلسلة جبال همالايا نفسها طولها ألف وخمسمائة ميل وعرضها مائتان وخمسون ميلا ٠٠ وعند تقاطع خط ٢٨ من العرض و٩٠ من الطول تمتد منعكفة الى الجهة الشمالية الغربية الى جبال الهندوكوش فينتج عن ذلك زاوية فاجتماعها هناك يركب قمماً كثيرة مدهشة ٠٠ وقد قال فيها أحد السياح المتأخرين اني عددت منها أكثر من عشرين قمة مرتفعة أكثر من عشرين ألف قدم ومن هناك تمتد الى الجهة الشمالية أرض وحشية وجبال أكثرها مجهول وتسمى ببلور طاغ وتنتهي عند حدود تركستان وهناك تتصل بجبال ثيان شان التي تمتد شرقا في صحراء قوبي وهضاب المنغول ٠٠ وطرف جبال همالايا الجنوبي متصل بخمس سلاسل منفرجة وممتدة فى الهند الصينية امتداداً متوازيا فهذه أعمال قوة بواطن الارض العجيبة وكل الجبال بالنسبة اليها بدون أهمية خلا جبال الانذز ومع ذلك نري فى آسيا سلاسل جبال أخري ثانوية عظيمة لابد من ذكرها

فمن تلك السلاسل الثانوية سلسلة شنغ بوشنغ وهي سلسلة ساحلية في بلاد منغريلية

وهي منشوريا وبلاد كورية ممتدة الي الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وسلسلة جوشان وكنيان وهي ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من القسم الشمالي الشرقي من الصين أو الصين التترية •• ومنها أيضاً سلسلة ننلنغ فى الصين الصينية وغيرها فى هندستان •• وفي غربي آسيا جبال أخرى من تلك الجبال الثانوية ومنها جبال سينا وجبال صحراء سورية ولبنان والكرمل وغيرها من جبال سورية وفلسطين وطورس فى آسيا الصغرى وقوهقاف بين البحر الاسود وبحر قزبين •• أما سلسلة جبال أورال الممتدة من شمالى بحر قزبين الي البحر المتجمد فهى جبال أوربوية كما هي جبال اسيوية ومن الجهة الشمالية الشرقية من آسيا سلسلة مدهشة ممتدة متفرعة من جنوبى طرف جبال ألدان فهذه السلسلة الغربيـة ممتدة في طول كمتشتكا وتغوص فى البحر ثم تظهر بظهور جزائر كوريلة ونتركب منها الجزائر اليابانية وتنتهي فى جزيرة فرمزة أو فرموزة بالقرب من شرقي جبال ننلنغ وهكذا نرى السلسـلة تظهر أحيانا كجزائر أو فى جزائر وتغوص ثم تظهر فى جزائر أخرى •• وعلو قممها في كمتشتكا أربعة عشر ألف قدم وبعضها جبال نارية فكأنها سور واقع بين بحرين وهما بحر يابان وبحر أوخوتسك وساحلين والبحر الكبير

ـ سهولها ـ أما سهول آسيا المعروفة بمرتفعاتها وهضابها فهي السهول الكبري الشرقية والسهول الغربية أو سهول إيران •• فالسهول الشرقية تحتوى على هضبة المنغول وصحراء قوبى العظيمة وبعض الصين التترية وهي تمتد من جبال ألتائى في الشمال الى كوين لون فى الجهة الجنوبية وتنفصل فى الجهة الشرقية عن وهاد الصـين الصينية الكثيرة المياه بسلاسـل جبال كثيرة حال كون البلور طاغ فى الغـرب يفصلها عن وهاد بلاد التتر المستقلة أو تركستان وعن سهول إيران •• فمساحة تلك النجاد المتسعة جداً هي سبعة ملايين وخمسمائة ألف ميل مربع وهي ضعف مساحة أوربا وأوطاها يرتفع عن البحر ثلاثة آلاف قدم حال كون أعلاها يرتفع أكثر كثيراً وهي فى الغالب ذات تربة ردية أو قفار معرضة لحرارة الشمس الشديدة فى الصيف وللهواء البارد فى الشتاء ويشـتد بردها بالرياح العاصفة الشمالية

أما فى جنوبي كوين لون وهو سور جبلي جنوبي للسهل العظيم فالسطح يرتفع الى أن يصير وهاد جبال تبت وهي مقاطعة ارتفاعها اثنا عشر ألف قدم ممتدة الى حضيض جبال هملايا المرتفعة •• أما فى الجنوب الشرقي فتحد السهل العظيم سلاسل جبال كثيرة •• وأراضي الصين الصينية تأخذ في أن تنخفض شيئاً فشيئاً حتى تساوي بحر المحيط وكذلك في الجهة الشمالية الشرقية تأخذ الارض فى الانخفاض فى نجاد منغريلية الى أن تنتهي بالصحراء عند جبال شنغ بوشنغ التي تأخذ فى الانخفاض كثيراً الى ان تساوى البحر الكبير •• وفى عبر سلسلة جبال ألتائي المرتفعة فى الجهة الشمالية تأخذ الاراضى في الانخفاض كثيراً الى ان تساوى سهول سيبيريا ونجادها وهي وطن قبائل بدوية قليلة •• وفى الجهة الجنوبية الغربية يحد ذلك السهل العظيم بحاجز مركب من الهندوكوش والبلور طاغ ووراءهما نجد إيران الغربى

أما خط ٩٠ فيمر من الشمال الى الجنوب بأعلى النجاد والجبال وأوطا الوهاد في الهضبة الشرقية والجبال الواقعة فيها وفي نفس سلسلة هملايا العظيمة فانه يبتدئ برأس خليج بنغال ويأخذ فى الارتفاع بسرعة فى وهاد برامابوترا وبوتان مرتفعا بسرعة فى جوانب جبال هملايا الي ان يتصل بالنجاد مرتفعا دفعة واحدة الى قمة كنشنجنغا المرتفعة جداً حيث ينزل الي وهاد جبال تبت وارتفاعها عن سطح البحر اثنا عشر ألف قدم •• ويمر بكوين لون وثيان شان وألتائى الكبرى والصغرى وينحدر قاطعاً سيبيريا ماراً فى وادى ينسية الي ان يبلغ البحر المتجمد الشمالي •• أما أضيق مكان من ذلك السهل العظيم فهو عند تقاطع الخط المذكور والخط ٣٥ وذلك بسبب الوهاد التي تخترق مسافة طويلة منه

أما سهل إيران الغربى فهو مستطيل ويبتدئ عند سبعين درجة من الشرق ممتداً الي الجهة الغربية من الهندوكوش ومن جبال سليمان الي ان يبلغ سواحل البحر المتوسط وهو البحر الابيض ويمتد الي الجهة الشمالية من الجبال الواقعة عند خليج العجم الى وهاد أرال وقزبين •• ومساحته مليون وسبعمائة ألف ميل مربع وهو أقل ارتفاعا من الهضبة الشرقية فانها لا ترتفع عن البحر أكثر من أربعة آلاف قدم •• أما طبيعة أراضيه فمختلفة كثيراً فان منه صحاري خراسان وقرمان وسورية وأراضى

العراق وكردستان الغير المستوية وسهول البلاد المائية المخصبة الواقعة بين النهرين والجبال والأودية والسهول المتتابعة في بلاد الاناضول وسورية •• أما الاراضي الواقعة بين نهاية خليج العجم وساحل بحر قزبين الجنوبي فهي ضيقة وفي شرق ذلك وغربه أوسع أقسام الهضبة •• أما القسم الشرقي من ذلك السهل فمنفصل في الجنوب والجنوب الغربي عن البحر بسلسلة جبال مقابلة للساحل ولكنها بعيدة عنه •• وهواء الارض الضيقة الواقعة بين تلك السلسلة والبحر حارٌّ جداً ومضر بالصحة •• وفي الشمال ينتهي السهل بجبل الالبروز وخفضه الشمالي ممتد الي ان يساوى أراضي بحر قزبين الواطية جداً •• وجبال أرمينية وقوقاف واقعة بين بحر قزبين والبحر الاسود وهي حاجز مانع لايعبر واقع بين الهضبة وسهول الدون والاثل أو الفولكا والوهاد الواقعة في غربي نهر الفرات تفصل السهل عن نجاد بلاد العرب في الجهة الجنوبية الغربية •• أما الماء في السهل الغربي فهو في الغالب قليل على انه يكثر في الاماكن الكثيرة الجبال ويأتي الفلاح بنفع عظيم

وبين أوربا والسهل الغربي مشابهة من جهة الهواء والمحصولات واختلاف أجناس السكان •• وما من مشابهة بينها وبين السهول الشرقية •• وفي السهول الغربية السلطنة السنية العثمانية أي ما هو منها في آسيا وبلاد إيران وافغانستان وبلوخستان •• ولخصب تربتها شهرة تاريخية وهي الأراضي التي قامت فيها كل الممالك العظيمة الشرقية في الأزمان القديمة خلا المملكة الصينية والهندية •• فان دولة هراة القديمة نبغت في الجهة الشرقية منها وفي أواسطها المملكة المادية المشهورة والفارسية والاشورية والكلدانية •• وفي الجهة الغربيـة من تلك الممالك العظيمة نبغت مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا وقبائل الجبال والمملكة السـورية المشهورة والأمة الفينيقية التي كانت أم التجارة وينبوعها مع صور وصـيدا أشهر مدن العالم القديم •• وفي الجهة الشمالية الغربية منها نبغت مستعمرات اليونان الغنية الكثيرة السكان المعروفة بمستعمرات آسيا الصغرى اليونانية

ـ أما وهاد ـ آسيا أى أراضيها الواطية فهي سهول متسعة كالنجاد المحيطة بها •• وهى واطية جداً وفى الغالب انها أوطا من سطح البحر الكبير وأكثرها مستو وميل سطحها

قليل لجرى الأنهر الكبيرة أي تجرى جرياً بطيئاً الى أن تصب فى البحر ٠٠ وأعظم هذه الوهاد ما هو فى بلاد التتر المستقلة وسهول سيبيريا وسهول الصين الكثيرة المياه وسهول سيام وشمالى بلاد الهند ٠٠ والوهاد الواقعة فى شمالى قزبين وأرال وهي بلاد الكرج أصحاب المواشي الكثيرة أوطا من سطح البحر الكبير الاتلانتيكى ٠٠ فى الصيف يشتد الحر فيها ويكثر الغبار وفى الشتاء يشتد البرد وفى الربيع يكثر العشب فيها على انه لا يطول زمانه فانه ييبس بواسطة هبوب الرياح الحارة والاحتياج الى الماء ٠٠ وفى هواء تلك الأراضي لا تنمو الاشجار ولا تنجح الحراثة وأهاليها من البدو والذين لم تنتشر بينهم أسباب التمدن

ــ أما فيافى ــ سيبيريا فتبتدئ من بلاد الكرج ممتدة الى الشمال والي الشمال الشرقي الى أن تبلغ البحر الكبير المتجمد الشمالي وسواحل آسيا الشرقية ومساحتها سبعة ملايين ميل مربع وهي السهول الشرقية تقريباً والأراضى الشمالية آجام لا تسلك تتكون بما يفيض من أنهر عظيمة تمنع مياهها من الجري الى البحر الكبير المتجمد الشمالى بواسطة اجتماع سلوك الدائرة الشمالية ٠٠ فهذه هي الاراضي التي يبلغ البرد فيها أشد درجة وأكثر تربتها رديئة جدا والأودية القليلة الواقعة بين شعب جبال ألتائي هي ذات خصب قليل ولكنها مخصبة بالنسبة الى الفيافى المذكورة وذلك في جنوبى سيبيريا ولا تأتى الا بمحصولات قليلة من الحبوب والأثمار ٠٠ ووهاد الصين المائية مخصبة وليست كوهاد سيبيريا القفرة القليلة السكان والرديئة الهواء ٠٠ وهي ممتدة الى الجهة الشرقية وأسباب المواصلات فيها سهلة بواسطة الأنهار الكبيرة الجارية فيها ٠٠ ولما كان الصينيون ممنوعين عن أن يمتدوا الى الداخلية بموانع طبيعية كالقفار والجبال كان لا بد لهم من أن يبقوا فى بلادهم فباتوا أثبت الأمم المتمدنة فى عاداتهم وأحوالهم وأبعدها عن التغير ٠٠ وتنتهي الوهاد الصينية فى الجنوب بأراضى الصين الصينية الكثيرة النجاد والأودية ٠٠ وفي الجهة الغربية منها تمتد أراضى الهند الصينية المخصبة التي تمر فيها خمس سلاسل من الجبال منفرجة وأوديتها مخصبة جداً ٠٠ أما وهاد سيام المستسهلة ففيها مياه كثيرة وأرضها مناسبة للمزروعات التى تنمو فى الأماكن الكثيرة الرطوبة وسهول

الهند تمتد من حضيض نصف الدائرة المركبة من جبال همالايا والهندوكوش وسليمان الى الجهة الجنوبية حتى سهول دكان ومنها يتركب القسم الجنوبي من شبه الجزيرة ٠٠ أما وهاد الهند والسواحل الواقعة بين شاطئ الخليج العجمي ونجاد إيران فهي تتمة الوهاد الأسيوية

ـ نجادها ـ وخارج الحدود التي قد وصفنا نجادها نجاد دكان فى جنوبى هندستان ونجاد بلاد العرب ٠٠ فالاولى هي على شكل مثلث الزوايا معدل ارتفاعها ثلاثة آلاف قدم وفيها سهول ونجاد وتلال وذلك الشكل ناشئ عن جبال الوند فى الشمال وجبال غاتة أو جاتة الشرقية والغربية ٠٠ أما في الشرق فتأخذ جبال غاتة فى أن تنخفض شيئاً فشيئاً الي سواحل كورومان وخليج بنغال ٠٠ وفى الغرب تنخفض جبال غاتة الي سواحل ملابار المغطاة بالغابات

أما نجاد بلاد العرب فتبتدئ من الطرف الجنوبى الغربى من نجاد إيران وهي مفصولة عنها بسهول الفرات وصحراء سورية ٠٠ فبلاد نجد وهي البلاد الواقعة فى شمالها ذات هواء جاف كهواء إيران ٠٠ وفي شبه جزيرة بلاد العرب نجاد مرتفعة وقفر تشتد فيه حرارة الشمس فى النهار وفى الليل يشتد البرد فيشعر المسافر فيها بالاحتياج الى الاصطلاء ٠٠ وفى الجنوب تنخفض الارض حتى تنتهى بسهول اليمن وهي أخصب من نجد وأجمل منها وان كانت لاتعد من البلدان المخصبة جداً الطيبة الهواء ٠٠ هذا ولا بد من ذكر السهول الواطية جداً الواقعة في الجهة الغربية من السهول الايرانية وفيها بحيرة طبرية وبحر الميت ٠٠ وهى سهول غريبة والظاهر انها غير متصلة بسهول أخرى فسواحل البحر الميت أوطا مكان فى قارة آسيا

ـ أنهارها ـ للأنهار الاسيوية شهرة تاريخية وهي كثيرة وكبيرة ولا يخفى أن تسهيلات المواصلات بواسطة البحار قد رقت أسباب التمدن بالتسهيلات التجارية ومبادلة العادات والافكار وأسباب الاتصاليات الداخلية بالانهار التى تسير السفن فيها قد أتت بافادات كثيرة في داخلية البلدان ومهدت سبل النجاح فيها وسهلت وسائط جمع الثروة والتمتع بالراحة والرفاهية والسعادة ٠٠ وقد أبان بعض علماء الجغرافيـة المنافع الكثيرة التى

فازت الأمم الاسيوية بالحصول عليها بانتظام حالة مجارى أنهارها طبيعياً ٠٠ فان كثيراً منها مزدوج وهي فى آسيا أكثر منها فى قارات أخرى فان فيهامدنا كثيرة عظيمة واقعة عند نهرين تسير السفن فيهما وبينهما أرض كافية ٠٠ فهذه المراكز الحسنة قد جاءت بفوائد مهمة وسهلت طرق التمدن على انه قد أتت الانهار بتلك المنافع بدون أن تكون ذات مجري مزدوج ٠٠ ومن الانهر المزدوجة مالم يأت بنفع

أما شبه الجزيرة من بلاد العرب وصحراء قوبى فليس فيهما أنهار لأن السماء لاتمطر فيهما وسبب ذلك في صحراء قوبي وقوعها فى الجهة التي تهب فيها الرياح الجنوبية الغربية فلا تصل اليها الا بعد أن تقطع مسافة طويلة من اليابسة فتخسر كل رطوبتها قبل بلوغها ٠٠ وسلاسل الجبال التى تحيط بها تجرى مياه ثلوجها الذائبة فى جهاتها الخارجية ٠٠ وموقع بلاد العرب هو فى وسط الاقطار الحارة الافريقية والاسيوية غير ان جنوبها ينتفع بعض الانتفاع من الرياح الشمالية الشرقية ٠٠ وهي علة خصب أراضيها بالنسبة الى جدب مايجاورها ٠٠ هذا ولا ينبغي أن يظن المطالع بانه مامن جداول أى أنهر صغيرة فى المكانين المذكورين وان السماء لاتمطر فيهما على الاطلاق

وقد قسم علماء الجغرافية القارة الاسيوية الى ستة أقسام كبري من جهة جرى أنهارها ٠٠ وحدودها الطبيعية تكاد تكون موافقة للاقسام الارضية التى قد وصفناها وهي مجاورة لها ٠٠ وهي ٠ أولا المجارى الالتائية أو السيبيرية ٠ ثانيا المنغريلية ٠ ثالثا الصينية ٠ رابعا الهندية أو الهملاوية ٠ خامسا الارمنية أو الفراتية ٠ سادسا المجارى فى الاراضي المتسعة الداخلية ومنها البحيرات الداخلية الكثيرة ٠٠ واذا قطعنا النظر عن الانهار الصينية التي تجرى متوسطة بين الشرق والغرب نرى ان جميع أنهار آسيا المهمة التى تبلغ الساحل تجرى إما الى الشمال وإما الى الجنوب من الخط ٤٠ من العرض الذى هو الخط المتوسط فى السهول المتوسطة العظيمة وهو الخط الذى يفصل الانهار ٠٠ أما الانهر الواقعة فى الداخلية فتجرى الى كل الجهات فان جريها يتوقف على حالة الارض التي تجري فيها والتي تجري الي الجهة الشمالية هي أنهر سيبيريا وهي نهر لنا أو لينا ونهر ينسية ونهر أوبي ونهر ارتيخ الكبير الذى يصب في نهر أوبي ٠٠ أما جهة

جريها فهي نتيجة أحادير سلسلة جبال التائي من الجهة الشمالية •• وطول الينا أكثر من ألفي ميل وهو مجري مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل مربع •• وطول الينسية أكثر من ألفين وخمسائة ميل وهو مجرى لماء أرض مساحتها مليون ميل مربع •• أما الاوبي فطوله أكثر من ألفي ميل وهو مع أرتيخ وفروع أخرى مجرى مياه أرض مساحتها مليون وثلاثمائة وخمسون ميلا مربعا •• وطول نهر أولينق أكثر من ثمانمائة ميل وفيها أسماك كثيرة •• وقد قلنا ان الثلوج الواقعة عند الدائرة الشمالية تمنع جرى مياهها فلذلك ينقطع مسير السفن فيها على انها تسير في فروعها قاطعة منها مسافات معلومة وهي تجرى الى الشمال على انها تميل شرقا وغربا قاطعة مسافات طويلة

أما نهر آمور فهو في الجهة الشمالية الشرقية وهو عظيم تجرى اليه مياه أكثر منغربلية أو منجورية ومياه بعض بلاد المنغول والاراضي التي تجرى فيها واقعة بين الجهة الجنوبية من ألدان وجبال كنيان وشنغ بوشنغ وهو يجرى ألفاً وستمائة ميل وتصب فيه مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل •• وطول نهر هوانهو أوالنهر الاصفر ألفا ميل •• وطول نهر ينغ تسه كينغ أو النهر الأزرق أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهما يخرجان من جوانب جبال الكوين لون •• فهذه الجبال وجبال بانغ تفصلهما الى أن يقتربا عند مصبهما ويجريان في دائرة طويلة جداً ويتصلان بالترع في شرقي سلسلة الجبال •• ونهر هوانهو أونهر الأصفر يجرى في سهول الصين وتجرى معه مواد كثيرة ولذلك يسمى بالنهر الأصفر وباسمه يسمى البحر الاصفر •• ومساحة الارض التى تجري مياهها اليهما هى مليون وأربعمائة ألف ميل •• أما نهر الهون كيان أو الهوانغ كيانغ فيخرج من ولاية يُنْ نان ويصب في خليج كانتون •• فبداية جرى هذه الانهر تكون بحسب أحادير الجبال التى تفصل سهل تبت أو تبت عن وهاد الصين والتى تنخفض شيئاً فشيئاً الى جهة المحيط

أما الانهار التى تجرى الى الجهة الجنوبية ومنها أنهر الهندالصينية وهندستان الغربية والشرقية وفي الجهة الغربية منها نهر دجلة والفرات فهي كثيرة ومنها ستة أنهر كبيرة وهي كلها خارجة من جبال هملايا وتشعباتها خلا نهر الفرات ودجلة •• وثلاثة أنهار

وهي سمبو المسمى براهمابوترا ونهر السند ونهر ستلج فهي تخرج من الجوانب الشمالية وتجري في سلسلة الجبال الى ان تبلغ مجراها ومصبها في الجهة الجنوبية

أما أنهار الهند الصينية فهي بيفو المسمى ايراودي ومه نام أو مينام ومه كونغ المسمى قمبوجه أو كامبوديا وأنهر أخرى صغيرة .. وهي تخرج من سهل تبت فى الجهة الشمالية من سلسلة جبال هملايا وتجري فى الجهة الشرقية من نفس جبال هملايا قاطعة بلاد بورمه وسيام وجارية فى الاودية الواقعة بين جبال الهند الصينية وصابة فى خليج بنغال وخليج سيام .. أما نهر الكنك أو الغانج ونهر برامابوترا فيمران فى هيئة مزدوجة فانهما يخرجان من جبال هملايا من جهتين متقابلتين ينفصل مجراهما بما يتوسط بينهما منها ثم يأخذان فى الاقتراب الى ان يصبا فى خليج بنغال في مكانين يبعد أحدهما عن الآخر مسافة أربعين ميلا فقط ويخرج الكنك من جانب جبال هملايا الجنوبي فى مكان يرتفع عن سطح البحر ثلاثة عشر ألف قدم ويبعد على دلهى نحو مائتى ميل الى الجهة الشمالية الغربيـة ويخرج غزيراً حال كون اتساعه مائة وعشرين قدما من حائط من الثلج عمودى .. وهذا هو النهر المقدس عند كثيرين من الهنود وتصب فيـه نهيرات كثيرة تخرج كلها من جبال هملايا وأقدسها عندهم جومنا ويتصل به عنـد الله أباد .. ويصب نهر الكنك في خليج بنغال بواسطة مصبات كثيرة فتبيت الارض التي تجرى فيها تلك المصبات على مسافة مائتي ميل جزائر كثيرة .. أما نهر برامابوترا وهو فرع من نهر براما فلا يسـمى بذلك الاسم الابعـد أن يجري مسافة طويلة ويسمي هناك سمبوولوهيت .. ويخرج بالقرب من مخرج نهر السـند ونهر ستلج فى الجانب الشمالى من جبال هملايا ويجرى شرقا فى تبت الى خط ٩٠ وعند ذلك يميل الى الجنوب ويجري في سلاسل الجبال الى أسام ويسمى هناك باسمه الاول ومن ثم الي بنغال ويصب في خليجها وتختلط بعض مصباته بمصبات الكنك .. غير أن لكل من النهرين مجرى منفصـلا .. ومساحة الارض التي تجرى مياهها فى الكنك وفي برامابوترا ستمائة وخمسون ألف ميل مربع

• ونهر السند أو الهندوس أو سيندا المعروف عند العرب بهندمند هو نهر عظيم في

الجهة الجنوبية الغربية من الهند يخرج من جانب شمالي من جبال هملايا فى مكان لايبعد عن بحيرة مناسرورار وهو يجرى الى جهة غربية شمالية متجهة الى الغرب قاطعا وادى تبت الصغرى وسلسلة هملايا الكبرى فى ٣٥ درجة من العرض الشمالى و٧٤ درجة من الطول الشرقى فى غربي وادي كشمير ثم ينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب ٠٠ونهر الستلج وهو من فروع نهر السند الكبرى يخرج من البحيرات المقدسة عند الهنود ومنها بحيرة مناسرورار المذكورة ويجرى في الوادي الى الجهة الغربية وعند ٧٥ درجة من الطول الشرقى يمر في جبال هملايا وينحدر فى جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب ٠٠ ويجري السند من متّون جنوبا ويصب فى بحر عمان بعصبات كثيرة ٠٠ وطوله ألف وستمائة وخمسون ميلا ومساحة الارض التى يجري ماؤها اليه أربعمائة ألف ميل مربع

وللسند وبنجاب أهمية عظيمة تاريخية ومخاضة السند عند أتوك هى المكان الذي عبره كل الفاتحين الذين حموا على الهند من نجاد بلاد العجم أو من شرقي آسيا قاصدين ثروتها وخصبها

أما الفرات فيخرج من مكانين أحدهما فى داخلية بلاد الأرمن فى مكان لايبعد عن جبل أراراط والآخر فى جبال أرضروم ويجرى فى جهة دائرية غربا ثم ينحدر سريعا قاطعا طورس فى الجهة الجنوبية الغربية وسهول البلاد الواقعة بين النهرين

أما ينبوع نهر دجلة الأصلى فهو في جبال أرمينية في غربى بحيرة فان أو وان ويجرى سريعا في بداية الامر ولا سيما بعد ان يصب فيه نهر الزاب ٠٠ وجريه بطيء فى السهول ٠٠ ويقرب من الفرات بالقرب من مدينة بغداد حتى تصبح المسافة الواقعة بينهما اثنى عشر ميلا فقط ويجريان متقابلين من ذلك المكان أكثر من مائة ميل فيجتمعان بالقرب من البصرة ويصيران نهراً واحداً اسمه شط العرب يصب فى خليج العجم ٠٠ أما مساحة الارض التى يجري ماؤها اليهما فهي نحو ثلاثمائة ألف ميل مربع ٠٠ وبذكر هذين النهرين يتذكر الانسان أموراً كثيرة تاريخية لذيذة مهمة ٠٠ فالفرات من أنهر الفردوس وهو نهر بابل العظيمة وقد شيدت عند شاطئه مدن

من أعظم المدن القديمة" وكانت مياهه علة خصب الاراضي التي يجري فيها فاقامت بأسباب معاش أمم كثيرة •• وفى أواسط القارة أنهار عظيمة تجري فيها مياهها وتصب فى بحيراتها

أما نهر هلموند فيخرج من الهندوكوش ويجرى الى الجهة الجنوبية الغربية ويصب فى بحيرة هامون بعد ان يجري مسافة ستمائة وخمسين ميلا •• ونهر جيحون ويسمى آمو أو آمو داريا وهو من الانهر المذكورة في التوراة يجري في بخارى •• وسيحون يجري في الجهة الشمالية الشرقية من بلاد التتر المستقلة ويصبان في بحيرة أرال المسماة ببحيرة خوارزم •• وفى الداخلية نهيرات كثيرة وما هي الاسواقٍ لتملأ البحيرات ذات الماء الحلو والمالح فى أواسط آسيا وأهمها نهر كشغار أويارقند الذى يصب فى بحيرة لوب نور

ــ بحارها الداخلية وبحيراتها ــ ان مساحة الماء في قارة آسيا قليلة بالنسبة الى مساحة اليابسة على ان فيها بحاراً وبحيرات كثيرة أعظمها بحر قزبين وبحيرة أرال وهي بحيرة خوارزم وبحيرة بيكال وهي أصغر كثيراً من البحيرات العذبة الماء الواقعة فى القارة الامركانية الشمالية وأقل أهمية منها •• فهذه البحيرات الاسيوية كبيرة وذات فوائد جغرافية وكثير منها مالح وواقع فى أماكن منخفضة جداً •• فبحر قزبين أعظم بحر داخلى أو بحيرة مالحة فى العالم وهو أوطا كثيراً من البحر الكبير •• وقد قرر بعض الباحثين الروسيين في المدة المتأخرة انه أوطا من البحر الاسود بثلاثمائة قدم ويصب فيه نهر الفولكا ونهر أرال ونهيرات كثيرة •• وعرضه نحو مائتى ميل وطوله من الشمال الى الجنوب سبعمائة وستون ميلا •• ويحده من الشمال بلاد روسية ومن الجنوب بلاد إيرانية وله أهمية كبرى من جهة تسهيل الاتصاليات في أواسط آسيا

أما بحيرة أرال أو خوارزم فواقعة في شرقى بحر قزبين وهي مفصولة عنه بصحراء خيوا ترتفع عن سطح الاوقيانوس نحو ستين قدما وماؤها مالح غير ان ماء بحر قزبين أشد ملوحة منه •• ويصب فيها نهر سيحون ونهر جيحون •• وطولها نحو ثلاثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا وعمقها وعمق بحر قزبين قد أخذا في أن يقلا

•• ويقال انهما كانا بحراً واحداً والبرهان وجود أرض كثيرة واطيـة بينهما تربتها ممزوجة بالملح

وبين بحيرة أرال المذكورة وبحيرة بيكال أرض واطية فيها بحيرات وبحار كثيرة منها بحيرة بلكاشي أو بلكاتي وزانسون وخاسيباش وأوبزاهو وهي كلها في جنوبي جبال التاأي وطرف السهل الشرقي •• وفي الجهات الوسطى بحيرة لوب نور وكوكونور

أما بحيرة بيكال فماؤها عذب وهي واقعة في جبال التاأي وهي أكبر مجتمع من الماء في الدنيا في تلك الدرجة منها وارتفاعها عن سطح البحر ألف وخمسمائة وخمسة وثلاثون قدما وتصب فيها أنهار كثيرة ولا يخرج منها إلا نهر واحد يصب في ينسي ولا يفرغ به عشر الماء الذي يصب فيها ومساحتها خمسة عشر ألف ميل مربع •• وبالقرب من طرفها الجنوبي مكان فيه تجار روسيون وذلك عند الحدود بين سيبيريا والمنغول

وفي جبال همالايا بحيرة مناسرووار وباكاس تال وليستا بكبيرتين ولكن لهما شهرة دينية فانهما مقدستان عند الاهالي لان ينابيع أكثر أنهر الهنود واقعة بالقرب منهما وهما ترتفعان خمسة عشر ألف قدم عن سطح البحر

أما بحيرتا غربي آسيا فهما البحيرة المسماة بالبحر الميت وبحيرة طبرية •• ولهما شهرة تاريخية عظيمة وعلى الخصوص البحر الميت (بحيرة لوط) وهو من المواضيع اللذيذة التي يبحث فيها علماء الطبيعة والجغرافية فانه واقع في مكان أوطا من سطح البحر المتوسط أو الابيض بألف وثلاثمائة واثنى عشر قدما ومحاط من كل الجهات بقفار رملية وجبال نارية ومع ان بحيرة طبرية لاتبعد عنه الا ستين ميلا هي أعلى منه بنحو ألف قدم ومحاطة بأراض جميلة

ومن بحيرات غربي آسيا بحيرة ڤان أو وان المالحة وبحيرة الأرمية وهما في أرمينية وتنفصلان بحدود الممالك المحروسة الشاهانية وإيران

ـ هواؤها ـ ان في آسيا كل أنواع الهواء ففيها سهول قوبي التي لاتمطر السماء عليها وسواحل الهند الكثيرة الرطوبة وسيبيريا التي يشعر فيها بحمارة الحر وصبارة البرد وكذلك سهول أواسط القارة وهواء آسيا الصغرى المعتدل الطيب فيتغير هواء آسيا

بالارتفاع والانخفاض فيها وبمراكز البلدان فان منها ماهو عرضة لثلج القطبة الشمالية وما هو واقع تحت أشعة شمس خط الاستواء المحرقة ومنها ماهو أوطا من سطح البحر بمآت من الاقدام حال كون بعضها يرتفع عنه نحو خمسة وعشرين ألف قدم ٠٠ ولا نرى فى قارة أخرى من الدنيا ماراه فى آسيا من تغيرات الهواء وبالتالى من أنواع المحصولات ٠٠ فأهالي بعض الاماكن منها يرون دفعة واحدة فى أوديتهم وجوانب جبالهم حيوانات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ونباتاتها ٠٠ وتقسيم مجارى المياه في آسيا يكاد يكون مناسبا لتقسيم أحوال الهواء فيها فسهول سيبيريا المتسعة عرضة لأشد الحر والبرد فمدينة ياخوتسك الواقعة في ٦٢ درجة ودقيقة واحدة من العرض الشمالى و١٢٩ درجة و٤٤ دقيقة من الطول الشرقى هي ذات هواء تعديله ١٣ درجة و٤٣ دقيقة فهي أبرد مدن الدنيا ومع ذلك برد طوبولسك أشد من بردها حتى ان الحرارة فى الصيف تبلغ درجة ٨٦ من ميزان فهرنهيت حال كون تعديله فى فصل الشتاء صفراً ٠٠ أما سبب هذا الاختلاف الواقع فى الهواء بحيث يشتد الحر فى الصيف ويشتد البرد جداً فى الشتاء فهو بعد السهول عن الاوقيانوس فلا تصل اليها الغيوم التى تلطف حرارة الشمس فى الصيف ٠٠ وهذا البعد يأتى بعكس تلك النتيجة فى الشتاء فلا تصل اليها الرياح لتخفف بهبوبها شدة برد الدائرة الشمالية وتكثر فيها الرياح الجنوبية الغربية فالرياح الحارة التى تهب فى أوروبا تبلغ سيبيريا بعد ان تقطع مسافات طويلة جداً مغطاة بالثلج والجليد فتمسى رياحا باردة وفضلا عن ذلك يطول وجود الثلج فى الآجام الشمالية فيشتد برد الهواء وكذلك السهول الواقعة فى الجهة الشمالية من بحر الخزر أو قزبين وبحيرة أرال غير ان الهواء فيها أقل برداً وبالجملة نقول ان كل ماهو واقع من آسيا فى شمالى ٣٥ درجة من العرض هو مشابه لتلك الاماكن فمعدل الهواء فى بكين فى ٣٩ درجة و٥٤ دقيقة من العرض هو ٥٢ درجة و٣ دقائق من ميزان فهرنهيت أى انه أبرد من هواء نابولي بتسع درجات مع انها أقرب الي الشمال أما فى الشتاء فمعدل الهواء فى بكين عاصمة الصين هو ٤ درجات و٥ دقائق أبرد من معدل هواء كوبنهاكن عاصمة الدانيمرك مع انها أبعد منها الي الجهة الشمالية بسبع عشرة درجة

وما من أشجار في تلك السهول مسافة مئات من الاميال ففي الربيع والخريف تنبت فيها أعشاب كثيرة كما تنبت فى سهول أمركا على انها تيبس فى الصيف ٠٠ أما فى بعض سيبيريا فغابات متسعة من شجر الصنوبر وأشجار أخرى من التي تنبت فى الاقطار الشمالية وهي ضمن حدود الدائرة الشمالية ٠٠ وفى أودية جبال التاني وأماكن أخرى تزرع الحبوب

أما الصحراء المايحة العظيمة جداً التى لاتمطر السماء فيها وهي صحراء قوبي فالهواء فيها متغير جداً حتي انه لاينبت فيها الا نباتات قليلة جداً برية حال كون سطحها أوطا من سطح تبت وأعلى من سطح سيبيريا ٠٠ والسهول الغربية عرضة لصبارّة البرد في الشتاء ولحمارّة الحرّ فى الصيف ٠٠ وهذا من خصوصيات سهولها الغير المخصبة ٠٠ واذا قطعنا النظر عن صحراء خراسان المايحة الواقعة في تلك السهول نرى ان الاراضي فيها جيدة وان كانت المياه قليلة ولا سيما فى الاماكن المخصبة التى تأتي الزارع بمحصول كثير ٠٠ وفى شمالى الهند يختلف الهواء باختلاف ارتفاع الاراضى وانخفاضها ٠٠ وفى أفغانستان يكون الهواء فى الاودية كهواء الصيف وفى أواسط الجبال كهواء الربيع وفى رؤوسها كهواء الشتاء ٠٠ واذا لم يجتمع ذلك فى مكان قريب يجتمع فى أماكن يبعد بعضها قليلا عن البعض الآخر ٠٠ أما سهول السند فهى شديدة الحر فتضيق فيها النفس وعكسها بلاد كشمير فان هواءها طيب لطيف فكأنها قد خلقت على هذه الحال لنظهر بضدها سوء حالة السند ٠٠ أما جنوبي الهند وأودية بورما وسيام وبيغو فهي بلاد هبوب رياح السموم التى تهب بانتظام من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقى فى البحر الكبير الهندى ٠٠ فهذه الرياح ترخي الأعصاب غير انها تلطف بالرياح الباردة المنعشة التي ترد من جهات الجبال ٠٠ ففيها المزروعات المقبلة والاشجار الكثيرة التى تبين حسن نتائج اجتماع الحرارة والرطوبة هذا وبالاقتراب من خط الاستواء تأخذ الاماكن التى يبقى الثلج فيها على الدوام فى أن تكون محصورة في المحلات المرتفعة ٠٠ أما جبال هملايا فيختلف مركز دوام الثلج فيها فى الجهة الجنوبية عن الجهة الشمالية فانه يكون دائما فيها فى الجهة الجنوبية من ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة الى ٣١ درجة من العرض

الشمالي في الاماكن التي ترتفع عن سطح البحر مسافة ١٢ ألفا و٩٨٢ قدما وذلك مساوٍ لارتفاع أماكن دوامه في أقطار أخرى من العالم من الدرجة نفسها غير انه في الجهات الشمالية من تلك الجبال لايبتدئ خط الثلج الا في الاماكن المرتفعة عن البحر مسافة ستة عشر ألفاً وستمائة وثلاثين قدما وذلك بسبب تأثيرات الرياح التي تهب من سهول تبت والذى سبق الجميع الى تقرير ذلك من أهالي أوربا هوفون همبولدت غير انه اعتُرِض عليه وبعد البحث تقررت صحة كلامه وقد قال عن آسيا ماترجمته

ان قارة آسيا ممتدة من الشرق الى الغرب فى عرض طولي قدر ثلاثة أضعاف عرض أوربا وتبلغ ٧٥ درجة من العرض بين مصب ينسية ولينا ‥ وفى كل مكان تبلغ سواحلها الشمالية الاماكن التي لاينقطع شتاؤها ‥ أما حدود الصيف فى الدائرة الشمالية فهي فى محلات لاتبعد الا قليلا عن شواطئها ‥ وما من جبال فى سهول خط بيكال لتمنع هبوب رياح القطبة الشمالية الا عند درجة ٥٢ مع انه فى غربي بلور طاغ تبلغ السهول درجة ٣٨ أو ٣٦ من العرض ‥ والرياح الشمالية تهب فوق سطح مغطى بالثلج ممتد الي القطبة الشمالية وفيه الاماكن التى يحدث فيها أشد برد الدنيا ‥ واليابسة من آسيامعرضة قليلا لفعل حرارة شمس المنطقة الحارة فان خط الاستواء فى البحر الكبير بين خطي حد الشرق وحد الغرب فى مسافة ١٢١ درجة من الطول الا في بعض جزيرة سومطرة وجزائر أخرى قليلة ‥ أما القسم المعتدل من آسيا فلا ينتفع الا قليلا بهبوب الرياح الحارة التى تنتفع بها أوروبا كثيراً بواسطة قربها من قارة افريقية ‥ ومن أسباب اشتداد البرد فيالقارة الاسيوية هيئة حدودها الخارجية وعدم مساواة سطحها من جهة كثرة المرتفعات ووقوعها فى جهة شرقية بالنسبة الى أوربا ‥ وسطحها يأخذ فى الارتفاع بدون ان تكون فيه خفضات أو أراض ممتدة فيالبحار على شبه جزيرة فيما هو واقع منها فى شمالي خط ٣٠ ‥ وسلاسل الجبال العظيمة المرتفعة تمتد فيها من الشرق الى الغرب فتمنع في خط مستطيل مرور الرياح الجنوبية ‥ وفيها هضاب مرتفعة جداً واقعة بين جبال كشمير ولادخ الي ينابيع أوزخون

وممتدة فى الغالب الى جهة جنوبية غربية وشمالية شرقيــة وبعض تلك الهضاب ليس بمتصل بالبعض الآخر كل الاتصال الا فى غربى العجم وتبت ٠٠ وفيها أودية والثلوج تبقى فيها الى أواسط الصيف والمياه التى تجرى منها تؤثر فى هواء الاقطار المجاورة لها وتجعله بارداً ٠٠ فالهضاب المذكورة تغير حالة الهواء في الاماكن الواقعــة في الجهة الشرقية من ينبوع نهر جيحون الى البلاد المتوغلة فى داخلية أواسط آسيا الواقعة بين سلسلة جبال هملايا وسلسلة جبال التائى المتقابلتين ٠٠ ثم ان عرض أوربا كله يفصــل آسيا عن البحار الواقعة في غربي سواحلها الغربية التي تكون في المنطقة المعتدلة أشد حرارة من السواحل الشرقية فى آسيا مالم تهب رياح باردة من البحار الكبيرة وتبردها ٠٠ هذا وما هو واقع من أوربا وراء خط وهاد فنلاند يبرد الرياح الغربيــة الغالبة التى تصــير رياح أرض يابســة للأقطار الواقعة في الجهة الشرقيــة من جبال أورال القليلة الارتفاع

ــ نباتاتها ــ ان الخط الذى تبتدئ فيه الاشجار فى النمو في سيبيريا يتغير بتغير امتداد سواحلها على ان النباتات التي تنبت في الجبال العالية جــداً والطحالب تعيش عنــد خط ٧٠ شمالا ٠٠ والاقطار الواقعة عند ذلك الخط هي أقطار آجام وفى الجهة الجنوبية منها غابات متسعة جداً من الارز والصنوبر والشربين والغوش ٠٠ أما الحبوب فلا تنبت فى بلاد سيبيريا بسبب كثرة الصقيع وطول مدة ســقوطه والهواء البارد الجاف الذى يهب فيها ولو زرعت فى أماكن مقابلة للاماكن التى تنبت فيها فى أوربا ٠٠ أما فى الجهة الجنوبية من سيبيريا فتكثر الاودية والاماكن التى تصونها الجبال من فصــل الرياح بواسطة جبال التائى الكبرى والصغرى ففى هذه الاماكن يبتدأ بزرع الحنطة وأشجار الاثمار ونباتات أخرى ٠٠ أما السنديان فموجود بالقرب من درجة ٥٠ بالقــرب من طرف بحيرة بيكال الشمالى وفيما هو واقع فى جنوبى تلك الدرجة ٠٠ أما أراضي السهل المتسع الخالى من الانهار والشــديد الحر فهي صحراء فيها حجارة ورمال فلا تنبت فيها نباتات خلا بعض الاشواك التى تلحق بها اضرار فى فصل الشتاء الشديد البرد ٠٠ وقد أتى ببعض نباتات الي تلك القفار وزرعت فيها فنبتت بعد ان تغيرت خصائصها وهيئتها

حتى انها بانت نباتا جديداً لايشبه أصله ‥ وترى بعض الاشجار في جوانب بعض الجبال التي لاتؤثر فيها الرياح كثيراً غير انها متغيرة عن نوعها وفي بعض الاماكن من الجهة الغربية فى ناحية السهول الواطئة فى تبت الصغرى وفى الكبري في جوانب جبال هملايا تمو المزروعات ويشبه كلأها كلأ الاراضى الواقعة فى المناطق التي هي أعدل منها الواقعة في جنوبي الجبال الفاصلة وإن لاساهي من الاماكن المشهورة عند الصينيين بجودة الكرم وربما كانت تلك الكروم فى أودية لاتفعل الرياح فيها لأن لاسا فى مكان يرتفع عن سطح البحر تسعة آلاف قدم ‥ وقد سبق الكلام عن السهول القفرة عند ذكر هواء آسيا وانعكاف أهاليها على تربية المواشى

أما سهل إيران فينقسم الى قسمين نباتيين فان فيه أراضي متسعة جداً مخصبة ينمو فيها كل الحبوب وكذلك أشجار الأثمار والازهار التى تنبت فى المناطق المعتدلة ‥ وما من شيء فيه مضرّ بالنباتات إلاّ جفاف الهواء الذى كان القدماء يرفعون اضراره عنهم بواسطة سقي الارض فى ذلك الصقع ‥ وآثار أعمالهم العظيمة الزراعية موجودة فى سهول الجزيرة وشرقي سورية وتشهد بجدهم واجتهادهم وفوزهم بالحصول على أعظم المكافآت باقبال مواسمهم ‥ وفى هذا الزمان نرى ان العراق العربي وولايات إيران الكثيرة التلال الشمالية والغربية وجوانب الجبال التي تجرى فيها المياه هي من الاقطار التى تقبل فيها المزروعات الجيدة جداً والنباتات الجميلة ‥ فهواؤها كهواء اسبانيا ‥ وتنباك شيراز ليس له مثيل فى كل الشرق من جهة ذكاء رائحته وفيها أحسن أنواع القمح والذرة والبرتقان والرمان والجهة الاخرى من هذا السهل هي صحراء غير انها ليست كصحراء أواسط آسيا لانه ينبت فيها النباتات التى تنمو فى بلاد ذات هواء حار جداً

وللهواء فى الاقطار الواقعة فى الجهة الجنوبية من الهندوكوش نفس التأثيرات التى وصفناها فى الكلام عن أراضى إيران المخصبة غير انها أخصب بسبب رطوبته ‥ وكشمير واقعة فى ٣٤ درجة و٧ دقائق من العرض وهي مرتفعة عن البحر خمسة آلاف وثمانمائة و١٨ قدما وهواؤها عند الشرقيين من أطيب الاهوية ومع ذلك يرتفع الثلج فيها بضع أقدام من شهر كانون الاول (ديسمبر) الي شهر اذار (مارس) ‥ وفي كشمير كل

المحصولات التى لاتحتاج الي حر المناطق الحارة وفيها أنخر أشجار أوربا وأطيب أثمارها وشهرة بساتينها تغنى عن وصفها

أما سهول الهند الشمالية المتسعة فتقابل بالعكس ذلك القطر المخصب الجميل وسهول السند المحترقة بحرارة الشمس وسهول بلوخستان تكاد تكون كالصحراء التى وصفناها وسلاسل جبال هملايا العظيمة محتوية على أماكن مختلفة للمحصولات النباتية ومن المستغرب ان تكون درجة النبات فى جهتها التبتية مع شدة بردها مرتفعة أكثر من درجته فى الجهة الجنوبيـــة ‥ وقد قال فون همبولدت ان هواء جبال هملايا يؤثر فى النباتات تأثيراً عظيما ففيها ٨ أنواع من الصنوبر و٢٥ من السنديان و٤ من الغوش ونوعان من شجر الكستنا البرى الموجود فى كشمير وهو يرتفع مائة قدم و١٢ من الصفصاف و١٤ من الورد و٣ من القطلب وغيرها ‥ وبالقرب من المحلات التى يدوم فيها الثلج زهار كثيرة انتهي

وبالجملة نقول ان فى آسيا نباتات كثيرة وعلى الخصوص فى الهند ومنها نبات الشاي الصيني والبن والقاقلة والقطن والنيل والفلفل والزنجبيل والقنب والسمسم وجوز الطيب والنارجيل والبهار وقصب السكر وأنواع كثيرة من الارزّ والجوارش والرودودندرون والتنبل والافيون والراوند والمر والصبر والمصطكى والحنظل والحلتيت والبلسم والكافور والنخل والتمر الهندى والسرو والحور والكروم والازادرخت والعارفاء والفستق والتين والدوم واللوز وشجر التيك والبنيان والصندل والخيزران واللبان ونباتات أخرى كثيرة لايسمح ضيق المقام بذكرها

ـ حيواناتها ـ ربما كانت آسيا هي البلاد التى خلقت فيها كل الحيوانات الدواجن التى أصبحت ذات نفع عظيم للجنس البشرى كالجمل والخيل والبقر والغنم والكلاب ‥ وقلّما يصادف حتي في آسيا من تلك الحيوانات ماهو في حالة وحشية ‥ وقد اشتهرت منذ القدم سهول بلاد العرب وسورية والجزيرة بالخيل الكريمة ‥ أما الابقار فتنقسم الى أربعة أقسام وهي الابقار الهندية ذات السنام وهى مقدسة عندالهنود ‥ وأبقار أواسط آسيا ذات القرون الطويلة المنعكفة الى خارج والاذناب الكثيرة الشعر الدمسقية النعومة

التي يجعلها أهالي تلك الاقطار رايات وغير ذلك ٠٠ والجاموس البرى قبل ان يصير داجنا ٠٠ وأبقار الصين الهندية ٠٠ أما معزى كشمير فمشهورة في العالم بجمال شعرها وحسنه فان المنسوجات الكشميرية المشهورة تصنع منه ٠٠ وأشهر الاغنام أغنام إيران ذات الاليات ٠٠ أما الكلاب في آسيا فهي كثيرة ومن جميع الانواع ٠٠ ونمر بنغال من أضري حيواناتها الكاسرة ٠٠ والفيل ووحيد القرن منها أيضاً ٠٠ وغزال المسك من الحيوانات التي لاتوجد الا فيها ٠٠ ومنها القرود في هندستان والجزائر والفيل والفهد والكركدن والاسد والثعلب وابن آوى والضبع والذئب والايل والغزال والدب والجرذ والفار والثعلب والسمور والسنجاب وجرذ له رائحة كالمسك في بلاد تبت والهجن والجمال وحمار الوحش ٠٠ ومن طيورها الببغاء والنعام وطائر الجنة والطاووس والنسر والبازى والبوم ٠٠ وبالجملة نقول ان في آسيا من أنواع الحيوانات المعروفة ٤٢٢ نوعا ومنها ٢٨٨ نوعا محصور في نفس تلك القارة

ـ جزائرها ـ من جزائر آسيا جزائر كوريلة ويابان أوجابان ولُوتشو وفرمزة أو فرموزة وفيلبيين وسيلان والجزائر الواقعة عند خط الاستواء كياقا أو جافا وسومطره وبورنيو وجزائر كثيرة غيرها تذكر في أبوابها ٠٠ أما الجزائر الواقعة عند خط الاستواء فهي كسائر البلاد الاسيوية الواقعة بالقرب منه من جهة هوائها ومحصولاتها على ان أهاليها يختلفون عن أهالي بلدان أخرى في تلك المنطقة بمايستحق الذكر وهو ان أهالي الجزائر الغربية الواقعة عند خط الاستواء القريبة من القارة هم في الغالب من الجنس المالاسي غير ان أهالي جزيرة بابوا الكبيرة يختلفون عن أهالي تلك الجزائر مع انها ليست ببعيدة عنها وينسبون اليها ٠٠ وقد امتدوا الى قارة أوستراليا المتسعة وجزائرها ٠٠ وقد أخطأ الذين شبهوهم بالجنس الزنجي فانهم يختلفون عنه بالجمجمة وبهيئة الوجه الخارجية وببعض الاطراف الجسدية وهم أقرب للمالاسي من الزنجي

وفي تلك الجزائر ينبت القطن وقصب السكر وغير ذلك مما يحتاج الى حرارة طويلة المدة كالقرفة والفلفل والزنجبيل وجوز الطيب وثمر الخبز وجوز الهند وغير ذلك

أما الحيوانات الكاسرة في تلك الجزائر فقليلة ويقل ميلها الي الافتراس ولكن

الافاعي والحشرات السامة والمضرة جداً فتقوم فيها مقامها

ـ معادنها ـ ان معادنها هي الذهب والفضة والنحاس وهي موجودة فى أماكن منها مختلفة •• ومن أغنى جبالها بالمعادن جبال أورال وجبال التائى •• والحديد موجود فى كل الاماكن الواقعة وراء السهول العظيمة الوسطى •• ويوجد فحم الحجر في الصين وفى الممالك العثمانية واليابان وقد حفرت معادن فحم حجرى فى الهند وجرى فيها الشغل عدة سنين بنجاحات بمنافع •• ويوجد الزئبق فى الصين وتبت ويابان والهندوسيلان والرصاص فى الصين وجبال التائي وسيام واليابان وإيران وبلاد العرب وجبال طورس •• والالماس يوجد في الهند وفى سيبيريا •• ويوجد البلور والجمست فى جبال التائى وهملايا وأورال والزبرجد فى تركستان واللازورد فى شواطئ جيحون •• والزمرد السلقى فى جهات بيكال من جبال التائي •• وتراب الخزف الصينى واليابانى قد مكنا الامتين اللتين تقطنان تلك البلاد من ان تسبقا كل أمم الارض فى صنع الخزف المعروف بالصينى •• والزيت المعدني يوجد فى بحر قزبين والمواد المعدنية فى البحر الميت والفرات •• والملح المعدنى فى جبال أورال والتائى •• والملح الاعتيادى موجود على سطح الارض فى كل القارة •• ومما يستحق الذكر الحيوانات التى وجدت فى سيبيريا ميتة ومحفوظة من البلاء في الثلوج فرأوها على هيئاتها الاصلية وهي حيوانات انقطعت أجناسها من العالم

ـ شعوبها ودولها ـ ان سكان آسيا هم أكثر من نصف سكان الارض كلها وأكثرهم الشعب القوقاسى فى الجنوب والغرب والمنغولي في الشمال والشرق والملقى فى الجنوب الشرقى والسيبيرى فى الشمال •• ولهذه القبائل أصول كثيرة متنوعة تذكر فى أبوابها •• وقد قسمهم الجغرافيون الى ثمانية أقسام كبرى • الاول شعب شرقى آسيا منه أهل تبت والصين واليابان وغيرهم • والثانى التتر وهو يشمل التنغوزيين والمنغول وأهالى تركستان وغيرهم من الاتراك • والثالث السيبيريون • والرابع سكان جزائر الصوند • والخامس أهل دكان • والسادس الاندوجرمانيون أى الهنود الجرمانيون وهم قسمان الاول الهندى أو السنسكريتى والثانى الايرانى أو الفارسي • والسابع

القوقاسيون ٠ والثاني الشاميون ومنهم العرب والاسرائيليون والسريان والفينيقيون ولكل من هذه الاقسام فروع وأخبار تراجع في أبوابها وقد اختلط بعض هذه الشعوب ببعض شعوب أوربا بواسطة الزواج فاختلط بعض أهل الهند بالانكليز وبعض أهل سورية بالصليبيين وغيرهم بغيرهم

وقد قال ابقراط عن أمم آسيا انه لاشجاعة لهم ولا حماسة وهم بالطبع أقل جسارة وأشد ليناً من أمم أوربا ٠ وان لذلك سببين ٠ أحدهما هواء قارتهم فانه مكافئ للقطر الذى ينسب اليه فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر والبرد بل كل من المزاجين يختلط بالآخر فلا يعترى الروح الانتعاشات القوية ولا يطرأ على الجسم التغييرات الفجائية التي تفيده قوة شديدة وعنفوانا يورث التعاصى والجموح ٠ والثانى طبيعة قوانينهم السياسية وذلك لان أكثر ولاياتهم يحكمها ملوك مطلقو التصرف وفى الغالب عتاة ظلمة ولذلك أكثر أهاليها لايحرصون على الاشتهار بالشجاعة لعلمهم بان ذلك يفضي بهم الى أعظم الاخطار الناشئة من الذهاب جبراً الى الحرب وحمل مشاقها والابتعاد عن الاوطان والاهل لزيادة قوة ملوكهم وبأسهم بدون أن يكون لانفسهم من ذلك نتيجة إلاّ خراب أراضيهم بالحروب أو الاهمال حتى انه اذا وجد منهم أرباب عقول وشجاعة شحوا باستعمال قواهم بسبب ذلك ٠٠ ودليل ماذكر ان الذين يتمتعون ببعض الحرية السياسية من أمم آسيا فيشتغلون لانفسهم هم أشجع الجميع كامة السرماطة الساكنة فى السهول الواقعة شمالي قوه قاف وهنود نجان ٠٠ فاذا كان ابقراط قد استثنى من البلاد والامم المعروفة فى زمانه مااستثناه فكم يكون مايستثنى فى هذا الزمان بعد ان عرفنا فى آسيا ثلاثين درجة من العرض وثمانين درجة من الطول أكثر مما كان يعرف ٠٠ ولذلك لايخطر لاحد ببال ان ابقراط قصد بما قاله ان يبين ان قبائل التتر وطوائف المغول التى لاتحصى أقل شجاعة من أهالي أوربا فان المعنى الذى جعله ذلك الحكيم المشهور لاسم آسيا يخالف مايعرف الآن فى اتساع مدلوله فانه جعل اسم أوربا شاملا لبلاد السرماطة مع انها وراء نهر تنايس من آسيا ٠٠ وقد قال ان المصريين والليبيين من أهل آسيا ٠٠ ومن ذلك يظهر جلياً انه أراد بآسيا الجزء الجنوبي والشرقي من الدنيا التى

كانت معروفة فى زمانه كما انه أراد بأوربا النصف الآخر وهو الشمالى والغربي ثم ان ابقراط وأوميروس وغيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا الا الى قسمين فجعلوهما متقابلين كالبرودة والحرارة واليبس والرطوبة والجدب والخصب ومن ذلك يتضح المراد من قول ابقراط ان آسيا تحظي غالبا بقطر ألين من قطر أوربا وان كل مايخرج منها أعظم مما يخرج من أوربا وأحسن منه ٠٠ فلا يسوغ الحكم بان أمم آسيا فى الغالب أشبه بالنساء وأميل الى الشهوات واللذات الذميمة وان كان ذلك طبع بعض أمم جنوبيين ٠٠ ومن الواجب ان يستثنى العرب والمنغول والتتر وأمة الملبارية التى هي كالاسود والتركمان وقبائل المهرات المتمردة التى لاتنقاد الى أحد وغيرها من الامم وسكان جبال كثيرة كسكان جبل لبنان والكلبية وغيرهما ٠٠ وكما فتح الاوربيون فى هـذا الزمان وفى الزمان القـديم البلدان الاسيوية قدفتح الاسيويون أوربا في القرون المتوسطة ولاتزال بقاياهم وآثارهم تدل عليهم حتى ان أكثر أمم أوربا فى الحال هى من آسيا وهي نسل القبائل التى كانت تسمي ببرابرة الشمال ٠٠ والعرب فتحوا أقساما عظيمة منها وسادوا عليها ماديًّا وأدبياً ولا يزال العثمانيون مالكين بلاداً من أحسن بلادها فلذلك لايستند الى التغلب كبرهان يدل على شجاعة أمم قارة دون أخرى ولا سيما فى القارات التى تداولت أممها المعارف والعلوم والانتظام وهي أساس قوة الانسان فالظروف هى التى تحفظ للناس تلك الصفات التى يمتاز بها القوي عن الضعيف والشجاع عن الجبان ٠٠ وقد عُدّل عدد أهالى تلك القارة بالضبط الممكن سنة ١٨٧٣ مسيحية الموافق (١٢٩٢) هجرية وتقررت الاعداد الآتية

عدد أهالى كل منها	مساحتها أميال مربعة	أسماء البلدان أو الجهات
١٠٬٧٨٠٬٠٠٠	٥٬٩٤٤٬٦٣٣	البلاد الروسية فى آسيا
	١٧٨٬٨٧١	بحر قزبين
	٢٧٬٠٠٥	بحر أرال أو خوارزم
١٦٬٤٦٣٬٠٠٠	٦٧٢٬٥١٨	الممالك العثمانية في آسيا
٤٬٠٠٠٬٠٠٠	١٬٠٣٠٬٠٤٠	بلاد العرب
٥٬٠٠٠٬٠٠٠	٦٨٥٬٩٦٠	إيران

٤،٠٠٠،٠٠٠	٢٥١،١٦٥	افغانستان وهراة
٢،٠٠٠،٠٠٠	١٠٦،٧٦٧	بلوخستان
٣٠٠،٠٠٠	١٩،٩٥٧	كافرستان
١،٥٠٠،٠٠٠	٥٤،٢٠٤	خيوا
٢،٥٠٠،٠٠٠	٧٦،٣٠٠	بخارى
٨٠٠،٠٠٠	٣٠،٠١٨	خوقند وقد ضم نصفها الى روسيا
٧٧٠،٠٠٠	١٤٤،١٧٩	بلاد التركمان
٢،٠٠٠،٠٠٠	١٣٤،٥٤٢	خانيات ومقاطعات أخرى من تركستان
٥٨٠،٠٠٠	٥٩٥،٣٠٠	تركستان الشرقية (خانية يعقوب بك حاكم كشغار)
٤٤٦،٥٠٠،٠٠٠	٣،٧٤١،٨٧٨	الصين
٣٤،٧٨٥،٣٢١	١٤٩،٣٩٩	اليابان
٢٣٦،٥٢٣،٥٤٢	١،٥٥٨،٧٤٧	هندستان مع بورما الانكليزية
٢،٤٠٥،٢٨٧	٢٤،٧٠٥	سيلان
٢١،٠١٨،٠٦٢	٧٥٢٠٩٦	الهند القصوى
٣٢،٦٢٠،٠٠٠	٧٩٩،٣٥٩	جزائر الهند الشرقية
٨٢٤،٥٠٠،٠٠٠	١٦،٩٢٤،٠٠٠	المجموع

فيكون مجموع أهالي قارة آسيا بحسب تعديل سنة ١٨٧٣ ميلادية ثمانمائة وأربعة وعشرين مليونا وخمسمائة ألف نفس وهم قاطنون فى بلاد مساحتها ستة عشر مليونا وتسعمائة وأربعة وعشرون ميلا مربعا وكل ذلك تقريبي •

أما أديان تلك الشعوب الاسيوية فتقسم الى أربعة أقسام كبرى ٠٠ فأكثرها أديان وثنية ويليها فى الكثرة الاسلامية ثم المسيحية ثم الاسرائيلية وستذكر في أبوابها

أما دول آسيا فكثيرة وهي فيها كما هي فى سائر القارات فان بعضها عظيم جداً متسع كثير العدد حال كون البعض الآخر قليلا ضعيفا ٠٠ فألوف كشغار كقطرة من البحر بالنسبة الى ملايين الصين ٠٠ ونظاماتها وقوانينها مختلفة وأي اختلاف غير ان

أكثرها بل كلها من النوع الملكي

ومن المعلوم ان دولا كثيرة من أوربا قد فتحت بلدانا اسيوية كثيرة ولا تزال فتوحاتها جارية فيها وعلى الخصوص انكلترا وروسيا وسنذكر بعد ذلك فيما يأتى ٠٠ وتقرير التوضيحات المتعلقة بكل دولة على حدتها يكون عند ذكر الدولة ٠٠ فعند ذكر روسيا مثلا نصف أملاكها في آسيا

ـ تاريخها ـ اذا قطعنا النظر عن الكتب الدينية وبحثنا فى تواريخ قارة آسيا نرى ماربما كان يعد من البراهين الدالة على انها مهد الجنس البشرى كما انها بدون ريب ينبوع الاديان العظيمة التى امتدت فى العالم باسره امتداداً مدهشا ٠٠ فالدين الذى يجعل الكون الاله والعياذ بالله ودين البوذيين والبرهميين هما من الاديان التى ظهرت وانتشرت فيها ٠٠ وكذلك دين الاسرائيليين المبنى على التوحيد ووجوب ابطال العبادات الوثنية والنصرانية المؤسسة على المحبة والسلام ودين الاسلام المبنى على التوحيد والاقرار بالرسالة الشريفة ٠٠ أما شمالى تلك القارة وأواسطها فهي الينبوع الذى خرجت منه ملايين من الرجال ومحوا الآثار القديمة وقلبوا الدول وغيروا أحوال الأمم وجعلوا لأعمالهم تأثيرات موقتة أو دائمة لاتمحي من صفحات التواريخ بكرور الزمان ولابتقلبات الدهر ٠٠ ومن يا ترى لم يسمع بأسماء ألاريك واطيلا وجنكزخان وتيمور انلك الذين سادوا وفتحوا وقلبوا وأخربوا وملأت أعمالهم بطون التواريخ ٠٠ وكم فاتح عظيم من أبطال آسيا قد نوى ونوت معه أعماله واندثرت آثاره فلم يبق لاسمه ذكر ٠٠ وكم من عظيم من أهالي أقاصي شرق آسيا قاد الأمم المهاجرين الذين كانوا ينصبّون على البلدان القريبة والبعيدة قبل زماننا بقرون كثيرة ٠٠ ومن الأمم التى عُرفت حركات مهاجرتها قبيلة هيونكنو التركية فانها أقدم القبائل التي نعرف تاريخ حملها على أمة أخرى ربما كانت الأمة الهندية الجرمانية التى كانت قاطنة بالقرب من يونى غانه فى الجهة الشمالية الغربية من الصين ٠٠ فتلك الحملة التي جملت شأنها الفتح والتخريب والسلب والنهب صدرت من السور العظيم المبني لصدها سنة ٢١٤ قبل الميلاد وامتدت حتى بلغت أقاصي غرب أوربا سائرة فى أواسط آسيا فى الجهة الشمالية من سلسلة جبل هملايا

وكانت آسيا مركز الممالك العظيمة المتوغلة فى القدم كالمملكة الاشورية والبابلية والفارسية والمقدونية وهى أقوى ممالك الزمان القديم خلا المملكة الرومانية ٠٠ ومامن شىء يذكرنا بالعظمة الاسيوية والاقتدار الشرقي والسطوة والمجد والثروة والسعادة والجد والاقدام والنشاط التى كانت لأمم آسيا كالآثار الموجودة فعلا أو الموصوفة فى التواريخ الدالة على تلك المدُن العظيمة التى نبغت فيها في ماضى الزمان كبابل الغنية ونينوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها من المدن الكثيرة التى لم تكن دونها في العظمة والشان ٠٠ وقد أتت القرون المتوسطة بعظمة شرقية يحق للاسيويين ان يفتخروا بها ولاسيما العرب الذين سادوا على نهاية التمدن الاوربى فى الشرق وأسسوا تمدنهم وعظمتهم عليه بعد ان عضدوه بعصبتهم واستقامة قوادهم ونشاطهم والمحافظة على العهود والشرائع والسنن وانفاذ العدل والانصاف بأصول المساواة بين الفاتحين وبجمل حد للمفتوحة بلدانهم وحملوا أنوار القرون المتوسطة عندهم الى ربوع أوربا المظلمة فتركوها لهم على ان ذكر أعمالهم وفتوحاتهم وآدابهم واختراعاتهم واكتشافاتهم لاتزال توعب قلوب أهل الشرق افتخاراً وتحثهم على ردمعارفهم وعلومهم وتمدنهم ٠٠ وتاريخ عظمة بغداد دار السلام والبصرة والشام وحلب حتى سمرقند البعيدة وبلخ يشهد لهم بذلك الفضل والشان

ومن ياترى ينكر فضل حكماء الهند والصين أولا يقول أن مايتاجر به العالم الآن وما تاجر به فى الماضى من بضاعة الآداب والمعارف هو نيران تمدن أصلها شرارات صينية وهندية فان القدماء نقلوا عنهم حكمتهم ومعارفهم ٠٠ فكهنة أون وثيبة نقلوا أسرار الطبيعة من الهند ٠٠ وفيثاغوروس واليونان اعترفوا بالمصادر التى نقلوا عنها معارفهم ٠٠ حتى ان المقدونيين الذين فازوا بالحروب وفتحوا البلدان المتسعة لم يقدروا ان يناظروا البرهميين بحكمتهم ومعارفهم ٠٠ فآسيا هي ينبوع كل العلوم والمعارف القديمة التى كانت ذات مصدرين أحدهما تقريرات الكلدانيين القدماء الكثيرة الذين قد قال أرسطاطاليس بان تقسيماتهم للازمان بحسب المعارف الفلكية كانت جارية قبل الميلاد بألفين وأربعمائة سنة والآخر المعارف التي كانت نابغة فى الهند والصين واذا نظرنا الى بداية فجر التاريخ نرى مراكز تمدن كثيرة نيرة كل منها يرسل أشعة نوره الادبى الى

سائر تلك المراكز ٠٠ وقد بحث العالم لبسيوس فى آثار المدافن المصرية ووجـد فيها صوراً وكتابات تظهر ان مصر كانت متمتعة بتمدن عظيم ذي قواعد مقررة قبل المسيح بثلاثة آلاف وأربعمائة سنة ٠٠ وقد ثبت انه كانت فيها مملكة منظمة كل التنظيم في أيام ابراهيم الخليل عليه السلام ٠٠ والمرجح ان ذلك التمدن كان متصلاً اليها من الينبوع الاصلى فى شمالى الهند أو الصين ٠٠ أما الصينيون فقد قسموا الزمان الى أقسام منظمة وقرروا حوادثه بضبط قبل الميلاد بألفين وسبعمائة سنة أي قبل حصار تروادة بألف وستمائة سنة ٠٠ ولا يزالون محافظين على تقريرات علمية كثيرة ألفت قبل الميلاد بثلاثة عشر قرنا ٠٠ وفى القرن الثانى عشر قرر تشولى قياس طول ظل الشمس وقد وجد لابلاس من علماء زماننا انه قد أصاب٠٠أما في حالة المعارف الجارية فلا يمكن أن يثبت ان لتاريخ الهنود وآثارهم قدمية تزيد عن القرن الثانى عشر قبل الميلاد على ان بعض كتّاب السنسكريت يقولون انهم تتبعوا تاريخ ٤٠ قرناً قبل الميلاد

أما زمان تاريخ الشرق الحديث فيبتدئ بالاسلام وبسقوط الدولة الرومانية والدولة الفارسية وقد قرر انه قد تبع هذا الزمان زمان ثان ابتداؤه اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح غير انه ربما كان ذلك متعلقاً بازدياد الصلات التجارية بين جنوبى الهنـد وأوروبا ٠٠ والمظنون ان المؤرخين القادمين سيجعلون ابتداءالتغييرات المهمة فى جنوبى آسيا زمان انشاء الشركة الهندية الشرقية وقيام الامبراطورية الانكليزية في الهند

وبالاسلام اشتدت الحمية العربية فى تلك الامة القديمة النشيطة الشديدة الحماسـة والحب للحرية والتصور حال كونها كانت قاطنة البلاد المنسوبة اليها وهي شبه جزيرة ٠٠ ونبغت بعد ذلك الخلافات العربية المشهورة التى حملت فتوحاتها أسـباب المعارف والتمدن الي جهات الارض الاربع ٠٠ وبعدها ظهر السلطان محمود من أمراء خراسان بعد الميلاد بألف سنة ففتح افغانستان والجهة الشرقية من ايران وجعل مدينة غزنة عاصمة لسلطنته وحلف بانه لابد من ان يعبر نهر السند فى كل سنة ليحمل على الهند ويجاهد في عبدة الاوثان ويذيع الاسلام فعبره عشر مرات فى عشر سنوات متوالية وفتح تلك البلاد المتسعة حتى بلغ مدينة دلهي ٠٠ وكان النصر يسير على الدوام فى ركابه

على انه لم يتمكن من انشاء مملكة ثابتة في تلك البلاد .. وتبوأ خلفاؤه تخت افغانستان الى سنة ١١٥٩ ميلادية الموافق سنة ٥٥٤ هجرية فان محمداً الغوري من رؤساء افغانستان قلب تلك الدولة وطرد أعضاءها وتبوأ سرير مملكة ايران ووصل بفتوحاته الى شواطئ نهر الكنك

أما حمية الاسلام ونشاطهم وشجاعتهم فظهرت في دفاعهم الطويل لما حملت عليهم الجيوش الصليبية فصدتهم سلاطين مصر والشام وطرابزون ولا سيما في حروبهم بعد ان فتح الصليبيون أورشليم في ١٥ تموز سنة ١٠٩٩ ميلادية الموافق ٤٩٣ هـ وثبتوا في نزالهم وصبروا على قتالهم والشدائد التي وقعوا فيها الى ان طردوهم من بلادهم

وهذا الزمان هو زمان ابتداء الصلاة التي جرت بين أوربا وأواسط آسيا والهند والصين .. وفي سنة ١٢٢٦ ميلادية الموافق ٦٢٤ هجرية حدثت مهاجرة عظيمة .. فان أمة كثيرة قوية منغولية خرجت من سهول شرقي آسيا تحت قيادة جنكزخان وأخذت في الهجوم والامتداد كانها جبال من أمواج بحر مزبد لايخاف شيئاً ولا يصد الا بقوة يد الله واتسعت دائرة امتدادها الى ان توقفت بالكلال وفراغ القوة .. فهذه الحركة الغريبة داست الصين والهند وغربي آسيا وامتدت بفتوحاتها الى أواسط أوربا .. ولم تتوقف عن الامتداد فيها الا بمعركة لكنتز التي قتل فيها الدوق هنري من سيليسيا وأبطال فرسان النيوتن وهم الجرمان .. فلما سمعوا بموت جنكزخان ارتدوا غير ان روسيا لم تقدر ان ترفع تسلطهم عنها فخضعت لهم مائتي سنة .. وفي بغداد قلبوا الدولة العباسية .. أما الخليفة المستنصر فدافع أشد دفاع وابنه المستعصم الذي خلفه جمع جيشا جراراً وصدمهم به غير انه قتل هو ومائتا ألف من نخبة جيشه فجلس هلاكو في كرسي الخلافة في بغداد

وفي أثناء ذلك أقام المنغول خلافة جنكزخان على التخت الذي كان عليه نسل محمد الغوري وكان ذلك ابتداء تأسيس المملكة المنغولية في الهند .. وبعد ذلك قلب خانف تيمور لنك دولة خلفاء جنكزخان وتدين أكثر المنغول بالدين البوذي غير ان زمان حدوث ذلك غير معلوم والمظنون انه كان بعد موت جنكزخان .. أما منغول

الهند فتدينوا بدين أهالى شمالى الهند وهو الاسلام ٠٠ وقد مر ان الفضل في اذاعته هناك انما هو للسلطان محمود الغزنوى ٠٠ وبتلك الحركة العظيمة العجيبة قلبت الدولة الصينية وتبوأ تخت ملك الصين دولة مغولية كان قوبلى خان أول ملوكها وأقواهم وأعرفهم ٠٠ ولم يجتهد الفاتحون المذكورون في الصين الا بان يقبضوا على زمام الامور ٠٠ ولا يخفى ان الصينيين أكثر كثيراً من المغول الذين فتحوا بلادهم ولذلك التزموا بان يقتبسوا عاداتهم ولغتهم وزيهم ٠٠ وكان الصينيون متعودين الظلم فلم يهتموا بأمر انتقال الملك الى دولة أجنبية ولذلك لم يبدوا مضادة فى بداية الامر

أما أهالي أوربا فلم يكونوا يعرفون فى ذلك الزمان عن أحوال آسيا الا بعض ماعرفه تجار البندقية (فينيسيا) وجنوا الذين كانوا يقيمون التجارة بينهم وبين الشرق ومصر ٠٠ وكانت محصولات الهند والشرق الاقصى تدخل أوربا مارة بالبحر الاحمر ومصر أوبالخليج العجمى الذى كان متصلا باوربا بواسطة قوافل حلب والشام وبغداد ٠٠هذا وكانت قد فتحت طريق للقوافل فى زمان لانعرف قدميته بين آسيا الصغرى والجزيرة ومدن إيران ومادى القديمة ٠٠ وكان يونان المملكة المقدونية يقومون بتجارة بواسطة القوافل مارين بالطرق الواقعة بين مدن بابل وفارس والهند الشمالية الغربية غير ان المظنون ان التجارة بين بعض القبائل الفارسية البربرية كانت قليلة جداً

وبعد قيام المملكة العربية المتسعة بزمان طويل أى فى القرون المتوسطة رجع التجار الى القيام بالتجارة في الشرق بواسطة البحر المتوسط والمدن الكبيرة فى إيران وبواسطة الفرات ودجلة عن طريق البصرة وخليج العجم ومن ثم الي البحر الكبير ٠٠ ولم تنحصر التجارة فى تلك المدن ولكنها سارت من طهران عن طريق نيسابور وهراة وكابل حتى بلغت شمالي الهند عن طريق بخارى وسمرقند وكشغار ويرقند حتى بلغت الهضبة التبتية وجوانب جبال هملايا الشمالية وكانت فتوحات المغول فى سهول التتر وجنوبى روسيا واسطة لفتح اتصاليات تجارية فى تلك الاماكن

هذا ولما رأى الاوربيون مارأوا من فتوحات المغول التي امتدت من سور الصين الي كراكو فى أواسط أوربا والى سواحل البحر المتوسط من غربي آسيا في ست

وعشرين سنة فقط وقع الرعب في قلوبهم •• ولذلك أرسلوا راهبين وهما جون دى بلانوكر بينى ونقولا اسيلين الى باطوخان (وفى ابن خلدون ناظاخان) في قره قورم وارسلوا أيضاً سنة ١٢٤٨ للميلاد الموافق سنة ٦٤٦ هجرية روبروكيس أورسبروك أوربروقيس الى منجوخان خلف جنكزخان الكبير أملا باقامة اتصاليات ودادية بين الافرنج والمنغول •• ولم يكتفوا بتعليق الامل بذلك ولكنهم علقوه باقناع المنغول بان يتحدوا معهم فى محاربة المسلمين •• وقد قرر روسبروك أخباراً مهمة عن المنغول وعاصمتهم •• وهو الاوربى الاول الذى قرر أخباراً عرفها برأي العين عن البلدان العظيمة التى كان يجهل القدماء أحوالها وكانوا يسمونها باسم عام وهو بلاد سيثيا التي لم يكتب عنها علماء رسم الارض العرب غير كتابات مختصرة مبهمة •• وقد عرف ان الهونيين والبشكير بين والمجر هم من أمة الفن أو الارالية •• ووجد فى القرم قبائل قوطية تتكلم لغتها الاصلية •• وبعد ذهاب روسبروك الى آسيا بخمس وعشرين سنة سافر ماركوبولو المعروف بمقرطينية فى أواسط آسيا وبلاد المغول وكان من مشاهير السياح •• وأقام مدة فى بلاط قوبلى خان فاتح الصين •• وقد اشتهر فى القرون المتوسطة اشتهار هيرودوتس في الزمان القديم •• وقد كتب كتابات مفصلة جليلة عن أواسط آسيا والصين والهند •• وكان القوم يرتابون فى صحتها على ان السياح المتأخرين قد وجدوها صحيحة وأثبتوها •• وقد جمع قسما كبيراً من كتاباته عن نتائج بحثه وتدقيقه وما رآه برأى العين والباقى عما وصل اليه من الاخبار والافادات •• وعند الشرقيين انه نقل ذلك عن مؤلفين صينيين وعلى الخصوص كتاب أسفار هنان تسنغ السائح البوذى الذى نبغ فى القرن السابع

واشتد شوق الافرنج الي ان يشاركوا الشرقيين فى الثروة التى كانوا يسمعون عنها أخباراً فيها عظيم مبالغة ولا سيما بعد ان رأوا من التسهيلات ماراًوا بواسطة امتداد المملكة المغولية من موسكو الى سواحل آسيا الشرقية والاخبار التي بلغتهم بواسطة روسبروك وماركوبولو •• وكان ذلك سببا لاكتشاف رأس الرجا الصالح باجتهادات برترد دياز وطريق البحر المؤدية الى الهند بواسطة فاسكودا غاما وذلك فى القرن الخامس عشر للميلاد الموافق للقرن التاسع

وقبل ذلك القرن حدثت في غربي آسيا تغييرات سياسية مهمة فان مملكة جنكزخان المتسعة سقطت بعد أن مرت عليها قرون قليلة فالتزمت القبائل التي كان ينتخب منها حراس عرش الملك ونفس الملوك بان تخرج من مواطنها بواسطة المغول فساروا وأقاموا بفتوحات وفازوا بالاستقلال ٠٠ وبواسطة اجتهاداتهم تأسست الدولة العثمانية العلية وكان منهم الخليفة الشرعي وتقلد الخلافة سنة ١٢٩٩ للميلاد الموافق ٦٩٩ للهجرة السلطان عثمان فسار فى قومه الى بيثينيا مقابل بزنطية وجعل بروسة عاصمة لسلطنته وأقام السلطان مراد النشيط الحكيم وابنهُ السلطان بايزيد الغازى بفتوحات كثيرة فاستولى العثمانيون على آسيا الصغرى فى زمان قصير وعبروا البحر الى أوربا واستولوا على ولايات بزنطية وهي القسطنطينية

وفى أثناء ذلك جرت فتوحات جديدة منغولية مرافقة باويلات التي كانت ترافق الفتوحات الاولى وامتدت فى آسيا قام بها تيمورلنك القائد المشهور اذ خطر له ببال أن يرجع سلطنة جنكزخان بعد سقوطها فسار فى جيوشه المنتصرة كانه زوبعة شديدة أو عاصفة سريعة فاتحاً للبلاد وقالباً للممالك من سور الصين الى سواحل البحر المتوسط وأصبحت مملكته مدة مقابلة للمملكة العثمانية على انه لم يتيسر لدولتين مثلهما أن تحافظا على السلام والصداقة فى تلك الظروف فتفتحت حرب بينهما والتقت جيوشهما فى سهول انقرة سنة ١٢٠٤ للميلاد الموافق ٨٠٥ للهجرة وكانت تلك الحروب عبارة عن منازعة جارية بين اثنان تكون الدنيا جائزة الفائز منهما ٠٠ ويقال ان عدد جيش السلطان بايزيد كان خمسمائة ألف وجيوش تيمورلنك كانت أكثر فاستظهر تيمورلنك وانكسر جيش السلطان بايزيد وأى انكسار وأُسر فتزعزع حينئذ السلطان العثمانى غير انه لم يسقط فانهُ أُعيد بهمة السلطان مراد الثالث ونشاطه ٠٠ وفى سنة ١٤٥٣ الموافق ٨٥٧ فتح خلفه السلطان محمد الثاني الفاتح مدينة القسطنطينية بعد أن حاصرها أشد حصار ٠٠ وفى سلطنة السلطان سليمان امتدت الممالك المحروسة الشاهانية الى أن بلغت حدودها الحالية فى آسيا فانها محتوية على آسيا الصغرى وسورية حتى دجلة وبعض بلاد العرب وكان ذلك بين سنة ٨٢٣ و ٩٦٤ للهجرة

وبعد استقرار الدولة العلية في الاستانة العثمانية بربع قرن تمكن برترد دياز من أن يمر فى طريق رأس الرجا الصالح سنة ١٤٨٦ ميلاديه الموافق ٨٩١ هجريه وبعد ذلك بثلاث سنوات وصل فاسكودا غاما الى كالكوتا وعقد اتحاداً بينه وبين رجالها وعند رجوعه أرسل الميدا وخلفه البوكركى وأنشأ مستعمرات برتوغالية ٠٠ وسنة ١٥١٠ الموافق ٩١٦ هجريه فتحاعنوة مدينة غوا من امارة دكّان فجعلت عاصمة المستعمرات البرتوغالية في الشرق

وفى اثناء هذه المدة الكثيرة الحوادث في آسيا كانت الصين فى يد دولة صينية أقيمت سنة ١٣٥٧ الموافق ٧٥٩ هجريه بواسطة اهلاك نسل قوبلى خان ٠٠ أما سلطنة تيمورلنك في أواسط آسيا فسقطت فى مدة قصيرة وقسمت ممالك سمرقند وأصفهان وأفغانستان وخراسان بين نسل جنكزخان ونسل تيمورلنك وتمكن أمراء كثيرون صغار من ان يحافظوا على استقلال البلدان التى كانوا يحكمونها ٠٠ أما الازبكيون الذين خلفوا الاتراك فى وطنهم وعادتهم فكانوا يتعدون على كل البلدان التي كانت قريبة منهم

وفى أثناء اشتغال البوكركي فى تقرير السلطان الاوربى فى الهند كان يحاول ابن حفيد تيمورلنك ترجيع مملكة أجداده فى شمالى الهند وفاز بالمرغوب ٠٠ أما فى إيران فكانت الدولة الصوفية قد تبوأت التخت وهى التى نشطت أسباب الخلاف بين السنيين والشيعيين ٠٠ وفى زمان قصير أوصل البورتوغاليون مخابراتهم الى أهالى دكّان وأمرائها وحمل البوكركي حملة عظيمة على ملقا وفاز فيها بالمرغوب فخضعت له سيام وغيرها وكذلك استولى على جزيرة ارمز (هرمز) الواقعة عند باب خليج العجم ٠٠ وفي سنة ١٥١٨ أرسلت البرتوغال سفارة الى الصين اجابة لطلبه وفازت بالحصول على مقابلة حسنة وساعدتهم الظروف على اهلاك قوم من القرصان الذين كانوا قد تعدوا على الصين ولذلك سمحت لهم حكومتها بان يحلوا فى بلادها وشكرتهم على صنيعهم فحلوا في ماكاو فسكنوها وأخذوا فى اجراء مقاصدهم في البلدان المجاورة ولم يمض سوى ٥٠ سنة حتى تملكوا جزائر كثيرة وانفردوا فى تجارة البحر الكبير الهندى حتى ان المنغول أنفسهم كانوا يشترون منهم البضائع التى كانوا يأتون بها من محلات بعيدة

هذا وقد قلنا ان ابن حفيد تيمورلنك أرجع مملكة أجداده فى شمالي الهند وذلك

سنة ١٥٢٧ الموافق ٩٣٤ هجريه وثبت سلطانه فيها وخلفه كثيرون من أولاده منهم همايون والاكبر وشاه جهان ٠٠ أما عباس الكبير شاه إيران فكان معاصراً للخامس من خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو الذى رفع إيران الى الدرجة التى قد بلغتها وضادّ الدولة العلية العثمانية مضادات حملتها على الاعتناء بولاياتها الواقعة فى الشرق وكان ذلك واسطة لتمكن أوربا من راحة قليلة من الفتوحات العثمانية ٠٠ وفى أيامه انتشبت حرب بين الايرانيين والازبكيين بالقرب من هراة فغلب الازبكيون وانكسرت شوكتهم وتخلصت خراسان من غزواتهم

ولما رأي الاوربيون ان البورتوغاليين قد نجحوا نجاحاً عظيما فى آسيا أخذ كثيرون منهم فى ان يتبعوهم أملاً بجمع ثروة عظيمة على ان شركة الايست انديا (أي الهند الشرقية) الانكليزية لم تعقد الا سنة ١٦٠٠ للميلاد الموافق ١٠٠٩ للهجرة وفى سنة ١٦١٢ أنشئت معامل انكليزية باذن الحكومات المحلية فى سورات وأحمد أباد وكمباية وغيرها وحسد الانكليز البرتوغاليين على ما كان لهم من السطوة والشان والنفوذ فاتحدوا مع الشاه عباس الايرانى على استرداد جزيرة ارمز التي استولى عليها البوكركي البرتوغالى سنة ١٥٠٧ الموافق ٩١٣ هجريه وفى سنة ١٦٢٢ طرد البرتوغاليون من تلك الجزيرة واستولي عليها الايرانيون ولم ينتفع الانكليز من ذلك في زمان فتحها

وسنة ١٦٤١ الموافق ١٠٥١ للهجرة قلبت الدولة الصينية الوطنية بعد ان حكمت البلاد ثلاثة قرون وكان ذلك بواسطة عصيان الوالي لستشنغ ورجع تتر منشوريا الى عرش مملكة الصين العظيمة

وسنة ١٦٤٠ أنشأ الانكليز مستعمرة مدراس وذلك بواسطة تلك الشركة وفى سنة ١٦٤٥ أقيم المعمل الذى كان أساسا لمدينة كلكوتا وسنة ١٦٦٤ و ١٦٦٥ وقعت محاربة بينهم وبين البرتوغاليين وتمكنوا من الاستيلاء على بمباى

وفى نهاية ملك خامس خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو أورنزيب وابتداء القرن الثامن عشر للميلاد الموافق لاوائل الثاني عشر للاسلام كان ابتداء ظهور سلطان المهرات وهم قبائل هندية متحدة وفى ذلك الزمان تجدد تنظيم شركة الهند الشرقية الانكليزية

التي لم تنجح أعمالها التجارية وسنة ١٧٠٨ اجتمع قوم من الذين يرغبون في السفر في طلب الثروة وأدخلتهم الشركة المذكورة في سلكها وجعلتهم شركاء امتيازاتها وحقوقها .. وهذه هي الشركة التي تمكنت في أقل من قرن من تشييد مملكة في الهند أعظم من جميع الممالك التي فاز المنغول بتشييدها فيها .. وفي أثناء ذلك تأسست شركات أوربية غير انكليزية ودخلت الهند .. أما الهولنديون أو الفلمنك فانهم بعد ان تخلصوا من ربقة الخضوع لاسبانيا صرفوا كل جهدهم في فتح أبواب للتجارة في الخارج وأنشأوا مستعمرات ونجحوا في ذلك نجاحا عظيما .. وأما الفرنسويون فبعناية كولبر ارسلوا رجالا وفتحوا تجارة بينهم وبين الجزائر الهندية .. فلما تكاثر الافرنج في تلك البلاد وامتدت سطوتهم وكثر غناهم داخلهم روح الحسد والطمع فالتزموا بان يقيموا قوة عسكرية لصيانة أنفسهم بعضهم من بعض ومن تعديات أبناء البلاد

وسنة ١٧١٥ الموافق ١١٢٧ هجريه أرسلت الشركة الانكليزية المذكورة عمدة الى بلاط دلهي طالبة ان يرخص لها ببعض أمور وصادف ذهابها اليه وقوع السلطان فروخ شير ابن حفيد أورنزيب في مرض شديد فعالجه هماتون طبيب الشركة المذكورة حتي برأ من مرضه بعد ان أعيت معالجته حذاق أطباء بلاطه لجهلهم فكافأه السلطان بانه أذن للشركة بشراء سبعة وثلاثين مكانا مجاورة لمدن ومنحها ما كان أساساً لعظمة كلكوتا

أما وفاة السلطان أورنزيب فكانت سنة ١٧٠٧ الموافق ١١١٩ للهجرة بعد ان ملك ٤٨ سنة واخضع كل شبه جزيرة الهند لسلطانه غير أن سلطنته باتت في ارتباك عند موته وقويت فيها شوكة المهرات جداً وأصبح خضوع الولاة لمركز الدولة في دلهي خضوعا اسمياً وكثرت فيها الحركات والانقسامات والانشقاقات التي كان قد قطعها السلطان المنغولي بسيفه وتدبيره وقد وصف أحد البلغاء حالتها في ذلك الزمان وقال ان سلاطينها باتوا غرقى في بحار الكسل والفساد وصرفوا زمانهم في قصور منفردة بمعاشرة النساء واستماع كلام المشعوذين وغيره ذلك وهكذا فقدت قوتها وحرمتها وأتاها من المعابر الغربية غزاة ليسلبوا ثروتها التي باتت بدون مدافع وجاءها قوم من الفرس ونهبوا خزائنها العجيبة ومنها العرش الطاووسي الذي كان قد صنعه أحذق صناع أوربا ورصعه بأفخر

جواهر جلكندا أو كلكوندا ومنها أيضاً الجوهرة الكريمة التى لايعادلها ثمن المسماة بجبل النور .. واتصلت بعد ذلك الى انكلترا وهي محفوظة فيها الى الآن .. ثم أتاها بعض أهالى أفغانستان وغيرهم من أهالى الجبال ليتمموا الخراب الذي ابتدأ به الفرس وتفرقوا فى انحاء مختلفة من السلطنة واستولوا عليها .. أما نجاد سواحل الهند فخرج منها قبائل حربية ذات شجاعة وبسالة وهم قبائل المهرات الذين طالما ارتجفت من سطوتهم قوات البلاد ولم تخضع لسطوة الانكليز الا بعد حروب كثيرة شديدة .. أما خروج تلك القبائل من الجبال فكان فى أيام الملك أورنزيب وبعد موته بزمان قصير أمست كل انحاء مملكته ترتجف عند ذكر اسمها وامتدت أملاكها ونفذت شوكتها فى البلاد من بحر الى بحر وملكت رؤساؤها فى أماكن مختلفة وأصبحوا ملوكا عظماء لم ينقطعوا عن عادات أجدادهم ولكنهم كانوا يغزون كل البلاد المجاورة لهم الخارجة عن مملكتهم وينهبونها تاركين عمرانها قاعا صفصفاً

وسنة ١٧٦٤ الموافق ١١٧٨ للهجرة انتشبت الحرب بين فرنسا وانكلترا فبادر لابوردونة والى موريتيوس الفرنساوى الى الهجوم على مدراس وكانت أعظم مستعمرة انكليزية فى تلك الاقطار فسلمت اليه بشرط أن يعاد اليها استقلالها اذا دفعت فدية ..أما دوبله والى مستعمرة بونديشرى الفرنساوية فكان ذا مقاصد تختلف عن مقاصد الوالي المذكور أولا فان مطامعه قادته الى ان يعلق أمله بجعل كل ممالك هندستان مملكة واحدة عظيمة وان يكون هو واليها ولايخفى ان ذلك مما كان يؤول الى خراب المستعمرات الانكليزية وحرك الأهالى سراً الى طلب أمور فكان بعضهم مدعياً بانه يعضد صوالح محاية تاجرات الفرنسويين وحلفائهم من الاهالى نجحت فى بداية الامر نجاحا عظيما وأمست الصوالح الانكليزية قريبة من الخراب على ان شجاعة روبرت كليف وحكمته ومعارفه العسكرية خلصتها بواسطة مائتى رجل من الاوربيين وثلاثمائة من الاهالى فحمل على مدينة اركوت وفتحها وثبت فيها مع ان الجيوش المتحدة ضده ضايقته وشددت عليه الحصر ولم يكن دوبله عالما بفن الحرب وأبوابها فسلم ادارة القتال الي قواد من الاهالى .. أما روبرت كليف المذكور فمع انه كان متضلعاً بالخدمة الملكية كان بالطبع جندياً

فالزم المحاصرين بان يرفعوا الحصر وهكذا تقرر نصيب الهند فلما رأت الشركة انها قد قطعت قسما من سبيل النصر عولت على أن لا ترجع عن القتال بدعوى مراعاة ضروريات الحال وفى سنين قليلة سقط السلطان الفرنسوى من تلك الديار وعند حلول سنة ١٧٦٠ تمكنت تلك الشركة التجارية من أن تفتح ولاية بنغال الجميلة وغيرها وهي ذات مدن فيها معامل كثيرة وعدد غفير من الاهالى ودخل كثير ومن ذلك الزمان أخذ السلطان الانكليزى فى الامتداد في الهند بدون ان يصادف من التأخر مايستحق الذكر حتى انهم استولوا على كل الجهات الجنوبية وكانوا سنة فسنة يدخلون في أملاكهم أملاك غيرهم من الاوربيين وكان من أشد أعدائهم هايمالى وتيبو صائب والمهرات فالتزم الانكليز بان يقابلوا تلك القبائل مراراً فى ميادين القتال وظهر ان انتظام الجنود الاوربية لايبالي بكثرة عدد المقاتلين الغير المنتظمين ٠٠ ولما عصت الهند على الشركة انتقلت من ادارتها الى يد الحكومة وسيذكر ذلك فى بابه

فهذا ماكان من جهة تقدم القوة الاوربية فى آسيا الجنوبية ٠٠ وأما فى القسم الشمالى فان ايوان الرهيب خلص قومه الروسيين من نيرسلطة شعوب آسيا واتفق بعد ذلك القاء القبض على رئيس من القزق يقال له جرمق واذ حكم عليه بالقتل بسبب جناياته قال لدولة روسيا انه اذا عفت عنه وأطلقت سبيله يقوم لها بخدمة مهمة بمد أملاكها الي آسيا فاجابته روسيا الى ذلك وفى الحال جمع جمهوراً من القزق وسار بهم لمحاربة سيبيريا فجرت بينه وبين أهاليها معارك كثيرة دارت فيها الدائرة عليهم ولم يمض الا قليل من الزمان حتى أخضع كل آسيا الشمالية لسلطة تلك الدولة القادرة وعقدت معاهدة مع شاه إيران ٠٠ وسنة ١٧٢٢ الموافق ١١٣٥ هجرية ذهب الامبراطور بطرس الاكبر الروسي بجيش جرار عن طريق قوهقاف لمساعدة شاه ايران على الذين حملوا على بلاده من أهالى أفغانستان وهكذا وضعت روسيا قدمها فى أراضى أواسط آسيا وقد قيل انها حاولت ذات مرة ان تستولى على بلاد إيران غير ان نشاط نادر شاه وقوته وانتصاراته أعاقتها عن ذلك فانه فى برهة قصيرة أرجع لاسم فارس ماكان له من المجد بفتوحاته التي بلغت دلهي فقتله بعض العصاة من جيشه وهو راجع الى بلاده باحمال ثقيلة من السلب

الثمين وهكذا رجعت ايران الى حدودها وجعل أحمد أحد أتباع نادر شاه بلاد افغانستان مملكة مستقلة

هذا وفي الربع الاول من القرن الجاري أي التاسع عشر شُغلت انكلترا بمحاربة قبائل المهرات فى الهند وفى نهاية تلك المحاربة تمكنت من تنظيم حالة البلاد وفى الربع الثانى من ذلك القرن حاربت الصين وأفغانستان والسند وضمت الى ممالكها بلدانا متسعة فبعد تلك البداية الصغيرة أخضعت لسطوتها فى آسيا نحو مائتى مليون نفس ٠٠ وفي سنة ١٨٥٧ الموافق ١٢٧٤ هجرية عصت بنغال عليها وفتكت بالانكليز الذين كانوا قاطنين فيها فبادرت الى تأديبهم بالصرامة بعد ان أخمدت نيران تلك الفتنة التى سيأتى ذكرها بالتفصيل

أما الروسيون فقد شغلوا فى هذا القرن فى تنظيم حكومتهم وتوطيد أركانها وانفاذ سطوتها في القبائل التي تسلطوا عليها في منشوريا وأواسط القارة ولا يخفى ان للروسيين والانكليز السطوة الاولى فى الشرق فميزانية القوة فى الجنوب هي بيد الانكليز وفى الشمال فى يد روسيا التى لاتزال تزيد أملاكها حتى انها استولت على جبال قوه قاف سنة ١٨٦٤ و١٨٦٥ الموافق ١٢٨٢ هجرية وقد تنازعت الدولتان المذكورتان المركز الاول من السطوة والنفوذ في بلاد ايران وهي مفتاح أواسط آسيا والهند الشمالية ولا بد من ان يكون مستقبل المشرق متوقفاً على حركاتهما واجرا آتهما ولروسيا أعظم نفوذ فى الصين وقد وطدت أركان سلطانها في الولايات الواقعة فى الجهة الجنوبية من بحر قزبين وفى شرقي ايران بواسطة معاهدة عقدت سنة ١٨٥٧ الموافق

أما الصينيون فلا يتداخلون فى سياسة دول أخرى غير انه ربما كانت الحروب الداخلية تأتى بتجديد تلك الحركات والمهاجرات العظيمة التى قد أثرت في أقاصى أوربا فضلا عن تغييرها أحوال آسيا ولتوضيح الامور الروسية التي جرت فى السنين المتأخرة لابد من ذكر الحوادث المهمة المتعلقة بها لادراك الحركات السياسية التى ربما كانت تجرى فيها فيما يأتي فنقول

انه ليس فى آسيا في هذه الايام الا ثلاث أمم من الأمم العظيمة الخاضعة لحكومة اسيوية صرفة وهي أمم الصين واليابان وايران وبعد ان كانت بعيدة عن المواصلات الاوربية

والامركانية أصبحت متصلة بالقارتين المذكورتين والصين واليابان آخذتان في الانتقال من حال الى حال والمظنون ان انتقالهما يكون من أهم حوادثهما التاريخية في القرن التاسع عشر وكذلك ايران قد فتحت أبوابا للمواصلات الاوربية واقتبست بعض نظاماتها وسنة ١٨٦٣ بعثت بعشرين ألف جندي الى حدود أفغانستان لان أميرها المشهور دوست محمد حمل على هراة حل كون انكلترا وايران ضمنتا استقلالها فاستولى عليها عنوة في ٢٦ ايار (مايس) من السنة المذكورة على انه مات بعد ذلك بثلاثة أيام فالتجأ حاكم هراة الي المعسكر الايراني ولم تنتشب حرب بين الايرانيين والافغانيين فاستبدت لهم الحال في كل بلاد هراة وأخذوا في التجهز للهجوم على خراسان

أما بخاري فهي من بلدان أواسط آسيا وطالما اشتهر أصحابها بكره الاجانب ومضادتهم ففي السنة المذكورة دخلها أربعة رجال من الايطاليان ليبحثوا في تربية دود الحرير فيها فألقي القبض عليهم وسجنوا فلما عرفت روسيا بذلك أمرت والي سيبيريا الشرقية بان يفرغ جهده في سبيل تخليصهم

أما الفرنسويون فقد أجهدوا أنفسهم في سبيل توسيع أملاكهم في آسيا وفي تلك السنة أهيجت عليهم ثورة في الصين الصينية فاخمدوا نيرانها في مدة قصيرة وكان الاميرال لاكرانديار رئيس السياسة الفرنسوية في تلك البلاد فزار ملك كامبوديا وهو عدو ملك أنام وخابره بامور سياسية وفاز بأكثر من المرغوب فانه قرر في معاهدة حقوقا لفرنسا متعلقة بالقيام بالتجارة في تلك البلاد المتسعة وفوض الملك اليهم أمر الاشتغال في غاباتها المتسعة مجانا اذا اشتغلوا للدولة الفرنسوية وبدفع رسم قليل جداً اذا اشتغلوا لانفسهم وسمح لفرنسا باقامة سفير في بلاده وقد زار الاميرال المعادن النحاسية فيها وهي لأغني من المعادن النحاسية الموجودة في أوربا وأصبحت المملكة كلها تحت حماية فرنسا حتى ان ملكها أقر لها بالسيادة وجعل نسبته اليها كالنسبة التي كانت بينه وبين أنام فادعى ملك سيام بان حق السيادة على كامبوديا انما هو له فردت عليه فرنسا بقولها انه قد ظهر بالاوراق الرسمية ان تبعية ملكها لملك الصين الصينية التي استولت فرنسا على بلاده هي أقدم من تبعيته لسيام .. وقد تقرر في تلك المعاهدة انه يحق لفرنسا ان تقيم فيها

مستعمرة على شاطئ النهر المسمى باسمها وذلك من الامور المهمة لانه يجعلها سائدة على أهم الانهر فى الهند القصوى ومن شروطها منح الحرية للكاتوليك في أمور دينية وقد قالت الجرائد الانكليزية عن ذلك انه في أقل من ربع قرن ستلتقى الحدود الانكليزية بالحدود الفرنسوية بين بورما وسيام

ولم تنقطع روسيا عن توسيع أملاكها فى أواسط آسيا ففى السنة المذكورة فتحت قلعة بشيك وهي من أهم مواقع خوقند واستيلاء روسيا عليها يدل على انها لاتنوى الخير من جهة التركمان وكانت قد استولت عليها قبل ذلك بثلاث سنوات على ان الخوقنديين استرجعوها عنوة ٠٠ وقد اهتمت الدنيا باسرها بفتوحات روسيا فى أواسط آسيا وانكلترا باتت فى وجل من جري ذلك وكانت نهاية حرب روسيا والجراكسة سنة ١٨٦٤ الموافق ١٢٨١ للهجرة واسطة لهدم الحاجز العظيم الذى كان يمنعها عن توسيع دائرة أملاكها وهو جبل قوه قاف وقد تمكنت بذلك من نوال مقصد مهم وهو اكتساب النفوذ الاول فى آسيا بعد ان وطدت أركان حكومتها في تركستان وبعد نهاية تلك الحرب الجركسية عولت على الهجوم وجعلت لنفسها جيشا جراراً في أواسط آسيا لم يكن لها فيها جيش قدره وذلك لتحمل على خوقند ففتحت قلعة بعد قلعة واستولت على البلاد وسلم لها الخان فارجعتــه الى تخته وجعلته خاضعا لها وهكذا في سنة ١٨٦٤ كانت روسيا قد استولت على خانيتين من بلاد تركستان حال كون بخارى تحت حكم خان هو حليف لها وفي سنة ١٨٦٥ لم تنقطع روسيا عن التقدم وأنشأت فى البلاد التى فتحتها في أواسط آسيا ولاية روسية تركستانية وفي ايار [مايس] من هذه السنة كسرت جيوش خان خوقند الذى قتل في ميدان القتال

هذا وكان المسلمون في بنثاى من الصين قد جاهروا بالعصيان على المملكة الصينية حباً بالاستقلال ففى سنة ١٨٦٥ اشتد عصيانهم وفازوا بنجاح عظيم بعد ان أجهدوا أنفسهم مدة طويلة وبداية عصيانهم كانت سنة ١٨٦٢ الموافق ١٢٧٩ هجريه وانتفعوا بعصيان بلاد صينية شمالية حتى ان عاصمة الصين أمست في وجل عظيم

وفى تلك السنة سمح أمبراطور اليابان بفتح ثغرين جديدين من ثغور بلاده للتجارة

الاوربيـة وظهر فيها تقدم أوربا فى الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وغير ذلك وعلى الخصوص في الهند الانكليزية التي أصبحت تحاكي أوربا وأمريكا فى ذلك وفى شهر شباط من السنة المذكورة تم أنشاء السلك البرقي بين الهند وأوربا وجرت فيه المخابرات فى ٢٤ ساعـة وفيها انتهت الطريق الحديدية الجـديدة ودهش بها الاهالى وفي ايران أذنت الحكومة بانشاء الطريق الحديدية الاولى بين تفليس وزلفا وفى الصين بني المركب البخارى الاول فى شانغاى

وسنة ١٨٦٦ م الموافق ١٢٨٣ هجرية فتحت روسيا مدينة تشقند وأماكن أخرى مهمة حتي انه يقال ان قبائل أواسط آسيا طلبت الي انكلترا بان تسعفهم على صد روسيا وفى هذه السنة اشتدت ثورة مسلمى الصين حتى تزعزعت أساسات المملكة

وسنة ١٢٨٤ هجرية أنشئت شركة مراكب بخارية مرتبة لتجرى مراكبها بين شرقي آسيا والولايات المتحدة الامركانية •• أما فى اليابان فمات الملك الشيخ وخلفه ملك شاب عمره (١٦) سنة وهو ذو مشرب موافق لاهل هذا العصر ففتح ثغوراً جديدة للافرنج وعقد معاهدة جديدة مع الدانمرك وأرسلت بضائع ومحصولات يابانية الى معرض باريس وذهب كثيرون من اليابانيين اليه وأرسلت سفارة أخرى الى الولايات المتحدة الامركانية لتسـهيل أسباب تجارية ونفوذ روسـيا فى أواسط آسـيا كان يزداد وكذلك ولاياتها كانت تتسع ومن المعلوم ان خانيات أواسط آسيا لاتقدر أن تصدها ولذلك ينتظر ضم تلك الخانيات إما الى روسيا وإما الى انكلترا •• أما الفرنسويون فقد ظهر أن سياستهم هي ان يفتحوا شيئاً فشيئاً بلاد الهند القصوى الى ان يملكوها كلها فانهم فى سنة ١٨٦٧ م الموافق ١٢٨٤ هجرية تمكنوا من ان يتمموا فتح الصين الصينية الواطية

ومن المعلوم ان مساحة آسيا هي خمسة أضعاف مساحة أوربا ومع ذلك قد أمست كلها في يد الاوربيين خلا تسع دول من دولها وهي إيران وخيوا وبخارى وافغانستان والصين واليابان وأنام وبورما وسيام •• فاذا قطعنا النظر عن الصين نرى ان أملاك روسـيا في آسيا هي أوسـع من أملاك كل الدول ورعايا الانكليز فيها أكثر من رعايا سائرها •• أما الدول الاوربية التي لها تسلط فى آسيا فهي الدولة العلية وروسيا وانكلترا

وفرنسا وهولاندا وأسبانيا ولا ريب فى ان خيوا وبخاري وأفغانستان وبورماوسيام
ممالك يتوقف استقلال دولها على دول أوربية ولذلك كان لها فيها نفوذ عظيم حتي انها
تعد من تبعتها واتساع دائرة الطرق الحديدية والاسلاك البرقيــة وتنظيم البُرُد وتكثير
المراكب وغير ذلك مما يؤثر كل يوم فى حالة آسيا ويقربها من تمدن هذاالعصر بتقريب
أوربا منها وادخال تجارتها اليها مع وقوع أكثرها في خطر من العسر المالى الذى ينشأ
عن دخول مصنوعات أوربا المتقنة بلداناً متأخرة سياسياً وصناعيا

وسنة ١٨٦٨م الموافق ١٢٨٥ هجرية ازدادت أملاك الدول الاوربية فى آسيا مع انها
كانت نحو نصف أراضيها فان الحرب التي انتشبت بين روسيا وأمير بخارى جاءت بسلب
أكثر أملاكه وضمها الى روسيا وقد بينت لدول أواسط آسيا الضعيفة انها لاتقدر أن تدفع
عنها الدولتين العظيمتين الآخذتين فى الامتداد في آسيا وهما روسيا وانكلترا ولولا
إختلافهما لما بقيت بخارى وأفغانستان وبلوخستان وغيرها من البلدان الأسيوية متمتعة
باستقلالها ٠٠ وفيها كانت سطوة روسيا وانكلترا فى نزاع متصل من حرب داخلية أهلية
فى أفغانستان انتشبت بين أولاد الدوست محمد وحفدته ٠٠ وفى نهايتها استبدت الحال
لشير على صديق انكلترا

وامام مسقاط أقوى حاكم في بلاد العرب وسطوته نافذة فى كل عمان وجزائر
خليج العجم وبلاد واسعة من شرقى افريقية فطرد من كرسى الحكومة وخلفه
رئيس الوهابيين احدى فرق المسلمين الذين قد استولوا على قسم من أواسط بلاد
العرب وقد ضمت بلاد مسقاط اليه وأصبحت من أعظم الحكومات التى رأتها تلك
الأقطار

هذا والجميع يسمعون بمسئلة أواسط آسيا ويعلمون انها متعلقة بروسيا وانكلترا
ويودون ان يقفوا على حقائقها وأسبابها ونتائجها المنتظرة فنقول انه لابد من ان تقع
الدول الصغيرة الواقعة فى أواسط تلك القارة بيد احدى الدولتين المشار اليهما وتأخر
سقوطها بالخلاف الجارى بينهما والريب محصور فى أيتهما تفوق الاخرى بضم البلدان
اليها وهذه هي مسألة أواسط آسيا التى أصبحت من أهم مسائل هذا العصر فاذا ضمت

الى روسيا تتقوى ويسهل عليها بمرور الزمان جعل أهاليها روسيين وقد قال مستشار وزير الهند الانكليزى انه ما من خوف من تكدير السلام فى الحاضر بين روسيا وانكلترا لأن بين أملاك الدولتين في آسيا بلاداً مسافتها نحو ثمانمائة ميل وهي صعبة المسالك وأصبحت حاجزاً عظيما واقعاً بين أملاكهما على انه قد قال أحد العارفين بالأحوال ان روسيا قد استولت على كل بحر قزبين وعلى بحر ارال أو خوارزم وعلى نهر جيحون ويسهل عليها الحمل على الهند بواسطة مراكب بخارية مستغنية عن مسير عساكرها برًّا في أواسط آسيا فاذا نقلت جنودها بالمراكب الى شمالى أفغانستان بعد ان تضمها اليها أو تجعلها حليفة تحت حمايتها أو الى كابل يسهل عليها الوصول الى الهند فأضحت أفغانستان من المراكز المهمة

وفي سنة ١٨٦٩ م الموافق ١٢٨٦ هجرية وقع خلاف مهم بين الدولة العلية وإيران على الحدود واتسع الخرق ويقال ان روسيا كانت تميل الى إيران حتى انه خطر للبعض ببال انها كانت ترغب فى أن تجعل تلك المسألة تمهيداً لمقاصدها فصرف المشكل بحكمة الباب العالى ومداخلة الدول

وفيها جرى أمر مهم جدًّا وهو فتح ترعة السويس التى جعلت القارة الافريقية جزيرة وفصلتها عن آسيا وقد جاءت بازدياد عظيم في تجارة آسيا الجنوبية والجنوبية الغربية وألحقت ضرراً ليس بقليل بتجارة مصر وسورية وأضرت بمحصولات سورية حتى بأملاكها بهبوط أسعار الحرير وغير ذلك بواسطة كثرة الوارد الى أوربا منه ومن غيره بدون تكبد المصاريف الكثيرة التى كان يتكبدها بالورود في طرق طويلة غير انه قد روّج التجارة فى أقاصى الشرق وأتى بتغيير عظيم في أعمال كثيرة فاستغنى العالم عن قوافل بغداد وحلب والشام بعد ان سارت فى تلك الطرق العمومية قروناً غير محدودة

وفى سنة ١٨٧٠ اعتنت روسيا بتقرير أحوال البلدان التى فتحتها فى أواسط آسيا أكثر مما اعتنت بالقيام بفتوحات جديدة فان قسما كبيراً من بلاد التتر المستقلة قد أضحي بلاداً روسية •• وفى الصين وقعت تعديات كثيرة فظيعة على الأجانب ولم تفز فرنسا وانكلترا بترضية إلاّ بعد معاناة صعوبات كثيرة ••وأنشأت اليابان طرقاً وفتحت

مدارس وعينت سفراء وأرسلتهم الى بعض عواصم أوربا وأمركا ٠٠ وفى هذه السنة تم استقلال محمد يعقوب خان فى تركستان وهو خان كشغر وذلك بعصيان بعض مقاطعات على الصين وضمها اليه حتى انه فى ١٣ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٩ أقرت جريدة الصين الرسمية بان تركستان انفصلت عنها ٠٠ وفى هذه السنة ضمت انكلترا اليها بعض جزائر مساحتها ٧٦٥ ميلا مربعاً وعدد سكانها خمسة آلاف نفس

أما سنة ١٢٨٨ هجرية فجرت فيها فى آسيا أمور مهمة وعلى الخصوص فيما يتعلق بتقدم التمدن فى يابان حتى ان السفراء الأجانب واجهوا ملكها وأنشأت فيها طرق حديدية ومدارس ومعامل وغير ذلك ٠٠ ومع أن الحكومة قربت الأجانب كانت تضاد خدمة الدين وكذلك كان الأهالى ٠٠ والصين قد أخذت في أن تسلك مسالك اليابان وأرسلت شباناً ليتعلموا في بلاد الافرنج ٠٠ وفى أفغانستان انتشبت حرب أهلية بين شير عليّ خانها وابنه العاصي محمد يعقوب خان ٠٠ ففى ايار (مايس) فتح ابنه مدينة هراة المهمة أما انكلترا فتقرر عندها أن يعقوب خان لا يراعي صوالحها بمقدار أبيه شير عليّ فلذلك تداخلت بغتة وصرفت الخلاف فعين يعقوب خان بأمر أبيه حاكم هراة ٠٠ أما روسيا وانكلترا فتراقبان أحوال أفغانستان باعتناء واهتمام فان الدولة التى تضمها اليها تميل اليها بميزان القوة في أواسط آسيا ومن المستغرب ان الدولتين تتظاهران بالمحبة والوداد ومع ذلك نرى روسيا تسند ادعاآت عبد الرحمن خان مناظر شير عليّ المخيف وتدفع له معاشاً سنويًّا حال كون انكلترا تعضد شير عليّ خان ٠٠ وفى تلك السنة ظهر أن انكلترا تخشى جدًّا من تقدم روسيا فى أواسط آسيا ومما تراه من ميل المسلمين فى الهند الى التخلص من الخضوع لها فانه بمحاكمة الوهابيين في الهند قد ظهر انهم يعلمون الناس بان يحسبوا طرد الانكليز من الهند من أهم الفروض الدينية حتي ان الانكليز يخافون من انه عند ما تحاول الهند طردهم يكون المسلمون فيها مضادين لهم

وفي السنة المذكورة حصلت في إيران مجاعة مخيفة لم تحدث مجاعة أعظم منها فأمست البلاد فى ضيق شديد وفقر وعناء ولم ينته ذلك إلاّ فى أواسط سنة ١٢٨٩

وفي السنة المذكورة تمكنت الصين من الانتصار على المسلمين الذين كانوا يحاولون

الاستقلال

وفي أواخر سنة ١٢٨٨ عقدت معاهدة بين انكلترا وهولاندا أُبطلت بها بعض شروط سنة ١٨٢٤ م الموافق ١٢٤٠ ه التي تمنع هولاندا عن توسيع أملاكها في سومطرة وغير ذلك

وسنة ١٢٨٩ حدث تغيير جديد في أملاك آسيا بسبب حمل روسيا على خيوا فانه بعد ان فتحتها عقدت معاهدة صلح ضُمت بها اليها أرض واسعة وزاد بذلك نفوذها وتأكد الناس انه لا سبيل الى تخلص خانيات تركستان من يدها ٠٠ ومن نتائج فتح خيوا ابطال العبودية فيها ولم ينجح الهولانديون في حملتهم على سلطان اتشين من جزيرة سومطرة كنجاح روسيا في خيوا والذي مكن هولاندا من ذلك انما هو المعاهدة الجديدة التي عقدت بينها وبين انكلترا ٠٠ ففي هذه السنة لم تفز بشيء في اتشين وعند نهاية السنة كثرت جنودها ووسعت دائرة أعمالها فيها قاصدة ان تسود عليها وفي بداية السنة المذكورة تمكنت الصين من ان تنهي حرب مسلمي بنثاي وهم مسلموا الصين الذي ذكرناهم وعند ما فتحت عاصمتهم قتلت كثيرين من الأهالي والسلطان سليمان ويقال بتأكيد انها لم تراع حقوق الانسانية والمروءة في معاملتهم

أما امام مسقاط وصاحب زنجبار فقد اتفقا مع انكلترا على ابطال تجارة العبيد وقد قابل بعض السفراء الأجانب أمبراطور الصين بخلاف العادة الجارية

وسنة ١٢٩٢ فتحت روسيا خوقند وخلعت خانها واستولت على نصف الخانية الشمالي والنصف الآخر تركته وشأنه على أن تعديات أهله عليها قد حملتها على أن تكثر جنودها في سنة ١٢٩٣ بقصد الحمل عليها وربما ينتج عن ذلك ضم كل الخانية أو أكثرها اليها

[آشْ] الشين المعجمة ساكنة ٠٠ ذكرها المؤلف وقال بالفتح والشين مخففة وربما مدت أي الهمزة كما هنا وقال هي مدينة الاشات بالأندلس ٠٠ وذكرها الادريسي في النزهة وقال * مدينة وادي آش وهي مدينة متوسطة المقدار ولها أسوار محدقة ومكاسب مؤنقة ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجري ٠٠ وقال البستاني آش اسم مدينة قديمة تعرف بوادي آش وهي من أعمال غرناطة بالأندلس ويقال لها أيضاً وادي

الأشات وهى مدينة جليلة قد أحدقت بها البساتين والأنهار ،وقعها على بعد ٦٥ كيلو متراً الى الشمال الشرقى من مدينة غرناطة على السفح الشمالى من سيارا نافادا على نهر غوادس الذى يصب فى نهر غواد ديانا يينور وعدد سكانها عشرة آلاف نسمة وهى للنصارى مركز دائرة أسقفية يقال إنها أقدم أسقفية فى بلاد اسبانيا وفيها معامل للحرير ومعامل لنسج خام الشراعات والمسامير وغير ذلك وبها آثار رومانية قديمة ويحدق بها سور من كل جهاتها وتعرف الآن باسم غوادس وهو مأخوذ من وادى آش اسمها عند العرب وذلك مأخوذ من اتشى اسمها القديم ٠٠وقد ذكرها المقرى في نفح الطيب وقال خص الله أهلها (أيام الاسلام) بالأدب وحب الشعر ٠٠ وفيها يقول أبو الحسن ابن نزار

وادي الأشات يهيج وجدى كلما ... أذكرت ماأفضت بك النعماء

لله ظلك والهجير مسلط ... قد بردت لفحاته الأنداء

والشمس ترغب أن تفوز بلحظة ... منه فتطرق طرفها الأفياء

والنهر يبسم بالحباب كأنه ... سلخ نضته حية رقطاء

فلذاك تحذره الغصون فيانها ... أبداً على جنباته إيماء

٠٠ قال المقري ومن أعمال وادي آش حصن جليانة وهو كبير يضاهي المدن وبه التفاح الجلياني الذى خص الله به ذلك الموضع وهو يجمع عظم الحجم وكرم الجوهر وحلاوة الطعم وذكاء الرائحة والنقاء وبين الحصن ووادي آش ١٢ ميلا ٠٠ وقد بقيت المدينة بيد العرب الى سنة ٨٩٥ هجرية ثم استرجعها الاسبانيون في التاريخ المذكور * وآش مقاطعة واقعة فى الطرف الشمالى الغربي من ولاية نورث كاروليناا من الولايات المتحدة الامركانية الملاصقة حدودها لحدود ولاية فرجينيا وتنيسي ٠٠ قال البستانى مساحتها ستمائة ميل مربع وفيها جبال كثيرة بين سلسلة جبال بلو فى الجنوب الشرقى وجبل إستون في الغرب وفيها مراع جيدة إلاّ انها فى الغالب غير مخصبة وقد نظمت أحوالها السياسية سنة ١٢١٥ هجرية وقاعدتها جفرسون وسميت بهذا الاسم اكراماً لصموئيل آش الذى كان والياً لنورث كاروليناا من أعمال المقاطعة المذكورة سنة ١٢٨٨ هجرية

وعدد سكانها نحو من تسعة آلاف نسمة * وآش قلعه سى أى قلعة آش قصبة في لواء أرضروم على نهر الفرات حكاه صاحب آثار الادهار * وآشي الشين المعجمة مكسورة آخره ياء موضع ذكره الفيروزابادي فى قاموسه فى مادة ا ش ى وغلطه السيد المرتضى فى شرحه وقال صوابه بالمهملة أي آسى

[آف] بالفاء * جزائر صغيرة في بحر الانتيل طول أكبرها ستة كيلو مترات واقعة بين ٦٩ درجة و١٥ دقيقة من الطول غرباً و١١ درجة و٥٠ دقيقة من العرض جنوباً ٠٠ قيل سميت بذلك من طير بهذا الاسم يكثر هناك ولا يقيم فى تلك الجزائر إلا قوم من الصيادين الهولانديين

[آفا] بعد الفاء المفخمة ألف * إقليم في بلاد الهند الصيني على الساحل الشرقي من خليج بنكالا وكان هذا الاقليم مملكة مستقلة ٠٠ أما الآن فيعد من مقاطعات مملكة بورما ويطلق هذا الاسم على عاصمة مملكة بورما الواقعة في ٩٣ درجة و٣٢ دقيقة من الطول الشرقي و ٢١ درجة و٥١ دقيقة من العرض الشمالي وتسميها الحكومة البورمية في كتاباتها الرسمية راتانا بورا ومعناها مدينة الحجارة الكريمة أما اسم المدينة الصحيح فى لغة أهالى بورما فهوانغ وا ومعناه بركة السمك لأن المدينة فى الاصل بنيت حول بركة سمك وقد حرفها الاسيويون الغرباء عن تلك البلاد فلفظوها أوا و آوة وقد حرفها الافرنج فلفظوها آفا بتفخيم الفاء بحيث يصير لفظها كالفاء الافرنجية التي تلفظ بضم الشفة السفلى الى الاسنان العليا وهي مبنية في جزيرة لأن ماء نهر الايراودّى يجري فى الجهة الشمالية منها وعرضه بالقرب منها ثلاثة آلاف ومائتان واثنان وثمانون قدماً وماء نهر الميت نغ فى شرقها وهو نهر تجري مياههُ بسرعة وتصب في نهر الايراودّى يجرى فى الجهة الشمالية منها وعرضه ثلاثة آلاف وثلاثمائة قدم تقريباً وماء نهر الميت نغ فى شرقها وهو نهر تجرى مياهه بسرعة وتصب في نهر الايراودى تحت أسوار المدينة وماء نهر الميت نا فى الجهة الجنوبية وهو فرع من نهر الميت نغ عميق وماؤُهُ يجري بسرعة أيضاً وفى الجهة الجنوبية الشرقية ترعة تجرى بها مياه من نهر الميت نغ وقد حفرت لتكون حصناً للمدينة في جهتها الامامية ٠٠ وتنقسم

تلك المدينة الي قسمين وهما العلوى والسفلى أو الداخلي والخارجي ومساحـة دائرتها خـلا ضواحيها خمسة أميال ونصف ميل ٠٠ وحولها سور من الآجر ارتفاعه ١٥ قـدماً ونصف قدم وسمكه ١٠ أقدام وداخل ذلك السور حائط غـير مرتفع من التراب ليعضدهُ وفي ظاهرها مكان الخندق ولا تعتنى الحـكومة بترميم السور ٠٠ أما المدينة الواقعة داخل السور ففيها القصور والهياكل الملكية وأبنية أخرى عمومية منها معمل الاسلحة وقاعة العدلية ومركز الحكومة محاط بسور متين لاينقطع ترميمهُ علوهُ ٢٠ قدماً يعضدهُ حائط داخـلي من الخشب ارتفاعهُ قـدر ارتفاع الاول وهو محكم متين ٠٠ وبناء ذلك السور انما هو لصيانة الملك والحكومة من هجمات أهالي المدينة فانهـم سريعو الهياج يميـلون الى إهاجة الفتن والمجاهرة بالعصيان وقتل الملوك ٠٠ أما أهاليها فقلما يثبت عددهم على حال بسبب تغييرات الحـكومة وانتقال مركزها من جهة الي جهة والحروب الخارجية والانشقاقات الداخلية فيكون تارة ٣٠ ألف نفس وطوراً ٥٠ ألفاً والآن أقل كثيراً ولتلك الامور تأثيرات مهمة فى بناء منازلهم ٠٠ واذا نظر الانسان الى تلك المدينة وهو بعيـد عنها يراها كسائر مدن بورما جميـلة المنظر مزينة بهياكلها المذهبة وأديرتها الجميلة ٠٠ على أنه اذا دنا منها يرى ان البيوت الواقعة فى ظاهرها أكواخ دنية مبنية بالعشب اليابس وأغصان الاشجار بدون مسامـير فهي كالخيام تنقل بسرعة وسهولة ٠٠ وكلها مرفوعة قليلا عن سـطح الارض لمنع اضرار جرى ماء المطر ٠٠ ويرى فى الطبقة السفلى منها المبنية لرفعها عن سطح الارض أماكن لكثير من الخنازير والبط والكلاب ٠٠ أما منازل الرؤساء والاغنياء فهي مبنية فى الغالب من ألواح خشبية سميكة ومسقوفة بالآجر ٠٠ ولا يسمح لاحد ببناء بيوت بالآجر مالم يكن من الاجانب لأن الحكومة تخاف من أن يحصن الاهالي فى بيوتهـم اذا كان من الآجر ٠٠ وبيوت الاجانب فيها قليلة وظاهرها كظاهر السـجون ٠٠ وللملك فيها هيكل يفوق حسناً أكثر هياكل المملكة ويقال ان الذى بناهُ رجـل من الهنود ٠٠ وحوله رواق جـدرانهُ مزينة بصور غير متقنة منها صورة ولادة غوداما والحوادث التي طرأت عليهِ وموتهُ وصورة جهنم والسماء بحسب اعتقادهم ٠٠ وفى تلك المـدينة

أسواق دكاكينها ومخازنها أكواخ مسقوفة باغصان الاشجار وغير ذلك على أن فيها جميع أنواع البضائع من الدنية الى الثمينة جداً منها المنسوجات الحريرية وأفخرها من نسج أهاليها فانهم يصنعونها من الحرير الصينى والآنية الخزفية الاعتيادية ولكنهاجيدة جداً ‥ والخزف الصينى المصنوع فى الصين وأشياء فولاذية فاخرة من مصنوعات بنغال ‥ والاطالس الذهبية والفضية الا أنها غير متقنة والتماثيل من تماثيل غوداما المصنوعة من بلاط فاخر وياقوت يلتقط من النهيرات المجاورة ‥ على ان الملك يدعى بان كل ياقوتة ذات ثمن تزيد عن قيمة معينة هي له ‥ والكهرباء من معادن نفس البلاد ‥ والزيت المعدنى وهو البترول المعروف بالزيت الامركاني من آبار بورما المشهورة والزئبق والأثمار الجافة والقراطيس والمظلات والنحاس المصنوع الوارد اليها من الصين ‥ وترى في شوارعها الجواميس والثيران سائرة من مكان الى مكان جارة مركبات أو حاملة أحمالاً ‥ أما الافراس القوية الكثيرة الجموح فلا تستخدم الا للركوب ‥ أما الافيال فى هذه العاصمة فاستخدامها محصور بالملك قياما باسباب الافتخار والتنعمات ‥ وللملك ألقاب كثيرة مستغربة منها ذو الرجل الذهبية ورب الفيل السماوى ورب كل الافيال البيضاء وراكب الفيل المقدس عندهم وكذلك هو صاحب كل الافيال في المملكة ‥ أما الافيال البيضاء فهي قليلة جداً حتى ان أهالي تلك المدينة ينظرون الى مايرونه منها بتعجب ودهشة ‥ وقلما وجد عند الملك أكثر من فيل واحد أبيض فى وقت واحد ‥ هذا وكان الناس يظنون ان أهالى بورما يعبدون الفيل الابيض وهذا خطأ فانهم يعتبرونه من العلامات الملكية ‥ وطالما اعتني ملوك بورما فى جمع كنوز كثيرة فى قصورهم وهم لاينفقون شيأ منها الا في سبيل مصارفهم الخصوصية وعند وقوع ازمات سياسية ‥ وفى غرة كل شهر قمرى يسير قوم فى شوارع المدينة باحتفال عظيم ومعهم رجال يذكرون باصوات مرتفعة الوصايا الخمس البوذية محرضين الآباء على معاملة أولادهم بالرفق والحنو والاولاد على طاعة والديهم ‥ ويسير في مقدمتهم جلاد وفى احدى يديه عصا وفى الاخرى حبل وفي مؤخرتهم طبل وبوقان صينيان وبعض حراس الملك وفرس مقود وفيل يركبه رئيس الذين يذكرون.

الوصايا المذكورة وثلاثة رجال راكبين على ثلاثة أفراس يذكرون تلك الوصايا ٠٠ وجعلت تلك المدينة عاصمة لمملكة بورما نحو سنة ١٣٦٤ م توافق ٧٦٦ هجريه فان الحكومة المركزية انتقلت من بانيا اليها ٠٠ ولم تبدل أمة عاصمتها بقدر مابدلتها أمــة بورما ٠٠ فان أقل الاسباب الناشئة عن الخرافات أو عن غايات الملك تحمل الحكومة على تبديل العاصمة ٠٠ وقد بدلوها فى ٥ قرون ونصف متأخرة تسع مرات ٠٠ فالملك الومبرا الكبير جعل مدنشوبو عاصمتهُ لانها وطنهُ وكان يحب السكنى فيها ٠٠ ثم نقلها ابنه من هناك تشاؤماً من موت أبيــهِ فيــها وأما أخوهُ وهو خلفــهُ فارجع مركزه الي آفا اتباعا للعادة ٠٠ أما منتاراكي سافك الدماء الذى استولى على الملك ســنة ١٧٨٢ م الموافق ١١٩٧ هجريه فنقل بلاطهُ الى أمارا بورا ٠٠ والذى حملهُ على ذلك رغبته في الابتعاد عن المكان الذي ارتكب فيهِ ذنوباً فظيمة ٠٠ ولما خلفهُ حفيدهُ أشارعليه المنجمون بان ينقله الى آفا التى أصبحت أعظم من بروم العاصمة الاصلية التى اشتهرت بعظمة بربرية ٠٠ وســنة ١٨٣٩ م الموافق ١٢٥٥ هجريه أصيبت بزلزلة هــدمت كل الابنية الجيدة في آفا ٠٠ فنقلت العاصمة موقتا الى مونشوبو مولد الومبرا ٠٠ ومنــذ تلك السنة يقيم البلاط الملكي مدة فيها ومدة في آفا ٠ وسنة ١٨٢٤ م أمر القائد البورمى المشهور وهو ماها بنــدولا بان يفتح كلكوتا ويأتي بواليها الي آفا مقيداً بقيود ذهبيــة وأعطيت له منها تلك القيود هــذا وكانت قدعقدت معاهدة بين انكلترا وبورما مؤرخة في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٦ م منها ان حكومــة بورما تسمح باقامة ســفير انكليزى فى عاصــمتها فعينت انكلترا الكولونل بورنى ليقوم بتلك المأمورية الصعبة الكثيرة الخطر وذلك فى نهاية ١٨٢٨ م فاقام فيها محتملا الاهانات ومعرضاً للمخاطرة الي سنة ١٨٣٧ فحدثت حينئذ ثورة مكنت ثراودى من اختلاس صولجان الملك وقــد سكن آفا مدة طويلة مستر جدسون أحد مشاهير القسوس الامركان وألف كتابا نفيساً فى نحو اللغة البورمية وصرفها ثم انتشبت حرب بين انكلترا وبورما وانتهت ســنة ١٨٥٣ غير أن انكلترا كانت قد اختبرت وعود البورميين وتهديداتهم ولذلك لم ترتض بان تعقد معاهدة أخرى مع بورما مكتفية بان تتهدد تلك المملكة بالقصاص اذا أهانتها أو أخلت بالاصول

* وآفا اسم لمدينة في اليابان واقعة في جزيرة نيفون في ساحلها الجنوبي تبعد مسافة مائة كيلو متر فى الجنوب الشرقي * وآفا أيضاً اسم لمدينة أخري فى اليابان واقعة فى جزيرة سيكوكو على ساحلها الجنوبي داخل جونٍ هناك وميناها أحسن موانى تلك الجزيرة

[آفبُورِى] الفاء ساكنة والباء مضمومة والراء مكسورة بعد الواو بعدها ياء ممالة * قرية فى مقاطعة ولتشاير من انكلترا قد اشتهرت بآثار أعظم هيكل للدورد فى أوربا . وكان مبنياً فى ساحة خالية من الاشجار بثمانمائة وخمسين حجراً وارتفاعه من ٥ الي ٢٠ قدماً وعرضهُ أو سمكهُ من ٣ الى ١٢ قدما . ومن هذه الحجارة مائة حجر مقامة في مسافة محيطها ألف وأربعمائة قدم وهي ضمن خندق وحاجز فيهما مكانان للدخول .. فمساحة الارض ضمن ذلك هي ٢٨ ايكاراً (الايكار ١٦٠ قصبة) مربعة . وقد خمن القوم بواسطة الآثار انه كان ضمن هذه الدائرة العظيمة هيكلان مستديران وسبيلان عظيمان ضمن صفين من الحجارة الكبيرة طولهما أكثر من ميل وهما يؤديان الى مدخل الهيكل وبالقرب من هذا الهيكل حاجز سلبورى العظيم وقاعدته خمسة ايكارات ونصف إيكار وارتفاعهُ ١٧٠ قدما وقد قلت آثار هذه البناية العظيمة وقد ظهر من وصفه الذى تقرر منذ قرنين ان القوم كانوا ينقلون منه ماتيسر لهم نقلهُ فى كل مدة ولايزال ذلك جاريا الى الآن والظاهر انه لايبقى شئ مما يمكن نقله

[آفِس] بالفاء مكسورة وسين المهملة ساكنة * قرية من قري قضاء ادلب التابع لولاية حلَب

[آق آباد] آق باسكان القاف التى تلفظ بين القاف والكاف كلمة تركية معناها أبيض يركب منها مع غيرها كثير من الاعلام تقع فى أولها وصفا لها على اصطلاح اللغة التركية في تقديم الوصف على الموصوف كما هنا .. وآق آباد هذه * ناحية من قضاء قندرة من أعمال لواء قوجه ايلى فى بر الاناضول على مسافة أربع ساعات عن رأس القضاء و ٨ ساعات عن مركز اللواء . وفى الناحية المذكورة ٣٢ من القرى والمزارع . أهلها مسلمون عددهم نحو ٣٠٠ نفس . تقام فيها يوم الجمعة من كل أسبوع سوق عامة يقصدها

الناس من جهات مختلفة من تلك الاقطار

[آق بابا] كالذي قبلها سميت باسم الولي آق بابا ٠٠ وهي * قصبة على مسافة ساعتين من كوز كونجك في جهة آسيا واقعة في أرض جبلية أهلها مسلمون يأتيها الناس من الاستانة العلية مرتين في السنة للتنزه بها في أيام الكرز والكستنا وبها مدفن للولي آق بابا داخل تكية تزار وقد اشتهرت بطيب مائها ولذة أثمارها وكونها من أحسن المتنزهات * وآق بابا أيضاً قصبة ناحيـة في ولاية ارضروم من قضاء زاروشاد التابع لواء القارص (القرص) تبعد عن رأس القضاء ست ساعات وعن مركز اللواء ١٢ ساعة

[آق باش ليمان] آق كالذى قبلها وبش معناه الرأس ٠٠ وهي * بلدة في الروملي قرب سيشوس القديمة في جهة أوربا يقابلها أبيدوس القديمة في جهة آسيا وبينهما بوغاز الدردنيل

[آق برهان] معناه البرهان الابيض ٠٠ وهي * قرية من ناحية فلاح من قضاء كلس تابع ولاية حلب

[آق بكار صوي] الصو معناه الماء باللغـة التركيه ٠٠ علم على * نهر مخرجه من جبل قوجه طاغ في القرمان يلتقي بنهر قزل إيرماق فيصب فيه

[آق بيك] * ناحية من نواحي يكي شهر في ولاية خداوندكار واقعة على الجنوب الشرقي من قضاء يكي شهر

[آق چاي] بالجيم الفارسية قريبة المخرج من الشين المعجمة * بلدة في لواء جانيك من ولاية طرابزون * وآق چاى نهر تجتمع فيه مياه تخرج من عدّة مواضع من قزلجه طاغ أي جبل قزلجه ويصب في الشعبة الشرقيـة من قوجه چاى على مسافة نحو ستة أميال من قرية أورن

[آق حصار] * مدينة في لواء صاروخان من ولاية آيدين من بر الاناضول واقعة على مرتفع من الارض بجانب نهر يعرف باسمها يصب في نهر هرموس على بعد ١٠٢ من الكيلو مترات عن أزمير الى الشمال الشرقي وكان اسمها قديماً تياتيرا أقيمت فيها احدى الكنائس المسيحية الاولى ٠ الا انها انحطت عما كانت عليه من الشهرة ٠ وفيها معصن

مهـدم وآثار أخر قديمة * وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفسا من المسلمين ولهم ١٠٠٠ بيت ومن الروم ولهم ٣٠٠ بيت ومن الارمن ولهم ٣٠ بيتاً ٠ وتربتها في غاية الخصب يخرج منها أجود قطن بر الاناضول وكرومها كثيرة وخمرها جيـدة إلا ان هواءها فى الصيف رديء ويقام فيها يوم الثلاثاء والاربعاء من كل أسبوع سوق تجتمع فيه الاهالى للبيع والشراء وفى اليوم السادس والعشرين من شهر تموز من كل سنة يقام فيها سوق عظيم يسمي بناير تجتمع اليه الناس من أكثر الولايات المجاورة لها * وآق حصار قصبة قضاء فى لواء تراونيك من ولاية بوسنه يشتمل على ثلاث نواحٍ وهي بروزور وكوبرس وبوغوينه وفى تلك النواحى ٢٤ من الجوامع ٠ والمساجد ومكتب رشدية و ٤ مكاتب للمسلمين و ٤ للمسيحيين وكنيسـة و ٢٣ خاناً و ٤٧٧٥ بيتاً و ٢٨٥ دكاناً و ١٢ مخزناً * وآق حصار أيضاً مدينة حصينة فى البانيا القديمة من الروملي يقال لها أيضاً اقجه حصار وتعرف أيضاً باسم كرويا وهي أريبو القديمة واقعـة على أكمة تبعد ٦٨ كيلو متراً عن أشقودره الى الجنوب الشرقى فتحها الملك الغازي عثمان بن أرطغرل ٠ وسكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة وهي وطن اسكندر بك الالباني الذى لقبهُ السلطان مراد الثاني بالسنجق

[آق حصار كيوه] الكاف مكسورة والياء ساكنة بعدها واو مفتوحة * قصبة فى لواء قوجه ايلى وقضاء بأسمها ويقال لها كيو أيضاً ٠٠ أما القصبة فواقعة على نهر سكاريا الى الشمال الشرقى من أزنيك تبعد ١٢ ساعة عن مركز اللواء ٠ وأما القضاء فيشتمل على ٧٤ من القرى والمزارع وعلى محلتين عدد بيوتها جميعا ١٧٤٢ بيتاً وعـدد سكانها نحو عشرة آلاف نفس منهم نحو ثلاثة آلاف من المسلمين

[آق دِرِه] الدال والراء المهملتان مكسورتان بعدهما هاء ساكنة كلمة تركية معناها النهر ٠٠ وهي * نهر فى قضاء بَهَسْني التابع لواء ملطية في ديار بكر مخرجهُ من جدار قرية يور نجاثر ومصبهُ في نهر كوكصو

[آق ديار] لفظ الديار معلوم ٠٠ وهي * قرية تترية قديمة فى القُريم بنيت بقربها مدينة سبستبول وسيأتي الكلام عن سبستبول إن شاء الله

[آ قسَاي] القاف ساكنة والسين المهملة مفتوحة بعدها ألف بعدها ياء ساكنة ٠

علم على ٭ نهر في روسيا من آسيا يخرج من الشمال الشرقى من جبل قوه قاف ويصب فى نهر تيرك طوله ١٢٠ ميلا ٭ وآقساى أيضاً اسم قرية على الضفة اليمنى من النهر المذكور على مسافة ٣٥ ميلاً الى الجنوب الغربى من قوليار

[آق سَرَاى] السين والراء المهملتان مفتوحتان بعدهما ألف وياء وضبطه ابن بطوطة فى رحلته وتبعه ابن خلدون بالصاد المهملة مكان السين ومعناه القصر الابيض .. قال البستاني هى ٭ مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات أشجار متنوعة وفواكه كثيرة .. وبها قلعة فى وسط المدينة بناها عز الدين قلج أرسلان بن مسعود سنة ٥٩٩ هجرية ثم استولى عليها السلطان بايزيد الاول فيما بين سنة ٧٩٣ و ٧٩٥ هجرية .. وتحمل فواكهها الى مدينة قونية على العجلات وهي الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة قونية على مسافة ٦٠ ميلا منها فتحها السلطان السعيد بيازيد ايلدرم وهي الان قصبة قضاء باسمها تابع لواء نكدة في ولاية قونية . وكانت تسمي فى القديم غرصورا واركيلاييس وهي واقعة عند سفح جبل حسن طاغ على نهر أوسدنت ويسمي هناك بياض صو وهى على مسافة ١٣٣ كيلو متراً من غربى قيصرية . وهي حسنة البساتين مرَّ فيها ابن بطوطه فى سياحته فقال فيها . من أحسن بلاد الروم واتقنها تحف بها العيون الجارية والبساتين من كل ناحية يجري الماء في دورها وفيها الاشجار ودوالى العنب وداخلها بساتين كثيرة انتهى . أما القضاء فتشرف عليه من جهة الجنوب جبال فضل بابا ويسقيه نهر أوسدنت واراضيه كثيرة الأثمار والحبوب . وهناك بحيرة تدعى بحيرة آق سراى مالحة كبيرة يستخرج منها ملح كاف لتلك البلاد ويحمل منهُ جانب الى الجهات فيباع فيها .. قلت وفي كل سنة يقام فيها سوق عظيمة يسمى بنايِر يجتمع اليه الناس من أكثر الولايات المجاورة

[آقسكي] ٭ قضاء فى لواء تكة من ولاية قونية يتألف من نواحي اقسكي ودوشنبه وابرادي فيه ١٢٥ قرية فيها ٦٧٨٨ بيتاً وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وفيه ١٦ مكتبا ومدرسة للذكور والاناث . وهو على مسافة ٢٢ ساعة الي الشمال الشرقى من مركز اللواء وقصبتهُ مارولة

[آق شِهِر] الشين المعجمة والهاء مكسورتان وتلفظ بالامالة معناه البلد وهي ٭ مدينة

غظيمة بالروم في قضاء باسمها فى ولاية قونية وهي قصبة القضاء ومن أنزه المدن ذات أشجار مثمرة وأنهار طيبة وهي على ماقاله دنويل كانت تسمي فى قديم الزمان انطاكية ادبيزديام وقال منروط النمساوى انها فى محل مدينة صور يوم أو طور يوم • ولما كان الجبل مجاوراً لها من جهة غربيها والارض السهلة المخصبة الكثيرة الحنطة والثمار تمتد على شرقيها كان ذلك مؤيداً لرأى الجغرافي النمساوى المذكور فهو المعتمد فى هذا المقام ويقال ان آق شهر هي فيلوميليون القديمة على ماذكره استرابون • وهى واقعة بين ٢٩ درجة و١٥ دقيقة من الطول الشرقي و٣٨ درجة و١٣ دقيقة من العرض الشمالى على مسافة ٢٣ كيلو متراً الى الجنوب الشرقي من أفيون قره حصار في سهل على طرفه الغربي عندسفح سلسلة جبال تمتد من الشرق الى الغرب كثيرة الجنائن والينا بيع وفيها ١٥٠٠ بيت و٤ جوامع و٢٠ مكتباً منها جامع عظيم ومكتب بناهما السلطان بايزيد • وفيها كنيستان للارمن وبعض مدافن شريفة نسب اليها ناصر الدين خوجه وله فيهاقبر يُزَار ويُتبرّك به • قيل ان السلطان بايزيد الاول توفي بها عند ماحصرهُ هناك تيمورلنك فى آذار (مارس) سنة ١٤٠٣ للميلاد وفي جوارها انتصر الامبراطور فردريك الاول الالمانى فى ١٩ ايار (مايس) سنة ١١٩٠ للميلاد ثم دعيت كسياوى واشتهرت بالورد الابيض وربما كان منه اسمها فان معني آق شهر المدينة البيضاء • وقضاء آق شهر يحتوى على ٣٣ قرية فيها نحو ١٦٠٠٠ ألف نفسا ومن محصولاته الحبوب والدخان والافيون والأثمار الى غير ذلك وفيه ٦٠ مكتباً للذكور والاناث وهو على ٢٤ ساعة الى الشمال الغربي من قونية مركز الولاية

[آق شِهر أبَاد]* ناحية في قضاء صوشهرى التابع لواء قره حصار شرقي ولاية سيواس على ست ساعات من رأس القضاء شرقاً و٨ ساعات من مركز اللواء الى الجنوب الغربي

[آق شِهِر كُولِي] معناه بحيرة البلد الابيض وهي * بحيرة على مسافة ساعتين الى الشمال من مدينة آق شهر التى مرّ ذكرها يصب فيها نهر جيلان يوسف جاى

[آق صو] معناه الماء الابيض وهو علم على * مدينة من اشهر مدن بخاري الصغرى

واقعة بين ٤١ درجة و٩ دقائق من العرض الشمالى و٧٦ درجة و٥٢ دقيقة من الطول الشرقي عن نهر جنوبي جبال ثيان شان على بعد ٤٠٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من من يرقند ٠ وهي محاطة بسورلهُ أربعة أبواب ويقال ان فيها ١٢ ألف بيت تحتوى على ٥٠ ألف نسمة ٠ ويدخل منها الخزينة الصينية مبالغ عظيمة من رسم البضائع ٠ وأهاليها مشهورون باكرام الضيف وصنع الاقمشة القطنية وقطع الحجارة الكريمة وصنع الادوات المعدنية والجلدية ٠ وقد اشتهروا على الخصوص بصنع سروج الخيل وما يتعلق بها من اللجم وغيرها من جلود الابل ٠ ويوجد بها جيش من الجنود الصينيين عددهُ من الفين الى ٣ آلاف نفر وهي تحت حكم أمير وطنى من قبل حكومة الصين ٠ ولها تجارة متسعة الجوانب بيد من يأتيها من الصينيين والقرغيز وأهالى بخارى والهنود وأهالى تبت وكشمير ويوجد بها حجر اليشب وضواحيها ذات اراض مخصبة يسقيها نهر بجانبها يدعى آق صو ومنهُ اسمها ٠ وفي سنة ١٧١٦ الميلاد حدثت فيها زلزلة أشرفت بها على الدمار وفى أوائل القرن التاسع طافت فيها المياه فاهلكت ثلاثة آلاف نفس من سكانها * وآق صو أيضاً بلد يبعد ١٨ ميلاً الى الشرق الجنوبى من بروسة من ولاية خداوندكار * وآق صو أيضاً علم على نهر فى ولاية قونية كان القدماء يسمونه كيستروس مخرجهُ على مسافة ٣ أميال من شرقى مدينة اسبرطة من جبال تحيط بجيرة اكسردي غرباً وجنوباً يصب فيه عدة جداول وهو يجرى من الشمال الى الجنوب ويصب في خليج اضاليا شرقى مدينة اضاليا * واسم نهر فى قضاء بازارجق التابع لواء مرعش من ولاية حلب يصب فى نهر جيحون * واسم نهر باقرجاى (كايكوس) عند مخرجه وسنذكره فى باب الباء ومعنى آق صو الماء الأبيض

[آق صوبازارى] البازار معناه السوق العظيمة وهي * مدينة في لواء تكة من ولاية قونية على نهر آق صو الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة اضاليا

[آق طاش] الطاش معناه الحجر وهو اسم * ناحية تحتوي على ٦ قرى واقعة شرقى نهر ويران وهي من نواحى قضاء زعفران بول التابع لواء قسطمونى تبعد ست ساعات عن رأس القضاء و٣٠ ساعة عن نفس قسطمونى مركز اللواء والولاية الى الجهة

الجنوبية ومعنى آق طاش الحجر الابيض

[آق طاغ] أي الجبل الابيض * شعبة من جبل طور وس غربي سيواس التي هي قضاء تابع لواء يوزغاد من ولاية أنقره تبعد عن مركز اللواء ٢٦ ساعة وعن مركز الولاية ٦٢ ساعة وهي شعبة كثيرة الاحراش ينقل منها خشب البناء وحطب الوقود والفحم * وآق طاغ شعب من شعاب جبال طوروس الاصلية في ليكيا واقعة في شرقي وادى قوجه جاى * وآق طاغ اسم لسلسلة جبال تخترق أواسط بلاد تركستان * وآق طاغ معدني أي الجبل الابيض المعدني اسم لقصبة في قضاء طاغ

[آق طام] أي السطح الابيض * اسم لقريتين .. احداهما في لواء قوزان من ولاية اذنه .. وثانيتهما في قضاء مرسين التابع لواء الولاية المذكورة

[آق قيا] * هو قصبة في لواء سينوب التابع لولاية قسطموني * واسم لقرية في قضاء بيلان التابع لولاية حلب الآن

[آق كرمان] الكاف مكسورة والراء ساكنة ويقال لها أيضاً أكرمان بتشديد الكاف وهي * مدينة في يسار ابيا من روسيا في أوروبا أسسها قديما قوم من الميلازيانيين وهي قصبة ناحية باسمها على مسافة ٤٥ كيلو متر الى الجنوب الغربي من أودسا و١٧ كيلو متراً من البحر الاسود في جون من نهر دنيستر وهي حصينة بجوارها ملاحات متسعة وتجارتها رائجة وأهاليها مختلفوا الاجناس نصفهم من الاوروباويين .. وسنة ١٢٨٦ هجريه كان عدد سكانها ٢٩،٣٧٣ نسمة ثم بعد أن خربت عند مهاجرة الامم منها رممها أهالي جنوا وفي سنة ١٢٤٢ هجريه عقدت فيها الدولة العلية مع روسيا اتفاقية أضيفت الى معاهدة بخارست لصرف المشاكل والاختلافات التي حدثت في تلك المعاهدة وتقرر فيها حق المراكب الروسية بركوب البحر الاسود وحمايتها من المراكب القرصانية وتأليف المجالس في الفلاخ والبغدان وأمكانية تجديد انتخاب الحكام في هاتين الولايتين في كل سبع سنين وحصر أماكن اقامة الجنود فيهما في القلع وتعيين قومسيون مختلط للنظر في دعاوي الرعايا الروسيين وان الحدود في آسيا تبقى على ما كانت عليه حينئذ غير أن عدم رعاية هذه الشروط نشأ عنه حرب بين الدولتين سنة ١٢٤٤

[آق كوبرى] * قصبة ناحية باسمها تابعة لقضاء سفرى حصار فى ولاية أنقره تبعد ٣٦ ساعة عن مركز الولاية

[آق كول] * بحيرة فى ولاية قونية ويقال لها أيضاً بحيرة أركلي

[آق كوى] أي القرية البيضاء * قصبة وناحية من نواحي كراسون التابعة لواء طرابزون تبعد ٤٦ ساعة عن رأس القضاء و ٤٠ ساعة عن نفس طرابزون وتحتوى الناحية على ٢٣ قرية فيها ٢٥٧٠ بيتا وعدد سكانها ٢٠٠٠٠ نفس تقريباً منهم ١٦٠٠٠ نفس من المسلمين والباقون من الروم

[آق مَشْهِدْ] بفتح الميم وسكون الشين وكسر الهاء أى المشهد الابيض * هي مدينة فى روسيا من أوروبا يقال لها أيضاً سلطان سراي

[آقُوَه] بضم القاف وفتح الواو * قصبة قضاء باسمها في لواء يكي بازار من ولاية بوسنة يتبع ذلك القضاء ناحية وَرَانُوس وفيه ١٤ جامعاً و١٥ مدرسة للسلمين فيهاعدد ألف تلميذ ذكوراً وإناثا وفيه مكتب عسكرى و٧ خانات ونحو ٣ آلاف بيت وثلاثمائة دكان ومخزن و٤ كنائس ومدرسة مسيحية

[آق يَازى] بفتح الياء المثناة وكسر الزاى * ناحية على طريق أزنكميد وصنابجة الى بولى فى قضاء آطه بازاري التابع لواء قوجه ايلى قصبتها خندق

[آق يالة] بفتح الياء المثناة تحت الممدودة واللام * قصبة في لواء يكى بازار من ولاية بوسنة على نهرليم يسميها الاهالى ياوبولية

[آلآر] * اسم لمكان من الاماكن التى رجع منها مع زربابل الى أرض اليهودية بعض المسبيين الذين لم يقدروا على اثبات انتسابهم للاسرائلية

[آلاشِهِر] بفتح اللام وكسر الشين والهاء أو الله شهر أى بلد الله * هي قصبة قضاء فى لواء صاروخان من ولاية آيدين من أناطولي واقعة بقرب قوزى چاى على ثلاثة أو أربعة تلال على مسافة ١٢٤ كيلو مترا عن أزمير الى الجهة الشرقية منها وهي على أشهر طرق أزمير تمر بها القافلة ذهابا وايابا وقد اتصلت بها الآن بالسكة الحديدية التى زادتها معمورية ووسعت نطاق تجارتها فيها حمامات كثيرة وكان فيها ٢٤ كنيسة وكلها

الآن مهجورة الاستة كنائس منها وفيها أيضاً كنيسة كبيرة جميلة مزخرفة بالنقوش المذهبة والحفر والصور وهي كرسي رئيس أساقفة اليونان الخاضعة للبطريك القسطنطيني وهي مشتملة على ما ينوف عن ثلاثة آلاف بيت القليل منها للاروام والباقي للمسلمين وعدد سكانها نحو ١١٣ الف نسمة وفيها عدة جوامع ومكاتب وصنائع من أعظمها الانسجة القطنية والصباغة وفي نواحيها مياه معدنية وتكثر فيها الزلازل والى الجهة الشمالية الغربية منها على مسافة ٣٠ ميلا موقع مدينة سرديس القديمة

[آلاَطاغ] بالطاء المهملة والغين المعجمة * هي قصبة في قضاء خادم من لواء قونية على مسافة ١٨ ساعة من مدينة قونية والقضاء المذكور يشتمل على ٣٧ قرية فيها ماينوف عن ألف بيت وأهاليها نحو ٨ آلاف نفس * وآلطاغ أيضاً اسم لسلسلة جبال شامخة في الممالك المحروسة من آسيا يخرج من جانبها الشمالى الشعبة الشرقية من نهر الفرات ، وقمها على الجانب الشمالى من بحيرة وان بين ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و ٤٤ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي وسلسلة جبال أيضاً فى أناطولى تتألف منها الشعبة الجنوبية من جبل طورس يخرج منها نهر ويصب فى نهر سكاريا

[آلاكُوى] * مدينة فى لواء وان من ولاية أرضروم واقعة بقرب بحيرة وان على مسافة ٤ ساعات من مدينة وان

[آلبُرغ] بلام ساكنة وباء مضمومة وراء ساكنة بعدها غين معجمة * مدينة فى الدانمرك من ولاية جتلاند واقعة على الشط الجنوبي من نهر ليمفيرد فى ٥٧ درجة ودقيقتين و ٤٦ ثانية من العرض الشمالى و ٩ درجات و ٣٨ دقيقة و ٥٥ ثانية من الطول الشرقى على بعد ٧١ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من فيبرغ لها مرفأ جيد الا أنه صعب المدخل فيها مدرسة لعلم سالك الابحر وجملة مدارس علمية ومكتبة عمومية وجملة معامل ويكثر فيها صيد السمك وتجارة الحبوب وبينها وبين عاصمة البلاد اتصاليات منتظمة بواسطة المراكب البخارية وعدد سكانها ١١٧٢١ تقريبا وسنة ١٠٥٣ هجريه فتحها أهالى السويد ثم في سنة ١٠٧١ هجريه رجعوها للدانمرك

[آلتِنْ] بسكون اللام وكسر التاء آخرها نون * مدينة فى كولدر في ولاية هولاندا

على حدود منستر على مسافة ٢٥ كيلو مترا من جنوب شرقي زُنفن عدد سكانها نحو ٦٢٠٠ نفس وهم آخذون فى الازدياد بسرعة عظيمة

[آلِف] أو أُلِف بكسر اللام فيهما * مدينة من مدن بنيامين وقد ذكر فى العدد ٢٨ من الاصحاح ١٨ من سفر يشوع بين صيلع واليبوس أى أورشليم ٠٠ ومعنى آلف ثور أوبقرة وربما سميت بذلك لأن أهلها كانوا يتعاطون تربية المواشي والترجمة السريانية وضعت غبيرا مكان آلف وتحقيق ذلك غير معلوم كما ان موقع آلف من أرض فلسطين لم يعرف الى الآن

[آلِنْ] بكسر اللام بعدها نون * مدينة ومديرية باسمها من جاكست من مملكة ورتمبرغ من جرمانيا ٠٠ أما المدينة فوقعها على نهر كوشر على بعد ١١ كيلو مترا الى جنوبي الونجن كانت سابقاً مدينة أمبراطورية عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة ٠٠ وأما المديرية فساحتها ١٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها نحو ٢٢ ألف نفس وفيها معامل كثيرة لعمل الحديد وصبه ولعمل الورق والمنسوجات الصوفية وغير ذلك

[آلُوب] بضم اللام واسكان الواو بعدها باء موحدة * اسم لارض في جوار نهر هالس من آسيا الصغرى فيها معدن فضة عظيم

[آمْ يَاوَنْغ] بميم ساكنة وياء مفتوحة بعدها ألف وواو مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها غين معجمة * جزيرة بجوار جزيرة سُوْمَطْرَة ويقال لها أنبابا ذكرها ملبطرون في جغرافيته

[آمِد] بميم مكسورة بعدها دال قال البستانى * جد قبيلة من العرب يدعون بني آمد كانت مواطنهم بين مواطن أجإ وسلمى والعراق وربما كان اسم مدينة آمد مأخوذا منه والاتراك الآن يسمونها آميدة وقره آمد أى آمد السوداء لسواد حجارتها ٠٠ قلت والمدينة ذكرها المصنف فى الاصل

[آمُل] بضم الميم بعدها لام ذكرها المصنف فى الاصل والبستاني فى دائرته قال هي * اسم مدينة في السهل من طبرستان من بلاد فارس بينها وبين سارية ١٨ فرسخاً وبينها وبين الرويان ١٢ فرسخاً وبينها وبين سالوس عشرون فرسخاً تبعد ٤٠ كيلو

مترا عن غربي بلفروخ على نهرهروز على مسافة ١٢ ميلا من مصبه فى بحر قزبين ولها جسر على النهر المذكور له ١٢ قنطرة وفيها آثار قصر الشاه عباس الاول وثلاثة أبراج لعبادة النار بنتها أمة الجيبر وعدد سكانها ٤٠٠٠٠ نفس وبها يشتغلون الحديد وبنواحيها توجد أشهر معادن مازندران * وآمل اسم مدينة فى بلاد خراسان على ضفة جيحون اليسارية على بعد ١١٠ كيلو مترات من الجنوب الغربي عن بخارى افتتحها تيمورلنك سنة ٧٩٥ وهى مأهولة وذات تجارة واسعة

[آمُو] بضم الميم * يطلقونها الاتراك علي آمل الشط كما ذكره فى الأصل لكن قال فى القاموس ان هذا الاطلاق لغة عامية * وآمُو أيضاً اسم لنهر عظيم ببلاد التتر المستقلة ويقال له أيضاً آموداريا أى نهر آمو ويسميه جغرافيو المشارقة جيحون كما يسمون نهر سوراسورداريا السيحون وفي معجم ما استعجم للبكري آمُوى بضم الميم وكسر الواو قرية من قري جيحون

[آمُور] بميم مضمومة وواو ساكنة آخره راء هو * نهر فى الجهة الشمالية الشرقية من قارة آسيا ويسمى أيضاً نهر سغاليان ويتركب من نهر شلكا الجاري في الجهة الجنوبية الغربية من الاقطار الواقعة وراء بيكال في أواسط سيبيريا أو شرقها ومن نهر أرغون الوارد اليه من جهة جنوبية شرقية ويجتمع النهران في مكان قريب من ٥٣ درجة من العرض الشمالى و١٢١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ ونهر آمور المذكور يجرى في بعض سيبيريا وفي قسم شمالي من بلاد التتر وفي بلاد منشوريا في هيئة قوس الى ٤٧ درجة و٣٠ دقيقة ومن ثم يجرى الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب فى بحر أوخستك فى جون من شمالى المحيط فى درجة قريبة من درجة ينبوعه وفي ١٤١ درجة من الطول الشرقى ويتصل فى الجنوب بحر كورة المسمى ببوغاز التتر وجونه مسدود فى الشرقى بشواطئ جزيرة سغاليان ٠٠ أما طوله فهو ٢٤٠٠ ميل تصب فيه نهيرات كثيرة جارية فى الجهة الشمالية منه وأهمها نهر الأولدو وتشكيرى ونيامان وأركون ونهيرات أخرى جارية فى الجهة الجنوبية أهمها أوزوري وسنغارى وتقدر السفن أن تجري فى نهر آمور بطوله غيران في مصبه رمالا وأعشابا كثيرة ووحلا فيصعب

السلوك فيه بالسفن مسافة ١٣٠ أو ٤٠ ميلا وفى بداية شهر تشرين الثانى (نوفمبر) يجلد ويبقى كذلك الى آذار (مارس) فيصبح طريقا تسلكها المركبات الثلجية وفي الشتاء يحدر ثلج كثير دفعة واحدة فى شواطئه ويسمي عند أهالى سيبيريا بوردا ويقطن فى جانبيه قبائل كثيرة من التنغوزه والمانشو وغيرهم ومنها مايجول فيهما وهو يختص بروسيا حتى فى الجهات الجنوبية على مسافة مائتين أو ثلاثمائة ميل وعاصمة تلك الاماكن الواقعة عنده قلعة نقولايف فى يمين النهر عند المكان الذى تبتدئ السفن فى أن تسير فيه ٠٠ وفي شواطئه غابات كثيرة ملتفة من شجر الصنوبر والسنديان والفلين وغيرها وفيها سهول مخصبة ويكثر الكرم في الجهات الجنوبية منه وفيه اسماك صغيرة وكبيرة ٠٠ وفي خرافات الاهالى ان الارض الواقعة بالقرب منه هي أرض الذهب والمواعيد

[آنَب] بفتح النون * حصن قديم قرب نهر العاصى فى جبل الكابية بين الكروم ومرادش شمالي حماه كانت عنده وقعة عظيمة بين نور الدين زنكى وبين دبوانيه برنس انطاكية الافرنجي قتل فيها البرنس المذكور وانهزمت عساكر الافرنج وقد قتل منهم خلق كثير وكان ذلك يوم الاربعاء فى ٢١ صفر سنة ٥٤٤ للهجرة ٠٠ وفيها يقول القيسرانى من قصيدة مدح بها نور الدين المذكور

ألاَ لله دَرُّك أيّ درٍّ صريحٍ جاء بالكرم الصريحِ
وعسكرُك الذى استولى مسيحاً على ما بين فامية وسيحِ
ووقعتُك التى نبت العوالى صوادرَ عن قتيل أو جريحِ
بآنَب يوم أبرزت المذاكي من النقع الغزالة فى مسوحِ
غداةَ كأنما العاصى احراراً من الدم عَبرةُ الجفن القريحِ
وقد وافاك بالابرنس حتفٌ أُتيحَ لهُ من القدر المتيحِ

٠٠ قلت وقد ذكر المصنف إنّب بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة وقال حصن من أعمال عزاز من نواحى حلب ولعله هذا

[آنِس] بكسر النون قضاء من لواء صنعاء في ولاية اليمن قاله البستاني وذكره فى الاصل استطراداً بفتح الهمزة المقصورة ٠٠ وفى معجم ما استعجم للبكري أُنِس بفتح

أوله وكسر ثانيه على بناء فعل جبل بديار ألهان أخي همدان سمي بأنس أخي الهان ٠٠وفي كتاب الجزيرة للهمداني أنس من أعالي جبلان سراة باليمن

[آنِفَا] بنون مكسورة وفاء مفتوحة بعدها ألف * موضع بالغرب في جهة بلاد تامرنا ذكره ابن خلدون في تاريخه

[آنِقَة] بالقاف على وزن فاعلة من الانق * موضع قِبَل البقيع عند جبل يقال له فاضح قاله البكري وأنشد لابن أذينة

يادارُ من سُعدى بها آنِقَهْ أمست وماعِرْسٌ بهاطارِقَهْ

[آنَة] بنون مفتوحة بعدها تاء مربوطة * نهر في اسبانيا والبرتوغال اسمه عند القدماء اناس وسماه في الاصل نهريانة والاسبانيول يسمونه غوادیانة تحريفا عن وادي يانة

[آني] قال البستاني بالمد وتقصر ويقال لها أنيزي ويظن ان اسمها القديم إبنيكوم *مدينة ارمنية قديمة في بلاد اران في جهة ارضروم واقعة على مسافة ٢٤ كيلو مترا من القارص الى الجهة الشرقية من الجنوب الشرقي منه انها كانت في القديم عاصمة مملكة الارمن ويقال كانت في القرن الحادي عشر للميلاد تحتوي على مائة ألف بيت وألف كنيسة ولا يعلم تاريخها بالتمام الا انها في الجيل الخامس والسادس للميلاد كانت تختا لملوك الارمن وسنة ٤٤٦ هجريه استولي عليها اليونان ثم سنة ٤٥٧ افتتحها الب ارسلان عنوة واستباحها قتلا وأسراً ثم تداولتها أيدي الكرج والعجم والارمن والمغول الى أن خربت بزلزلة سنة ٧١٩ فنزح سكانها منها وهجروها ولم يسكنها أحد بعد ذلك وهي الآن قاع صفصف ولا يزال يرى هناك آثار كنائس ومعابد وقصور وحصون تدل على عظمتها القديمة ولا تزال أسوارها التي يبلغ محيطها نحو ٦ أميال محفوظة مع كرور الايام وتمادي الزمان وقد ذكرها في الاصل باختصار

[آوْدَلَة] بسكون الواو وفتح الدال واللام آخرها تاء مربوطة * بلد من أملاك الدولة العلية في اروبا في لواء يانية

[آوْؤس] بسكون الواو وضم الهمزة * نهر في ابيرة يدعى الآن فيوسيا وهو يجري من الجنوب الي الشمال ويصب في بحر ادريا على جنوبي ابولونيا وعند هذا النهر هزم

الرومانيون فاليبس الخامس ملك مكدونيا سنة ٢١٤ وسنة ١٩٨ قبل الميلاد

[آيْ] بياء ساكنة اسم * مدينة من مدن الكرخ افتتحها الملك ارسلان بن طغرلبك السلجوقى وأثخن فيها ثم صالحه ملك الكرخ على الجزية فرجع عنها وعن باقى تلك البلاد الى أصبهان

[آياس] هي * فرضة فى بلاد سيس من بر الاناضول بها تبتدأ بلاد كيليكيا من جهة سورية فهي حد لسورية هناك من جهة الشمال وهي واقعة في طول ٣٦ درجة و ٥ دقائق شرقا وعرض ٣٦ درجة و ٤٥ دقيقة شمالا في الطرف الشمالي من البحر المتوسط على رأس خليج اسوس تبعد ٢٠ ميلا عن الاسكندرونة الى جهة الشمال بينها وبين بقراص مرحلتان وبينها وبين تل حمدون نحو مرحلة لها ميناء حسن وأهلها نصارى قاله القرماني .. ولها في البحر ثلاثة أبراج وهي الاطلس والشمعة والآياس قاله ابن الوردى فى تاريخه والاطلس بنته الأفرنج على مايظهر من قول أبي الفداء وهو أشهر أبراجها .. وقد اشتهرت هذه المدينة قديما بانتصار الاسكندر على داريوس فى حرب جرت بجوارها سنة ٣٣٣ قبل الميلاد فسميت المدينة حينئذ نيكو بوليس أى مدينة النصر وقد سميت قديما أيضا اسوس واياتسو والمشهور الآن آياس .. قال ابن الوردي وقد فتحت هذه المدينة سنة ٧٢٣ هجرية وذلك انهم نصبوا المنجنيق على حصنها الاطلس الذى فى البحر فلما رأى الارمن ذلك نقلوا أموالهم وأولادهم فى المراكب وقاسى العسكر فى هدم الابراج مشقة لانها كانت مكلبة بحديد ورصاص وعرض السور ١٣ ذراعا بالذراع النجاري ونقبت الابراج من أسفل وعلقت بالاخشاب وألقى عليها الحطب وحب القطن والزيت وأحرقت فتساقطت جميعها .. وقال أبو الفداء لما استنقذ المسلمون البلاد الساحلية كطرابلس وعكا وغيرهما من يد الافرنج قل وصولهم الى الشام من جهة الموانى التى بايدى المسلمين ومالوا الي آياس لكونها للنصارى فصارت مينا مشهورا ومجمعا عظيما لتجار البر والبحر .. وقال أيضاً ما ملخصه وفي سنة ٧٣٦ فى رمضان قصد بلاد الارمن ملك الامراء بحلب علاء الدين الطنبغا في عساكر كثيرة ونزل فى ثاني شوال على مينا آياس وحاصرها ثلاثة أيام ثم قدم رسول الارمن من دمشق ومعه كتاب نائب الشام بالكف عنهم على أن يسلموا

البلاد والقلاع الواقعة شرقي نهرجهان فتسلموا منهم ذلك وكانت آياس من جملة تلك المدن فخرب المسلمون برجها الذى في البحر واستنابوا فى تلك البلاد نوابا وعادوا فى ذي الحجة من السنة المذكورة اهـ ٠٠ قيل ولم يعرف بالتحقيق مركزهذه المدينة الاصلى فى القدم والمظنون ان آثار القناة والهيكل والاسوار التى وجدت بالقرب منها هي من آثارها ٠٠ قلت والعوام يطلقون عليها الآن أياس بالقصر

[آيبار] بسكون الياء * هي مدينة فى نفارة من أسبانيا على مسافة ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرقى من بمبلونة على نهر اراغون وهناك انتصر المغاربة سنة ٢٧٢ هجرية على غرسيا ملك نفارة وانتصر يوحنا ملك قسطيلة على ولده الدون كرلوس سنة ٨٥٦ هجريه

[آيبر] بياء ساكنة وباء مكسورة بعدها هاراء * بحيرة صغيرة في آسيا الصغري على مسافة ١٢ فرسخا الى الجنوب الشرقى من افيون قره حصار تبعد من ٣ الى ٤ فراسخ عن شرقي بحيرة آق شهر وفى البحيرة المذكورة مصب نهراقرصو

[آيدنجك] بياء ساكنة ودال مكسورة ثم نون ساكنة وجيم مكسورة بعدها كاف * مدينة موقعها على شاطئ بحر مرمرة بالقرب من كيزيكة القديمة وقد بنيت من خرابانها وهي قصبة من قضاء أردك التابع لواء قرەسى فى ولاية خداوندكار تبعد منه ثلاث ساعات عن القضاء المذكور يكثر بها شجر التوت والكرم وعدد أهاليها نحو ٥٠٠٠ نفس منهم نحو ٣٠٠٠ من المسلمين

[آيدوس] بياء ساكنة ودال مضمومة بعدها واو ساكنة فسين هي * مدينة فى الروملى جميلة الموقع ذات تجارة على جنوبى شمنى وهى قصبة قضاء تابع لواء اسلمية فى ولاية ادرنه عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس وقضاؤها يشتمل على ٧٧ قرية بيوتها ٢٨٠١ وأهاليها ٢٠٧٢٠ نفسا منهم ١٧٠٦٢ نفسا من المسلمين والباقون مسيحيون منهم ١١٤ نفسا من الاقباط * وآيدوس أيضا اسم جبل شاخ شرقى اسكدار على بعد ٤ ساعات منها وعلى رأس الجبل المذكور ينبوع ماء عذب وكان عليه فى أيام قياصرة الروم حصن منيع

[آيدين] بسكون الياء معناها باللغة التركية ضياء القمر * ولاية من ولايات الممالك المحروسة الشاهانية في آسيا الصغرى مركزها مدينة ازمير ولذلك كثيرا ما تنسب اليها وهي من نفس بر الاناضول وحدودها من الشمال ولاية خداوندكار ومن الشرق بعض ولاية خداوندكار وبعض ولاية قونية ومن الجنوب والغرب بعض ولاية قونية والارخبيل الرومي وتنقسم الي أربعة ألوية ٠ وهي لواء ازمير المركزي وادارته بيد الوالي وفيه المجالس الاستئنافية للولاية ومجلس تجاري استئنافي ذو شهرة حسنة في البلاد العثمانية ولواء آيدين وهو الذي تسمى الولاية باسمه والشهرة التاريخية له ٠ ولواء صاروخان ٠ ٠ولواء منتشا وتنقسم هذه الألوية الى ٣٣ قضاء ٠٠ وهذه الولاية ذات شهرة قديمة وأهمية تجارية وبلدان مشهورة ولم تزل تجارتها ممتدة في العالم فتراها متصلة باروبا وامريكا وآسيا وافريقا وغيرها وهي أغني ولايات الدولة العلية بآسيا وأخصبها أرضا كثيرة الجبال غزيرة المياه وافرة المحصولات ومن صنائعها الابسطة والاكامة ذات القيمة في أسواق اوروبا ٠٠ وعدد أهاليها مليون وأكثرهم من المسلمين والروم والارمن وهم قليلون بالنسبة لسعة أراضيها وخصبها وحسن مراكزها التجارية برا وبحرا ٠٠ ومساحتها ٥١٦٨٧ كيلو مترا مربعاً وفيها جملة مكاتب ومدارس كثيرة للذكور والاناث لطوائف مختلفة وطنية وأجنبية ومعارفها لم تزل آخذة في الترقي وفي مركزها نحو ١٤ جريدة تركية ويونانية وفرنساوية وغيرها ٠٠ وسميت آيدين باسم آيدين بك المستولي عليها بعد موت السلطان علاء الدين كيقباد ثم تولي بعده ولده محمد بك ثم تولى بعده ولده عيسى بك ثم انتزع الملك من ذريته السلطان مراد خان الثاني العثماني

[آيَر] بياء مفتوحة بعدها راء * مدينة حصينة من ولاية بادوكالة من فرانسا على شاطئ نهر لى جيدة البناء فيها جملة معامل وهي حصن من الرتبة الرابعة بين الحصون بناها ليدريك سنة ٦٣٠ ميلادية وفتحها الدوبلنديون سنة ٨٨١ ثم تكرر فتحها الي أن استلمها فرنسا سنة ١٧١٣ وعدد أهاليها نحو ١٠٠٠٠ وطولها ٤١ كيلومترا * وآيَر أيضا اسم لمدينة في جنوبي فرنسا من ولاية لاند على الشاطئ اليساري من نهر ادور عدد سكانها ٤٠٠٠ نفسا وفيها مدرسة عالية وهي كرسي اسقفية منذ القرن

الخامس من الميلاد

[آيرِى] بسكون الياء وكسر الراء * قلعة بالمغرب تحصن فيها اسمعيل بن عبدالملك من صندل مولي ميسور فبعث اليه صندل رسله من طريقه فقتلهم فسار اليه وقاتله ثمانية أيام ثم ظفر به واستباح القلعة المذكورة واسباها واستخلف عليها رجلا من كتامة اسمه مرمازو

[آيِلْسْبُورِى] بياء مكسورة ولام وسين ساكنان ثم باء موحدة مضمومة وواو ساكنة بعدها راء مكسورة * مدينة ذات مقاطعة انخابية من انكلترا تبعد ٣٧ ميلا الي الجهة الشمالية الغربية من لوندرا ٠٠ عدد أهاليها ٢٨٠٧٦٠ نفسا وهي مدينة قديمة جداً يكثر فيها تربية الاوزليباع فى أسواق لندرا ويوجد فيها معمل للحرير

[آيْنَهْ كُوْل] باسكان الياء وفتح النون واسكان الهاء ثم كاف مضمومة بعدها واو ساكنة آخرها لام * قصبة من لواء بروسه من ولاية خداوندكار على جنوبي يكى شهر فى واد متسع تشرف عليه قمم أولنبوس بينها وبين بروسه ٨ ساعات ٠٠ أما القضاء فيشتمل على ٧٦ قرية تحتوى على ٥٧٨ ، ٤ بيت وعدد أهاليها ٢٤٠٨٩٤ نفساً منهم ١٨،٥٥٤ من المسلمين

باب الهمزة والباء وما يليهما

[أبَا] بفتح الباء مخففة * مدينة فى الجهة الشمالية الشرقية من إقليم فوقيده على نهر سينيس من بلاد اليونان يقال ان أباس ملك أرغوس هو بانيها ولما هجم عليها الفرس فى أيام اكزرسيس خرج أهلها منها واستوطنوا فى أوبي فسميت من ذلك ابنتيس

[أبَا اجفَار] بفتح الهمزة مقصورة والباء بعدها وضم الهمزة الثانية واسكان الجيم وفتح الفاء الموحدة بعدها ألف ثم راء * مقاطعة فى بلاد المجر سميت بذلك من حصن لاتزال آثاره فيها وهي من دائرة امام نهر صغير يسمى ثايس مساحتها نحو ٢٩٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس وفى جبالها كثير من المعادن الحديدية

والنحاسية وهذه المقاطعة مشهورة في أنها كانت مصدراً لأكثر الثورات التي حدثت في القرنين السابع عشر والثامن عشر

[أَبَا خان] بفتح الهمزة مقصورة والباء الموحدة بعدها ألف ثم خاء مفتوحة بعدها ألف ونون * نهر في ولاية تومسك الروسية ينبوعه في جبال التائي يجرى الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في نيس عند أوليا نوفا .. طوله ٣٥٠ كيلو متر .. قال ملطبرون وعلى هذا النهر تماثيل رجال كل تمثال نحو سبعة أقدام وعليها كتابات كثيرة بقلم قديم

[أُبَارِيَات] بضم الهمزة وكسر الراء وفتح الياء على وزن فُعَالِيَات * موضع في شق ديار بني أسد .. قال بشر

كأنّ قُتُودَها بأباريات يعطفهن مَوْشِيٌّ مُسِيحُ

[أَبَاظي] بفتح الهمزة والباء والظاء وتسمي أيضاً أباسية وكانت قديما تسمى أباشية * بلاد روسية تنقسم الى صغرى وكبرى .. فالكبرى واقعة في سفح جبال قوه قاف في الجهة الجنوبية مقابلة للبحر الاسود طولا وهي بين ٤٢ درجة و٣٠ دقيقة و٤٤ درجة و٤٥ دقيقة من العرض الشمالى و٤٣ درجة و٢٨ دقيقة من الطول الشرقى وأهلها من نسل أهالى المستعمرات اليونانية القديمة وهم يحبون المعيشة في شن الغارات ونساؤهم في جانب عظيم من الجمال وهم قبائل كثيرة تجاراتهم باللبد والجلود وخشب البقس والشمع والحرير وصنعتهم محصورة تقريباً في عمل الآلات الحربية ولا يخرج الرجل منهم من بيته الا متقلداً بالسلاح الكامل حسب اتصال حروبهم حتى مع جيرانهم لكن في الزمن الاخير منعتهم الحكومة الروسية عن ذلك وأبطلت بيع السرارى والمماليك بينهم ولغتهم تشبه لغات أهل جبال قوه قاف وقد تنصروا في القرن الرابع في أيام الدولة الرومانية ثم أسلموا ولكن لازالوا متمسكين بعادات مسيحية ووثنية وقد خضعوا لدول كثيرة ولكن اسماً فبعد انسلاخهم عن اليونان الذين هم منهم خضعوا للفرس ثم للجراكسة ثم للعثمانيين وأقاموا سنة ١٧٧١ ميلادية أميرا عليهم وأصبحت بلادهم أمارة مستقلة الى أن خضعت لروسيا ١٨٢٤ .. وأباظة الصغرى واقعة في الجهة الشمالية الشرقية

من الكبرى ومنذ زمان ليس بطويل خرج جملة كثيرة منهم وأتوا الممالك المحروسة واستوطنوا أراضي آسيا الصغرى

[أبا كُنسك] بضم الكاف وسكون النون والسين* بلدة روسية حصينة فى سيبيريا تابعة لحكومة تومسك على نهر اباخان فى ٥٤ درجة من العرض الشمالي و٩١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي هواؤها أجود بقع سيبيريا صحة كثيرة الجبال كثيرة المراعي الطيبة مزارعها خصبة كثيرة الغلال وعدد أهاليها ينوف عن الألف نفس وبالقرب منها تل ترابي فيه حلى فضية وذهبية وعليه تماثيل رجال جميلة كبيرة بناها بطرس الاكبر سنة ١٧٠٧ للميلاد

[أبالُوس] * جزيرة موقعها بعيد عن بلاد الفوطونة بمسافة يوم يلتقط منها الكهرباء وأهاليها يبيعون هذا الجوهر لمن جاورهم من أمة الطوطون

[أبَانَة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه بعدها ألف ونون مفتوحة آخره التاء المربوطة هو *نهر من أنهار الشام القديمة الذكر وقد ورد فى بعض أسفار التوراة من كلام نعمان رئيس ارام مانصه أليس أبانة وفرفر نهرا دمشق أحسن من جميع مياه بني اسرائيل ومن المعلوم ان نهر بردى ونهر الاعوج هما أعظم أنهار الشام والذى يظهر ان نهر أبانة هو نهر بردى وان نهر الاعوج هو نهر فرفر أما نهر أبانة اي بردى فيخرج من الجبل الشرقي المسمى عند الافرنج انتيبيان أى المقابل للبنان وذلك بقرب قرية زبدانة ببعد نحو ٢٣ ميلا عن دمشق ويرتفع عنها بألف ومائة وتسع وأربعين قدما ويجري بالقرب من آبل القديمة المسماة الآن بسوق وادى بردي ويصب فيه ماء عين الفيجي ثم يخرج من المدينة بأقدارها الى السهل ولا يزال جاريا الي أن ينتهى فى البحيرة القبلية*وأبانه أيضاً مدينة على ساحل بحر الاسود شرقي مدينة أينه بولي في لواء سينوب من ولاية قسطموني

[أبَانُو] بلدة بايطاليا اشتهرت بوجود ينبوع ماء حار نافع جدا لداء الملوك درجة حرارته نحو١٨٥ من ميزان فهرنهيت عدد سكانها تقريبا ٢،٩٠٠ نفس

[أبَانُو مِيرْيا]* بكسر الهمزة وفتح الباء بعدها ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة

وميم مكسورة وياء وراء ساكنتان ثم ياء مثناة مفتوحة بعدها ألف * مدينة فى جزيرة سانتورين موقعها في طرف مرتفع في الجهـة الشمالية الغربية من الجزيرة وكثير من بيوتها منحوتة فى الصخر بعضها فوق بعض الى ١٥ أو ٢٠ طبقة وأوطاها أربعـمائة قدم فوق سطح البحر ويدخل اليها بلوالب منحوتة فى الصخر من أسفلها الى أعلاها ومنظرها من البحر غريب جداالأنمواقع بيوتها ارفع من صواري المراكب وبعضها أماكن تحتها انخفاض مخيف وسـطحها الصخر ولولا المداخن الكثيرة الخارجـة منه والدخان المنبعث منها لم يعرف أن تحته منازل بشر

[أُبَدَة] ذكرها فى الاصل وذكر نحوه البستانى في الدائرة وقال ثم انتهي اليها ابن الاحمر بعساكره فطمس معالمها واكتسـح أموالها ٠٠ وينسب اليها أبو العباس أحمد بن البنّيّ الأبّدِي موقعها على بعد ٤٠ كيلو متر من جيان الى جهة شرق الشمال الشرقى عدد سكانها١٤،٠٠٠ نسمة أخذها الاسبانيول من يد العرب سـنة ٦٣٢ هجريه

[أُبّلن] بضم الهمزة وشد الباء الموحـدة مكسورة وسكون اللام آخرها نون * مدينة في سيليزيا من ولايات بروسيا موقعها على الضفة اليمنى من نهر أودر على مسافة ٤٥ كيلو مترا من برسلو الي جهةالجنوب الشرقى و٤٢ كيلو مترا من برلين الى الجنوب الشرقى أيضاً سكانها ١١،٨٧٩ نفسا فيها محل للالعاب الرياضية ومدارس للتعليم تجارتها واسعة فى المواش والمعادن

[أبّيُوكُوتا] أى تحت الصخر بهمزة مضمومة وباء مشددة وياء مثناة مضـمومة بعدها واو ساكنة ثم كاف مضمومة وواو ساكنة وتاء مفتوحة بعدها ألف * مدينة مستقلة فى أواسط أفريقيا فى مقاطعة أغبا من بلاد يوروبا سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس وسكان ملحقاتها خمسون ألف نفس وهي مبنية على صخور سماقية مرتفعة ١٩٧ قدما عن سطح البحر وحولها سور تراب علوه ستة أقدام ومحيطه ٢٠ ميلا وضمنه أراض زراعية كثيرة وسبب تسميتها بذلك الاسم وجود صخر منبسط طوله ٦٠٠ قـدم في قمة جبل مشرف على جوانبها وأكثر شوارعها ضيقة معوجـة قذرة وأكثر بيوتها مبنية من لبن ومسقوفة بأوراق الاشجار وهي على شكل دائرة ملتفـة مؤلفة من ١٠

الى ٢٠ مخدعا وفيها صناعات كثيرة لكنها غير متقنة وفيها أسواق منظمة يكثر فيها البيع والشراء الا أن النساء تقوم باكثر أشغالها وكانت نقودهم من صدف مخصوص ثم حولوها الى النقود النحاسية ومن أهم محصولاتها السمن وزيت النخل وشجر القطن وسنة ١٢٧٧ هجرية صدر منه الى انكلترا مليونان وثلاثمائة ألف ليبرا ولكن الحروب المحلية وكسل الاهالي قلل المحصول الى أن صار الصادر أربعمائة ألف ليبرا فقط

[إبّوكْرِينِي] بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر الراء والنون بينهما ياء ساكنة آخرها ياء كلمة يونانية معناها ينبوع الفَرَس وهو * ينبوع فى بيوتيا فى جبل إيليكون وهو من الاماكن التى كانت مخصوصة بمعبودات الموسيقي عند القدماء ومن المقرر فى أذهانهم ان ذلك الينبوع يهب القريحة الشعرية وان الحصان بغاسوس ذو الاجنحة رفس الصخر الصادر منه الينبوع فانفجرت تلك المياه

[أبْت] بهمزة مفتوحة وباء موحدة ساكنة بعدها تاء مبسوطة ولفظها الصحيح أتْ * مدينة فرنساوية من ولاية فوكاوز تبعد ٥٥ كيلو مترا الى الجهة الشرقية من أفينون عدد سكانها نحو ٥٨٠٠ نفسا فيها مجلس ابتدائى ومدرسة عالية ومعامل للقطن والصوف والشمع والحرير وأكثر تجارة أهاليها اللوز

[أبْجَغَة] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الجيم والغين آخرها تاء مربوطة * قرية في قضاء أكين من لواء معمورة العزيز فى ولاية ديار بكر ذات جنات أنيقة تشرب من نهر ايريك الذي يصب فى الفراة

[أبْدَرْ] بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه * قرية من قرى ناحية السرو من قضاء عجلون في لواء البلقاء من ولاية سورية على مسافة ٣ ساعات من عجلون

[أبْدَغْ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده دال مهملة مفتوحة وغين معجمة .. قال أبو بكر أحسبه موضعاً قاله البكرى

[أبْرَامان] بفتح أوله وسكون ثانيه .. قال المسعودى فى مروج الذهب بين بحرى مركيد ولاوري * جزائر كثيرة منها جزائر ابرامان فيها أناس سود عجيبوا الصورة والمنظر قدم الواحد أكبر من الذراع لا مراكب لهم فاذا دفع الغريق اليهم أكلوه

[أبرائيل] بفتح أوله وسكون ثانيه * قصبة مقاطعة تسمي باسمها وهي أهم ثغور الفلاخ على فرع نهر الطونا ذات تجارة مهمة لمحصولاتها وأهمها الشعير والقمح والذرة وبزر الكتان والجلود والشحم والتبغ وخرج منها فى إحدى السنين المتأخرة من القمح ما ثمنه عشرة ملايين فرنك وقد لحقت بها اضرارات كثيرة بواسطة الحروب العثمانية والروسية التى انتشبت في القرن الثامن عشر وفيه سلمت الى الروسيين ومنذ عقدت معاهدة الصلح المنسوبة الى أدرنة ألحقت بالفلاخ وأصبحت ذات أزقة وشوارع جميلة ومدارس كثيرة ومدرسة اعدادية ودائرة صحية ومجلس عال وعدد سكانها حسب التعديلات الأخيرة ١٦ ألفاً وأهاليها بعضهم من البلغاريين وبعضهم من الروم وهم الأكثر والباقون من أمم مختلفة

[أبرجَة] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وفتح رابعه آخره تاء مربوطة * موضع نزل به أبو القاسم الكلبي الذى ولاه المعز العلوي على صقلية لما غزا الأرض الكبيرة ذكره أبو الفداء في تاريخه

[أبِرْدِين أُولد]بفتح الهمزة وكسر الباء وسكون الراء وكسر الدال أى أبِرْدِين القديمة * مدينة قديمة جداً من اسكوتلاندا يبعد موقعها ميلا واحداً عن أبِرْدِين الجديدة قريباً من مصب نهر دون فيها فوق نهر الدون برج جميل من بقايا أبنية القوطيين طوله فوق النهر ٦٧ قدماً وعدد أهاليها نحو ألفى نفس

[أبِرْدِين شايَرْ] *مقاطعة من اسكوتلاندا من الممالك الانكليزية فى أوروبا على الساحل الشمالي الشرقى بين ٥٦ درجة و٥٢ دقيقة و٥٧ درجة و٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وبين درجة واحدة و٤٩ دقيقة و٣ درجات و٤٨ دقيقة من الطول الغربى طولها ٨٧ ميلا ومعظم عرضها ٣٦ ميلا فمساحتها ألف و٩٨٥ ميلا مربعاً عدد أهاليها ٢٥٠ ألفاً تقريباً معاش أكثرهم بالفلاحة فيها جبال شاهقة ومنها الحصر الصفراء الظريفة ويكثر فيها الأيل الأحمر وشغل الحجر السماقى من أهم أعمالها هواؤها معتدل إلا فى الجبال وقيمة الصادر منها الى لوندرا نحو مليون ليرا انكليزية وقد جذبت محاسن هذه البلاد ملكة انكلترا فجعلت بالمورال منها منزلها الخريفى وكثير من الأمراء والأعيان

يصرفون الخريف فيها وفيها جملة قصور وقلاع تستحق الذكر

[أبِرْدِين نيُو] أي الجديدة * هي قصبة في المقاطعة المذكورة تبعد عن لوندن ٥١٢ ميلا وهي مدينة كبيرة مهمة حسـنة البناء ومركز مهم بين المدن التجارية في الممالك الانكليزية أكثر أبنيتها جميلة وأفخرها مبنى بالحجر السماقي وفيها نحو ٥٠٠ بناية دينية لكل المذاهب وفيها مدرسة عالية ومرصد ومعرض ومكتبة فاخرة وجمعية خيرية ومحل لبناء المراكب وعدد أهلها ٨٨ ألفاً

[أبْرَس] بفتح أوله وثالثه وإسكان ثانيه * واد قرب سجستان على فرسخين من مدينة هيصينه

[أبِرْسدُوْف كِرزرَسْ] * مدينة فى ارشيدوقية أوستريا من النمسا تبعد عن فينا ٩ كيلو مترات في الجهة الجنوبية الشرقية عـدد سكانها ١١٠٠ نفس وفيها قصر ملكي جميل ومنزل للجنود ومدارس لتعليم العلوم والصنائع أقام نابليون الأول فيها معسكره مع أركان حربه سنة ١٢٢٤ هجرية

[أبْرَشْ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه * نهر فى متصرفية طرابلس الشام مخرجه من المشق الشمالي الغربي من الهرْمَل ومصـبه في بحر الروم بين نهر البارد والهيشة * وأبرش اسم جبـل ببلاد الروم ذكره الواقـدى وقال ان الروم يسمونه جبل بارده

[أبرَشتَوِيم] ضبطه في الأصل بفتح الراء وهكذا ضبطه البستانى خطأً وضبطه البكري في معجمه بكسرها

[إبْرِيم] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الراء * مدينة فى بلاد النوبة فى افريقيا مبنية على شاطئ النيل الشرقي على مسافة ١٢٠ ميلا فيجنوبي أصبهان فتحها السلطان سليم سنة ٩٢٣ هجرية لما فتح مصر

[أُبْرِين] أو أبرِين ذكرها فى الأصل واقتصر على فتح الهمزة وذكرها البستاني وزاد الضم فيها أيضاً .. وقال قال الخارزنجي رمل أبرين أو يبرين هو * بلد قيل فى بلاد العماليق .. وقال الفيروزابادى هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس

من حجر اليمامة *وقرية قرب حلب وقد يقال في الرفع يبرون انتهى

[أَبِزْمُو] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الزاى وضم الميم * قرية من قرى جبل سمعان من لواء حلب

[إِبسَارا] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم راء يعقبها ألف * جزيرة صغيرة فى الجهة الشمالية الغربية من خيو على مسافة ١٠ أميال منها بين ٣٨ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و٢٢ درجة و٤٦ دقيقة من الطول الشرقي مساحتها ٥٠ كيلو متراً مربعاً أهلها نحو ٥٠٠ نفس أخذتها الدولة العلية فى ٣ تموز (جولية) سنة ١٨٢٤ ميلاديه الموافقة سنة ١٢٤٠ هجرية ولم تزل الى الآن بيدها وأكثر معيشة أهلها من صيد السمك

[أُبسَال] بضم الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم لام * قصبة ولاية سفيالاند على شاطئ فيريزا فى سهل واسع مترفع ٣٠٠ قدم عن سطح البحر ذات أسواق عريضة منتظمة وفيها مدرسة عالية تحتوى على ١٥٠٠ تلميذ ومكتبة حاوية نحو ١٠٠٠٠ مجلد ومرصد فلكى وجمعية معارف وقد طبعت كتباً كثيرة جميلة وفيها معادن كثيرة وأكثرها معدن الحديد وفيها تذكارات جميلة وعدد سكانها مع الولاية ١٠٠٠٠٠ نسمة

[إِبسُوم] بكسر الهمزة واسكان الباء وضم السين بعدها واو ساكنة آخرها ميم * مدينة تجارية من مقاطعة سرّى من انكلترا تبعد عن لوندرا ١٣ ميلا الى الجهة الجنوبية الغربية عند الخط الحديدى الجاري الآن بين لوندرا وكرويدون فيها مياه معدنية كثيرة أكثرها المياه المتضمنة لملح كبريتات المغنيسيا (الملح الانكليزى) يوجد فيها بكثرة ويتزهر على سطح الارض عدد سكانها نحو ٦٠٢٧٦ نفساً ويقام فيها سباق الخيل بحضور ١٠٠٠٠٠ نفس من جميع الأجناس والرتب وفيها بناء عظيم للمتفرجين يسع نحو ٧٠٥٠٠ نسمة

[أَبشِيرُون] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الشين وسكون الياء وضم الراء ثم واو ساكنة بعدها نون * شبه جزيرة فى أملاك روسيا ممتد في بحر قزبين

بين ٤٠ درجة و٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و٥٠ درجة و١٢ دقيقة من الطول الشرقي وأراضي تلك الجزيرة مغمورة بنباتات ذابلة وفيها عيون النفط الشهيرة التي هي كنز لا يفنى وأشهرها العيون التى فى بلغان فمنها يخرج من النفط نحو ٥٠٠ رطل كل يوم وعلى القرب منها يمتد خلاء واسع مقدار فرسخ مربع يسمى خلاء النار يخرج منه دائماً نوع من بخار يسمى غازاً وهو قابل للاحتراق وفيه أيضاً عدة هياكل صغيرة للمجوس وفى أحد هذه الهياكل بقرب محراب يذبح فيه القربان أنبوبة على شكل الخيزرانة مجوفة من فمها يخرج لهيب أزرق أخلص من سائر الأرواح الحارة واذا حفر في تلك الأرض مقدار كيلو مترين يخرج غاز اذا أشعل لايمكن اطفاؤه إلاّ بملء الحفرة تراباً ويأتى عدد عظيم من أهالى أقصى الهند من عبدة النار يسكنون فى أكواخ حقيرة حول تلك النيران ويستضيؤن بها ويطبخون عليها ويوجد أيضاً في تلك الأرض عينا ماء حار يغلي كالنفط الاستحمام به كثير النفع فى تقوية البدن

[أبطَع] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الطاء آخره عين * قرية من الاجاه من لواء حوران من ولاية سورية تبعد ٧ ساعات عن مركز لواء حوران

. [أبفَاي] بفتح أوله واسكان الباء الموحدة وفتح الفاء بعدها ألف ثم ياء * ناحية في ولاية ارضروم من قضاء شتاق من لواء وان تبعد ٦ ساعات عن مركز اللواء عدد أهاليها نحو ٤٠٠٠ نفس وجميعهم مسلمون

[أبِكس] بهمزة مفتوحة وباء موحدة مكسورة وكاف ساكنة بعدها سين مهملة * اسم يطلق على البلاد الواقعة غربى شاطئ البحر الأحمر بين بلاد الحبشة ومصر طولها ٥٠٠ ميل وعرضها ١٠٠ ميل وهي كثيرة الجبال رديئة الهواء تكثر فيها الحيوانات البرية

[إبل] بكسر أوله واسكان ثانيه * منزل من منازل حجاج صنعاء وهو المنزل الرابع والعشرون في طريق مكة المشرفة واقعة في بلاد عسير

[الأبلاَء] ذكر في الأصل انها بئر واقتصر البستاني في الدائرة على ذلك ٠٠ وذكر البكري الوزيري فى معجم ما استعجم انه ببلاد بني يشكر ٠٠ وقال الفيروزابادى انه موضع

[أَبْلاَيْكيت] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه * موضع واقع عند نهر مسمى بهذا الاسم بين ٤٩ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و٨٣ درجة و٥ دقائق من الطول الشرقي ذو أبنيــة كان بناها قوبلى خان المنغولي نحو أواسط القرن الثاني عشر الهجري ثم في ذاك القرن هجمت عليه الجنود الروسية وأخرجته ‥ ومن تلك الأبنية هيكل لبوذه فيــه كتابات على ألواح خشبية وأوراق سوداء وحيث لم يوجد في تلك البلاد من يقدر على ترجمة تلك الكتابات أرسلها بطرس الكبير أمبراطور روسيا الى باريس فلجهلهم بتلك اللغة لم يقدروا إلا على تفســير قليل منها مع الغلط ثم في هــذا العصر ترجمت فوجدت كتباً دينية بوذية

[أَبْلَحْ] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحــدة وفتح اللام آخره حاء * قرية من قرى بعلبك واقعة على حضيض جبل لبنان شرقاً عن يسار الذاهب من زحلة الى بعلبك تبعد عن زحلة نحو ساعة سكانها أربعمائة نفس من النصارى في ٨٠ بيتاً حــدثت فيها معركة في سنة ١٢٠٤ هجرية بين عساكر الأمير قاسم الحرفوش مع نجدة من رجال لبنان وبين عساكر ابن عمه الأمير جهجاه الحرفوش حاكم بعلبك فانكسر الأمــير قاسم بمن معه وسلبت أموالهم وقبض على الأمير شــديد اللمعي ورجع عسكر الأمير قاسم منهزماً الى زحلة

[أُبْلُسْتَيْن] بفتح الهمزة وضم الباء الموحدة واللام واسكان السين وفتح التاء آخرها ياء ونون * بلاد واســعة في بلاد فارس تعرف بمملكة فيروز بن كبك فيها قلاع عجيبة وأمم كثيرة بلغات مختلفة اختلف الناس في أنسابهم فمنهم من ألحقهم بولد يافث والبعض بالفرس الأقدمين قاله المسعودي

[إِبْنَا طِمِرٍّ] ذكر في الأصل انهما جبلان ببطن نخلة ثم قال وابنا طمارٍ ثنيتان ‥ وقال البكري الوزيري بعد ضبط اللفظ ويقال ابنا طمار بفتح أوله وكسر الراء كسرة بناء وهما * جبلان معروفان أسودان بين ذات عِرْق وبين السّتَار وابنتا طَمارٍ ثنيتان هناك ‥ قال وَزر العنبري

حتى بدا الطُّوطِيُّ الهادي إبنا طِمِرٍّ وابنتا طَمَارِ

ويقال بنتا طمار هضبتان في جبل بدمشق انتهى فأفاد ان لفظ ابنا طمار مرادف للمترجم وليس علماً على الثنيتين وأما هما فيقال لهما ابنتا طمار بالتأنيث

[أبو تِيج] واسمها القديم أبو تيس * بلدة فى صعيد مصر فى مديرية أسيوط واقعة في الجهة الغربية من النيل على مسافة ٣٥٠ كيلو متراً من القاهرة الى الجنوب و٢٠ كيلو متراً عن أسيوط بها كرسي أسقفية للقبط وبها نخل كثير ويخرج منها أفيون جيد

[أبو جُرْجا] بضم الجيم الأول وفتح الثانى بينهما راء ساكنة آخره ألف * بلدة فى مصر الوسطى من مديرية بني سويف تبعد ٧٠ كيلو متراً عن مدينة بني سويف فى الجهة الجنوبية الغربيـة جرت بالقرب منها معركة بين الفرنساويين والمماليك سنة ١٢١٤ هجرية

[أبو زَعبَل] * بلدة في البحيرة من مديرية الجيزة فى الديار المصرية تبعد ٢٢ كيلو متراً عن القاهرة فى الجهة الشمالية عدد سكانها نحو ألفى نفس أقام فيها المرحوم محمد عليّ باشا مستشفى للعسكرية ومدرسة الطب التى نقلت الى القصر العينى في القاهرة وبالقرب من هذه البلدة جرت معركة بين الجنود العثمانيين والفرنساويين

[أبوس] * نهر فى انكلترا يسمى الآن همبر * وجبل مرتفع في أرمينية منه يخرج نهر الفرات واسمه الآن كبان طاغ * وعين أبوس قرية فى جورة مردا جنوبى نابلس

[أبو سِكّة] * قرية من قرى ناحيـة رومة فى قضاء حيفا من لواء عكا في ولاية سورية تبعد ٦ ساعات عن حيفا

[أبو شَعْرا] ذكر المحبي انها * قرية بمصر ونسب اليها أبا السعود الشعرانى وربما كان أبو المواهب الشعرانى صاحب الطبقات منسوباً اليها أيضاً

[أبو صِير] اسم لجملة محلات في أرض مصر منها * قرية في مصر الوسطي واقعة على الشاطئ الأيسر من النيل تبعد قليلا عن القاهرة الى الجهة الجنوبية الغربية منها وبالقرب منها آثار اهرام ومدافن شهيرة قديمة وتسمى بوصير ** وينسب اليها الشيخ محمد البوصيري صاحب البردة

[أبو طَامه] * هو جبــل من منازل حجاج الشام في العودة وهو المنزل الثاني عشر من مكة المكرمة بين مدائن صالح ودار الحمراء

[أبو طَوِيل] * قلعة بافريقية ٠٠ قال البكري هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة تمصرت عنــد خراب القَيْرُوان وانتقل اليها أكثر أهل افريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها تحل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مســتقر مملكة صنهاجة وبها تحصن أبو يزيد الخارجي المشهور

[أبو عُرْوَة] * قرية بمكة وكنية رجــل كان يصيح بالأسد فيموت فيشق بطنه فيوجدقلبه قد زال من موضعه ذكره الفيروزابادي

[أبو عَرِيش] * بقعة في بلاد العرب اليمانية بالقرب من بحر القلزم موقعها بين شرقية مكة وولاية صنعاء ولها قصــبة تسمى باسمها وهي مركز قضاء من أقضية ولاية اليمن وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس

[أبو القَدَم] * قرية في جنوبي اللاجا جرت فيها معركة بين بعض الجنود المصرية والدروز وقُتل الفريق محمد باشا والأميرالاي يعقوب بك وكثيرمن المصريين وتقهقروا

[أبو قِير] * بلدة صــغيرة في مصر السفلى في مديرية البحيرة موقعها يبعد ١٢ ميلا عن الاسكندرية وهي بين ٢٧ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقي و٣١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وهي باب بحري للبلاد المصرية إلاّ أن مرفأها غير جيد ولذا لاتأوى اليها السفن إلاّ اذا عارضتها الأنواء ومنعتها من دخول الاسكندرية ولهذه البلدة وميناها شهرة تاريخية عظيمة وفيها آثار قديمة كثيرة ومساكن منحوتة وفي هذا الميناء حــدثت المعركة البحرية المشهورة بين البوارج الانكليزية والبوارج الفرنساوية وكانت النصرة فيها للبوارج الانكليزية وذلك سنة ١٢١٣ هجرية

[أبو كَنُود] * بئر بطرابلس الشام ٠٠ قال القزويني هي بئر مشهورة من شرب من مائها يتحمق فيقال للرجــل اذا أتى بما يلام عليه لا نُعتبك لانك شربت من بئر أبي كنود

[أبُو لاَتُنْ] * بلدة ذكرها ابن بطوطة وقال هي أول أعمال السودان شديدة الحر

فيها نخيلات قليلة يزرعون تحتها البطيخ وأهلها مسوقة وهم أكثر سكانها ولا غيرة لرجالهم ونساؤهم فى غاية الجمال وهن أعظم شأنا من الرجال ولا ينسب أحد منهم الى أبيه بل الى خاله ولا يرث الرجلَ الا أبناء أبناء أخته ولنسائهم أصدقاء من الرجال الاجانب ولرجالهم كذلك ولا منكر مع انهم مسلمون مواظبون على الصلاة

[أبو مَالك] * جبل بصقلية فيه قلعة فتحها عبد الله بن العباس أمير صقلية مع عدة قلاع أخر في صقلية سنة ٢٧٤ هجرية

[أبو مُزَيْنَه] بضم الميم بصيغة التصغير * سمك يقال له انه يظهر فى بحر الاسكندرية والبرلس ورشيد على صورة بني آدم بجلود لزجة وأجسام متشا كلة

[أُبيدَةَ] ذكرها فى الاصل وذكر نحوه البستاني فى الدائرة وذكرها البكرى أيضا وقال بعد الضبط * منزل بني سلَامان من الازد بالسراة ٠٠ قال سَاعِدَةُ

فجاء كُدُرٌّ من حمير أُبيدَة يَمُجّ لُعَاعَ البقل فى كل مَشْرِبِ

ـ كُدُرٌّ ـ حمار صلب ٠٠ وقال أبو داودو أُبيدَةُ أرض خثعم وأنشد لعامر بن الطفيل

ونحن صبحنا حيّ اسماء غارةً أبالَتْ حبالَى الحيّ من وقعها دَمَا
وبالنقع من وادى أُبيدةَ جاهرَتْ أُنيساً وقد أرْدَيْنَ سادةَ خثعمَا

يعنى أُنَسَ بن مُدْرِكٍ الخثعمى انتهي

باب الهمزة والثاء وما يليهما

[أَثْ] بفتح الهمزة * مدينة من بلجكافى ولاية هينو على نهر دندر والسكة الحديدية المؤدية من تورناى الي بروسل واقعة بين ٣ درجات و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقى و ٥٠ درجة و ٤٢ دقيقه من العرض الشمالى وعدد سكانها نحو ٨٢٦٠ نفسا ذات بناء جيد وبها برج قديم ومدرسة ومنزل للغرباء ومأوى للايتام وكنيسة وفيها معامل كثيرة يصنع فيها المنسوجات الكتانية والصوفية والقطنية وهي مركز تجارى مهم وكانت سابقا

حصينة ذات قلاع وأسوار عظيمة ثم هدمت تماما سنة ١٢٤٦ هجرية

[أتا كاما] بفتح الهمزة والتاء المثناة فوق * ولاية في أقصى شمال شيلي مساحتها نحو ٣٨٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦١٥ ، ٨١ نفسا وهي كثيرة المعادن وربما كانت معادنها الفضية والنحاسية أغنى معادن العالم وقد بلغ مدخولها من حين اكتشافها الى حين صدور التعديل الأخير ١٠٠ مليون ريال

[أتالايا] بفتح الهمزة والتاء المثناة * مدينة في جزيرة كنارة بالقرب من لاجلماس اشتهرت بيوتها بغرابتها فانها محفورة في جوانب جبل سان انطوان والاهالى يسكنونها وهى بذلك أشبه ببيوت السنونو وعددهم ٢٠٠٠ نسمه

[إتامب] بهمزة مكسورة وتاء مفتوحة بعدها ألف ثم ميم ساكنة آخرها باء * مدينة في مقاطعة سن إي واز فى فرنسا تبعد عن باريس ٢٨ ميلا الى الجنوب الغربي موقعها فى واد مخصب على السكة الحديدية الممتدة بين باريس وأرليان سكانها نحو ٢٢٨ ، ٨ نفسا وهى كثيرة المنتزهات المظللة بالاشجار وهى مدينة قديمة لها ذكر فى تاريخ ملوك فرنسا

[أتيتلان] بهمزة مفتوحة وتاء مثناة مكسورة بعدها ياء وتاء ساكنتان ثم لام مفتوحة بعدها ألف ونون * بحيرة فى أمريكا الوسطى طولها نحو ٢٠ ميلا وعرضها من ٨ الى ١٠ أميال موقعها فى مقاطعة سولولا مركزها فى فم بركان عمقها لم يمكن سبره بآلات طولها ١٠٨٠٠ قدم ومع ان جملة نهيرات تصب فيها لايعرف لها منفذ وعلى شاطئها الجنوبي مدينة لسكان أمريكا الأصليين مسماة باسمها أهاليها ٢٠٠٠ نفس

[أتحم] بفتح أوله وسكون ثانيه وبالحاء المهملة على وزن أفعل * موضع باليمن وهو الذى تنسب اليه الثياب الأتحمية قاله البكرى

[أتمبا] بضم الهمزة والتاء المشددة واسكان الميم وفتح الباء آخره ألف * مدينة في المكسيك تبعد ٩٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من مدينة مكسيكو عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس ومن محصولاتها دودة القرمز

[أتموا] بضم الهمزة والتاء المثناة المشددة واسكان الميم وفتح الواو آخرها ألف

* قصبة في أمريكا موقعها على نهر دي موان تبعد ٨٥ ميلا من الجنوب الشرقى من مدينة دى موان سكانها ٥٢١٤ نفسا والبلاد المجاورة لها مخصبة وفيها قوة مائية للآلات ومعامل كثيرة ومدارس عمومية وجملة جرائد وكنائس

[إتّنهَم] بكسر الهمزة والتاء المشددة واسكان النون وفتح الهاء آخرها ميم * بلدة من دوقية بادن الكبرى موقعها على بعد ٢٥ كيلو مترا عن فريبورغ الى الشمال وعدد سكانها ٢٠٧٠٠ نسمة بها معامل للكتان والمنسوجات ٠٠ ومن الحوادث التي اشتهرت فيها القاء القبض بأمر نابوليون الاول على دوق انغيان والحكم بقتله سنة ١٨٠٤ ميلاديه

[أتّير] بفتح الهمزة والتاء المشددة بعدها ياء ساكنة وراء * بلدة ذات سور في رآسة أغراه من الهند موقعها الى جنوبي شمبول على مسافة ٤٦ ميلا عن أغراه

[أتّيشي] بفتح الهمزة وكسر التاء المشددة وسكون الياء المثناة وكسر الشين آخرها ياء ساكنة * قصبة ناحية في ولاية واز من فرنسا على مسافة ٢٠ كيلو مترا من كمبيانة الى الشمال الشرقى بها مياه معدنية مشهورة عدد أهاليها نحو ٧٠٠ نفس

[أترَاتُوا] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء وضم التاء آخره واو * نهر فى ولاية كولومبيا من أمريكا الجنوبية طوله ٣٦٠ كيلو مترا يخرج من جبال شوكو ويصب فى جون داريان فى بحر أنتيله يحيط به أراضي يقال إن بها كميات وافرة من الذهب ولهذا كثيرا مايرى في مائه رمل ذهبي ويكثر على ضفته الشجر الذى يستخرج منه ضرب من الصمغ المعروف بالهندى ويصطنع من لحائه ضروب من الامتعة والملابس

[أُترانْت] بضم الهمزة وسكون التاء وفتح الراء بعدها ألف ونون ساكنة آخرها تاء * قصبة فى ايطاليا موقعها على بوغاز باسمها على مسافة ٢٣ ميلا من مدينة لنتش الى الجنوب الشرقي منها سكانها نحو ألفى نفس فيها بعض آثار رومانيـة وأحصن وأسوار خربة تجارة أهلهـا بالزيت فتحها السلطان محمد الثاني وقتـل كثيرين من أهاليها سنة ٨٨٥ هجريه

[أترَخت] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء واسكان الخاء * قصبة ولاية باسمها فى هولاندا واقعة على الرين القديم بين ٥٢ درجة و٧ دقائق من العرض الشمالي

و٥ درجات و٦ دقائق من الطول الشرقى على بعد ٢٠ ميلا من امستردام الى الجنوب الشرقى ٠٠ وهي على مرتفع عظيم من الارض بيضاوية الشكل ومحيطها نحو ٣ أميال عدد سكانها ٦٤،٢٧٥ وفيها عدة مدارس وكنائس ومكاتب ومعامل وهي ذات تجارة مهمة وفيها عقدت معاهـدة أترخت سنة ١٧١٣ ميلاديه وهي معاهـدة الصلح بين افرنسا واسبانيا وانكلتيرا وهو لاندا بعد الحرب التى ثارت في اسبانيا من جري النزاع على تخت الملك فيها

[أُترَهْ بُوْل] بفتح الهـمزة واسكان التاء وفتح الراء وسكون الهاء بعـدها ياء مضمومة وواو ساكنة آخرها لام * قصبة ناحية باسـمها من نواحي قضاء أورخانيـا التابع لواء صوفية على نهرمالى إسفر الى الشمال الشرقى من مدينة صوفيا ٠٠ وهي كثيرة الغنم قيل يخرج منها فى كل سنة نحو مائة ألف جلد من جلودها

[أُترى] بفتح الهمزة واسكان التاء وكسر الراء آخرها ياء * مدينـة فى ولاية أبروستو الخارجية الاولى من نابولي موقعها على جبل مستوصر على بعد ٤ أميال عن بحر ادريا سكانها ٦٦٠٠ نفس وفيها كنيسة كبيرة وكانت قديما مركز دوقية وقد بنيت فيمكان ادريا القديمة التى كانت مستعمرة رومانية وقد أعاد بناءها في القرن الثانى للميلاد الامبراطور ادريانوس الذى كانت عائلته مقيمة فيها ولا تزال ترى هناك آثار المدينة القديمة

[أتريب] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال المقريزى هذه المدينة بناها أتريب بن قبطيم ابن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام ٠٠ قال ابن وصيف شاه وكان أتريب قد انتقل الى حيزه بعد موت أبيه قبطيم وهي المدينة التى كان أبوه بناها له وكان طولها ١٢ ميلا ولها اثنا عشر بابا وجعل في شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على أعمـدة بعضها فوق بعض منها قبة في وسط المدينة وقبتان فى طرفيها وجعل على كل قبة مرقبا كبيراً وفى كل ناحية منها ملعبا ومجالس ومنتزهات تشرق وشق في غربيها نهرا وعقد عليه قناطر وجعل من فوقها مجالس متصلة وحولها المنازل تدور بالخليج متصلة بالقناطر على رياض مزروعة من خلفها الجنان والبساتين وعلى كل باب من الابواب أعجوبة من تماثيل وأصنام متحركة وأصنام تمنع من يؤذى وجعل فى داخل كل باب صورة شيطانين من صفر فاذا

قصدها أحد من أهل الخير قهقه الشيطان الذي عن يمنة الباب وان كان من أهل الشر بكى الشيطان الذي عن يسرة الباب وجعل في كل منتزه منها من الوحوش الاليفة والطيور المغردة كل مستحسن وفوق قباب المدينة صورا تصفر اذا هبت الرياح ونصب مرآة ترى البلاد البعيدة وبني حذاءها فى الشرق مدينة وجعل فيها ملاعب وأصناما بارزة فى صور مختلفة وفي وسطها بركة اذا مر بها الطير سقط عليها فلا يبرح حتى يؤخذ وجعل لها حصنا باثني عشر بابا على كل باب تمثال يعمل أعجوبة وعمل حواليها جنانا وجعل بالقرب منها فى ناحية الشرق مجلسا منقوشا على ثمانية أساطين وفوقه قبة عليها طائر منشور الجناحين يصفر في كل يوم ثلاث مرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس وأقام فيها أصناما وعجائب كثيرة وبني مدنا كثيرة وأقام فيها رجلا يقال له برسان يعمل الكيمياء وضرب فيها دنانير فى كل دينار سبعة مثاقيل عليها صورته وعمل له ناووس في جبل حفر له تحته سرب بطن بالزجاج والمرمر وجعل على سرير من ذهب مرصع وحملت اليه ذخائره وجعلوا على بابه صورة تنين لايدنو منه أحد الا أهلكه وسووا عليه الرمال وزبروا عليه اسمه وتاريخ وقته

[إتريتا] بكسر الهمزة واسكان التاء المثناة وكسر الراء واسكان الياء وفتح التاء بعدها ألف * قرية من مقاطعة السين السفلي من فرنسا على شاطئ المانش تبعد ٢٣ كيلو مترا عن الهافر الي الشمال الشرقى ٠٠ سكانها ١٦٠٠ نفس يكثر فيها صيد السمك وأرضها منخفضة تعلوها مياه البحر عند المد وربما نشأ عن ذلك إضرار بها وأهلها وعلى ساحلها صخور مخروطة حادة منثقبة

[أتريرا] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه بعدها ياء ساكنة وراء مفتوحة آخره ألف * مدينة في ولاية اشبيلية من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا عن الولاية المذكورة الى الجنوب الشرقى ٠٠ سكانها ١٢،٧١٢ نفسا أكثرهم أكارون وفيها حصن خرب من حصون العرب وهي مركز عسكري مهم وشوارعها واسعة نظيفة بها جملة كنائس ومنازل للجنود ومعامل وفى جوارها ينابيع يستخرج منها الملح وأراضيها خصبة يكسر فيها شجر الزيتون والكرم والفواكه

[أتْرِيكُوْلي] بضم الهمزة واسكان التاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وكاف مضمومة ثم واو ساكنة ولام مكسورة آخرها ياء * قرية في ولاية أمبريا من ايطاليا المتوسطة واقعة على تل بقرب نهر تيبر على بعد ٢٥ ميلا عن سبوليو الى جنوب الجنوب الغربي ٠٠ وهي المدينة الاولى من مدن أمبريا التي خضعت اختياراً لرومية ٠٠ سكانها نحو ٨٠٠ نفس وسنة ١٢١٣ هجريه حدث في جوارها موقعة بين جيوش الفرنساويين وجيوش نابولي وكانت الدائرة على جيوش الثاني

[إتزِنهُو] بكسر الهمزة واسكان التاء المثناة فوق وكسر الزاى بعدها ياء ساكنة وهاء مضمومة آخرها واو *مدينة في دوقية هاستين من الدانمرك واقعة على نهر ستور وهي مؤلفة من بلدتين قديمة وحديثة يصل بينهما جسر مستطيل ٠٠ سكانها ٦ آلاف نفس بها مدرسة لبنات الاشراف وعدة كنائس ومعامل للتبغ والسكر وتجارتها مهمة تسير منها البواخر الي همبورغ

[أتِسَّا] بفتح الهمزة وكسر التاء وفتح السين المشددة آخرها ألف * مدينة في دائرة ابروستوا الخارجية من نابولي على بعد ١٢ ميلا عن فاستو داموني الى غرب الجنوب الغربي بها عدة كنائس ومستشفى ٠٠ أهلها ٦٫٥٢٦ نفسا وهي وطن كردون الشاعر الدومينيكاني المشهور

[أتْشَا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الشين المشالة آخره ألف * جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي ٠٠ موقعها بين نحو ٥٣ درجة من العرض الشمالي و ١٧٥ درجة من الطول الغربي وعرضها نحو ١٠ أميال وطولها نحو ٧٠ ميلا وفي جهتها الشرقية بركان يقذف دائما مواد كبريتية وفى أسفله نبع ماء حار

[أتْلَنتَا] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده لام مفتوحة ونون ساكنة وتاء مفتوحة آخره ألف * مدينة في دوقية فلتون من ولاية جورجيا الامريكانية وهي أكبر مدن الولاية وأهما بعد سافنة ٠٠ موقعها بعيد عن ما كون ١٠١ من الاميال الى الشمال الغربي منها ٠٠ سكانها ٢١٠٧٨٩ نفسا منها ٩٠٩٢٩ من السود وهي ملتقى عدة من السكك الحديدية ومركزها يعلو عن سطح البحر ١٫١٠٠ قدم وفيها أبنية جيلة وعدة معامل

ومدارس وبنوكة وأماكن خيرية

[أتَلَنتيكْ] كلمة فرنساوية علم على قسم من أقسام الاوقيانوس الخمسة وهى * هذا والأوقيانوس الباسيفيكى والاوقيانوس الهندى والأوقيانوس المنجمد الشمالى والاوقيانوس المنجمد الجنوبى سمي بالاتلنتيك نسبة أفرنجية الى جبل على سواحله وكان في الاصل اسما للقسم الذى يجاوره ثم أطلق عليه كله أو نسبة الى اتلنتيس احدى جزائره وقد يقال له أيضا اتلنتيكي نسبة عربية الى منسوب أفرنجي وكان اسمه عند العرب بحر الظلمات لاعتقادهم أنه لاضوء فيه

موقعه ووصفه الجغرافي .. هو واقع بين اوربا وافريقية وهما الى شرقيه وامريكا وهى الى غربيه فهو متجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا وافريقا من جهة الشرق وسواحل امريكا من جهة الغرب ومتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين ويقال ان معظم عرضه من الشرق الى الغرب ٥٠٠٠ ميل وأقل عرضه بين شمالى أوروبا وشمالى أمريكا ٩٠٠ ميل وطوله من الشمال الى الجنوب نحو ٩٠٠٠ ميل فهو أشبه بترعة عريضة غير منتظمة ممتدة شمالا وجنوبا وبالنظر لرسمه الجغرافى يظهر أن عرضه من السواحل الغربية الي الشرقية متساو فيها تقريبا فان الجهات البارزة من أحدها يقابلها فى الاخرى جهات من المحيط داخلة فى الارض فاذا نظرنا للرأس الاخضر بافريقيا نجد أنه يقابله خليج مكسيكا بامريكا وهكذا .. وجزائره قليلة بالنسبة الي جزائر الباسيفيك لانها لا تزيد عن اثني عشر جزيرة مجتمعة وأشهر جزائره ايزلانده والجزائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجزائر بحر انديلة وجزائر آسوره وماديره والخالدات والصعود وسنت هيلانة وليس فيه من الجزائر المرجانية سوى جزيرتين وهما برمودا وبهاما ومعلوم ان أكثر تلك الجزائر ناشئ عن البراكين

عمقه .. كانت الآلة المستعملة فى قياس العمق هو الميزان القديم وهو مكون من خيط في طرفه رصاصة وهو كاف فى قياس الاعماق القايلة اما في الكثيرة فلا يعول عليه لانه لايشعر فيه بمس الرصاصة للقعر خصوصا اذا استمر الخيط منحدرا بثقل نفسه أو دفعه الماء فمال به عن خط استقامته فانه يوهم انه دائم الانحدار على استقامة الى القعر مع

انه يكون قد أخذ طريق انحراف الى جهة أخرى مطاوعة لدفع الماء له وعليه توقف الحكم بتحقيق القياس على خروج شئ من مواد القعر دلالة على وصوله اليه فاخترعت لذلك آلة مؤلفة من كرة مدفع فارغة مربوطة بحبل يحل بنفسه عند زوال الثقل بوصول الكرة الي القعر وقضيب من حديد يجعل فى ثقب الكرة المذكورة له هنة تحمل شيئاً من مواد القعر وتصعد به وحدها الي سطح الماء تاركة الكرة فى القعر ثم اخترعت آلة بخارية لذلك وعليه توفرت مشقة رفع شئ ثقيل من عمق شاسع لكن المعول عليه الآن غالبا الآلة المكونة من حبل متين في طرفه شئ ثقيل ٠٠ ثم بدوام الاجتهادات المصروفة فى سبر عمق الاتلنتيك خصوصا فى الازمان الاخيرة عرف مقداره وان كانت المعرفة غير تامة وهى فى الاتلنتيك الشمالي أكثر من بقية أقسامه ثم عند الشروع في مد الاسلاك البرقية تحت الماء فى الاقيانوس كثر الاعتناء بقياس الاماكن العميقة وقيست أماكن كثيرة فى جهات مختلفة ومن مطالعة خارطة السبر ظهر انه ليست غالبا زيادة نسبة العمق مترتبة على نسبة الابتعاد عن الشاطئ لان القعر حول القارات مكوّن من سطح مائل تدريجا الى وصوله الي عمق معين ثم يميل دفعة واحدة تقريبا الي انتهائه بقرار عميق ثم الاعماق الكبيرة توجد على وجه العموم في البحار الكبيرة لافي الصغيرة وفي الجهة التي بين المدارين لا جهة القطبين وبالقرب من السواحل الصخرية المرتفعة والاراضى العالية لافى الاقاليم المنخفضة ٠٠ وبالسبر الجديد ظهر أن أعظم عمق فى الاتلنتيك ٧٧٠٠٠ مترا وقيل انه فى سواحل امريكا الجنوبية بلغ ٨٠٠٠ قامة وهو جائز وان استبعد ومما ظهر من تلك القياسات ان فى قاعه واديين يفصل بينهما سلسلة من التلال ممتدة من جزائر ازوره الى ايسلاندة وارتفاع الماء فوق تلك السلسلة هو دائما أقل من ألفى قامة ويكون غالبا ألف وخمسمائة قامة ٠٠ ومما عرف أيضا انه خال من سلاسل جبال كالسلاسل البرية وليس فيها أودية عميقة ولا صخور جرداء ولا يختلف سطح قعره كثيرا كالاختلاف بالبر

تركيب قعره ٠٠ لاجل اختبار المواد الراسبة فى قعر البحر كانوا يلصقون تجويفاً باسفل رصاصة السبر مملوءاً شحما ويلقونها فى الماء فاذا بلغت القعر التصق بها بعض الرواسب

البحرية كالاجزاء الصدفية والرملية ونحو ذلك ويعرف من مقاديرها وحجمها مركز السفينة ثم اخترعت فى فرنسا آلة أخرى وهي قضيب من حديد ذو رأس حاد بارز من أسفل رصاصة السبر فيه ثقوب تخرج بعض المواد القعرية كالوحلية والرمليه •• ثم اخترع الاميريكانيون آلة أخرى تسمى بكاس ستلواجن وهى كأس من حديد مخروطية الشكل تعلق بزنبرك بقضيب بارز من أسفل رصاصة السبر يغطي فها ببلبوس ذي مخلع فاذا ضربت الرصاصة القعر غرقت الكأس في المواد واغترفت منها ملأها وعند صعود الآلة يبقى البلبوس مطبقا بقوة كبس الماء فيمتنع خروج شيء من المواد ••ثم اخترع الانكليز آلة أخرى تسمى بولدوغ وهي آلة ذات طبقتين مجوفتين تنطبق إحداهما على الاخرى فتصعد الآلة بكمية من المواد ثم بالسبر بهذه الوسائط عرفت الطبقات القعرية للبحر وظهر انها مركبة من جملة مواد كالرمل السليكى والرواسب الجيرية والغضارية والمرجانية والحلزونية وبقايا نباتات بحرية وحيوانية وغير ذلك

تياراته •• التيار هو جريان المياه البحرية من جهة الى جهة أخرى والتيار الاتلنتيكي هو عبارة عن تيارين دوارين أحدهما فى الاتلنتيك الشمالى يدور من اليسار الى اليمين وثانيهما فى الجنوبى منه يدور من اليمين الى الشمال ومصدر كليهما التيار الاستوائى وهو على قسمين متوازيين شمالي وجنوبى منفصلين بتيار راجع يقال له تيار غينا فالتيار الجنوبي الاستوائي الذى يخرج من شاطئ أفريقية ويصل الى شاطئ أمريكا الجنوبى عند رأس سان روك ينقسم الى فرعين فالجنوبي منهما يسير عند شاطئ برازيل ويسمي بالتيار البرازيلى وينقسم عند خط الجدى الى قسمين أصغرهما مع الشاطئ الا أنه يأخذ في الضيق التدريجى والضعف الى أن يصل الى طرف أمريكا الجنوبية تقريباً وأكبرهما وأوسعهما يسير الى جهة الجنوب الشرقى نحو رأس الرجا الصالح ويسمي بالتيار الجنوبي الموصل وعلى بعد قليل من غربي ذلك الرأس يميل التيار نحو الشمال ويسير مع شاطئ أفريقية ويسمى بتيار الاتلنتيك الجنوبى متجها الى خط الاستواء حيث تكمل دورته وهذا التيار يرافقه فى طريقه الشمالي وبينه وبين الشاطئ فرع من التيار المنجمد الجنوبي الذى تمكن معرفة مياهه على مسافة بعيدة بواسطة

برودتها وأما الفرع الشمالي من التيار الجنوبي الاستوائي فيجري مع شطوط أمريكا الجنوبية من رأس سان روك الى جزائر أنتيلة حيث يدخل في بحر كريبي هو والتيار الاستوائي الشمالي الذى هو أكبر منه وعلى هذا المنوال يحمل قسم من مياه الاتلنتيك الجنوبي الى الاتلنتيك الشمالي وبعد دخول التيارفى بحركريبي يدفع في مضايق يوكاتان الى خليج مكسيكو ثم يرجع معظم الماء الى الجهة الشرقية سائرا على شاطئ كوبا الشمالي حال كون فرع أصغر وغير معروف تماما يسير فيما قيل محاذيا لشواطئ الخليج الجنوبية والشمالية الى أن يلتقي ثانية بالاول وبعد أن يجتاز التيار طرف فلوريدا الجنوبي يسمي تيار الخليج ويمشى شمالا فى مضايق بمينى بين فلوريدا وشطوط بهاما الى الاوقيانوس الاتلنتيكي وحينئذ يصير محاذيا لشطوط الولايات المتحدة على بعد يختلف قليلا الى أن يصل الي عرض خليج أوجون شيسابيكى وهناك يميل شرقا وفي الجانب الجنوبي من شواطئ نيوفند لاندة يدفعه الى داخل تيار قطبي ويقال انه لايعود حينئذ تياراً مستعملا بل يختلط بغيره والاقرب ان قسما من مياهه لايزال آخذا في مسيره شرقا داخل الاوقيانوس مائلا جنوبا بين جزائر ازوره وشاطئ البرتوغال ثم يرجع سائرا على شاطئ أفريقية الى التيار الاستوائي وهكذا يتم دورته وان فرعا صغيرا منه يدخل البحر المتوسط من بوغاز جبل طارق •• ويوجد فرع آخر صغير ينفصل عن الاصل عند رأس فينستر ويجرى حول خليج بسكى الي جهة الشمال الي أن يتلاشى على شاطئ ايرلانده ويسمي هذا الفرع بتيار رنل نسبة الي مكتشفه • ومن الجهة الواقعة الي شرقي شطوط نيوفندلاندة تأخذ مياه تيار الخليج أو معظم مياه الاوقيانوس فى أن تجرى شمالا نحو شطوط أوروبا الشمالية التى تحمل اليها حرارتها مارة بالرأس الشمالي وبالغة الي نوفاز ميلا تقريبا وبعد أن تحدر بالتيار القطبي يجرى فرع منها شمالا قاطعا شاطئ سبتسبرغن وآخر حول الغرب الى شاطئ ايسلاندة الشمالي وآخر على شاطئ غرينالاندة الغربي الي مضيق داڤيس وفى بعض فصول السنة يحمل تيار قطبي مقدارا عظيما من الثلج ويحدر به على ساحل مضيق داڤيس الغربي ويجتاز بعضه تحت تيار الخليج وبعضه بين ذلك التيار وشاطئ الوالايات المتحدة الامريكانية •

أسـباب التيارات •• اختلفت آراؤهم في ذلك فقال بعضهم انها من قبل حركة الارض ووجّه ذلك بانه حيث كان التصاق الماء بالارض غير شديد ولذلك لايمكنه لحوقها في سرعة حركتها الى جهة الشرق فيتأخر عنها ويتجه اتجاها عكسيا أى من الشرق الى الغرب •• وقال آخر انها من قبل فعل الحرارة والتبخر ووجّهـه بانه يتكون بالتبخر تجويف أو واد في الاوقيانوس في خطي السرطان والجدى ينشأ عنه اندفاع دائم للمياه القطبية لتملأ ذلك التجويف •• ووجّه آخر بان المياه الحارة الخفيفة بالطبع التى توجد في جهات خط الاستواء تتجه نحو القطبين على هيئة تيارات حارة فى وسط البحار وكلما قربت منهما تبرد درجة حرارتها وحفظا للتعادل الطبيعي تتجه أيضاً مياه القطبين الباردة الثقيلة بالطبع على هيئة تيارات باردة فى وسط البحار الى جهة خط الاسـتواء مكونة لتيارات مضادة وكلما قربت منه تبرد تدريجاً •• وقال غيره انها من قبل فعل الرياح المسماة بالتجارية وهي التى تهب نصف السنة في جهة واحدة والنصف الآخر فى جهة أخرى •• وقال آخر ان التيارات نوعان تيار ريحي وهو الذى ينشأ عن الرياح الدائمـة التى تهب على وجـه المـاء وتحرك طبقته العليا وتيار نهرى وهو الذى ينشأ عن اعتراض مانع يمنع التيار الريحى فيتسبب عن ذلك ارتفـاع سطح الماء المجتمع واذ يحاول الماء الرجوع الى مركزه ينشأ عن ذلك جرى أعمق وأسرع ومثال الاول التيار الاستوائي ومثال الثانى التيار الخليجي •• وقال بعض المتأخرين ان السبب هو اختلاف كثافة ماء البحر في قسمي الاوقيانوس الشمالى والجنوبى •• وقال آخر منهم ان السبب مركب من أربعة أشياء أولها ان لدوران الاوقيانوس حركتين عظيمتين احداهما تابعة لخط الاستواء والاخرى لخط نصف النهار أو الهاجرة وهما قائمتان الواحدة على الاخرى ثانيها ان الحركة الاستوائية ناشئة عن حركة الماء باعتبار دوران الارض والحركة الهاجرية ناشئة عن تفاوت درجات الحرارة فى الاماكن القطبية والدرجات الاسـتوائية ثالثها ان للدوران الهاجرى والاستوائى حركتين متعاكستين تعوض احداهما عن الاخرى ويكون جزء من الواحدة فوق جزء من الاخرى فى الدورة الهاجرية وذلك ناشئ عن تفاوت درجة الكثافة بينهما رابعها ان عدم مساوات قسمة القارات يمنع انتظام

حركات الدورة القطبية وهو مع عدم انتظام القمر وتأثير الرياح يحدث تيارات ثانوية تحدث خللا في الحركة العامة والمذهب الاخير هو مجموع هذه الاسباب لكن مع التوقيع بحسب اختلاف الجهات والنقط

[أُثِلنْجِنْ] بفتح الهمزة وكسر الثاء المثناة واللام واسكان النون وكسر الجيم آخرها نون * بلدة في دوقيا بادن الكبرى واقعة على نهر الب بالطريق الحديدية تبعد ٧ كيلو مترات عن كرلسرو وأهلها ٤٢٥٠ نفسا فيها معامل للقطن والبارود والورق وعندها انتصر الفرنساويون على الجنود النمساوية في سنة ١٢١١ هجرية

[أُثَمَةُ] بفتح الهمزة والثاء والميم آخره تاء مربوطة* واد من أودية البقيع الذى حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أُثمَةُ ابن الزبير وهي بساط طويلة واسعة تنبت عَضَما الابال وهناك بئر تنسب الي ابن الزبير وكان الاشعث المدني ينزل الأُثمَةَ ويلزمها فاستمشى ماشية كثيرة وأفاد مالا جزيلا قاله البكري في معجم مااستعجم

[أُثنَا] بفتح أوله واسكان ثانيه * جبل ناري في جزيرة صقلية يرتفع من شاطئ الجزيرة الشرقي وهو متوسط بين طرفها الشمالى وطرفها الجنوبى بين ٣٧ درجة و٤٣ دقيقة و ٢١ ثانية من العرض الشمالي و ١٥ درجة من الطول الشرقى محيط أسفله ١٨ كيلو مترا ومعدل ارتفاعه ٣٢٥٠ قدما وحول أصل هذا الجبل اقليم مخصب بهج المنظر يسمى بريجوني كولتا أى الاقليم المحروث يبلغ عرضه تقريبا ١١ ميلا وفوقه الاقليم المعروف بريجيونى سلفوسا أى الاقليم الكثير الاشجار وهذه البقعة معمورة بكثير من المدن والقرى والتربة المختلطة بمواد بركانية جيدة تنبت الزيتون والكرم والحبوب والفواكه والاعشاب العطرية وجودة هواء ذلك الاقليم وتربته راجحة عند أهالي ذلك الاقليم على مخاوف الثورانات البركانية فلا ينزعجون منها أصلا ويوجد في الاقليم المذكور غابات فيها كثير من أشجار الفلين والكستنا وفى الجهة العليا منه يؤخذ كثير من أشجار الصنوبر والزيتون والسنديان والحور والزعرور وأعظم هذه الاشجار شجر الكستنا قيل ان الشجرة منه كانها مجموع سبعة أشجار ولذلك تدعي عندهم بشجرة الفرس لانها تظل مائة فرس ويوجد فى أعلى الجبل المذكور جبل مكون من حجارة

ورماد ارتفاعه نحو ١٠١٠٠ قدم وفى ذلك الجبل فوهة بركان قطرها نحو نصف ميل وعمقها الى ٨٠٠ قدم ينبعث منها دائما دخان ويسمع منها دمدمة وفى أطراف الجبل المذكور جملة فوهات بركانية وأول هيجان حدث في هذا الجبل هو هيجان سنة ٤٧٥ قبل الميلاد وجملة الهياجانات التى حدثت فى براكين هـذا الجبل من ذلك التاريخ الى الآن نحو ٩٥ هيجانا علىماقيل ومن الهيجانات الذي تذكر هيجان سنة ١٠٨٠ هجريه فانه قرب حصوله تزلزلت الارض ولمعت البروق وسمع هزيم الرعود الي جهات بعيدة وتكللت قمة أتنا بلهيب نار كثيف وبعد مضى احدي عشر يوما أخذت المواد البركانية تتصاعد فى الجو والاعمدة الرمادية تنصب فوق تلك الفوهة التي كان يسمع منها دوي مستمر وبقيت المواد تقذف مدة شهرين وكان قذفها واصلا الي البحر حتى شغلت منه مساحة ١٨٠٠ قدم وسخنت منه مياه تلك النقطة واضطربت اضطرابا شديدا حتى كان يسمع لها أصوات مخيفة أشـد من أصوات الرعود واحتجبت الشمس بالبخار المتصاعد وتدمرت مدينة قطانة وهلك من أهلها ١٥ ألف نفس وهدمت قرية نيكولوس التى هى على بعد عشرة أميال من قطانة ثم بعد مضى أيام انفتحت شقوق فى الجبل وانفجر منها ينابيع من السوائل البركانية فدمرت ١٤ قرية ثم انفتح شق كبير طوله ١٢ ميلا وانبعث منه نور ساطع جـدا وامتـد الى مسافة ميل وفى مدة ٢٠ يوما اجتازت السيول البركانية ١٥ ميلا حتي بلغت البحر وبقى ماتجمع من تلك السـيول حارامدة ٨ سنين حتى انه لا يستطيع أحـد وضع يده في شق من الشقوق البركانية وبقية حوادث الانفجارات السابقة قريبـة من هذه وقد اعتنى كثيراً من المؤرخين بكتابة هـذه الحوادث وتفصيلها كما يعتنى بتاريخ أمة من الامم أو بعض رجال العلم الشهيرين وقد حمل الشغف كثيرا من أصحاب العلم والمباحث الجيولوجية على السياحة الى هـذا الجبل والاطلاع على عجائبه ويبيتون ضمن مغارة فى رأس الجبل على ارتفاع ٥٣٦٢ قدما ويمشون على الثـلوج والجليد والرماد البركاني مسافة عشرة أميال ثم اذا وصلوا الى الفوهة المطلوبة وجدوا حفرة عميقة لا تدرك بيضية الشكل محيطها نحو ٣ أميال وحافتها مركبة من زبد ومعادن ذائبـة ومختلطة وقد قضي العلماء عجبا من القوة التي

تقذف المواد المذكورة من عمق لايعرف له قرار الى ارتفاع شاسع فسبحان الذى على كل شيءٍ قدير

[أَتَوَاي] بفتح أوله وثانيه وثالثه ثم ألف بعدها ياء * جزيرة من جزائر سندويتش واقعة بين ٢٢ درجة و ٨ دقائق من العرض الشمالى و ١٥٩ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الغربى على مسافة ٢٤ ميلا من هاواى مساحتها ٥٢٧ ميلا مربعا وشكلها بيضى وطولها ٤٠ ميلا وعرضها فى معظم اتساعها ٢٤ ميلا وأراضيها مرتفعة يتخللها أودية عميقة جيدة التربة ويعلوها قمم ارتفاعها عن سطح البحر ٧٠٠٠ قدم ويأخذ سطحها فى الميل من حدود الاراضى الى البحر وعدد سكانها ٤٠٩٦١ نفسا

[إِتُونْ] بكسر أوله وضم ثانيه * مدينة فى مقاطعة بوكنغام فى انكلترا واقعة على ضفة نهر التيمس اليسرى على مسافة ٢٢ ميلا الى القرب من لندن برا سكانها ٣٢٠٠٠ نفسا وهى مشهورة بمدرستها المسماة بما ترجمته مدرسة الملك أنشأها هنري السادس سنة ١٤٤٠ ميلادية مستعدة لدرس العلوم العالية فيها جملة من التلاميذ

[أَتيس] بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء ساكنة ثم سين مهملة * قصبة من ولاية الاورن في فرانسا على مسافة ٢٩ كيلو مترا من دمفرُنت الي الشمال فيها جملة معامل عدد سكانها ٧٧٦ نفسا

[إتين] بكسر أوله وثانيه بعدها ياء ساكنة ونون * قصبة فى ولاية الموزمن فرانسا على بعد ٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فردون سكانها ٤٩٤ ، ٢ نفسا كانت سابقا مدينة حصينة

[أَتينَا] بفتح الهمزة وكسر التاء واسكان الياء وفتح النون آخره الف * مدينة فى ولاية نابولى من ايطاليا واقعة على مسافة ١٧ كيلو مترا من سورا الى الجنوب الشرقي سكانها ٢٠٠ ، ٦ نفس وهى مدينة قديمة جدا كانت سابقا كرسي أسقفية ثم الغاه البابا أوجين الثالث

باب الهمزة والثاء وما يليهما

[أَثَابَسْكا] بفتح الهمزة والثاء ثم ألف وباء موحدة مفتوحة وسين ساكنة وكاف مفتوحة بعدها ألف * بحيرة فى أمريكا الشمالية الانكليزية موقعها بين ٥٩ درجة من العرض الشمالي و ١٠٦ الى ١١٢ درجة من الطول الغربي طولها من الشرق الي الغرب ٢٣٠ ميلا وعرضها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلا يصب فيها نهر باسمها طوله ٦٠٠ ميل وهي أيضاً *اسم لنهر نبعه فى الجبال الصخرية بالقرب من جبل برون بين ٥٢ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالى و ١١٦ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربى يجرى شمالا ثم الى الشمال الشرقى على غير استواء وينتهى الى بحيرة أثابسكا طوله نحو ٦٠٠ ميل

[أَثَارِب] ذكرها فى الاصل وكذا البستاني في الدائرة ٠٠ وقال في سنة ٥٠٤ للهجرة جمع صاحب أنطاكية أصحابه من الافرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن الاثارب المذكور وحصره ومنع عنــه الميرة فضاق الامر على من به من المسلمين فنقبوا من القلعة نقبا قصدوا أن يخرجوا منه الى صاحب أنطاكية فيقتلوه فلما فعــلوا ذلك وقربوا من خيمته استأمن اليه صبى أرمنى فعرفه الحال فاحتاط واحترز منهم وجد في قتالهم حتى ملك الحصن قهراً وعنوة وقتل من أهله ألفي رجل وأسر الباقين ٠٠ وفي سنة ٥١٣ هزم الامير ايلغازى صاحب حلب الافرنج وفتح منهم هذا الحصن بعد أن قتل سيرجال صاحب أنطاكية ٠٠ وفى سنة ٥١٧ كان بحلب بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن أرتق وهو صاحبها وكان قــد أكثر الافرنج قصد حلب وأعمــالها بالاغارة والتخريب والتحريق فخافهم بدر الدولة المذكور اذ لم يكن له بهم قوة وهادنهم على أن يسلم حصن الاثارب ويكفوا عن بلاده فأجابوه الى ذلك وتسلموا الحصن وتمت الهدنة بينهم واستقام أمر الرعية باعمــال حلب وجلبت الاقوات وغيرها ٠٠ فلما فرغ عمــاد الدين زنكي من أمر البلاد الشامية وحلب وأعمالها وما ملكه وقرر قواعــده عاد الي الموصل وديار الجزيرة ليستريح عسكره ثم أمرهم بالتجهيز فتجهزوا وأعدوا واستعدوا فعاد بهم عماد الدين سنة ٥٢٤ الي الشام وقصد حلب فقوى عزمه على قصــد حصن حلب ومحاصرته لشدة ضرره بالمسلمين فكان من به من الافرنج يقاســمون حلب على

جميع أعمالها الغربية حتى على رحيً لأهل المدينة بظاهر باب الجنان بينها وبين حاب
عرض الطريق وكان أهل البلد معهم فى كرب شديد فانهم كانوا يغارون عليهم وينهبون
أموالهم فلما رأى هذا الحال صمم العزم على حصر هذا الحصن فسار اليه ونازله فلما علم
الافرنج بذلك جمعوا فارسهم وراجلهم وساروا نحوه فاستشار أصحابه فيما يفعل فكلٌ
أشار بالعود الى الحصن لان لقاء الافرنج في بلادهم خطر فقال لهم ان الافرنج متى
رأونا قد عدنا طمعوا وساروا في أثرنا وخربوا بلادنا فلا بد من لقائهم على كل حال
ثم ترك الحصن وتقدم نحوهم فالتقوا واصطفوا للقتال وصبر كل فريق لخصمه واشتد
الامر بينهم فظفر المسلمون بالافرنج وهزموهم أقبح هزيمة ووقع كثير من فرسانهم فى
الأسر وقتل منهم خلق كثير وتقدم عماد الدين الى عسكره بالانجاز وقال هذا أول مصاف
عملناه معهم فلنذقهم من بأسنا مايبقى رعبه فى قلوبهم ففعلوا ماأمرهم .. وقال ابن الاثير
ولقد اجتزت بتلك الارض سنة ٥٨٤ للهجرة ليلا فقيل لى ان كثيرا من العظام باق الى
ذلك الوقت فلما فرغ المسلمون من ظفرهم عادوا الى الحصن وتسلموه عنوة وقتلوا
وأسروا كل من فيه وخربه عماد الدين وجعله دكا .. وفي سنة ٥٣٢ رحل الروم الى
قلعة الاثارب فخاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها تاسع شعبان فملكها الروم وتركوا
فيها الاسارى والغنائم وجملة من الروم يحفظونهم ويحمون القلعة ثم ساروا فلما سمع
الامير أسوار بحلب رحل فيمن عنده من العسكر الى القلعة المذكورة فأوقع بمن فيها
من الروم فقتلهم وخلص الاسري وعاد الي حلب

[أثافِت] ضبطها فى الاصل بفتح الهمزة وتبعه البستاني فى الدائرة وضبطها البكرى
في معجم مااستعجم بضم الهمزة وقال وهي فى بلاد همذان وهي * دار الكباريين من ولد
ذى كبار بن سيف بن عمرو بن سبع بن السبيع بن صعب بن كثير بن مالك بن جشم
ابن حاشد

[أثايَة] ذكره في الاصل وقال البكرى فى معجم ما استعجم * هو بردون العَرْج
بميلين عنها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبالاثاية أبيات وشجر أراك وهناك ينتهى
حد الحجاز وروى سَلِمَةُ الضمري عن البهزى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج

يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذ حمار وحشي عقير فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك أن يأتي صاحبه فجاء البهزى وهو صاحبه فقال يارسول الله شأنك بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالأثاية بين الرويثة والعرج اذ ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده لايريبه أحد من الناس حتى يجاوزوه • وروى الزبير عن اسماعيل بن عقبة السهمي قال أقبلت من غمرة حتى اذا كنت بأثاية اذ أنا بشاب ميت وبظبي مذبوح وبفتاة عبري وهي تقول

يا حمز حمز بني نهد وأسرتهم ... نكل العدو اذا ماقيل من رجل

يا حمز لو بطل لقاك قدر ... على الأثاية ما أزرى بك البطل

أمست فتاة بني نهد معطلة ... وبعلها بين أيدى القوم يحتمل

كانت منيته وخزاً بذى شعب ... فارتض لا أود فيه ولا قلل

قال فسألتها عن شأنها فقالت هذا ابن عمى وإنا وردنا هذا الماء فمر بنا هذا الظبي فأخذه وصرعه ليذبحه فوخزه بقرنه فقتله انتهى

[أثبة] بفتحات على وزن فعلة * هي أرض بالبقيع سميت بغدير بها يقال له الاثبة وهي أرض كثيرة النخل كانت وقفا على عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن بكار قاله البكرى فى معجم ما استعجم

[أثبيت] جعله فى الاصل اسما لماء لبني المحل بن جعفر أو لبنى اليربوع مستشهداً عليه بكلام جرير وكلام الراعى •• وقال البكرى فى معجم ما استعجم هو * جبل في ديار تميم واستشهد عليه بما استشهد به المصنف وبقول ابن مقبل

أوقدن ناراً بأثبيت التى رفعت ... من جانب القف ذات الضال والهبر

[أثبرة] جعله المصنف فى الاصل جمعاً اسما لجبال بمكة •• وقال البكرى فى معجم ما استعجم هو * بلد ويقال يثربة تبدل الهمزة ياء كما قالوا أزني ويزني وليس بجمع ثبير الجبل المعروف كما ظن بعضهم •• قال الراعي

أو رعلة من قطا فيحان حلأها ... عن ماء أثبرة الشباك والرصد

[أثحم] قال الهمداني في جزيرة العرب هو * واد في أرض السكاسك من اليمن

[أثِرْستُون] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان الراء والسين ثم تاء مثناة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم نون * هي مدينة تجارية من انكلترا في كونتية ورويك على مسافة ٢٠ ميلا من مدينة ورويك تشتمل على قليل من الشوارع وعدد أهاليها ٣٠٠٠ نفس

[أُثْرِيسْ] بضم الهمزة واسكان الثاء وكسر الراء ثم ياء ساكنة بعدها سين مهملة اسم *لسلسلة جبال في بلاد اليونان وهي الآن حد فاصل بين أملاك الدولة العلية ومملكة اليونان وتعرف باسم كتافوتري

[إِثِل] بكسر الهمزة والثاء آخرها لام ويقال إتِل أيضاً بالتاء المثناة •• وعليه جرى المصنف فذكره في الاصل في الهمز مع التاء والبستاني في الدائرة جرى على الأول وقال ويعرف عند الافرنج* بنهر فولغا وكان يعرف قديما بنهررا وهو أعظم أنهر أوروبا طولا يخرج من روسيا من جوار أوستاسكوف في ولاية تفر من وسط غابة فولكونسكي المتسعة بين ٥٧ درجة من العرض الشمالي و٣٣ درجة من الطول الشرقي ويتجه في أول مسيره نحو الجهة الشرقية ثم يميل نحو الجنوبية ويمر بجملة مدن وقصبات وقرى ثم يصب في بحر قزبين قرب مدينة استراخان ومصبه متشعب الى نحو ٧٠ شعبة وطوله يبلغ ٢،٣٠٠ ميل ومعدل الانخفاض بين مخرجه ومصبه ٦٠٠ قدم ومجراه كله ٥٠٠،٠٠٠ ميل مربع وحيث كان خاليا من الشلالات كان مسير السفن فيه سهلا وعدد القوارب التي تسير فيه سنويا نحو ٥٠٠٠ قارب وأهمية هذا النهر ناشئة بالاكثر عن فروعه المتعددة وأعظمها نهر كاما الذي يتحول اليه مسير السفن مدة نصف السنة بسبب الجليد والرمال التي تتراكم في مجرى النهر الكبير •• هذا وان فروع الفولغا والمشروعات المائية التي قامت بها الامبراطورة كاترينا الثانية مما سهل المواصلات بين كل الولايات الداخلية في القسم الاوروبي من الامبراطورية الروسية ويوجد في النهر المذكور كميات وافرة من السمك انتهى ببعض اختصار

[أَثِلْني] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان اللام وكسر النون آخره ياء * جزيرة

في أرض من سومرستشير من انكلتيرا مساحتها ٤٨٤،٠٠٠ يرد مربع موقعها على مسافة ٧ أميال من بردج واتر الى الجنوب الشرقي

[أثلُون] بفتح أوله واسكان ثانيه وضم اللام ثم واو ساكنة بعدها نون ويقال لها أثلُونة * مدينة تجارية من ايرلانده موقعها على ضفتي نهر شانّون عندمدخله الي لوری على مسافة ٦٨ ميلا من دوبلين الى الغرب يوجد على النهر المذكور قرب هذه المدينة جسر جميل قد أنشأله ترعة فصار يمكن السفن أن تسير فيه مسافة ٧٠ ميلا ويوجد قصر على ضفته اليمني .. وتتصل هذه المدينة بالسكة الحديدية بدوبلين وغولوي سكانها نحو ٧٠٠٠ وتجارتها واسعة بواسطة المراكب التجارية التى تسير فى الترعة الكبيرة وقد حاصروليم الثالث هذه المدينة ولكن لم يظفر ثم استولى عليها الجنرال غنكل فى ٣٠ حزيران (جون) سنة ١١٠٣ هجريه

[إثِمِد] ضبطه فى الاصل بكسر الهمزة والميم وضبطه البكرى فى معجم ما استعجم بفتح الهمزة وضم الميم كأنه جمع ثِمد وروى الشاهد كذلك .. قال الهمداني هو * موضع فى ناحية البحرين واليمامة

[أثِنز] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان النون آخره زاى * اسم لمقاطعة فى جهة جنوب شرقي أو هايو من أمريكا موقعها نهر أوهايو مساحتها ٤٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانهاسنة ١٢٨٧ هجرية نحو ٢٣،٧٦٨ نفسا .. يكثر فيها الفحم الحجري والحديد والملح والغنم والقمح والذرة والبطاطاوالتبغ والصوف وهي أيضاً اسم * قصبة فى الولايات المتحدة الامريكانية موقعها على نهر أوكوفى سكانها نحو ٤،٢٥١ نفسا منهم ١،٩٦٧ من السود وفيها معامل قطن

[أثُور] ضبطها في الاصل بضم الثاء المثلثة وسكون الواو وضبطها البكري بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الواو

[أثيثْ] بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة وأثيث مصغر ويخفف * قلتان بشرقى البقيع فى الحرة يبقى ماؤهما ويصيف

[أثينا] بكسر الثاء يونانيتها أثيني وبالفرنساوية أتِينْ وبالانكليزية أثِينز والعرب

تلقبها بمدينة الحكماء وربما وردت فى بعض كتبهم باسم زيتونه * وهى مدينة من أشهر مدن اليونان القديمة والحديثة واقعة بين ٢٧ درجة و٣٦ دقيقة من العرض الشمالى و٢٣ درجة و٣٨ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ ويقال ان أصل مدينة أثينا قلعة بنيت على صخر وليس ذلك ببعيد فان كثيراً من المدن يمكن ارجاعه الى هذا الاصل ويظهر أن اتخاذ هذه العادة فى تلك العصور كان هربا من هجوم المراكب البحرية وتحصنا من زحف الاعداء فى السهول ٠٠ والذى يظهر من حكايات الاكروبوليس انها سميت بأثينا باسم معبودة الحكمة عند اليونانين وكانت هذه المدينة قديما أوسع جدا مما هي عليه الآن وكان عدد أهاليها ٨٠٠٠٠ نسمة وكان لها ثلاثة مِيَن على البحر وثلاثة عشر بابا وكان بها أبنية عظيمة وهياكل وأبراج لاتزال آثارها باقية الى الآن واكتشف أخيراً على البنكس وهو المجمع الاهلى وبركة بان وجميعها من أفخر الأبنية مزخرفة بالنقوش والصور والكتابات ٠٠ وكان يصل بينها وبين مينائها بيروس حائطان طويلان عظيمان ٠٠ ويقال كان تأسيسها سنة ١٦٤٣ قبل الميلاد وأول من تملكها هو ككروبس المصري ثم تداولها بعده ١٦ ملكاً وكان أحب الملوك الى الشعب تيسيوس الملك التاسع وهو الذى أقام أساساً للقوانين التي أصلحها سولون بعد ٠٠ ومما خلد ذكره فى القرون التابعة الهيكل الجميل الذى بناه وسمى باسمه ولم يزل محفوظا الى الآن ٠٠ والملك السادس عشر وهو كدروس هو الذى ضحى نفسه فى حرب أقيمت في دفع مهاجمات البيلوبونيسه سنة ١١٣٢ قبل الميلاد ولما قتل لم يُسْمَح لأحد بعده أن يلقب ملكا ثم خلفه ابنه ميذون ولقب بارخون أى رئيس ثم خلف أرخونا جملة أراخنة وبقيت حكومتهم جارية فى تلك البلاد مدة طويلة ولم يوجد جدول مستوف لأسماء الاراخنة ولم يكن في أثينا عند قيام الاراخنة فى أول الأمر هيئة حكومة تستحق الذكر إلا مجالس القضاء ثم مع تمادى الزمان أخذ الاشراف يتمادون فى الظلم والجور والقبائح فنفرت منهم الامة أى نفار ٠٠ وفى سنة ٦٢٤ قبل الميلاد فوض الى دراكو أن يسن نظامات جديدة مكتتبة فوضع نظاما كانت قوانينه صارمة جدا فكان اجراؤها من الامور المستحيلة ثم بعد ثنتي عشرة سنة قام سيلون الذى هو من مشاهير الاشراف وحاول اختلاس السلطة الاولى فى البلاد

فخابت مساعيه فالتزم أن ينجو بنفسه وقتلت اتباعه عن آخرهم ثم فى سنة ٥٩٤ قبل الميلاد جعلت السلطة للحكيم سولون الذى كان ميلاده سنة ٦٥٨ قبل الميلاد وسببه أن جور الاشراف وظلمهم والفقر المدقع والذل والهوان تركت أهالى أثينا فى حالة دنية جدا حتى صار كثير منهم أرقاء بالديون التى كانت عليهم فخافت عقلاؤهم وقوع ثورة أو انتشاب حرب فانتخبوا الحكيم سولون المذكور أرخونا عليهم وجعلوا له سلطة مطلقة عليهم مفوضا فوضع نظاما جديدا .. وكان مما قرره فيه ان حق السلطة السياسية هو للملك لا للولاة خلافا لما كان جاريا فيما مضى وقسم الاهالى بحسب أملاكهم الى أربعة أقسام . الاول الذين لهم مداخيل سنوية تساوى ٥٠٠ مادمنى فما فوق من الحنطة . والثانى الذين لهم مدخل بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مادمني وقدرة على تقديم حصان للحرب . والثالث الذين لهم مداخيل سنوية من ٢٠٠ الى ٣٠٠ ما دمنى ولهم قدرة على اقتناء زوج من البقر . والرابع الذين لهم مداخيل دون ٢٠٠ مادمنى وكان هذا القسم الاخير معفى من الاموال الاميرية وممنوعا من الدخول فى المأموريات العمومية .. وكانت المأموريات الاولى منحصرة فى القسم الاول والمأموريات الثانوية شائعة بين القسم الثاني والثالث وكان القسم الثانى يستخدم في الجيش كفرسان والثالث كمشاة بسلاح ثقيل ولكن كان لكل هذه الاقسام حق الصوت فى انتخاب الأراخنة وباقي الحكام وأقام هيئة قضائية سماها ماترجمته شورى الاربعمائة ينتخب الشعب أعضائها بحيث يكون انتخاب مائة من كل قسم من الاقسام الاربعة المذكورة وقوى سلطة هذا المجلس وجعل له حقا في المحافظة على تصرفات الاهالي وحياتهم ونظامات البلاد ثم بعد أن فرغ من تقرير نظاماته اشترط على أبناء وطنه أن يسلكوا بموجبها مدة عشر سنين وخرج من بلاده للسياحة وفى أثناء غيابه استولى بين ستراتوس أحد أقاربه على أثينا وذلك سنة ٥٦٠ قبل الميلاد وأقام فيها أبنية كثيرة عمومية زادتها رونقا وجمع مكتبة عمومية لفائدة الشعب واستحضر اليه أعظم الشعراء والعلماء والصناع من سائر جهات بلاد اليونان ومات سنة ٥٢٧ قبل الميلاد ثم خلفه ولداه أبياس وأبرخوس ثم قتل ابرخوس سنة ٥١٤ وابياس اضطره الامر إلي الخروج من أثينا سنة ٥١٠ والهرب الى آسيا وبقيت نظامات سولون جارية

مدة من الزمان الي أن أحدث كالشيناس بعض تغيرات فيها حسب ميل الشعب ٠ منها امتداد حق تولي المصالح العمومية الى عدد من الاهالي أكثر من السابق وبناء عليه قسم الشعب الى عشرة أقسام ثم قسم تلك الاقسام الى أقسام ثانوية سماها ذيمي وكانت العادة الجارية أن يضاف الي اسم كل من الأهالي اسم الذيمي الذى ينتمي اليه ٠ ومنها توسيع دائرة قوة مجلس القضاء وزيادة مائة على عدده فزادت حينئذ قوة الشعب وسطوته فى أعمال الحكومة وزاد ارتقاؤه فى سلّم الرغد والنجاح ٠ فهيج ذلك الحسد والغيرة فى قلوب جيرانهم الاسبرطيين فاخذوا يعاكسون أعمال الحكومة الاثينية فجري بين الفريقين مالا يسعنا ذكره هنا من الحروب ثم جرت بين أهالي أثينا وبين الفرس معارك كثيرة فكانت الحرب بينهم سجالا ٠٠ ثم عقدت أكثر الولايات اليونانية فى آسيا الصغري وجزائر الأرخبيل اتحادا للدفاع العمومي واعترفت برآسة أثينا عليها وقدمت لها مبلغا من النقود وجملة من السفن لكى تحميها من هجمات الاعداء عليها فاخذ أهل أثينا فى بناء مدينتهم على دائرة أوسع وتحصينها بقلاع امنع وأقاموا حولها سورا عظيما منيعا وزادوا عدد السفن ٠٠ وأحسن أعصر أثينا عصر بركليس فان الحكومة فى أيامه كانت ديمقراطية بالاسم فقط وبالفعل كانت حكومة عظيمة ودامت حكومته نحو ٤٠ سنة وقد ترقت فى زمنه جملة فنون وصنائع وشيد مدرسة للتمدن ومركزاً للصنائع وقبل موت بركليس بمدة قليلة غزت جنود لقدمونيا سهول اثينا فهربت أهاليها الى المدينة وتحصنوا بها ثم فى السنة التالية غزتها ثانية وحدث فى أثناء ذلك طاعون شديد مات به ربع الأهالي وهلك به أولاد بركليس ثم هو نفسه في السنة التالية ثم لما لم يبق له خلف يتولي مركزه قام بعده جملة من ذوي الرتب والرآسة والثروة وتزاحموا في أمر الولاية والسلطة ومن ذلك الحين اضطربت الاحوال واستتبت الحروب المستطيلة وخربت الحصون والقلاع والاسوار ودام الأمر على ذلك مدة طويلة ٠٠ ثم انقطعت تلك الحروب وعادت الحكومة الديمقراطية الى مركزها الاصلى وردت أثينا كما كانت ورجعت مركزا للتمدن ووطناً للفلاسفة والفنون والصنائع وشيدت فيها الهياكل والمحافل العمومية والمدارس ومنازل الفلاسفة واستحكم فيها النشاط بشكل عجيب وكثرت فيها المحاضرات الشعرية والالعاب

والملاهي حتى كأن تلك الحروب لم تكن وكان سقراط العالم الأثيني المشهور ينشيء الخطب السياسية وينشرها بين الاهالي وألف كتابا في مدح أثينا وحسن نظاماتها ٠٠ ثم في سنة ٣٦١ قبل الميلاد عقد صلح عام بين كل الاحزاب الا اللقدمونيين ثم نشبت الحرب بين الاثينيين والقرنتيين واستدرج الى وقوع الإشتباك مع دولة مكدونيا وحدثت الواقعة الشهيرة التي أخذت أهمية في تاريخ أثينا ولا زالت الحروب تتوالى الى سنة ٣٥٥ قبل الميلاد واذ ذاك انتهت تلك الحروب ٠٠ وفي سنة ٣٥٦ ولد الاسكندر واستولى أبوه فيلبس على بوتيذيا من مكدونيا وتقرر الصلح ٠٠ وفي سنة ٣٥٤ صار ذيموستانس عضواً لمجلس البول وفي تلك السنة ألقى خطباً عمومية أظهر بها مقاومته لتعديات فيلبس المكدوني ووصفه بالطمع وعداوة حرية اليونان واستقلالها فوقع بينهما نفار أدى الى الخصام وحدوث وقعة كارونيا الهائلة التى قتل بها ايسقراط ودارت فيها الدائرة على عساكر أثينا سنة ٣٣٨ قبل الميلاد فازدادت شوكة فيلبس قوة وأمسى مستقبل اليونان بيده ٠٠ ولما وصلت أخبار تلك الواقعة الى أثينا هاج الناس وماجوا وأخذوا في التحصن والاستعداد للدفاع وأقاموا ذيموستانس ناظرا للتحصينات وشراء مايلزم من المهمات وانحصرت أهالي المقاطعات في المدن فلما رأى فيلبس ما رأى عدل عن عزمه خوفا أو سياسة ثم لازال يسعى في انضمام قوة اليونان اليه قصداً لمهاجمة بلاد الفرس الى أن انتهت مطامعه بقتله في ايجياسنة ٣٣٦ قبل الميلاد وكان ذلك راحة لذيموستانس وحزبه وأخذوا في التدابير التى بها يمكن التخلص من سلطة المكدونيين وصولتهم ٠ فقام الاسكندر ابنه وظهر بمطامع كمطامع ابيه وبينما كان مشغولا بحادثة تريباليا وتراقة فى جهة الشمال اذ حدثت فى غيابه حركة عصيان فى طيوة كان لذيموستانس وحزبه فيها يد فلما بلغ الاسكندر ذلك سار الى أثينا وحاصرها ففتحها وأعمل السيف في بعض أهلها وضرب الرق على الباقين وخرب بيوتها ثم أخذ فى فتوحاته فى آسيا سنة ٣٣٤ وأخذ يمتد في الشرق وتكللت أعماله بإكليل الظفر حيثما توجه ففى المدة المذكورة سادت الراحة فى أثينا سيادة كانوا يتشاءمون منها الى أن بلغتهم أخبار موت الاسكندر سنة ٣٢٣ قبل الميلاد فارادوا التملص من سلطة المكدونيين فلم يمكن وتجدد القتال بين الفريقين ولم تزل الحالة يوما

ظفرا ويوما شدة الى أن وقعت أثينا فريسة المكدونيين وسم نفسه ذيموستانس خوفا من موته بيد أعدائه وتسلطت اذ ذاك سلطة المكدونيين في أثينا مدة طويلة الى أن فتح الرومانيون بلاد اليونان ٠٠ وسنة ٢٠٠ قبل الميلاد انتشبت الحرب بين مكدونيا والرومانيين واستولي الرومانيون على بلاد اليونيان باسرها سنة ١٤٦ وسموها إخائية فكانت أثينا فى أيامهم زاهرة وبنيت فيها المدارس العلمية العالية حتى صارت موردا لأولاد أمراء رومية وأعيانها لكى يتموا فيها علومهم على أمهر المعلمين ٠٠ ومن أعظم الحوادث التى جرت فى عهد اوغسطوس قيصر ولادة المسيح في اليهودية وتأسيس الديانة المسيحية وذهاب بولس الرسول الى أثينا وتقديمه الخطاب الشهير وايمان ذيونيسوس بالمسيح كما هو مذكور فى الاصحاح السابع عشر من سفر الاعمال ولم تزل أثينا آخذة فى الانتظام سائدة في الترقى عدة سنين تعتريها عواصف حربية فتنثلم منها ثم تعود وأخذت الديانة النصرانية تنتشر وتقوي شوكتها خصوصاً حين ارتقى قسطنطين الكبير تخت الملك ومع ذلك بقيت المدارس الفلسفية عامرة الى أوائل القرن السادس فقطع يوستيانوس أجرة المعلمين في أثينا ومنع تعليم الفلسفة بدعوى انها مضرة للنصرانية وطلبا لتوفير المال ٠٠ فأخذت أثينا من ذلك الوقت في الانحطاط تدريجا حتى صارت كباقى المدن وكانت الاهالي في تلك المدة عائشين بالراحة والسلم وأصحاب المطامع كانوا يذهبون الي القسطنطينية لطلب الوظائف والمال واندرست اذ ذاك عبادة الاصنام واضمحلت بالكلية وخلفتها المسيحية وأقيمت فى المدينة كنائس كثيرة ٠٠ وفي القرن الرابع عشر تغلب روجير ملك صقلية على أثينا ونهبها وغزا أيضا باقى جهات اليونان ٠٠ ولما انتشبت الحرب الصليبية الرابعة قسمت أوروبا بلاد اليونان بعد فتح القسطنطينية سنة ٦٠١ ميلادية بين الامراء الفرنسويين وأصبحت أثينا تضاهي أوروبا وانتشرت اللغة الفرنساوية بين أهاليها ٠٠ ثم لما امتدت غزوات الاتراك وفتوحاتهم فى تلك البلاد سقط الفرنساويون حالا امامهم وطمس ذكرهم ٠٠ وسنة ١٤٥٦ ميلادية وهى السنة التى فتح فيها السلطان محمد الثاني أثينا كانت تلك المدينة زاهية زاهرة وكان عدد سكان أهلها فيها قيل ٥٠٠٠٠ نسمة فعاملها السلطان الفاتح بالحلم والرفق وزارها بنفسه وأنعم على سكانها بانعامات كثيرة وأقام عليها

مأمورا ذا رتبة سامية من رجال بلاطه فتخلصت بذلك من المظالم والتعديات وبعد أن أقام السلطان عساكر للمحافظة ووعدهم بنوايا حسنة ودع الأثينيين وزحف بعساكره قاصدا المورة ٠٠ ثم رجع اليها سنة ٨٦٤ هجريه وأقام في الجهة المسماة بأيسيا وجعل البرثينون جامعا تقام فيه الصلاة للمسلمين ٠٠ وفى سنة ٨٧٢ شبت نيران الحرب بين أهالى البندقية والعثمانيين فهاجم أهل البندقية بلاد اليونان بسفنهم العظيمة وخرجوا الى البر في بيروس وأخرجوا العثمانيين من أثينا بعد معركة شديدة وبقيت أثينا تحت حكم أهالي البندقية الى سنة ٨٧٥ حين دخل السلطان بلاد اليونان بجيش جرار وطرد البندقيين منها ولظم حكومتها ووضع عليها جزية سنوية وأقام حاكما عثمانيا عليها يدير أمور المدينة الخارجية والقاضى يفصل الدعاوى بين العثمانيين بدون أن يتعرض للدعاوى التى بين النصاري ٠٠ وكانت عساكر المحافظة فى الاكروبوليس تحت أمر قائد عثمانى ٠٠ أما المصالح المتعلقة بالمدينة فكانت بيد رجال من اعيان الاهالي ينتخبهم الشعب واما الدعاوي التي كانت بين المسلمين والنصارى فكانت الاراخنة يصرفونها بالمصالحة ان أمكن والا ترفع أولا الى القاضى وتستأنف عند الاقتضاء الى الصدر الاعظم واستمر الامر على هذه الحال الى سنة ١٠٩٩ وفى تلك السنة ظهر بغتة فى بيروس اميرال من البندقية يقال له مورسينى كان قد فاز بنصر عظيم فى الحرب مع الترك فلما بلغ الأثينيين خبره أرسلوا له وفدا ليخبروه برغبتهم به فلما بلغ الاميرال ذلك حاصر في الحال وأقام المدافع فتحصن العثمانيون بما سمحت لهم به القوة الحاضرة ذلك الوقت ووضعوا كمية وافرة من الذخائر الحربية فى البرثينون فاتفق أن جنديا هرب من المعسكر الى جهة العدو وأخبرهم بذلك المكان فاطلق المحاصرون مدافعهم على ذلك المكان ليلا فاحترقت الذخائر والتجأ العثمانيون الى التسليم وخرج منهم نحو ٣٠٠٠ نفس بنسائهم وأولادهم ثم حدث في ذلك الأثناء مرض وبائي وأخذت جنود تركيا تجمع فالتجأ مورسينى قائد البندقيين هو وأتباعه الى الفرار والرجوع الى بلادهم ٠٠ وأما الاهالى فمن خوفهم فر كثير منهم هاربين بما قدروا أن يحملوا من موجوداتهم الثمينة وبقيت المدينة خالية الى السنة التالية ثم أخذوا فى الرجوع اليها شيئاً فشيئاً فعاملهم السلطان بالحلم وعفى عنهم وأعفاهم من الاموال

الاميرية مدة ثلاث سنين واذذاك أخذوا في بناء المدارس وأخذت البلد فى رجوعها الى زهوتها الاصلية الى سنة ١١٩١ واذذاك رُزِئَتْ أثينا بمهاجمة الأرنؤوط ٠٠ وفي سنة ١١٩٢ أقام خاسكيس سورا حول أثينا واكتسب بذلك محبة الاهالى وميلهم اليه فالتمسوا بقائه فى مأموريته فاجابهم الباب العالى الي ذلك فلما نال مرامه واستقر فى منصبه تسلطن فى جوره وظلمه الى أن تصدى الشعب لمقاومته وأفضى ذلك الى نفيه من البلاد ثم اتخذ دسائس ووسائط للرجوع فرجع وبقي الخلاف بينه وبين الاهالي الي أن صدر الأمر بقطع رأسه سنة ١٢١٠ وفى ذلك الوقت أخذت أثينا فى الانحطاط وثروتها تتناقص وفى تلك الايام فشا فيها الطاعون حتى كادت تؤول الي الخراب ٠٠ ثم فى أول القرن التاسع عشر أخذ اليونان فى أسباب النجاح وتجديد الثروة وأخذ كثير من الخطباء والشعراء فى تحريضهم على نهوضهم من سقوطهم فاخذوا فى بناء المدارس وارسال الشبان الي مدارس أوروبا لتلقي العلوم وهكذا أخذوا فى الترقي تدريجا في أسباب الحرية والاستقلال الى أن ساقهم ذلك الحرب المعروفة بحرب مورة خارج أثينا في سنة ١٢٣٧ ودامت تلك الحرب ٧ سنين ولم يمض الا قليل حتى امتدت الى أثينا واستولى اليونان عليها ونشروا فيها راية الحرية ثم بعد مدة أتت نجدة لعساكر الاتراك ورفع الحصار عنهم فدارت الدائرة على عساكر اليونان وطاردتهم عساكر الاتراك فانهزموا أشر هزيمة ودخلت عساكر الاتراك المدينة وقتلت كثيرا من الاهالي ونهبت المدينة وأحرقتها وأوقعت فيها الدمار ثم انجلت الجنود ولم يبق منها الا المحافظون على الاكروبوليس فلما رجع الاثينيون الى بيوتهم حاصروا الاتراك وجرى بينهم معارك شديدة ووقع الاتراك فى ضيق شديد ونفد منهم الماء فاضطروا الى التسليم وفي سنة ١٢٣٨ نشر اليونان رايتهم على الأكروبوليس وقتلوا أسرى الاتراك ولم يبقوا منهم الا القليل وجعلوا بذلك نقطة سوداء في غرة تاريخهم وألبسوا أمتهم عارا لايمحوه طول الزمان ثم في سنة ١٢٤٢ دخلت العساكر العثمانية الى اتيكة وجرت مواقع كثيرة في جوار أثينا الى أن دخلها الاتراك عنوة وهرب اليونان وقتل كثير من شجعانهم وأسر بعضهم وقتل ٢٤٠ من قوادهم واستلموا القلعة بعد حصار ١٤ شهرا وخربت أكثر بيوت أثينا وأبنيتها القديمة واستمرت أثينا تحت حكم الاتراك مدة

طويلة ثم بتوسط بعض الدول سلمت فى سنة ١٢٤٨ وانتخب أونوثانى أولاد ملك باڤاريا ملكاً لليونان ونودى باسمه رسميا ملكا فى نوبليا ثم نقل مركز الحكومة الى أثينا ومن ذلك الوقت يبتدئ تاريخ أثينا كمركز للتمدن الحديث وأسسوا جملة قواعد ونظامات جديدة وذلك في سنة ١٢٦٠ ومن أهم تلك النظامات ضمانة حقوق الاهالى السياسية والشخصية • ومساواة جميع التبعة • وحرية الاديان والمطبعة • واقامة مدارس على نفقة الدولة • وعدم انتهاك حرمة المراسلات • وعدم سجن شخص بدون محاكمة • واستقلال القضاة فى أحكامهم • وتفويض سن الشرائع الى الملك • ومجلس نواب ينتخبه الشعب الي ثلاث سنين • ومجلس شيوخ ينتخبهم الملك مدة حياتهم • الى غير ذلك ثم خلع أونو ملكها الاول ووضع مكانه جورج الاول وأخذت أثينا تسترجع مافقدته من معالم الترقي وبنيت فيها المدارس والمكاتب ومن جملتها المدرسة الكبرى والمكتبة المشتملة على ٩٠ ألف مجلد والمطبعة وجملة مدارس لتعلم الصنائع والبنات ولم تزل سالكة سبيل الترقي حائزة ثمرات النجاح والامن والسلم الا مناوشات لاتذكر مدة طويلة الى سنة ١٣٠٢ التى كانت بها حادثة هجوم البلغاريين على ولاية روم ايلي الشرقى ومساعدة الدول لهم فى ضم تلك الولاية الي البلغار فلما رأي اليونانيون نجاح البلغاريين فى ذلك هاجت في صدورهم شياطين الغيرة وتحركت نواميس طمعهم وعتوهم وجبرهم وأرادوا أن يماثلوا البلغاريين فى صنعهم ويأخذوا أبيروس (ولاية يانيا) ومناستر (عاصمة ولاية مناستر) وكريد وغيرها فقامت جمعية اتريا (جمعية الفساد) تنشر فى أوروبا الاخبار المقلقة عن أحوال كريد وسوء حالة المسيحيين فيها من قبل تعدي المسلمين عليهم وانهم يذبحونهم ذبح الغنم وان الحكومة معينة لهم على ذلك وما أشبه ذلك من أنواع الافترا آت ومع ذلك كانت اليونان تحشد جنودها في الحدود العثمانية فاضطرت الدولة العلية حينئذ الي حشد جيش للدفاع عن حدودها بقيادة المشير المرحوم أحمد أيوب باشا وأرسلت بلاغا الي الدول تستلفت به انظارها الى الحركات اليونانية فارسلت دول أوروبا تنصح اليونان وتأمرها بالعدول عن خطتها السيئة فلم تصغ ولم ترضخ لتلك النصائح وازدادت فى سلوك خطتها واستمرت على حشد الجنود وتشييد القلاع وتحصين الحدود فى جملة

مواقع رغما عن نصح الدول لها مرارا ثم أرسلت سفنها الحربية الى مياه كريد بحجة واهيـة وعليه أرسلت الدولة العلية بلاغا برقيا مؤكدا الى الدول فقررت الدول أن يمنـع الاسطول الانكليزى حركات اليونان البحرية واجتمع امام كريد اذ ذاك ٢٨ سفينة حربية مختلطة اهتماما بتلك المسئلة ومع هـذا كله اليونان مصرة على غيها مجدة فى التزام خطتها بكل نشاط كأن تلك النصائح أوامر محرضـة لها على استمرار حركاتها الحربية فاغلظت الدول عليها وأصدرت بلاغا نهائيا الى النظارة الخارجية اليونانية يمهلونها فيها ثمانية أيام للكف عن السير فى تلك الخطة واجلاء الجنود عن الحدود ولـكن لاسـتحكام عنصر الغرور والجبر أعلنت للدول بانها لا يمكنها القفول عن هـذه الخطة لانها مضطرة لحماية مصالحها ومصالح تبعة دينها وعنـد ذلك قطعت الدول علائقها بينها وبين اليونان ورفعت سفراءها من أثينـا ومع هذا كله لم ترجع اليونان عن خطتها بل أرادت أن تجرب نفسها فامرت جنودها التى فى الحدود فهجموا على الحدود العثمانية فقابلتهم الجنود العثمانية وصدتهم بعد أن قتلت منهم كثيرا وأسرت منهم أورطة باسلحتها وضباطها فلما استفتحت بهذه الواقعة البائرة انكسرت شوكتها وقفلت راجعة من حيث أتت وفرقت جموعها وألغيت المحاصرة البحرية وانحلت معضلة عام ١٣٠٤ بدون اعلان حرب رسمى من الطرفين .. ثم لما رأى اليونان ماحازته كريد من النوع الامتيازى المتساوق سلم الاستقلال بواسطة مساعدة الدول الاوروباوية وكان من أجل مقاصدها ضم تلك الجزيرة الى بلادها أو عزت الي جمعية الفساد باثارة القلاقل فى كريد وأخذت فى اسعافها فى ذلك وصاروا يبثون الفساد ويبذرون بذور الثورة حتى قام المسيحيون على المسلمين فى كريد وأخذوا يذبحون أطفالهم ويسبون نساءهم وينهبون المزارع حتى لم يبق أمر فظيع الا اقترفوه وكانت نسبة عدد المسلمين اليهم قدر الربع ثم لا زالت الثورة متواصلة والمذابح متوالية وهم يتهمون بها المسلمين وينشرون ذلك في أوروبا صارخين بالويل والثبور حيث ان أغلب ذلك كان في نواحي القري والمزارع التى لا يمكن الدول الاطلاع على حوادثها .. ثم أرسلت اليونان بوارجها الى كريد وأنزلت بعض عساكرها اليها بدون اعلان حرب على العثمانيين وأطلقت القنابل على بعض البواخر العثمانية ووقع

مذبحة للمسلمين هائلة واذ ذاك اقتضى نظر الدول أن تحتل الجزيرة فصيلة مختلطة من جنود الدول الى حين انحسام هذه المشكلة وصدقت الدولة العلية على ذلك وكان الأمر كذلك .. ثم أخذت اليونان فى جمع جنودها وارسالهم الى لاريسا ظنا منها انها قد ملكت كريد وانه لم يبق امامها الا الدولة العلية التى يمكن أن تقوم بحركة عسكرية من حدود تساليا وعليه لم ير الباب العالى بدا من اصدار أمر سني بجمع بعض أورط الرديف وارساله على الحدود دفاعا للتعدى .. ثم لازال يتزايد حشد الجنود من كلا الفريقين وكلما هجم اليونانيون على جهة من الجهات العثمانية قابلتهم الجنود العثمانية وهزمتهم الى أن هاجم اليونانيون العثمانيين فى (كاريا) من خمس جهات ولم يمض قليل حتى امتدت شرارات القتال مسافة سبعة كيلو مترات واذ ذاك أعلنت الدولة العلية بالحرب على الدولة اليونانية وكان ذلك فى سنة ١٣١٤ هجرية تحت قيادة المشير المرحوم دولتلو أدهم باشا وفى مدة قليلة ظفر العثمانيون بالنصرة بعد ما ظهر من بسالتهم وشجاعتهم ماأبهر الدول وتم عقد الصلح فى السنة المذكورة على جملة شروط لايسعنا ذكرها

[أَثْيُوبْيَا] بفتح الهمزة واسكان الثاء وضم الياء المثناة واسكان الواو والباء الموحدة وفتح الياء آخرها ألف * اسم لبلاد قديمة من أفريقيا واقعة في جنوبي مصر يحدها تقريباً من الغرب صحراء بيهودا ومن الشرق نهر اسطابوراس ومن الجنوب المقاطعات الواقعة فوق مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض .. وقد عمت أثيوبية عند الجغرافيين القدماء كل البلاد الواقعة بين البحر الاحمر والاوقيانوس الاتلانتيكى الى جنوبى ليبية ومصر .. وأما أثيوبية الاصلية فكانت تم حكومة مروة التى يظن انها كانت واقعة في سهل سنّار .. ولما صارت مدينة مروة عاصمة تلك البلاد في أيام الدولة المَرَوِيَّة كان يطلق اسم مملكة مروة أحيانا على عموم بلاد أثيوبية وكانت نابانا عاصمة أخرى لهذه البلاد ويظن أن موقعها كان فى جوار جبل باريال . والراجح ان فرعا كبيراً من النسل الكوشى الذين كانوا على مايظن يقطنون أراضى الحجاز من بلاد العرب قطعوا البحر الاحمر قبل الميلاد بنحو ثلاثة آلاف سنة وأتوا أثيوبية وأراضي

نابانا ومروة التي كان لايزال الزنوج يقطنونها فدعيت تلك البلاد الواقعة على النيل الاعلى ببلاد كوش نسبة للكوشيين المذكورين وقطن آخرون من الكوشيين يعرفون بالصابئة سواحل أفريقية التي هي أكثر اتجاها نحو الجنوب المقابلة أراضى اليمن من بلاد العرب فاختلط الكوشيون الشماليون حالا بالزنوج والمصريين فاكتسبوا خصائص في هيئتهم ولغتهم فصلتهم عن اخوانهم الكوشيين الساحليين ٠٠ ويظهر من بناء المصريين لقلعتي قنة وسمنة قرب الشلال الثاني من النيل فى أيام الدولة المصرية الثانية عشرة سنة ٣٠٠٠ أو ٢٨٥٠ قبل الميلاد ان الكوشيين كانوا قد اعتزوا وأوقعوهم في خطر منهم حتي التزموا أن يحموا أنفسهم بهذه القلاع ٠٠ وقد وجد في هذه الايام آثار عديدة تدل على أن أوسرتازن الثالث كان قد أخضعهم لسلطته ووجد في ضريح امينى أحمد قواده تاريخ هذا الحرب وتوليه على هذه الولاية الجديدة بعد ذلك ٠٠ وأما تاريخ الاثيوبيين فى القرن التالى فلم يحل الى الآن وحسب تاريخ ماريالي انتشبت حرب أخرى بين الاثيوبيين والمصريين في القرن السابع عشر قبل الميلاد وما ذكره يوسيفوس المؤرخ الاسرائيلى المشهور عن الحملة التى قام بها موسى علي الاثيوبيين واستظهاره عليهم هو بدون شك مبنى على ما كان للمصريين فى تلك الايام من الصولة على الاثيوبيين ولم ينجح منهولب الاول (أمينوفيس) في محاربته لهم كنجاح خالفه توتموزيس الاول الذى حفر وصف حروبه على صخور ضفق النيل تجاه جزيرة تومبوس في درجة ١٩ ودقيقة ٣٠ من العرض الشمالى تقريباً وحافظ الاثيوبيون على السلام مدة نحو قرنين بعد ذلك لكنهم جاهروا بالعصيان فى أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد فأخضعهم هارم هبي ٠٠ ويظهر من كتابة وجدت فى سلسليس (جبل السلسلة) ان هارم هبى المذكور نقم من الكوشيين فى بلادهم قياما بالوعد الذي وعدبه اباه ٠٠ وفي أيام رعميس جاهر الاثيوبيون بالعصيان أيضاً وشاركهم فى ذلك قبائل زنوج ليبية الذين كانوا تحت سلطة المصريين ولكن دارت عليهم الدائرة وضربت عليهم الذلة بعد حروب طويلة دموية ٠٠ ثم بعد ذلك كان المصريون يقومون فى كل سنة تقريباً بغارات على بلاد أثيوبية ويأسرون الوفا من أهاليها من كل سن ذكوراً وإناثا ويستعبدونهم فى بلادهم وذلك أشبه بتجارة الارقاء ٠٠ وذهب مرنبتة

المصري بثلاثمائة ألف من رجاله هربا من نسل الرعاة الذين أتوا لغزو بلاده والتجأ الى أثيوبية وبقي فيها عشرين سنة حتى تبوّأ منه سيثون (منفطاة) الثاني تخت الملك المصرى وبقيت الدولة الثانية والعشرون من ملوك المصريين محافظة على سلطتها على الاثيوبيين .. وذكر فى سفر الايام الثانى ان شيشاق ملك مصر صعد على أورشليم بجيش عظيم من لوبيين وسكيين وكوشيين .. وفى أيام أوسرخون الأول أوالثانى غزا أزرخ آمن وهو المذكور في الكتاب المقدس باسم زارح الكوشي الديار المصرية ووصل الى فلسطين حيث تبدد جمعه أمام آستا ملك يهوذا سنة ٩٤١ قبل الميلاد .. ثم بعد ذلك بقرنين استولى ملوك الحبشة على تخت المملكة المصرية .. ثم ان شباقا أو سباقون المعروف عند اليونان باسم سباكو استولى على كل الديار المصرية الى البحر المتوسط وأحرق بوكنرنف الملك حيا ثم بعد ذلك بقليل استظهر ترهاقا على جنود سخاريب ودخل مصر وأقام فيها سنتين وسمي نفسه بملك مصر وأثيوبية وكان ذلك سنة ٦٦٩ قبلا الميلاد ثم استولى على كل وادى النيل ثم تمكن من طرد الاسوريين من البلاد ثم لازالت أيادى الملوك تتناوب تلك البقاع الى أن استولى قمبيز الفارس على مصر سنة ٥٢٥ قبل الميلاد فامست حينئذ أثيوبية تحت خطر الوقوع بيد ملوك الفرس فانه قام بجيش جرار قاصدا بلادهم الا أنه بعد أن أبعد عن شطوط النيل ودخل صحراء الحبشة هلك أكثر جيشه جوعا ورجع على أعقابه خاسرا .. وأما داريوس الذى تولى مصر من سنة ٥٢١ الى سنة ٤٨٦ قبل الميلاد فاكتفى بأخذ جزية قيلة جدا من الاثيوبيين وكف عن تعرضه لهم بعد ذلك وكانوا يرسلون الى بلاد فارس كل ثلاث سنوات ٤٨ أوقية من التبر و ٢٠٠ قطعة من خشب الابنوس و ٥ عبيد من الزنوج و ٢٠ نابا من العاج .. ولما تولى البطالسة على مصر دخلت صنائع اليونان وفنونهم أثيوبية فنشأ عن ذلك ضعف شوكة الكهنة وأُنشأت أماكنُ تجارية على شاطئ البحر الاحمر ولكن لم تطل المدة عليهم الا ورجع الاثيوبيون الى استقلالهم .. والظاهر ان الرومانيين لم يستولوا على شئ من أثيوبية أبداً .. ويظهر من كلام المؤرخين حيث ذكروا مراراً سكان أثيوبية باسم عرب ان العرب قد أتت تلك البلاد فى ذلك الوقت وقبل الميلاد بمدة وجيزة تولى ..

الملك الاثيوبي دولة من النساء تعرف بكنداكة وكنداكة التي ذكرت في أعمال الرسل هي ملكات تلك الدول .. ويظهر من الآثار الاثيوبية التي وجدت ما كان لهم من الثروة العظيمة والتمدن .. ويظهر أن ملوكهم كانوا يتقلدون مع الملك الكهانة أيضاً وان أكبر أولادهم كانوا يخلفونهم في تخت الملك الا اذا كانت زوجة الملك حية فالتاج يكون لها والعلائق الدائمة التي كانت بين المصريين تفيد أن هاتين الأمتين كان بينهما اتفاق كبير في عوائدهم وأخلاقهم

باب الهمزة والجيم وما يليهما

[أجارِب] بفتح أوله وثانيه وبالراء المهملة المكسورة وبالباء المعجمة موحدة على وزن أفاعِل كانه جمع أجرب * موضع في ديار بني جَعْدَة قاله البكرى في معجم ما استعجم

[إجارَتَين] بكسر الهمزة وفتح الجيم بعدها ألف ثم راء وتاء مفتوحتان وياء ساكنة آخره نون * قضاء من لواء لازستان من ولاية طرابزون على بعد ٦٠ ساعة من مدينة طرابزون و ١٠ ساعات من مدينة باطوم وهو يشتمل على ناحيتين السفلي وهي قضاء يحتوى على ٣٩ قرية وعدد بيوتها ١.٩٢٦ بيتا .. وعدد سكانها ١١.١٥٦ نفسا والعليا وهي ناحية تبعد ٦٨ ساعة عن طرابزون و ٩ ساعات عن مركز القضاء . وتحتوى على ٢٠ قرية . وعدد بيوتها ٢.٢٤٥ بيتاً . وعدد نفوسها ١١.٤٠٨ ويكثر فيها الغنم والبقر والخيل وسكانهما مسلمون

[أجاشيُو] أو أياتسو بفتح أوله وثانيه واسكان الشين وضم الياء آخره واو * فرضة على الشاطئ الغربي من جزيرة كورسيكا وهي قصبة مقاطعتها . . موقعها بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٨ درجات و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقي على مسافة ١٤٠ كيلو مترا عن باريس الى الجنوب الشرقي .. عدد سكانها نحو ١٧ ألف نفس وهي أجل مدن الجزيرة المذكورة وذات حصن منيع ومرفأ جيد يمكن أعظم السفن

دخوله إلا أنه عرضة للأرياح الغريبة •• ويوجد على شاطئ البحر عمود من قطعة واحدة من الصوان يعلوه تمثال أقيم سنة ١٨٦٩ للامبراطور نابليون الاول فانه ولد فى هذه الجزيرة •• وأهم أشغال أهاليها جمع المرجان والسردين وهي ذات تجارة واسعة بالزيت والخمر وفيها مدارس عمومية ومكتبة تحتوي على ١٣ ألف مجلد ومحل للتشخيص ولا يزال السياح يزورون فيها الجرن الذى عمد فيه النابوليون الاول والبيت الذى ولد فيه ويزورون البيت الذى ولد فيه الكردنيال فش الذى أنشأ فى هذه المدينة قاعة التحف وعدة بنايات عمومية وكانت مدينة أجاشيو القديمة مبنية على مسافة كيلو مترين من الحالية الى الشمال منها

[أجان] بالفتح والتخفيف هي *بلاد متسعة ممتدة في سواحل أفريقية الشرقية على شاطئ الاوقيانوس الهندى وهي تمتد من زنجبار الى رأس غوادافوي •• مساحة عرضها نحو ١٠ درجات وطرفها الجنوبي يقرب من خط الاستواء وسواحلها الجنوبية مرملة قاحلة والشمالية مرتفعة وعلى الخصوص عند رأس دورفوى (رأس هافون) وهو متقدم فى البحر ووراءه جبال عالية ذات مناظر غريبة •• وسكان هذه البلاد من قبيلة ايساء أو السومولي والبعض منهم من العرب •• وليس فيها من الانهار مايستحق الذكر •• وكانت تعرف هذه البلاد عند القدماء باسم ازانيا وكان سكانها يتجرون مع العرب بالعاج والصدف وكانوا يخضعون للعرب

[إجَّانَة] بكسر الهمزة وفتح الجيم مشددة بعدها ألف ثم نون مفتوحة آخره هاء التأنيث هي* نهر بالبصرة حفره أبو موسى الاشعرى بامر عمر رضي الله عنهما وذلك لما شكا اليه الاحنف بن قيس جفاف أرضهم وقلة زرعهم وشجرهم فاجراه أبو موسى من خور على ثلاثة فراسخ من البصرة كان يسمى فى الجاهلية اجانه وبه سمي النهر وفى الاسلام سموه خزَّازاً ثم لما تم حفره وصلوه بنهر الأبلّة

[أُجبَاب] ذكره فى الاصل •• وقال البكري فى معجم مااستعجم انه موضع في ديار بنى جعفر بن كلاب •• قال زهير

كأنها من قَطَا الأجباب حلأها وِردٌ وأُفرِدَ عنها اختها الشَّرَك

[أجبَال] ذكره فى الاصل وقال انه * موضع بارض الجناب لبني حصن بن حذيفة وهرم بن قطبة .. وقال البكرى انه موضع فى ديار بني أسد وهناك قتلت بنو أسد بدر بن عمرو أبا حذيفة بن بدر وهناك قبره .. قال الحطيئة

فقبرٌ باجبالٍ وقبرٌ بحاجرٍ وقبرُ القُلَيبِ اسعرَ القلب ساعره

[أجدُث] أطلقه فى الاصل .. وقال البكرى فى معجم ما استعجم * انه موضع قبل ذات عرق

[أجرْس هُوس] بفتح الهمزة وكسر الجيم مشددة واسكان السين ثم هاء مضمومة وواو ساكنة آخره سين * هي أوسع ولايات مملكة نروج .. موقعها فى الجنوب الشرقى من المملكة المذكورة بين اسوج ودرونتيم .. كان عدد سكانها ١٦٤،٨٠٤ أنفس وهي غنية بمعادن الفضة والنحاس والحديد وأهم تجارتها الزفت والخشب وفيها جبال كثيرة وبحيرات وشلالات وهي ذات مناظر جميلة

[إجِر] بكسر الاول والثانى * مدينة فى غربي بوهيميا .. موقعها على نهر باسمها على مسافة ٩١ ميلا من براغ الي الغرب .. كان عدد سكانها فى سنة ١٢٨٦ هجرية ١٣،٤٦٣ نفسا يوجد بجوارها ينابيع مياه معدنية الاغتسال بها ينفع من الامراض العصبية والمعدية * واجِرِ اسم لنهير في المانيا يخرج من باڤاريا ويصب فى نهر الباطول مجراه ٢٠٠ كيلو مترا

[أجشُر] بفتح الهمزة واسكان الجيم وضم الشين آخره راء * هو موضع بالحجاز قال الشاعر

يابشرَ بشرَ بني إيادٍ أيكمْ أدى أُريكةَ بعد هضبِ الاجشُرِ

قاله البكرى

[أجم] ذكره فى الاصل والبستانى فى الدائرة وقال هو أيضا * ناحية من نواحي همذان . قال أبو الفداء ومن مضافات همذان ازنادة وهي قلعة من ناحية الأجم بهمذان وأجم كذلك * حصن بافريقية سير اليه عبد الله ابن أبي سرح عسكرا سنة ٢٧ هجرية لما غزا بلاد افريقية وكان قد احتمى به أهل تلك النواحي فحصره وفتحه بالامان

[أجاد] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده ميم وألف ودال مهملة على وزن افعال * أرض بناحية البصرة قال الاعشى

أنى تذكّر وُدّها وصفاءها   سفهاً وأنت بصوّة الأجادِ

* وأجادُ عاجَة مثل الاول مضاف الى عاجة بعين مهملة وجيم على مثل حاجة أرض دون المدينة قال ابن مقبل

ألا ليت ليلى بين اجاد عاجةٍ   وتِعْشارِ أجلى عن صريح فاسفَرَا

قاله البكري فى معجم ما استعجم

[أجميَازين] بفتح الهمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء مفتوحة وألف ثم زاي مكسورة وياء ساكنة آخره نون * مدينة في ولاية اريوان فى روسيا واقعة على مسافة ١٦ كيلو مترا من مدينة اريوان الى الغرب وعلى مسافة ٥٠ كيلو مترا من جبل ارارلط الى الشمال الغربي • بها دير شهير للارمن وهي كرسى جاتليقيتهم •• ولما حصلت بها تعديات الاتراك سنة ١٢٣٢ هجرية هرب الجاثليق مع تبعته الى حدود روسيا ثم عاد اليها سنة ١٢٤٤ هجرية بعد معاهدة بين روسيا والعجم تقرر فيها الصلح واستلاء روسيا على المدينة

[أجميرٌ] بفتح الهمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء ساكنة آخره راء * مقاطعة من هندستان تابعة رآسة كلكتا الانكليزية •• موقعها بين ٢٥ درجة و٤٣ دقيقة و ٢٦ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالى • و ٧٤ درجة و ٢٢ دقيقة • و ٧٥ درجة و٣٣ دقيقة من الطول الشرقي •• مساحتها ٢٢٩ ميلا مربعا •• وعدد سكانها ٢٢٥ ألف نفس أكثرهم من الهنود •• وهي تشتمل على ٩ أميريات • وفي القسم الشمالى الغربى منها جبال متصلة • وفيه معادن كثيرة من كربونات الرصاص وقطع من المانيزيا والحديد والنحاس •• اما في جهة المقاطعات فتكثر فيها الرمال • وأراضيها مستوية الا ماندر • وليس في المقاطعة كلها الا نهر واحد يسمي كوري تكثر فيه كربونات الصودا فلا يشرب ماؤه •• وكانت اجمير تدفع الجزية لسلاطين دهلى الغوريين والمنغوليين ثم استقلت سنة ١١٦١ للهجرة ودخلت تحت ولاية الانكليز سنة ١٢٣٤ •• وذكر ابن

الاثير فى حوادث سنة ٥٨٤ هجرية ان شهاب الدين الغورى سار فى آخر السنة الى بلاد الهند وقصد بلاد اجمير وتعرف بولاية السوالك ٠٠ واسم ملكهم كولة ٠ وكان شجاعا شهما ٠ فلما دخل المسلمون بلادهم ملكوا مدينة تبرندة ٠ وهي حصن منيع عامر ٠ وملكوا شرستى وكوة رام ٠ فلما سمع ملكهم جمع العساكر فاكثر وسار الى المسلمين فالتقوا وقامت الحرب على ساق ٠ وكان مع الهنود أربعة عشر فيلا فلما اشتدت الحرب انهزمت ميمنة المسلمين وميسرتهم ٠ فقال لشهاب الدين بعض خواصه قد انكسرت الميمنة والميسرة فانج بنفسك لايهلك المسلمون ٠ فاخذ شهاب الدين الرمح وحمل على الهنود فوصل الى الفيلة فطعن واحدا منها فى كتفه وجرحه ٠ ثم زرقه بعض الجنود بحربة فنفذت في ساعده فوقع على الارض فبعد معركة كبيرة أخذه أصحابه وعادوا منهزمين ٠ ثم أغمى على شهاب الدين من كثرة خروج الدم فحمله أصحابه على أكتافهم فى محفة اليد ٢٤ فرسخا فلما وصل الى لاهور أخذ الامراء الذين انهزموا وعلق على كل واحد منهم عليق شعير وقال أنتم دواب لاأمراء ٠ ثم سار الى غزنة ليستريح ويعود الى الهند ٠ فلما كانت سنة ٥٨٨ عاد وانتصر على الهنود وأسر ملكهم وملك حصن اجمير وما يجاور تلك البلاد ٠ ثم قتل ملك الهند وعاد الى غزنة وقد أقطع تلك البلاد مملوكه قطب الدين ايبك ٠٠ واجمير أيضا قصبة المقاطعة المتقدم ذكرها واقعة فى منحدر واد كثير الصخور بين ٢٦ درجة و٢٩ دقيقة من العرض الشمالى و ٧٤ درجة و ٤٣ دقيقة من الطول الشرقى ٠ تبعد ٢٢ ميلا عن دلهى الى الجنوب الغربي ٠٠ عدد سكانها ٣٠ ألف نفس ٠ وهي مدينة قديمة مبنية بالحجارة ومداخلها جميلة وبيوتها متسعة وهيا كلها كثيرة فيها بحيرة صناعية يستقى منها أهل المدينة ٠ وتقام فيها سوق سنوية ٠ وفيها مقام الشيخ معين الدين يزوره المسلمون وينسبون اليه كرامات غريبة ٠ وكانت اجمير فى القرن السادس عشر للميلاد أول مدينة فى أغنى ولايات محمد الاكبر ٠٠ وقد أخذها الانكليز من عائلة سنديا سنة ١٢٣٣ هجرية

[أجنادَين] ذكرها فى الاصل وكذا البستانى فى الدائرة وبعد أن نقل كلام الاصل قال وقيل بل كانت هذه الحادثة سنة ١٥ هجرية حين فتحت بيسان ٠ وذلك أنه لما

انصرف أبوعبيدة وخالد الى حمص نزل عمرو وشرحبيل على أهل بيسان فافتتحاها وصالحا أهل الاردن واجتمع عسكر الروم بغزة وأجنادين وبيسان وسار عمرو وشرحبيل الي الارطبون ومن معه وهو باجنادين واستخلف على الاردن أبا الاعور • وكان الارطبون أدهي الروم وكان قد وضع في الرملة جندا عظيما وبايلياء كذلك • فلما بلغ عمر بن الخطاب الخبر قال قد رمينا أرطبون الروم بارطبون العرب فانظروا عمن تنفرج • وكان معاوية قد شغل أهل قيسارية عن عمرو وعمر جعل من يشغل أهل ايلياء والرملة عنه وتتابعت الامداد من عند عمر الى عمرو وأقام عمرو على أجنادين لايقدر من الارطبون على شيء ولا تشفيه الرسل فسار اليه بنفسه ودخل كانه رسول ففطن به الارطبون وقال لاشك ان هذا هو الامير أومن يأخذ الامير برأيه فامر انسانا أن يقعد على طريقه ليقتله اذا مر • ففطن عمرو لفعله فقال قد سمعت مني وسمعت منك وقد وقع مني موقعاً وأنا واحد من عشرة بعثنا عمر الى هذا الوالى لنكانفه وأنا أرجع فآتيك بهم الا ن فان رأوا الذى عرضت على فقدرآه الامير وأهل العسكروان لم يروه رددتهم إلى مأمنهم فقال نعم ورد الرجل الذى أمره بقتله فخرج عمرو من عنده وعلم أرطبون انها خدعة اختدعه بها فقال هذا أدهي الخلق ثم اقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى بينهم وانهزم أرطبون الى ايلياء ونزل عمرو الى أجنادين وأفرج المسلمون الذين على حصار بيت المقدس لارطبون فدخل وأزاح المسلمين عنه الى عمرو • وقد ذكرنا هذه الواقعة مرتين لان السياق مختلف مع اختلاف الوقت كما ترى

[أجِنْسْك] بفتح أوله وكسر الجيم وإسكان النون والسين بعدها كاف * بلدة فى ولاية ينيسيسك من روسيا فى آسيا واقعة على ضفة نهر جوليم اليمنى بين ٨٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و٥٦ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وسكانها نحو ١٠٠٠ نفس

[أجَهْ صُو] بفتح الهمزة والجيم وإسكان الهاء وضم الصاد آخره واو ساكنة * بلدة في جزيرة متلينو فى الأرخبيل واقعة على مسافة ٥ ساعات من مدينة كسترو الى غربيها فيها حصن من أبنية البنادقة وهي أكبر بلدة فى الجزيرة بعد كسترو

[إجهلِي] بكسر الأول وإسكان الجيم وكسر الهاء واللام آخره ياء ساكنة * مدينة في كونتية زمبلين من بلاد البحر تبعد عن زمبلين ١٣ كيلو متراً الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٦،٥٠٠ نفس

[أجوَل] ذكره في الأصل .. وقال البكري في معجم ما استعجم * هو جبل إسود لبني مِلقَط من طي .. قال المتنخل

فالتَطّ بالبُرْقَةِ شُؤْبُوبُهُ والرعد حتى بُرق الأجوَلِ

[أجوَاف] على وزن أفعال كأنه جمع جوف * هي منازل بني مُرّة بن عبّاد من قيس بن ثعلبة وتسمى القاعة أيضاً .. قال الأسود بن يَعفُر وكان جاورهم فأغار على ابله ناس من بكر بن وائل

وماكانت الأجوافُ مني مُحِبّةً وساكنها من غُدّةٍ وأفاعي
طُحُونٌ كمُلقَى مِبْرَدِ القَينِ فَمَمَةٌ بجرعاء مِلح أو بجَوٍّ لِطاعِ

قاله البكري في معجم ما استعجم

[أجُود] بفتح الهمزة وضم الجيم بعدها واو ساكنة ودال * قلعة حصينة جداً في بلاد الهند على مسافة ١٢٠ فرسخاً من لهاور .. غزاها ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٧٢ هجرية وكان فيها ١٠٠٠٠ مقاتل فغلبهم وفتحها في ٢١ صفر ذكر ذلك ابن الأثير

[أجُودِن] بفتح أوله وضم الجيم وإسكان الواو وكسر الدال آخره نون * بلدة في الهند في إقليم بنجاب وهي على شبه جزيرة تكتنفها شعبتان من نهر غرّة وموقعها على مسافة ١٨٠ كيلو متراً من أمر تسير الى الجنوب الغربي يقصدها المسلمون لزيارة ضريح وَلي شهير هناك زاره تيمور سنة ١٣٩٩ ميلاديه

[أجُورُوكا] بفتح الهمزة وضم الجيم وإسكان الواو وضم الراء بعدها واو ساكنة وكاف مفتوحة آخره ألف * مدينة في ولاية ميناس جيرايس من البرازيل تبعد عن ريوجانيرو ١١٧ ميلا الي الشمال وهي واقعة على ضفة نهر باسمها ومن غلتها التبغ والذرة البيضاء وقصب السكر والبن .. عدد أهاليها مع سكان الولاية نحو ١٢ ألف نفس.

[أِجياَسلُوق] بفتح أوله وكسر الجيم وفتح الياء بعدها ألف ثم سين ولام مضمومتان آخره قاف * مدينة صغيرة فى ولاية آيدين من آسيا الصغرى على بعد ١١٨ كيلو متراً من أزمير الى الجنوب الشرقي بين ٣٧ درجة و٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و٢٧ درجة و٢٠ دقيقة من الطول الشرقى فى موقع افسس القديمة٠٠ وأكثر بيوتها مبلية من المواد التي استخرجت من آثارها وكانت فى الأعصر المتوسطة ذات أهمية وقد صارت قرية حقيرة وبها وجدت آثار هيكل ديانا الشهير المذكور فى أعمال الرسل وبها آثار قلعة قديمة وقناة ماء

[أِجرطُوز كول] * بحيرة فى ولاية آيدين من الأناضول محيطها ١٠ فراسخ ومساحتها ٥ فراسخ مربعة

[أِجين] بفتح أوله وكسر الجيم ثم ياء ساكنة بعدها نون * مملكة واقعة فى الطرف الشمالى الغربى من جزيرة سومطرة تمتد على الساحل الغربى الى جنقال وعلى الساحل الشرقي الى رأس ديامند٠٠ مساحتها ٢٥،٥٠٠ ميل مربع أما الجهة الغربية منها فأرضها مستوية ذات تربة خلافاً للجهة الشرقية فان فيها مرتفعات وجبالا وقد عرف البرتغال هذه البلاد سنة ٩١٥ هجريه وعقد الانكليز سنة ١٠١١ معاهدة تجارية مع سلطانها رغبة فى جلب البهار منها وفى سنة ١٠٧٠ أقامت شركة الهند الشرقية محلا تجارياً فى العاصمة الا انها نقلته بعد ذلك الى ينكولن فى ساحل سومطرة الجنوبي وسنة ١٢٣٥ للهجرة عقد السارستمو فوردر فلس معاهدة مع حكومة اجين قرر فيها ان للشركة والحكومة الانكليزية حقاً بمعاطاة تجارة حرة فى كل فرض اجين والحكومة فى اجين ارثية يتداولها ملوكها خلفاً عن سلف وينظر في الخلف الى الأهلية دون السن ولذلك كثيراً ما تقع منازعات وحروب على التخت بين الأولاد ولسلطانها سلطة مطلقة غير انها قد تقيد بقوة أكابر رجاله وتنقسم المملكة الى ١٩٠ مقاطعة صغيرة يتولاها أمراء يلقبون باسم راجة ويدفعون الخراج لسلطانها٠٠ وهواؤها جيد بالنسبة الى هواء سومطره إلاّ أن داخليتها غير معروفة وفيها براكين نارية ومن جملة غلاتها الأرز والقطن وأثمار الأقاليم الإستوائية والبهار والكافور ويوجد فيها الذهب وتكثر فيها المواشي والخيول

والفيلة •• وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف كانوا فى أواخر القرن السادس عشر من أعظم شعوب ملاسياء •وهم أطول قامة من بقية أهل سومطرةوأشد منهم بأساًولونهم أكثر سواداً ودينهم الاسلام على مذهب الشافعي ويكتبون بالأحرف الملاسية ولهم معامل للحرير والقطن والسلاح والسفن وهم أصحاب جد وكد فى الأشغال ومن طبعهم الحقد وسفك الدماء ويحبون قتال الديوك ويستعملون الأفيون استعمال التبغ ويمضغون الحشيشة الهندية ويسافرون في البحار كثيراً ولذلك كان منهم نوتية بارعون ولهم أكثر من ٥٠٠ سفينة شراعية ••وكانت اجين قديماً مع سائر جزيرة سومطرة خاضعة لحكام من المجوس الى ان فتحها جوهن شاه في ٤ رمضان سنة ٦١١ فصارت مملكة إسلامية ••وفي سنة ٩٢٢ للهجرة طلب سلطانها الى الباب العالي أن يجعله فى حمايته فأجيب طلبه ونشرت اجين الراية العثمانية فصارت سفنها تسافر فى البحور حاملة تلك الرايةونجحت في أوائل القرن السابع عشر نجاحاً عظيماً وقويت شوكتها وامتدت سطوتها وكانت ملقا خاضعة لها إلاّ أن سطوتها ضعفت فى أواسط القرن المذكور وكثرت المنازعات بينها وبين هولنده فتوسطت انكلترة أمرها وكفلت استقلالية اجين ولكن سنة ١٢٩٠ هجرية شهرت عليها هولنده الحرب لانها رفضت شروطاً وقضايا عرضتها عليها واستدام الحرب بينهما نحو ٣٠ سنة ومن نحو ٥ سنين سلمت اجين لهولنده صاحاً على أن تجعل الهولنده لها مقاطعات تختص بها وتستلم هولنده الباقى

[وأجين] أيضاً اسم لعاصمة المملكة المذكورة••وموقعها على نهر باسمها يصب فى رأس أجين وهو الطرف الشمالى الغربي الاقصى من سومطرة تبعد فرسخا عن البحر وفيها مرفأ جيد للسفن يحيط به عدة من الجزائر الصغيرة وعند مصب النهر حوض عمقه من ٣ الى ٤ أقدام ولذلك لايدخله الا السفن الصغيرة جداً••وهي عبارة عن مجموع قرى ممتدة ٣ أو ٤ فراسخ مربعة فى وسط غابة من شجر النارجيل والخيزران يخللها جداول طبيعية •• أما البيوت فاكثرها من قصب الخيزران والخشب وهي قائمة على أعمدة تقيها من فيضان الماء وفي المدينة أبنية جميلة منها الجوامع والاماكن العموميةودار الملك وهي من الخشب •• كان عدد سكانها ٣٦ ألف نفس والآن أكثر من ذلك وقد

كان للسلطان قديماً نحو ألف من الفيلة وألوف من العبيد وأسطول من السفن مؤلف من ٢٠٠ سفينة والآن لم يبق من ذلك شئ يستحق الذكر

[أُجَيْن] بضم الاول وفتح الثانى * مدينة في ولاية ملوى من بلاد الهند واقعة تحت ٢٣ درجة و١٤ دقيقة من العرض الجنوبي فى سهل متسع على ضفة نهر سيسرا اليمنى تبعد عن سورات ٣٢٠ كيلو مترا الى الشمالي الشرقى ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس وهي مدينة مقدسة عند أهل الهند وفيها هيا كل لكرشنا وراما وغيرهما وقصرلرانا خندي ومدرسة شهيرة ومرصد جميل للهنديين يمر به خط نصف النهار على رأى الجغرافيين منهم ٠٠ وتجارة المدينة في البضائع الأوروباوية والصينية رائجة.. ويتجر أهلها أيضاً بالالماس والقطن والأفيون وصموغ الكسبينج وغير ذلك ٠٠ وكانت أُجَيْن عاصمة بلاد السند قبل سنة ١٢٢٥ هجرية ثم جعلت غواليور عاصمة لتلك البلاد ٠ وتقدمت مدينة أندورة فأضر ذلك بأُجين كثيراً ٠ وبعد أن استولت قبائل المهرات على ملوى صارت أجين قصبة لقبيلة منهم ٠ وهي مدينة قديمة جدا كانت مساحتها أوسع مما هي الآن وفيها سوق واسعة مستقيمة مرصوفة بالبلاط رصفا متقنا ٠ أما ضفة النهر فصخرية والبيوت المبنية عليها متفرقة وغير منتظمة ٠ وكانت أجين سابقا مركز الامير من الامراء الهنديين ثم صارت مركز الامير اوسلطان مسلم ٠ ويري الآن فى ظاهرها قلاع من ذلك العهد ٠ منها حصن فى جزيرة صناعية تسببت عن تحويل قسم من مياه سيسرا الى جانبها وتتصل بضفتها اليسرى بجسر مؤلف من ١٦ قنطرة والهنود يسمون هذا الحصن غازي شاه باسم قبيلة هندية كان أميرها قد تولى على هذه البلاد بعد سقوطها مملكة دلهى والى شمال المدينة مغارة راجه بهرتى وهي بناية بالآجر قائمة على أعمدة كثيرة

باب الهمزة والحاء وما يليهما

[أُحَثٌ] ضبطه في الاصل بالثاء المثلثة وتبعه البستاني فى الدائرة وضبطه البكرى بالتاء المثناة واستشهد عليه بقول أبى قلابة

أيأسَكَ من صديقك ثم يأسا ضُحَى يوم الأحَتّ من الايابِ

[أحداء] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الدال * واد في أرض همدان

[أُحاظَة] بضم الهمزة وفتح الحاء والظاء على وزن فُعَالة * بلدة قال الشنفرى

فعبت غِشاشاً ثم مرت كأنها مع الفجر ركب من أحاظَة مُجفِلُ

وقد قيل ان أُحاظة قبيلة من ذى الكلاع من حمير وهو الصحيح قاله البكرى

[أحجارُ المِراء] * موضع بمكة كانت قريش تمارى عندها وهي صُفيّ السِباب روى زِرّ عن أُبيّ قال لقى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار المراء فقال اني بعثت الي أمة أمية فيهم الغلام والعجوز والشيخ العاسر فقال جبريل فليقرؤا القرآن على سبعة أحرف قاله البكرى

[أحجار] جمع حجر * موضع كثير الحجارة تنسب اليه برقة أحجار قال جرير

ذكرتك والعيسُ العتاقُ كأنها ببُرْقَةِ أحجارٍ قياسٌ من القُضْبِ

[أحجاء] بفتح أوله واسكان ثانيه وجيم مفتوحة ممدودة بعدها همزة موضع ينسب اليه رجلةُ أحجا .

[أحفاء] بالفاء على وزن أفعال مفتوح الاول بلد* قال طفيل

شَرِبنَ بِعُكّاش الهبابيدِ شَربَةً وكان لها الاحفى خليطاً تزايله

قصر الاحفاء ضرورة قاله البكرى

[أحقاف] ذكره فى الاصل وذكره البستاني وقال قال ملطبرون بلاد نجد منفصلة عن بلاد اليمن وعمان بصحراء الاحقاف التي كانت سابقا كما تقتضيه الاخبار جنة ومنتزها من منتزهات الدنيا معمورة بأقوام جبابرة كفره يسمون قوم عاد فاهلكهم الله بريح صرصر جلبت عليهم طوفانا من الرمال وفي الأحقاف قبر نبي الله هود عليه السلام . قال ابن خلدون وفي وسطها جبل بشام . وهي فى الاقليم الاول وبعدها عن خط الاستواء ١٢ درجة وهى معدودة من اليمن .. بلد نخل وشجر ومزارع وأكثر أهلها يبغضون علياً

[أَحمدَ أباد] * ذكرها فى الاصل بالذال المعجمة وذكرها البستاني بالدال المهملة

وقال انها بالذال المعجمة خلاف الاصل الفارسي * هي بلدة حصينة في بلاد الهند الانكليزية وهي تابعة لحكومة بمباى على نهر سابرمتي على بعد خمسين ميلا الى الشمال عن خليج كمباى و ٣٠٩ أميال في الطريق الحديدية الى الشمال عن بمباى وهي في عرض ٢٣ درجة ودقيقة واحدة شمالا وطولا ٧٢ درجة و٤٢ درجة شرقا ومحيطها ٦ أميال • وهي ذات سور عال وحصون قوية بناها السلطان أحمد شاه الجزرات سنة ٨٣٠ هجرية عاصمة لتلك البلاد وزينها بابنية فاخرة •• وفي أيام محمد الاكبر وخلفائه زادت رونقاً وشهرة حتي كانت فى القرن السابع عشر أجمل مدينة في الهند وقد اشتهرت في تجارتها المتسعة فى النيل والقطن والافيون والمصنوعات الذهبية والفضية والحريرية الا أنها لما وقعت تحت سلطة قبيلة المهرات التى لم تفز انكلترا بكسر شوكتها سنة ١٢٣٤ هجرية آل أمرها الى الخراب • والآن قد انحطت عما كانت عليه من العمران واتساع التجارة •• وقيل كان فيها ألف جامع لكل منها منارتان أعظمها جامع السلطان أحمد وانها كانت تشتمل على ٣٦٠ حارة وكانت تمتد الى مدينة محمود آباد التى تبعد عنها الآن نحو ١٠ أميال •• وقد أضرت بهذه المدينة الزلزلة التي حصلت سنة ١٢٣٥ •• وفيها الآن ثلاثة جوامع جميلة منها جامع السلطان أحمد المذكور وهو من أجمل جوامع الهند وكذا جامع سوجات خان ومن أبنيتها التى تذكر هيكل النار وبرج السكوت وضواحيها على جانب عظيم من الرونق والجمال • وعلى ٥ أميال من المدينة مسجد على صورة البيت الحرام بمكة وفيه أيضاً مثال الكعبة وغير ذلك من الاشياء الجميلة •• وذكر ابن الاثير فى حوادث ٢٨٥ هجرية انه كان بالكوفة ريح صفراء فبقيت الى المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم أمطروا مطرا شديدا برعود هائلة وبروق متصلة ثم سقط بعد ساعة بقرية تعرف باحمد آباذ ونواحيها أحجار بيض وسود مختلفة الالوان وحمل منها الى بغداد فرآه الناس

[أحمد بُور] بالباء الفارسية بعدها واو ثم راء * مدينة فى ولاية بهاوليور من الهند واقعة في بقعة مخصبة كثيرة المياه على مسافة ٣٠ ميلا الى الجنوب الغربي من بهاوليور أبنيتها حقيرة وبها جامع كبير وقلعة ومعامل للبارود والقطن والحرير •• ويقال ان عدد

سكانها ٢٠ ألف نفس وهي أيضا * اسم لمدينة فى نفس الولاية بالقرب من نهر السند يحيط بها سور من اللبن عليه بعض مدافع وكذا تطلق على * مدينة فى الهند الانكليزية تبعد ١١ ميلا عن جفرنوت الى الجنوب الغربى

[أحمدلى] * قرية من قرى ناحيـة كوك فى قضاء اندرين التابع لواء مرعش فى ولاية حلب •• وفى جوار هذه القرية غاب طوله نصف ساعة وعرضه ربع ساعة

[أحمدىّ] بياء النسبة * اسم لقصر كان بسامراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله ابن المتوكل

[أحمدية] * مدينة بناها محمود بن محمد الحميرى عوض مرباط وظفار من حضرموت بعد أن خربها عند استلائه على تلك النواحي بناها على ساحل البحر بالقرب من مكان مرباط وعندها عين عذبة كثيرة اجراها الى المدينة وعمل عليها سورا وحصنها وذلك سنة ٦١٩ هجرية

[البحر الاحمر] هو * شعبة من بحر الهند ويسمى بحر العرب أو الخليج العربى وكان سكان الارياف المصرية يسمونه بحر القلزم باسم مدينة كانت واقعـة على طرف شاطئه الشمالى حيث موقع مدينة السويس الآن تقريبا •• ويسمى بالعبرانية بحر أدوم ومعناه أحمر وبحرسوف ومعناه بردى أو طحلب لـكثرة ذلك فى قاعه وعلى جوانبه ويسمى بالفرنساوية مرروج وبالانكليزية ردسى ومعناه الاحمر •• سمى به من لونه أو لون الجبال المحيطة به المحمرة لشـدة الحر أو من حيوانات حمراء منتشرة فيه أو تكونات مرجانية تلوح تحت مياهه الصافية أو بتلونه بالاحمرار من انعكاس أشعة الشمس عليه عموديا أو من نبع أحمر يجرى اليه فيختلط بمائه •• وهذا البحر يمتد من الجنوب بميلة الى الشرق الى الشمال بميلة الى الغرب من بوغاز باب المندب الموصل بينه وبين البحر الهندى الى ترعة السويس التى كانت برزخا الموصلة بينه وبين البحر المتوسط •• وموقعه بين ١٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٢٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالي يفصل بلاد العرب الواقعة على شرقيه عن مصر والنوبة والحبشة الواقعة على غربيه • وطوله ١٠٤٠٠ ميل ومعظم عرضه بالقرب من عرض ١٦ درجة ٢٠٠ ميل ومساحة سطحه

كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع وعرضه عند باب المندب لايزيد عن ١٨ ميلا وعنـد الحديدة نحو ٩٥ ميلا وعند جدة نحو ١٢٠ ميلا وعند الرأس المسمى برأس محمد فى عرض ٢٧ درجة و٤٥ دقيقة يقسمه شبه جزيرة جبل طورسينا أو جبل موسى عليه السـلام الي شطرين أحدهما من جهة الغرب وهو خليج السويس والآخر من جهة الشرق وهو خليج العقبة .. أماخليج السويس فطوله نحو ١٨٠ ميلا ومعدل عرضه ٢٠ ميلا .. وأماخليج العقبة فيمتد الى شمالى الشمال الشرقى من مخرجه عنـد بوغاز تاران نحو ١٠٠ ميل حال كون معدل عرضه نحو ١٢ ميلا .. وأما عمق هذا البحر فيختلف كثيرا باختلاف الاماكن فانه فى وسط خليج السويس من ٢٥٠ الى ٣٠٠ قدم ثم يأخذ فى التناقص بالتدريج الي أن يصير فى ميناء السويس الذى تراكمت فيه الرمال من ١٨ الى ٢٠ قدما وعمق خليج العقبة من ٧٠٠ الى ١٥٠٠ قدم .. وقد عرف بالسبر أن معظم عمق البحر نفسـه فيما كان منه تحت ٢٢ درجـة و ٣٠ دقيقـة ٦٣٢٤ قدما وعمقه فى الجهة الجنوبية أقل من ذلك . وأما عمقه تحت ١٦ درجـة فيختلف من ٢٥٠ الى ٧٥٠ قدما وفى وسـطه قسم ممتد من بوغاز باب المندب الى ترعة السويس مؤلف من تلال مستديرة مغمورة بالماء يغشي سطحها مواد ملحية وجـيرية ورملية والفرق الوحيد بين رواسب هذا البحر ورواسب الاتلنتيك هو الرمال التي تقذفها اليه الرياح من الصحارى المجاورة له .. وبالقرب من الشاطئ على جانبيه يكون الماء فى الغالب قليل العمق وتكثر هنا لك الجزائر الصخرية وكثبان الرمال والخطوط المرجانية بحيث يكون خطر على من يمر من هناك من السفن .. وأعظم الجزائر مجموع جزائر فرسان المحاذي شواطئ بلاد العرب فى عرض نحو ١٧ درجـة ومجموع جزائر دهلك الواقع على الساحل الغربي فى عرض ١٦ درجة وكل من المجموعين المذكورين مؤلف من جزيرة كبيرة يحيط بها عدة جزائر صغيرة متصلة بها وفى عرض ١٥ درجـة و ٤٠ دقيقة جبل بير وفيـه بركان ارتفاع قمته عن سطح البحر أكثر من ١٠٠٠ قدم وفي الجهة الجنوبية منه تقريباً مجموع جزائر زبائر وجزيرة كمران التى تدعى بها الحكومة الانكليزية . وهي محاذية لبلاد اليمن وفي بوغاز باب المندب على مدخل بحر الهند جزيرة

بريم وهي موضع حصين لانكلترا ٠ وفي مدخل خليج العقبة جزيرة تاران ٠ وهي تقسمه الى قسمين شرقي وغربي والغربي منهما فقط يصلح لسير السفن الكبيرة ويسمى خليج تاران ٠٠ وعند فم خليج السويس جزيرة شدوان وجزائر أخر أصغر منها ٠٠ ثم ان البحر الاحمر يشغل واديا يمتد طوليا بين مرتفعات بلاد العرب من الجهة الشرقية وسلسلة جبال عظيمة من الجهة الغربية تفصله عن بلاد الحبشة والنوبة ومصر والبلاد الواقعة الى الشمال بين البحر المتوسط وخليج السويس منخفضة ومستوية٠ وفيها مايدل على أن أحد البحرين كان فى القديم متصلا بالآخر وفى بعض الاماكن تكون المسافة بين شاطئ البحر والجبال ٢٠ أو ٣٠ ميلا ٠٠ ولا يبعد أن يكون البحر قد امتد فى الماضى الى كل ذلك الوادى ثم ملئ بعضه بتكونات المرجان وتجمع الرمال ٠٠ وقد قال بعض السائحين أن مدينة موزة كانت في أيامه فرضة بحرية وأما الآن فقد صارت بعيدة عن الشاطئ عدة أميال ٠٠ والخطوط المرجانية فيه أكثر منها فى ما كان بقدره من البحار وهي تكون غالباً مستطيلة موازية للشاطئ على مسافة ٥٠٠ ميل منه٠ وتلك الخطوط تكون غالبا من ٤ الى ٦ أقدام تحت سطح الماء ويكون الماء على جانبها الخارجي عميقاً جدا وأما جانبها الداخلى فقد يتصل أحيانا بالبر ويكون غالبا بينها وبين الشاطئ شبه ترع تسير فيها السفن الصغيرة ويتخذها الملاحون مرسى أميناً ٠ ويكثر مسير سفن الاهالي في تلك الترع فانها تأمن فيها فعل الرياح التى تشتد في داخلية البحر ٠٠ ولما كانت الخطوط المرجانيــة ذات ثقوب وتجاويف تمر فيها الامواج كان لايمكن طغيان المياه عليها ٠ والخطوط المرجانية فى الجهة الشرقية أكثر منها فى الجهة الغربية ٠٠ ويقال ان وجوب التكونات المرجانية فى العروض التى هي أكثر ميلا الى شمالى البحر من أماكن أخرى ناشئ عن عــدم وجود أنهر في الشاطئ وعن ارتفاع درجة حرارة الماء التى لاتكون دون ٨٠ من ميزان فهرنهيت الانادرا ٠ وقد ترتقى أحيانا فى آذار ونيسان الى ٨٤ وفى أيار الى ٩٠ ٠ والمرجان المتكون هناك هو تقريبا كالمرجان المتكوّن في أواسط الاوقيانوس الباسيفيكى وفيه أكثر المرجان التى تتألف منها الخطوط المرجانية ٠ وقطر بعض أنواعه قد يكون ٦ أقدام وربما كان ٩٠ ويكون غالبا أبيض وقد يكون أحمر أيضاً ٠ ويوجد

في الشواطئ الغربية على مسافة ٥٠ ميلا مرجان أسود وذلك في شمالي جدة وجنوبيها ويستخرج كثير من الاسفنج الجيد من الشاطئ الشرقي من خليج السويس وعرق اللؤلؤ من عدة مواضع ٠ ولما كان لا يأتي البحر الأحمر الا قليل من المطر والاراضي المجاورة وكان في الغالب عرضة لوقوع أشعة الشمس عليه من فلك رائق لاغيم فيه كان كأنه حوض معد للتبخر ومعدل تبخره في اليوم أربعة أخماس القيراط وفي السنة ٢٣ قدما ومعدل المادة الملحية في مياه بوغاز باب المندب أكثر من ٣٩ جزأ من ألف ومعدلها في شمالي البحر ٤٣ من ألف مع أن درجة الملوحة في البحيرات المالحة الداخلية هي واحدة ٠ ولما كانت كمية الملح في هذا البحر كثيرة جدا وكذلك تبخر المياه كان من الضرورة انه مع تمادي الزمان تنضب مياهه ويبقى موضعها ملحاً ولذلك ظن قوم ان المياه المحتوية على كمية وافرة من الملح تخرج منه الى البحر المتوسط والاوقيانوس الهندي في مجار سفلية ويدخله منهما مياه قليلة الملح في مجار علوية وهكذا يحصل التعادل

وأما الرياح في البحر الاحمر فانها في الغالب مستمرة وتهب من تشرين الأول الى ايار من جنوبي الجنوب الشرقي ويبلغ اشتدادها أعظمه في شباط وتهب في باقي أيام السنة من شمالي الشمال الغربي ويبلغ اشتدادها أعظمه في حزيران وتموز ويصعب جدا على السفن الشراعية أن تصادم الرياح من ايار الى تشرين الثاني ولهذا تلزم السفن الحاملة الحجاج من الهند أن ترسو في حديدة وترسل ركابها برا الى مكة والمدينة ولا تدخل أمواج المد والجزر في البحر الأحمر الامسافة قليلة ولا يرى شيء من ذلك في الجهة الشمالية منه والظاهر أن الرياح متسلطة على مجاري المياه فاذا هبت الرياح الجنوبية جرت المياه نحو خليج السويس ويكون سطح البحر هناك أرفع بقدمين مما يكون اذا هبت الريح الشمالية واذا تسلطت الشمالية زمانا طويلا قلت المياه في القسم الأعلى من خليج السويس بحيث يصير ممكنا العبور فيه على الاقدام ومساحة سطح المياه في الخليج تكون غالباً مساوية لمساحة سطح المياه في البحر المتوسط ٠٠ ثم ان البحر الأحمر يكون في الاشهر الحارة شديد الحرارة مزعجاً ويكون معدل درجات الحرارة عند جدة في النهار من شهر كانون الأول الى آذار ٧٦ ومن آذار الى آخر ايار ٨٧ وفي حزيران

٩٣ وفي تموز وآب وأيلول ١٠٠ وفي التشرينين ٨٥ وعند ماتهب الريح الجنوبية في الصيف تكون درجة الحرارة غالباً ١٠٧ وعند تسلط ريح السموم التي تهب من الشمال الشرقي وشرقي الشمال الشرقي ترتفع درجة الحرارة أحيانا الى ١٣٢ ولكن لايبقى ذلك الابضع ساعات ٠٠ ثم ان أهم مرافئ البحر الاحمر مرفأ السويس والطور في خليج السويس وقصير ومسوّا وسواكن في الشاطئ الافريقي وينبع مرفأ المدينة وجدة مرفأ مكة ولوهيا وحديدة مرفأ بيت الفقيه ومخا في الشاطئ الغربي ٠٠ ويوجد عدة خلجان ومرافئ صغيرة غير ماتقدم يترددا اليها العرب الذين يتعاطون أكثر التجارة المحلية وقد عرفوا بالاختبار الطويل كل مصاعب السفر بحراً في تلك الجهات وتعودوا خوض تلك الاماكن ٠٠ ويوجد علي البحر المذكور عدة منارات منها منارة في بريم ومنارة في شاطئ ديدالوس على مسافة ٢٠٠ ميل من جدة الى الشمال منها ومنارة في رأس مشارب في الجهة الغربية من بوغاز جوبال وثلاث منارات في خليج السويس ويوجد فيه سلك برقي يمر تحت الماء من عدن الى السويس وكان هذا البحر ذا أهمية تجارية في أيام البطالسة والرومانيين ولكن عند اكتشاف رأس الرجا الصالح قلت تلك الاهمية غير انها رجعت الي ما كانت عليه عند فتح ترعة السويس التي وصلت بين البحر المتوسط والهند وقد أقام المصريون والفينيقيون صلات تجارية مع الهند كانت ذات اهمية عظيمة عند الشعوب القديمة ٠٠ ويقال ان سيزوستريس كان له في خليج العرب اسطول مؤلف من ٤٠٠ سفينة حربية طويلة كان يقي بها التجارة ويمنع سكان السواحل في تلك الجهات عن التعرض للتجارة والتجار ٠٠ وذكر في سفر الملوك الاول أن سليمان الملك بني سفنا في عصيون جابر التي بجانب ايلة على شاطئ بحر مسوف في أرض أدوم وكان موقع عصيون جابر في القديم على رأس خليج العقبة والسفن التي بنيت فيها أرسلت الى أوفير وبقي خليج هير وبوليت أي خليج السويس أهم طريق التجارة المصرية على أن قلة المياه عند رأسه جعلت عبور السفن من هناك محفوفا بالخطر حتى انه في أيام بطليموس فيلاذلفوس كانت تلك الطريق قد هجرت هجراً تاما الا فيما ندر وتحولت التجارة الي مرفأ برنيقة الجديد الواقع قرب درجة ٢٤ من العرض ٠٠ وكان هذا المرفأ متصلا بمدينة قوبطوس

الواقعة على النيل بطريق حسنة فكانت البضائع تنقل من قوبطوس الى الاسكندرية وكانت ميوس هرمس من الموانى المهمة في أيام البطالسة الرومانيين وموقعها تحت ٢٧ درجة و٣٠ دقيقة ٠٠ قال استرابون انه كان يخرج منها سنويا ١٢٠ سفينة تتوجه الي الهند ٠٠ وبعد استيلاء المسلمين على مصر فتح العرب تجارة عظيمة فى البحر الاحمر مع الهند والصين واشترك في القرون المتوسطة الجنويون والفينيقيون كثيرا فى تلك التجارة ولم يزالوا كذلك حتى اكتشف البرتوغاليون رأس الرجا الصالح ففقد البحر الاحمر اهمية التجارة ثم رجع اليه شئ من تلك الاهمية عندما أنشأ الانكليز طريقا برية فى مصر يتوصلون بها الى أملاكهم في الهند ٠٠ وعند فتح برزخ السويس الذى جعل افريقية جزيرة بعد أن كانت شبه جزيرة رجع الى البحر الاحمر ما كان له من الاهمية وتحولت اليه طريق التجارة بين الشرق والغرب ٠٠ ثم من أهم الحوادث المتعلقة بالبحر الاحمر عبور الاسرائيليين فيه عند خروجهم من مصر قاصدين بلاد كنعان وقد بسط ذلك في محله فالبراجع

[النهر الاحمر] * نهر كبير يصب في نهر ميسيسبى طوله ١٢٠٠ ميل * ونهر آخر يسمى بالنهر الاحمر الشمالى يخرج من بحيرة البو ويصب في بحيرة ونيبغ من أمريكا الشمالية طوله نحو ٧٥٠ ميلا وأحمر أيضا * اسم ابرشية شمالية من لويزيانا في الولايات المتحدة الامريكانية يقطعها نهر سميت به يحدها شرقا النهر الاسود ٠٠ مساحتها ٣٢٥ ميلا مربعا وسطحها مستو وأراضيها مخصبة يكثر فيها القطن والحنطة وأحمر * يطلق على كونتية شمالية شرقيــة يفصلها النهر الاحمر عن بلاد هنود امريكا كذلك مساحتها ٨٨٢ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٠٦٥٣ نفسا منهم ٤١٤٧ من السود وأراضيها مخصبة

[أحمُود] * مدينة من ولاية غوزرات في مقاطعة برواخ من رآسة بمباى من هندستان كان عدد سكانها سنة ١٢٤٨ هجرية ١٣١٤٤ نسمة

[أحوَيلَين] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الواو واسكان الياء آخره نون * هي دار من ديار ربيعة في تهامة اليمن

[أحْوِيشَا] * هو دَير عظيم باسعرت مدينة من ولاية ديار بكر وهو يطل على ارزن الروم

وفيه كثير من الرهبان وحوله بساتين كثيرة وهو في نهاية العمارة ٠٠ والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم ٠٠ وفيه يقول أبو بكر محمد بن طناب اللبادي

وفتيانٍ كهمل من اناس خفافٍ في الغدو وفي الرواح
نهضت بهم وستر الليل ملقى وضوء الصبح مقصوص الجناح
نؤم بدير أحويشا غزالا غريب الحسن كالقمر اللياح
وكابدنا السرى شوقا اليه فوافينا الصباح مع الصباح

قاله البستاني

باب الهمزة والخاء وما يليهما

[أخائية] بفتح أوله وثانيه ثم ألف وهمزة مكسورة بعدها ياء مفتوحة آخره تاء مربوطة * اقليم من أقاليم بيلوبونيسة القديمة يمتد على طول شاطئ خليج قرنثية ٠٠ معظم طوله من الشرق الى الغرب نحو ٦٥ ميلا وعرضه من ١٢ الى ٢٠ يحده شمالا بحر كريسا أو مياه جون وجنوبا أليذة واركاديا وسواحله غالبا كثيرة الصخور يصعب وصول السفن اليها أولا يمكن أحيانا البتة ٠٠ وهو كثير الجبال تخلله أيضا فروع من سلسلة جبال اركاديا وكان يجري في أوديته جداول عديدة أكثرها يجف في الصيف وكان يدعي أولا ايحاليا ثم أتت مستعمرة من اليونيين من اتيكة واستوطنته في نحو سنة ١٤٣٠ قبل الميلاد فسموه باسمهم يونيا ٠٠ ثم أتي الاخائيون وهم من أمة الفثيوتيذة طردهم الهركوليون من لاكونيا فاستولوا على البلاد وطردوا منها اليونيين واستوطنوها ودعوها أخائية نسبة اليهم وكان ذلك سنة ١١٨٤ قبل الميلاد ووجدوا انها مقسومة الى ١٢ مقاطعة فابقوها على قسمتها لسكنهم وسموا دوائر قصبات المقاطعات ودعوا كل واحدة منها مدينة ولم يقصدوا في تأليف الاتحاد المنسوب اليهم أن يقوموا بفتوحات بل كان جل ماقصدوه أن يتأهبوا للمدافعة عن بلادهم وانقاذها من أيدي الغزاة ٠٠ وبعد أن فتحت أخائية صارت ولاية رومانية وكانت تشتمل على بيلوبونيسة كلها وعلى القسم الشمالي من بلاد اليونان الملاصق

للتخم الجنوبي من تساليا الا أن أقرثانيا لم تكن من جملة القسم المذكور .. ومن المستصعب تحديد تخومها في عهد الرومانيين لانهم قرروا لها حدودا على هوائهم غير مراعين فيها المواقع الطبيعية . وكانت أخائية كثيرة السكان جدا لكنها فقيرة وعديمة التجارة وذات صناعة لا تستحق الذكر . وكان أهلها مولعين بحب الحرية وسالكين بالمساواة وعاشوا برغد مدة طويلة تحت حكومة ديمقراطية وكانت النظامات والاحكام واحدة فى مدنها الا أنها بقيت محافظة على نظاماتها البلدية وعوائدها الخصوصية .. أما السلطة فكانت محصورة في جماعة يسيرة من أغنياء الاهالي . وكان الاتفاق تاما بين كل أقسام تلك الهيئة الاجتماعية .. وقد كان للأخائيين شهرة فى الآداب والاستقامة ولذلك كان جيرانهم يتقاضون اليهم في مسائل كثيرة وسنة ١٢٤٩ هجريه جعلت أخائية مع اليذة اقليما من أقاليم اليونان العشرة وسنة ١٢٥٢ فصلت عن اليذة وصارت احدي الولايات الثلاثين التى قسمت اليها البلاد اليونانية حينئذ ثم انضمت ثانية الى اليذة سنة ١٢٦١ . ويتألف منها الآن مع تلك المقاطعة نومرخية من نومرخيات اليونان العشر . وقاعدتها بطراس وهي المدينة الوحيدة فى أخائية التى لم يزل لها الي الآن بعض الاهمية اما النومرخية فهى ٤ أقسام وهى بطراس وقاعدتها باسمها وايجاليا وقاعدتها فوستيذا وكالافريتا وقاعدتها باسمها واليذة وعاصمتها بيرغوس .. ومساحتها ٣٠٩٠ ميلا مربعا وسنة ١٢٨٧ . كان عدد سكانها ١٤٩،٥٦١ نسمة وأخائية أيضاً * ولاية رومانية تألفت بعد انحلال الاتحاد الاخائى واستيلاء الرومان على قرنتية سنة ١٨٦ قبل الميلاد . وكان تألفها من بيلو بونيسة وأفرقية الاصلية وتساليا وأبيرة ثم ضمت فيما بعد الى ديوقسية مكدونية .. وهي أيضاً * اسم لولاية صغيرة من آسيا القديمة موقعها الى الشمال من كلخيدة على الساحل الشمالى الشرقى من البحر الأسود . وهي تقريباً عبارة عن بلاد الابابطة الحالية

وهي كذلك * اسم لأميرية أنشأها غليوم دو شمبليت سنة ١٢٠٥ فى أثناء انحلال الامبراطورية اليونانية واستيلاء الصليبيين اللاتينيين على القسطنطينية . كانت مؤلفة من بيلو بونيسة كلها وكان لها حق السيادة على كل من مدينتى أثينا وطيوة ثم اختلسها جفروا ونقلت حقوق السيادة على تلك الاميرية الى عيال كثيرة ومن ذلك الوقت تجزئت تلك

الاميرية وتفرع منها ولاية قرنثية ودوقية اسبرطة ومسيتى واليذة وغيرها • ولم يحفظ اسم أخائية الا اليذة التى وقعت فى حوزة أهالى جنوا

[إخاذان] بكسر الهمزة وفتح الخاء والذال المحدودتين آخره نون على فعالان كأنه تثنية إخاذ * موضع قال فيه عمرو بن معدى كرب

ويوما ببرقاء الاخاذين لورأي أبى مكانى لانتهي أو لجرّبا

[أُختِرْكا] بفتح الهمزة واسكان الخاء وكسر التاء واسكان الراء آخره كاف ممدوة * قاعدة ولاية خركوف في روسيا واقعة تحت ٥ درجات و١٨ دقيقة من العرض الشمالى في ناحية ذات تربة مخصبة وهى فى جوار ثلاث بحيرات ونهر باسمها • عدد سكانها ١٣،٩٤٦ نسمة • وفيها عشر كنائس وعدة مدارس ومعامل أسسا أهل بولونيا سنة ١٠٨٠ هجريه • وفى تاسع شهر ايار يقصد أحد كنائسها زوار الروس بكثرة وتقام فيها سوق مهمة • وأكثر اهتمام أهاليها بزراعة الاشجار والفواكه

[إختمار] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره راء * جزيرة وحصن فى ولاية ارضروم من لواء فان على ساحل بحيرة فان وبقرب ذلك المحل دير بني سنة ٣٣ هجرية وهو كرسى أحد بطريركيات الارمن الاربع

[إختَمان) بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره نون * قصبة ناحية باسمها تتبع قضاء صماقوفي لواء صوفية من ولاية الطونة وهي واقعة في وسط سهل الى جنوبى صوفية بميلة الى الشرق •• عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة • وعلى مسافة ساعتين من البلدة كان المضيق المعروف بباب طرايانوس الذى هدم سنة ١٢٥٢

[إختَه بُولى] بكسر الاول واسكان الثاني وفتح التاء التى بعدها هاء السكت ثم ياء فارسية مضمومة ممدودة بعدها لام مكسورة ثم ياء ساكنة * بلدة فى روم ايلى كانت تدعي قديما انخا ثوبوليس واقعة على ساحل البحر الاسود الى الشمال الشرقى من ادرنه وهي قضاء تابع لواء تكفور طاغ من ولاية ادرنه • وفيها كرسى رئيس اساقفة يونانى يتبع البطريكية القسطنطينية

[إختوبا] بكسر الهمزة واسكان الخاء وضم التاء المشبعة وفتح الباء آخره ألف

* شعبة من نهر فولكا تنفصل من ضفته اليسرى على مسافة ٢٠ كيلو مترا الى الشمال من تزارتزن وتصب في بحر الخزر

[أخدَم] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه آخره ميم * قرية من قرى ناحية الساحل التابعة لقضاء حيفا فى لواء عكا تبعد عن حيفا ساعتين ونصفا وفيها نحو ١٠٠ بيت

[أُخدود] بضم الاول والثالث واسكان الثاني * الاخدود الحفرة المستطيلة فى الارض وأصحاب الاخدود قوم من نجران وفد عليهم زرعة بن كعب ملك اليمن المعروف بذي نواس الحميرى ودعاهم الى اليهودية فامتنعوا فحفرلهم أخدودا وأضرم فيه النار وألقي فيها من ظفر به منهم وعلى ذلك فى سورة البروج قوله تعالى (قتل أصحاب الاخدود) الآية

[أخرِجَة] ذكره فى الاصل وذكره البكرى أيضا وقال هو اسم بئر بالبادية احتفرت فى أصل جبل أخرج وهو الذي فيه لونان فاشتقوا لها اسما مؤنثا من هذا اللفظ وبئر أخرى في أصل جبل أسود سموه أسوِدَةَ على مثال أخرجه انتهى

[أخرَمان] تثنية أخرم بالراء المهملة جبلان من ديار بني باهلة قال عمرو بن أحمر

فيارا كِباً أما عرضت فبلِّغَنْ   قبائلنا بالاخرمَين وجوْزَمَ

[أُخريدَة] بضم الأول واسكان الثاني وكسر الراى المشبعة وفتح الدال آخره تاء مربوطة * مدينة حصينة من تركية أوروبا كانت تسمي قديماً ليخنيذ • وهي تابعة لقضاء لواء مناستر فى ولاية سلانيك من روم ايلي واقعة على الشاطئ الشمالى من بحيرة اخريدة تبعد عن يانينة ١٨٠ كيلو مترا الى الشمال • عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة • وقيل ان فيها ٢٠٠٠ بيت • وفيها كان مقام ملوك البلغار في القرن الثامن بعد الميلاد وهي قائمة عند سفح جبل مخروطي الشكل عليه قلعة منيعة من بناء البلغاريين • وضواحي المدينة نزهة نضرة تكثر فيها الفواكه والمراعى وفيها كثير من خلايا النحل وهناك أيضاً معادن فضة ونحاس وكبريت •• أما بحيرة أخريدة فطولها ٢٥ كيلو مترا وعرضها ١٢ ويخترقها نهر درين • وكان لها قضاء يعرف بها

[أخساف ظبية] بفتح أوله واسكان ثانيه وبالسين المهملة * هو موضع بمكة خارج من الحرم • قال قيس بن ذُرَيح

فمكةُ فالاخسافُ أخسافُ طيبةٍ بها مـن لَيلى مُخرف ومرابعُ

[أخضر] ذكره المصنف في الاصل عدة مواضع وقال البستاني أيضاً هو هوارس في أقصى غرب أفريقية واقع تحت درجة ١٤ و٤٤ دقيقة من العرض الشمالى اكتشفه فرناند البرتوغالي سنة ٨٤٩ هجرية • وعلى مسافة ٥٠٠ كيلو متر الى الغرب منه بين ١٣ درجة و١٧ دقيقة من العرض الشمالى و٢٤ درجة و٢٧ دقيقة من الطول الغربي موقع جزائر الرأس الاخضر وجزيرة الملح وغير ذلك • وعدد سكان هذه الجزيرة ٨٠٠٠٠ نسمة وهي تخص البرتوغاليين اكتشفها كادا سنة ٨٦١ هجرية

[أخيسخا] بفتح أوله وكسر الخاء المشبعة واسكان السين وفتح الخاء الممدودة لفظة كرجية معناها القلعة الجديدة * وهي مدينة حصينة جدا في روسيا آسيا موقعها بين ٤١ درجة و٥٥ دقيقة من العرض الشمالى و٤٠ درجة و ٤٥ دقيقـة من الطول الشرقى فى جبال كليدر على بسخو الذى يصب فى نهر كور • وهي على مسافـة ١٨١ كيلو مترا عن أرضروم الى الشمال الشرقى و٩٥ ميـلا عن تفليس الى الغرب • عدد سكانها ١٣،٣٠٠ نسمة ثلثاهم أرمن • وفيها معامل للسلاح وغير ذلك • وكانت تجارتها سابقا رائجة جدا الا أنها فقدت بعض أهميتها الآن الا من جهة المواشى والجاود والشحم والشمع • وفى قلعتها جامع جليل جيل لأحمد باشا على هيئة جامع اجياصوفية فى القسطنطينية له مدرسة للعلوم العالية ومكتبة غنية بالكتب الشرقية • وهي عالية جدا تعلو ٧٧٦٠ قدما عن سطح البحر ويشتد فيها البرد كثيراً • وكانت هذه المدينة عاصمة مقاطعة ايسا اباتاغو الكرجية ومن بعد القرن السادس عشر بعد الميلاد صارت عاصمة كرجستان التركية وفى سنة ١٢٤٤ هجرية أخذها الروسيون •• وأخيسخا * ايالة كانت سابقا قسما من بلاد أرمينية وكرجستان التركية ثم أدخل قسم منها تحت استيلاء الروسيين • وهي ذات هواء جيد كثيرة الجبال يسكنها أمم مختلفة من أكراد وكرجيين وأتراك

[أخلَقَلَمَه] بفتح أوله وثانيه واسكان اللام وفتح القاف واسكان اللام الثانية وفتح الميم آخره هاء التأنيث * مدينة فى روسيا آسيا من بلاد الكرج تبعد ١١٥ كيلو متر عن تفليس الى الجنوب الغربى •• كانت قديما مدينـة جميلة جدا خربها السلطان

الب ارسلان السلجوقي في سنة ٤٥٣ هجريه

[أَخلّة] بفتح أوله وثانيه واللام المشددة * موضع في ديار رُعَين باليمن سمي باسم أخلة بن شُرَحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رعين • وكان المرادى تزوج أسماء بنت عوف بن مالك التي كان يهواها مرقش الاكبر حليفاً لهذا الحي فنقلها هناك فقل صبر مُرَقّش وتبعها الى أخلة فمات بها قال طرفة يذكر ذلك

فلما رأى أن لاقرار يقره وان هوى أسماء لابد قاتله
تَرَحَّل من أرض العراق مرقش على طرف تهوى سراعا دواحله
الى السَّرْدِ أرضٍ قاده نحوها الهوى ولم يدر ان الموت بالسرد غائله
بأسفل وادٍ من أخلة شِلوه تُمَزّقه ذؤبانه وحبائله *

[إخميم] ذكرها في الاصل وذكرها البستاني بأبسط منه فقال قبطيها خمون ويسميها الأقباط الآن خميم أو خمين وسماها اليونان قديما بانوبوليس أي مدينة بان وهو عندهم نفس حيم أو مين من معبودات الاقباط القديمة * وهي بلدة صغيرة بصعيد مصر وقصبة ناحية من نواحي مديرية أسيوط واقعة على الجانب الشرقي من النيل مبنية على أكمة من الخرابات القديمة في وسط أرض مخصبة • وهي فوق اسيوط على مسافة ٨٤ كيلو مترا بناؤها متين وأسواقها رحبة مستقيمة وأرضها كثيرة الزروع والنخل وتجارتها واسعة بالاقطان والمحصولات • وحولها كهوف ورسوم وآثار قديمة • عدد سكانها ١٠ آلاف نفس منهم ألف من الاقباط • وقال المقريزى ان بانيها مناقيوش أحد ملوك القبط • وقيل السبب في بنائها انه كان اذ ذاك رجل من أولاد الكهنة من أعلم الناس بالسحر وأبصرهم باخذ التماسيح والسباع وكان يعلم الغلمان السحر فاذا حذقوا علم غيرهم فأمر الملك أن بنى له مدينة ويحول اليها وهي إخميم • وذكر ابن الاثير انه في نواحي إخميم كانت الواقعة بين جيش أحمد بن طولون وابن الصوفي العلوي سنة ٢٥٦ هجريه • • وأما بربي إخميم فذكر المقريزي انها كانت من أعجب البرابى قد بنيت لخزن برهم . فانهم قضوا على أهل الطوفان قبل وقته بقرائن لكنهم اختلفوا فيه فقال بعضهم تكون نار فتحرق ماعلى جميع وجه الارض وقال آخرون بل يكون ماء فعملوا هذه البربى قبل الطوفان • وكان في هذه

البربي صور الملوك الذين يملكون مصر ٠ وكانت مبنيـة بحجر المرمر طول كل حجر منها خمس أذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهاليز سقوفها حجارة طول الحجر منها ١٨ ذراعا في عرض ٥ أذرع مدهونة باللازورد وغيره من الاصباغ العجيبـة ٠ وكان كل دهليز منها على اسم كوكب من السبعة السيارة ٠ وجدران هذه الدهاليز منقوشة بصور مختلفة الهيآت والمقادير فيها رموز علوم القبط من الكيمياء والسيمياء والطلسمات والطب والنجوم والهندسة وغير ذلك أودعوها تلك الصور ٠ وذكر ابن جبير في رحلته أن طول هذه البربي ٢٢٠ ذراعا وسعتها ١٧٠ ذراعا وانها قائمة على ٤٠ سارية سوى الحيطان ومحيط كل سارية ٥٠ شبرا وبين كل ساريتين ٣٠ شبرا ورؤوسها في نهاية العظم كلها منقوشة من أسفلها الى أعلاها ومن رأس كل سارية الى الاخرى لوح عظيم من الحجر المنحوت فيها ماذرعه ٥٦ شبراً طولا في عرض ١٠ أشبار وارتفاع ٨ أشبار وسطحها من ألواح الحجارة كأنها فرش واحد فيه التصاوير البديعة بالصباغات العجيبة ويقال ان ذا النون تعلم منها علم الكيمياء ٠ ومازالت هذه البربي قائمة الى سنة ٧٨٠ فخربها رجل من أهل إخميم يعرف بالخطيب ونال منها مالا فلم تطل حياته ومات ٠ ومن ذلك تلاشي أمر إخميم الى أن خربت ٠ وقيل ان الذي بني هذا البربي اسمه دومريا وانه جعلها مثلا للأمم الآتية بعده وكتب فيها تواريخ الامم والاجيال ومعاصرهم التي يفتخرون بها وصور فيها الانبياء والحكماء ٠ وقد أخذ العلماء حديثا في حفر بعض أماكن هناك أملا باكتشاف أمور تتعلق بحالة المملكة القديمة انتهي

[أخن] بفتح أوله وكسر ثانيه آخره نون * نهر في المانيا طول مجراه خمسة وخمسون كيلو مترا يمر من تيرول الى باڤاريا ويصب في بحيرة خيم

[وأخن] أيضاً * نهر في النمسا يجتمع بجدول أوبرسلز فيتألف منهما نهر سَلزا ثم ينحدر في هوة طوزن من علو يزيد عن ٦٦٠ مترا

[أخناكار] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح النون والكاف الممدودتين آخره راء * مدينة في أفغانستان واقعة على مسافة ٧٠ كيلو مترا من أنوك الى الشمال الغربي ٠ كانت قديما ناجحة والآن قد انحطت كثيراً

[أخي جلبي] * قضاء فى لواء فلبة من لواء ادرنه فيه ٤١ قرية • بيوتها تنوف عن ٥٠٠٠ بيتاوعدد سكانها ٢١٠١٤٠ منهم ١١٠٦٤٢ من المسلمين والباقون من المسيحيين منهم نحو ٥٠٠ من الاقباط

[أخيرُوسيا) * بحيرة أو مستنقع فى مصر على جنوبى منف بين هيـلو بوليس والاماكن التى كانوا يضعون فيها الاشياء المحنطة • وكان خارون النوتى ينقل الاموات فى قاربه الى المدفن ولـكن لايأذنون بنقل الميت الابعد أن يفحصوا سيرة حياته ويروى استحقاقه أو عدم استحقاقه للدفن وقد اتصلت هذه العادة من المصريين الي اليونان ومنها نشأ اسم نهر الجحيم فى كتابات شـعرائهم فكان من ذلك ومن المحاكمة التى كان المصريون يقيمونها للاموات حكايات خرافية لاطائل تحتها

[أخيرون] لفظه يونانية معناها نهر الحزن *وهو نهر مياهه مزبدة موحلة شديدة الجري كالسيل المندفق تدفع فى سيرها صخوراوتجتمع أوحالها فى كوستيا وكانت تجتمع على ضفته المظلمة نفوس الموتى فالذين كانوا يستحقون الدفن كان يقطع بهم خارون النوتى كما مر في أخيروسيا ويأخذ أجرته الدراهم التي استصحبت مع الميت • وأما الذين لم يستحقوا الدفن فكان خارون يرفضهم فيقيمون تائهين على شاطئ النهر مدة مائة سنة

[أخيَل] بفتح أوله واسكان الخاء وفتح الياء آخره لام * موضع بين دور بني عبد الله بن غَطَفَان ودور طيئ وهي متاخمة لها • قال الاخطل وكان خرج هو وبجير بن زيد ورجل من بني بدر يقنصون وهم عزل فلقيهم زيد الخيل فاسرهم ومنّ على الاخطل فقال

فَمَا نِلتنَا غدراً ولـكن صَبَحتنَا غداةَ التقَينَا فى المضيق بأخيلِ

[أخيُولى] بفتح الهمزة واسكان الخاء وضم الياء الممدودة وكسر اللام آخره ياء ساكنة * قصبة قضاء من أقضية لواء أسلمية فى ولاية أدرنة من روم ايلي على خليج برغوس من البحر الاسود تبعد ٢٧ ساعة عن أدرنة و ١٥ ساعة عن أسلمية • عدد سكانها ينوف عن خمسة آلاف نسمة • وفيها مركز للتلـكراف وفى ضواحيها ملاحة . يبلغ صافي مدخولها سنويا بعـد المصاريف نحو ثلاثة ملايين من القروش ، ولهذه

المدينة من ناحية مسورى ٦٣ قرية تشتمل على ٢٦٠٧ بيوتا يسكنها ٢٣٤٩٨ نفسا منهم ٩٨٧٤ من المسلمين

باب الهمزة والدال وما يليهما

[أدَا] * كونتيته فى الجنوب الغربى من ايداهو يفصلها عن أوريغون نهر سناك • مساحتها نحو ٢٨٠٠ ميل مربع . وعـدد سكانها نحو ٣٠٠٠ تقريبا ، وأهم أشغالها استخراج المعادن • وقصبتها مدينة بوازى وهي قصبة الناحية أيضاً

[أدَافُوديا] بفتح الهمزة والدال الممدودة وضم الفاء المشبعة وكسر الدال الثانية بعدها ياء مفتوحة ممدودة * بلدة متعمقة جدا فى داخلية غينيا من جهة ساحل العبيد فى غربي افريقية • وهي فى عرض ١٣ درجة و ٦ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و٣ دقائق شرقا • يقال انها تكاد تكون كابومي فى كبرها واتساع تجارتها • وعدد سكانها ٢٤ ألف نسمة وهم من البسالة والشجاعة والاقدام على جانب عظيم ودينهم الاسلام

[إدَام] بكسر الهمزة وفتح الدال الممدودة آخره دال * جزيرة من جزائر الصوند على بعد ٩ أميال الى الشمال الشرقي من باتافيا عاصمة جزيرة جاوه وهي للهولنديين منفى المجرمين

[وإدَام] أيضا فرضة من مقاطعة هولندن الشمالية من مملكة هولندة بالقرب من خليج زويد رزى • لها مرفأ حسن •وهي تبعد ١٢ ميلا عن امستردام الى الشمال • وعدد سكانها ٦٠٠٠ نفس • وبها أبنية حسنة وبها معامل للسكر وبناء السفن واستخراج زيت الحيتان • وكانت أولا عامرة ذات اهمية وأما الآن فقد انحطت كثيرا

[إدَامة] بكسر الاول وفتح الثانى والميم آخره تاء مربوطة * مدينة ذات سور من مدن نفتالى بين كنادة والرامة وربما كان موقعها الى الشمال الغربي من بحر الجليل والى الآن لم يكشف لها عن أثر

[أدَامُوشَة] بفتح الهمزة والدال وضم الميم وفتح الشين آخره تاء مربوطة * قرية

قرب قرية بارواج من قضاء بريدور التابع لواء بهكة من ولاية بوسنة بقربها مياه معدنية ومعدن حديد ونوع من التراب يصلح لعمل الخذف

[إذجِفليذ] ب بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر الجيم واسكان الفاء وكسر الياء واسكان اللام آخره دال * مقاطعة غربية من سوث كارولينا يفصلها عن جورجيا نهر ساقانا • ويحدها شمالا سالودا • مساحتها ألف وخمسمائة وأربعين ميلا مربعا • وعدد سكانها ٢٩٢٦٢ نسمة • أراضيها مخصبة معتدلة يزرعون فيها الذرة والقطن والحشيش ويربون فيها كثيرا من الماشية وبها معامل كثيرة

[إدْجكُوم] بكسر أوله واسكان الدال والجيم وضم الكاف المشبعة آخره ميم * كونتية شمالية شرقية من نورث كارولينا • مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع وفى سنة ١٢٦٤ هجرية كان عددسكانها نحو ١٨ ألف نسمة منهم ثمانية آلاف وخمسمائة وأربعون من العبيد • وتربتها رملية مخصبة وسطحها يكاد يكون مستويا وفيها غابات من الصنوبر يستخرج منه كثير من القطران

[إدْجُورْثْ تَوْن] قرية من كونتية دوكس من أعمال ستشوستس على الجانب الشرقى من جزيرة مارش فيناردكان • عدد أهاليها فى القرن الثامن عشر نحو ألفى نفس ولها مرفأ أمين ومنارة ارتفاع نورها خمسون قدما عن سطح البحر . وفيها جملة معامل وكثير من أهلها يحترفون بصيد السمك

[أدَّا] بفتح أوله والدال المشددة *نهر فى اومبرديا يخرج من جبل امبرالى فى قلتلينة ويخترق بحيرتي كومو وغيرها •طول مجراه مائتان وأربعون كيلو متراً . ومعدل عرضه من ٦٠ الي سبعين مترا وهو يحمل شذورا ذهبية بكثرة ويوجد فيه أسماك كثيرة . وفي سلطنة نابوليون جعل فى مملكة ايطاليا ولاية دعيت ولا أدَّا وكانت الي شمالى ولاية سريو

[أُدَاهم] ذكر فى الاصل انه اسم موضع وقال البكرى * هي آكام سود بنجد أو مايليه قال جميل

جمَلْن شمالاً ذا العُشَيرَةَ كلها   وذات اليمين البرقَ برقَ هجين

فلما تجاوزن الاداهمَ فتنفى وأسمَح للبينِ المشتِّ قَرونِ

[أدِّ نكتُون] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان النون والكاف وضم التاء الممدودة آخره نون * كونتية جنوبية من مقاطعة أونتاريو من أعمال كنادة موقعها على جون كوينتي بالقرب من الطرف الشرقي من بحيرة أونتاريو . مساحتها نحو ألفين ميل مربع • وعدد سكانها احد وعشرون ألف وثلاثمائة واثنا عشر • وطولها مائة واثنان وعشرون ميلا • وفيها من عشرين الى ثلاثين بحيرة أطولها بحيرة مسّانوغان فان طولها خمسون ميلا •• وقراها الحديثة الشمالية قليلة السكان وأهم أشغال أهاليها الفلاحة وقطع الاخشاب

[إدَّة] بكسر أوله وفتح ثانيه مشددا آخره تاء مربوطة * قريتان فى شمالى لبنان احداهما بناحية البترون فى قضائه نفسه يسكنها نحو ٣٠٠ نفس من الموارنه والثانية بناحية جبيل السفلى فى قضاء كسروان وسكانها نحو ٢٠٠ نفس من الموارنة أيضاً

[أُدّوَالاَ] بفتح أوله وضم الدال المشددة وفتح الواو واللام الممدودتين فرضة بحرية فى مقاطعة كيتبرغ وبوهوس من أسوج • عدد سكانها ٤ آلاف نفس تجارتها بالخشب والقطران وغير ذلك

[أدِّ يستون] هى صخور فى بحر المانش بين انكلترا وفرنسا • طولها من ٦٠٠ الى ٧٠٠ قدم على نحو ٩ أميال من رامهد الى الجنوب الغربي تغطيها المياه عند ارتفاعها ويخشى منها على السفن • وقد بنيت منارة مشهورة على تلك الصخور فى سنة ١٧٥٧ ميلادية ارتفاعها من ٨٠ قدما الى ٩٠ وفيها ١٦ مصباحا يرى نورها من بعد ١٣ ميلا وأول منارة أقيمت كانت من الخشب والحجر فهدمتها المياه وحينئذ بنيت المنارة الجديدة وشدة الامواج عندها تجعل الاتصال مع البر صعبا وأحيانا كثيرة يزيد ارتفاع الامواج على ارتفاع المنارة ويكسر الزجاج • ويقيم عندها ثلاثة من المأمورين عندهم ما يكفيهم من الزاد ثلاثة أشهر

[أدِّ يسُون] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا ممدودا وضم السين المشبعة آخره نون * كونتية عربية من فرمونت يحدها غربا بحيرة تشمبلن ويرويها نهر أوتر • مساحتها ٧٥٠ ميلا مربعا • وعدد سكانها ٢٣٤٨٤ نفسا وأراضيها مخصبة ويكثر فيها الذرة

والبطاطة والسكر والسمن والجبن والصوف • وفيها جملة معامل ومقاطع كبيرة للرخام الابيض ذي العروق ويمر فيها طريق حديدية

[أدّيقالا] بضم أوله وتشديد ثانيه مكسورا ممدودا وفتح الفاء الفارسية واللام الممدودتين * قرضة في مقاطعة باهوس من أسوج ذات قلعة حصينة ومرفأ • تبعد ٢٠٥ أميال عن استوكهلم الى غربي الجنوب الغربي و ٤٠ ميلا عن مدينة أوغوتمبرغ • وموقعها بين ١١ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي وثمانية وخمسون درجة و ٢١ دقيقة من العرض الشمالي • عدد سكانها نحو أربعة آلاف نفس ومعظم تجارتها بالاخشاب والقطران

[أذرَا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا * قرضة من أعمال غرناطة في اسبانيا كانت تدعي أبديرة واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٦٠ كيلو مترا الي غربي الشمال الغربي من المرية • عدد سكانها ثمانية آلاف نفس • وأكثر تجارتهم الخمر والسكر اللوز وفيها كثير من معادن الرصاص

[أذرميت] بفتح أوله واسكان الدال وفتح الراء وكسر الميم الممدودة آخره تاء * قصبة قضاء في لواء قرهسى من ولاية خداوندكار في الاناطول . تبعد ثمانية عشر ساعة عن مركز اللواء المذكور . وهي قرضة قرب الساحل الشرقي من خليج أدرميت تبعد ١١٠ كيلو مترا عن أزمير الى الشمال واقعة بين ٣٥ دجة و ٣٢ دقيقه من العرض الشمالي وأربع وعشرين درجة وسبع وعشرين د قيقة و ٤٥ ثانية من الطول الشرقي • وهي حسنة الموقع ترويها عدة أنهر وقد اتسعت المسافة التي بينها وبين البحر بواسطة اكتساء جهتها البحرية بالرمال المستجلبة من الانهر على مرور الازمان . وأهم تجارتها الصوف والزيتون والعفص • وقضاؤها يتألف من جملة نواحي • وعدد سكانها مع نواحيها نحو خمسين ألف نفس

[أذرنَه] * ولاية من ولايات الدولة العثمانية في روم ايلي من تركية أوروبا . يحدها شمالا أمينه طاغ وخوجه بلقان . وشرقا البحر الاسود . وجنوبا ولاية الاستانة وبحر مرمر أو الدوردنيل والارخبيل . وغربا دسپتوطاغ . . وهي عبارة عن ثرافة القديمة

مساحتها ٦٢٧٨٨ كيلو متراً . وقصبتها مدينة ادرنه التي سميت الولاية باسمها وهي من أهم الولايات العثمانية

وهي مقسومة الى ٣٦ قضاء • ويرويها كلها عدة أنهر كنهر مريج وارداوطنجة وأركنه وغيرها • وجبالها كثيرة الغابات بها جميع أنواع الشجر • وفيها حمامات معدنية كحمامات بادن في منفعتها • ويخرج منها الحديد والمرمر وحجر الرحي ومن حاصلات هذه الولاية والانيسون والافيون والكمون والجهرة واللوز والجوز والبندق والكتنا والتفاح والآجاص والكرز والوشنة والدراق والبطيخ وأصناف الحبوب وغير ذلك • وبها معامل لنسج الحرير والقطن والصوف • فتصنع بها الاعبئة والحرامات والسجادات والاجربة وغير ذلك • وتصنع بها الآلات الحربية كالمدافع والبنادق • وفيها كثير من المدارس فهي رائجة الصناعة والتجارة والمعارف وتنقسم هذه الولاية الى خمسة ألوية • وهي أدرنه • وقلبة • وأسلمية • وتكفور طاغ • وغاليبولي وهي مقسومة أيضاً الى ٣٦ قضاء • وعدد سكان جميعها ٢٥٣٧٠٥٩ مسلمون ومسيحيون

وأدرنه أيضاً * مدينة وهي مركز الولاية واللواء وقصبة القضاء • وهي ثاني مدينة من المدن العثمانية في تركية أوروبا بعد الاستانة العلية • وهي واقعة على مسافة ١٣٠ ميلا من القسطنطينية الى الشمال الغربي عند ملتقى ثلاثة أنهر يريج وطنجة واردا يحيط بها سور قديم ويحدق بها وتتخللها الجنان الناضرة • وبجانبها الشمالي قلعة قديمة مربعة مسورة • وبها كثير من الابنية الفاخرة • منها القصر الملكي المشهور بأسكي سراي كان للسلاطين العثمانية من سنة ٧٦٨ هجرية الى حين افتتحت القسطنطينية سنة ٨٠٧ وبها أيضاً جملة سرايات وأكثر من أربعين جامعا • منها تسعة للسلاطين أجلها جامع السلطان سليم الثاني وجامع السلطان مراد الثاني • فان جامع السلطان سليم أعلى من جامع آجيا صوفيا بعشرين قدما • وله قبة كبيرة تعضدها أعمدة من الحجر السماقي وأربع مآذن بديعة الشكل ذات سلالم لولبية • وصحن داره مزين من جهاته الثلاث بأربع قب • وفيها السوقان العظيمتان اللتان أحسنهما سوق علي باشا الى طول ممشاها نحو ربع ساعة وفيها اثنان وخمسون فندقاً كبيراً وجسر على نهر طنجة وقناة ماء مسقوفة وعدة

حمامات وجوامع وسبلان ومدارس ومطابخ يطبخ فيها للفقراء وخستخانات ومطبعة للولاية ومعامل للنسج الحرير والصوف واستخراج ماء الورد وأراضيها خصبة منبتة كثيرة الاشجار والازهار والحيوانات . وفيها مركز منلافندى لانها احدى البلاد الخمس في الطريق العلمي • وهي مصر والشام وبروسه • وادرنه • وفلبة • وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس • منهم الثلث يونان وبلغار والباقون أتراك وأرمن ويهود وأفرنج . وغير ذلك • وعلى ضفة نهر مريج يوجد أكثر من ٥٠٠ بستان منها جملة بساتين للورد • ولهذه الولاية اهمية عظيمة تجارية وعسكرية وتاريخ عجيب وقد حدث فيها جملة معارك شديدة أيام الرومانيين والصليبيين • ففي سنة ٣٢٤ بعد الميلاد حدثت فيها واقعة انتصر فيها القيصر قسطنطين على ليكينيوس • وجرت أخرى سنه ٣٧٨ انتصر فيها الغوثيون على الامبراطور فالنس • وسنة ٥٥١ انتصر السلافيون على البيزنطيين وقد حوصرت عدة مرات منها سنة ٥٨٦ حاصرها قوم من الهونيين البرابرة يعرفون بالافار وسنة ٩٢٢ افتتحها البلغاريون وأخذوها عنوة . ودخلها الانكليز • سنة ١١٨٩ وسنة ١١٩٠ عقد فيها فريد ريك معاهدة مع الامبراطور اليوناني . وسنة ١٢٠٥ هزم فيها الملك بودوين الاول البلغاريون وأسروه • وسنة ٧٦٣ هجرية استولى عليها السلطان مراد الاول وأمر ببناء القصر وكان يقيم في ديموتيقة وفى سنة ٧٦٨ تم بناؤه وانتقل اليه وكان قد جعل المدينة مركزا للسلطنة العثمانية وبقي القصر مقر الخلفائه بعده الى سنة ٨٥٧ واستولت عليه الجنود الروسية سنة ١٢٤٥ ثم خرجوا منها فى نفس السنة بموجب المعاهدة المعروفة بمعاهدة ادرنه

[أذرومِيتَةَ] بفتح أوله واسكان الدال وضم الراء المشبعة وكسر الميم الممدودة بعدها تاء مفتوحة آخره تاء التأنيث * فرضة كانت فى بلاد تونس من افريقيا الشمالية بناها الفينقيون وكانت من أعظم الفرض فى ولايتها كثيرة الاغلال تبعد ١٣٠ كيلو مترا عن قرطاجنه الغرب • دخلت فى الحروب البونية والاهلية فاخربها الونداليون • ثم رممها يستنيانوس قيصر لانه حل بها عند ماغزا افريقية سنة ٧٤ قبل الميلاد • ثم خربت فيما بعد وبقيت آثارها المتسعة معروفة الى أيام القرطبيين من العرب ثم انمحت بعد ذلك

وبنيت موضعها المدينة المعروفة الآن بحمامة أوسوسة

[أدرِيَا] بفتح أوله واسكان الدال وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة مشبعة * مدينة من أقدم مدن ايطاليا فى ولاية روفيو من البندقيـة على ترعة بيانكو على مسافة ٣٠ ميلا من ڤنيس الى الجنوب الغربى سكانها نحو ١٣ ألف نسمة • وفيضان أنهر تلك الولاية أودا بتلك البلاد الى الخراب كان أن التراب المحمول بتلك الانهر جعل البحر بعيدا عن المدينة بمسافة ١٤ ميلا منه بعد أن كانت ملاصقة له وهي كرسى أسقفية • وفيها محل مشهور للتحف والآثار القديمة الرومانية وغيرها .. أسس هذه المدينة قوم مهاجرون من أمة الاترورة سنة ١٣٧٦ قبل الميلاد • واستولى عليها أهل الغلية فى القرن السابع قبل الميلاد • وسنة ٢١٣ قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون وخربوا قسما منها والى هذه المدينة ينسب بحر الادرياتيك الآتي

[أدرياتيك] ويقال له بحر ادريا أو خليج البندقية * وهو فرع من البحر المتوسط واقع بين ايطاليا من الغرب وتركية أوروبا والنمسا من الشرق • وطوله من مضـيق اترانتو الذى يوصـله بالبحر اليونانى الى رأس خليج تريسة نحو ٥٠٠ ميل ومعدل عرضه ١٣٠ ميلا لكنه لا يبلغ هذا العرض في جميع الجهات • وتصب فيه جملة أنهر أعظمها بوادج • وأكثر سواحله الغربية سهلة وأجامية وليس فيها من الخلجان المهمة الا خليج منفريدونيا • وأما مرافئها فقليلة وعديمة الاهمية • وأما السواحل الشرقية فمائلة وذات تعاريج وصخور كثيرة وعلى الخصوص في استريا ودلماسيا . وفي هذا البحر عدة جزر بينها خلجان واجوان وترع وموانى عديدة أشهرها تريسة • وبولا في استريا • وأهم المدن الواقعة على شاطئه تريسة والبندقية وهما في طرفه الشمالي • ويوجد في هذا البحر عدة جزر صغيرة وصخور تعوق مسير السفن في بعض المحلات • وفي فصـل الصيف خطر هذا البحر قليل بخلافه في الشتاء فانه كثير الخطر بواسطة كثرة العواصف خصوصا التى تهب من شرقي الشمال الشرقي فانها تهب دفعة واحدة على محاذاة السواحل الايطالية وهي تشتد في أواخر الشتاء ويسبقها غالبا ضباب متفرق أبيض يغطي أحادير جبال دلماسيا فاذا رآه الملاحون علموا أن النوء قريب فيلتجؤن حالا الى مكان أمين

وأما المد والجزر في هـذا البحر فقلما يوجدان لان مياهه لا ترتفع الا من ٣٣ سنتمتراً الى متر واحـد و ٣٠ سنتيمتراً ويزيد الارتفاع في داخلية الخليج حيث تترا كم المياه بهبوب الرياح من الجنوب الشرقى وتدخل مياه البحر المتوسط الى الادرياتيك تابعة السواحل الشرقية وتخرج منه من الجهة الغربية تابعة سواحل ايطاليا فيحدث من ذلك تيار مستمر على كل شواطئه • واما ملوحة هذا البحر فهي أشد من ملوحة الاوقيانوس الاتلنتيكي ويظهر أن قعره مركب من مواد رخامية وكلسية وصدفية • وأما عمقه فهو ٢٢ قامة بين دلماسيا ومصب نهر بو لكنه فى المحـلات المقابلة للبندقية وفى قسم عظيم من خليج تريسة أقل من ١٢ قدما ثم يزداد عمقه في الجنوب دفعة واحدة تقريبا

[أدريان] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الراء الممدودة آخره نون * مدينة كونتية في ولاية مشيغان من امريكا • عدد سكانها ٨٤٢٨ نفسا • وعلى النهر الذي بجانبها معامل كثيرة لصب النحاس والحديد وعمل المركبات التي تدار بواسطة الماء

[أدريانَه] * مدينة قديمة فى بيثينيا واقعة على نهر ريداكس عنـد سفح جبل أولمبوس وليس لها الآن من أثر

[أدسفُولد] * مدينة في نروج واقعة على بعد ٥٣ كيلومترا من كريستانيا الى الشمال الشرقي • سكانها ٤٠٠٠ نسمة • وفيها معامل لصب الحديد • وكان يستخرج منها ذهب من معدن هناك لكنه ترك الآن

[إدغَر] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الغين آخره راء * كونتية شرقية من البنوىز فى الولايات المتحدة • مساحتها ٦٠٠ ميل ربع • وفي بعض الاحصا آت كان عدد أهاليها ٤١٤٥٠ نسمة وهي جيدة التربة • وأهم محصولاتها القمح والشوفان والذرة والشـعير والبطاطة والمشمش اليابس والسمن والصوف • ومن مواشيها الخيل والغنم والبقر وغير ذلك • وفيها جملة معامل وقصبتها باريس

[أدفُو] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة * ذكرها في الأصل والبستانى في الدائرة وقال هي مدينة من صعيد مصر على نحو ميلين من شاطئ النيـل الايسر وخمسين ميلا من ثيبة الى جنوب الجنوب الشرقى • وهي بين ٣٠ درجة و٣٣ دقيقة

من الطول الشرقى و٢٤ درجة و٥٨ دقيقة من العرض الشمالى ٠٠ وعدد سكانها نحو ألفى نفس فيها معامل للخزف وغيره . وبها آثار عجيبة لهيكلان بناهما بطليموس على شكل البنايات الفرعيونية القديمة ٠ وكان مدخل الهيكل الأكبر بابا عرضه ١٧ قدما وارتفاعه ٥٠ قدما بين عمودين طول كل منهما ١٣٤ قدما وعرضه ٣٧ قدماوداخل الهيكل عدة مخادع آخرهاالمقدس٠ مساحته ٣٣قدما في ١٧ قدما كان تمثال المعبودنوم ٠ ويحيط بذلك جدران شامخة وعلى الجدران كتابات هيروغليفية تدل على تقدم الشمس اليومى في السماوات ٠ وهذا المثال هو أعظم مثال باق للهيا كل المصرية

[إدلِب] بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر اللام * قصبة قضاء باسمهافي لواءحلب أما القضاء فيشتمل على نواحي أريحا وسرمين ومعرة مصرين وعلى ١٠٤ قرى تحتوى على كثير من البيوت ٠ والقصبة واقعة في غربى حلب تبعد عنها مقدار ١٢ ساعة وهي جيدة الهواء واقعة في سفح جبل يقال له جبل الرواية وجبل الاربعين وهو جبل شاهق مشهوربجودة الهواء وطيب الماء ٠وأهم تجارتها مع حلب وحمص وحماه بالصابون الذى يصنع فيها بكثرة وكذا الزيت والحصر وعدد نفوسها أربعة عشر ألف نفس وأرض هذا القضاء جيدة التربة كثيرةالنبات والاشجارعلى الخصوص شجر الزيتون ومن مزروعاتها القمح والشعير والدرة والعدس والجلبان والقطن ومن فواكهها البطيخ والعجور والخيار والقثاء واللوز والعنب والتين والرمان والفستق والوشنه وغير ذلك وأهم محصولاتها الزيتون ويوجد في هذا القضاء بعض آثار قديمة ومدافن شريفة عدد سكانه نحو ٥٠٠٠٠ ألف نسمة يوجد نحو ألف منهم مسيحيون ويهود والباقون مسلمون

[أدلِسبرغ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان اللام والسين وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين * بلدة صغيرة تجارية من كريونولا من أعمال النمسا ٠ موقعها على الطريق الحديدية تبعد عن تريسة ١٢ ميلا الى شرق الشمال الشرقى ، عدد سكانها نحو ١٤٠٠ نفس وبها بحيرات عجيبة ومغائر طبيعية وفي نواحيها معادن زيبق وفحم حجرى ومقاطع رخام

[أَدْلَيْدَةَ] بفتح أوله وكسر ثانيه وفتح اللام واسكان الياء وفتح الدال الثانية آخره هاء التأنيث * مدينة فى جنوبى أوستراليا تبعد عن الشاطئ الشرقي من خليج سان فنسان نحو ستة أميال ٠٠ عدد سكانها مع بورت أدليدة والبرت تون نحو آمن ٣٠ ألف نفس ويقسمها نهر تورنس الى قسمين شمالى وجنوبى ويحيط بها تلال على شكل نصف دائرة ٠٠ وقد أسست سنة ١٢٥٢ هجرية وفيها عدة ساحات وأزقة وكنائس ويخرج منها كثير من الصوف والحبوب والمعادن على الخصوص النحاس والذهب وصادرات الصوف تبلغ سنويا أكثر من سبع ملايين ليرة ٠٠ وفيها معامل للنحاس والحديد والتبغ والصابون والشمع والخذف والجلد وغير ذلك * وأدليدة أيضا جزيرة فى الاوقيانوس المنجمد الجنوبى بين ٦٧ درجة و ١٥ دقيقة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الغربي اكتشفها القبطان بيسكو سنة ١٢٤٧ هجرية وأكثرها جبال مكسوة بالثلج

[أَدَمَاوَا] بفتح الهمزة والدال وكذا الميم والواو الممدودتين * هي مدينة من أجمل البلاد الواقعة في داخلية بلاد السودان من افريقيا الوسطى بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالى و ١٢ و ١٧ درجة من الطول الشرقى طولها من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى نحو ٧٠ ميلا وقصبتها يولا ٠٠ وهي مدينة تحتوى على ١٢ ألفا من السكان يقيم فيها حاكم أدماوا وهو خاضع لسلطان سقطوا ٠٠ وهي مملكة اسلامية ذات تبعة أكثرها وثنية من أمم مختلفة فتحها في القرن الماضى قائد شجاع من رؤساء الفلاتة يقال له اداما فسميت باسمه وكان حاكمها سنة ١٢٦٨ هجرية ابنه ٠٠ والاهالى فى تلك البلاد دأبهم الحروب وشن الغارات ٠٠ أما البلاد الواقعة فى الجهة الشمالية من نهر بنوي فهى مستقلة كل الاستقلال وأهاليها وثنيون وهي من أجمل بلاد افريقية الوسطي تكثر فيها الانهر وهي بالاجمال مسطحة ترتفع تدريجا الى جهة الجنوب حتى يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ قدم يتخللها جملة جبال أكبرها جبل اتلنتيكا ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم ومحيطه نحو أربعين ميلا يسكنه قوم وثنيون مستقلون يسودهم سبعة من الشيوخ ٠٠ ومن مزروعاتهم الحنطة والعجوز والقطن والموز ويوجد عندهم ينابيع حارة ويكثر عندهم الفيل من

اللون الاسود والاشهب والاصفر وأغرب حيواناتها الحيوان المعروف عندهم بحيوان الآيو وهو من الحيوانات الثديية يشبه العجل البحري يعيش فى الانهر ويخرج منها ويرعي الحشيش على ضفتيه ويوجد عندهم نوع من الثيران لا يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام أشهب اللون يسمونه موتورو وحديد بلادهم أحسن أنواع الحديد ٠٠ ونقودهم قداد منسوجة من القطن يسمونها لي وللصابون قيمة عظيمة عندهم والمسلمون منهم يلبسون ملابس جيدة ونظيفة أما الوثنيون فيفضلون العرى الاقدة من الجلد مشدودة على البقل والدبر وحلى نسائهم صفيحة معدنية رقيقة ذات رأس محدد تعلقها في الشفة السفلى وليس للخضاب وجود عندهن ولونهن الحمرة الضاربة للصفرة والرقية متسعة عندهم حتى ربما كان لمالك منهم ألف عبد يستخدمونهم فى الفلاحة والزراعة وحاكم تلك البلاد يأخذ سنويا جزية ٥ آلاف عبد عدا الخيل والمواشى

[أدْمْس] بفتح أوله وثانيه واسكان الميم آخره سين * مقاطعة جنوبية فى بنسلفانيا على حدود ماريلند مقاطعة جنوبية مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعاً كان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ ٩٨١ ، ٢٥ نفسا ٠٠ ومن محاصيلها القمح والذرة والسمن وبها جملة كنائس وأربع مطابع وجملة مدارس فيها ٢٠٩ ، ٦ من التلاميذ * وأدمس مقاطعة جنوبية غربية فى ميسيسيبي مساحتها ٤٤٠ ميلا مربعا وقصبتها باشتر وهي أعظم مدينة فى الولاية وأهلها كانوا سنة ١٢٦٧ نحو ١٠٦ ، و ١٨ من النفوس : ومن محاصيلها البطاطة والذرة والقطن وتربتها فى غاية الجودة والخصب * وأدمس أيضا مقاطعة جنوبية فى أوهايو وهي كثيرة الهضاب والأخشاب وتربتها مخصبة وكان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ نحو ٨٣٣ ، ١٨ نفسا ومحصولاتها الذرة والحنطة والسمن * وادمس أيضا مقاطعة شرقية من انديان على حدود أوهايو مساحتها ٢٤٨ ، ٣ ميلا مربعا تربتها مخصبة وكان عدد سكانها ٧٩١ ، ٥ نفساً ومن محاصيلها الذرة والحنطة والحشيش والسمن والصوف

[أدُّميمْ] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الميم المكسورة المشبعة آخره ميم لفظة عبرانية جمع أدم أو أدوم ومعناه أحمر سميت به * عقبة أو طريق واقعة تجاه الجلجال الي الجهة الجنوبية من الوادي الذي تمر فيه الطريق المؤدية من أريحا ووادي الاردن

الى أور شليم •• سميت بهذا الاسم من الدم الذى كان يسفكه هناك قطاع الطريق ولذا أقيم هناك حصن وضع فيه محافظون لوقاية أبناء السبيل

[إدمُنسون] بكسر أوله واسكان ثانيه * نوتية واقعة في أواسط كنتوكى يسقى أراضيها نهرا غرين وبيرَا •• مساحتها ٥٢٢ ميلا مربعا •• وعدد سكانها ٤٤٥٩ مسطحها مرتفع وغير مستو وتربتها جيدة تنبت الحبوب والتبغ ومن حيواناتها الخيل والبقر والغنم

[أدَمَةَ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الميم آخرها تاء مربوطة * مدينة من مدن السهل التي قلبها الله تعالى وكان لها ملك خاص بها يعرف بملك ادمة وفى مروج الذهب ادما وفي ابن الوردي أذَمَى

[إدِنبرُوا] بكسر أوله وثانيه واسكان النون وضم الباء الموحدة والراء * مدينة من اسكوتيا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد عن جون فورث نحو ميلين الى جهة الجنوب و ٣٥٧ ميلا عن لندن الى شمالى الشمال الغربي فى الطريق المعتاد و ٣٩٩ ميلا في السكة الحديدية الشمالية الكبيرة موقعها بين ٥٥ درجة و٥٧ دقيقة من العرض الشمالي و ١١ درجة و ٣ دقائق من الطول الغربي • وعدد سكانها ١٩٦٥٠٠ نفس وهي مبنية على ثلاثة آكام متقابلة ممتدة شرقا وغربا فالاكمة الواقعة فى الوسط منتهية فى الجهة الغربية بتلة كبيرة •• مساحتها سبعة فدادين وارتفاعها عن سطح البحر ٤٤٣ قدما وقد بنيت على تلك التلة قلعة ادنبروا وفي طرف الاكمة الشرقى ترى قصر هوليرد أيضاً وفيها جملة أبنية عمومية وبيوتها القديمة طبقات تصل أحيانا الى العشرة الا انها قليلة الانتظام يسكنها صعاليك الاهالى •• والقسم الجنوبى منها متصل بالمدينة الجديدة بجسرين وهي بنيت سنة ١١٨٢ بطرز جديد أوروباوي باسواق جيلة منتظمة والى شرقي المدينة مرتفع ذو صخور يسمى تل كلتون في قمته أبنية ظريفة مكتنفة بالخضرة والازهار •• أما القلعة فبناؤها غير منتظم وليست حصنا منيفا وهى تسع ألفى جندي وفيها محل للأسلحة يسع ٣٠٠٠٠ بندقية مع لوازمها وفي الطبقة السفلي من القلعة قاعة كانت ولدت فيها الملكة مارى الملك جمسا السادس •• وقصر هوليرود الواقع في القسم الشرقى من المدينة بني فى سنة ٩٣٥ وهو مربع الزوايا فى وسطه ساحة مربعة علو كل من جوانبها الاربع ٩٤ قدما •

وأكبر قاعة فى القصر تسمى قاعة الصور فيها نحو ١٠٠ صورة يظن انها صور ملوك اسكوتسيا وفى المدينة المذكورة عدة أبنية فاخرة قديمة وحديثة منها جملة كنائس ومدارس حرة ومستشفايات ومحل لتربية الأيتام وآخر لتعليم العميان والصم والبكم ومدرسة كلية ومكتبة تحتوي على ١٢٠ ألف مجلد مطبوعة و ٥٠٠ مجلد خط وفيها جملة صنائع ومعامل وجرائد وأراضيها قليلة الخصب * وادنبروا كونتية من اسكوتسيا واقعة على ساحل البحر ٠٠ مساحتها ٧٦٧ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣٣٥ ، ٣٢٨ نفسا وأراضيها مخصبة ومزارعها متقنة ٠ وأكثر غلاتها القمح والشعير والفول والبطاطه والحمص ٠ ومن معادنها الفحم الحجري والحجر الكلي والسماقى فيها عدة أنهر ودائرة المعامل فيها غير متسعة

[أدُور] * نهر فى فرنسا الى الجنوب الغربي يخرج من جبال بيغور في تور ماليت من مقاطعة هوت بيرينى ٠٠ طول مجراه ٢٩٤ كيلو مترا منها ١١٢ كيلو مترا تصلح لسير السفن التى محولها من ٣٠ الى ٤٠ مدفعا

[أدُورايم] * مدينة حصينة بناها رحبعام فى يهوذ ٠٠ وذهب روبنسون الى أن أدورايم هى دورا التى هي قرية كبيرة على مرتفع من الارض غربيّ حبرون أى الخليل

[إدْوَرْدِس] * كونتية في النيوي من امريكا الى الجنوب الشرقى ٠٠ مساحتها ٢٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٥٦٥ ، ٧ نفسا يطوف بها من الجهة الشرقية جون بون باس ويتصل بها جون وباش من الجنوب الشرقى : فيها غابات وأماكن مخصبة ٠ وأهم غلاتها القمح والذرة والبطاطة والتبغ وفيها من المواشي الخيل والبقر والغنم

[أدُوز] بفتح أوله وضم ثانيه ممدودا آخره زاى * نهر في بلاد الجزائر من افريقية يخرج من جبل أطلس ويجري الى الشمال الشرقى ويصب في البحر المتوسط بالقرب من بجاية بعد أن يقطع مسافة ١٨٥ كيلو مترا

[أدُوم] لفظة عبرانية معناها أحمر سميت هذه البلاد باسم أدوم أى (عيسو بن اسحاق) أولأن لونها ضارب الى الحمرة ٠٠ وكانت تسمى قديما بجبل سعير نسبة الى سعير جد الحوريين ومعنى سعير موعر لكثرة وعرة أراضيه ٠٠ وكان أهل البلاد الاصليون

يسمون حوريين نسبة الى حورى وهو صعيد سعير المذكور : ثم ان اليفاز أكبر بني عيسو تزوج تمناع ابنة سعير التي هي عمة حورى فولدت له عمليق وهو جد العمالقة الذين سكنوا الجهة الغربية من أرض أدُوم : ولما توفي اسحاق ترك عيسو أرض كنعان واستولي على جبل سعير : ولما تكاثر بنوه هناك طردُوا الحوريين وأبادوهم وسكنوا بلادهم ٠٠ ويستفاد اشارة من التوراة ان تلك البلاد واقعة على الطريق التي قطعها بنو اسرائيل من شبه جزيرة سينا الى قادش برنيع ومنها الى ايلة أى على الجانب الشرقي من وادي العربة الكبير وكانت ممتدة جنوبا الى ايلة التي كان موقعها على الجانب الشمالى من خليج ايلة وكان فرضة للادوميين ٠٠ والظاهر انها لم تمتد أكثر من ذلك لان الاسرائيلين عند ما اجتازوا ايلة انطلقوا شرقا وعبروا حول أرض أروم ، ، وكان الى شمال أدوم موقع بلاد موآب التى نهي الاسرائيليون عن المرور بها فالجأهم ذلك الى الذهاب من قادش في الطرف الجنوبى من أدوم موقع بلادموآب وأدوم كان وادى زارد وربما كان هو المسمى حديثا بوادى الاحساء ٠٠ وكانت أدوم بلاداً جبلية ، ، وقد قسم يوسيفوس أدوم الى مقاطعتين تسمي الاولي جبلية والاخرى عماليقية فالاولى هي أدوم الحقيقية أو جبل سعير والثانية هي البلاد الواقعة الى جنوبي فلسطين المسماة الآن بالتيه كانت فى الاصل موطن العمالقة ثم استولى عليها الأدوميون ، ، ثم سلسلة جبال الدوم منقسمة الآن الى مقاطعتين تسمى الشمالية منها جيبال وهي تبتدئ من وادى الاحساء وهو وادى زارد عند القدماء وتنتهي عند بترا أو بالقرب منها ،، والمقاطعة الجنوبية تسمى الشراة ، ، ثم ان جغرافية أدوم الطبيعية تختلف عن غيرها في بعض الامور فانه يوجد على حضيض سلسلة الجبل الغربى تلال كلسية ثم يتلوها صخور سماقية شامخة يعلوها حجارة رملية حمراء والطبقة العليا من تلك الجبال هي التى تكسبها الهيئة اللطيفة بواسطة ألوانها المختلفة ٠٠ ومعدل ارتفاع قممها عن سطح البحر نحو ألفى قدم وهذه السلسلة تأخذ في الانخفاض شيئاً فشيئاً الى أن تنتهي بهضبة الصحراء العربية ومع ان أراض أدوم وعرة ترى سفوح جبالها مخصبة ذات أشجار وأزهار : وكانت قصبة أدوم القديمة بصرة التى يظن انها كانت في المكان الذى توجد الآن فيه قرية البصرة بالقرب من النخم الشمالي

على مسافة خمسة وعشرون ميلا من الكرك جنوبا ٠٠ ولما ابتدأت مملكة اسرائيل بالانحطاط استرجع الأدوميون بلادهم وغزوا فلسطين الجنوبية مراراً : وفى أيام السبي تقدموا الى جهة الغرب واستولوا على جميع بلاد اخوانهم العمالقة وأخذوا أيضاً عدة مدن من فلسطين الجنوبية من جملتها جرون المعروفة الآن بالخليل وحينئذ صارت أدومية اسما للبلاد الواقعة بين وادى العربة وسواحل البحر المتوسط ثم قبل الميلاد بثلاثة قرون استولى البنايوتيون على أدوم الاصلية وقسم كبير من بلاد العرب واستوطنوا جبال أدوم وأخذوا يتعاطون التجارة : ثم لما استولى الرومانيون على المملكة العربية سنة ١٠٥ للميلاد ازدادت فى أيامهم تجارة البنايوتيين برا وبحرا ٠٠ ثم لما عادت سطوة اليهود استولوا على القسم الواقع في جنوبى فلسطين من بلاد أدوم فاستولى يهوذا المكابي على جرون ومراسيا واشدود وألزم يوحنا هرقانوس سكان تلك البلاد أن يتدينوا بالشريعة اليهودية ٠٠ وفى أوائل التاريخ المسيحي كان الجغرافيون يحسبون ادوم الحقيقية قسما من فلسطين ولكن فى القرن الخامس قسمت تلك البلاد جميعها الى ثلاثة أقسام جديدة ٠٠ وهي فلسطين الاولى والثانية والثالثة وكانت الثالثة تشتمل على ادوم وبعض مقاطعات مجاورة لها ٠٠ ولما فتح المسلمون تلك البلاد وقف دولاب تجارة ادوم وتأخر نجاحها وخرب كثير من مدنها فصارت بلادا مقفرة : ثم ان الصليبيين أتوا ادوم مرارا ووصلوا منها الي بترا وسموها بوادى موسى وهو اسمها الى الآن وبنوا على مرتفع نحو ١٢ ميلا عن بترا شمالا حصنا منيعا سموه مسون ريفا ليس وهو المسمي الآن بالشوبك وفى تلك الايام كان الناس لايعرفون من جغرافية تلك البلاد الا قليلا حتى ان الصليبيين أقاموا فى الكرك وحصنوها ظنامنهم بانها واقعة موقع بترا : ثم في سنة ١٢٢٧ هجرية دخلها بركهوت واجتاز بها وكشف خرابات بترا العجيبة وظهرت تحقيقا للعيان ومن ذلك الوقت صارت معلومة علما كافيا وهى الآن من الاماكن التي يقصدها السياحون .. وقدمر أن البحر الاحمر قد سمى بحرادوم نسبة اليها

[أديبور] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء وضم الباء الموحدة الممدودة آخره راء ٭ مدينة في الهند الانكليزية وهي قاعدة ولاية باسمها من اقاليم اجمير القديم : موقعها على

بعد ٣٨٠ كيلو مترا من اجمير الى الجنوب الغربي

[أدَيْر] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء * كونتية في كنتوكي يمر فيها نهر غرين .. مساحتها خمس وأربعون ميلا مربعا ٠ عدد سكانها احدعشر ألفاً ومائة وخمس وستون نفسا منهم ٣٦٨ ، ١ من السود .. سطحها كثير المرتفعات كثير الاشجار جيدة التربة ٠ وفيها معامل كثيرة تدار بالماء ومن غلتها الحنطة والذرة والتبغ * وأدير كونتية في مسورى الى شمالى الشمال الشرقى يمر فيها نهر شاريتون ٠٠ مساحتها خمسمائة و ٧٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٤٤٨ ، ١١ نفسا منهم ١٤٢ من السود وهي كثيرة المياه كثيرة العشب والبقول * وأدير أيضا كونتية في ايوا الى الجنوب الغربي مساحتها خمسمائة و٧٦ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ٩٨٢ ، ٣ نفسا يمر فيها نهر مدل

[أديرُنْدَاك] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم الراء واسكان النون وفتح الدال الممدودة آخره كاف * سلاسل جبال في ولاية نيويورك تمتد من طرف الولاية الشمالى الشرقي الاقصى الى وسطها في خط مائل الى جنوبي الجنوب الغربي ٠٠ وقممها أكثر ارتفاعا من باقي قمم الجبال الشمالية الا جبل واشنطون فانه أعلى منها وأعلى قممها قمة جبل مرسى ارتفاعها عن سطح البحر ٧٣٣ ، ٥ قدما ويخرج من تلك الجبال نهر اساراناك وأوزابل ويجريان في خطين متقابلين الى جهة الشمال الشرقية ويصبان في بحيرة شمبلين ويوجد فيها أيضاً كثير من الانهر والبحيرات ،، وأكثرها يصلح لسير قوارب هنود امريكا .. وكانت أنواع الغزلان والدبب وكلاب الماء تكثر في هذا الاقليم وكذلك أنواع السمك فكان فيها لسكان امريكا لوازم المعيشة ،، وفي تلك الجبال غابات وأشجار مختلفة الاجناس أجودها الصنوبر الابيض الذي ينقل خشبه في الانهر ويتجر به وبها أيضاً معدن حديد جيد

[أدِينس] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا آخره سين * بلدة صغيرة في افريقية في بلاد قرطاجنة بالقرب من نهر بقراداس حيث انتصر روغولوس على أهل قرطاجنة سنة مائتين وستة وخمسين قبل الميلاد

[أدِينُو] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم النون الممدودة * قصبة في بروسيا

من ولاية الرين السفلى واقعة على مسافة خمس وأربعين كيلو متراً من كوبلنتز .. وسكانها ١٢٣٠ نفسا

باب الهمزة والذال وما يليهما

[أذْرَبِيجان] ذكرها في الاصل وذكرها البستاني بابسط فقال .. قال ملطبرون في جغرافيته وكانت أي اذربيجان تسمي عند الاقدميين اطروبا طينة .. ومعنى اذربيجان أواطروباطينه أرض النار أما لكون عبادة النار ظهرت و نشأت فيها أو لكونها كانت عرضة لهيجان جبال النار .. وهي أراضى جبلية يابسة منتشر فيها أودية خصبة كثيرة الفواكه انتهي .. واذربيجان الآن اقليم شمالى من مملكة ايران يحدها شمالا ومن الشمال الشرقى أملاك روسيا ومن الشرق جيلان ومن الجنوب كروستان الفارسية والعراق العجمى ومن المغرب كردستان التركية وأرمينية .. مساحتها نحو ٣٠ ألف ميل مربع .. وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس أكثرهم مسلمون والباقون سريان ونساطرة .. وجه نحوهم الانكليز والامريكان عنايتهم في هذا القرن وأرسلوا اليهم دعاة لنشر الديانة النصرانية والتمدن وقد عانق أكثرهم المذهب البروتستانتي وتلك الاراضي كثيرة الجبال الشاهقة والاودية المخصبة من جبالها جبل سقلانة ارتفاعه أكثر من ١٢ ألف قدم والظاهر انه كان قبلا بركانا .. وأكبر أنهرها نهر قرصو والرس .. وهواؤها غالبا معتدل وصيفها حار جدا وشتاؤها فى غاية البرد وبها بحيرة أرمية الكبيرة المشهورة ومعادن حديدية ونحاسية ومياه معدنية وبها عين نفط الا أن أكثر معادنها مهملة ويكثر فى سهولها الرمان والزيتون .. وعلى مايظهر من التاريخ أن اذربيجان بلاد قديمة العهد جدا .. فقد ذكر ابن الاثير أن الرائش وهو الحارث بن قيس بن صيفى بن سبأ ملك اليمن وجه خيله فى أيام منوجهر ملك الفرس وعليها رجل من أصحابه يقال له شمر بن العطاف فدخل على الترك باذربيجان فقاتل المقاتلة وسبي الذرية وكتب ما كان من مسيره على حجرين قال وهما معروفان باذربيجان .. وكان منوجهر فى أيام موسى عليه السلام .. ثم دخلها أسعد أبو كرب المعروف بتبع

وهو ذوالاذعار بن ذي المنار بن الرائش فقاتل أهلها الترك وهزمهم وسبي الذرية ثم عاد الى اليمن ،، وقد بقيت بيد الترك مدة طويلة بعد ذلك الى أن حارب كيخسر وملك الفرس افراسياب ملك الترك وقتل من الترك مقتلة عظيمة وظفر بافراسياب وقتله وكان ذلك مقارنا لملك سليمان بن داود عليه السلام ،، وفى أيام حزقيا حارب سنحاريب ملك أشور ملك اذربيجان حتى تفاني العسكران فاغتنم بنو اسرائيل الفرصة وغنموا مامعهم،، وفى تلك الايام زرع فيها ذرادشت دين المجوس فكان أول ظهوره فيها ،، ويظهر من كلام غير ابن الاثير انها كانت بيد ملوك أشور فى تلك الايام وانها خرجت من يد سردانابال وكان هو آخرهم وذلك انه لما انهمك في اللذات والملاهى وتغافل عن رعاية الملك اغتنم الاهالى الفرصة وأغاروا عليه وحاصروه أشدحصار فوقع فى ضيق شديد أفضى به الى أن أحرق نفسه ونسائه فاستقل الاهالى بانفسهم وصار أمرهم فوضى بلا حاكم ولما كانوا من الجسارة وحب الحرية على جانب عظيم تطرفوا وأفرطوا فلم يمض الا قليل حتى وقع الخلل فى أمورهم واشتد بينهم الخصام والاختلاف فاضطرهم الحال الى إقامة من يسودهم وينظر أمرهم وكان ذلك بعد سنة ٧٠٠ قبل الميلاد فاقاموا عليهم ديجوسيس . ففى أول حكمه سلك معهم مسلك العدالة والانصاف ثم بعد تمكنه عدل الى خطة الظلم والجور وأهانة الرعية حتى انه لم يكن يدع من الرعايا أحداً يدخل عليه الا أمراء دولته ، وكان عنده الضحك والبصاق فى مجلسه ذنب يستوجب القتل ،، وحيث كان هو ورعيته من الامة المشغوفة بالخلاعة والميل للهوى لم يمض عليهم الا قليل حتى صاروا من الكسل والتأنث على جانب عظيم وسبب ذلك انه كانت تربية أولاد الامراء والاكابر عندهم موكولة الى النساء والخصيان فلذلك رسخت فيهم صفات الوهن والجبن بدلا عن القوة والشجاعة ومن ثم صارت اذربيجان بعد مدة قصيرة بيد الاشغانية من ملوك الفرس .. ثم استولت عليها ملوك الساسانية واشتهرت فى أيامهم بيوت النار وكانت هذه البلدة مركزا لعبادتها ولما ظهرت ملوك الاسلام وامتدوا فى الفتوحات كان فتح اذربيجان أولا فى أيام عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه تحت راية حذيفة بن اليمان فقاتلهم ثم صالحوه على ٨٠٠ ألف درهم ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه عزل حذيفة وأرسل بدله عتبة بن فرقد

الزاهد وبكير بن عبد الله الى اذربيجان يدخل أحدهما من حلوان والآخر من الموصل ولما افتتح نعيم بن مقرن الرى سنة ٢٢ بعث سماك بن خرشة الانصاري ممداً لبكير بن عبدالله وكان عبد الله حين بعث اليها سارحتى اذا طلع بجبال جرميدان طلع اسفنديار بن فرّخزاد مهزوما من واج روذ فكان أول قتال لقيه باذربجان فاقتتلوا فهزم الفرس وأخذ بكيراً اسفنديار أسيراً فقال اسفنديار الصلح أحب اليك أم الحرب قال الصلح قال امسكنى عندك فان أهل اذربجان ان لم أصالح عليهم أو أجىء اليهم لم يقوموا لك ورحلوا الى الجبال التى حولها ومن كان على الحصن تحصن الي يوم ما فامسكه عنده وصارت البلاد اليه الا ما كان من حصن . وقدم اليه سماك بن خرشة وقد افتتح ما يليه وفتح عتبة بن فرقد ما يليه . وكتب بكير الى عمر يستأذنه فى التقدم فاذن له أن يتقدم نحو الباب وأن يستخلف على ما افتتحه فاستخلف عتبة بن فرقد فاقر عتبة سماك بن خرشة على عمل بكير الذى افتتحه . وجمع عمر اذربجان كلها لعتبة .. وكان برهام بن فرخزاد قد قصد طريق عتبة وأقام به فى عسكره حتى قدم عليه عتبة فاقتتلا فانهزم بهرام فلما علم اسفنديار بذلك وهو فى الاسر عند بكير قال الآن تم الصلح وانطفأت الحرب فصالحه وأجاب الى ذلك أهل اذربجان كلهم وعادت اذربجان سلماً .. ولما جمع عمر لعتبة كل اذربجان كتب الى أهلها كتابا بالصلح .. ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة ٢٥ وعلى مقدمته عبد الله بن شبيل الأحمسى فاغار على أهل موقان وتبريز والطيلسان فغنم وسبي ثم صالح أهل اذربجان على صلح حذيفة .. ثم ولى عثمان عليها الاشعث بن قيس الكندي وكان له من خراجها كل سنة ١٠٠ ألف درهم .. وفي أواسط القرن الاول للهجرة ولى ابن مطيع محمد بن عمير بن عطارد على اذربجان ثم تولى عليها مروان الذى كان في عسكر مسلمة بن عبد الملك بعد أن عاد مسلمة من غزو الخزر الى بلاد المسلمين وذلك سنة ١١٤ . . وهكذا كانت تتداولها ولاة من المسلمين وكان من ولاتها أبو جعفر المنصور العباسى ولاه عليها أخوه السفاح سنة ١٣٢ والرشيد أيام أبيه المهدى وليها سنة ١٦٤ وأقطعها المتوكل ابنه المعتز سنة ٢٣٥ .. ثم اتصلت سنة ٢٨٨ الى يوسف ابن أبي الساج

وكانت بيد أخيه محمد .. وفي نفس هذه السنة وقع فيها وباء مات به خلق كثير حتى فقد الناس ما يكفنون به الموتى وكانوا يتركونهم على الطريق غير مكفنين ولا مدفونين وذكر ابن الاثير أن يوسف وليها سنة ٢٩٦ وقد ضمنها بمبلغ ١٢٠ الف دينار وسار اليها من الدينور . ثم أخذت من يوسف في أيام المقتدر سنة ٣٠٤ على يد مؤنس الخادم ثم وثب سبك مولى يوسف بن أبي الساج فاخذها وتمكن بها سنة ٣٠٥ . ثم تداولها أصحاب ابن أبي الساج .. ثم لما كانت بيد ديسم ابن ابراهيم الكردى منهم أراد السبكري أخذها فجمع جيوشه وسار اليها سنة ٣٢٦ فخرج اليه ديسم المذكور فانهزم فاستولى السبكرى على كل بلاده الا اردبيل وكانت حينئذ كرسي اذربيجان فحصرها وشدد عليها الحصار فراسلوا ديسم بالمشي لقتال السبكري من ورائه ففعل فانهزم السبكرى الى موقان فاعانه ابن دوالة وسار معه لقتال ديسم فانهزم ديسم وقصد وشمكير بالرى واستمده على أن يدخل في طاعته ويضمن له مالا في كل سنة فاجابه وأرسل معه العسكر وبعث أصحاب السبكري الى وشمكير بانهم على الطاعة فلما شعر السبكرى سار فى خاصته الى أرمينية واكتسح فى نواحيها ثم سار الى الزوران من بلاد الارمن فاعترضوه وقتلوه وقتلوا معه أكثر جماعته . فرجع باقيهم وقد ولوا عليهم سان بن السبكرى وقصدوا بلد طرم الأرمنى فقاتلهم طرم وأثخن فيهم ففروا الى ناصر الدولة ابن حمدان وانحدر بعضهم الى بغداد . وكان على المعادن باذربيجان الحسين بن سعيد بن حمدان من قبل ابن عمه ناصر الدولة . فلما جاء أصحاب السبكرى مع ابن سان الى الموصل بعثهم ابن عمه لقتال ديسم فلم تكن لهم بهطاقة فرجعوا الى الموصل واستقر ديسم على اذربيجان في طاعة وشمكير .. ثم ان أبا القاسم على بن جعفر وزير ديسم ارتاب من ديسم وهرب الى الطرم وبها محمد بن مسافر من أمراء الديلم وكان قد انتقض عليه إبناه وهوذان والمرزبان واستوليا على بعض قلاعه ثم قبضا على أبيهما محمد المذكور وانتزعا أمواله وذخائره وتركاه في حصنه سليبا فريدا .. فقصد على بن جعفر المرزبان وأطمعه في اذربيجان فقلده وزارته وكانت نحلتهما في التشيع واحدة لان على بن جعفر كان من الباطنية والمرزبان من الديلم وهم شيعة . فكاتب على بن جعفر أصحاب ديسم واستمالهم اليه واستفسدهم على ديسم .

ثم التقوا للحرب وجاء المرزبان واستأمن معه كثير من الاكراد الذين من عسكر ديسم فهرب ديسم في جمع من أصحابه الى أرمينية واستجار بسجاجيق بن الديراني فاجاره وأكرمه وندم على مافرط منه في ابعاد الاكراد وهم على نظيره على مذهب الخارجية فملك المرزبان اذربيجان واستولى عليها . ثم استوحش منه على بن جعفر وتنكر له أصحاب المرزبان فاخذ أموالهم وحملهم على طاعة ديسم وقتل من كان عندهم من جند المرزبان من الديلم ففعلوا فجاء ديسم وملكها وفر اليه من كان عند المرزبان حتى اشتد عليه الحصار واستصلح أثناء ذلك الوزير على بن جعفر ثم خرجوا من تبريز ولحق ديسم باردبيل وجاء على بن جعفر الي المرزبان . ثم حاصر المرزبان اردبيل حتى نزل له ديسم على الامان وملكها صلحا وملك تبريز كذلك ووفى له ثم طلب ديسم ان يبعثه الى قلعته بالطرم فبعثه المرزبان باهله وولده فأقام هنالك وهكذا دخلت اذربيجان بيد دولة بني مسافر من الديلم وكانت المرزبان أول من ملكها منهم . وفي أيامه دخلتها طائفة من الروس وأخذوا مدينة برذعة وقتلوا أهلها قتلا ذريعا بعد أن طردوا منهم جما غفيرا فسار اليهم المرزبان وظفر بهم بعد العناء وكان ذلك سنة ٣٣٢ ولما مات المرزبان سنة ٣٤٦ عهد بالملك لاخيه وهسوذان وبعده لابنه جستان وكان قد أوصى نوابه في القلاع ان يسلموها الي ابنه جستان ثم أخويه ابراهيم وناصر ثم أخيه وهسوذان فهرب وهسوذان من اردبيل فولي جستان فاتبع هواه وشهواته وعكف على اللهو .. وسنة ٣٤٩ ظهر باذربيجان رجل من ولد المكتفي يدعو للمرضى من آل محمد ويأمر بالعدل وكان يلقب بالمستجير بالله فكثرت جموعه فبعث اليه النعيمي من موقان وأطمعه في الخلافة وأن يملكه اذربيجان على أن يقصد بغداد ويترك له اذربيجان فسار اليه جستان وابراهيم ابنا المرزبان فهزماه وقتلاه .. فلما رأي وهسوذان الخلاف بين بني أخيه استمال ابراهيم وسار ناصر الى موقان وطمع الجند في المال فساروا الي ناصر وملكوا اردبيل وطالبه الجند بالمال فعجز وتقاعد عمه وهسوذان عن نصره وظهر له خداعه فاجتمع مع أخيه جستان واضطربت عليهما الأمور فاضطرهما الحال الي مصالحة عمهما وهسوذان وطاعته فراسلاه في ذلك واستحلفاه فأمنهما فقدما عليه مع أمهما فغدر بهما وقبض عليهما وعقد

الامارة على اذربيجان لابنه اسمعيل وسلمه أكثر قلاعه ٠ ولحق ابراهيم بن المرزبان بمراغة وجمع جيوشا لاستنقاذ أخويه ٠ فلما بلغ وهسوذان ذلك قتل أخويه جستان وناصراً وأمهما ٠ وأمر جستان بن سرمزن بقتال ابراهيم أخيهما بمراغة وبعث اليه بالمدد فانضم ابراهيم الى نواحي أرمينية وذلك سنة ٣٤٩ فاستولى ابن سرمزن على مراغة وأضافها الى أرمينية ٠٠ وكانت ملوكها من الارمن والاكراد وحينئذ جاء الخبر بموت اسمعيل بن وهسوذان فلما بلغ ابراهيم ابن عمه ذلك وكان فى نواحي أرمينية كما تقدم سار الى أردبيل فملكها وانصرف ابن منسلى الى وهسوذان فزحف اليهما ابراهيم وهزمهما فلحقا ببلاد الديلم واستولى ابراهيم على اعمال عمه ٠ ثم جمع وهسوذان جيوشه وعاد الى قلعته بالطرم فبعث أبو القاسم بن منسلى العساكر لقتال ابراهيم فهزموه فهرب الى الرى مستنجداً بركن الدولة ابن بويه لمصاهرة بينهما فبعث معه الاستاذ أبا الفضل بن العميد فى العساكر فاستولى على اذربيجان وحمل أهلها على طاعة ابراهيم وقاد له جستان بن سرمزن وطوائف الاكراد فتمكن من البلاد وخضعت له العباد وكتب ابن العميد الى ركن الدولة أن يملكه اياه فأبى وقال لاأفعل ذلك بمن استجار بي فسلم ابن العميد البلاد لابراهيم ورجع وبقيت اذربيجان بيد الديلم والاكراد مدة طويلة ٠٠ وسنة ٤٢٠ دخل طائفة من الغز اذربيجان وكان أميرها يومئذ وهسوذان ابن غلاك فأكرمهم وصاهرهم ليدفع بذلك شرهم فلم يحصل بذلك على نتيجة فانهم أخذوا يفسدون فى البلاد ٠ ثم دخلوا مراغة سنة ٤٢٩ وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها ونهبوا ما فيها وفعلوا كذلك بالاكراد فاتفق الاهالى على مدافعتهم ودفع أذيتهم فاتحد أبو الهيجاء بن ربيب الدولة ووهسوذان واتفقت كلمتهما وكلمة أهل تلك البلاد معها فلما رأت تلك الطائفة ذلك انصرفت عن اذربيجان وتفرقوا فى الرى وبقيت طائفة أخرى منهم كانت قد دخلت البلاد قبلهم فقاسى منهم أهل اذربيجان كل شدة ففتك بهم وهسوذان بتبريز فتكة قوية وقتل بعضاً منهم وهرب الباقون وذلك سنة ٤٣٢ : ثم في سنة ٤٤٦ سار طغرلبك السلجوقي الى اذربيجان وقصد تبريز وكان صاحبها حينئذ الامير أبومنصور وهسوذان بن محمد الراودى فأطاعه وخطب له ورهن عنده ولده فسار طغرلبك عنه

الى الامير أبي الأسوار صاحب جنزه فأطاعه أيضاً وخطب له وكذلك سائر النواحي فأبقى عليهم أولادهم وأخذمنهم الرهائن وسار الى أرمينية ، وبقيت اذربيجان بيد السلجوقى ثم بين القرن السادس والسابع للهجرة ساء حالها وكثرت عليها الغارات من الكرج وكثر فيها النهب والقتل ٠٠ وفى سنة ٦١٧ قدم اليها التتر بعد أن وصلوا الى الرى فى طلب خوارزم شاه محمد بن تكش وكان صاحبها يومئذ أزبك بن البهلوان وكانوا يقتلون وينهبون فى مسيرهم فلما قربوا الى اذربيجان كان أزبك المذكور في تبريز عاكفا على لذاته فراسلهم وصانعهم فانصرفوا الى موقان ليشتوا بالسواحل ومروا ببلاد الكرج فتجمعوا لقتالهم فهزمهم التتر فبعثوا الي أزبك صاحب اذربيجان والى الاشرف بن العادل ابن أيوب صاحب خلاط والجزيرة يستنجدونهما على مدافعة التتر فانضم الى التتر جموع من التركمان والاكراد مع أقوش من موالى أزبك وساروا معهم الى الكرج فانهزم الكرج وقتل منهم جم غفير وكان ذلك فى ذى القعدة سنة ٦١٧ ٠٠ ثم عاد التتر الى اذربيجان وتبريز فأكرمهم صاحبها كعادته ٠٠ ثم انتهوا الي مراغة وكان يومئذ ملكها امرأة فقاتلوها أياما ثم ملكوها وكان ذلك فى صفر سنة ٦١٨ ٠٠ ثم رحلوا عنها الى اردبيل ثم عادوا الى اذربيجان وملكوا اردبيل واستباحوها وأخربوها وساروا الى تبريز وكان قد فارقها أزبك بن البهلوان فرارا من التتر وقام بامر تبريز شمس الدين الطغرائى وجمع أهل البلد واستعدوا للحصار فصانعهم التتر وساروا الى مدينة سوا فاستباحوها وخربوها ثم ساروا الى بيلقان فحاصروها وبعثوا الى أهل البلد رجلا من أكابرهم يتفق معهم في المصانعة والصلح فقتلوه فحاصرهم التتر وملكوا البلد عنوة ٠ وكان ذلك فى رمضان سنة ٦١٨ واستلحموا أهلها وأفحشوا فى القتل والمثلة حتى شقوا البطون عن الاجنة ٠٠ ثم ساروا الى كنجة قاعدة اران فصانعوهم فانصرفوا ٠٠ وكان غياث الدين يترشاه صاحب كرمان قد زحف الى اذربيجان وشن الغارة على مراغة وترددت رسل أزبك بن البهلوان فى المهادنة وتزوج صاحب نقجوان باخته فقويت شوكته وعظم شأنه وكان بقاطابسق أتابكين أميرا عنده متحكما في دولته فحدثته نفسه بالاستبداد فانتقض وقصد اذربيجان وكان بها مملوكان منتقضان على أزبك بن البهلوان فاجتمعا مع بقاطابسق

فزحف اليهم غياث الدين فهزمهم فرجعوا على أعقابهم الى اذربيجان ٠٠ وفي سنة ٦٢٢ وصل الى اذربيجان جلال الدين بن خوارزم شاه وكان الكرج قبل وصوله اليها قد ساروا اليها من تفليس وأتوها من الاوعار والمضايق يظنون صعوبتها على المسلمين فسار المسلمون وولجوا المضايق فركب الكرج بعضهم بعضاً منهزمين ونال المسلمون منهم أحسن المرام وبينما كان الكرج يتجزون ليثأروا من المسلمين إذا أتاهم الخبر بوصول جلال الدين الى مراغة فرجعوا الى مراسلة أزبك بن البهلوان في الاتفاق معهم على مدافعته فعاجلهم جلال الدين عن ذلك وسار الى مراغة فملكها وأقام بها وأخذ في عمارتها وتحصينها ،، ثم قصد جلال الدين تبريز فملكها وهزم الكرج فولوا مدبرين وكان ذلك في رجب سنة ٦٢٢ ،، وفي سنة ٦٢٤ دخل اذربيجان الوزير شرف الدين الملك وكان قد تخلف عن السلطان جلال الدين وقد كان حسام الدين نائب خلاط قد ملك فيها بعض مدن وقلاع فقصد الوزير شرف الدين الملك أن يسترجع ما ملك حسام الدين ويمهد البلاد فهزم الامراء البهلوانية وكذا السلطان جلال الدين : وفي سنة ستمائة وثمانية وعشرون دخلها التتر فقاومهم السلطان جلال الدين فاستظهروا عليه وهزموه واستولوا عليها وعلى غيرها من أعماله : ثم صارت بعد ذلك بيد هولاكو بن طلو ابن جنكزخان التتري ثم ملكها بعده ابنه ابغا بن هولاكو سنة ٦٦٣ ٠٠ وقد بقيت بيد التتر الى أواخر القرن الثامن للهجرة فان بن خلدون يقول ان دولة بني هلاكو التترية اضطربت سنة ٧٣٣ للهجرة بعد موت أبي سعيد بن خدابنده ملك التتر الذى لم يعقب ونصب أمراء المغول الوزير غياث الدين وخلع أورخان ونصب للملك موسى خان من أسباطهم وقام بدولته الشيخ حسن بن حسين بن بيغا بن املكان وهو ابن عمة السلطان أبي سعيد المذكور سبط أرغو بن ابغا بن هولاكو واستولى الشيخ حسن على بغداد انتهى فافاد أن اذربيجان قد صارت بيد الشيخ حسن وبنيه ٠ وذكر أيضاً أن دولة بني حسن بقيت الى نيف وثمانين وسبعمائة وكان آخرهم أحمد بن أويس الذى أخذ البلاد من يده تمرلنك ثم أخذها التركمان ثم صارت بيد الدولة الصفوية وهي الآن من مملكة العجم ٠٠ ومن الكلام على تاريخ ايران يعرف تاريخها بعد ذلك

[إذرِعي] بكسر أوله واسكان الذال وكسر العين مشبعة * احدى عاصمتي باشان كانت مدينة حصينة ذات أسوار شامخة وبقيت أهميتها الى القرن السابع للميلاد ٠٠ ومن المعلوم أن هذه المدينة لم تبق مدة طويلة في يد الاسرائيليين وكأنهم انما تركوها لوقوعها في بلاد تكثر فيها اللصوص ٠٠ ومن الآثار الباقية الى الآن يظهر انها صارت مدينة ذات اهمية عند استيلاء الرومانيين على باشان ٠٠ وقال بعضهم انه رآها سنة ١٢٧١ هجرية وان أهاليها كانوا نحو ٥٠ عائلة أكثرهم مسلمون

[أَذَنَة] بفتح الهمزة والذال وتكسر وفتح النون آخره تاء مربوطة ومد الهمزة خطأ * ولاية من ولايات الدولة العلية العثمانية في آسيا الصغرى أو الاناطولي كانت سابقا مشيرية وعند تنظيم الولايات ألحقت بولاية حلب ثم فصلت عنها وجعلت ولاية مستقلة يحدها شمالا ولايتا انقرة وسيواس وشرقا ولاية حلب وجنوبا البحر المتوسط وغربا ولاية قونية وبعض انقره ٠٠ وهي أربعة ألوية اذنه والقوزان وايچ ايل وبياس وأقضيتها ١٦ ٠٠ ومساحتها ٣٦٠٬٩٩٧ كيلو متراً مربعاً ، ويروي هذه الولاية نهرا سيحون وجيحون وغيرها ٠٠ وسهولها متسعة مخصبة جدا وجبالها متشعبة من جبال طورسن وهي كثيرة الغابات والاشجار المثمرة من أكثر الاجناس وبها الخضر والبقول وقصب السكر ٠ ومن حاصلاتها القطن الجيد والصوف والجهرة والشمع والسمسم والحنطة وسائر أنواع الحبوب ٠٠ وفيها معدن الحديد والنحاس والفحم الحجرى ٠٠ وفيها أكثر أنواع الحيوانات البرية والاهلية وبعض مياه معدنية ٠ وأما هواؤها فهو غير جيد تكثر في أكثر نواحيها الامراض الدورية ٠ وفيها بقايا قلاع وآثار قديمة ٠ والطرق اليها عسيرة جدا الا التى بينها وبين مرسين والصناعة فيها آخذة في التقدم وتجارتها واسعة ٠٠ ومعدل وارداتها سنويا ٢٦٬٣٠٠٬٠٠٠ قرش وصادراتها نحو ٥٢٠٬٠٠٠ غرش ٠٠ وعدد سكانها ينوف عن ٤٠٠ ألف نسمة ٠ وهم مسلمون وأرمن وروم وبروتستانت ولواؤها ينقسم الى أربعة أقضية وهي قضاء نفس اذنة وطرسوس ومرسين وقره عيسالو ٠ وقضاؤها يشتمل على سبع نواحى وهي قرطاش ويوره كير وسيس وقره حاجيلى وقار منذى ومرقنطي ومحلة المهاجرين ٠ وعدد أهالى القرى من الذكور نحو ٣٢ ألف وتشتمل تلك

الولاية على كثير من الجوامع والمساجد والمكاتب والاضرحة الشريفة * وأذنة مدينة هي مركز الولاية وقصبة اللواء والقضاء .. كانت قديما تسمى يطنه والآن سميت رسما اطنة تمييزا لها عن ادرنة . وهي واقعة في طريق جبل طورس غربي نهر سيحون تبعد ٢٥ ميلا من طرسوس الي الشمال الشرقي و ٦٠ ميلا من الاسكندرونة الى الشمال الغربي . وهي مدينة جميلة أسواقها متقنة مبلطة مبنية بيوتها من الخشب والقرميد وبها جملة جوامع أشهرها الجامع المشهور بالشريف وبها ٧٦ مسجدا و ٣٤ مدرسة وعدة مكاتب ومدرسة للصنائع وأربع حمامات وغير ذلك وفيها محالج للقطن وآلات صناعية .. وعددها نحو أربعين ألف نسمة أكثرهم مسلمون والقسم النصراني منهم أرمن .. ويحيط بهذه المدينة سهل واسع مخصب جـدا كثير الـكروم والبساتين الكثيرة التى فيها التوت والدراقن والمشمش والتين والزيتون : وأما تجارتها فبالقطن والصوف والحنطة والشعير والسمسم وأحسن صناعتها صياغة الحلى النفيسة من الذهب والفضـة وحلى الخيل وآنية القهوة وغيرها ومن جملة صناعتهم المنقشة التطريز والمنسوجات القطنية والحريرية وطبع الشيت وفيها مطبعة للولاية تطبع فيها جريدة رسمية تسمى سيحان وفيها آثار قديمة وأضرحة معتبرة من جملتها قبر على رمضان الذي كان حاكما من عهد قديم .. وفوق النهر المذكور جسر عظيم بنى في عهد القيصر يوستنيانوس وهو مؤلف من ١٢ قنطرة هائلة البناء وطوله ٤٠٠ ذراع ويمر على عرضه ثلاث مركبات الواحدة بجنب الأخرى .. وأما تاريخها فقيل انها مدينة اسـلامية حدثت بعد استيلاء العرب على تلك النواحي فى أيام الرشيد وقال بعضهم انها بنيت سنة ١٤١ او ١٤٢ هجرية وكانت جنود خراسان معسكرين عليها بامر صالح بن على بن عبد الله بن عباس ثم بني الرشيد القصر الذى هو قريب من جسرها على سيحان وكان ذلك فى حيات أبيه المهدى سـنة ١٦٥ والظاهر ان الآثار المذكورة هى آثاره .. وقيل بناها أبو سليم فرج الخادم وأحكم بنائها وحصنها وندب اليها رجلا من خراسان وذلك بامر الامين بن الرشيد وكانت آذنة فى القرن السادس للهجرة متداولة بين أيدى الروم والارمن ثم صارت بعد انقراض الدولة السلجوقية من مدن الدولة العثمانية وفى سنة ١٢٤٩ دخلت في حوزت محمد على باشا عزيز مصر فتحها ابنه ابراهيم باشا ثم استرجعها الباب العالى سنة ١٢٥٦ .. وشبت فيها حريقة سنة ١٢٨٥ فاتلفت

كثيرا منها وذلك قبل جعلها مركز ولاية في أيام متصرفها خليل باشا ابن عزت باشا الصدر الاعظم الذي تدارك أمرا صلاحها وهندسة أسواقها وأنشأ فيها بعض المدارس

[أذيابينة] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الياء المثناة الممدودة وفتح النون آخره تاء مربوطة * مقاطعة من آسيا الغربية وراء دجلة في بلاد أشور القديمة كانت في القرن الاول بعد الميلاد مملكة خاضعة للبرثيين ثم افتتحها ترايانوس الروماني سنة ١١٤ بعد الميلاد ثم فتحها ديكرانوس أحد ملوك الارمن وجعل أهلها جيشا له جهزه على الرومانيين ثم أخذها سفيروس ثانية ٠٠ وأما الآن فهي قسم من كردستان من أعمال الموصل وشهرزور

باب الهمزة والراء وما يليهما

[أرابات] بفتح الهمزة والراء والباء الممدودتين آخره تاء مفتوحة * حصن على الساحل الشرقي من القريم في روسيا واقع على نهر جون بناه التتر لحماية البلاد من هجمات أهل الشمال وأخذه الروسيون عنوة سنة ١١٨٢ ودمروه الا الخنادق والمتاريس

[أرابهو] بفتح أوله وثانيه ممدودا وثالثه وضم الهاء آخره واو * كونتية شرقية من أراضي الولايات المتحدة الأمريكانية ٠٠ مساحتها ٤٦٠٠ ميل مربع سكانها ٦٨٢٩ نسمة يمر فيها طريق حديدية قصبتها دنفر

[إرات] بكسر أوله وفتح الراء الممدودة آخره ثاء مثلثة * كونتية في ولاية تكساس من امريكا الشمالية ٠٠ مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها بالقرب من الالفين منهم ٨٩ من السود وهذه الكونتية تألفت من يوسك وكوريك سنة ١٢٢٣

[أراج] بفتح أوله وثانيه ممدودا آخره جيم * قضاء من ولاية قسطموني يشتمل على نواحي يازى كوى واكدير وافشار ٠ عدد سكانه نحو ستة عشر ألفا من المسلمين وبه غابات كثيرة وأعظم حاصلاته التبغ * وأراج بلدة واقعة في أراضي جبلية الى الجنوب الغربي من قسطموني على مرحلة منها وهي قصبة قضاء من لواء قسطموني وفي جوارها نهر اسمه اراج صو نسبة اليها يلتقي بنهر ويران شهر ويصب في البحر الاسود ولها مركز للتلغراف وبقربه نبع مالح حار ٠٠ وتحتوي بلدة اراج على ٤٠ دكانا وجامعين

[أَرَاد] بفتح أوله وثانيه مشبعا آخره دال * كونتية من النمسا ٠٠ مساحتها ٧٠٠٠ متر مربع سكانها مجر والمان وأكثرهم من الفلاخ والمذهب الغالب فيها هو المذهب الارثوذكسي ٠٠ عدد أهاليها ٣٠٠٠٠ نفس * وأراد مدينة من المجر تعرف باراد القديمة وهي قصبة الكونتية المذكورة واقعة على ضفة نهر ماروس اليمنى على مسافة ١٩ ميلا الى الشمال من تمسفار ٠٠ استولى عليها الاتراك فى القرن السابع عشر للميلاد وهي محاطة من جهتيها بنهر ما روس وفيها قلعة كانت بيد النمساويين ثم استولي عليها المجر بعد حصار طويل فى العصيان الذى قاموا به على حكومتهم سنة ١٢٦٦ ،، عدد أهاليها فى سنة ١٢٨٦ كانوا نحو ٢٤ ألفا تجارتها مع جرمانيا وسواحل البحر الاسود متسعة على الخصوص فى التبغ والماشية * وأراد أيضا مدينة مقابلة لاراد المذكورة وتعرف باراد الجديدة وهي متصلة بها بجسر فوق النهر وتحسب من كونتية تيمش ٠ عدد سكانها ٤٩٦٠ نسمة

[أَرَادُوس] أورواد وهو الاشهر ٠٠ كلمة عبرانية معناها تيه أو محل الهاربين وهي * جزيرة صغيرة فى البحر المتوسط فى ٣٥ درجة من العرض الشمالي الى شمالي طرابلس من ساحل فنيقية تبعد ميلين عن الساحل ونحو ثلاثة أميال عن طرطوس الى الجنوب الغربي و ٣٥ ميلا عن طرابلس محيط هذه الجزيرة نحو ١٥٠٠ خطوة ومعظم طولها ٨٠٠ قدم وهي مرتفعة صخرية كان فيها كثير من أبنية الفينيقيين من قلاع وأسوار متينة لاتزال آثارها الى الآن ٠٠ وقد مد من طرفيها حيطان منيعة فى البحر فحصل من ذلك مرسى أمين وليس فيها مياه الا ماجمعتها الآبار من ماء المطر : عددسكانها نحو ثلاثة آلاف نفس أهم شغلهم صيد السمك : وكانوا قديما أشداء خضعوا أولا لملوك صور ثم خلعوا الطاعة وانتخبوا ملكا يؤدى الجزية لملوك مادى واشتهروا بحذاقتهم فى بناء السفن وداموا في رغد وسعة عيش مدة خمسة أو ستة قرون وقد اكتشفوا نبع ماء عذب فى وسط ماء البحر المالح كانوا يستقون منه أوقات الحرب بواسطة أنابيب نحاسية تصب في حوض من رصاص قيل وفى أوائل الاسلام سنة ٢٧ هجرية حاصرها معاوية رضى الله عنه بمراكبه بعد غزوه قبرس فداهمه فصل الشتاء ولم يتمكن من فتحها وسار الى دمشق ثم عاد اليها بعد سنة وحاصرها فاستسلم أهلها بشرط أن تعطي لهم الحرية فى الذهاب أينما شاؤا فدخلها عسا كره وأحرقتها ودكت أسوارها وعطلت ميناءها فسقطت ولم تنهض من سقطتها الى

الآن ثم تملكها الصليبيون ثم خرجوا منها عند خروجهم من سورية سنة ٧٠٢ هجرية وقد صارت أرادوس بعد تلك الشهرة العظيمة ملجأ لطاير البحر عند اشتداد الانواء

[اراراط] بفتحات آخره طاء * بلاد جبلية من آسيا كانت أولا مركز لملوك الارمن ونحيط باكثر أجزاء أرمينية الكبرى وهي تحتوى مابين مدن وقري كبيرة وصغيرة على ماينوف عن الثلاثين واشهر قلاعها كابويد وأرضا كيرس وأنهارها يراسخ وكاساع وكايلود وجبالها اراراط واراكاظ ونباد وسوكافيده . ومما يناسب ذكره هنا أن بروزس الكلداني معاصر الاسكندر الاكبر ذهب الي أن فلك الطوفان استوت على جبال كردستان وهو حد أرمينيا الجنوبي ، وذهب نقولا الدمشقي الى أن جبل باريس الواقع وراء ميناس هو الذى استقرت عليه الفلك ، وقيل انه جبل فاراز الذى موقعه الى الشمال من بحيرة وان على أن الجبل الوحيد المتفرد بمزايا وخصائص جغرافية وطبيعية تؤهله لوقوع تلك الحادثة فيه هو الاول ثم ان هذا الجبل هو الحد الفاصل بين روسيا وتركيا وايران الآن

[أرَاروما] بفتح الاول والثاني ممدودا وضم الراء الثانية مشبعة آخره ميم مفتوحة مشبعة * بحيرة مالحة في البرازيل ،، طولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٢ ميلا وعرضها نحو سبع أميال وهي على مسافة خمس أميال من البحر على محاذاة الشاطيء

[أراغون] بفتح أوله وثانيه وضم الغين المشبعة آخره نون * بلاد كانت قديما مستقلة وهي الآن ولاية كبيرة في الشمال الشرقي من اسبانيا يحدها شمالا جبال البرانس الفاصلة لها عن فرنسا وشرقا قطلونية ومن الجنوب الشرقي بلنسية ، ومن الجنوب الغربي قسطيلة الجديدة وغربا قسطيلة القديمة ونوارة ،، مساحتها ١٧٠٩٨٧ ميلا مربعا وسنة ١٢٦٦ كان عدد سكانها ١٠٥٧٤٧ أنفس وسطحها غير مستو ويتخللها جبال البرانس وفروعه الكثيرة وأعظم محاصيل أراغون هي الحبوب والكتان والقنب الجيد والذرة الصفراء وأغلب أنواع الفواكه ،، ومن معادنها الحديد والنحاس والزيبق والرصاص والفحم الحجري وأشهر معادنها الملح الصخري . وبعد سقوط المملكة الرومانية استولى عليها القيسى قوط . وفي أوائل القرن الثامن تغلب عليها العرب ثم أخذها منهم حكام نواره ثم انتقلت الى ملوك برشلونه في أواسط القرن الثاني عشر ثم لازالت تتداولها الايدي

الي أن استولى عليها شارلكان ملك عموم اسبانياوكانت ملوكهم تقسم ايمانا بمساعدة رعاياهم واعطائهم نصف أراضي غنائمهم من العدو وأن يشاركهم في الرأي في جميع الامور المتعلقة بعموم الاهالي وكان مجلس النواب مؤلفا من أشرافهم وكان من جملة نظاماتهم أن يجردوا السلاح على الملك للمدافعة عن حقوقهم اذا رفض المحافظة عليها وكان الملك عند جلوسه للحكم يقسم بانه لايخرج عن النظام بل يعضده ويحامي عن الحقوق ويبسط العدل

[اراكاني] بفتح الكاف ممدودا والثاء آخره ياء * فرضة من البرازيل على نهر جغواريي في ولاية سيارا على بعد نحو ١٠ أميال عن البحر في عرض أربع درجات و ٣١ دقيقة جنوبا وطول ٣٧ درجة و ٤٨ دقيقة غربا أهم صادراتها القطن والجلود ٠٠ وعدد سكانها عشرين ألف * وأراكاني نهر في الولاية المذكورة يجري الى جهة الشمال نحو ١٢٠ ميلا ويصب في الاتلنتيك بالقرب من برنمبكو وهو على مسافة ١٥٠ ميلا من مدينة اراكاني الي الشمال الغربي

[أرَال] بفتح أوله وثانيه آخره لام ذكره المصنف في الاصل أنه جبل لهذيل ٠٠ وقال البستاني في الدائرة هي أيضاً * بحيرة كبيرة واقعة بين ٥٤ وتسع وخمسين درجة من الطول الشرقي و ٤٢ و ٤٦ درجة من العرض الشمالي ٠٠ وهي تبعد عن بحر الخزر من مائة وخمسين الي مائتين وخمسين كيلو مترا الى الشرق،، مساحة سطحها نحو ٦٧ ألف كيلو متر مربع ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو أربعمائة وخمسين كيلو متراً ومعظم عرضها ٣٠٠ كيلو متر ومياهها مالحة لكن بدرجة أقل من مياه الاوقيانوس وفيهامن الاسماك ما في بحر الخزر كعجل البحر وغيره والرياح تهب فيها في أكثر الاوقات من غربي الشمال الغربي وشرقي الشمال الشرقي وزوابع هذه البحيرة شديدة جدا وهواؤها في غاية النقاء ٠ وأشهر جزائرها كوغوأرال في جهة الشمال الغربي وجزيرة برصا كلمس الى جنوبي المذكورة وجزيرة نقولا الاول الي جنوبي برصا كلمس وجزيرة مقمق أطي الى الجنوب الغربي قريبا من الشاطئ وعدة جزر أخر منها سبع كبيرة متفرقة على الشواطئ الشرقية والجنوبية الي المصب الاصلي من نهر جيحون ٠٠ وقد طرأت على هذه البحيرة مع تمادي الأزمان تغيرات كثيرة فانه من سنين ليست بكثيرة قد تأخرت من

الشمال الشرقي نحو خمسين كيلو متراً وأكثر هذا التغير يكون في الصيف بطريق التبخر وظهر حسب التعديل أن ما يخرج منها أكثر مما ينصب اليها وفي فصل الشتاء الجليد قد يكسو كل وجهها تقريبا

[أَرَام] بفتح الاول والثاني آخره ميم هو بالعبرانية والسريانية* اسم للبلاد الواقعة شمالي وشرقي فلسطين وفينيقية ممتدة الى دجلة وتسمى باللاتينية ارامية ومعناها أراضى مرتفعة سميت بذلك لارتفاع بعض جهاتها وهو الجزء المتاخم فلسطين وقيل سميت باسم ارام بن سام وحدودها الشمالية والجنوبية غير معلومة تماما ٠٠وكانت سابقا تطلق غالبا على سورية وما بين النهرين عند الرومان واليونان والقسم الذى بين دجلة والفرات يعرف باسم ارام النهرين وتارة يطلق عليها اسم جزيرة وهناك كان مسكن سيدنا ابراهيم أولا ثم ارتحل منه الى كنعان ومن زمن هذا الانتقال يبتدأ تاريخ الانفصال الطويل العهد بين العبرانيين وأخوتهم الاراميين وحينما أطلقت ارام مفردة يراد بها غالبا سورية الغربية وعلى الخصوص بلاد دمشق وما يليها وقد تضاف الى دمشق فرقا بينها وبين ارام النهرين ثم ان اللغة العبرانية كانت هي اللغة المتداولة فى ذلك الوقت حتى ان اللغة الارامية لم تكن مفهومة تماما عند جمهور اليهود فى أيام حزقيا ثم بعد ذلك تدريجا صارت معلومة لهم وصارت هي اللغة الدارجة بينهم فى فلسطين ومن المظنون أن المسيح عليه السلام وتلامذته كانوا يتكلمون بها٠ ثم في القرن السابع للميلاد لما فتح المسلمون بلاد سورية أدخلوا اليها اللغة العربية واذ ذاك أخذت اللغة الارامية تضمحل حتى صارت ميتة وانحصر وجودها الآن عند السريان من المسيحيين القاطنين بقرب الموصل الا انها ليس لها كتب علمية مختصة بها ويوجد ذلك فى اللغة الكلدانية والسريانية اللتين هما فرعا اللغة الارامية عند العبرانيين والمسيحيين الشرقيين في العلوم الدينية فقط والتلمود كان مكتوبا باللغة الأرامية الا انها تختلف عن الاصل ولذلك سمى بعضهم لغته باللغة التلمودية *وارام أيضا اسم قرية من قرى قضاء روم قلعة التابع لواء أورفا* وارام أيضاً مدينة بالهند ذكرها القزويني والقرماني وقالا ان هناك صنما مضطجعا يسمع منه بعض الاوقات صفير ويرى قائما فاذا فعل ذلك كان دليلا على الخصب والرخاء وان لم يفعل كان دليلا على الجدب

فى تلك السنة فيستعدون لذلك

[أَرَامِتز] بفتح أوله وثانيه وكسر الميم واسكان التاء آخره زاى * قصبة ناحية فى فرنسا من ولاية البرنات على مسافة ١٥ كيلو متراً من أولورون الى الجنوب الغربى ،، عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس تكثر فيها الحبوب وحنطتها من أجود حنطة تلك البلاد

[أَرَامُون] بفتح الاول والثانى وضم الميم آخره نون * قصبة ناحية فى فرانسا من ولاية غرد موقعها على نهر الرون تبعد ٢٧ كيلومترا عن نيمس الى الشمال الشرقى ،، عدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نسمة يكثر فيها شجر الزيتون

[أَرْب] بالفتح واسكان الراء آخره باء موحدة * جزيرة في النمسا على ساحل دلماسيا بين ١٢ درجة و ٣١ دقيقة من الطول الشرقى و ٤٤ درجة و٤٧ دقيقة من العرض الشمالى مساحتها ٨٠ كيلو متر مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة

[أُرْب] بضم أوله واسكان ثانيه آخره باء موحدة * مدينة فى سويسرا فى ولاية ڤود على نهر باسمها تبعد ٢٤ كيلو مترا عن ڤود وعن لوزان شمالا ٠ وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس ٠٠ فتحها أهالى سويسرا سنة ٨٨٠ هجرية بها آثار قلعة قديمة * وأرب أيضاً أو اربة مدينة في باڤاريا فى دائرة فونكونيا على نهر باسمها تبعد ٤٢ كيلو مترا عن ورتزبورغ الى الشمال الغربى ٠٠ سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس وهي مشهورة بملاحاتها

[أَرْبَاجُون] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا وضم الجيم المشبعة آخره نون * مدينة كانت تعرف قديما باسم شاتر وهي قصبة ناحية من ولاية سن وواز على مسافة ٢٤ كيلو مترا من كوربيل الي الغرب و٣٢ كيلو مترا من باريس الى الجنوب : سكانها نحو ألفين ٠ وهي في واد جميل عند ملتقى نهري الارج والريمود

[إِرْبَاخ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة المشبعة آخره خاء * مدينة صغيرة من دوقية هس درمستادت الكبرى ٠ موقعها على مسافة ٣٧ كيلو مترا من درمستادت الى الجنوب الشرقى على نهر مملنغ ٠ فيها نحو ٢٠٠٠ نسمة وفيها قصر جميل فيه ضريح أجينهرد وهو محفوظ حفظاً جيداً مع آثار أخرى

[أَرْبَاس] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا آخره سين * قصبة ناحية فى لواء آيدين .

واقعة في شمالي يوزطغان ٠٠ تشتمل ناحيتها على عدة قرى

[أَرْبَانِيَا] مدينة من وسط ايطاليا على مسافة ٧ أميال من اريتو الى الجنوب الغربي منها : أهاليها نحو ثلاثة آلاف نسمة أنشئت في القرن الثالث عشر للميلاد

[أَرْبَعَة] بلفظ العدد * قضاء في لواء اماسية من ولاية سيواس واقع على مسافة ١٨ ساعة شرقي اماسية ٠ يشتمل على نحو ٢٧ ألفا من السكان وعلى ١١٩ قرية أغلب مزروعاتها الحبوب والتبغ

[أَرْبَعِين] بلفظ العدد * جبل الى جنوبي أدلب من أعمال حلب جيد الهواء ذو مياه عذبة ومنتزهات ناضره وفيه رموس كثيرة منحوتة في الصخور * وأربعين دير موقعه في وادي اللجاة سمي بذلك لانه قتل فيه أربعون راهبا كانوا فيه هكذا قيل ٠٠ وقيل انه سمي بذلك لقتل الاربعين ناسكا في ناحية جبل سيناء في أواخر القرن الرابع للميلاد

[أَرْبَه‌چاي] * نهر في أرمينية على حدود أملاك الدولة العلية وروسيا يروي غمرى ويمر قرب قارص الى أن يصب في الراس على مسافة نحو خمسين ميلا من ارارط الى الشمال وذلك بعد أن يقطع من الشمال الى الجنوب مسافة نحو ٨٠ ميلا

[أَرْبَوَاه] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الواو وآخره ألف ممدود* مدينة كانت تعرف قديما باربوروز ، وهي قصبة ناحية في مقاطعة بوليين من ولاية جورا في فرانسا وهي قديمة ،، موقعها على نهر كويزانس على حضيض جبل وعلى مسافة ١٠ كيلو مترات من مدينة بليرليني ، ، سكانها نحو ٧٠٠٠ نسمة وفيها آثار قديمة محفوظة من القرون المتوسطة

[أَرْبُوغَا] بضم الباء الموحدة وفتح الغين *مدينة قديمة في أسوج تبعد خمس وستين ميلا عن استوكهلم غربا واقعة على نهر اينسون : عدد سكانها نحو ألفين نفس ٠٠ وهي ذات تجارة واسعة في الجلد والحديد والنحاس المستخرجة منها وفي جوار هذه المدينة غابة فيها آثار لعبدة الاصنام كان القدماء يقدسونها

[أَرْبُون] بضم الباء الموحدة آخره نون * مدينة في سويسرا من ولاية ثورغو على

مسافة خمسة عشر ميلا من مدينة كونستنس واقعة على بحيرتها ، وعلى مسافة ١٢ كيلو مترا من سنتغال الى الشمال الشرقى منها .. عددسكانها عشرة آلاف نفس أغلب شغلهم في معامل القطن

[أرْبِى] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء المشبعة * مدينة تجارية في فرانسا من أعمال الرين الاعلى على مسافة ١٤ ميلا من كلمار الى غربى الشمال الغربى ،، عدد سكانها نحو ستة آلاف نسمة بها معامل للشيت والخزف الفاخر والزجاج

[ار بيت] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة مشبعة آخره تاء * مدينة في روسيا من آسيافي ولاية برم موقعها يبعد عن برم مسافة ٤١٠ كيلو مترات الى الشرق عندملتقى نهرى اربيت ونترا ٠٠ فيها من السكان أربعة آلاف نسمة وتقام فيها سوق كل سنة يجتمع فيه جم غفير من أصناف الناس ماعدا الروسيين كالبخاريين والعجم والتتر واليونان والارمن ،، أسست سنة ألف وخمسة وأربعين هجرية

[أورْبِيتلّو] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء الموحدة المشبعة وفتح التاء وضم اللام مشددة* مدينة فى توسكانا من ايطاليا على مسافة مائة كيلو متر من سيانه الى الجنوب منها ٠٠ موقعها على بحيرة أوربيتا ٠٠ فيها نحو ثلاثة آلاف من السكان ٠ ومرفأها جيد استولت عليها فرنسا فى سنة ألف وأربع وخمسين هجرية

[أر بِينُو] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة وياء ساكنة فنون مضمومة مشبعة * مدينة فى جنوبى ايطاليا موقعها على مسافة ثمانية أميال من سور الى الجنوب ٠٠ سكانها نحو عشرة آلاف نسمة وفيها معامل للأقمشة وغيرها ،، أنشأها القولسكيون ثم استولى عليها الرومان سنة ٣٠٤ قبل الميلاد فيها آثار أسوار من عهد الصقالبة

[أرْبِينُو] بضم فسكون وكسر الباء وضم النون* مدينة مسورة فى ايطاليا ،، موقعها في وسط الجبال على مسافة عشرين ميلا من مدينة بسار ،، عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة فيها جملة آثار قديمة وأبنية جميلة وأجملها قصر فردريك وفيها جملة معامل ومدارس وهي مدينة قديمة شهيرة

[أرْتَا] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة الممدودة * مدينة من بلاد الدولة العثمانية

في أوروبا .. موقعها على مسافة ٤٢ ميلا من يانية الى الجنوب منها في بقعة جميلة على ضفة نهر ارتا اليسرى وله هناك جسر جميل طوله نحو ٣٠٠ ذراع .. سكانها نحو سبعة آلاف نسمة أكثرهم يونان . فيها آثار حصون يونانية قديمة وفيها معامل للمنسوجات وغيرها وأرتا أيضا * اسم خليج من بحر اليونان وقسم من الحدود الشمالية لبلاد اليونان الفاصل لها عن المملكة العثمانية في أوروبا بين ٣٩ درجة من العرض الشمالي و ٢١ درجة من الطول الشرقي . وطوله من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي خمس وعشون ميلا وعرضه من ٤ الى ١٠ أميال * وأرتا أيضاً * مدينة في جزيرة ميورقا موقعها في جوار القسم الشمالي الغربي منها .. سكانها نحو ثمانية آلاف نسمة وأشغالهم نسج الكتان والدباغة وصيد السمك والتجارة بالأثمار .. وفيها مغارة ذات سراديب غريبة الشكل

[أرْتا] بضم أوله واسكان ثانيه * مدينة في ايطاليا العليا في مقاطعة نوفارة .. موقعها على مسافة خمس وعشرين ميلا من نوفارة الى شمالي الشمال الغربي على شاطئ بحيرة أرتا الغربي

[أرْتَاجُونَا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا ثم اسكان الجيم المشبعة وفتح النون آخره ألف * مدينة في اسبانيا من ولاية نوارة .. موقعها على مسافة ١٨ ميلا من بمبلونة الى الجنوب .. سكانها نحو ٢٠٠٠ نسمة فيها معادن نحاسية جيدة

[أرْتَاكِي] بفتح فسكون ثم فتح التاء المثناة المشبعة وكسر الكاف آخره ياء * فرضة في آسيا الصغرى تسمي قديما ارتاسى وتسمى الآن اردك .. موقعها على الشاطئ الغربي من شبه جزيرة كيزيكة في بحر مرمرا على مسافة ٧٠ ميلا من الاستانة العلية الى الجنوب الغربي منها .. فيها آثار سد قديم في البحر ولما حارب الفرس الفينقيون أحرقوها ثم أعاد بناءها اليونان وحصنوها وهي أكبر بلدة في شبه الجزيرة المذكورة .. يسكنها نحو ألف وخمسمائة نسمة وأهلها يشتغلون في الزراعة أكثر من التجارة ويحتوي قضاؤها على ألفين وسبعمائة وثلاثة وخمسين بيتا ذكورها ٧٣٨٣ نسمة أكثرهم مسيحيون والباقون مسلمون

[أرْتِسُو] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان التاء وضم السين آخره واو * ولاية في

ايطاليا •• مساحتها ١٢٧٦ ميلا مربعا •• عدد سكانها نحو ٢٤٠٠٠ من الانفس وهي في سهل جميل خصب من أخصب أراضي أوروبا * وارتسو أيضا * اسم مدينة هي قصبة قضاء ولاية ارتسو المارة •• موقعها في واد مخصب على مسافة ٣٦ ميلا من فلورنسة الى الجنوب الشرقي : تحتوى دائرتها على نحو ٣٠٠٠٠ نسمة من السكان وهي محاطة بسور عظيم على مسافة ثلاثة أميال فيها أبنية عمومية وشوارعها في غاية الانتظام •• وهي مشهورة بجمال نسائها

[أُرْنَة] بضم أوله فسكون ثانيه وفتح التاء آخره تاء مربوطة * قصبة مقاطعة من ولاية البرنات السفلى • موقعها بالقرب من نهر غاف دوبو الى الشمال الغربي من بو على مسافة ٤٠ كيلو مترا ،، سكانها نحو ستة آلاف وسبعمائة وأربعة وعشرون نسمة ومن محاصيلها الملح الجيد وريش الاوز والمنسوجات الصوفية

[أَرْنُوا] بفتح فسكون * كانت قبلا ولاية كبري فى شمالى فرنسا والآن يتألف منها ومن قسم صغير من بيكرديا مقاطعة دوكاله ، وهي ذات أراض مخصبة لكثرة ينابيعها وأنهارها ومن مزروعاتها القنب والكتان وأثمارها قليلة وهى من مخازن القمح للبلاد الفرنساوية

[أَرْنُوِين] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وكسر الواو المشبعة آخره نون * مدينة فى ولاية ارضروم على مسافة ٢٤ ميلا من باطوم الي الجنوب الشرقي منها •• موقعها على نهرجوك وأكثر بيوتها من الخشب وهي ملك للمسلمين •• سكانها نحو خمسمائة نسمة وأهم صادراتها الزبدة والعسل والشمع والزيت والزيتون

[أُرْجَل] بضم فسكون وفتح الجيم آخره لام * مدينة حصينة فى ولاية قطلونية فى اسبانيا موقعها على نهر سفرة على مسافة ٤٥ كيلو مترا عن بويسردا الى الجنوب الغربي سكانها خمسة آلاف نسمة وبها قلعة مهمة استولى عليها فرنسا سنة الف ومائتين وتسعة وثلاثين

[ارْجَلَة] بفتح فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء مربوطة * قصبة مقاطعة باسمها في ولاية البرنات العليا من فرنسا •• موقعها فى واد باسمها على نهر غاف أزون ،، عدد سكانها

نحو ألفي نفس ومقاطعتها تشتمل على خمسة نواح وعلى نحو أربعين ألف من السكان

[أرْجَلَة] بضم فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء التأنيث * قصبة ناحية في ولاية جورا من أعمال فرنسا : عدد أهاليها ألف وتسعمائة واثني عشر نسمة يصنع فيها الجبن الجيد كانت سابقا مدينة حصينة

[أرْجَن] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة آخره نون * قصبة ناحية في ولاية الشير من فرنسا .. واقعة على نهر سولورة تبعد أربعين كيلومترا عن سان سير الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ثمانمائة نسمة

[أرْجَنتَان] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مثناة مفتوحة ممدودة آخره نون * قصبة مقاطعة في ولاية أرن من فرانسا .. موقعها على نهر أدن على مسافة ٤٤ كيلو مترا من النسون الى الشمال الغربي على تل في وسط سهول مخصبة . كانت سابقا مشهورة بصناعة المراوح وأهم تجارتها الآن في الكفوف والمسك والمواشي .. عدد أهاليها نحو ستة آلاف نفس .. وأما مقاطعتها فتشتمل على احدى عشر ناحية و ٢٤٨ دائرة . وعدد سكانها نحو مائة ألف نفس

[أرْجَنتُون] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مضمومة مشبعة آخره نون * قصبة ناحية في ولاية اندر من فرانسا .. واقعة على نهر كروز على مسافة ٢٩ كيلو مترا من شاتورد الى الجنوب الغربي .. عدد سكانها خمسة آلاف نفس بها آثار قديمة وبقايا القلعة الحصينة المشهورة وفيها تراب جيد لاصطناع الخزف

[أرْجَنتُوبل] بفتح الاول واسكان الثاني وفتح الجيم واسكان النون ثم تاء مضمومة ممدودة بعدها باء موحدة ولام ساكنتان * قصبة جميلة في ولاية سين وواز في فرانسا واقعة على الضفة اليمنى من السين على مسافة عشرة كيلو مترا من فرسالية الى الشمال الشرقي بها جسر جميل ومحطة للطريق الحديدية تصل بينها وبين باريس . وأكثر محصولاتها العنب والتين

[أرْجَنتِير] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وسكون النون والتاء وكسر الياء المثناة تحت الممدودة آخره راء * جزيرة في الارخبيل اليوناني واقعة قرب جزيرة

ميلو بين ٣٦ درجة و٤٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقي • ترابها كان يستعمل في الطب وقصر الاقمشة وهي أرض بركانية كانت سابقاً والآن هي ماحلة • سكانها نحو ٧٠٠ نفس وهي أيضاً * قصبة مقاطعة في فرنسا واقعة على مسافة ثلاثة وثلاثين كيلو مترا من برايفاس الى الجنوب الغربي •• عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس •• وأما مقاطعتها فمؤلفة من عشرة نواح ومائة وأربع دوائر •• سكانها سبعة آلاف نفس وأرجنتير أيضا * قصبة ناحية في ولاية الالب العليا من فرانسا واقعة على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من بريانسون الى الجنوب الغربي •• عدد سكانها ١٢٦٨ نفسا وبها من المعادن معدن الرصاص

[أرْجُوب] بفتح فسكون وضم الجيم الممدودة آخره باء * كورة موقعها الى شرقي الاردن من مملكة عوج في باشان كان فيها نحو ستين مدينة مسورة سوى قرى الصحراء العديدة والظاهر انها الآن هي مقاطعة اللجاة الواقعة جنوبي دمشق والى شرقي البحر الجليل ، ، وقد وصفها بعض السواح المتقدمين فقال ان طولها من الشمال الى الجنوب نحو اثنين وعشرين ميلا وعرضاً من الغرب الى الشرق ١٤ ميلا بيضاوية الشكل تقريباً مركبة من الصخور البركانية السوداء فيها عدة قرى مهجورة وبناؤها متين جداً ويحيط بهذه البلاد سهل حوران الممتد من بحر الجليل الى اللجاة ومن هناك الى حدود بلاد العرب

[أرْجُوزَن] بضم الجيم الممدودة وفتح الزاي آخره نون * قصبة مقاطعة في ولاية لاند من فرنسا على مسافة خمس وثلاثين كيلو مترا من مونودومرسان الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ألف نفس يستخرج منها خمر فاخر وفيها محطة للطريق الحديدية

[أرجيش] ذكرها في الاصل وترجمها البستاني بابسط فقال هي * مدينة صغيرة في ولاية ارضروم كانت تدعى ارسيسا •• موقعها على الساحل الشمالي من بحيرة وان عند سفح جبل ارارط وهي قصبة قضاء في لواء وان يدعى باسمها فتحت سنة خمس وعشرين للهجرة على يد حبيب بن مسلمة الفهري . وهي أول مدينة ملكها باذ الكردي سنة ثلاثمائة وثلاثة وسبعين هجرية وذكرها الحسين البشنوي الشاعر بقوله

أنصار باذ بارجيش وشيعته بظاهر الموصل الحدباء في المعطب
ثم قتل وأخذت من قومه ثم حاصرها ملك الروم سنة ثلاثمائة واثنين وثمانين ثم دخلها السلطان محمد السلجوقي سنة ٤٩٦ وسنة ستمائة وواحد أغارت عليها الكرج فخربوها وما حولها ونهبوا وسبوا ثم ملكها بلبان مملوك شاه أرمن بن سكمان سنة ستمائة وثلاثة ثم ملكها منه الملك الاوحد نجم الدين بن الملك العادل الايوبي سنة ستمائة وأربعة ثم أتي اليها الكرج سنة ستمائة وخمسة فحصروها وملكوها ونهبوا مابها وأسروا وسبوا أهلها وأحرقوها وخربوها ثم صارت التتر تتردد اليها وتفعل بها أشنع الاعمال . . وأما قضاؤها فبعيد عن مركز اللواء ثمانية عشر ساعة وهو يشتمل على مائة وسبعة قرى وعدة جوامع ومدارس . سكانه نحو أحد عشر ألفا نفس أكثرهم مسلمون * وأرجيش أيضا * مدينة من الفلاخ على نهر أرجيش تبعد ١٣٣ كيلومترا من بخارست الي الشمال الغربى وهى قصبة قضاء فى لواء الفلاخ الكبري

[أرْجِيلْ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الجيم المشبعة آخره لام * كونتية من سكوتلاندة الغربية وهى تشتمل على عدة جزائر يتخللها خلجان عميقة وهى بلاد جبلية علو جبالها من ثلاثة آلاف ومائة وأربعة وثلاثين الى خمسة آلاف وثلاثمائة وسبعة وعشرين . . مساحتها ثلاثة آلاف ومائتين وخمسة وخمسين ميلا مربعا . . وعدد سكانها ألف وستمائة وخمسة وثلاثون نفسا وهى قليلة المعادن لكنها كثيرة المواشى ومن معادنها الرصاص والنحاس والفحم الحجرى والفلاحون فيها فى غاية الفقر لارؤس مال لهم وعددهم آخذ فى النقصان وقصبتها انفرارى التي عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس ومن مدنها كمباتون . عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس

[أرْخَبِيلْ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الخاء وكسر الباء الممدودة آخره لام لفظة يونانية * أسم لقطعة من البحر مشتملة على جزائر مخصوصة وهو قسمان ارخبيل رومي وهندى فالاول هو فرع من البحر المتوسط يمتد الى الشمال مسافة أربعمائة ميل ومعدل عرضه مائتا ميل وموقعه بين خمسة وثلاثين و ٤١ درجة من العرض الشمالى وبين ثلاثة وعشرين و ٢٨ درجة من الطول الشرقي ويحده من الشمال والشمال الغربي

تركية أوروبا ومن الشرق آسيا الصغرى ومن الغرب بلاد اليونان ومن الجنوب جزيرة كنديا أوكريت ويسمى أيضا بحر جزائر الروم وبحر سفيد وهو كثير الخلجان والاجوان ويشتمل على جزائر كثيرة جدا أكثرها جزائر صخورية ٠ ومساحة أكبرها أربعة آلاف ميل مربع وجبالها كلسية أعلى قمة فيها خمسة آلاف قدم وأعظم جزائرها جزيرة أوبة وأراضيها كلها خصبة وأهم محصولاتها الحرير والقطن والعسل والعنب والتين والزبيب والبرتقال والمرجان والاسفنج والمرمر وغير ذلك ومراكز المدن والقرى فيها في غاية الجمال لانها اما على شواطئ البحر أو في سفح الجبال أو الاودية الخصبة المشتملة على العيون العذبة وهواؤها معتدل صحي وسكانها أشداء ونساؤها مشهورات بجمال الصورة ولا يمكن السفن أن تسير في هذا البحر الا بمشقة عظيمة وخطر كبير لشدة زوابعه وكثرة جزره الصغيرة وصخوره الهائلة وقد كانت جزائر الارخبيل قبل الاسكندر الكبير حرة وكان بعضها تحت سلطة الاثيويين واللقدمونيين والفرس ثم ضمت الى مملكة مكدونيا ثم استولت عليها الامبراطورية الرومانية ثم تناوبتها أيادى غيرهم الى سنة ١٠٦٧ تغلب عليها السلطان سليم العثمانى الى أن انشئت المملكة اليونانية فانتقلت اليها ٠ وأهالى تلك الجزائر لهم اعتناء بالتجارة ومعرفة بفن الملاحة أما الارخبيل الهندى فهو أقل اهمية من الارخبيل الرومي ويشتمل على مجموع جزائر نصف الكرة الشرقي ممتدا من ساحل آسيا الجنوبي الشرقى الى أوستراليا ومن جزائره جزائر فيلبين وسومطره وجاو وبورنيو وسيليبس وملقاوبندا ٠ وموقعه بين احدى عشر درجة من العرض الجنوبى وعشرين درجة من العرض الشمالي و ٩٥ و ١٣٥ من الطول الشرقي ويحده البحر الصينى والاوقيانوس الباسيفيكي واستراليا والاوقيانوس الهندي وأهاليه نوعان ملاسية وزنجية

[أرخُوىٰ] قصبة ناحية من نواحي قضاء خوبة التابع لواء لازستان من ولاية طربزون موقعها على البحر الأسود تبعد خمسة أميال بحرا وثلاث ساعات برا عن مركز القضاء و ٢٢ ميلا بحرا و ١٢ ساعة برا عن لازستان مركز اللواء و ٧٤ ميلا بحرا و ٢٨ ساعة برا عن طرابزون مركز الولاية ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠ نفس والناحية تشتمل على ٤٠ قرية ٠٠ عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس كلهم مسلمون

[أرْدْ] بفتح فسكون آخره دال ذكر فى الاصل انها قرية من قرى فوشنج وقال البستانى هى قصبة ناحية في فرانسا موقعها على نهركون على مسافة عشرين كيلو مترامن اسوار الى الجنوب الغربى ٠٠ عدد سكانها نحو ألفين وبها مواد بركانية ويكثر فيها الغنم والصوف

[أرَدْ] بفتح أوله وثانيه آخره دال * احدي جزائر من البحر واقعة الى الشمال الشرقى من جزيرة البحرين ٠ وهي منخفضة رملية تحيط بها الاقاصير ويخترقها ترعة تستمد مائهامن البحر عند المد وهي وجزيرة البحرين أخصب الجزائر الموجودة فى خليج العجم وأكثرها ماء وأجودها هواء وأغناها لؤلؤا

[أرْدَ بِيل] بفتح فسكون ذكرها في الاصل وأطنب في ترجمتها وبسطها البستاني فى دائرته أيضا وقال هي * مدينة كبيرة في فسيح من الارض شرقي اذربجان من بلادالعجم على نهر بالق جاي أو قره صو تبعد ١١٠ أميال عن تبريز شرقا و ٣٥ ميلا عن بحر الخزر غربا ارتفاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وهى فى حضيض جبل شاهق اسمه سبلان ٠٠ وعدد سكانها أربعة آلاف نفس وكثيرا ما كانت ملوك فارس تقصدها لحسن موقعها وخصابة تربتها قال القزويني والفار بها كثير جدا وللسنانير بها عزة لها سوق تباع فيه ينادون عليها سنورة صيادة مؤدبة لاهرابة ولا سراقة ولها تجار ودلالون وكانت هذه المدينة قديما ذات شهرة عظيمة وبها كانت اقامة الملوك الصفوية وبها مدفن الشاه اسماعيل الحيدري الصفوي الاربيلى رأس هؤلاء الملوك وبني فيها عباس ميرزا حصنا للوقاية من الروسيين الذين استولوا عليها نحو سنتين فى مدة حربهم وفي تلك الايام أخذت منها الى بطرس برج عدة كتب خط من أجل كتب المشرق وبها قلعة كان بناها بعض قواد الفرنساويين ثم استولت عليها الدولة العثمانية سنة ١٢٤٣ ثم صارت بيد العجم وهي لهم الى الآن لكنها فى حالة انحطاط محزن حقيرة البيوت مبنية بالطين والآجر كثيرة الخراب من توالى الزلازل عليها مرارا ٠ وقد ذكر المؤرخون ان أنوشروان بن قباذ عمرها لما بني غيرها من المدن في أراضى اذربجان وانها كانت ملجأ العساكر والاموال أيام بابك الخرمي وكان بابك قد خرب الحصون بينها وبين زنجان فارسل المعتصم بالله العباس أبا

سعيد محمد بن يوسف الطائي ليرمم الحصون ويحفظ الامنية وكان ذلك سنة ٢٢٠ هجرية وعلى بابها كانت الوقعة بين مونس المظفر ويوسف بن أبي الساج سنة ٣٠٤ هجرية أيام المقتدر بالله فانكسر عسكر يوسف وأسر هو مع جملة أصحابه وسار بهم مونس الى بغداد ثم استولى سبكري على اذربيجان سنة ٣٢٦ من يد ديسم بن ابراهيم الكردي وأراد أيضاً الاستيلاء على أردبيل وكانت اذ ذاك دارا لملك اذربيجان فصعب عليه لحصانتها وقوة أهلها فحاصرها مدة طويلة ثم نقب أصحابه السور ودخلوها ثم أصلح أهلها السور وأظهروا العصيان ثانياً وكتبوا الى ديسم واستجلبوه اليهم فأتاهم من وراء سبكري وأطبقوا جميعا عليه فانهزم هو وعسكره أشر هزيمة وقتل منهم كثيرون ثم صارت بيد السلجوقية وحاصرها السلطان مسعود سنة خمسمائة وسبعة وعشرين وقتل من أهلها كثيرين وهزم الباقين ثم تولاها الامراء البهلوانية ثم تناوبتها أيادي التتر وغزت أهلها مرارا وفتكت بأهلها فتكا ذريعاً ومن أراد تمام تاريخها فليراجع تاريخ أذربيجان

[أرْدَبِيهَشْنَكْ] بفتح فسكون وفتح الدال وكسر الباء الممدودة وفتح الهاء واسكان الشين وفتح التاء المثناة فوق آخره كاف قال القزويني هى من ضياع قزوين على ثلاثة فراسخ منها بها عين ماء اذا شرب منها تسهل اسهالا شديدا ومن عجيب خواصها ان الانسان يقدر أن يشرب منها عشرة أرطال ولها نفع عظيم فى اصلاح البدن وتنقيته من الفضول

[إرْدُدْ] بكسر فسكون وضم الدال آخره دال * قرية من المجر الشرقية تبعد ٦٥ ميلا عن دربزين الى شرقي الشمال الشرقى بها معامل للزجاج وقلعة خربة عدد سكانها ١٦٧٠ نفسا من بلاد

[أرْدَرَة] بفتح فسكون وفتح الدال والراء آخره تاء مربوطة * ولاية في مملكة دهمة السودان البحرية في أفريقية يرويها نهر لاغوس • وهي بين ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و٦ درجات و٦ دقايق من العرض الشمال وهي خصبة التربة لكنها غير جيدة الهواء خصوصا على الافرنج وأردرة الضار * قصبة المملكة المذكورة وهي واقعة بين ٦ درجات و٣٩ دقيقة من العرض الشمالى و٣ درجات و٤٣ دقيقة من الطول الشرقي

على شاطئ بحيرة تبعد نحو ٢٠ ميلا عن شاطئ البحر ٠٠ عدد سكانها ١٠ آلاف نفس وأكثر تجارتها بزيت النخل

[أَرْدِش] بفتح فسكون وكسر الدال آخره شين * ولاية في الجنوب الشرقي من فرنسا ٠٠ مساحتها ٢٠١٣٤ ميلا مربعا يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر من ٧٠ الى ١٠٨٠٠ متر وفيها جميع الدرجات الطبيعية التي في فرنسا من الهواء والماء وأحوال الارض وخصبها وعكسه ومحصولاتها يصدر منها الحرير الجيد وأنواع الحيوانات والشمع والجبن والبطاقة وغير ذلك ٠ وكان فيها من مدة براكين كثيرة ولا زال ينبعث منها الروائح الكبريتية ويجرى من حضيضها ينابيع حارة كثيرة ٠ وقد وجدت فى جبالها معادن كثيرة كالفضة والقصدير والرصاص والحديد والرخام والفحم الحجري وبها أحسن معامل فرنسا ومحصولاتها الزراعية قليلة أهمها البطاطة والكتنا والتين والزيتون ويكثر فيها شجر التوت ويربي فيها دود القز بكثرة وبها مواش كثيرة ومصنوعاتها كثيرة جيدة كالورق والجوخ والطرابيش والكفوف وغير ذلك

[أَرْدَش] بفتح فسكون وفتح الدال آخره شين * مدينة قديمة بأرمينية كانت عاصمتها ٠٠ موقعها على نهر الرس على مسافة ٦٨ ميلا من أريفان الى جنوبي الجنوب الشرقى بناها ارضا شاش والى أرمينية الكبرى سنه ١٨٧ قبل الميلاد ثم أحرقت وبنيت ثانياً ثم أخذتها الفرس سنة ٣٧٠ بعد الميلاد وخربوا جانباً منها وسبوا سكانها وكان بها يومئذ تسعة آلاف بيت لليهود و ٤٠ ألف بيت للارمن ٠٠ وعدد سكانها ١٩٠ ألفا وقدتناوبها الخراب والعمار مرارا عديدة والآن هي قصبة صغيرة

[أَرْدِغْلاس] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الغين وفتح اللام الممدودة آخره سين * فرضة في كونتيته دون من ايرلاندة على بحر ايرلانده تبعد ستة أميال عن دون الى الجنوبي الشرقى ٠٠ وعدد سكانها ١٦٦٠٠ نفس وهي على مرتفع من الارض بين أكمتين بها منازل كثيرة حديثة يتردد اليها فى زمن الاستحمام وكانت ذات تجارة واسعة وهي محط السفن التي تتعاطي صيد السمك فى بحر ايرلاندة حتي ربما وجد فيها نحو ٤٠٠ سفينة تقدم اليها من جهة انكلتيرا وايرلانده طلبا للصيد

[أَرْدِنْ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره نون * ولاية شمالية شرقية من فرنسا على حدود بلجكا من جهة الشمال .. مساحتها ٢٠٠٢١ ميلا مربعا .. وعدد سكانها ٣٢٠٢١٧ نسمة وهواؤها بارد رطب وأراضيها جبلية كثيرة الغابات ويكثر فيها معدن الحديد ومقاطع المرمر والحنطة وصناعة أهلها عمل الادوات الحديدية والمعدنية والاسلحة والزجاج والمنسوجات والساعات ومعظم تجارتها فى المحاصيل والمصنوعات ويكثر فيها القنص لكثرة غاباتها وهى منقسمة الى خمس مقاطعات و ٣١ دائرة و ٤٧٨ ناحيـة وبها نوع من الغنم طويل الصوف فاخره ونوع من الماعز شعره أشبه بشعر ماعز كشمير يصنعون منه شالات فاخرة

[أَرْدَهان] بفتح فسكون * قصبة قضاء باسمها فى لواء جلدر من ولاية أرضروم موقعها على نهر الكور بين ٤١ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالى ونحو ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي تبعد ١٨ ساعة من مركز اللواء ونحو ٤٠ ميـلا عن القارص الى شمالى الشمال الغربي وهي بلدة حصينة استولى عليها الروس سنة ١٢٤٤ هجرية ثم استرجعها العثمانيون ثم فى الحرب الاخيرة بين الدولة العلية وروسيا استولت عليها الروس وهي بيدهم الى الآن

[أَرْدَهْن] ذكرها فى الاصل وقال البستانى فى الدائرة أيضاً وهي من القلاع التى كانت للباطنية الاسماعلية ملكها أبو الفتوح ابن أخت الحسن بن الصباح قيـل وهي من أحصن قلاع الارض ولذلك حكي تاج الدين البسطامي قال ولما وصل خوارزم شاه الي العراق فارا من جنكزخان استحضرني وأودعني عشرة صناديق مملوءة لآلئ وجواهر لايعادلها خراج الارض باسرها وأمرني بحملها الى قلعة اردهن لحصانتها ثم أخذها التتر بعد ذلك وقال بعضهم لو كان على اردهن رجل واحد لم تؤخذ منـه قهرا أبدا الا اذا احتاج الى المؤونة

[أَرْدُو] بفتح فسكون وضم الدال المشبعة * قصبة قضاء باسمها في لواء طرابزون فيها عدة بيوت ودكاكين ومخازن وحمام واحد وجامعان وسـتة مكاتب وهي الى غربى طرابزون على ٤٥ ساعة برا و ٨٥ ميـلا بحرا .. وقضـاء اردو كثـير الجنان.

والغابات وله خمس نواحي و ٢٤٩ قرية فيها نحو ٤٠٦ ، و٥٧ من الذكورمنهم ثلاثمائة وستة وأربعون مسلمون وأربعمائة من الجراكسة والباقون أروام وأرمن

[أَرْدَوَى] بفتح فسكون وفتح الدال والواو المشبعة * مدينة تجارية من بلجكا من مقاطعة فلندره الغربية تبعد ١٦ ميلا عن ابروجز الى الجنوب الغربي •• عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نسمة ومن صناعتها قصر الاقمشة الكتانية وعمل الشموع

[أَرْدَوَانِيّون] اسم للأمة التى كان يحكمها اردوان الاشغاني ذكرها ابن الاثير وقال ابن خلدون هم أنباط السواد وقال المسعودى هم ملوك النبط من ملوك الطوائف وكانوا بارض العراق مما يلى قصر ابن هبيرة وسورا وأحمد اباد وسائر ذلك الصقع

(أَرْدُوزِي] بفتح فسكون وضم الدال الممدودة وكسر الزاى المشبعة * قرية على نحو ساعة من ملطية في ولاية ديار بكر باعلاها مخرج نهر بكاربانى وسكانها من الارمن

[أَرْدُونيا] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الدال المشبعة واسكان النون بعدها ياء مثناة تحت آخره ألف * بلدة في اسبانيا من اعمال الأَفا وهي في واد جميل على نهر زرقيون •• عدد سكانها ٣٤٠٠ نسمة تبعد ٢٢ ميلا عن ڤيتوريا الى الشمال الغربي وتحيط بها أسوار عربية مغربية ذات قلاع وبها مستشفى وجملة محلات تابعة للحكومة وفي ضواحيها كروم كثيرة أسست سنة ٩٣٣ هجرية

[أَرَّاس] بفتح أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره سين * مدينة كبيرة حصينة في فرانسا هي قصبة ولاية بادوكالى تبعد ١٧٤ كيلو مترا عن باريس الى الشمال • بها أبنية قديمة جميلة ومحلات عمومية وجملة مدارس ومكاتب وفيها مكتبة تحتوى على ٢٤ ألف مجلد وبها قلعة من أحصن قلاع فرنسا وفيها معامل لصنع الطرابيش الافرنجية والآلات الحديدية والسكر واستقطار الارواح ونسج الاقمشة والطنافس المفتخرة ولها تجارة واسعة بالحبوب والزيت وغير ذلك

[أَرَّان] ذكرها فى الاصل والبستاني فى الدائرة قال وهى * جزيرة في سكوتلانده على بعد خمسة أميال من كنتير الى الشرق و ١٣ ميلا من سكوتلاندة الى الغرب يفصلها عنها خليج كليد معظم طولها نحو ٢١ ميلا وعرضها ١٢ ميلا وسطحها مرتفع صخري

ومناظرها موحشة ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة يعيشون من الزراعة والصنائع المحلية وبها كثير من الآثار القديمة ومن أحجارها اليشم والعقيق و بلور صخري يعرف بالماس اران واللغة الاهلية فيها الغالية لكن أكثرهم يعرفون اللغة الانكليزية وأران أيضاً * قسم من بلاد فارس يقال له أيضا ارانية كان يتاخم اذربيجان وهو اليوم مقاطعة من قوه قاف في روسيا فتحت على يد سلمان بن ربيعة الباهلي سنة ٢٥ هجرية ثم دخلت في ملك السلجوقية في أواخر القرن الخامس للهجرة وفي وسط القرن السادس أخذ الكرج بعض مدنها واستولى عليها البهلوانية في أواخر القرن السادس ثم تناوبتها غزوات التتر والكرج الى سنة ١٦٢٠ استولى عليها جلال الدين السلجوقي وذكر ابن الاثير انه حدث بها زلزلة شديدة سنة ٥٣٤ خربت منها كثيرا من الابنية ومات بها خلق كثير قدر عددهم بنحو ٢٣٠ ألفا

[أرَّجان] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة هي مدينة كبيرة في آخر حد فارس من جهة خوزستان • فتحت على يد عثمان بن أبي العاص الثقفي وأبي موسى الاشعري سنة ٢٣ هجرية ثم استولى عليها عماد الدولة بن بويه الديلمي سنة ٣٢١ واستولى عليها بهاء الدولة سنة ٣٨٠ واخذ منها ألف ألف دينار وثمانية ألف درهم ثم استولى عليها عبد الملك الرحيم بن أبي كاليجار الديلمي في أواسط القرن الخامس

[أرَّكَان] بفتح أوله وثانيه مشددا وفتح الكاف المشبعة آخره نون * ولاية من بورما الانكليزية وهي تمتد على الجانب الشرقي من خليج بنغال بين ١٦ و ٢٢ من درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٢ و ٩٤ درجة من الطول الشرقي والى شرقها بلاد بورما مفصولة عنها بسلسلة جبال ٠٠ مساحة سطحها ٥٢٩ ، ٢٣ ميلا مربعا يخترقها جبال كثيرة يتخللها أودية وسهول مخصبة وهي كثيرة الامطار حتى في الفصول الحارة هناك أي تشرين الثاني والكانونين وتربة هذه الولاية خصبة جدا ولكن ليس عند أهاليها اعتناء في اتقان زراعتها ومن محاصيلها الخشب والفحم والبترواليوم والملح والتبغ والجلود والزيت والقطن والزاج والقرون والعاج والمعادن والفواكه وكل محصولات خط السرطان تصح فيها ومع هذا ليس بها الا قليل من المدن المهمة وأكثر حيواناتها النمور

والافيال وهواؤها غير جيد يضر بالصحة خصوصا صحة الافرنج ويرويها جملة أنهر أعظمها النهر المسمى باسمها وأغلبها صالح لسير السفن في بعض الجهات وعلى سواحلها جملة جزائر يوجد فيها جملة براكين ٠ وأما سكانها فنصفهم الموغان وهم الاهالى الاصليون ومعنى الموغان المجوسى ومذهبهم بوذى وهيئتهم تدل على انهم من أصل صين وليس لهم لون العبيد ولا هيئتهم مع أنهم فى أقاليم حار ولغتهم وجيدة الاصوات والتعليم منتشر جدا بينهم والقليل منهم الأمى وزى نسائهم زي نساء الصينيين ومن عادتهم انهم يرهنون نساءهم وأولادهم بالدين حتي يوفوه وكانت هذه البلاد قديما مستقلة فغزاها المغول والبغوان مرارا ثم فتحها أهالى بورما سنة ١١٩٨ هجرية ثم اشتراها منهم الانكليز سنة ١٢٤٠ ولم تزل بأيديهم الى الآن عدد أهاليها نحو ٥٠٠ ألف نسمة أيضاً وأركان * مدينة كانت قديما قصبة الولاية المذكورة موقعها على النهر المسمى باسمها على بعد نحو ٥٠ ميلا من مصبه بين ٩ درجات و٤٥ دقيقة من العرض الشمالى و٢٠ درجه و٤٠ دقيقة من الطول الشرقى كان عدد سكانها قديماً ٩٥ ألفا وأما الآن فنحو ١٠ آلاف وهي لا تزال آخذة فى الانحطاط والخراب والسبب الظاهر فى ذلك شدة رداءة هوائها

[أرّو] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا مشبعاً * مجموع جزائر فى أرخبيل مالاى الى شمالى أوستراليا يبلغ عددها نحو ٨٠ جزيرة وهي تقريبا بين ٥ درجات و٧ من العرض الجنوبي و١٣٥ درجة من الطول الشرقي تبعد نحو ٨٠ ميلا عن بابوا الى الجنوب الغربى طول اكبرها نحو ٧٠ ميلا وعرضها ٢٠ ميلا وفي طرفها سلسلة كبيرة من المرجان ويكثر فيها اللؤلؤ وصدف السلاحف والمركز التجارى لهذه الجزائر كلها هي مدينة دبوّ الواقعة في جزيرة وتما ٠٠ وعدد سكان الجزائر كلها ٦٠ ألف نفس كلهم عبدة أصنام والمسيحيون قليلون جدا

[أرّوة] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا وفتح الواو آخره تاء مربوطة * مجموع جزائر فى بحر الأحمر واقعة بين ٤٠ درجة و١٦ دقيقة من الطول الغربى و١٣ درجة و٣٦ دقيقة من العرض الشمالى تبعد عن مدينة مخا ٣٠ ميلا الى الشمال الغربى

وأروة أيضاً * جزيرة للدانمرك من دوقية سلسويك فى بحر البلطيك وهي على

مسافة ١٠ أميال عن جزيرة فيونه الى الجنوب • طولها ١٤ ميلا وعرضها خمسة اميال وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس وأراضيها في غاية الخصابة

[أرزبرغ] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الباء الموحدة واسكان الراء آخره عين * كلمة جرمانية معناها جبل المعدن وهى اسم لسلسلة جبال واقعة بين بوهيميا وصلصوينا مائلة قليلا الى سهول جرمانيا في الشمال وأعلى قمة فيها تبلغ نحو أربعة آلاف قدم عن سطح البحر وصخورها صوانية الا القليل منها فانه رملي وهي مملوءة بالمعادن كالذهب والفضة والقصدير والنحاس والحديد والكوبلت والرصاص والذهب والزيبق والزرنيخ والفحم الحجري وتراب الخزف والصيني وهذا الجبل من نحو ألف سنة تستخرج منه المعادن فهو فى الحقيقة جبل مركب من جملة معادن وهو من أغرب الجبال في ذلك

[أرسبي] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان السين وكسر الباء الفارسية الممدودة * مدينة في المكسيك واقعة فى واد مخصب على نهر سونورا كانت سابقا قصبة لمقاطعة سونورا الا انها بواسطة اشتباك الحروب الاهلية وتعديات هنود امريكا اضمحلت وفي جوارها آثار قديمة وكثير من المعادن

[أرسوف] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة من فلسطين على الساحل واقعة عند مصب نهر يسمى بنهر الفالج وفي هذه المدينة كانت الواقعة بين ملك وتشارد ملك الافرنج وصلاح الدين الايوبى وكان من أمرها ان الافرنج بعد أن أخذوا عكا وأصلحوا أمرها خرجوا الي الاساكل البحرية وكان صلاح الدين مغتاظا منهم غيظا شديداً لأخذهم تلك المدينة فجمع عساكره حتى بلغوا نحو مائة ألف وضربوا خيامهم قرب أرسوف في السهول والجبال فلما رأي ترساد ذلك أخذ فى ترتيب عساكره وكانوا أقل من عساكر العرب ثم قسمهم خمسة أقسام والتقى الجيشان ثم بعد معركة شديدة انفصل الامر عن غلبة المسلمين وكان ذلك سنة ٥٨٧ هجرية ثم استرجعها الملك الظاهر في جمادي الآخرة سنة ٦٦٣ بعد فتحه قيسارية الشام

[أرسوفا] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين المشبعة ثم فاء فارسية آخره ألف

* اسم لبلدتين عند ملتقى نهري جرنا والطونا احداهما على يسار جرنا وهي القديمة وهي بلدة حصينة تحيط بها جبال متشعبة فيها من السكان نحو ألف نفس والاخري هي الجديدة وتسمى أيضاً أطه قلعه سى تبعد عن أرسوفا القديمة ١٠ كيلو مترات الى الشمال الشرقى وهي حصينة لوقوعها على حدود على بلاد السرب والفلاخ والمجر ٠٠ وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس وهي فى ملك الدولة العلية منذ سنة ١٢٠٤ بعد منازعة طويلة مع النمسا

[أرضروم] ويقال لها أرزروم * ولاية عثمانية فى آسيا تحتوي على أعظم قسم من أرمينية العثمانية يحدها شمالا طرابزون وشرقا أملاك روسيا وبلاد فارس وجنوبا كردستان وغربا سيواس يتألف معظمها من هضبة عالية يبلغ ارتفاعها ستة آلاف قدم .٠ ومساحتها ١٣٢٢٢٣ كيلو مترا مربعا يخترقها شرقا وغربا سلسلة جبال الثلج دائم على قمتها . أكثر سكانها أكراد يتخللها أودية مخصبة متسعة ويرويها عدة أنهر وهي باردة الهواء جدا شتاء وربيعا ويشتد حرها صيفا كذلك والزراعة فيها جارية على قدم النشاط يوجد فيها سائر أنواع الحبوب والبقول والفواكه وأغلب أنواع الحيوانات والمعادن وكذا الصناعة هناك سالكة سلم الترقى والنجاح وتجارة هذه الولاية مهمة ٠٠ وأهاليها نحو ٨٠٠ ألف نفس أغلبهم مسلمون وباقيهم أرمن وهي سبعة ألوية أرضروم وجلدر وقارص وبايزيد ووان وموش وأرزجان وأقضيتها ٤٥ قضاء وقصبة هذه الولاية مدينة أرضروم قال أبو الفدا هي التى يدعونها قاليقلا ٠ وهي قصبة الولاية واللواء والقضاء موقعها على نهر قره صو في سهل واسع جميل ارتفاعه عن ساحل البحر نحو ٦ آلاف قدم وطوله ٣٠ ميلا وعرضه ٢٠ ميلا تبعد المدينة ٣٦٦ ميلا عن القسطنطينية الى الشرق وهي بين ٣٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و٣٩ درجة و٥ دقايق من العرض الشمالى عدد أهاليها نحو خمسين ألفا وفيها خمسون جامعا منها واحد على هيئة الحرم المكى الشريف وفيها عدة خانات ومكاتب وجريدة رسمية تجارتها رائجة وصادراتها الافرية والمفص والفحم وغير ذلك بنيت سنة ١٥٠٠ للميلاد واستولت عليها الدولة العلية سنة ٩٢١ هجرية واستولت عليها الروس سنة ١٢٧٦ ثم رجعت فى السنة الثالثة للدولة العلية وهي مركز حربي مهم .

[أرغَني معدن]* قضاء من لواء ديار بكر قصبته أرغني ٠٠ وهي واقعة الى شمالي ديار بكر عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس أكثرهم مسلمون ٠٠ وناحية أرغني تشتمل على ٣٥ قرية وفيها* بلدة تسمى أرغني معدن موقعها بالقرب من أرغني المذكورة على مسافة ٤٠ كيلو مترات من نهر دجلة فيها معدن نحاس متسع جدا ٠٠ وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس نصفهم مسلمون وبها عدة جوامع وكنائس ودكاكين وخانات ومكاتب وغير ذلك

[أرَغْوا] بفتح أوله وثانيه واسكان الغين وفتح الواو آخره ألف * ولاية من جمهورية فزويلا من أمريكا الجنوبية من أجل وأخصب ولايات الجمهورية المذكورة مساحتها ٢٣ أميريا مترا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٨١ ألف نفس وأراضيها مشجرة ومن جملة أنواع أشجارها شجرة البقرة التي علوها ٢٠٠ قدم وشجرة الجوز الهندي والخروب الامريكاني المسمى بالموانيليا وكذا قصب السكر والبن والقطن وأهلها يضاهون سكان فرانسا في الغنى

[أرْغَوِين] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الغين وكسر الواو المشبعة آخره نون* جزيرة في الاوقيانوس الاتلنتيكي الى الجنوب الشرقي من الرأس الاخضر ٠٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٦٧ دقيقة من الطول الغربي و ٢٠ درجة و ٣٧ دقيقة من العرض الشمالي محيطها يبلغ ٦ كيلو مترات مرفأها صعب جدا اكتشفها البرتوغاليون سنة ٤٥٢ ميلادية وأهاليها الآن مسلمون

[إريكلي] بكسر أوله وثانيه واسكان الكاف وكسر اللام آخره ياء * فرضة في آسيا الصغرى في ولاية قسطموني على جون من البحر الاسود ٠٠ تبعد ١٢٨ ميلا عن القسطنطينية الى شرقي الشمال الشرقي بين ٤١ درجة و ١٥ دقيقة و ٣٠ ثانيــة من العرض الشمالي و ٣١ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وهي مدينة حصينة وقصبة قضاء باسمها ٠٠ عدد سكانها نحو سبعة آلاف نفس ومن أصناف تجارتها الحرير والشالات والأرز والسكر والقهوة والتبغ ومن صناعتها عمل السختيان واريكلي أيضا * قصبة ناحية في روم ايلي من ولاية ادرنة ٠٠ موقعها على بحر مرمرا على بعد ٦ ساعات من مركز اللواء المذكور و ٥٣ ميلا من القسطنطينية الى الغرب وهي آيلة الى الخراب وإريكلي أيضا * قصبة قضاء

باسمها فى لواء قونية فى القرمان ٠٠ موقعها على شاطئ بحيرة آق كول الشرقي تبعد ١١٥ كيلو مترا عن قونية الى الجنوب الشرقي ٠ وهي مدينة كبيرة ذات تجارة تحتوى على أكثر من ألفي بيت للمسلمين وبها عدة جوامع ومساجد ومدارس ومكاتب وهواؤها غير جيد وفي ضواحيها عدة بساتين نضرة قال القرماني وكلها وقف على الفقراء المجاورين بمكة والمدينة

[أرْكَنْجِل] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الكاف واسكان النون وكسر الجيم آخره لام * ولاية فى شمالى أملاك روسيا فى أوروبا يحدها شمالا البحر الابيض والاوقيانوس المنجمد الشمالى وهي مشتملة على جزائر تكاد تكون أراضيها كلها سهولا ٠٠ مساحتها ٣٤٠٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها تقريبا نحو ٣٠٠٠٠٠ ألف نسمة وهم من اللابة والفنة والسمويدة ولا زال كثير منهم من عبدة الاصنام ويرويها جملة أنهر تجرى الى الشمال وهى ذات غابات عظيمة جدا ومن محصولاتها القمح والشعير والكتان والقنب وأنواع البقول والفواكه وغير ذلك * وأركنجل أيضا قصبة الولاية المذكورة ٠٠ موقعها على نهر دوينا على مسافة ٣٠ ميلا من مصبه فى البحر الابيض وعلى ٤٥٠ ميلا من بطرس برج الى الشمال الشرقى بين ٣٤ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالى و ٤٠ درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ وعدد سكانها نحو ثلاثين ألفا وأكثر أبنيتها خشبية فيها جملة مدارس وأبنية عمومية ومرفأها من أحسن مرافئ شمالى أوروبا ولا زالت مركزاً تجاريا بين داخلية روسيا وسيبيريا وأهم أصناف تجارتها المسك وزيت السمك والشحم وبزر الكتان والفراء والشموع والحديد والاقمشة وميناها من أوسع المين

[أرْكَوِيبا] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الكاف وكسر الواو مشبعة وفتح الباء الفارسية آخره ألف * ولاية جنوبية من بيرو ٠٠ واقعة بين فرنسا من سفح جبل بركاني على بعد ١٤ ميلا منه وبين الاوقيانوس الباسيفيكى يرويها جملة أنهر تصب فى البحر المذكور ٠٠ مساحتها ٣٥ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس وأكثر جبالها بركانية مغطاة بثلج دائم وأراضيها خصبة جدا كثيرة الخضرة والفواكه ومن كثرة خصابتها عدت جنة بيرو وفيها معادن كثيرة والبراكين والزلازل لاتفارقها

وأركوبيا أيضا * قصبة الولاية المذكورة ٠٠ ارتفاعها عن البحر ٨٥٠ ، ٧ قدما في عرض ١٦ درجة و ٣٠ دقيقة جنوبا وطول ٧٢ درجة و ٢٠ دقيقة غربا في وسط مقاطعة مخصبة ٠٠ وعدد أهاليها نحو ٣٥ ألف نفس وبها جملة معادن وكانت من أحسن مدن أمريكا الجنوبية في بنائها الا أن البراكين والزلازل سطت عليها بالخراب

[أرمينية] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني أيضا هي * بلاد واسعة في آسيا الغربية تمتد منخفضة تدريجا من الغرب الى الجنوب يخترقها سلسلة جبال عالية وتعد ارمينية قسما من هضبة ايران العظمى وحدودها الحقيقية مختلف فيها نظرا لما طرأ عليها من التقلبات فكانت في كل عصر غير ما هي في عصر آخر وقد كانت هذه المملكة أوسع مما هي الآن غير انه أضيف قسم منها الى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بقليل وكانت مستقلة الى حين دخولها في ملك تركيا وهي الآن منقسمة بين الدولة العثمانية ولها النصف والعجم ولها السدس وروسيا ولها السدسان وحدود الخاص بالدولة العثمانية منها شمالا البحر الاسود وكرجستان ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب آسيا الصغرى أى الاناطول ٠٠ ومن مدنها العثمانية ارضروم ومدينة بايزيد بقرب جبل ارارا ط ومدينة موش الى غربي قرمصو ومدينة وان ٠٠ ومن حيواناتها الاهلية الخيل والبقر والجاموس والغنم والمعز ومن محصولاتها القمح والشعير والقطن والقنب والتبغ وأغلب أنواع البقول والفواكه ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وملح الحجر واليشم والحجر السماقى والرخامي والكلسى وهواؤها بارد جدا سيما في الاماكن العالية الا انه موافق للصحة وصيفها قصير جدا وتاريخها قديم جدا من عهد أولاد نوح عليه السلام انتهى ملخصا

[إريفَان] بكسر أوله وثانيه مشبعا وفتح الفاء الفارسية المشبعة آخره نون * ولاية من ولايات روسيا تسمى أيضا ارمينية الروسية واقعة بين بلاد الكرج واذربيجان وارمينية التركية بين ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة و ٣٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤١ دقيقة من العرض الشمالى وهي عبارة عن مقاطعة اريوان العجم القديمة ٠٠ مساحتها ٥٧٧ ، ١٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٦٥٨ ، ٤٣٥

نفسامن أرمن وأكراد وروسيين منهم نحو ١٢٠ ألفا من القبائل الرحل وهم مسلمون ويرويها جملة أنهر أكبرها الرس وأعظم جبالها ارارط في الجنوب وفيها جملة معادن وأنواع الحيوانات الاهلية وتربتها مخصبة وهواؤها شديد البرد فى الشتاء ولطيف في الصيف واريفان أيضاً * قاعدة الولاية المذكورة وهي مدينة حصينة واقعة على نهر زنكى على مسافة ٣٥ ميلا من ارارط الى الشمال بميلة الى الشرق و ١٦ ميلا من تفليس الى الجنوب بميلة الى الغرب بين ٤٢ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي •• عدد سكانها ١٢٠٠٠ نفس وبجوارها صخر شامخ عليه حصن عظيم بيضي الشكل وفى السهول المحيطة بها آثار مدن قديمة وبها عدة جوامع ومدارس وكنائس وبعض معامل وهي محط للقوافل التي تسير من تفليس الى ارضروم ولها تجارة واسعة مع تركيا وفارس وروسيا في الجلود والخزف والانسجة القطنية •• وكانت من المدن المهمة في القرن السابع ومقاما لملوك العجم الصفوية فى القرن السادس عشر وافتتحها تركيا سنة ٩٦١ وسنة ٩٩٠ هجرية ثم استرجعها الشاه عباس الكبير سنة ١٠١٣ ثم استردتها تركيا سنة ١٠٤٥ ثم في سنة ١١٤٨ استولى عليها طهماز قولى خان واستبد العجم بها سنة ١١٨١ وحاصرها الروس سنة ١٢٤٢ فلم ينالوا منها مرادا ثم حاصروها ثانيا سنة ١٢٤٤ هجرية فتم لهم فتحها وثبتت لهم بمعاهدة تركمان جاي فى السنة نفسها

[أرِيكا] بفتح فكسر وفتح الكاف آخره ألف * فرضة فى مقاطعة باسمها فى ولاية موكيفا من بلاد بيرو •• موقعها بين ١٨ درجة و ٢٦ دقيقة وثانية واحدة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٢٤ دقيقة من الطول الغربى تبعد ٦٤٠ ميلا عن ليما الي الجنوب الشرقي و ٣٠ ميلا عن تكنا الى الجنوب وتتصل بها بسكة حديدية •• وقد حدث فيها عدة زلازل كبيرة فدمرتها منها الزلزلة التي حدثت في سنة ١٢٨٥ هجرية فقتل فيها ٥٠٠ نفس وتلف من الأملاك ١٢ مليون ريالا ثم حدث بعدها مد عظيم فى البحر فغرقت جميع البواخر الكبرى التى للولايات المتحدة ولم ينج منها أحد وغرقت الجزر التي كانت مجاورة لميناها وكان ارتجاف الأرض يعود فى اليوم الأول كل ربع ساعة مرة ثم في اليوم الثاني كل ساعة مرة وكذا انشقت الأرض في جوار أريكا وظهرت عدة

أجسام محنطة فى الرمل ٠٠ أما عـدد سكانها سابقاً فكان نحو ٣٠ ألفاً والآن يبلغ نحو ٤٠٠٠ نفس

باب الهمزة والزاى وما يليهما

[أزَج] ذكرها في الأصل ٠٠ وقال البستانى نهبها البساسيري سنة ٤٥٠ هجرية قال ابن الأثير وولدت بها صبية ولداً برأسين ورقبتين ووجهين وأربع أيدٍ على بدن واحد وذلك سنة ٤٥٨ وشبت بها النار سنة ٤٦٧ فأتلفت شيئاً كثيراً من البيوت والحوانيت والأمتعة٠٠وبها دفن الوزير شرف الدين علىّ بن طراد الزينبى سنة ٥٣٨ وبنى بها ثقة الدولة أبو الحسن علىّ بن محمد الدويني القزويني مدرسة أيام المقتفى لأمر الله العباس

[أزد] بفتح فسكون آخره دال * قبيلة مشهورة من الطبقة الثالثة من العرب وهم بطن من كهلان بن سبأ كثير الشعوب وأبوهم هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ٠٠ كانوا ملوكا على بادية كهلان باليمن مع حمير وكانت بلادهم مأرب حيث بني السد المشهور وكانت أرض سبأ فى ذلك العهد من أخصب البلاد وكان انحدار السيول الى أرضهم من بين جبلين عظيمين فكانوا يشكون من ضرره فلما كانت دولة عمرو موزيقياء ضرب بين الجبلين سداً بالصخر والقار ليحبس لهم السيل الا مقاديراً قليلة تجرى اليهم من خروق مخصوصة وبقى الحال على ذلك مدة طويلة أيام حمير ثم لما تقلص ظل ملكهم وتغلب أهل بادية كهلان على أرض سبأ اختل نظام أمرهم وأمر عمرو ملكهم بهدمه فهدموه ثم ان عمرو باع أمواله لأشراف اليمن ورحل بأهله وأولاده فقال الأزد لا نتخلف عن عمرو فباعوا أموالهم ورحلوا معه ٠٠ ولما انفصل الأزد عن اليمن افترقوا فى البلاد فنزل بنو نصر بن الأزد بالسراة وعمان ونزل بنو ثعلبة بن عمرو موزيقياء بيثرب وأقام بنو حارثة بن عمرو بمر الظهران بمكة وهم فيما يقال خزاعة ونزل بنو موزيقياء بين بلا

الأشعريين وعك على ماء يقال له غسان بين واديين يقال لهما زبيد وذمع فكان كل من شرب من ذلك الماء سمي غسانيا فشرب منه بنو الحارث وبنو جفنة وبنو كعب وأما بنو ثعلبة العنقاء فلم يشربوا منه فلم يسموا به فمن ولد جفنة آل غسان ملوك الشام ومن ولد ثعلبة العنقاء الأوس والخزرج ملوك يثرب في الجاهليـة وقد تفرعت من الأزد قبائل كثيرة فكانت لهم دول فى الشام والعراق ويثرب وعمان وغيرها * وأزد السراة ويقال لهم أيضاً أزد شنوءة هم الذين نزلوا بالسراة وهم بنو كعب الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد * وأزد عمان الذين نزلوا عمان هم العتيك أهـل المهلب وهم كثيرون منهـم دوس رهط أبي هريرة وغامـد وبارق واحجن والجنادبة وزهران وتهامة وغيرهم وأدرك الأزد الاسلام وأسلموا

[أَزْدَاجَةَ] بفتح فسكون وفتح الدال الممدودة والجيم بعدها آخره تاء مربوطة * بطن من بطون البرانس من البربر بالمغرب الأوسط بناحيـة وهران ويقال لهـم وزداجة وكانوا كثيرين وكان لهم اعتزاز فى الفتن والحروب .. ولما عقد الناصر ليعلي ابن محمـد اليفرنى على المغرب زحف الى ازداجة فحصرهم بجبل كيدرة ثم تغلبهـم واستأصلهم وفرق جمهم وذلك سنة ٣٤٣ هجرية ثم زحف الي وهران ونازلها ثم افتتحها عنوة وأضرمها ناراً ولحق رياستهم بالأندلس .. وكان منهم حزرون بن محمد من كبار أصحاب المنصور بن أبى عامر وابنه المظفر

[إِزْرَاعِيل] بكسر فسكون وفتح الراء وكسر العين المشبعتين آخره لام * سهل متسع فى وسط فلسطين المتوسـطة يمتد من البحر المتوسط الى الأردن فاصـلا جبال الكرمل والسامرة عن جبال الجليل .. كانت تسميه العرب مرج ابن عامر والجهة الغربية مختصة بعكا ومعظمه مثلث حاد الزوايا وقد عده بعض سواح الدنيا من أظرف سهول الدنيا .. وقال آخر انه يفضلها كلها باعتبار حوادثه الدينية والسياسية .. طول جهته الشرقيـة نحو ١٥ ميلا والشمالية نحو ١٢ ميلا والجنوبيـة ١٨ ميلا وفى طرفه الغربي مسلك ضيق يمتد الى سهل عكا ويزرع هـذا السهل غالباً قمحاً فتراه أيام الربيع كبحر أخضر يموج وبه أيضاً كثير من الأعشاب البرية وعلى حدوده الجنوبية موقع مدينة

مجدو المنسوب اليها السهل المعروف وفى هذا السهل يمر نهر قيشون القديم الذي هلكت فيه جنود يابين ملك كنعان يروى تلك البقاع ثم يصب في البحر المتوسط. وفي أحد فروع هـذا السهل دخلت قبائل كنعان حاملة ألوية الظفر وكان المديانيون والعمالقة وبنو المشرق يأتون زاحفين اليه كالجراد المنتشر ويفسدون أراضيه ٠٠ وقد استولى عليه الفلسطينيون مدة طويلة وبنوا سوراً فى بيت شان وطالما زحف اليـه الاراميون أى السريان بجيوشهم وعاثوا فى أراضيه وبالجملة فكان ميداناً للمعارك بين أمم مختلفة ولا زال على هذا المنوال الي الأزمان المتأخرة وفى هذه الأزمان بواسطة سـلطة الحكومة قلت تعدياتهم وانتبهوا لأشغالهم وحازت تلك البقاع الأمن إلاّ فى الجهات المتطرفة ٠٠ ويحيط بسهل إزراعيل أماكن كثيرة ذات أهمية تاريخيـة يحسن ذكرهـا اجمالا ٠٠ ففى الجهة الشرقية منه عين دور ونايين وشونم حول حضيض مورة ثم بيت شان فى وسط وادى ازراعيل ويوجد في الجهة الجنوبية عين تعنيم وتعنك ومجدو وفى الجهة الغربية الموضع الذى قدّم فيه إيلياء ذبيحته وبالقرب من حضيض الجبل المذكور نهر قيشون وفي الجهة الشمالية من السهل الناصرة وتابور والسهل المذكور يعرف عند متأخري السوريين بسهل ابن عامر ولعله نسبة الي عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس الذي هو ابن خال عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

[أزرس] بفتح أوله وضم ثانيه واسكان الراء آخره سين * مجموع جزائر تابعة للبرتوغال ٠٠ وهى فى الاتلنتيك الشمالى بين عرض ٣٦ درجة و ٥٥ دقيقة و ٣٩ درجة و ٤٤ دقيقة شمالا وطول ٢٥ درجة و ١٠ دقائق و ٣١ درجة و ١٦ دقيقة غربا تبعد ٨٠٠ ميـل عن شطوط البرتوغال ،، ومساحة سطحها أكثر من ١١٠٠ ميل مربع : وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وقد حدث فى هذه الجزائر جملة زلازل وبراكين أوقعت بها ضرراً عظيما سيما الزلزلة الحادثة سنة ١٠٠٠ هـ والبركان الذى هاج بغتة سنة ١٢٢٣ هـ وارتفع ٣٥٠٠ قدم في سان جورج واستمر هائجا مدة ستة أيام الي أن خربت تلك الجزيرة والبركان الذى خرج من البحر سنة بالقرب من سان ميغل وبعد أن قذف رماداً وحجارة توارى عن العيان ٠٠ وجميع تلك الجزائر ذات مناظر جميلة وهواؤها لطيف ونباتاتها يانعة

وفواكهها كثيرة وأكثر صادراتها البن والتبغ والبرتقان والليمون ولحم البقر المقدد وتقدر بقيمة أكثر من مليون وربع من الريالات

[إزميد] بكسر أوله واسكان ثانيه وكسر الميم المشبعة آخره دال # مدينة في الاناطول بين ٤٠ درجة و٤٧ دقيقة و ٤٠ ثانية من العرض الشمالي و ٢٩ درجة و ٥٣ دقيقة و ٣٠ ثانية من الطول الشرقي .. وهي مركز لواء قوجه ايلي وقصبة قضاء باسمها في اللواء المذكور على مسافة مائة كيلو متر من القسطنطينية الى شرقي الجنوب الشرقي وهي جميلة الموقع .. عدد بيوتها نحو ١٠ آلاف بيت وفيها عدة خانات وجوامع وبساتين .. وعدد سكانها نحو أربعين ألف نسمة وبها معامل للحرير والخزف ومياه معدنية وقد افتتحتها الدولة العلية سنة ٧٢٧ هـ أما قضاؤها فيشتمل على ١٢١ قرية فى جميعها ٥٩٢٥ بيتا عدد سكانها ٢٧٦٧٦ نسمة منهم ١٧،٤٩٤ مسيحيون والباقون مسلمون

[إزمير] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة آخره راء # مدينة فى آسيا الصغرى أى الاناطول على الرأس الشرقى من خليج فى البحر المتوسط يدعى باسمها واقعة في حضيض جبل باغوس تبعد عن القسطنطينية ٤٣٠ كيلو متراً الى الجنوب الغربى .. وهي ميناء تجارية واسعة تعد من أهم موانى الدولة العلية وهى من قديم الزمان شهيرة بالتجارة والصناعة والعلوم الفلسفية ولقبت بازمير المحبوبة ودرة الشرق واكليل يونية وعين الاناطول ودن الذهب والاميرة ورائحة الجنة وكانت مقراً لتجارة أسيا الصغرى وما بين النهرين وأرمينية وفارس فيها جملة مكاتب ومدارس للمسلمين وغيرهم وجوامع وكنائس وديور وجريدة رسمية تسمى آيدين وأربعة عشر جرنال غيرها بالتركية والفرنساوية واليونانية والارمنية وغيرها .. وهى باعتبار وضعها على قسمين .. القسم الاعلى الذى هو حارة الاسلام وهي مكونة من أبنية خشبية ذات كشوكة ملونة بالدهانات الزاهية الالوان ومن المنارات الحجرية والبساتين الباسقة الاشجار اليانعة الأثمار الزاهية الازهار المحتوية على الليمون والبرتقان والرمان ومقابرها متخللة باشجار السرو .. والقسم الادني الذى هو حارة الافرنج على ريف البحر مكون من الابنية الجميلة وفيه المتنزهات الصناعية والاماكن التجارية والقلعة السلطانية ومنظرها الطبيعي هو القسم البحري فلا ترى الا سفنا راسية

وسفنا سائرة وسفنا قائمة من حربية وتجارية وبها من الآثار القديمة آثار قلعة على قمة جبل باغوس وآثار أسوار وقد توالى على هذه المدينة بواسطة الزلازل والحروب الخراب نحو العشر مرات ومع ذلك لحسن موقعها وطيب تربتها وصفاء جوها ولطف هوائها وكثرة جداول مياهها وجمال منظر منتزهاتها وجبالها المحدقة بها وهضابها وأوديتها لازالت شامخة البنيان مشيدة الدعائم والاركان ٠٠ وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو ١٥٥ ألف نسمة من أتراك وأروام وأرمن وأفرنج ويهود ٠٠ ومن تجاراتها الحرير والقطن والصوف والطنافس والبسط والسجاجيد والاحزمة والتين والزبيب وجملة عقاقير وفواكه وبينها وبين آيدين سكة حديدية ٠٠ واختلف في تعيين مؤسسها فقال بعض المؤرخين انه أميرة افسيسة سميرنا وقال آخرون ان بانيها هو طنطال ملك سبيل وقال آخرون ان بانيها الايوليين ثم دخلت في ملك ملوك برغاموس ثم الرومان ثم في القرون المتوسطة انتقلت ازمير من أيدى الجنويين الى أيدي أشراف رودس ومنهم الى أيدي الاتراك ٠٠ وقد أخذها من أيدى القياصرة تكش السلجوقي سنة ٤٧٧ هجرية ثم حاصرها اسطول القسطنطيلية فاستنقذها وأعادها لسلطنة اليونيين ثم تملكها العثمانيون سنة ٧٣٣ في أيام السلطان أورخان واسترجعها المسيحيون بعد اثني عشر سنة ثم افتتحها تمرلنك سنة ٨٠٥ وتركها سائبة ثم افتتحها السلطان مراد خان الثاني سنة ٨٢٨ وبقيت في ظل رعاية الدولة العلية الى الآن

[أَزْهَر] ذكره في الاصل موضعين وهو * اسم أيضا للجامع المشهور بمصر وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر مولى المعز العبيدي لما اختط القاهرة سنة ٣٥٩ شرع في بنائه يوم السبت في سلخ جمادى الاولى وكمل بناؤه في تسعة من رمضان سنة ٣٦١ ثم جدد فيه بعض أشياء العزيز بن المعز ثم جدد فيه أيضا الحاكم بامر الله ووقف له مقدارا كافيا من الريع بموجب كتاب شرعي وقدر ذلك بالف وسبعة وستين دينارا تدفع كل سنة سدا لحاجات الجامع المذكور ثم جعل فيه تنورا من فضة وسبعة وعشرين قنديلا من فضة وكان في محرابه منطقة فضية رفعها صلاح الدين الايوبي سنة سنة ٥٦٩ هجرية فبلغ وزنها خمسة آلاف درهم ثم جدد هذا الجامع المستنصر ثم جدده الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة ثم جدد في أيام الظاهر بيبرس على يد الامير

عز الدين فأصلحه اصلاحا متقنا وعمل فيه الامير يلبك الخازندار مقصورة كبيرة ورتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الشافعي ومحدثا يُسمع الحديث وسبعة من القراء لقراءة القرآن ومدرسا للعربية ووقف لذلك أوقافا جزيلة ثم اتفق الامراء والعلماء على اقامة جمعة مستمرة فى الجامع المذكور وكتبوا بذلك كتابا شرعيا وقد كانت الخطبة تقام فيه قبل عهد الايوبيين مع اقامتها بالجامع الحاكمي الى أيام صلاح الدين فابطلت منه بامر قاضى القضاة صدر الدين بن عبد الملك بن درباس منعا لتكرار اقامة الجمعة فى بلد واحد كما هو مذهب الشافعي فاعيدت فى أيام الظاهر كما ذكر ثم سقط الجامع المذكور مع جملة ماسقط فى زلزلة سنة ٧٠٢ هجرية فتولى عمارته الامير سلار ثم جددت عمارته على يد القاضى نجم الدين محمد بن حسين بن على الاسعردي سنة ٧٢٥ ثم جددت أيضا سنة ٧٦١ أيام الناصر بن قلاوون على يد بشير الجامدار فاصلحه اصلاحا تاما ورتب فيه مصحفا وقارئا وأنشأ على بابه القبلى حانوتا لتسبيل الماء العذب وعمل فوقه مكتبا لتعليم الايتام القرآن الشريف ورتب فيه طعاما لفقراء المجاورين ودرسا للفقهاء الحنفية ووقف لذلك أوقافا جزيلة وفى سنة ٧٨٤ ولى الامير بهادر المقدم على المماليك السلطانية نظر الجامع أيام الملك الظاهر برقوق فاصدر أمرا بان من مات من مجاوري الجامع عن غير وارث شرعى وترك موجوداً فهو لبقية المجاورين بالجامع المذكور وفى سنة ٨٠٠ هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت أطول منها وبلغت نفقتها عشرة آلاف درهم ثم هدمت سنة ٨١٧ لميل ظهر بها وعوضت بمنارة من حجر على باب الجامع البحرى بعد هدم الباب واعادة بنائه من الحجر أيضا فتمت سنة ٨١٨ ثم مالت فهدمت سنة ٨٢٧ وأعيدت وفى سنة ٨١٨ أيضا بلغت عدة المجاورين الملازمين فيه ٧٥٠ رجلا بين عجم وزيالعة ومغاربة ومصريين من أهالى الريف وكان لكل طائفة منهم رواق وكان الجامع عامرا بدراسة العلوم وتلاوة القرآن فلما تولى نظره في السنة المذكورة القاضى حاجب الحجاب منع المجاورين من الاقامة فيه وأخرجهم وأخرج ماكان فيه من صناديق وخزن وكراسى ومصاحف وصار مبيتا للمنقطعين ثم قبض على جماعة منهم وضربهم وسلب أمتعتهم وعمل للمنبر ثوبا أسود وعلمين مزوقين وأنفق على ذلك ١٥ ألف درهم هذا ماأمكن الوقوف

عليه من تاريخه القديم ·· ومنذ أيام المرحوم محمد على الذى أحيا دوارس المعارف والعلوم فى القطر المصرى أخذ الازهر حظ من الحسن والرونقة والانتظام وامتلأ من طلبة العلم من جميع الأقطار الاسلامية من جميع المذاهب وانتشرت فيه أنواع الفنون الشرعية واللغوية والرياضية ولا زال سالكا سلم الترقي في الانتظام الى الآن وستأتي بقية الكلام عليه وشرح حالته الحاضرة بابسط من هذا تحت لفظ الجامع

باب الهمزة والسين وما يليهما

[أسا] بفتح أوله وثانيه آخره ألف * قلعة من قلاع الهند الحصينة فتحها يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنة ٤٠٧ هجرية وكان صاحبها يسمي جندبال فلما قاربها يمين الدولة هرب جندبال فدخلها يمين الدولة وأمر بتخريبها

[أسام] بفتح أوله والثاني مشبعا آخره ميم * مملكة قديمة على الحد الشمالي الشرقى من نيفال وهي الآن مقاطعة في الطرف الشمالى الشرقي من الهند الانجليزية في رئاسة كلكتا ·· موقعها بين ٢٥ درجة و ٥٠ دقيقة و٢٨ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٠ درجة و ٤٠ دقيقة و٩٧ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقى ·· يحدها من الشمال بهونان ومن الشمال الشرقي تبت ومن الشرق والجنوب بورما ومن الجنوب الغربي بنغال ·· مساحتها ٨٠٠ ، ٢١ ميل مربع ·· وعدد سكانها أكثر من مائتى ألف نسمة وقاعدة اسام مدينة جرهة ومن أشهر مدنها أيضا رنكبوو وهى أكثر مدنها سكانا وهواؤها معتدل وفى حرها يرتفع الميزان الى ٢١ درجة وفى بردها ينزل الى ١١ وتربتها مخصبة جدا وهي كثيفة مسودة كثيرة الغابات المملوءة بشجر العوسج والخيزران والاخشاب الثمينة ·· ومن محصولاتها قصب السكر والبن والافيون والارز والحنطة والشعير والذرة والقطن والشاي والفلفل والزنجبيل والفوفل والحرير والمسك ومن معادنها الفحم الحجري وينابيع البترول والحديد والفضة والنحاس .

والرصاص وقليل من الذهب والشاى ينمو فيها بكثرة وزراعته جارية على قدم النشاط حتى قيل انها شغلت فى السنين الاخيرة أرضا مساحتها ١٧ ألف فدان ومن حيواناتها البرية النمر والضبع والدب والفيل والجاموس البرى والخنزير البري والكركند والفهد ومن الاهلية البقر والغنم والماعز والخيل ونحوها وسكانها من أصل يقرب من الهندي وهم ذوو أجسام دميمة القليل منهم الملتحي وجلودهم فى غاية النعومة وهم أهل لين ونشاط وبيوتهم من الخيزران وقش الحصر ولغلبة الكسل عليهم لا يألفون الا الصنائع البسيطة القليلة الاهمية ومذهب أكثرهم البرهمي ويوجد منهم المسلمون ٠٠ وقد كانت اسام قديما مستقلة وفي القرن السابع عشر حاول المغول الاستيلاء عليها نخاب مسعاهم الا انها من ذلك التاريخ صارت عرضة للثورات وأخذت قوتها تضمحل الى سنة ١٧٧٠ ميلادية وفيها تداخلت الجيوش الانكليزية في ثورة كانت ضد أميرها وحلت فى قسم منها ولما نشبت الحرب بين انكلترا وبورنا سنة ١٨٢٥ استولى عليها الانكليز برمتها

[إسبَارتَة] * قضاء من أقضية لواء حميد في ولاية قونيـة من الأناطول قصبته مدينة إسبارته وهو يشتمل على ٢٩ قرية و٥٢٢ بيتاً ٠٠ عدد سكانها ١٣،١٥٢ ٠٠ وأما المدينة فواقعة الى غربي مدينة قونية بين ٣٧ درجة و٤٥ دقيقة و١٥ ثانية من العرض الشمالي على مسافة ٦٤ ميلا من اضاليا الى الشمال وهي مدينة حسنة نزهة ترويها عدة نهيرات وقد سماها ابن بطوطة سبرتا وقال هي بلدة حسنة العمارة والأسواق كثيرة البساتين والأنهار لها قلعة في جبل شامخ وبها نحو عشرة جوامع وعدة مساجد ومدارس ومكتبة تحتوى على ستمائة مجلد ومكتب رشدي وجملة مكاتب للمسلمين والمسيحيين وعدة خانات وحمامات وقشلة همايونية ونحو ألف دكان وشعبة للبنك العثماني

[إسبانيا] * هي مملكة فى أقصى الجنوب الغربي من قارة أوروبا تشتمل على نحو أربعة أخماس شبه جزيرة بيرينيا يحدها من الشمال الشرقي سلسلة جبال البرانس الفاصلة بينها وبين فرنسا ويحد بعضها غربا البرتوغال والبعض الآخر من الغرب والشمال الغربي الاتلنتيك ومن الشرق والجنوب الشرقى البحر المتوسط ومن الجنوب البحر المتوسط وبوغاز جبل الطارق الفاصل بينها وبين مراكش من افريقية ومن الجنوب الغربي

الاتلنتيك أيضاً ومن الشمال بحر بسكي ٠٠ موقعها بين ٣٦ درجة و٤٨ دقيقة و٤٣ درجة من العرض الشمالي و٣ درجات و٢٠ دقيقة من الطول الشرقي و٩ درجات و٢١ دقيقة من الطول الغربي ومعظم طولها ٥٤٠ ميلا ومعظم عرضها ٦٣٠ ميلا

خلجانها ورؤوسها ٠٠ أعظم خلجانها خليج روسس وخليج امبولا في الشرق وخليج المرية وخليج جبل طارق وخليج قادس في الجنوب٠٠ ومن أهم رؤوسها رأس كاروس وسان مرتينوس وپالوس في الشرق ورأس طرف الأغروغانا في الجنوب ورأس فينسر في الغرب وأورتغال وبنياس وماشيشالووسان سبستيانوس في الشمال

جزائرها وفرضها ٠٠ الجزائر المجاورة لهذه المملكة قليلة وأهمها مجموع جزائر باليمارة المعروف عند عرب الأندلس بالجزيرة وهو يتألف من جزيرتين كبيرتين تسمى كبراهما ميورقة وصغراهما منورقه وجزيرة افيكة المعروفة عندالعرب باليابسةوجزيرة فرمنتيرة وجزيرة ليون المعروفة عند العرب باسم قادس وعدة جزائر أُخر صغيرة ولها فرض جميلة منها مُرُول في الشمال الغربي وڤيغو في الغرب وقادس الحصينة في الجنوب الغربي وبرشلونة وروسس في الشمال الشرقي

أنهارها وبحيراتها ٠٠ بها من الأنهار نحو ٢٣٠ نهراً أكثرها غير صالح لسير السفن وأنهارها الأصلية تجرى أغلبها الى الشرق والغرب لوقوع سلاسل الجبال في الشمال والجنوب ويصب منها في البحر المتوسط نهر ابره ووادى ابيتاروشقر وشقوره وفي كل منها تصب جداول عديدة ويصب منها في الاتلنتيك خمسة كبار وهي مينيو ودورو وتاجه على سواحل البرتوغال ووادى يانة ومنيو يصبان بين المملكتين وأهمها لسير السفن وادى الكبير وأهم بحيراتها بحيرة البوفيرا الى جنوبي بلنسية

جبالها ٠٠ يوجد فيها جملة سلاسل جبال وهضاب يتخللها قرب البحر المتوسط الى الاتلنتيك سهول يرويها عدة نهيرات وهي منقسمة الى خمس سلاسل أعظمها الواقعة في الشمال المعروفة بجبال البرانس بينها وبين فرنسا وجبال استورياس وجبال قنطرية وسلسلة سيرا غوادراما وسيراوي غريدوس وسيرادى غاتا وهذه الجبال فاصلة قسطيلة القديمة ولاون عن استرا مدورة وقسطيلة الجديدة ونهر دورو عن نهر تاجة وسلسلة

سيراد وتوليد وهي الفاصلة بين نهر تاجة ووادى يانة وهي أقل أهمية من سائر السلاسل ويليها سيراموورينا الممتدة من ولاية لامنشة شرقاً الى طرف برتوغال الجنوبى الغربي عند رأس سان فنسان ويليها السلسلة الممتدة على السواحل الجنوبية القريبة من البحر المتوسط ويقال لها جبال البتليك وأعلى قمة في جبال اسبانيا بل أوروبا بعد جبال الالب وقوه قاف قمة جبال هذه السلسلة فان ارتفاعها ١١،٦٥٤ قدماً ويليها في الارتفاع قمة اللفتة التى بجانبها وارتفاعها ١١،٣٥٧ قدماً

تركيبها الجيولوجي .. أما جبالها فمركبة من الصوان المتغير والشيث المتبلور وعلى جوانبها توجد التراكيب السلورية والفحمية والصخور البيليوزيكية تكون غالباً مكسوة بكتل من مواد الأراضى السفلى ويوجد فى جبال سيراموورينا طبقات كلسية مملوأة من صدف المياه العذبة والسلسلة الايبيرية مؤلف أكثرها من التراكيب الثانوية الحديثة وجبل مونكابو الواقع على تخوم اراغون الغربية مركب من الجورا وتوجد جبال أخر مؤلفة من الصخور الجوراوية والطباشيرية وصخور جبل طارق مركبة منها كذلك والطبقة الأرضية فى جبال البرانس الى الأندلس قرب البحر المتوسط مركبة من المواد الكلسية والرملية والدلغان والمارل والجبسين والملح

معادنها .. معادن اسبانيا كثيرة جداً منها الرصاص والزيبق والتنك والحديد والفضة والنحاس والملح والذهب والأنتمون والفحم الحجرى وغير ذلك

هيئتها ومنظرها .. تبدو للنظر بهيأة أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة من المغرب الى المشرق تقريبا يبلغ ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ مترا وفي وسطها تمتد هضاب كستيلة العظيمة وليون واسترامادوره يبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات والزرع وغير آهلة بساكن الأ أريضات واسعة ذات حشائش وأعشاب ترعاها قطعان الغنم

وأما السهول فقليلة الاتساع ولكنها فى غاية الخصابة أما الوديان التى تتخلل تلك الجبال والهضاب فهي تمر بجملة مجارى مائية كافية لري تلك الاراضى وأما السواحل الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهي وعرة كثيرة الانحدار

هواؤها •• هو مختلف باختلاف مواقعها فنى المنطقة الشمالية المشتملة على جليقية واستورياس وولايات باسكى ونوارة وقطلونية وأراغون الهواء فيها معتدل جدا وفي المنطقة المتوسطة المشتملة على شمالى بلنسية وعلى قسطيلة الجديدة وجنوبي قسطيلة القديمة وجنوبي أراغون وعلى لاون واسترا مدورة فنى الصيف هواؤها حار جدا وفى الشتاء بارد جدا وفي الربيع والخريف معتدل وفى المنطقة الجنوبية المشتملة على الأندلس الحقيقية ومرسية وجنوبى بلنسية فالهواء في صيفها حار جدا ومعتدل فى بقية الفصول

محاصيلها •• الزراعة فيها ناجحة جدا لكون تربتها في غاية الخصابة ومن أعظم محاصيلها القمح والذرة والشعير والكتان والقنب وهي تزرع في الاكثر في الولايات الشرقية والشمالية وكذا ينبت فيها الزعفران الجيد وغيره من أنواع نباتات الصباغة وكذا يكثر فيها شجر التوت لتربية دود القز ومن فواكهها اللوز والتمر والتين والبردقان والكباد والرمان والموز والقشطة والعنب ويوجد فى غاباتها كثير من شجر السنديان والفلين وغيرها

حيواناتها •• من حيواناتها الخيول الجياد المسلسلة من الخيول العربية وكذا حميرها وبغالها من أحسن مايكون ويوجد فى جبالها كثير من الثيران والغنم منتشر فيها في كل جهة ويربى فيها كثير من الخنازير وكذا صيد السمك له عناية كبيرة فى تلك الجهات الا أن صيد الاتلنتيك أفضل من صيد البحر المتوسط

صناعاتها •• كانت صناعتها فى القرون الماضية ذات رواج عظيم واشتهرت بها فى القرون المتوسطة المنسوجات الصوفية والحريرية المصنوعة في اشبيلية وغرناطة وبياسة والاجواخ المصنوعة فى مرسية والاسلحة المصنوعة في طليطلة غير أن انجلاء اليهود والعرب من اسبانيا وحصر حقوق البيع والشراء بمصنوعات معامل الحكومة والرسومات الباهظة التى ضربتها الحكومة على مصنوعات المعامل الخصوصية التى كانت تتضاعف بطمع مأموري الرسومات أودت بسقوط الصناعة فيها وبالجملة كانت صناعتها منحطة كثيرا ولا يوجد فيها معامل كبيرة لصنع المصنوعات المهمة الا فى اقليم قاتلونيا الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من المملكة فان معامله كانت متقدمة تقدما كافيا فى الصنائع ويصنع فيها الاجواخ الفاخرة وتنسج فيها الحرائر النفيسة والاقمشة وفيه معامل كبيرة لعصر الزيت ومعامل

لعمل الاسلحة والصابون وأما الآن فالصناعة آخذة فى التحسين بواسطة دخول كبانيات أجنبية عنها اليهامن الفرنساويين والانكليزيين فصناعة القطن محصورة في برشولة وقطلونية ويشتغل فى ذلك مليون ونصف من المغازل ونحو ألف رجل وصناعة استخراج المعادن وعملها رائجة فى غيبوسكو وبسكى وأراغون وقطلونية وغرناطة والاقمشة الحريرية فى برشلونة ومنريسا وطركونة وطلطيلة واشبيلية وبلنسية والاقمشة الصوفية فى شقوبية واربقالو وقلمنار والكتانية فى جليقية وقطلونية وتصنع الاسلحة النارية في برشلونة وبسكى وقطلونية وتصب المدافع في اشبيلة وطروبية وبرشلونة

جمعياتها .. في السنين الاخيرة قد زادت جمعيات رؤس المال في اسبانيا كثيرا ففى سنة ١٢٨٥ هجرية كان فيها ٦٥ شركة لقطع الاوراق المالية وجملة شركات تجارية وصناعية يبلغ رأس مالها سبعة وثلاثين مليون ريال وتسعمائة ألف ريال وكان فيها ٢٣ بنكا رأس مالها ٣٥ مليون ريال و ٦٠٠ ألف ريال وفي سنة ١٢٨٤ كان فيها ٢٧ شركة للطرق الحديدية

ترعها .. يوجد فيها جملة ترع لكن أكثرها غير صالح لسير السفن أهمها الترعة الامبراطورية شرع في بنائها كارلوس الخامس وهي على ضفة ابره اليمنى ثم ترعة قسطيلة ومنسنارس ومرسية والباسط ووادى الرامة

تجارتها .. أشهر المواد التجارية الصادرة منها هي الخمر والزيت والطحين والصابون والصوف والملح ووارداتها السكر والقطن والاقمشة الحريرية والصوفية والكتان والقطنية وقضبان الحديد والسمك المقدد ولوز الهند والفحم والفلين وغير ذلك وقيمة الصادر منها تبلغ ٣٨ مليون جنيه وقيمة الوارد اليها تبلغ ٤٠ مليون جنيه وأما التجارة الداخلية ففى غاية الانحطاط لعدم استتباب الامن فى ربوع البلاد ووعورة الطرق وقلة السكك الحديدية

لغتها .. لغتها الرسمية هى الاسبانية المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة وبها أيضا عدة لغات غير شهيرة منها لغة الكاتالان وهي لغة أهالى الجهة الشمالية الشرقية منها ومنها لغة الباسلا وهي لغة سكان حدود فرنسا

علومها ومعارفها .. ابتداء دخول العلوم في اسبانيا كان عند استيلاء الرومان عليها

وانتشي فيها كثير من مشاهير العلماء اللاتينيين ثم لما افتتحها العرب ترقت فيها المعارف الى درجة سامية حتي قسم اليهود كان لهم اعتناء واجتهاد فى العلوم العبرانية وهكذا أخذت علومهم فى التقدم مدة طويلة أما الآن فأكثر الشعب منحط في المعارف حتى ان ٦٥ فى المائة لايعرفون القراءة والتعليم فيها غيراجباري والحكوم غير مهتمة في نشر العلوم وتعميمها وذلك من عسر ماليتها واضطراب أحوالها السياسية أما الطبقة العليامن الشعب فانها متمتعة بالعلوم والمعارف العصرية

ديانتها •• المذهب الاصلى فيها كاثوليكي وقبل انشاء الجمهورية الاسبانيولية سنة ١٢٨٥ هجرية لم يكن فيها غيره بل كانت الحكومة الحامية تمنع ذلك وتقاص كل من أعتنق غيره أو باع كتابا مختصا بغيره من المذاهب ثم رخص قليلا وتدريجا بالحرية فى مذهب البروتستانت بشرط عدم الاجتماع لاقامة ذلك وبالجملة الاسبانيون متمسكون بالمذهب الكاثوليكي الرومانى وشديد والتعلق بالكرسى الرومانى والبابا ممتازون عن غيرهم بالصلابة الدينية والتعصب الاعمى لاهل الاديان والمذاهب المغايرة لمذهبهم وحرية الأديان غير مطاقة عندهم الا قليلا

ثروتها •• تقدر ثروتها باقل من ألف مليون جنيه ويخص كل نفس من سكانها من ثروتها العمومية ٦٦ جنيها وسكان المملكة فى غاية الفقر وأما الاغنياء الذين تقدر ثروتهم بالملايين فنى غاية القلة

ماليتها •• هى فى غاية العسر والخلل وايرادها في عجز مستمر ويبلغ دخلها السنوي ثلاثين مليونا من الجنيهات ومصروفها يزيد على ذلك وعلى خزينتها ديون فاحشة لايرجي انفراج أزمتها الا بعد أمد بعيد خصوصا بعد فقدها جزيرة كوبه وجزيرة بورتو ريكو وجزائر الفيليبين

بحريتها التجارية •• هى من الدول الكثيرة السفن التجارية مع قيمة تجارتها الخارجية ليست شيئاً مذكورا وعندها من السفن ٨٨٠ سفينة محمولها ٥٦٥ ألف طن ومحمول سفنها البخارية ٤٦٠ ألف طن

بحريتها الحربية •• عندها اسطول مؤلف من مائة دراعة هذا تفصيلها • دراعة

واحدة من الدرجة الاولى ودراعتان لحماية السواحل وعشرة سفن طوافة من الدرجة الاولى وست سفن طوافة من الدرجة الثانية و ٤٩ سفينة طوافة من الدرجة الثالثة وأربعون سفينة توربيد ويقوم بخدمة هذا الاسطول ٤١ ألف جندى و ٨٥٠٠ بحرى وقد كان يتوهم أن بحريتها على شئ ولكن اتضح ضعفها امام الولايات المتحدة حيث كون سفنها من الطرز القديم

جيشها البري •• جيشها منظم ومدرب على فنون الحرب كجيوش دول اوروبا ولكن قوادها قليلوا الخبرة والمعارف الحربية والعسكرية والخدمة العسكرية فيها الزامية على كل فرد من الاهالى بلغ من العمر ١٩ سنة يبقى فيها مدة ١٢ سنة ثلاثة منها فى الجيش العامل وثلاثة في الرديف وستة فى الاحتياط وهي تفرز كل سنة نحو ثمانين ألفا من الشبان اللائقين للخدمة وجيشها مدة السلم حسب المقرر عندها ١٣٠ ألف مقاتل بالعدد الحربية والآلات الكاملة مدة الحرب وتستطيع ايصاله الى نحو مليون في الحروب العمومية اذا سمح لها الاستعداد المالى في غير هذه الايام

ملكها •• الملك الفونس الثالث عشر ابن الملكة كريستينا

حكومتها •• حكومتها منذ سنة ١٢٢٥ هجرية تبدلت مرارا عديدة وفى سنة ١٢٩٣ قررت حكومتها نظاما يشتمل على ٧٩ بندا أولها ان الحكومة تكون ملكية مقيدة وان حق سن النظامات هو للمجلس العالى والملك وسلطة الاجراء للملك والمجلس العالى أى مجلس النواب يكون ثلاثة أصناف شيوخ بحقهم الخصوصى وشيوخ يتقلدون مأموريتهم طول حياتهم بانتخاب الملك و ١٣٠ شيخا تنتخبهم لجنات البلاد المتأهلون لدفع الاموال الاميرية فالشيوخ بحقهم الخصوصى هم الراشدون من أبناء الملك وأعظم الشرفاء الذين نالوا الشرف بحق والذين يبلغ دخلهم السنوى ٢٤٠٠ ليرة وقواد الجيش الكبار وأمراء البحر والرؤساء المليون ورؤساء مجالس شورى الدولة ويجب انتخاب نصف الشيوخ المنتخبين فى كل خمس سنوات مرة ومجلس شورى الدولة يؤلف من نواب يجري انتخابهم فى الدوائر الانتخابية ويكون لكل ٥٠ ألف نفس من الاهالى منتخب واحد ويشترط فى المنتخبين أن يكونوا في سن ٢٥ فصاعدا ويكون الانتخاب لمدة ٥ سنوات ولا يسمح

للنواب أن يتقلدوا مأموريات فى الحكومة ولا أن يكون لهم معاشا ولا معينات الا الوزراء فانهم مستثنون من هذا النظام والملك يعين رئيس مجلس الشيوخ ونائبه ومن جملة النظام المذكور أيضا ان الملك غير مسؤول وان المسؤولية على الوزراء ولا يمكن أن يقترن الملك بامرأة ممنوعة نظاما من أن تكون ملكة والخلافة في الملك لاكبر العائلة سنا واذا انقرضت عائلة الفونس تكون الخلافة لشقائقه ثم لعمته وذريتها ثم لاخواله وأعمامه واذا انقرضت هـذه السلسلة تنتخب الامة للملك من تشاء والقوة الاجرائية تحت نظر الملك لمجلس وزراء مؤلف من ٩ أعضاء وهم رئيس المجلس وناظر الخارجية وناظر الماليـة وناظر الداخلية وناظر العدلية وناظر التجارة والنافعة وناظر البحرية وناظر المستعمرات ومنها ان لكل ولاية من ولايات اسبانيا نظام بلدى ولا حق للمجلس الأعلى ولا الوطني الاجرائى أن يتداخـل في أمور حكومة البلدية مالم تلجئ الضرورة الى ذلك الى غير ذلك من النظامات ثم عرض بعد ذلك لهذه النظامات جملة تغيرات الى أن استقر أمرها الآن على انها حكومة ملوكية دستورية فيها بارلمان باسم كورتيز مؤلف من مجلس نواب أعضاؤه ٤٣١ نفسا بانتخاب الاهالى ومجلس شيوخ أعضاؤه ٣٨٠ ينتخب نصفهم الاهالى والنصف الآخر ينال بالارثية

سياستها ٠٠ من سياساتها البقاء على الحيادة فى أوروبا والمحافظة على أملاكها في بقية القارات ومنها المسالمة لجميع الدول ووحـدة المعاملة لها استئمانا بذلك من هجوم فرنسا المجاورة لها برا وبحرا ولها اطماع فى الاستعمار فى افريقيا كبقية الدول ولاسيما في مراكش ولكن آمالها ذاهبة ادراج الرياح وأما داخليتها ففى قلق عظيم من تأخر الزراعة والصناعة وقلة طرق المواصلات

تقسيماتها الادارية ٠٠ تنقسم المملكة الى ثمانية وأربعين ولاية وهى عبارة عن خمس عشرة مقاطعة ٠ مقاطعة قسطيلة الجـديدة ومن مدنها الشهيرة مدريد التى هي عاصمة المملكة ومن أجمـل مدن اسبانيا وأنزهها ذات قصور شامخـة ومنتزهات ناضرة أهلها مغرمون بمصارعة الثـيران ومنها مدينـة طوليد التى كانت سابقا عاصمة اسـبانيا ثم انحطت في العصور الاخـيرة ومقاطعـة قسطيلة القديمـة ومن مدنها الشهيرة مدينتا

بورغوس وسيلجوفيا ومدينة سانتادر وهي ميناء جميلة على خليج بيسكاى ومقاطعة استرومادورا وهى فى الجهة الغربية من مقاطعة قسطيلة الجديدة مشهورة بخصابة أرضها وجودة هوائها وكثرة أغنامها ومن مدنها الشهيرة مدينة باداحوس على نهر غواديا ومملكة ليون القديمة ومن مدنها ليون وهى جبلية الارض باردة الهواء ومدينة سالانكا وبها مدرسة كلية ثم مدينة واليادوليد وهى من المدن الصناعية ومقاطعة جاليسا ومن مدنها الشهيرة سانتياغو ومدينة كورنا وفرول وهما ثغران في جنوب المملكة ومقاطعة استوريا ومن المدن بها أوفيدو المحتوية على ينابيع مياه معدنية ومقاطعة بيسكاي ومن أشهر مدنها مدينة فونترابيا وسان سباستيان وبها حمامات بحرية ومقاطعة ناوار وأعظم مدنهامدينة بوميلون ومقاطعة كاتالون وبندرها بارسلونه وهي ميناء كثيرة الصنائع واسعة التجارة وهى أكبر مدينة في اسبانيا وأهاليها اشتهروا بالشجاعة وتقدموا في الصناعة والزراعة أكثر من بقية سكان اسبانيا ومقاطعة أراغون وبندرها مدينة سراغوس وبها مدرسة جامعة ومملكة فالاناس القديمة وهي واقعة فى شرق المملكة ويقال لها روضة اسبانيا لتقدم الزراعة بها ومن مدنها الشهيرة بلنسية وهى من المدن المهمة فى الصناعة تنسج بها الاقمشة الحريرية الثمينة ومدينة الياكنت وهي مشهورة بالخمور الجيدة ومملكة موريخا القديمة وأشهر مدنها موريخا وهى من المدن الجميلة المكتنفة بالحدائق الغناء ومدينة كارتاجين وهي ميناء يوجد فى ضواحيها مناجم رصاصية وحديدية وجزائر باليار ومن أشهر مدنها ميناء بالما على جزيرة ماجوركة وهى واسعة التجارة ومدينة بورماهون في في جزيرة مينوركه وهي ميناء تجارية أيضاً ومملكة غرناطة أشهر مدنها مدينة غرناطة وبها مدرسة جامعة وبها آثار عربية من أعجبها سراى العنبرة المشهورة بفخامة بنائها وميناء مالاجا وهى واسعة التجارة فى الزبيب والخمر والثمار ومملكة الأندلس ومركزها مدينة غادس وهي ميناء تجارية عظيمة تصدر منها الخمور للخارج ومدينة سفيل وبها مدرسة جامعة ومدينة كورده على نهر وادي الكبير وبها آثار عربية قائمة الي الآن

أخلاق أهاليها • الاسبانيون فرع من الشعب اللاتيني لكنهم امتازوا عنهم وعن سائر الأمم بالعظمة والكبرياء والانفة والجبر واشتهروا بثقل الطبع والبلادة وقساوة القلب وجود

الافكار والعواطف وقلة الشفقة وحب البطش والشدة يرتكبون المنكرات والفظائع بكل حرية وعدم مبالاة وحب الجنسية وقوة العصبية الدينية ودعوي البسالة والشجاعة ويزعمون انهم أحسن الخلق في كل سجية ويدعي الثلثان منهم انهم من الاشراف لخدش عنهم ولا حرج

تاريخها .. أول من دخل اسبانيا الفينيقيون في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد وأقاموا في سواحلها مستعمرات عديدة منها طرطوشه وقادس ثم تبعهم اليونانيون وبنوا فيها أيضا مستعمرات كثيرة منها أمبوريا على ساحل قطلونية وساغونتم فى بلنسية الا أن داخلية البلاد بقيت مجهولة لهم ولم يعرفوها حق المعرفة ثم دخلها القرطاجنيون وأخضعوا قبائلها وأنشؤا فيها قرطاجانه الجديدة التى نالت بعد ذلك بقليل شهرة عظيمة في التجارة ثم استخلصها منهم الرومانيون لكن بعد حروب دامت بينهم ٢٠٠ سنة وصار للرومانيين فى اسبانيا نفوذ عظيم حتى انها صارت من أهم مراكز التمدن وبقيت في حكمهم نحو ٣٧٢ سنة ثم أتاهم السوافيون وهم قوم من برابرة الشمال وأقاموا فيها أكثر من مائة عام ثم فى عام ٤٧١ تغلب عليها الفونيون وكان لليونانيين على شواطئ اسبانيا عدة أملاك فى أيام ملكهم فطردهم منها الفونيون وسنوا لاسبانيا انظامات كافية كانت أول نظامات سنت بها فى ذلك العصر وبقيت بيدهم تقريبا الى عام ٧٠٠ ثم لما توفي ملكهم اضطرب الشعب بسبب اختلافه فى الانتخاب واستنجدت فرقة منهم بالعرب وحصلت معركة عظيمة كان نهايتها دخول العرب اسبانيا ماعدا اقليم استوريا الجبلية فان الاسبانيون تحصنوا بها وكان ذلك تحت قيادة مولى موسى بن نصير وصار القسم الذي استولى عليه العرب دولة تابعة لخلافة بغداد وتقدمت البلاد بحكم المسلمين تقدما عظيما وانتشرت فى انحائها المعارف ودامت المملكة فى عز ورخاء مدة ٥٠٠ سنة وكانت قرطبة فى زمن عبدالرحمن الداخل الذى هومن بقايا الامويين دار الخلافة وذلك سنة ١٣٩ هجرية وتقدمت البلاد فى زمنه تقدما عظيما وانتشت فيها المدارس ودارت فيها الصنائع وتوسعت دائرة الصناعة وتقاطر اليها الطلاب من كل جانب حتي اليهود صار لهم فيها تقدم فى الآداب وسادت فيها اللغات العربية وسياساتها وكانت الحرية الدينية للمسيحيين مطلقة اطلاقا تاما وكان

ذلك هو السبب فى تقدمهم فى تلك البلاد وفى سنة ٤٢٣ أخذت الخلافة الاسلامية فى السقوط ونزل الاستوريون من شمال البلاد وهاجموا أملاك المسلمين وأخذوها واحدة بعد أخرى الى أن استولوا على قسم كبير منها وفي سنة ٦٨٧ هاجم ملك قسطيلة المسلمين فى طوليد وفتحها بعد حصار ثلاث سنوات فاستنجد المسلمون بالمراكشيين وقاوموا الاسبان مقاومة عنيفة وكسروهم كسرة هائلة ودامت الحروب بين الطرفين مدة طويلة الى أن انتصر الاسبانيول فى عام ٨٥٤ وكانت اذ ذاك اسبانيا عبارة عن عدة ممالك فاخذت فى انضمامها الي بعضها شيئاً فشيئاً الى أن صارت مملكة واحدة وانجلى المسلمون من جميع انحناء البلاد بعد الاضطهادات الشديدة وكان المستولى على البلاد اذ ذاك فرديناند ثم توفى عام ٩٢٢ وخلفه ابنه كارلوس الخامس المعروف بشارل كان فضم أراغون وقسطيلة ثم بعد جلوسه ببضع سنين توفى جده امبراطور النمسا والفلمنك فانتخبه الشعب امبراطورا على كل جرمانيا وفي ابتداء ملكه حدثت فتن شديدة فى بلنسية وقسطيلة حيث الاهالى طلبوا تجديد نظامات تكون أوسع حرية لهم من النظامات القديمة فاخمدت الحكومة الفتن فى مدة قصيرة وألغت أكبر امتيازات المدن ووضعت حدا لسلطة المجلس العالى وقربت الكهنة والاشراف من البلاط وترقت اذ ذاك اسبانيا غناء وانتظاما الا أن الحروب التى أثارها الملك كارلوس على فرنسيس الاول ملك الفرن وعلى الانجيليين فى جرمانيا وسكان غانت من هولانده وعلي البابا اكليمنضس السابع في ايطاليا وعلى تونس الغرب استفرغت مداخيل البلاد وحملت الرعايا أعباء أثقلت ظهرها وعززت ذلك بقرض جسيم وأخذت المملكة بعد ذلك في السقوط ثم توفي وخلفه ابنه فليب الثاني سنة ٩٦٤ هجرية وضم بلاد البرتوغال الي اسبانيا سنة ٩٦٨ مدعيا حق الولاية عليها بالارث وبقيت تابعة لاشبانيا الى سنة ١٠٥٠ هجرية وفي أثناء تلك المدة لما رأى اتساع ملكه وقوة سطوته أغراه الطامع على محاربة فرنسا فحاربها مرارا ولكن لسوء حظه لم ينجح وعقد صلحا مع ملكها هنرى الرابع وفي تلك السنة قضى نحبه وخلفه بعده ابنه فليب الثالث الذى سلم زمام الاحكام الي أحد أصدقائه الكونت ليرما الذى بذر وأسرف وأتلف مداخيل البلاد وأجلي عن اسبانيا نحو ٦٠٠ ألف من المغاربة المعروفين هناك بالمورسكيين وفي تلك الايام

أخذت قوة اسبانيا فى الانحطاط تدريجا فى المال والرجال خصوصا في حربها مع البرتوغال وهولاندة وحربها البحرية مع الاتراك وحربها مع انكلتيرا التي خسرت بها اسطولها المسمي بارماذة واستولت بهانكلتيرا علي قادس ثم خسرت مبالغ وافرة في بناء الاسكوريال بنواحي مدريد واضمحلت بذلك تجارة اسبانيا وزراعتها وصناعتها ثم خلفه ابنه فايب الرابع من عام ١٠٣١ الى ١٠٧٦ وفى زمنه خسرت اسبانيا جملة خسائر فخسرت هولاندة عام ١٠٤٠ وخسرت البرتوغال ١٠٥٠ وتنوزل لفرنسا عن جملة مقاطعات عام ١٠٧٠ ونهب الهولانديون أملاك اسبانيا فى امريكا وعلى الخصوص بيرو وخسرت اسبانيا أيضاً ثلاثة أساطيل بسبب الانواء والثلوج ومهاجمات الأعداء والامراض وثار العصيان في نابلى وصقلية وأضرمت نيران الحرب بين اسبانيا وفرانسا ثم خلفه ابنه كارلوس سنة ١٠٧٦ وفي أيامه فتحت حرب جديدة مع فرنسا وخسرت اسبانيا كثيرا من أهلها حتى أصبحوا ثمانية ملايين وكان هذا آخر العائلة الملوكانية ولذلك أوصى قبل موته بالملك لامير فرنساوى وهو فيليب دور انجو حفيد لويس الرابع عشر ملك فرنسا ثم بعد موته قام بعض النمساويين يطالب بتاج اسبانيا فقامت الحروب بينهما وانتصر لويس لحفيده وانحازت انكلتيرا وبروسيا للنمسا وانجلت تلك الحروب الشديدة عن نصرة المتحدين وبقى فيليب الخامس متقلدا زمام الامور وفى سنة ١٢٢٣ ألزم نابوليون بونابرت فرديناند السابع ملك اسبانيا بالتنازل عن تاجها وأقام أخاه يوسف عليها فلم يرض بذلك الشعب الاسبانى وقامت الحروب بين اسبانيا وفرنسا وساعدت انكلتيرا اسبانيا بالمال والرجال حتى أبعدتا الفرنساويين عن اسبانيا ورجع فرديناند الي منصبه ثم مات في سنة ١٢٣٥ وخلفته ابنته ايزابيلة فاضطربت أحوال اسبانيا نظرا لطمع عمها الدون كارلوس في الملك واضطرته للهروب الى فرنسا سنة ١٢٨٥ هجرية واستلم الملك بعدها المارشال سيراتو ومع ذلك الاضطرابات الداخلية لم تسكن ثم أعطي زمام الملك الفونس الثانى عشر عام ١٢٩١ هجرية ثم ابنه الفونس الثالث عشر وهو فتى ومن أشهر حوادث أيامه الحرب الذى أشهرتها عليه ولايات امريكا المتحدة فى ٢١ مايو عام ١٨٩٨ ميلادية وكان سابقها ثورة كوبا التي امتدت ثلاث سنوات وخسرت فيها أموالا طائلة وسفكت دماء نحو ستين ألفا من رجالها ولم

تقدر على اطفائها بالسياسة والحكمة بل عاملت أهاليها بالشدة والقساوة وارتكاب الفظائع بدون فائدة ولا جدوي ثم لما رأت ان أمر الثورة لايزال يزيداستفحالا ولا مناص من اعطائها استقلالها الاداري مالت الى المسالمة وسنت لا ئحة تخول فيها للجزيرة الاستقلال النوعي الا أن العصاة قابلوا تلك المنحة بالهزئة والسخرية وثبتوا على طلب الاستقلال السياسي والانفصال التام عن اسبانياوكانت امريكا اذ ذاك تطلب من اسبانيا اطفاء نيران الثورة بالسرعة ومعاملة الأهالي باللين والرفق وتكرر ذلك مرارا واسبانيا تقابل تلك الانذارات بالاهمال واظهار العظمة والكبرياء وبذلك استهدفت نفسها للوم دول أوروبا وعدم ميلهم اليها فلما نفد صبر امريكا اقتضى تداخلها فى الامر فعلا فارسل المستر كاليفالاند رئيس جمهورية الولايات المتحدة فى شهر ديسمبر سنة ١٨٩٦ ميلادية رسالة لمجلس نواب اسبانيا يقول فيها ان الممالك المتحدة مستعدة لابتياع كوبا اذاشاءت اسبانيا أن تبيعها اياها والافلتعطها استقلالها الادارى والولايات المتحدة تتكفل بتنفيذه وأما اذا لم تستطع اسبانيا كف القتال فلابد للحكومة المتحدة من اجراء ما يلزم ثم بعد مدة طلبت امريكا منها بواسطة سفيرها فى مدريد أن تسحب جيوشها من كوبافرفضت اسبانيا ذلك رفضاباتا وأعلنت الحرب بين الدولتين في ٢١ مايو وكانت الدائرة فيه على اسبانيا وفقدت فيها جزيرة كوبا وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفيليبين بعد أن كان يظن انها على شئ وظهر ضعفها وغرورها بنفسها خصوصا واسطولها كان من الطرز القديم وقوادها كانوا جاهلين بالعلوم العسكرية والتداريب الحربية كما تقدم

[إسبرطة] بكسر فسكون وفتح الباء واسكان الراء وفتح الطاء آخره تاء مربوطة * هي لقدمونة القديمة قاعدة اقليم لاكونياواقعة على الشاطئ الايمن من نهر افروطاس بين نهري أبنوس وتياز اللذين يصبان فيه على مسافة نحو ٢٠ ميلا من البحر فى واد جميل مخصب ٠٠ يحدها شرقا وغربا سلسلة جبال برتون كان بها رواق يدعي رواق الفرس بنيت من الغنائم التي أخذت فى حرب الفرس ومن أشهر شوارعها شارعان يقال لاحدهما افيتايس وللآخر سكياس ومن أبنيتها العظيمة هيكل نبتون وتياترو وكان على أكبر مرتفعاتها مرسح جميل من الرخام الابيض وأما قصور الملوك ومساكن الاهالي فكانت

بسيطة خالية من الزخرفة وأما الهياكل والتماثيل التي كانت في هذه المدينة فلم يكن في مدن اليونان مايماثلها في حسن الصنعة وكان عدد سكان اسبرطة ٣٢٠٠٠ نفس ٠٠ وأما تأسيس هذه المدينة فكان في سنة ١٨٨٠ قبل الميلاد وأما اسبرطة الحديثة فقد بنيت بعد حرب الاستقلال أي حرب مورة وهي على تل الى الجنوب عن مركزها وأزقتها واسعة كبيرة وعدد أهاليها ٨٠٠٠ نفس وهي مركز اقامة لاكونيا وبالقرب منها مسترا الواقعة على مسافة ثلاثة أميال منها الى الغرب وهي كانت أهم مكان من الولاية في القرون المتوسطة وأيام الاتراك

تاريخها ٠٠ قيل ان أول ملوكها كان اسبرطون أخافورنفوس فانه أتى هو وابنه الى ذلك الوادي وبني المدينة وسماها باسمه ثم قام بعده لقدمون ووسعها وبني بالقرب منها مدينة سماها باسمه وقيل ان أول أمة سكنت أراضي اسبرطة هي أمة اللايجة ثم نزلت الأمة الهيلانية من أمم الاخائيين باسبرطة ولاكوينا منذ القرن الخامس عشر الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وعند ما افتتح الهرقليون هذه البلاد سلبوا الشعب اللاكوني الأخائي الاصل ماكان لهم من المساواة في الحقوق وضربوا عليهم الجزية وأكرهوهم على الخدمة العسكرية وأول الحوادث المهمة التي دخلتها ادخال النظامات العسكرية في اسبرطة وبموجب هذا النظام كان الشعب يقسم الى ثلاثة أقسام الاسبرطيون أو الفاتحون وهم من أصل دوري وكانوا كلهم من رجال الحرب يعيشون من دخل الاراضي المجاورة للمدينة ٠ والبرياسة أو اللاكونيون وهم قوم أحرار كانوا يسكنون المدن المجاورة لاسبرطة لكن لم تكن لهم قوة سياسية بل كانوا متفرغين للزراعة والصناعة يؤدون خراجا عن أراضيهم ويؤلفون في أوقات الحرب جيوشا مسلحة ٠ والهلوسيون أو العبيد وهم سكان هلوس كان جل أشغالهم خدمة أراضي الاسبرطين وحراستها وخدمة بقية مصالحهم ثم من نظام الملك الذي كان عندهم أن يتولى الملك ملكان معاً يرثان الملك خلفا عن سلف وكانت أحكام القضاء منوطة عندهم بمجلسين أحدهما يعرف بمجلس الشيوخ والآخر بمجلس الأمة فكان المجلس الاول مؤلفا من الملكين و ٢٨ عضوا بشرط أن يكون في عمر ٦٠ سنة على الاقل وكانوا يحكمون في الامور الجنائية ويشاركون مجلس الامة في بقية الاحكام

وكان المجلس الثاني مؤلفا ممن بلغ من الاسبرطيين سن الثلاثين وكان لهم التقدم على الملكين في ادارة مصلحة المملكة وكانت أهم شئ في نظامهم تربية القوم وترتيبهم وكان كل ولد يولد يجعل تحت الملاحظة العمومية ويمرن التمرينات الحربية والاعمال البدنية ولذلك كانت التجارة والصناعة والزراعة عندهم محتقرة ومهملة واذا وجد ولد ضعيف البنية أو ناقص التركيب كان يعرض للهلاك أو يمرن في الاعمال البدنية الشاقة ومتى بلغ سن الثلاثين كان يسمح له بالاشتراك فى المصالح العمومية والزواج الا أنه لايزال خاضعا للنظام العام فيأكل على المائدة العمومية وينام فى منازل العساكر فاذا بلغ سن الستين أعفى من الخدمة العسكرية وكانت النساء خاضعات لهذا النظام أيضا تقريبا فيما يخص الاعمال الصحية ولم تشتهر الرجال الكبار الذين تربوا على هذا النظام الا بحذقهم فى أمور الحرب وقد شرعت اسبرطة في الفتوحات من حين عمل فيها بتلك النظامات وتضاعف عدد سكانها واتسعت أراضيها خصوصا بالحرب الذى شهرته سنة ٧٤٣ قبل الميلاد والحرب الثاني الذى شهرته سنة ٦٨٥ قبل الميلاد على ملك مسيني فان المسينيين خضعوا لشروطهم القاسية التى منها حلفهم بعدم ايقاع أدني حرب ومنها أن يدفعوا لهم سنويا نصف أغلالهم وأن يمضوا رجالاً ونساء بثياب الحداد ليشهدوا جنازات الملوك ثم بعد مضى ٣٩ سنة شبت الحرب بين الفريقين وكانت الغلبة فيه أولا للمسينيين وخابت آمال الاسبرطيين وفروا فزعين وطلبوا من الأثينيين المدد فلما بلغهم الخبر أرسلوا لهم على سبيل الاستهزاء شاعرا أعور أعرج يقال له تيرتيوس فلما وصل اليهم نظم أغانى حربية فى غاية الحماسة هيجت الاسبرطيين تهيجا لامزيد عليه وأعادت لقلوبهم الشجاعة فعاودوا الى الحرب بكل نشاط وضربوا المسينيين ضربة هائلة محوا بها رسمهم واسمهم من بين الدول فى تلك الايام وفر منهم قسم الى اركاديا وقسم الى صقلية وسكنوا مدينة زنتكلي وقد تكبدت اسبرطة فى هذا الظفر خسارة بليغة لم ترها قبل ذلك فضلا عن انحطاط شرفها بسبب طلب الامداد من أعدائهم وشماتتهم فيهم وفى سنة ٦٠٠ قبل الميلاد نزعت اسبرطة من يد الاركاديين الاقسام العليا من واد الايفروطاس وبعد معارك متوالية أكرهت عاصمة اركاديا على الاطاعة والخضوع لسلطانها سنة ٥٦٠ ثم جرى قتال طويل بين الاسبرطيين

والارجيين وانجلى عن انكسار الارجيين وفتح الاسبرطيون مدينتى ثيرة وكيورياوذلك سنة ٥٢٤ وصار لاسبرطة المقام الاول فى بلاد اليونان وجعلت في يدها قيادة العساكر العامة ولما كانت الحرب بين الفرس واليونان سنة ٤٩٢ قبل الميلاد أبرزت اسبرطة كل همتها وشجاعتها وأفرغت جهدها وانتصرت انتصارا عجيبا براً وبحراً وكانت أثينا فى تلك الايام زاهية بالعمران مملوأة بالسكان وكان لها اسطول قوي وثروة وافرة ومحالفون كثيرون فوقع بينها وبين اسبرطة مناظرة ومنافسة فجعلت رئاسة العساكر على أثينا ثم بعد ذلك اضطرب تاريخ اليونان وحدث فيه تغيير عظيم بسبب قيام الدولة المكدونية وثارت العبيد وانتشبت الحرب المسينية الثالثة التى استمرت من سنة ٤٦٤ الى ٤٥٥ قبل الميلاد واذ ذاك أرسلت أثينا الى اسبرطة فرقة من العساكر نجدة لها فلم تركن اليهم اسبرطة ورفضت مساعدتهم وكان ذلك هو السبب فى الحروب التي جرت بينهما من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٥٢ وانهزمت جيوش أثينا فى موقعة ايفوس بوتا وس النهائية واستولى سندروس على أثينا وخرب بناءها ودك أسوارها واشترط الاسبرطيون على الأثينيين أن لا يفتحوا حربا بعد ذلك الا باذنهم وعاد لاسبرطة ما كان لها من الفخر ووسعت أملاكها ومن ذلك الوقت ابتدأ تلاشى القوانين الماضية وأخذ القوم فى الرفه واللذات والتنعم وسلكوا طرق الفساد والبغى وسقطوا فى وهاد الكسل حتي ضعفت قواهم وكانت اذ ذاك قوة المتحزبين تزداد ومن ذلك الوقت ثارت نيران الحروب واتحدت قرنثية وأرغوث وطيوه وأثينا على اسبرطة بواسطة ما كان فى صدورهم من الحسد والضغائن الكامنة وآل أمرها بعد وقائع عديدة الى الانكسار وكان ذلك سنة ٣٦٢ وخسرت أملاكها المسينية والاركادية والارجية وفقدت ناموسها الادبى في بلاد اليونان ثم لما سادت الفوقيين فى حربهم استجابت غضب فيلبس ملك مكدونيا فانزل بها كذلك وبالا عظيما وخسرها خسائر جسيمة فزاد ضعفها ضعفا ولما حمل فيلبس على الفرس عرض عليها المشاركة فأبت وأنفت من رآسته ورفضت طلبه ولما قام الاتحاد الاخائي لمضادة مكدونيا وروميه عرض عليها الدخول فيه فامتنعت وحركت جماعة على محاربة مكدونيا فخبط مسعاها وخابت آمالها ثم فى سنة ٢٢١ قبل الميلاد لما حصلت الواقعة بينهم

وبين الاخائيين والمكدونيين انكسرت اسبرطة وتناوشتها الغزاة وأكرهت على الخضوع للاتحاد الاخائي واستمرت على ذلك الى أن ساوت باقي اليونان في الخضوع لسلطة رومية وبسبب ذلك حازت اسبرطة الامن والراحة التامة ثم فى سنة ٨٦٦ هجرية استولى عليها السلطان محمد الثاني وطرد أميرها ثم أتاها أميرديفى بعد ثلاث سنوات من استيلاء السلطان عليها وحاصرها فلم يتمكن من فتحها فاحرقها فبنى الاتراك على آثارها مدينة مسترا وجعلوها قصبة لواء ولما استقل اليونان أعادوها وهى الآن قصبة نومرخية أوولاية لاكونيا وأما عدد سكانها فلا يتجاوز ٨٠٠٠ نفس

أخلاقهم ٠٠ كان الاسبرطيون أشداء ذوي همة ونشاط وقناعة وكان من عاداتهم التقشف وتحمل المشاق والصبر على المتاعب وكانوا شديدي الحمية الوطنية فظاظا عتاة جهلاء وكانوا يعتنون فى تقوية أبدانهم أكثر من تهذيب أخلاقهم وتحصيل المعارف وليس لهم اعتناء بالصناعة ولا بالتجارة وبقى تعاملهم بالقطع الحديدية فقط الى أن فتحوا أثينا وكانوا يسلكون في كلامهم مسلك الايجاز حتى ضرب فيهم المثل فى ذلك وكانوا كثيرين الاحترام لنسائهم وكانوا يعودونهن على الرياضة والاعمال البدنية الشاقة كاللعب والمصارعة وكانت نسائهم أجمل نساء بلاد اليونان ومن شدة قساوة طباعهم كانوا يقتلون الاولاد الضعاف الذين لاطاقة لهم على الخدمة وكانوا يجلدون الشبان جلدا شديدا ليتعودوا على تحمل الآلام وكانوا اذا تكاثرت أهالى مستعمراتهم وخشوا من تكاثرهم عصيانهم ذبحوا كمية منهم لاضعافهم وكانوا أقل اليونان اهتماما بالامور الدينية ولم يكن للجنائز احتفال عندهم وبالجملة كانت أخلاقهم حيوانية وخطتهم بعيدة عن الانسانية حتى معبوداتهم لم يكن لها اعتبار عندهم

[أسبكشان] بفتح فسكون وكسر الباء واسكان الكاف وفتح الشين الممدودة آخره نون * قضاء فى نفس لواء قونية قصبة بلدة قولى وله من النواحي قوج حصار وبينه وبين رأس اللواء واحد وعشرون ساعة وهو يشتمل على ٤١ قرية عدد بيوتها ٣٦٦٢ بيتا وعدد سكانها نحو الخمسة عشر ألفا وفى عموم القضاء المذكور يوجد نحو ستة عشر جامعا واثني عشر مسجدا وخمسين مكتبا ومن صناعاته نسج البسط والسجاجيد وغير ذلك وبه

ملاحة قوجحصار وهي أعظم ملاحات الاناطول واردا ٠٠ أما الناحية فتشتمل على ٣٧ قرية عدد بيوتها ٣٢٤٢ وعدد سكانها نحو ١٣ ألفا

[أسبن] بفتح فسكون وكسر الباء آخره نون * هي أكبر واحة في صحراء افريقية بعد فزان واقعة بين ١٦ و ٢٠ درجة من العرض الشمالي و ٥ و ١٠ درجات من الطول الشرقي الى جنوبي الجنوب الشرقي من واحة توات يحدها شمالا بلاد الطوارق أو التواريك وجنوبا بلاد السودان ٠٠ مساحتها نحو ٤٠٠ كيلو متر من الشمال الى الجنوب و ٣٢٠ كيلو مترا من الشرق الى الغرب وهي بلاد جبلية تخترقها أودية كثيرة المياه وأشهر جبالها جبل الضجم علوه عن سطح البحر ١٤٠٠ متر وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نفس ماعدا أهل الناحية وبها من المدن ١٨٠ مدينة أشهرها في الوسط من الشمال الي الجنوب طفاجيت وسلوفية وطنطفادة وطنطرود سلطانها مستقل وأصوري وأغلفو وغاديس وهي عاصمة المملكة وستذكر في بابها ٠٠ أما تجارة اسبن فهي نشيطة تأتيها القوافل من تونس وسنار ومراكش ومنها يذهبون الي كاشنا وكانواد وغيرذلك من بلاد السودان ٠٠ أشهر مزروعاتها التمر والحنطة وما أشبهها وفيها من الاشجار شجر البوري علوها ٣٠ مترا ومحيطها تسعة أمتار ويسكن في حدودها الشمالية أمة بربرية وفي شماليها مجموع جبال غنجة التي ترتفع عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وأوديتها كثيرة النباتات ويكثر في غاباتها الحمام المطوق وغيره من الطيور ٠٠ ويفصل اسبن عن السودان هضبة مقفرة ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٠٠ قدم بها كثير من الزرافة والثور الوحشي والنعامة وما أشبهها من حيوانات الاقاليم الحارة وسكانها أقصر وأشد سوادا من سكان أزقار وادور وجهاً وأكثر بشاشة وأهلها مسلمون متعصبون ومن عاداتهم انه اذا تزوجت امرأة رجلا من قرية أخرى فعلى الرجل الانتقال الى قرية زوجته وأسلحة الاهالى عموما هي الرمح والسيف والخنجر وترس كبير من جلد الغزال ويوجد عندهم أيضا القوس والنشاب ولا توجد البنادق عندهم الا قليلا وهم قليلوا الاعتناء بالحراثة والزراعة وجميع ملبوساتهم من الخارج وعيش الاهالي غالبه من تجارة الملح ومداخيل الحكومة تكاد تكون منحصرة في رسوم الملح وفى قرن الستمائة هجرية كانت اسبن وقاعدتها أغاديس مركز بلاد

البربر الممتدة في السودان مسيرة أشهر عديدة وفي القرن الحادي عشر الهجري كانت مملكة أغاديس خاضعة لسلطان تنبكتو ا هذا غاية ماوصلنا اليه من ترجمة واحة اسبن

[استراباذ] ذكرها في الاصل وبسط الكلام عليها البستاني وقال * هي ناحية في ولاية مازندران (طبرستان) في بلاد فارس على الشاطئ الجنوبي من خليج استراباذ يعلو سطحها غالبا جبال ولها سهول متسعة يجري فيها نهر جرجان واتروك ذات هواء جيد وتربة مخصبة طيبة الثمار ويقطن في جهة كبيرة منها ولا سيما في سهولها جملة قبائل من التركمان الرحالة والنزالة واستراباذ أيضاً * قصبة الناحية المذكورة وهي بليدة بين ٣٦ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٤ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي على نهر جرجان قرب مصبه في بحر الخزر تبعد ٢٨ كيلو مترا عن الجهة الجنوبية الشرقية من البحر و ١٩٠ ميلا عن طهران الى شرقي الشمال الشرقي و ٣٩ فرسخاً عن آمل وهي بين سارية وجرجا على حد طبرستان في سهل واسع في حضيض فرع مرتفع ذي غابات من جبل البروز مربعة الشكل محاطة باسوار عالية ذات شرفات وبيوتها بسيطة مكونة من تراب الخزف مسقوفة بالقرميد وأكثرها في البساتين وبها وفي بساتينها كثير من شجر التين والرمان والبردقان والليمون وبها جملة أسواق وعدة جوامع وعدد سكانها ١٠٠٠٠ نفس وليس لتجارتها ولا لصناعاتها أهمية تذكر سوى استجراج زيت السمسم ونسج الحرير والقطن وأعظم سبب لضعف تجارتها عدم الامنية بواسطة وجود التركمان في ضواحيها فان صنعتهم الغزو وهواؤها رديء جدا بواسطة وجود الآجام في أطرافها ولذا تسمى بمدينة الطاعون وأكثر أهلها يفارقونها في فصل الصيف وفيها من الحيوانات البرية النمر والفهد والضبع وابن آوي وكانت هذه البلدة سابقا مدينة كبيرة الا أن التمرلنك لما دخلها سنة ٧٨٦ خربها ونهبها وقتل أهلها حتى أصبحت دمارا وكذا نادرشاه خرب قلعتها استرابة من أهلها ومن ذلك الوقت أخذت في الانحطاط الى أن دخلها الروس في السنين الاخيرة فروجوا سوق تجارتها ووطأتها لتمكنهم من بلاد فارس وحماية لتجارتهم من غزوات التركمان حاولوا الاستيلاء على جزيرة اشواردة فأخذوا النصف عنوة والنصف الآخر صلحاً وكان ذلك سنة ١٢٦٠ هجرية ٠ وموقع هذه الجزيرة امام الطرف

الشرقي من ميان قلعة والى جنوبي هذه الجزيرة بنحو ٦ ميريا مترات من استراباذ الى الغرب انشؤا على الساحل المقابل للجزيرة محل وكالة تجارية جعل أيضاً محطة بحرية

[أستراخان] بفتح فسكون وفتح الراء والخاء الممدودتين آخره نون * ولاية في روسية أوروبا كانت قديما مملكة تدعى خانه استراخان وهي على شاطئ بحر الخزر تمتد من أربعين درجة وأربعين دقيقة الى ٤٩ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ومن ٤٥ درجة الى ٥٢ درجة من العرض الشمالي . يحدها شمالا ولاية أورنبرج ومن الشرق نهر أورال الذى يفصلها عن آسيا ومن الجنوب ولاية قوقاسوس ومن الجنوب الشرقي بحر الخزر ومن الغرب ولاية القزق التي على نهر دون ومن الشمال الغربي ولاية سراتوف .. مساحتها ٤٧٨٨٤ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٢٧٨ ٣١٩ نسمة من أرمن وتتر وقزق وهنود وكرج وظهر من تقويم سنة ١٢٨٤ هجرية ان عدد المسلمين في الولاية المذكورة ١٧٠٢٣٠ نسمة وفيها من عبدة الاوثان ٦٧٦ ١٢٠ *واستراخان أيضا قصبة هذه الولاية ومن مدنها المشهورة كراسنويار وتشارنويار وترارف ومن أنهارها اقالكا وأورال وغاشؤمى والسرب وكوما ونهر أوزن وأراضيها مؤلفة من سهول متسعة قاحلة ومن بحيراتها قامية وبعد وأوتراغونوروكاخي وكلها مالحة وهواؤها نقي وصيفها محرق وشتاؤها شديد البرد كثير الثلوج التي لا تنكشف عن أرضها طول مدته وخريفها قصير وزوابعها كثيرة ومن مزروعاتها الحنطة والتبغ والتوت والذرة والارز والكرم وتكثر فيها الثمار ويجني منها عرق السوس ومواشيها كثيرة معدلها هكذا من الخيل ١٢٠،٠٠٠ رأس ومن البقر ٣٠٠،٠٠٠ رأس ومن الغنم ١٢٠،٠٠٠ رأس وكذا بها كثير من الجمال ومن كثرة صيدها يخرج كثير من الفراء الفاخرة وكذا سمكها كثير وتجارته واسعة وبها مياه معدنية معتبرة ويصدر منها الملح والجبن بكثرة وكانت خانية استراخان القديمة لأمة تترية تعرف بالذهبية

واستراخان .. قاعدة الولاية المذكورة واقعة في نقطة بين فرعين كبيرين من نهر فولكا على مسافة ٥٠ كيلو مترا من مصبه و١٨٨٠ كيلو مترا من بطرس برج الى الجنوب الشرقي ومحيطها سبع كيلو مترات .. وعدد سكانها على بعض التعديلات نحو خمسين

ألفا من روس وعجم وأرمن وتتر وهنود ويهود وغيرهم وفيها أيضاً حزب من البراهمة يعيشون بالعزوبة ويسكنون في منازل خشبية عديمة النوافذ ومنظرها من الخارج جميل لكثرة حدائقها ورياضها الفسيحة خلافا لداخلها فانها لكون بيوتها من الخشب وأزقتها معوجة ضيقة كثيرة الاوحال والاقذار لا تروق لناظر ٠٠ وأما تجارتها فهي أوسع تجارة من غيرها من مدن روسيا فان السفن تسير منها فى الفلكا الي بطرسبرج وفي بحر الخزر منها الى بلاد فارس وصادرها يرسل الى بخارى والهند مع القوافل السنوية ومن جملة صادراتها جلد المعز والبقر والجاموس وعجل البحر والشحم والخمر والسمك المقدد والحرير والدودة والنيلة والجوخ والانسجة الصوفية والحريرية والقطنية والفراء المختلفة الالوان وبها معامل للبارود واستخراج الملح وصبغ الانسجة واصطناع الحديد ومن محصولاتها أيضا العنب والبطيخ الاصفر الملفوف واليقطين والخيار والبصل والحمص واللوبيا والبطاطة والجزر الابيض واللفت وأكثر معيشة أهلها من الطير والغنم والسمك وفيها جملة أبنية عمومية ومراكز كبيرة وعدة كنائس وعدة مساجد ونحو ستة عشر جامعا ومعبد بوذى ومدرسة طبية ومدرسة كبرى وعدة مدارس ومكاتب ومطابع وجنائن نباتية

[إسترامدورة] بكسر فسكون وسكون التاء المثناة فوق المشبعة ثم فتح الميم وضم الدال الممدودة وفتح الراء آخره تاء مربوطة * اسم لولايتين كبيرتين احداهما اسبانولية والاخرى برتوغالية ٠٠ أما الاولى فهي ولاية قديمة في القسم الغربي من اسبانيا يحدها شمالا سلمنكة وشمالا شراقيلا وشرقا طايطلة وقرطبة وجنوبا أشبيلة وولبة وغربا البرتوغال ٠٠ مساحتها ١٦،٦٩٣ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ٧٣٣،٧٤٩ نفسا وقاعدتها مدينة بطليوس وهي محاطة بالجبال من جميع جهاتها وهي مؤلفة من سلسلة واحدة تخترق الولاية من الشرق الى الغرب أما تربتها فخصبة جدا ولو كان أهاليها لهم اعتناء بفلاحتها وزراعتها وكانت غلتها تكفى ثلث سكان اسبانيا الا انها مهملة الا قليلا يزرع فيه القمح والشعير ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والقصدير وحجر الدم والفحم الحجري لكنها مهملة أيضا وكان لهذه المدينة عزة وشنآن فى أيام الرومانيين ولكنها بعد

انجلاء العرب منها دخلت فى دور الانحطاط وقلت ماليتها وتأخرت أحوالها ونقص عدد سكانها كما أصاب غيرها من الولايات الاسبانولية التى خرج منها العرب وأهلها كثيرون الكسل يميلون الى الحروب وأما * استرامدروة البرتوغالية . . فواقعة الى الجهة الغربية من المملكة بين البيرة والاوقيانوس الاتلنتيكى . . مساحتها ٨٧٢ ، ٦٠ ميلا وعدد سكانها ٤٥١ ، ٨٣٧ نفسا ومن مدنها ليسون (أشبونة) وهي العاصمة وليريا وهي كثيرة الجبال تخترقها سلسلة سرادى استريلا يرويها عدة جداول . . ومن حاصلاتها الاثمار والبقول وبها من المعادن النحاس والحديد والرخام والفحم الحجرى والملح ويحدث بها زلازل كثيرة وهواؤها حار . . وكانت هاتان الولايتان الاسبانولية والبرتوغالية قسما من لوزيتانيا تقيم فيها أمة لوتيونة ثم استولت عليها أمة الالينة سنة ٤١١ للميلاد ثم افتتحها أمة السواف سنة ٤٢٠ للميلاد ثم القيسيقوط سنة ٤٧٧ ثم العرب سنة ٩٤ هجرية وألحقتا بخلافة قرطبة من سنة ١٣٩ الى أوائل القرن الرابع الهجرى

[إستريا] بكسر فسكون وكسر التاء وسكون الراء وفتح الياء آخره ألف * مقاطعة فى ايليريا من النمسا كشبه جزيرة فى بحر ادريا بين ٤٠ درجة و ٣٥ دقيقة و ٤٥ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ١٣ درجة و ٢٣ دقيقة و ١٤ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي . . يحدها شمالا أراضى تريستة وشرقا كرواسيا وجنوبا وغربا بحر ادريا . . مساحتها ٥٠٠ ، ١٣ كيلو متر مربع . . عدد سكانها ٢٣٥ ألف نفس كلهم تقريبا كاتوليك وقصبتها مستر بورغ ومن أشهر مدنها دوڤينو وكابودي استريا وغيرها هواؤها حار نقى وجبالها كثيرة لاسيما جهة الشمال وأعلى جبالها مونتى ماجيورى ارتفاعه ٤،٥٠٠ قدم وسواحلها غير منتظمة وأكبر أنهارها أيزونزو فى جهة الشمال الغربي وتربتها حجرية غالبا متوسطة الخصب تنبت الزيتون والليمون والحبوب يخرج منها زيت فى غاية الجودة وثمارها لذيذة وحريرها فاخر وأخشاب غاباتها صالحة لبناء السفن وبها من المعادن الفحم الحجرى والشب ومقاطع الرخام وبها كثير من المواشى ولاهاليها اعتناء كبير فى صيد السمك وأكثرهم من أصل سلافي وهم سكان الاقاليم الزراعية وباقيهم أرمن وايطاليان ويونان ولغتهم الغالية

[أُستَاند] مدينة في ولاية فلاندرة الغربية من بلاد بلجكا واقعة على البحر الشمالي على مسافة ٦٦ ميلا من بروسل الى غربي الشمال الغربي .. عـدد سكانها ١٥،٩٦٣ نفسا وهي أكبر فرض ببلجكا بعد أنتورب والسكة الحديدية واصلة اليها وبها حمامات بحرية تقصد وقد بلغ احصاء قاصديها في بعض السنين أكثر من عشرين ألفا وهي ذات أبنية حسنة منها مرفأ كبير ومستشفى وبها من السمك النوع المسمى مورو انكليزى يصدر منه الي الخارج كميات وافرة وبها جملة معامل الا أن الصناعة بها متأخرة

[أستُورغا] بفتح فسكون وضم التاء المثناة فوق الممدودة واسكان الراء وفتح الغين آخره ألف مدينة في ولاية لاون من أسبانيا تبعد عن لاون ٣٠ ميلا في السكة الحديدية الى غربي الجنوب الغربي واقعة على تل يعلو عن سطح البحر ٢،٤٤٠ قدما يرويها نهر ريوتوير نو يبعد عنها نحو ميلين .. سكانها نحو خمسة آلاف نفس وهي بديعة المنظر بها قلعة قديمة وبعض آثار رومانية وتحيط بها أسوار متينة يظهر انها من عهد الرومانيين وبالقرب منها بحيرة سنابريا فى وسطها قصر لامراء بنيڤنتي وقد جعل نابوليون الاول هذه المدينة مركزا لعساكره وقد استولى عليها الفرنساويون سنة ١٢٢٥ هجرية بعد عناء طويل ثم استرجعها الاسبانيول سنة ١٢٢٧ بها معامل كثيرة وتقام بها كل سنة فى ٢٤ آب سوق رائجة جدا وقد كانت هذه المدينة قديما عاصمة الامة الاستورية وكان لها اهمية عظيمة في القرون المتوسطة وأما الآن فليست آهلة بالنسبة لمساحتها

[أستُورِيَاس] بفتح فسكون وضم التاء وسكون الواو والراء وفتح الياء المشبعة آخره سين ولاية فى الشمال الغربى من اسبانيا .. يحدها شرقا قسطيلة القديمة وجنوبا مملكة لاون وغربا جليقية وشمالا بحر بسكى وهي مشتملة على ١٣ دائرة قضائية مدنها ٥٣ مدينة وقراها ٥،١١٦ .. مساحتها ٤،٠٨٨ ميلاً مربعا .. وعدد سكانها ٥٨٨،٠٣١ نفسا وقصبتها مدينة أوڤيادو وهي بلاد كثيرة الجبال والاودية منظرها وعر لكنه جميل وساحلها مرتفع كثير الصخور وأنهارها قليلة أكبرها نهر نالون ويكثر فيها الفحم ومعادنها النحاس والرصاص والحديد والزرنيخ والرخام والانتمون والفحم الحجرى وغير ذلك وأكثرها فى الجهة الشمالية وبها الكهرباء والعنبر والمرجان ومن حاصلاتها الحنطة

والذرة والبطاطة والجوز والكستنا والتين والزيتون والتوت والتفاح وأنواع الليمون وغيرها ولاهلها اعتناء فى تربية المواشى سيما ذات القرون وعندهم نوع من الخيل مشهور بالقوة والجلد على التعب وهواؤها بارد لطيف فى أكثر أوقات السنة وملابس أهلها بسيطة من الطرز الاسبانيولى القديم الذى لم يبق له أثر عند غيرهم ويفتخرون بخلو نسلهم من الدم اليهودي والعربي ويدعون انهم أرفع رتبة من سائر الاسبانيول والصناعة عندهم فى غاية السقوط وهي والتجارة محصورتان عندهم فى بعض الانسجة القطنية وعوائدهم بسيطة ساذجة وفى درجة من الشجاعة وأغلب معيشتهم بالمهن الدنية

[إستُونيا] بكسر فسكون وضم التاء واسكان النون وفتح الياء آخره ألف * ولاية في شمالى روسية أوروبا ٠٠ يحدها شمالا خليج فنلاندة وشرقا ولاية بطرسبرج وجنوبا ليفونيا وغربا بحر البلطيك تشتمل على جملة جزائر ٠٠ مساحتها ٦١١ ، ٧ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٨٦٨ ، ٣٢٢ نفسا أغلبهم بروتستانت والباقون أروام وأكثر سطحها منخفض كثير الرمال والصخور والغابات والآجام وفيها أكثر من ٢٠٠ بحيرة وتربتها مخصبة ومن مزروعاتها الحبوب والقنب والكتان والتبغ ولاهلها اعتناء كبير فى تربية المواشى وأما صناعتها فتأخرة وهواؤها بارد لطيف وشتاؤها ثمانية أشهر وباقي السنة صيف فليس فيها الا فصلان وقصبتها رڤل

[أسق] بفتح فسكون وكسر التاء آخره ياء ساكنة * مدينة حصينة فى ولايات السارد ومن ايطاليا وهي قاعدة مقاطعة باسمها واقعة عند ملتقى نهري تانارو وبلبو على مسافة ٣٦٠ ميلا من تورين الى شرقى الجنوب الشرقي بالسكة الحديدية ٠٠ عدد سكانها ٠٣٣ ، ٣١ نسمة بها محطة للسكة الحديدية ومن صنائعها المنسوجات الحريرية والصوفية وتجارتها فى المنسوجات المذكورة وفي المسك والخمر وقد كانت في عهد الرومانيين حصينة جدا وصارت فى القرون المتوسطة عاصمة جمهورية باسمها فحفظت استقلالها نحو ٥٧ سنة وكانت من أهم جمهوريات ايطاليا بواسطة أبراجها المائة الباقى منها ثلاثون قائمة الى الآن

[أستِيَا] بضم فسكون وكسر التاء وفتح الياء المثناة تحت آخره الف * مدينة فى

اللاثيوم من ايطاليا عند مصب نهر تيبر على الضفة اليسرى من فرعه الجنوبى تبعد ١٦ ميلا عن رومية الى الجنوب الغربى ٠ كانت تعتبر ميناء رومية فكانت مركزا مهما ناجحة بنجاح رومية وكان لها مرفأ حسن لكن الرمال والمواد المحمولة بالنهر صعّبت دخول السفن فيه فدعت الضرورة الى بناية مرفأ آخر فبنوا فيه مرفأ آخر على الضفة اليمنى من النهر وبنوا فى المدينة أيضا منارة على شكل منارة الاسكندرية فكانت أكبر منارة بناها الرومان

[أستيكة] بضم فسكون وكسر التاء المثناة فوق وسكون الياء وفتح الكاف آخره تاء مربوطة * جزيرة صغيرة بين ايطاليا وكورسيكا موقعها الى الغرب من جزائر ليباريا والى الشمال الغربى من صقلية ٠٠ طولها ثلاثة أميال وعرضها ميلان وأراضيها بركانية كانت تسمى تلك الجزيرة باستيوتيذس أي العظام وإنما سميت بذلك لحادثة كانت جرت فيها وهى انه في أثناء الحروب التى جرت بين السرقوسيين والقرطاجينيين كان كثير من العساكر القرطاجينيين يثيرون العصيان ويغتنمون الفرص لذلك وعلى الخصوص عند ابطاء القواد فى اعطائهم أرزاقهم فلما اتفق ذلك مرة اجتمع نحو ستة آلاف جندى وطلبوا أرزاقهم وتوعدوا بالعدوان والتمرد ان لم تعط لهم وأهانوا قوادهم فلما بلغ ذلك سمع حكومتهم سائها ذلك فارسلت حكومتهم أمرا الى قوادهم بقتلهم عن آخرهم فركب القواد البحر وأخذوهم معهم بصورة ذهاب الى محاربة عصاة في بعض الجزائر ولما وصلوا الى الجزيرة المذكورة أنزلوا بها العسكر العصاة وأقلعوا عنهم من الجزيرة على غفلة وتركوهم بدون مأوى ولا زاد حيث انها كانت غير آهلة فهلكوا جميعهم جوعا وكمدا وتغطت الارض بعظامهم فسميت الارض بما ذكر لذلك

[أسنشن] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً واسكان النون وكسر الشين آخره نون * ابريشة فى الجنوب الشرقى من لويزيانا في أمريكا ٠٠ مساحتها ٤٢٠ ميلا مربعاً كثر أراضيها سهول مرملة وقسم كبير منها عرضة لطوفان نهر ميسيسبى الا أنها مخصبة جدا وأكثر ماينبت فيها قصب السكر والذرة ٠ عدد سكانها ١٠،٧٥٢ نفسا من السود * وأسنشن جزيرة في الاوقيانوس الاتلنتيكى بين أفريقية والبرازيل ٠٠ طولها نحو ثمانية

أميال وعرضها ٦ أميال تبعد ١.٥٥٠ كيلو مترا عن رأس بلما فى أفريقية الى الجنوب الغربي بين ١٦ درجة و١٩ دقيقة من الطول الغربي و٧ درجات و٥٧ دقيقة من العرض الجنوبي مثلثة الشكل كثيرة الجبال يبلغ علو بعضها ٢.٨٧٠ قدما وأرضها مقفرة بركانية مغطاة بالرمال والمواد البركانية من سوائل قد جمدت ورمال وغير ذلك ولذا قيل ان هذه الجزيرة تكوّنت من اندفاع بركان هناك وبقيت عارية من السكان والاشجار الى أن سجن نابليون الاول في سنتاهيلانة واقيمت فرقة من العساكر الانكليزية لحراسته خوفا من طارق يسعي في خلاصه فأخذوا فى حرث جهة منها واصلاحها ولانكلتيرا الآن فيها مركز حربى ٠٠ وهى نقية الهواء لكن الماء فيها قليل ويكثر في سواحلها اليمام وبها من الحيوانات الثديية المعز والهررة ويكثر فيها طير البحر ونوع من السلاحف الكبيرة التى يزن بعضها نحو ٤٠٠ كيلو وتكثر فيها الاسماك اللذيذة ٠٠ وعدد سكانها أربعمائة نفس فى بعض التعاديل اكتشفها جان دونوفا الاسبيانولى سنة ٩٠٧ هجرية

[إسوَار] بكسر فسكون وفتح الواو بعدها ألف آخره راء * قصبة مقاطعة فى ولاية بوى دُرُدُوم من فرنسا تبعد ١٩ ميلا عن كارمون الى جنوبي الجنوب الشرقى و٨١ ميلا عن ليون الى غربى الجنوب الغربى واقعة على ملتقى نهري كروز واليه ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ اسمة بها مدرسة جميلة وجملة محلات عمومية وبها جملة صنائع وتجارتها فى زيت الجوز والقنب والخمر وبها من المعادن الانتمون والفحم الحجري وغيرها افتتحها القندليون في القرن الخامس للميلاد

[إسّودُون] بكسر أوله وضم ثانيه مشددا مشبعاً وضم الدال الممدوة آخره نون * مدينة فى ولاية اند من فرنسا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد ٢٠ كيلو مترا عن شاتورو الى الشمال الشرقى ٠ موقعها على نهر تيول ٠ وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس وهي متسعة الاسواق منتظمة البناء بها من الصنائع الانسجة الصوفية كالجوخ والجوارب والدباغة وقصر الاقمشة وتجارتها في الحنطة والصوف والخمر والحديد والخشب والماشية وبها آثار حصن قديم وكانت سابقاً مستقلة ثم في سنة ٥٨٣ هجرية استولي عليها الانكليز

الى سنة ٩٠٣ وضمها فيليب الى أملاكهم

[أسون] بضم أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره نون * قصبة ناحية فى ولاية البرنات العليا تبعدعشرة أميال عن ترب الى الجنوب الغربى عدد سكانها ٢٧٣٣ نفساً فيها بناء قديم وآثار معسكر روماني وللعرب فيها مع الافرنج موقعة شديدة في القرن الثاني الهجرى

[أسون] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره نون * قرية فى ولاية بوى دوردوم من فرنسا تبعد ٩ كيلو مترات عن اسوار الى الشرق ‥ عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس بها قصر قديم لكونتات أوڤرن جعله لويس الحادى عشر سجنا وجعلته زوجة هنرى الرابع مقاما لها

[أسونة] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا وفتح النون آخره تاء مربوطة * مدينة فى اسبانيا من أعمال من اشبيلية تبعد عنها ٤٣ ميلا الى الشرق ‥ وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وهى واقعة على سفح أكمة على رأسها حصن ينسب اليها سيأتى ذكره فى كلام الاصل في الهمزة مع الشين وهي مهمة بالنظر الى مركزها الحربي وفيها آثار قديمة وكتابات رومانية وبها جملة مستشفيات ومنازل عسكرية وتجارتها فى الحبوب والاثمار والزيوت والخمر وغير ذلك

[أسطابوس] بفتح فسكون وفتح الطاء الممدودة وضم الباء آخره سين * أكبر أصلي النيل يعرف الآن بالبحر الازرق أونيل الحبشة وهو يتألف من نهيرات مخرجها في بلاد الحبشة بين ١٠ درجات و٥٩ دقيقة من العرض الشمالي و٣٤ درجة و٣٥ دقيقة من الطول الشرقى يجتاز بحيرة دمبعه ويسقى بلاد غوجام وداموت وغيرهما من بلاد الحبشة ثم يدخل سهل سنار الفسيح ثم يصب فى النيل عند مدينة الخرطوم على مسيرة ثمانية كيلو مترات من مدينة حانى الي الجنوب طول مجراه ١٠٦٠٠ كيلو متر تصب فيه نهيرات كثيرة وهو سريع الجرى جدا وله شلالات يبلغ ارتفاع أحدها ٩٣ مترا وكانوا يزعمون انه النيل الحقيقى

[إسفيدروز] ذكره فى الاصل بالباء الموحدة بعد السين وذكره البستاني بالفاء وبسط الكلام عليه وقال * هو نهر يخرج من جبال اذربيجان وهو على عدة فراسخ من

همذان جرت عنده واقعة بين بركيارق ومحمد من سلاطين السلجوقية وكان مع محمد نحو عشرين ألفا وكان معه الامير سرمز وعلى ميمنته أمير آخر وابنه اياز وعلى ميسرته مؤيد الملك والنظامية وكان بركيارق فى القلب ووزيره أبو المحاسن وعلى ميمنته كوهرائين وعز الدولة بن صدقة بن مزيد وسرخاب بن بدر بن حسنوية الكردي وعلى ميسرته كربوقا وغيره فحمل كوهرائين من الميمنة على ميسرة محمد وبها مؤيد الملك والنظامية فانهزموا ودخل عسكر بركيارق خيامهم فنهبوها وحملت ميمنة محمد على ميسرة بركيارق فانهزمت ميسرة بركيارق وانضافت ميمنة محمد اليه فى القلب على بركيارق فانهزم ووقف محمد مكانه وعاد كوهرائين من طلب المنهزمين فأتاه خراسانى فقتله وأخذ رأسه وتفرقت عساكر بركيارق وبقي في خمسين فارسا وأخذ وزيره أسيرا ثم خطب ببغداد للسلطان محمد خطب له وزير بركيارق بعد أن أكرم وجعل عامل بغداد وكان ذلك سنة ٤٩٣ هجرية وكان النهر المذكور بعد ذلك أحد حدود أملاك السلطان محمد ٠٠ وعليه جرت أيضا واقعة أخرى بين ابن اقسنقر الاحمديلى والبهلوان وانهزم بها البهلوان أقبح هزيمة وذلك سنة ٥٥٦ هجرية ويعرف هذا النهر الآن بشاه روذ

[اسكندرونة] ذكرها فى الاصل وقال البستانى أيضا هي * فرضة من فرض تركية آسيا على ساحل بحر الروم فى قضاء بيلان من ولاية حلب موقعها على الجانب الشرقي من جون باسمها فى عرض ٣٦ درجة و ٣٥ دقيقة شمالا وطوله ٣٦ درجة شرقا وهي على مسافة ٢٣ ميلا من انطاكية الى الجهة الشمالية ونحو ٦٢ ميلا من حلب الى الجهة الغربية ٠٠ وهي ذات مرفأ حسن ولها أهمية تجارية عظيمة وكانت سابقا رديئة الهواء بواسطة وجود آجام فى ضواحيها ولكن في السنين الأخيرة اعتني بتجفيف آجامها وتحسنت صحة هوائها نوعا وهذا هو السبب فى تأخر عمرانها ويوجد بالقرب منها عند قرية قره مورط آثار قلعة قديمة ٠٠ عدد سكانها مع قضائها نحو عشرين ألفا ولها اهمية تجارية عظيمة لانها فرضة لحلب وانطاكية وجميع المدن الواقعة بين النهرين والجزيرة والعراق ولكنها منذ مدت السكة الحديدية بين بيروت وحلب ضعفت اهميتها وقد بناها اسكندر ذو القرنين تذكارا لانتصاره على داريوس الثالث سنة ٣٣٣ قبل الميلاد فى شمالي سوريا

أسوس وهو مكان لاوجود له الآن وقد استولي عليها تنكريد سنة ٤٩١ هجرية وفى سنة ١٢٤٨ كانت فيها الواقعة بين العساكر المصرية مع عساكر الدولة العلية وقد بلغت قيمت وارداتها وصادراتها فى بعض السنين ٥ ملايين فرنك • أما خليجها فهو جون من البحر المتوسط يتصل به من الجنوب رأس الخنزير ومن الشمال قره طاش برون وهو مرفأ أمين للسفن * واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف فى لبنان تشتمل على بعض بيوت وخرابات وآثار قديمة قريبا منها * واسكندرونة أيضا مزرعة فى ناحية اقليم الشومر التابعة لقضاء صيداء من لواء بيروت وهي على أربع ساعات من رأس القضاء

[اسكندرية] ذكرها فى الاصل •• وقال البستاني فى الدائرة أيضا ذكر بوليه في قاموس التاريخ والجغرافيا ان المدن التي تسمى بالاسكندرية فى الاعصر القديمة تبلغ نحو نيف وسبعين مدينة سميت كلها باسم الاسكندر ذى القرنين وعدد جملة منها وأعظمها اسكندرية مصر وهي * مدينة شهيرة فى القطر المصرى واقعة على البحر المتوسط الى الشمال الغربي من القاهرة في ٣١ درجة و ١١ دقيقة و ٥٩ ثانية من العرض الشمالى و ٢٨ درجة من الطول الشرقي وهي قائمة على لسان بين بحر الروم وبحيرة ماريوتيس المسماة الآن مريوط •• وقد أجمع المؤرخون على أن الاسكندر المكدوني الاكبر هو الذى بناها بعد أن خرب مدينة صور سنة ٣٣٢ قبل الميلاد واستولي على بلاد مصر وقد أحسن بناءها وأقام فيها سوقين عرض كل منهما ١٠٠ قدم احدهما يمتد من الشمال الى الجنوب من باب كانوب الى باب نكروبول والآخر من الشرق الى الغرب من باب الشمس الواقع على البحيرة الى باب القمر الواقع على المرفأ الكبير وكان طول الأول أكثر من فرسخ والثانى ثلثى الفرسخ وكان على جانب كل منهما أعمدة وهياكل وقصور وأقيم على جزيرة فاروس منارة مرتفعة جدا ورصيف طوله ١٠٣٠٠ متر يصل الجزيرة المذكورة بالمدينة يقال بناه بطليموس فيلاذلفوس الذى تملك مصر سنة ٢٨٥ قبل الميلاد والجزيرة المذكورة هى المعروفة الآن برأس التين وكان السوقان المذكوران يقسمان المدينة الى أربع جهات كبيرة يتخللها جملة أسواق صغيرة وكان أكبر تلك الجهات جهة بروخيوم في الطرف

الشرق من المدينة بين السوق الكبير والبحر وكانت تلك الجهة تشتمل على البانيوم والجناسيوم أى محل المصارعة المحتوى على عظام الاسكندر التى كانت موضوعة فى اناء من ذهب وعلى قبور البطالسة وكان فيها أيضا الموزيوم أى محل المعارف والآداب والمكتبة والتياترو أى محل الالعاب وعلى قصر الملوك البطالسة المزين بمسلتين اللتين أخذتا لاحد متاحف أوروبا من عهد قريب وتعرفان بأبرتى كليو بطرة احداهما قائمة والثانية نائمة على سطح الارض وكان هيكل قيصر يوم قرب العمود المسمى بمسلة فرغون وكان بالقرب من المينا الشرقي البورس وهو المكان الذي يجتمع فيه التجار للمفاوضة فى الاشغال وكان في الجهة الشرقية المحكمة والمدافن وبيوت التحنيط ويمتد على بعد من المدينة الى الجهة الغربية صخر وجد فيه حفر على هيئة أبواب قبور وكنائس وحفر على هيئة مغتسلات تعرف بحمامات كليو بطرة ٠٠ وذكر جماعة ان الاسكندر لما استقام أمره فى بلاده سار لكى يختار أرضاً صحيحة الهواء جيدة التربة طيبة الماء حتى انتهى الى موضع الاسكندرية فأصاب بها أثر بنيان وعمداً كثيرة من الرخام فى وسطها عمود عظيم مكتوب عليه بالقلم المسند وهو القلم الاول من أقلام حمير وملوك عاد ٠٠ أنا شداد بن عاد ٠ شددت بساعدى الواد ٠ وقطعت عظيم العماد ٠ وشوامخ الجبال والاطواد ٠ وبنيت إرم ذات العماد ٠ وأردت أن أبني هنا مدينة كإرم ٠ وأنقل اليها كل ذي قدم وكرم ٠ من جميع العشائر والامم ٠ وذلك إذ لاخوف ولا هرم ٠ ولا اهتمام ولا سقم ٠ فأصابني ماأعجلنى ٠ وعما أردت قطعنى ٠ ومع وقوعه طال همي وشجنى ٠ وقل نومي وسكنى ٠ فارتحلت بالامس عن تلك الدار ٠ لالقهر ملك جبار ٠ ولا لخوف جيش جرار ٠ ولا عن رغبة ولا عن صغار ٠ ولكن لتمام المقدار ٠ وانقطاع الآثار ٠ وسلطان العزيز الجبار ٠ فمن رأى أثرى ٠ وعرف خبري ٠ وطول عمرى ونفاد بصرى ٠ وشدة حذرى ٠ لايغتر بالدنيا بعدى ٠ فانها غرارة وغدارة تأخذ منه ماتعطي ٠ وتسترجع منه ماتؤتى ٠٠ فنزل الاسكندر مفكرا يتدبر هذا الكلام ويعتبر ثم حشر الصناع من البلاد وخط الاساس وجعل طولها وعرضها أميالا متساوية وجمع لها العمد والرخام من جزيرة صقلية وبلاد أفريقية وأقريطش (كريت) وأقاصي بحر الروم وجزيرة رودس فبناها وسماها الاسكندرية ثم جال فى الارض مدة ومات فلم

بشهر روز وقيل ببابل وهو الاصح ٠٠ ومنذ بنيت الاسكندرية أنتقل تخت الملك من مدينة منف اليها وصارت دار المملكة بديار مصر وكان أغسطوس قيصر قد استولى على الاسكندرية وبعث مابها الى رومية وكان أبرويز كسرى ملك العجم أرسل قائده شاهين الى مصر سنة ٦١١ قبل الميلاد ففتحها وفتح الاسكندرية وأرسل مفاتيحها الى أبرويز ثم ردها ابن أبرويز الى القياصرة وكانت أيام البطالسة محطا كبيراً لتجارة أوروبا والبحر المتوسط مع مملكة الفرس والشرق الاقصى وبلغ عدد سكانها فى تلك الايام نحو ثلاثمائة ألف نفس من طوائف شتى وصارت مركزاً للعلوم والمعارف وبنيت فيها المدارس للفلسفة ووضعت فيها مكتبة عجيبة وبنى فيها الموزيوم وهو مكتب كانت تعلم فيه التلاميذ على نفقة الحكومة وبلغت الاسكندرية ماقدر لها الاسكندر من النجاح والثروة وزهت فيها رياض المعارف فأضحت أشهر المدن فى ذلك التاريخ وأغناها ولم يكن لها منافس فى مجدها إلاّ رومية وحين انتشرت فيها الديانة المسيحية صارت ميدانا للمنازعات الدينية والسياسية وقامت فيها الخطب وكان من دأب أهلها القاء الفتن والفساد وارتكاب طرق الشطط وإثارة العصيان وخضعت للرومانيين مدة طويلة ونقل كثير من تحفها ومصنوعاتها الفاخرة الى رومية ٠ ثم لما جعلت القسطنطينية عاصمة للامبراطورية الشرقية تنازلت رتبتها ونقص اعتبارها ٠٠ ثم فى سنة ١٩ هجرية فتحها المسلمون فى أيام خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على يد عمرو ابن العاص والزبير بن العوّام رضي الله عنهما بعد فتح مصر وذلك انهما في التاريخ المذكور نزلا عين الشمس وهي بقرب المطرية وكان بها جمعهم ففتحاها وفتحا مصر وبعث عمرو بن العاص أبرهة بن الصباح الى الفرماه وضرب عمرو فسطاطه موضع جامع عمرو بمصر الآن واختطت مصر وبنى موضع الفسطاط الجامع المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم توجه الى الاسكندرية ففتحها عنوة بعد وقعة كبيرة وحصار ١٤ شهرا وانهزم اليونانيون منها وتشتت شملهم والتجأ بعضهم الى السفن ثم في غيابه انتهزوا فرصة وفتكوا بالحرس الذين أقامهم عمرو فيها فلما رجع شتت شملهم وكتب عمرو بن العاص الى سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أنى فتحت مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصبت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية وليس فى هذا شئ من المبالغة لأن عدد أهاليها في ذلك

التاريخ كان من ستمائة ألف الي تسعمائة ألف نسمة وروى أن عمرا كتب الى الخليفة يستشيره فيما يفعله في المدينة ليعلم هل ينبغي له أن يصونها ويحفظها أو يبيحها للنهب فاجابه الخليفة يلومه على ما خطر بباله من اباحتها للنهب ثم في سنة ٢٥ حدث فيها ثورة كبيرة وذلك ان الروم عظم عليهم فتح المسلمين اياهاوظنوا انهم لايمكنهم الاقامة فى بلادهم بعد خروج الاسكندرية من يدهم فكاتبوا من كان فيهامن الروم ودعوهم الى نقض الصلح فأجابوهم الى ذلك فسار اليهم من القسطنطينية جيش عظيم وعليهم منويل الخصى فارسوا بها واتفق معهم من بها من الروم الا المقوقس فلم يوافقهم بل ثبت على صلحه فلما بلغ عمرا سار اليهم وسار اليه الروم فالتقوا واقتتلوا قتالاشديدا فانهزم الروم وتبعهم المسلمون الى أن أدخلوهم الاسكندرية وقتلوا منهم فى البلد مقتلة عظيمة منهم منويل الخصى وكان الروم لما خرجوا من الاسكندرية قد أخذوا أموال أهل تلك القرى من وافقهم ومن خالفهم فلما ظفر به المسلمون جاء أهل القرى الذين خالفوهم فقالوا لعمرو ان الروم أخذوا دوابنا وأموالنا ولم نخالف عليكم وكنا على الطاعة فرد عليهم ما عرفوا من أموالهم بعد اقامة البينة ثم هدم عمرو سور الاسكندرية ٠٠ وذكر ابن الاثير بعض حوادث جرت بالاسكندرية وهي بيد المسلمين ٠٠ منها انه لما ولى عبد الله ابن طاهر مصر سنة ٢١٠ هجرية أقبل طائفة من الاندلس والناس فى فتنة ابن السرى ونصر بن شيث وغيرهما فارسوا فى الاسكندرية ورئيسهم يدعي أبا حفص وتغلبوا عليها وكان ذلك قبل قدوم ابن طاهر فلما قدم أرسل في طلبهم الى الحرب ان لم يدخلوا في الطاعة فاجابوه وسألوه الامان على أن يرتحلوا عنها الى بلاد الروم فأعطاهم الامان فرحلوا الى افريطش ولما استعمل بابكيال التركي أحمد بن طولون على مصر لم تكن له أعمال الاسكندرية وهذا دليل على انها كانت مستقلة ولها أعمال خاصة بها في تلك الايام ثم صارت لابن طولون ثم تداولتها ولاة الاغالبة من قبل العباسية ولما كانت دولة المهدى العلوى جهز ولده أبا القاسم القائم وأرسله الى مصر ففتح الاسكندرية فيما فتح فارسل اليه المقتدر بالله مؤنسا الخادم فى جيش كثيف فحاربه وأجلى المغاربة عن تلك الديار ثم أرسل المهدي الى الاسكندرية جيشا مع قائد يقال له حباسة سنة ٣٠٢ هجرية فغلب عليها فارسل المقتدر مؤنسا لحاربه

المغاربة في أربع دفعات آلت الى انهزامهم بعد ماقتل منهم جم غفير وقتل المهدي حباسة لانكساره ثم عاد المهدي فارسل اليها ولده أبا القاسم ثانية سنة ٣٠٦ فدخل الاسكندرية وخرج منها عامل المقتدر وذلك سنة ٣٠٧ فارسل المقتدر مؤنسا ووافت النجدات الى القائم فى ثمانين مركبا وورست فى الاسكندرية فارسل المراكب أيضا فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انجلت عن انكسار المغاربة وكذلك كان أمر عساكر القائم في البر مع مؤنس ٠٠ وسنة ٣٢٢ كان المهدي قد توفى وولى مكانه ولده أبو القاسم القائم فارسل جيشا مع خادمه زيدان فدخلوا الاسكندرية وذلك في دولة الاخشيد فقاتلهم الاخشيد وهزمهم وبقدوم المعز العلوى كان تمام الاستيلاء على مصر والاسكندرية ومن ذلك الوقت صارت للدولة العلوية المغربية ٠٠ وسنة ٤٦٥ فسدت أحوال المستنصر العلوي بمصر ودخلها ناصر الدولة الحمداني وكان بالاسكندرية جماعة من العبيديين قد استولوا عليها فأخذها منهم ناصر الدولة على الامان واشتدت شوكته وأخذ من المستنصر أموالا وأمتعة كثيرة وقطع خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط ثم قتل ناصر الدولة ٠٠ ولما توفى المستنصر سنة ٤٨٧ كان قد عهد بالخلافة لولده نزار نخلعه الافضل وولى المستعلى وهو أخو نزار فهرب نزار الي الاسكندرية وبايع له أهلها فسار اليه الافضل وحاصره بها فعاد خائبا ثم جمع الجموع وعاد فحاصره فأخذه وقتله وصفت الخلافة للمستعلى ٠٠ وفى سنة ٥٦٢ ملك الاسكندرية أسد الدين شيركوه بن شادى وهزم عنها الفرنج والمصريين واستناب بها صلاح الدين بن أخيه أيوب فاجتمع الافرنج والمصريون وعادوا الى الاسكندرية وحاصروها وشددوا الحصار فسار اليهم أسد الدين من الصعيد فطلب الافرنج والمصريون الصلح على أن تكون الاسكندرية للمصريين فتم ذلك وعاد شيركوه الي دمشق ولما كانت دولة صلاح الدين الايوبى بعد عمه شيركوه قصد الافرنج الاسكندرية من صقلية سنة ٥٦٩ باسطول مؤلف من مأتي شيني تحمل الرجالة و ٣٦ طريدة تحمل الخيل و ٦ مراكب كبار تحمل آلة الحرب و ٤٠ مركبا تحمل الازواد وكانت عدة الرجال خمسين ألفا والفرسان ألف وخمسمائة فوصلوها على حين غفلة من أهلها فى ٢٦ ذي الحجة فخرج أهل الاسكندرية بالسلاح ليمنعوهم من النزول وأبعدوا عن البلد فأمرهم الوالي بملازمة السور ونزل

الافرنج الى البر وتقدموا الى المدينة ونصبوا عليها المنجنيقات وقاتلوا أشد قتال وظهر من شجاعة أهل الاسكندرية ماأبهر الافرنج وسيرت الكتب فى الحال الى صلاح الدين ودام القتال أول يوم الى آخر النهار ثم عاود الافرنج القتال ثانى يوم وجدّوا ولازموا الزحف حتى قرب الافرنج من السور ووصل ذلك اليوم من العساكر الاسلامية كل من كان قريبا من الاسكندرية وبذلك تقوت أهلها وأحسنوا القتال فلما كان اليوم الثالث فتح المسلمون باب المدينة وخرجوا على الافرنج من كل جانب وكثر الصياح فى كل جانب فارتاع الافرنج واشتد القتال وأحرق المسلمون دبابات الافرنج ودام القتال الى آخر النهار وانجلى الامر عن نصر المسلمين وعادوا الى المدينة مستبشرين بفتور حرب الافرنج وكثرة قتلاهم ثم أتى البشير بقدوم صلاح الدين فعاود المسلمون القتال واشتد خوف الافرنج فهاجمهم المسلمون ليلا ووصلوا الى خيامهم فغنموا مافيها وهرب كثير من الافرنج الى البحر وغرق بعض مراكبهم وتشتت شملهم وهذه الحادثة من أهم الحوادث التى جرت على الاسكندرية فى الحروب الصليبية ٠٠ وقد ذكر القزوينى نبذة من فى ملك الاسكندرية بعد الاسكندر ما ملخصها ان البطالسة ملكوها أولا ثم القياصرة الرومانيون ثم المسلمون وكانت المدة من ملك البطالسة الى ملك المسلمين ستمائة وبضعا وسبعين سنة وفى خلال هذه المدة كانت الفرس قد غلبت على القياصرة وملكت مصر والاسكندرية فى أيام كسرى أبرويز كما علمت ولبثت فى يدهم عشر سنين الى أن أخذها منهم هرقل ثم ذكر نبذة فى الحوادث التى جرت عليها ملخصها ماقدمناه الى صلاح الدين ثم صارت بيد دولة المماليك من الاتراك وفى ذلك العصر كانت الفتن بها كثيرة بين الافرنج والمسلمين والاتراك وذكر أيضا فى وصفها نبذة تقدم بعضها ٠٠ وقال أبو عمرو الكندى أجمع الناس انه ليس فى الدنيا مدينة على ثلاث طبقات غير الاسكندرية ٠٠ ولما دخلها مروان بن عبد العزيز أمر باحصاء سكانها فكانوا ستمائة ألف نفس ومع ذلك كان فى أطرافها خراب هذا ومع كل ما جرى على الاسكندرية فى تقلبات الزمان كان لها مركز معتبر بين البلاد ولم يطرأ عليها السقوط والانحطاط الا بعد اكتشاف طريق الهند والشرق من رأس الرجاء الصالح فنقص عدد سكانها الى ستة آلاف وقام فيها المماليك فتمموا دمارها ٠٠ ثم فى سنة

١٧٩٨ استولى عليها الفرنساويون وبقيت بيدهم الى سنة ١٨٠١ فأخذها الانكليز وبقيت في يدهم الى ١٨٠٣ وفي أثناء تلك المدد كانت قريبة من الخراب والدمار ولم يزل هذا شأنها الي زمن محمد علي باشا وفي أيامه تغير طالعها وابتدأ نجم سعدها في الظهور وتدرجت صاعدة سلم الارتقاء الي زمن الخديوي اسماعيل وفيه ظهر رونقها واتسعت شوارعها وزادت أبنيتها وشيدت فيها جملة مبان فخيمة وقصور شامخة وسرايات باذخة وعدة أبنية عمومية وجملة مدارس أهلية وأجنبية وأقيم فيها عدة محال مالية لشركات متنوعة ومستشفيات وأجزخانات ومعامل كماوية وصناعية وميناتان احداهما فى شرقها والاخرى فى غربها ومنار كبير لارشاد السفن ثم في سنة ١٢٩٨ هجرية ابتدأت حادثة أحمد عرابي باشا المشهورة فى خلافه على محمد توفيق باشا الخديوي فحاصر الاسطول الانكليزى الاسكندرية من جهة البحر وأطلقت المدافع عليها حتى تخرب أكثرها وخصوصا دور الحكومة وما يلى الميناء وأحرقت مؤخرة جيش عرابي المذكور حين انسحابها منها ماأبقته قنابل الاسطول الانكليزي وبعد استتباب الامر لجيش الاحتلال الانكليزى شرعت الحكومة والاهالى في بنائها باحسن مما كانت ٠٠ وهي الآن بلدة باهية باهرة وروضة بالمعارف والصنائع زاهية زاهرة فيها من الابنية الفاخرة مايدهش الابصار مثل سراى رأس التين العامرة وسراى الرمل وسراى المنتزه وسراى المحكمة المختلطة وغير ذلك وفيها من المنتزهات الشهيرة الرمل الذي هو فى غاية الظرافة وجودة الهواء ثم المحمودية وغير ذلك وأصبحت شوارعها تجارى شوارع أوروبا في حسنها وترتيبها ونورها الكهربائى ومركباتها الكهربائية وهى مقسومة الى سبعة أقسام وهي ٠ الجمرك ٠ والمنشية ٠ واللبان ٠ ومينا البصل ٠ والعطارين ٠ ومحرم بك ٠ والرمل ٠ وهي محور تدور عليه التجارة الاوروباوية والسورية والهندية وغيرها ومن أهم صادراتها القطن ثم الحبوب ومن مصنوعاتها الانسجة القطنية والحريرية والصوفية والفخارية والحلى والجوهرات وغير ذلك وعدد سكانها على بعض التقاويم ٣١٩٧٦٦ نفسا من عرب وترك وقبط وعجم وأرمن ويهود وأفرنج من أغلب الجهات وتمام الكلام عليها سيأتي فى ترجمة مصر

[أسكوب] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الكاف الممدودة آخره باء موحدة *

مدينة فى روم ايلى من السلطنة العثمانية فى أوروبا وهي قصبة قضاء ولواء باسمها فى ولاية برزرين واقعة على نهر واردار علي مسافة ١٨٠ كيلو متراً من صوفيا الى الجنوب الغربي عدد سكانها خمسة عشر ألف نفس وفيها قلعة من بناء الرومانيين وضواحيها كثيرة الاشجار وبقربها يوجد ينابيع معدنية فتحها الملك السعيد ايلدرم بايزيد سنة ٧٩١ هجرية * وأسكوب أيضاً لواء واقع فى الجهة الشمالية الغربية من مكدونيا القديمة يحتوى علي سبعة أقضية وهي مدينة اسكوب • المتقدمة • وقوجانه واشتب • ورادوشيته • وبانقة • وقومانوه • وقرهطوه • تشتمل كلها على ٦٥١ قرية تحتوى على نحو تسعة آلاف بيتاً وعدد سكانها نحو مائة وعشرين ألفاً نصفهم مسلمون

[إسكُودَار] أو اسكدار * مدينة على الساحل الاسيوى من البوسفور تجاه القسطنطينية من أعظم المدن الملحقة بها واقعة على جملة تلال تحتوي على قضاء قرتال الواقع على ساحل مرمرا وقضاء بيكوس على ساحل البوسفور وعدد سكانها نحو ثمانين ألف نسمة بها عدة جوامع ومساجد بعضها بناء محرمة سلطانة ابنة السلطان سليمان وروملى محمد باشا والسلطانة والدة السلطان مراد الثالث والسلطانة والدة السلطان ابراهيم وبها أيضا قصر شاهانى ومنزل للدراويش ومقبرة محاطة بشجر السرو مخصوصة باكابر سكان القسطنطينية وتربة للانكليز مدفون بها نحو ثمانية آلاف جندى وبها عمود من آثار بناء ماروشي مكتوب عليها بعدة لغات وبالقرب منها منازل عسكرية وبها أيضاً جملة أبنية جميلة ومعامل للحرير وعدة منتزهات وكانت مركزاً تجارياً مهماً وبها أنشئت أولي المطابع التركية سنة ١١٣٥ هجرية

[إسكُورِيال] بكسر فسكون وضم الكاف الممدودة واسكان الراء المشبعة بعدها ياء مثناة تحت بعدها ألف ساكنة آخره لام * بلدة فى أسبانيا تبعد ٣٥ كيلو متراً عن مدريد الي الشمال الغربي عند منحدر وادى رامة سكانها ٣٠٠٠ نفس

[أسكُولِى] بفتح فسكون وضم الكاف المشبعة ثم لام مكسورة آخره ياء * مدينة فى ايطاليا وقصبة مقاطعة • • موقعها على الضفة اليمنى من نهر ترونتو تبعد ٨٧ ميلا عن رومية • • عدد سكانها احدى عشر ألف نفس ولها ميناء على النهر المذكور محصنة بقلعتين

وبها جملة مدارس ومكتبة ٠٠ أما المقاطعة فمساحتها ٨٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها ٣٠٠٩ ٢٠ أنفس ومن حاصلاتها الحبوب والزيت والعسل والحرير والصوف

[إسكيا] بكسر فسكون وكسر الكاف وفتح الياء آخره ألف * جزيرة ايطالية في البحر المتوسط واقعة في عرض ٤٠ درجة و٤٣ دقيقة و ٥٤ ثانيةشمالا وطول ١٣ درجة و ٥٧ دقيقة و ٤٥ ثانية٠٠ مساحتها ٢٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس وبها بركان ارتفاعه عن البحر ٢٥٠٠ قدم آخر هيجانه كان سنة ٧٠١ هجرية ويوجد في تلك الجزيرة أيضا ١٢ بركان صغار ومن حاصلاتها الحبوب والفواكه والزيت والحرير ومن معادنها الحديد والكبريت والملح وبها حمامات معدنية وهي جيدة الهواء كثيرة الفواكه وبها قلعة ظريفة قائمة على صخر عال خارج من البحر متصل بالجزيرة برصيف قيل ان الفونس الاول ملك أراغون هو الذي بني القلعة المذكورة وانه طرد رجال هذه المدينة وزوج نسائهم بجنوده

[أسكي حصار] كلمتان تركيتان معناهما الحصن القديم ٠٠ اسم لمدينتين في أناطولي * احداهما في قضاء ميلاس التابع لواء منتشا في ولاية ايدين على مسيرة مائة وعشرة كيلو مترات من ازمير الى الجنوب الشرقي بها آثار قديمة * والثانية واقعة في قضاء دكزلي التابع لواء ايدين فتحها الاتراك سنة ستمائة واثنين وعشرين هجرية وخربها تمرلنك سنة ٨٠٥ وبها عدة أسوار وهياكل الا أن كثرة زلازلها جعلتها مقفرة

[أسكي زغره] * قصبة قضاء باسمها في لواء فلبة من ولاية ادرنه واقعة في سفح جبال بلقان الجنوبي على مسافة ٧٠ ميلا من ادرنه الى الشمال الغربي٠٠ عدد سكانها عشرين ألف نفس وبقربها عدة ينابيع معدنية وبها كثير من الجوامع وأهم مصنوعاتها السجاجيد وينبت فيها كثير من الورد وقضاؤها يشتمل على مائة قرية وعدد سكانه نحو ثلاثة وأربعين ألفا أو خمسمائة وثمانية وأربعين نفساً خمسهم مسلمون

[أسكي شهر] * قصبة قضاء باسمها في لواء كوتاهية من ولاية خداوندكار واقعة على بورسك چاي على مسيرة ٢٧ ميلا من كوتاهية الي الشمال الشرقي بها عدة معادن وجملة

معامل لصنعه ٠٠ أما القضاء فيحتوي على ناحية القصبة المذكورة وناحية سعيد غازى واين أوكي و ٨٥ قرية و ١٠ محلات ٠٠ وعدد سكانه نحو ٣٣٠٣٦ نفسا وتشتمل ناحية اسكي شهر على ٣٥ قرية وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نفس

[اسلام أباد] * مدينة في نواحى كلكتا من بلاد الهند الانكليزية واقعة فى عرض ٢٢ درجة و ٢٢ دقيقة شمالا وطول ٦٨ درجة و ٢٥ دقيقة شرقا ٠٠ عدد سكانها ١٢ ألف نفس وأهم صناعتها بناء السفن والانسجة القطنية كانت في أيدى الافغانيين ثم انتقلت منهم الي أمراء اركان ثم استولى عليها المغول ثم أخذها الانكليز سنة ١١٧٤ هجرية * واسلام أباد أيضا مدينــة فى مقاطعة كشمير من بلاد السيك المتحدة في هندستان موقعها على نهر جلم تبعــد عشرين كيلو مترا عن كشمير الى الجنوب الشرقي بها تنسج الشالات المشهورة

[إسلمية] بكسر فسكون وفتح اللام واسكان الميم وفتح الياء آخره تاء مربوطة * مدينة وقصبة لواء باسمها فى ولاية ادرنة واقعة على شعبة من نهر طونجة فى سفح جبال بلقان الجنوبى تبعد ٦٥ ميلا عن ادرنة الى شمالى الشمال الشرقي ٠٠ وعدد سكانها ٢٠ ألف نفس ومن مصنوعاتها الانسجة الصوفية والاسلحة وفى ضواحيها يستنبت كثير من الورد ويستخرج ماؤه وعطره وكل سنة فى شهر حزيران تقام فيه سوق كبيرة ولواؤها يحتوى على ثمانية أقضــية وهي قضاء المدينة المذكورة وقضاء يانبولى وقضاء قرين أباد وقضاء زغرۂ جــديد وقضاء ايدوس وقضاء اخيولي وقضاء برغوس وقضاء مسورى ويحتوى اللواء المذكور على ٨٣٣ قرية ٠٠ وسكانه نحو ٢٠٠ ألف نسمة ويحتوي قضاء اســلمية على ٦٧ قرية تحتوى على نحو سبعين ألف بيت عدد أهاليها ٤٢٣٣٦ نفس ثلثهم مسلمون

[اسماعيلية] * مدينة فى مصر الســفلي واقعة على الشاطئ من بحيرة التمساح في منتصف ترعة السويس الممتدة من البحر المتوسط الي البحر الاحمر على الطرق الحديدية الممتدة من الاسكندرية والقاهرة الى السويس وبور سعيد وهى الى الجهة الشرقية من الزقازيق ترويها مياه النيل المجلوبة من ترعة الزقازيق الى ناحية التمساح ٠٠ عدد سكانها نحو

عشرة آلاف نفس بناها الخديوي اسماعيل سنة ١٢٨٠ هجرية لتكون مركزاً متوسطا لاعمال الترعة المذكورة وهي بلدة كبيرة على الطقس الاوروباوى بها جملة حمامات وبها سراى جميلة خديوية وجملة مكاتب وشوارع ظريفة مظللة بالاشجار وتنقسم كبور تسعيد الى قسمين قسم للعرب وقسم للافرنج وهي آخـذة في الترقى يظهر ان مستقبلها لحسن مركزها سيحوز أهمية تذكر

[أسنا] ذكرها المصنف فى الاصل وذكرها البستاني أيضا وقال هي * مدينة باقصى الصعيد واقعة على الضفة الغربية من النيل بين ثيبة والشلال الاول ورائها ادفو واسوان وبلاد النوبة بين ٣٥ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالى و٣٠ درجة و١٤ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس وبها جملة أسواق وعدة حمامات وبها كثير من النخل والبساتين والآثار القديمة وكانت سابقا عامرة جداً وكان بها معامل للانسجة القطنية والملاآت والخزف وزيت الخس ومخازن للصمغ وريش النعام والعاج وغير ذلك

[أسوَان] ويقال لها أصوان وسوان * مدينة فى صعيد مصر واقعة على الضفة اليمنى من نهر النيل في عرض ٢٤ درجة و ٥ دقائق شمالا وطول ٣٠ و ٣٥ دقيقة شرقا ٠٠ عدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس من العرب والاقباط وغيرهم وهي تابعة لمديرية اسنا وهي مركز تجارى وسياسى وتجارتها البلح والسنا والعاج وريش النعام والتمر الهنـدى والقهوة وقد جرت بالقرب منها فى سنة ١٢١٤ واقعة بين الفرنساويين والمماليك وكانت الدائرة على الفريق الثانى ويوجد فى الجهة الجنوبية من مدينة اسوان الحالية آثار أسوان القـديمة التى مات فيها في القرون المتوسطة ٢٠ ألفا بداء الطاعون وكانت سابقا كثيرة الحبوب والفواكه والخضر والبقول والحيوانات من الابل والبقر والغنم وكان يتوصل من واحاتها الى عيذاب ومن عيذاب الى الحجاز والى اليمن والهند وكان سكانها من عرب قحطان ونزار بن ربيعة ومصر ومن عرب قريش ٠٠ وفى سنة ٣٤٤ هجرية أغار ملك النوبة على أسوان وقتل جمعا من المسلمين فخرج اليه عبـد الله الخازن الذى كان على عسكر مصر فاوقع بملك النوبة وأسر عدة من رجاله ٠٠ وقال المقريزى كان باسوان ثمانون رسولا من رسل الشرع وكثير من الشرفا والمؤرخين وكان بثغر اسوان بنو الكنز من ربيعة

أمراء ممدوحون ورجال من العسكر مكملون السلاح موظفون لحفظ الثغر من هجوم النوبة والسودان عليه فلما انقرضت الدولة الفاطمية أهمل ذلك فسار ملك النوبة فى جم غفير ونزل تجاه أسوان فى الجزيرة المسماة باسمها وأسر من كان فيها من المسلمين ثم استولى على الثغر أولاد الكنز وأفسدوا فسادا كبيرا ووقع لهم مع ولاة اسوان عدة حروب الى أن كانت المحن منذ سنة ٨٠٦ هجرية وخرب اقليم الصعيد فارتفعت يد السلطنة عن ثغر اسوان ولم يبق للسلطان فى مدينة اسوان وال ثم فى سنة ٨١٥ زحفت هوارة وحاربت أولاد الكنز وهزموهم وقتلوا الرجال وسبوا النساء والاولاد واسترقوا الجميع وهدموا سور المدينة ومضوا بالسبي تاركين المدينة خرابا لاسكن بها ثم لما فتح السلطان سليم الاول بلاد مصر رمم أسوان وعمرها وهذه المدينة قريبة جدا من خط السرطان ولذلك يكاد الظل يزول منها تماما يوم الانقلاب ٠٠ وجزيرة اسوان هي فى طول ميل واحد وعرض نصف ميل واقعة قبالة اسوان كانت هذه الجزيرة مقرا للفراعنة من الدولة التاسعة والعشرين يوجد فيها جملة آثار قديمة منها مقياس يعرف به ارتفاع النيل عند فيضانه ومنها عدة هيا كل خربة وذراع مصري قديم وعدة قطع خزفية عليها كتابات يونانية وتربة اسوان خصبة نضرة يكثر فيها النخل والتوت والسدر وغير ذلك وقد ذكر المصنف فى الاصل أسوان بغير ما ذكرناه

[إسوج] بكسر فسكون ويقال لها سويد وسويدن مملكة فى أوروبا الشمالية يتألف منها مع نروج شبه جزيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٢٠ دقيقة و ٦٩ درجة من العرض الشمالى و ١١ درجة و ١٠ دقائق و ٢٤ و ١٠ دقائق من الطول الشرقى

حدودها ٠ يحدها شمالا وغربا نروج ومن الجنوب الغربي جوناسكا جراك وجنوبا بحر البلطيك وشرقا البحر المذكور وخليج بوتنيا ومن الشمال الشرقى فنلانده وهي منفصلة عن نروج بمعظم سلسلة جبال سكندينافيا بينهما طريق عريض معظم طولها ٩٧٠ ميلا ومعدل عرضها ٢٠٠ ميل

جبالها ٠٠ منها سلسلة هى كالعمود الفقرى لشبه جزيرة سكندينافيا معظم القسم المرتفع منها واقع في نروج والقسم الجنوبي منها كله فى نروج ومنها جبال سوليتلما في عرض

٦٧ درجة وجبال سلفيل فى عرض ٦٣ درجة مشتركة بين إسوج ونروج وهي قائمة فى جهة نروج نائمة في جهة إسوج ويتألف منها في جهة إسوج نجاد ارتفاعها نحو أربعة آلاف قدم يخللها أحيانا قمم مرتفعة أعلا ارتفاعها ألف قدم ثم تأخذ تلك النجاد فى الانخفاض التدريجي الى مساواة البحر

بحيراتها ‥ كثيرة تغطي مساحة أربعة عشر ألف ميل مربع وهي أكبر بحيرات أوروبا عدا بحيرتى لادوغا وأونيغا في روسيا

أنهارها ‥ فيها جملة أنهر معظمها يجرى من سلسلة الجبال جنوبا بشرق الى خليج بوثينا ماعدا نهر نلار وأكبر هذه الانهر نهردال الذي يصب في خليج بوثنيا وله شلال عظيم قرب مصبه يحيط به حدائق بهجة المنظر ومنها نهر انجرمان الذى طوله مائتان وأربعون ميلا تجري فيه سفن محمولها ستمائة طولونانة على مسيرة ستين ميلا من مصبه

تربتها ومعادنها ‥ غالب تربتها قليلة الخصابة والكثير منها مؤلف من السيليكا والاراضى الجيدة منها نحو ٥٣ في المائة من مساحة المملكة كلها وبقية الاراضى رمال مقفرة وصخور ويفلح من الاراضى الخصبة ١٣ فى المائة وخمسة منها مرعى للمواشى و ٨٢ منها غابات ‥ ومن معادنها النحاس والرصاص والحديد والتوتيا والفضة والذهب والكوبلت والنيكل والمغنيسيا

هواؤها ‥ بارد على العموم الا أن الحرارة المتوسطة فى ستوكهلم في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة هي نحو ٤٢ درجة وفي الشتاء ٢٥ درجة وفى الصيف ٦٢ درجة أما في لوند في عرض ٥٥ درجة و ٤٢ دقيقة فالحرارة المتوسطة ٤٥ درجة وفى الشتاء ٣٠ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة والحرارة المتوسطة في قالون في عرض ٦٠ درجة و ٣٦ دقيقة ٤٠ درجة وفي الشتاء ٢٢ درجة وفي الصيف ٥٨ وفي الحدود الروسية فى عرض ٦٨ درجة و ٣٠ دقيقة في مكان ارتفاعه ألف وأربعمائة وأربعون قدما فالحرارة المتوسطة ٢٧ درجة وفى الشتاء درجتان فقط وفي الصيف ٥٥ درجة ومدة الصيف فى لايونيا الاسوجية تبلغ شهرين فقط وأطول نهار فى ستوكهلم يبلغ ١٨ ساعة ونصفا وأقصر نهاره خمس ساعات ونصف وفى تورينا أطوله يبلغ اثنين وعشرين ساعة

أشجارها ومزروعاتها .. يوجد في غاباتها مقدار عظيم من خشب الصنوبر والراتج وفي أواسط البلاد يوجد كثير من السوسن والصفصاف وفي الجنوب ينمو السنديان والزان والدردار وأشجار الفاكهة في درجة ٦٠ من العرض قليلة جدا ماعدا شجر الكرز أما في شمالي درجة ٦٨ من العرض فقلما تنمو شجرة وفي جميع الجهات يزرع الشوفان والحنطة واللوبيا والفول والبطاطة ويوجد التفاح والآجاص في الاقاليم الجنوبية والمشمش في البلاد كلها وفي جوار ستوكهلم يزرع التبغ

حيواناتها وطيورها وأسماكها .. حيوانات إسوج بالنسبة الى غيرها قليلة جدا وأهمها الدب الاسمر والذئب والثعلب والأيل والرنة والوعل والسمور والبادستر والارنب والسنجاب .. ومن طيورها النسر والشاهين والبازي والبط والاوز وعلى شاطئ البلطيك توجد الطيور الشاطئية بكثرة ومعظم الحيوانات الاهلية صغير ورديء ولذا من عهد قريب استحضروا كثيرا من الحيوانات الاجنبية الجميلة وأقيمت محلات عمومية لتربيتها لا سيما الاغنام ويوجد من الاسماك في الانهار والبحيرات والبحور أنواع كثيرة وللاهالي احتفال عظيم في صيدها

أقسامها وسكانها وصناعاتها .. تنقسم أسوج الى ثلاثة أقسام كبيرة وهي غتلند وسفيلند ونرلند وكل منها تحتوى على جملة مقاطعات وجملة مدنها ٨٩ مدينة أكبرها ستوكهلم وهي المدينة الوحيدة فيها وأهلها فرع من نسل السنكدينا طوال القامة حمر اللون أقوياء البنية أهل نشاط أكثرهم فلاحون يشتغلون في الفلاحة والبناء والاشغال الشاقة في المعامل رجالا ونساء ومن مدة ليست بطويلة شرعوا في المهاجرة الي الولايات المتحدة الامريكانية فبلغ عدد المهاجرين في بعض السنين نحو أربعين الف نفس ثم في السنين الاخيرة تقدمت الصناعة عندهم فقل عدد المهاجرين الى أقل من الربع والصنف المتوسط من الاهالي يتعاطون أنواع التجارة أو يديرون المعامل والاشراف منهم يبلغون نحو ألف وستمائة عائلة أكثرهم فقراء حيث عظمتهم تمنعهم من تعاطي الاسباب العادية ومساحتها ١٧١،٧٥٠ ميلا مربعا

تجارتها .. أهم وارداتها المنسوجات والبهارات والمعادن المصنوعة وغيرها والسفن

والمركبات والآلات والعظام والجلود والصباغات ونحو ذلك وصادراتها الخشب والمعادن والحبوب والمواشى والشحم والزيت والورق والقطران

نقودها ومقاييسها •• أساس نقودها الذهب وتستعمل النقود الفضـية والنحاسية للنقود القليلة القيمة والنقود الذهبية مؤلفة عنـدهم من ٩٠ فى المائة من الذهب ومن ١٠ فى المائة من البرونز والنقود الفضية مؤلفة عندهم من الفضـة والنحاس والنقود البرونزية مؤلفة من ٩٥ فى المائة من النحاس و ٤ في المائة من القصدير وواحد في المائة من النوتيـا •• والميـل الاسوجي يساوى ٢٣٥ ، ٦٦ من الميـل الانكليزى والميل المربع يساوى ٤٣٨٧ من الميل الانكليزى المربع وواحد المقيسات عندهم القدم المكعبة وهى عشر كانات كل منها تساوى ١٠٠ قيراط مربع

طرقها •• يوجد بها كثير من الترع للملاحة تمخربها المراكب التجارية •• والطرق الحديدية منتشرة فى جميع جهاتها يبلغ مقدارها ٣٠٠٠ ميل والاسلاك البرقية تبلغ ١٩ ألف كيلو مترا ولغتهم العامة اللغة السويدية والقاطنون فى بلادهم يتكلمون بلغاتهم وديانتها العامة الرسمية هي البروتستانية ويوجد فيها نحو ٦٠٠٠ نفس من الكاثوليك و ٢٠٠٠ من اليهود ويوجد في شمالى المملكة قبائل صغيرة في غاية الغباوة والجهل يعبدون الاوثان أما التعليم عندهم فهو جبرى ومجانا والمعارف منتشرة عندهم انتشارا عظيما بل قيـل انها أرقي ممالك أوروبا فى القراءة والكتابة ويندر وجود من لايعرف القراءة والكتابة عندهم حتى انه من جملة نظاماتهم عدم جواز اقتران النساء بالرجال مالم يكن بأيديهن شهادة البراعة في القراءة والكتابة والخياطة والتطريز ويوجد في إسوج نحو ٨٠٠٠ مدرسة عامة للذكور والاناث وقد بلغ عدد المعلمين فيها في بعض السنين نحو ستة آلاف معلم ويوجد فيها أيضاً مدارس صناعية وحربية وطبية وفلسفية وفيها أيضاً جملة جمعيات علمية وأدبية وماليتها في غاية الانتظام يبلغ ايرادها سنويا خمس مـلايين من الجنيهات ومصروفها كذلك وعليها من الديون نحو ١٥ مليون من الجنيهات

بحريتها التجارية والحربية •• لها بحرية تجارية يبلغ محمول سـفنها البخارية ٢٣٣ ألف طن ولها أسطول واحد يعرف بالاسطول الملكي أكبر بارجة مدرعة فيه محمولها

١٥٠٠ طونولاتة وقوتها توازى قوة ٣٥٠ حصانا وجيشها مدرب ومنظم على القتال والتعليمات الحربية وهو فى مدة السلم ٤٠ ألف مقاتل ويمكن ايصاله مدة الحرب الى نيف ومائة ٠٠

حكومتها ونظاماتها ٠٠ تتألف حكومتها من إسوج ونروج معا مملكة واحدة الا أن لكل منهما نظامات خاصة استقلالية فى غير الامور العسكرية والسياسية فانها تابعة فيها لحكم إسوج مباشرة وعليهما ملك واحد وهو ملك إسوج والحكومة دستورية ويرث الملك الذكور من نسل الملك دون الاناث والقوة الاجرائية محصورة في الملك ولكنه ملزوم بالمفاوضة والمشاورة لديوان المشورة المؤلف من عشرة أعضاء يقال لاثنين منها وزيرا الدولة واليهما مفوضة نظارة العادلية والخارجية وتلقب الثمانية الباقية بمشيرى الدولة وتفوض الى خمسة منهم نظارة البحرية والحربية والمالية والدينية والداخلية وأعضاء ديوان المشورة عموما مسؤلون عن أعمال الحكومة ومن عادة الملك أن يعرض على مستشاريه جميع مسائل الحكومة المتعلقة بالمملكة ماعدا المسائل الحربية والسياسية واذا قام بعمل مخالف للنظامات يجب على الوزراء أن يقيموا عليه الحجة والا تقع المسؤلية عليهم ويحاكموا امام مجلس يتألف لمحاكمتهم وفي مدة غياب الملك فى نروج يتولى ادارة الملك وكالة معينة من أطراف الملك تكون مؤلفة من أمير من الدم الملكي أو وزير وثلاثة مستشارين واذا سافر الى بلاد أجنبية أو كان قاصرا تتولى ادارة الملك فى المملكتين وكالة مؤلفة من عشرة إسوجيين وعشرة نروجيين والنظامات والقوانين يسنها المجلس العمومي وقد كان سابقا مؤلفا من أربعة مجالس صغيرة وهي مجلس الاشراف ومجلس الاكليروس ومجلس الاهالي من تجار وغيرهم ومجلس الفلاحين أما الآن فهو منقسم الى قسمين أحدهما يعرف بالاعلى والآخر بالادني ولكل ثلاثين ألفا من الاهالي في المجلس الاعلى عضو واحد ينتخب لمدة تسع سنين من دون مرتب فى عمر أكثر من ٣٥ سنة بشرط أن يكون له قبل انتخابه بمدة ثلاث سنين على الاقل أملاك تساوي ٨٠٠٠٠ ريال ومدخول سنوي بمقدار ٤٠٠٠ ريال وهذا المجلس مؤلف من ١٣١ عضوا منهم ٥٨ تنتخبهم المدن و١٤٠ تنتخبهم مقاطعات الفلاحين ولكل عشرة

آلاف من سكان المدن عضو واحـد ولكل مقاطعة من مقاطعات الفـلاحين عضو واحد اذا كان عدد سكانها أربعين ألفا وعضوان اذا تجاوز الاربعين وكل إسوجي بلغ من العمر ٢١ سنة وكان له أملاك ثابتة قيمتها ٥٦٠ ليرة أو أراض قيمتها ٣٣٣ ليرة دخلت في حوزته قبل خمس سنين أو كان يدفع أموالا أميرية تساوي ٤٥ ليرة يحق له أن يكون من المنتخبين ومن بلغ منهم السنة الخامسـة والعشرين من عمره وجمع بين الشروط المتقدم ذكرها قبل زمن الانتخاب بسنة واحدة على الاقل يمكن انتخابه عضواً للمجلس الادني ومدة العضوية للمجلس المذكور ثلاث سنين وللاعضاء مرتب قـدره ٦٧ ليرة تدفع لهـم عن مدة الاربعـة أشهر التي ينتظم فيها المجلس مع المصاريف ذهابا وايابا والدفع المذكور يكون من خزينة الدولة ثم في كل سنة يجتمع المجلسان ويقرران لائحة الدخل والخرج للسـنة القابلة وتقرر المسائل النظامية لجن تؤلف كل سنة بعد التئام المجلس وهي خمس الاولى لجنة القوانين وهي مؤلفة من عشرة أعضاء من كل من المجلسين الثانية لجنة لائحة الدخل والخرج وتؤلف من ١٢ عضواً من كل مجلس الثالثة لجنة الضرائب وتؤلف من عشرة أعضاء من كل مجلس الرابعة اللجنة القضائية وتؤلف من ثمانية أعضاء من كل مجلس الخامسة لجنة البنك وهي مؤلفة من ثمانية أعضاء من كل مجلس ويحق للجنة القوانين أن تحاكم الوزراء وأكابر مأموري المملكة اذا صدر منهم أعمال مخالفة لقوانين البلاد الاساسية وللمجلس العـمومي أيضا حق انتخاب مشترع يجعل وكيلا عاما لملاحظة القضاء والمأمورين في انفاذ القوانين وانتخاب لجنة مؤلفة من ٤٨ عضوا يجدد انتخابها كل ثلاث سنين وتقرر هل يستحق أعضاء ديوان العدلية العالي أن يثبتوا في مناصبهم أم لا ولجنة مؤلفة من ستة أعضاء يجدد انتخابهم كذلك للنظر مع الوكيل العام في حرية المطبوعات وكل نظام من شأنه أن يغير حقوق الاشراف أو يبطلها ينبغي أن يصادق عليه مجلس مؤلف من الاشراف ولا تغير نظامات الدين أو تقرر الا بمصادقة مجمع كنائسي عام وللملك أن يبطل أي قرار شاء صادر من المجلس العمومي ٠٠ ونظارة العدلية تحتوي على المجلس الاعلى وهو مؤلف من ستة عشر قاضيا منقسمين الى قسمين وهم يقضون باسم الملك ومتى جلس الملك معهم كان صوته بمنزلة صوتين من أصواتهم ويوجد في المملكة

مجالس صغيرة غيرهذه ورؤساؤها غالبا قسس ويعين الملك وكيلا عاما لملاحظة ادارة الاحكام وهو أشبه بالوكيل العام الذي ينتخبه المجلس العمومي

سياستها ٠٠ هي ثاني دول الطبقة الثانية وحدودها مهددة من طرف روسيا لمتاخمتها لها في الشمال فهي دائماً مضطربة من عداوتها كل الاضطراب وعلى الدوام هي متحسبة من أهالي نروج العازمين على الانفصال والاستقلال وهي مسالمة لجميع الدول وتلاطف المانيا بنوع خصوصي لأنه اذا وقعت حرب وانتصرت روسيا على دولة من الدول فالبتة تمس استقلال اسوج أيضا لامتلاكها أو ضمها الى الدانمرك حتى تكون مملكة ذات بطش عظيم في شمال أوروبا ومعلوم ان هذا لايرضي المانيا بوجه من الوجوه وليس لها قصد في الاستعمار بل غاية مرادها المحافظة على أملاكها

تاريخها ٠٠ تاريخها القديم مجهول ومشحون بخرافات الا انه لما دخل أودين تلك البلاد مع حزبه الاسوجيين وجدوا قسما كبيرا منها في يد القوط قد تغلبوا عليها فانشأ أودين مملكة كانت محصورة وفي سنة ٢١٤ هجرية زاراسوج راهبا فرنساوى ورد الكثير من أهلها عن عبادة الاوثان الى النصرانية ٠٠ وكان بين القوط والاسوجيين ما يكون بين الامم المتجاورة فان المنازعات الحروب استمرت بينهما عدة قرون لم يتم اتحادهم الا في عهد ولديمار الذي نصب ملكا في سنة ٦٤٨ هجرية وفي ذلك التاريخ فتحت فلاندة ولشرت فيها الديانة المسيحية وفي سنة ٦٧٨ جلس مغنوس سمك ملكا لاسوج وكان دون سن الرشاد وفي السنة التالية خلف أمه في تخت مملكة نروج وحمل ابنه هاكو على التزوج بمرغريتا بنت ولديمار ملك الدانمرك ثم خلع وأقيم محله البرت أف مكلنبرغ سنة ٧٦٥ وجرى بينه وبين ملكتي الدانمرك ونروج حرب كانت الدائرة فيه عليه وفي سنة ٨٠٠ هجرية تقرر الاتحاد المعروف باتحاد كلمار وجعلت مرغريتا ملكة لاسوج ونروج والدانمرك وكان لها من الشهرة ما كان ثم بعد موتها استقلت اسوج وبعد مدة ليست بطويلة عادت جزأ من مملكة الدانمرك وفي عام ٩٢٧ هجرية قام غوستاف واسه أحد أبناء الملوك السوجيين الاقدمين ودعى السيوجيين الى الثورة تخلصا من ظلم الدانماركيين فلبوه وأثاروا الحرب وبعد وقائع طويلة انتصروا على الدانمركين وحازوا استقلالهم وأقاموا غوستاف واسه

ملكا عليهم ثم بعد موته خلفه ابنه غوستاف أدولف عام ١٠٢٠ هجرية وهو الذي حارب روسيا وبولونيا وانتصر على الاخيرة وضمها الى بلاده ثم حارب الامبراطور فردنياند سلطان جرمانيا مرتين وأضعف سلطته ثم خلفته ابنته كريستينا وحصلت فى أيامها عدة حروب مع الدانمرك كان النصر فيها للاسوجيين ٠٠ وممن اشتهر من ملوك هذه العائلة كارلوس الثانى عشر الذى جلس على تخت المملكة وكان عمره خمسة عشر عاما وحارب روسيا وبولونيا والدانيمرك المتحدة ضده وانتصر عليها مرارا عديدة ودفع ملك بولونيا عن السلطنة قوة واقتدارا وفي عام ١١٢١ هجرية حاربته روسيا وانتصر عليه بطرس الاكبر فالتجأ كارلوس هذا الى الدولة العلية ثم انه في عام ١١٣٠ حارب النروج ومات قتيلا فى تلك الحرب وفي سنة ١١٦٥ جلس على رسى الملك أدولف فردريك ثم خلفه بعده كارلوس الثالث عشر وحيث لم يكن له نسل تبنى المارشال برندوت الفرنساوى ليكون وريثا له وفى سنة ١٢٣٠ فى أيامه انضمت مملكة النروج الى مملكة اسوج ثم مات وخلفه المارشال المذكور باسم كارلوس الرابع عشر فى عام ١٢٣٤ ثم خلفه اسكار الاول ثم خلفه اسكار الثانى سنة ١٢٨٩

[اسود] البحر الاسود * هو بحر واقع بين آسيا وأوروبا يحده من الشمال والشرق روسيا ومن الجنوب والغرب تركيا وهو متصل من الشمال الشرقي ببحر أزرق بواسطة بوغاز يكى قلعة ومن الجنوب الغربي بالبحر المتوسط بواسطة القسطنطينية وبحر مرمرا وبوغاز الدرنديل ٠٠ موقعه بين ٢٧ درجة و٢٥ دقيقة و ٤١ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٦ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالى ٠٠ ومعظم طوله من الشرق الى الغرب سبعمائة ميل ومعظم عرضه نحو أربعمائة ميل عند الخط الواحد والثلاثين من خطوط نصف النهار ٠٠ ومساحة ساحله ألفى ميل ونيف ٠٠ ومساحة سطحه نحو ١٨٠،٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه جملة أنهر من أنهار أوروبا منها نهر الطونة ونهر بوغ ونهر دون وغيرها ومساحة الارض التى تفرغ فيه مياهها في أوروبا تبلغ لا أقل من مليون ميل مربع ٠٠ ومما تفيده بعض الادلة الجيولوجية ان هذا البحر كان فى الاعصر القديمة أكبر مساحة مما هو عليه الآن والريح التى تهب فيه

هي الريح الشمالية الشرقية وهي تأتيه مارّة بأرض آجامية واسعة وبذلك تكون ملآنة رطوبة فينشأ عنها غالبا غيوم وأمطار غزيرة ولما كانت مياهه محصورة كانت الريح الشديدة تهب فيه فتتحول الى عواصف شديدة لا تخلو من الضرر وان لم تطل وأكثر حدوثها في فصل الشتاء ويقابل هذه المصاعب الجوية تسهيلات هيئة البحر فان شواطئه وأواسطه خالية من الصخور والتجمعات الرملية ولذلك ترسو وتمشى السفن فيه آمنة من الخطر وليس فى هذا البحر الا جزيرة سربنت الواقعة على مسافة ٣٠ ميلا من مصب الطونة وقد كانت قديما مأهولة مقدسة ذات هيكل ثم استقرت قرونا طويلة غير مأهولة ومن مدة قريبة جعلت محطا للسفن الانكليزية والفرنساوية وجعلت فيها منارة وأكبر شبه جزائر البحر الاسود واقع فى الجهة الشمالية ومن جملتها شبه جزيرة القريم .. وعمق البحر المذكور يتدرج من الشواطئ الى الاباحة وهو في القسم المتوسط منه عظيم جدا وقد سبر عمقه بآلة طولها ٩٦٠ قدما فلم يمكن الوقوف عليه وليس فى هذا البحر مد ولا جزر وانما غاية الامر المياه التى تصب فيه من الانهر الكبيرة تحدث فيه تيارات شديدة تتجه كلها نحو بوغاز القسطنطينية واذا كانت الرياح مساعدة للتيارات المذكورة تضغط المياه وسط المضايق بعنف شديد فتضطر السفن الى البقاء خارج البحر مدة أشهر وقد ثبت فى الأزمنة المتأخرة ان هذه التيارات سطحية ثم استكشف في عمق ١٢٠ قدما على تيار سفلى يسير بقوة عنيفة جدا الي داخل البحر الاسود .. وليس لهواء البحر الاسود درجة اعتدال بل هو غالبا بارد جدا بالنسبة الى درجة العرض الواقع فيها والسبب في ذلك هو الرياح الشمالية التى تعصف فيه .. وملحه أقل من ملح الاوقيانوس وهو سريع التجمد وأهم المدن الواقعة على ساحله أودسّا وهي أعظم مدنه التجارية ووارنه وهى أكبر القلاع العثمانية وسبستبول وكفا وانابا وبوتي وسينوب وطرابزون .. وحوادث سواحل البحر الاسود المذكورة فى التواريخ أغلبها خرافية ومن أصحها الحوادث التاريخية التي قام بها كل من دول الفرس والبيزنطيين والترك .. وكان من عهد قسطنطين الى القرن الخامس عشر الميلادى مركزاً للرومانيين الذين انتقلوا من المغرب الى المشرق وقبل اكتشاف رأس الرجا الصالح كان أهل جنوا وغيرهم من أهالي أوروبا يجتازون

منه الي الهند وقد حاولت روسيا إغلاق أبوابه منعا لمرور السفن وجعله تحت إدارتها الحربية ولكن معاهدة باريس التي انتهت بها حرب القريم سنة ١٢٢٣ هجرية فتحت أبوابه لجميع السفن التجارية وتقررت حيادته ومنعت البوارج الحربية من الدخول فيه الا أن هذه المعاهدة أبطلت سنة ١٢٨٧ وسنة ١٢٩٤ حصرته الدولة العلية عند انتشاب الحرب بينها وبين روسيا وأرسلت اليه اسطولها تحت قيادة أمير البحرية هوبرت باشا لمهاجمة المدن الروسية الواقعة على شواحله

[اسود] الجبل الاسود واسمه بالتركية قره طاغ * امارة ممتازة في أوروبا بالقرب من بحر ادريا ٠٠ يحدها شمالا ولاية بوسنة وشرقا ولاية قوصوه وجنوبا ولاية اشقودرة وغربا بحرا لادرياتيك ٠٠ مساحتها ٣٦٧٠ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ثلاثمائة ألف نسمة وعددهم النسبي ٣٣ في كل كيلو متر معظمهم صقالبة أرضها جبلية قاحلة تمر بها سلاسل جبال الالب الدينارية قليلة السهول أعظم جبالها جبل دور ميتور ارتفاعه من ٥ آلاف الى ٨ آلاف قدم ومياهها بحار صغيرة أكبرها نهير موراجا الذي يصب في بحيرة اشقودرة الواقعة الى الجنوب الشرقي منها وزراعتها مهملة ومتأخرة جدا لاقرار أراضيها ومن عهد قريب أخذ أهلها في زراعة الكروم وأشجار الزيتون في ذرى الجبال وزرع فيها أيضا التين والآجاص واللوز والرمان وأهم حاصلاتها الذرة والبطاطا والتبغ والصنائع بها لاتذكر وتجارتها ضعيفة جدا وبها من القرى ٣١٠ كلها في منخفضات أو سفح جبال وأهلها قوم أشداء غلاظ الطباع جامدون الافكار في غاية من الخشانة صناعتهم الحرث والزرع والاعمال الشاقة عندهم من وظائف نسائهم وملبوساتهم كهيئة أطباعهم يلبسون الأعبئة الصفراء أو البيضاء المساوية لحد الركب وطرابيش حمراء ويلبسون أحذية من جلود الثيران الغير المدبوغة ووارداتهم الماشية وبعض الخيل والتبغ والملح والنحاس والحديد والزيت والشمع والقهوة والسكر والاسلحة والزجاج والاحذية والطرابيش وأنواع الخمور وصادراتهم لحم الضأن والخنزير واللحم المقدد والخشب وأوراق الاشجار والاسماك المملحة والعسل والفاكهة وقليل من الحرير ومعارفها تكاد أن لاتوجد والنادر منهم الذي يعرف القراءة والكتابة فضلا عن العلوم العصرية

الا بعض أخبار دينية تلقيها اليهم القسوس والرهبان • ولغتهم سلافية باقية على حالها لم يدخلها كلام أجنبي أبداً •• وكان هذا الجبل سابقاً قسما من ايليريا ثم تألفت منه الجهة الجنوبية الغربية من مملكة السرب التي كانت فى القرن الثامن الهجرى تمتد من بحر ادريا الي البحر الاسود وفى أواخر القرن المذكور لما خضعت السرب للباب العالي وهرب أحد أمرائها الى الجبل المذكور واستقل وبقي يقاوم الدولة مدة طويلة ثم آخر واحد من خلفائه تزوج بامرأة من البندقيـة وتنازل عن الملك وسار بزوجتـه الى البندقية تاركا ادارة البلاد لأحد الاساقفة فتولاها ثم خلفه جماعة جمعوا بين السلطتين الروحية والملكية ثم فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى تولاها واحد من العائلة نفسها وفصل احدى السلطتين عن الاخرى وصرح بأنه أمير مدني للبلاد ولقب نفسه بدانيلو الاول ثم نظراً لدوام مناوشته للدولة العلية اقتضي هجوم والي اشقودرة عليه بجيشه ولكن لم يظفر وبوقته طلب الجبليون من روسيا حمايتهم من تركيا ولكن المناوشة لم تزل •• وفي سنة ١٢٦٨ حمل عليهم عمر باشا المشهور بالنمساوي وشبت نيران الحرب بين الفريقين ووقع الجبل فى ضيق عظيم الا أنه بتداخل النمسا وغيره كف القتال وتقرر الصلح ثم تجدد النزاع أيضاً وبقي الامر كذلك الى سنة ١٢٧٨ وفيها حدثت ثورة هرسك فساعد الجبليون العصاة فسار عمر باشا المتقدم ذكره فى السنة الثانية بجيش مؤلف من ثلاثين ألف مقاتل وشتت شمله فخضع فى الحال وعقدت معاهدة اعترف فيها بسلطة الباب العالى عليه ثم تجدد الخلاف أيضاً • وفى سنة ١٢٩٢ شهر الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية الا أنه عقدت في أواخر ذلك الشهر هدنة وتوقف القتال ثم عنـد انتهاء الهدنة عاود الجبل الاسود القتال ودام الخصام ثم لما دخلت العساكر الروسية الممالك العثمانية وتحولت القوة العثمانية لمدافعة الروس قويت شوكته وهاجم ماجاوره من بلاد الدولة واستولى على عدة أماكن منها ثم بعد تمام الحرب الروسية وانعقاد المؤتمر المشهور تقرر استقلاله مع اضافة بعض أراض اليه •• وهم يتدينون بالمذهب الارثوذكي وليس فى الجبل جيش منظم سوي حرس الامارة وعند حدوث حادث يمس استقلال البلاد كلهم مستعدون للدفاع يداً واحدة ولديها سلاح من الطرز الجديد وبعض مدافع مهداة لها من روسيا مدخرة

لوقت الحاجة ٠٠ وحكومتها أمارة مستقلة مستبدة مطلقة مفوضة لرأى الامير لاشريك له في رأيه الامشورة قيصر الروسية أحيانا وسياستها اتباع مشورة روسية والاعتماد عليها والتودد للصرب وايطاليا ولها طمع قديم فى البانيا ٠٠ وعاصمتها مدينة ستينة وهي قرية صغيرة بالقرب من ساحل الادرياتيك وأشهر مدنها ميناء دولشينو وهي ميناء تجارية على البحر المذكور

باب الهمزة والشين وما يليهما

[أشانتي] بفتح أوله والشين الممدودة واسكان النون وكسر التاء آخره ياء * مملكة متوحشة في بلاد غنيا من سواحل أفريقية الغربية غير محققة الحدود ٠٠ قيل انها البلاد الواقعة تجاه ساحل الذهب وهي بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالى ودرجة و ٩ درجات من الطول الغربى ٠٠ ومساحتها قيل انها ٤٤٤ كيلو مترا من الشمال الى الجنوب و ٣١١ كيلو متراً من الشرق الى الغرب وهي تبلغ ٢٢ مملكة منها مواسان ٠ وتاكيمة ٠ وأكورنزة ٠ وتوفل ٠ ودنقره ٠ وساوى ٠ واميانه ٠ واكيم ٠ واسيم ٠ واكوبيم ٠ وأغونة ٠ وأبلونيا ٠ وفنطي ٠ وأمينة ٠ وعقرة ٠ ونتقوو ٠ وداغمبة ٠ وورصة ٠ وا كسيم وانتة ٠ وغيرها وقاعدتها كوماس وهي بلاد كثيرة الخصب يستنبت فيها أغلب أنواع الحبوب والبقول والاثمار التى تستنبت تحت المدارين وهي غنية المعادن لاسيما الذهب لكن أهلها جاهلون استخراجها ولها تجارة متسعة بين كوماس قاعدتها وهوسا ويورنو وغيرها وأهم صادراتها التبر والعاج ٠٠ عدد أهاليها نحو ثلاث ملايين وقوتها العسكرية تزيد عن المائة ألف جندى وحكمها ملكى مطلق ولها مجلس شورى ومجلس قواد ولهم ذوق كبير فى الصناعات وعلم الموسيقى مرغوب عندهم باتقان ولغتهم رشيقة كثيرة المجاز ولهم أشعار كثيرة وأناشيد لطيفة الا أن حالتهم متأخرة بالنسبة للصنائع والفنون والملك عندهم هو الوارث لكل رعاياه وصاحب الاملاك ٠٠ ومن عادات العائلة الملكية جواز تزوج نسائهم ممن شئن بشرط أن يكون جميل الصورة حسن القامة لطيف الشمائل ومن جملة نظامات الملك عندهم ان إرث الملكية

للأخ ثم لابن الشقيقة ومن جملة عاداتهم كثرة الاستعباد حتى انه ربما يوجد للمقتدر منهم ألف عبد وتجارتهم في ذلك عظيمة لكنها الآن آخذة في الانحطاط ومن عاداتهم المعول عليها الاكثار من النساء فالرجل الكثير النساء عندهم هو المشار اليه بالبنان والقيام بالاعمال من وظائفهن ومن تزوج عندهم بامرأة وغاب عنها ثلاث سنوات وانقطع خبره فلها التزوج بغيره ولكن عند رجوعه له حق استرجاعها مع الاولاد الذين معها ولو من الزوج الثاني وعندهم حكم الملك على نسائه وأولاده يبيعهم أو يرهنهم اذاشاء وعدد زوجات الملك تبلغ الالوف وقيل ان عددهم محصور فى ٣٠٣٣٣ زوجة محجوبات عن الاجانب ومن رأى واحدة منهن ولو صدفة قتل وديانتهم الرسمية عبادة الاوثان ومن قرباتهم الدينية الذبائح البشرية خصوصا فى أعيادهم الا العائلة الملكية فانها مستثناة من هذه العادة ومن اقترف ذنباً من هذه العائلة استحق به القتل أغرقوه عوضاً عن القتل واذا مات عندهم كبير فاكرامه بالاكثار من القرابين البشرية واذا مات ملك عندهم فتكون المذبحة عمومية لأن أهله ينطلقون فى الاسواق ويذبحون من وجدوه ثم يذبحون على قبره كثيراً من العبيد وقد عرفت هذه البلاد فى القرن الثامن عشر وأول سائح دخلها السائح الهولندى المسمى بوسمان ومن وقائع أهالي هذه البلاد حربهم مع الفنطة التي دامت نحو خمس سنين وكان سببها ان أميرين من الامراء الذين يدفعون الجزية لملكهم هربا الى بلاد الفنطة فارسل الملك رسوله يطلبهما من الفنطة فأبوا تسليمهما وقتلوا الرسل فغزاهم الملك بعشرين ألفا وخرب بلادهم ونهبهم وكان للانكليز قلعة فى انامبو الواقعة على الساحل فجعلوا يدخلون اليها الفنطة ويحمونهم فحصر الاشانتة القلعة وأجبروا الحاكم الانكليزي على عقد الصلح بينهم ثم جدد الاشانتة الحرب ثانياً مع الفنطة واستولوا على بلادهم واعترف الحاكم الانكليزي بحق تملكهم لتلك البلاد كفاتحين لها ثم بعد مدة حرض الانكليز الفنطة على حرب الاشانتة فحاربهم الاشانتة واستولوا على بلادهم مرة ثانية وأفسدوها فقام الحاكم الانكليزي لحمايتهم فجرت بين الفريقين معركة شديدة وانجلى الامر عن انهزام الانكليز وقتل قائدهم ولم تزل الحروب بينهم وبين

الانكليز والهولنديين مدة طويلة وقاسوا منهم أهوالا شديدة ثم فى سنة ١٢٩١ هجرية انعقدت بينهم معاهدة فوماتا ومن ذلك الوقت استأمن الانكليز والهولانديون على مستعمراتهم فى تلك الجهات

[إشبيلة] ذكرها فى الاصل ٠٠ وقال البستانى أيضاً قال أبو الفداء هي مملكة فى غربي مملكة قرطبة بينهما أربعة أيام وطولها من الشرق الى الغرب نحو خمس مراحل وعرضها خمسة أيام ومعنى إشبيلة المدينة المنبسطة ٠٠ وذكر جماعة منهم القزويين ان من محاسنها اعتدال الهواء وحسن المبانى وان المد يصعد فى نهرها ٧٢ ميلا ثم يجزر وفيه يقول بعضهم

شق النسيم عليه جيب قميصه فانساب من شطيه يطلب ثاره

فتضاحكت ورق الحمام بدوحها هزأ فضم من الحياء إزاره

وقال بعضهم شرف اشبيلة انها غابة بلا أسد ونهرها نيل بلا تمساح وبها أسواق عديدة وتجارات رائجة وأهلها ذوو أحوال عظيمة وأكثر متاجرهم الزيت والزيتون يمشي السائر في ظله أربعين ميلا ومثله التين وقراها عامرة قيل وبأهلها يضرب المثل فى الخلاعة ٠٠ وقد وجد فى أقليم طالقة من أقاليم أشبيلة صورة جارية من مرمر معها صبى وكأن حية تريده ٠٠ وقال المقري لاشبيلة كورجليلة ومدن كثيرة وحصون منيعة وهي من الكور المجندة نزلها جند حمص ولواؤهم في الميمنة بعد لواء جند دمشق ولذلك سميت حمص وبلغت جباية أشبيلة أيام الحكم بن هشام ٣٥ ألف دينار ومائة دينار ٠٠ ويقال ان أول من بني اشبيلة رجل اسمه اشبان وقيل اسمه توليس وانه أول من سمي قيصر فانه لما دخل الاندلس أعجب بساحتها وطيب أرضها وجبلها المعروف بالشرف فردم على النهر الأعظم مكانا وأقام فيه المدينة وأحدق عليها باسوار من صخر صلد وبني فى وسط المدينة قصبتين بديعتى الشان تعرفان بالاخوين وجعلها أم قواعد الاندلس واشتق لها اسمها من اسمه واسمه رومية فسماها رومية توليس وبقيت في عمرانها وعظمتها الى أن قدم موسى بن نصير الاندلس فاتحا فحصرها أشهرا حتي فتحها وهرب منها أهلها فانزل بها اليهود وذلك سنة ٩٣ هجرية ثم اجتمع أهلها سنة ٩٤ وقصدوا ماردة بعد أن فتحت فقتلوا من بها من المسلمين فسير اليهم موسى ابنه عبد العزيز فحصرهم وملك مدينتهم

عنوة وقتل من بها من أهلها ٠٠ وذكر ابن الاثير ان أهلها عصوا سنة ١٥٦ على عبد الرحمن الاموي فانهم خرجوا مع عبد الغفار وحيوة بن ملابس عن طاعته وتجمعوا وانضم اليهم من بها من اليمانية فأرسل اليهم عبد الرحمن ابن عمه عبد الملك بن عمر فلما قاربهم عبد الملك أرسل ابنه أمية فرآهم مستيقظين فرجع الى أبيه فلامه أبوه على اظهار الوهن وضرب عنقه وجمع أهل بيته وخاصته وقال لهم طردنا من المشرق الى أقصى هذا الصقع ونحسد على لقمة تبقي الرمق أكسروا جفون السيوف فالموت أولى أو الظفر ففعلوا وحمل بين أيديهم فهزم اليمانية وأهل أشبيلة فلم تقم لليمانية بعدها قائمة ثم سار عبد الرحمن الى أشبيلة ١٥٧ وقتل خلقاً كثيراً ممن كان مع عبد الغفار وحيوة ابن ملابس ٠٠ وكان استيلاء بني عباد على أشبيلة وانفرادها بمملكة لما انقسمت الاندلس بين الرؤساء سنة ٤٢٤ هجرية وأول من استولى عليها منهم القاضي أبو القاسم محمد بن اسمعيل ابن عباد ثم توارثها بنوه بعده الى أن كانت دولة المعتمد فأخذها منهم يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٤ كما هو مشهور في تواريخهم ثم لما أدخل عبد المؤمن عسكره الاندلس فى اواسط القرن السادس للهجرة كان أول ما أخذوا اشبيلة فانهم صعدوا فى نهرها وبها جيش الملثمين فحصروها براً وبحراً وملكوها عنوة وقتل فيها جماعة وذلك سنة ٥٤١ ثم توارثها بنوه من بعده وقد جرى عليها فى هذه الدولة من التخريب والنهب وقطع الأشجار وغير ذلك من نتائج الغزو شيء كثير ثم استولى عليها فردينندو الثالث ملك قسطيلة فى أواسط القرن السابع للهجرة واسمها عند الاسبانيول سيفيليا ٠٠ وأما نهر اشبيلة المعروف أيضاً بنهر قرطبة والنهر الاعظم فهو المراد بقول بعض شعراء الاندلس

خليليَّ بادر بي الى النهر بكرة … وقف منه حيث المدُّ يثني عنانه
ولا تجز الارحى فان وراءها … يباباً وغيقى لا تريد عيانه *

[أشدُود] بفتح فسكون وضم الدال الممدودة آخره دال ويقال لها الآن أسدود بالسين المهملة * هي احدى مدن فلسطين الخمس المتحدة موقعها على مسافة ٣٠ ميلا من تخوم فلسطين الجنوبية وعلى مسافة ثلاثة أميال من البحر المتوسط فى منتصف الطريق تقريباً بين غزة ويافا على أكمة مشرفة على السهل تبعد عن غزة ١٨ ميلا

الى الشمال الشرقى وعن يافا ٢١ ميلا الى الجنوب وهى أيضاً بين عقرون وعسقلان تبعد عن كل منهما نحو عشرة أميال وكانت سابقا ذات حصون صناعية وطبيعية منيعة جدا ولم يتمكن الاسرائيليون من الاستيلاء عليها الى زمن عزيا الملك فانه دك أسوارها وبني مدنا فى أرضها ولما رجع اليهود من السبي بكتهم نحميا على مساكنتهم الاشدوديين واتخاذهم نساء أشدوديات حيث بذلك اختلط لسانهم فصار بعضه أشدوديا وبعضه عبرانيا وأهمية أشدود كانت بالنسبة لوقوعها فى الطريق العمومية بين فلسطين ومصر وكانت هي النقطة المهمة والمقصودة في محاربة الاشوريين والمصريين فحصرها ترتان قائد جيوش سرجون ملك أشور سنة ٧١٦ قبل الميلاد وافتتحها عنوة ثم أخذها ملك مصر بعد حصارها ٢٩ سنة وكان ذلك الحصار الذي لم يسبقه مثيل شاهدا كبيرا على حصانتها ومناعتها ثم بعد مدة من الزمان حمل عليها يوناثان وأحرقها وأحرق القرى التى حولها وهيا كلها كلها وبقيت بعد ذلك خربة مدة طويلة الى أن استولى عليها الرومانيون فأعيدت وانصلح حالها ثم لازالت بين خراب وعمار الى الآن وهي الآن قرية حقيرة كثيرة العقارب بها بعض الآثار القديمة

[أشرف] ذكرها فى الاصل وقال البستاني أيضاً هي * مدينة فى ولاية مازندران من مملكة ايران تبعد كيلو مترين عن بحر الخزر و٢٠٠ كيلو متر عن طهران الى شمالى الشمال الشرقى واقعة بين ٣٦ درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالى وخمس درجات وخمسة عشر دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وفيها آثار القصر الكبير الملكي الذى بناه عباس شاه ويقال انه كان في داخلها خمسمائة حمام وهي الآن في انحطاط بالنسبة لشهرتها القديمة

[أشرفية] * قرية فى لواء دمشق من ناحية وادى العجم على مسافة ساعتين من دمشق الى الجنوب فيها نحو ١٠٠ بيت * وأشرفية أيضاً قرية أخرى فى دمشق فى ناحية وادي بردى تبعد ساعتين ونصفا عن المدينة الى الشمال الغربي بين الهامة وبسيما فيها ٥٤ بيتاً * وأشرفية أيضاً تل فى شرقي بيروت فيه عدة بيوت وأحد حواويز ماء نهر الكلب يوزع ماؤه على القسم الجنوبى من ضواحى المدينة

[أشّور] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره راء * مملكة قديمة في آسيا واقعة على ضفتى دجلة كانت من أعظم الممالك القديمة وهي الآن من ممالك الدولة العلية واقعة فى طرفها الشرقى ٠٠ والظاهران اسمها مأخوذ من أشور بن سام بن نوح عليه السلام وقد إختلفت حدودها مرارا باختلاف الازمان والمظنون انها في أول أمرها كانت منحصرة في بقعة صغيرة واقعة بين جبل مقلوب ونهر الزاب الاسفل أكثرها على ضفة دجلة اليسري ثم أخذت في الاتساع تدريجا حتى صارت شاملة لجميع البلاد الواقعة بين جبال أرمينية في ٣٧ درجة و٣٠ دقيقة من العرض من الشمال والبلاد الواقعة في جهة بغداد فى ٣٣ دجة و٣٠ دقيقة من الجنوب وعليه كان معظم طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب نحو ٥٠٠ ميل وكان عرضها مختلفا بين ٣٥٠ ميلا و١٠٠ ميل فتكون جملة مساحتها أكثر من ١٠٠٠ ميل مربع وذلك بقدر مساحة ايطاليا تقريبا ٠٠ وكان فى شمالي أشور وشرقيها سلاسل جبال أرمينية وكردستان الشاخة ثم سلاسل جبال منخفضة من الحجر الطلس متفرعة منها ويتخلل تلك السلاسل جملة سهول وأودية مخصبة ثم يتلوها بلاد كثيرة المياه جيدة التربة تنتهي عند السهل المعروف الآن بالجزيرة الا أن أكثر ذلك أصبح اليوم صحراء قليلة المياه فى القسم الواقع منها علي ضفة دجلة اليمنى وتكثر فى القسم الواقع منها فى ضفته اليسري وفى هذا السهل اطلال مساكن قديمة عد منها بعض السياح نحوا من مائة طلل في جهة وفى جهة أخرى أكثر من مائتين

ولاياتها ومدنها ٠٠ قسمها الجغرافيون القدماء الى عدة أقسام منها شوريا الاصلية وأربيليتينيدة وغير ذلك وأشهر مدنها مدينة نينوى التى آثارها الآن تجاه الموصل المعروفة باقية بالنبي يونس عليه السلام والحلة واسمها الآن نمرود واشور وهي الآن قلعة شرغات ورأس العين التي يقال لها حصن صرغون وسنغارا التى هى الآن سنجار وغير ذلك

أنهرها ٠٠ منها دجلة وهو أكبرها وليكوس وهو الزاب الاعلى وكابروس وهو الزاب الاسفل وديالا وهو المسمي الآن قره صو

هواؤها وتربتها ٠٠ كان هواء أشور في الازمان السالفة ألطف بكثير مما هو الآن لأن اهمال الفلاحة وسقي الاراضى الذي كان في تلك الاعصر كان سببا لنشوفتها

وطيب مناخها

تاريخها .. أقدم كتابات الاشوريين الناطقة عن تاريخ بلادهم كتابة وجدت منقوشة على ثلاث اسطوانات خزفية وجدت في قلعة شرغات التى هى أشور القديمة احدى قواعد المملكة وهي القاعدة الوحيدة الواقعة على ضفة دجلة اليمني وهذه الكتابة تحتوى علي أخبار الملك تغلث فلاصر الاول الذى كان فى تاريخ ١١٣٠ قبل الميلاد ويظهر من هذه الكتابة وغيرها انه كان فى الارض الواقعة على نهرى دجلة والفرات مملكتان متناظرتان وهما أشور وبابل مضى عليهما قرون عديدة تتناوبهما القوة والصولة وانه في سنة ١٢٥٠ قبل الميلاد صارت أشور مملكة قوية متحدة تحت سلطة ملك واحد يحيط بها من الشمال والشرق قبائل متعددة وكانت قاعدة المملكة الاشورية أشور القديمة كما تقدم التى كانت تتصل من الغرب بالفرات ومن الجنوب ببابل وفي تلك المدة انشأ نبي الله داود عليه السلام مملكة اسرائيل المتحدة وكان ملك داود وسليمان عليهما السلام ممتداً الي ماوراء سلسلة لبنان وامتدت سطوتهما الى ضفتى الفرات ومن المقرر ان داود وسليمان عليهما السلام لم يحاربا أشوراً قط ولما انقسمت المملكة العبرانية الى مملكتين وهما مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل ورجع العبرانيون الى داخل حدودهم القديمة نشأت مملكة دمشق وانتقل ملوك أشور بعد ذلك من قاعدة المملكة الى كالح وهي علي مسافة ٤٠ ميلا منها والملك الذى ملك من سنة ٨٨٦ الى ٨٥٨ هو أشور ناصربال ومعناه الملك العظيم أو ملك الجنود وهو الذى غزا أرمينية الجبلية وكردستان واتصلت غزواته الى لبنان ووادى العاصى وساحل البحر المتوسط وخضعت له أعظم مدن فينيقية وقطع الارز من لبنان وبني بها قصره فى كالح وزخرفه بأبدع طرز أشورى ثم خلفه ابنه شلمناصر الثاني وملك من سنة ٨٥٨ الى ٨٢٣ وقام فى تلك المدة بأربعة حروب كبار في وادى الفرات الاوسط وبابل وجبال كردستان وأرمينية وسفحي لبنان ووادي العاصى ومملكة اسرائيل ثم خلع عن الملك قبل وفاته بخمس سنين بواسطة ثورة كانت وقتئذ وقام مقامه ابنه الاكبر وملك ١٣ سنة وسار بجيوشه الى مادى وبابل ثم خلفه ابنه ايفلوش الذى تزوج سموراميت أميرة بابل وفي ذلك الوقت اتحدت أشور وبابل اتحادا تاما وصارت

حكومة بابل بيد الاشوريين وصارت نينوى التي هي تجاه الموصل عاصمة مملكة أشور ٠٠ومما ذكر انه كان فيها أكثر من ٢٠ ألفا نسمة لايعرفون يمينهم من شمالهم وانها كانت مساحتها مسيرة ثلاثة أيام وذكر بعض المؤرخين أن طولها كان ١٧ ميلا وعرضها ١٠ أميال وكانت مسورة باسوار عالية وكانت ذات حقول وبساتين وان آخر أعصر أشور التي بلغت غاية تمدنها وتقدمها فيه كان موافقا للزمان الذى ابتدأ فيه التمدن اليوناني والروماني وتمام تاريخ أشور طويل الذيل وما ذكرناه كفاية

أهلها ولغاتها ٠٠ لاوجود لدليل قاطع على الوقوف على أصل هذا الشعب خصوصا ولغتهم الاصلية لم يعرف منها سوى أسماء بعض ملوك وأمراء وقواد الا أنه قد وجد بعض قرائن يؤخذ منها أن الشعوب التي كانت فى تلك الاعصر فى البقاع السابقة كلها من أصل واحد وعائلة واحدة أى سامية ٠٠ منها أن الكتب السماوية القديمة تلحق أشور بارام وعابر ويقطان الذين هم أجداد الاراميين أى السريان والاسرائيليين والعرب الشماليين أى ذرية يقطان ٠٠ ومنها اتفاق هذه الشعوب في اللغة والهيئة والاخلاق ٠٠ ومنها ان كلدان كردستان المتأخرين الذين يدعون انهم من ذرية قدماء أشور المجاورة لهم لايزالون يتكلمون باللغة السامية ٠٠ ومنها ان الكتابات الاشورية المكتشفة حديثا هى باللغة السامية وهي قريبة الاتحاد جدا باللغة السريانية والعبرانية والبابلية والعربية ومجموع ذلك لايبقى ريبا فى انهم أمة واحدة ذات أصل واحد وان تلك اللغات ليست الا تنوعات للغة واحدة وهي السامية واكتشاف الكتابات الاخيرة أكد ذلك

أخلاق أهلها وصناعتهم وديانتهم ٠٠ من أخلاق الاشوريين شدة البأس وشراسة الاخلاق والخداع والكبر واطلاق العنان للشهوات ٠٠ وأما صناعتهم فكان لهم الباع الطويل فى جملة صناعات منها البناء والرسم والحفر والنقش واستخراج المعادن وصناعة العاج والزجاج والآجر والمنسوجات والتطريز وغير ذلك مثل سائر الامم الشرقية كما يعلم ذلك من آثارهم وقد شهد لهم بذلك اليونان والرومان ٠٠ وأما ديانتهم فهي كديانة البابليين وكان المعبود الاعظم عندهم هو أشور الذى هو أخص معبوداتهم والهيكل الوحيد ويتلوه عندهم عدة معبودات ثانوية مرتبة في صفين أولها مؤلف من ستة اصفهم

ذكور والنصف الآخر إناث فالذكور أنو • وبيل • وهيا • والاناث انة (بلوتون) وبلت (المشترى) وملتة (نبتون) والصف الثاني مؤلف من سين (القمر) وشامس (الشمس) وايفا (الهواء) ويتلو هذين الصفين صف آخر مؤلف من خمس معبودات من الكواكب وهي ثنيب (زحل) ومروداخ (المشترى) ونرغال (المريخ) واشنار (الزهره) ونيبو (عطارد) وكان لهم عدة معبودات ثانوية منها نسروخ الذي له رأس نسروجنا حان ونين الذي هو بصورة انسان ظهره سمكة وغير ذلك •• وكان لمعبوداتهم كهنة تقوم بخدمتها وكان ملكهم رئيسا للسياسة والدين وكان بعض ملوكهم يلقبون بنواب الآلهة ولم تكن تفدهم هذه الديانة فى اصلاحهم سوي صيد الناس واحراق المدن وسلخ الأسرى وتمزيق لحومهم وسرقة الأموال والكذب والخداع وما أشبه ذلك

علومهم ومعارفهم •• بلغ الاشوريون درجة عالية فى بعض العلوم الرياضية وقد كانت طريقتهم في علم الهيئة تفوق طريقة المصريين فانهم كانوا يعرفون زمن الاقتران القمرى وطول السنة الحقيقى ومبادرة الاعتدالين الا أنهم جعلوا ذلك ٣٠ ثانية عوض ٥٠ ثانية وجعلوا طول سنة العالم ٤٣٠٠ سنة بدل ٢٦٠٠ الذى هو طولها الحقيقى وكانوا ينسبون الكسوفات الي أسبابها الحقيقية وكان حساب الخسوف عندهم في غاية الاتقان وكانوا يعرفون العدد الذهبى لمدة ٢٢٣ دورة قمرية قانونية ترجع بعدها الخسوفات الى النظام نفسه وكانوا يحكمون بان مدة الرجوع ١٨ سنة وعشرة أيام وهي أقل من المدة الحقيقية بثمانى ساعات تقريبا وهم الذين اخترعوا المزاول اي الساعات الشمسية وكان لهم باع طويل فى علم الطب أيضا وكان من عاداتهم أن يضعوا المرضى فى الازقة والطرقات حتى اذا مر بهم مصاب بمرض كمرضهم يرشدهم الي العلاج الذى كان به شفاؤه وكانوا يكتبون العلاجات المفيدة على ألواح يعلقونها فى هيكل إله الطب عندهم وهيئتهم الاجتماعية كانت غالبا كالهيئة الاجتماعية عند البابليين

[اشقودرة] * ولاية من أملاك الدولة العلية فى أوروبا • يحدها شمالا الجبل الاسود ودلماسيا ومن الشرق ولاية برزرين ومن الجنوب ولاية يانيا ومن الغرب الادرياتيك ودلماسيا أيضا ولواؤها ينقسم الي عشرة أقضية وهي قضاء دراج وقضاء بكلين وقضاء

بار وقضاء أولكون وقضاء بوقا وقضاء تيران وقضاء أقجه حصار وقضاء ماردينا وقضاء بودغريجة •• مساحتها ١٢،٣٩٥ كيلو مترامربعا •• وعدد سكانها ٢٩٣،١٥٣ نفسا وقاعدة هـذه الولاية ومركز لوائها يسمى اسكوتارى وهى اشقودرة القديمة ويسمى عنـد الاتراك اسكندرية وهي مدينة حصينة واقعة على نهر بويانا على الجهـة الجنوبية الشرقية من بحيرة اشقودرة تبعد ١٥ ميلا عن الاستانة الى غربي الشمال الغربي بين ٤٢ درجة من العرض الشمالى و ١٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي •• عددسكانها نحو ٢٥ ألف نفس نصفهم كاثوليك والنصف الباقى أروام ومسلمون وبجوارها تل عليه قلعة بها يقيم والى الولاية وبها مخزن للسـلاح ومنازل للجنود وبها محلات لبناء السـفن ومعامل للاقمشة والاسلحة النارية وتجارها فى غناء تام ومن صادراتها الصوف والشمع والجلود والسختيان والتبغ والسمك المقدد الي تريستة والبندقية وافلونه وتصعد السفن في نهر بويانا الى قرب اشقودرة قيل ان اسكندر بك خطط هـذه المدينة وقد أسست منذ أيام بيروس وقد استولى عليها جملة أمراء السرب ثم أمراء مسـتقلون ثم البنادقة وأخيراً الدولة العثمانية سنة ٨٤٣ هجرية •• ومما يذكر أن الانكشارية قدموا بعدد ٦٠ ألفا وحاصروا لوريدانو فى قصر رصافة بقربها وكان عدد جيوشـه ١٢٠ ألف مقاتل وبحيرة زنتا المنسوبة الى اشقودرة واقعة على تخوم الجبل الاسود والجنوبية الغربية طولها من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى نحو ١٨ ميلا وعرضها ستة أميال وبها جزيرتان وأكثر نهيرات الجبل الاسود تصب فيها وهي متصلة بالبحر بنهر بويانا

باب الهمزة والصاد وما يليهما

[إصبهان] ذكرها فى الاصل وقال البستاني أيضا هي• مدينة في العراق العجمي من بلاد فارس موقعها على ضـفة نهرزندروذ من الجهة الشمالية تبعدعن طهران ٢١٠ أميال الى الجنوب في عرض ٣٢ درجة و ٣٩ دقيقة شمالا وطول ٥١ درجـة و ٤٤ دقيقة شرقا •• وعددسكانها ٦٠ ألف نفس وهيفى وسط سهل فسيح يسقيه نهر زندروذ

ذات مدخل جميل يدخل اليها على جسور ثلاثة مبلية على النهر المذكور فينتهي الداخل الى حدائق نضرة تسقى بماء دافق يكتنفها عدة منازل ظريفة ثم يمر في طريق رحب مظلل ينتهي ذلك الطريق بالسوق المعروفة بسوق عباس شاه المظلل بعقد من الحجارة لمنع الحرارة مع امكان دخول الهواء والنور وعلى مسافة ميابين من السوق ساحة إصبهان الفسيحة ذات الشكل البيضاوى التى مساحتها أكثر من أربعين فدانا والتى تعرف بميدان شاه وعلى جوانبها آثار قديمة منها جوامع عظيمة وأبنية فاخرة على هندسة متقنة كانت مركز اشراف البلاط الفارسى وأرباب ديوانه إلا أنها الآن قد بنت عليها عناكب الخراب وفى الجهة الجنوبية للمدينة روضة واسعة يانعة تسمى بجهارباغ موشحة بوشاح الخضرة ومطرزة بطراز الازهار تسقيها الاقنية والينابيع بها قصور فاخرة مسورة باسوار شامخة أعظمها قصر جهل سيتون أى الاربعين عمودا وهي أعمدة مرصعة بالمرايا يخيل لناظرها انها غصون من زجاج قائمة فى قاعة مرصعة جدرانها وسقوفها بالمرايا أيضا والزهور الذهبية ووراء تلك القاعة أبنية ظريفة مزينة بنقوش وصور جميلة تشخص أعمال الملوك السابقين في الحماسة والشجاعة كنادرشاه وغيره من ابطال الفرس ومن جملة الابنية الجميلة مدرسة حسين وجامع عباس شاه الكبير الواقع في ساحة أت ميدان وهو جامع بديع الصنعة ظريف البنيان له منارتان باسقتان كانهما عمودان من نور مشرفتان على ضواحي البلدة ومن أبنيتها العجيبة باب على المثلث الذى هو أرفع بناء فى المدينة وضواحي المدينة خصبة جيدة التربة حسنة الانبات بها أكثر أنواع الفواكه الفاخرة لاسيما البطيخ الاحمر والاصفر وبها غابات وغياض وحقول وكروم وبساتين وفى خلال تلك الضواحي بقايا مدن وقصور مهجورة وأما صناعاتها فلم تزل ذات اهمية حيث يصنع فيها الانسجة الحريرية كالمخمل والاقمشة القطنية وقصب الفضة والذهب والورق والبارود والخزف وآلات الحديد والفولاذ والسيوف وأكثر أهلها يحسنون القراءة والكتابة وكثير منهم يحفظون أشعار الفرس حتى أصحاب الدكاكين وهم أصحاب إقدام ونشاط ٠٠ وقال ابن بطوطة انهم حسان الصورة بيض الالوان مشربون بحمرة والغالب عليهم الشجاعة ٠٠ والنخوة وفيهم الكرم والتنافس فى المستلذات والضيافة وتؤثر عنهم فى ذلك

خبار غريبة وقال القزويني هم أهل حذق في العلوم والصناعة ووصفها المصنف في الاصل بضد ذلك والظاهر أن ذلك كان في الاعصر القديمة أو بحسب الظروف والاشخاص .. وأما تاريخها فقد ذكر المؤرخون انه من القرن الثالث للميلاد وانها كانت في الازمنة القديمة قرية صغيرة قليلة الاهمية وفي بعض كتب العرب ان الله تعالى لما أهبط الحية الى الارض أهبطها باصبهان وانها كانت عامرة في زمن بيوراسب المعروف عند العرب بالضحاك الذى هو أول الفراعنة وفى ابن الاثير انها كانت مركز وال فى أيام الفرس قبل الاسكندر وكانت بعده فى أيدى ملوك الطوائف ومنهم أخذها أردشير بن بابك وفى أيام خلفائه كانت من مراكز الاساورة وفتحت أصبهان سنة ٢١ للهجرة في خلافة سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه أرسل اليها عبد الله بن عبد الله بن عتبان من أشراف الصحابة ومن وجوه الانصار وأمده بأبي موسى الاشعرى وجعل على مجنبتيه عبد الله بن ورقاء الرياحى وعصمة بن عبد الله فساروا نحو إصبهان وعلى جندها الاسبيدان وعلى مقدمته شهريار بن جاذويه في جم غفير فالتقوا فى قرب نهاوند واقتتلوا قتالا شديدا ودعى شهريار الى البراز فبرز له عبد الله بن ورقاء الرياحي فقتله وانهزم أهل إصبهان وصالحهم الاسبيدان على رستاق يدعي عندهم برستاق الشيخ ثم سار عبد الله الى مدينة جي وهي مدينة إصبهان فانتهى اليها والملك باصبهان يومئذ الفازوسفان فنزل بالناس على جي وحاصرها وقاتلها ثم صالحه الفازوسفان على إصبهان وخرج من أهلها ثلاثون رجلا الى كرمان ثم استخلف عبد الله على إصبهان السائب بن الاقرع وسار بأمر عمر الى جهة كرمان وبقى السائب المذكور والياً عليها الى آخر خلافة عثمان رضى الله عنه سنة ٣٥ وكانت إصبهان في زمن الخلفاء عاصمة الولايات الفارسية واختلفت عليها ولاتهم زمنا طويلا واصلح أمرها وأكثر الناس من مدحها الا أنها أخيراً خرب كثير من نواحيها من الفتن التي جرت بين الحنفية والشافعية والحروب المتصلة بينهما فكان كلما ظهرت فرقة نهبت محلة الاخرى وأحرقتها وخربتها .. وأما حوادثها فى أيام الخلفاء كبنى أمية وبني العباس فقد ذكر ابن الاثير انه فى سنة ٦٨ للهجرة لما فرغ الخوارج من الري انحطوا الى إصبهان فحاصروها فكان عتاب بن ورقاء يقاتلهم على باب المدينة ويرميهم من السور بالنبل والحجارة

وأقامت الخوارج عليها أشهراً حتى نفذت أطعمة أهلها واشتد عليهم الامر وأصابهم الجهد الشديد فحثهم عتاب على الخروج للقتال وأمر لهم بطعام كثير فحملوا على الخوارج وأخرجوهم من معسكرهم ففارقوها وجمعوا الجموع وعادوا اليها ثانياً ثم ساروا عنها الي الاهواز .. وفي سنة ١٣١ كانت فى نواحيها وقعة بين عامر بن ضبارة وقحطبة بن شبيب الجرجاني الخارجي دارت فيه الدائرة على ابن ضبارة .. وسنة ١٣٨ خرج جمهور بن مرار العجلي على أبي جعفر المنصور وجرت موقعة بينه وبين أصحاب المنصور انهزم بها ولحق بأزربيجان وسنة ٢٠١ حصلت بها وبخراسان والري مجاعة شديدة وكثر الموت في أهلها وفى خلافة المعتصم سنة ٢١٨ دخل كثير من أهلها وأهل همذان في دين الخرامية فأرسل اليهم المعتصم من قاتلهم وفتح البلاد ودخلها الاكراد فى خلافة الواثق فافسدوا فى نواحيها فأرسل اليهم وصيف التركي وردهم وأسر منهم جماعة وعاد سنة ٢٣١ واقطع فيها ضياعا كثيرة وفى أيام الموفق كانت من مملكة بني الليث الصفار ثم اتصلت فى أوائل القرن الرابع الى الديلم وملكها مرداويج مع غيرها من أعمال فارس سنة ٣١٩ في خلافة المقتدر ثم ملكها بنو بويه من الديلم أيضاً من يد مرداويج ثم أخذها وشمكير أخو مرداويج سنة ٣٢١ فأرسل القاهر بالله الى مرداويج أن يسلمها الى محمد ابن ياقوت ففعل ثم خلع القاهر فتأخر عنها ابن ياقوت فعاد اليها وشمكير بعد أن بقيت ١٩ يوما خالية من أمير ثم استولى عليها ركن الدولة بن بويه سنة ٣٢٣ وأزال عنها نواب وشمكير فاتى وشمكير وحدثت الفتن بينهما الى أن صفت الى ركن الدولة وذلك فى خلافة الراضى .. وبها ولد عضد الدولة بن ركن الدولة أشهر بنى بويه ثم استولى عليها وشمكير سنة ٣٢٧ وسنة ٣٢٨ وكان وشمكير قد أرسل معظم عساكره نجدة الى مكان ابن كالى فاقبل ركن الدولة واستولى على إصبهان وفى سنة ٣٤٤ دخلتها العساكر الخراسانية واستولوا عليها فى غياب ابن العميد وزير ركن الدولة ودخلوا داره ونهبوا أثقاله فجاء بعسكره وهزمهم واستنقذ ماله وداره واسترجع إصبهان وأعاد اليها أولاد ركن الدولة وحرمه وفيها دفن الصاحب بن عباد سنة ٣٨٥ ثم صارت لبنى سبكتكين فى أوائل القرن الخامس للهجرة وخطب له فيها علاء الدولة بن كاكويه سنة ٤٢٠ ثم أخذها منه أبو سهل

الحمدونى قائد العسكر الخراسانية سنة ٤٢٥ وفيها توفي ابن سينا ثم صارت لعلاء الدولة بعد فتن كثيرة وبها صارت الحرب بينه و بين السلجوقية الذين فرقهم محمود بن سبكتكين في البلاد سنة ٤٣٢ ثم صارت بيد السلجوقية وملكها ظفرلبك سنة ٤٤٢ من أبي منصور ابن علاء الدولة بن كاكويه حاصره بها نحو سنة واشتد الضيق على أهلها حتى احتاجوا الى نقض الجامع وأخذ أخشابه لشدة حاجتهم الى الحطب فدخلها ظفرلبك سنة ٤٤٣ واستطابها ونقل اليها كل ماكان له بالري من مال وذخائر وسلاح وجعلها دار مقامه وخرب قطعة من سورها وقال لايحتاج الى السور من سوره قوته وعساكره وذلك في خلافة القائم بامر الله وكانت دار ملك السلجوقية بعده وبعد وفاة ملك شاه حصربها بركيارق أخاه محمود وأمه خاتون الجلالية سنة ٤٨٥ ثم عاد عنها ففي عوده ظهرت بهامقالة الباطنية وانتشرت وأكثروا السرقة والقتل وتعذيب الناس فعمت المصيبة أهل إصبهان وكان ذلك في سنة ٤٩٤ ثم جمع أبو القاسم بن محمد الخجندي جموعا مسلحة وحفر الخنادق وجعل الناس يأتون بالباطنية أفواجا ويلقونهم في النار •• والباطنية هم فرقة من غلاة الشيعة وهم جمعية سرية سياسية أصلهم من بلاد فارس ظهروا بها سنة ٢٢٦ هجرية ثم انتشروا في بلاد العرب وأفريقية وديانتهم مركبة من الوثنية واليهودية والمسيحية والاسلامية وهم منسوبون الى اسمعيل بن جعفر الصادق لانهم قالوا بامامته وذلك لان عدد الائمة الذين وقع الاتفاق عليهم عندهم قبل انقسام الامامية ستة وهم على بن أبي طالب ثم ابنه الحسن بالوصية ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ومن هنا افترقت شيعتهم الى فرقتين فرقة ساقوا الامامة من موسى الكاظم بن جعفر الصادق لانه مات بعد اسماعيل ويسمون بالاثني عشرية أو الامامية لوقوفهم عند الثاني عشر من الأئمة وقولهم بغيبته الى آخر الزمان وفرقة ساقوها من اسماعيل بن جعفر فقالوا بأمامته بالنص من أبيه جعفر وان كان قد مات قبل أبيه كالنص من موسى عليه السلام لاخيه هارون وفائدة النص بقاء الامامة في عقبه وهم الاسماعيلية ثم قالوا انتقلت الامامة من اسماعيل الي ابنه محمد المكتوم وهو أول الائمة المستورين لان الامام عندهم قد لايكون له شوكة فيستتر وتكون دعاته ظاهرين

اقامة للحجة على الخلق اذا كان له شوكة ظهر وأظهر دعوته وحيث كانوا يعتقدون بقاء الامامة فى العلويين سموا الائمة الذين لم يظهروا بعد اسماعيل بالمستورين أو المكتومين وهم ثلاثة محمد المكتوم ثم ابنه جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب وبعده ظهر ابنه عبيد الله المهدى الذى أظهر دعوته أبو عبد الله الشيعي في المغرب فهو من الائمة الظاهرين ولا تخلو الارض عندهم من امام ظاهر بذاته أو مستور فلا بد من ظهور حجته ودعاته ويدور عدد الائمة علي سبعة عدد الاسبوع والكواكب والسموات والارضين ولذا سموا بالسبعية أولزعمهم ان النطقاء بالشرع وهم الرسل سبعة آدم ونوح وابراهيم وموسي وعيسي ومحمد واسماعيل بن جعفر صلوات الله عليهم وهو سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة ائمة يتممون شريعته فكل من النطقاء يغير شريعة من قبله فيتمم شريعته سبعة أئمة بعده يسمون بالمستورين ولا بد فى كل شريعة من سبعة يقتدى بهم وهم الامام وهو يؤدي عن الله والحجة وهو يؤدى عن الامام وذو المصة وهو يمص أى يأخذ العلم عن الحجة والابواب وهو الدعاة فمنهم داع أكبر وهو لرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ العهود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخلهم في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة والمطلب وهو الذي ارتفعت درجته في الدين لكن لم يؤذن له فى الدعوة بل فى الاحتجاج عند الناس ومؤمن وهو الذى يتبع الداعى وقد أخذ عليه العهد وآمن وأيقن بالعهد ودخل فى ذمته .. وأصل دعوتهم كانت علي يد رجل يقال له ابن ديصان وهو رجل كان أسقفا بالرها وكان يسمى الشمس أبا الحياة والقمر أم الحياة ويقول انه فى أول كل شهر تخلع أم الحياة النور الذى هو لباسها وتدخل على أبي الحياة فيباشرها فتلد أولاداً يمدون العالم السفلى بالنمو والزيادة وكان يقول ان لكل شئ من العبادات باطنا وان الله تعالى لم يوجب على أوليائه ولا على من عرف الائمة والابواب صلاة وزكاة ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيئاً وأباح لهم زواج الامهات والاخوات وانما هذه قيود للعامة ساقطة عن الخاصة ثم تفرقت هذه الطائفة في البلاد وتعلموا الشعبذة والنارنجيات والنجوم والكيمياء فكانوا يحتالون على كل قوم بما يتفق لهم ثم انتشرت قليلا ببلاد فارس على يد عبد الله بن ميمون القداح وولده وعلموا التعاليم المخالفة للشرع الاسلامي

ثم أرسلوا رجلين مهدا لهم الدعوة فى أفريقية ثم أرسلوا أبا عبد الله الشيعي فابتدأت هناك الدولة العبيدية المعروفة أيضاً بالفاطمية ثم ظهر لهم رئيس آخر بقرية قرمط من البحرين يقال له حمدان قرمط فنشأت هناك دولة القرامطة .. ولما رسخ قدم الدولة العبيدية بافريقية وانتشر هذا المذهب بتلك الاقطار انشأ الحاكم بأمر الله مدرسة لتعليمه وسماها دار الحكمة وكان مباحا لكل انسان الدخول فيها وكانوا يعلمون فيها تسع تعاليم دينية بها يكون للطالب تسع رتب ففى الرتبة الاولى يعلمون الطالب معنى مكتوما لمتن القرآن ثم يؤمر بأقسام يحلفها ويدخل فى الرتبة الثانية وفيها كانوا يعلمونه معرفة الأئمة المقامين من عند الله الذين هم مصدر كل معرفة وفي الثالثة يعلمونه عدد الأئمة الذين لايمكن أن يتجاوزوا السبعة وفي الرابعة يعلمونه انه منذ ابتداء العالم وجد سبعة إلهيون مشرعون وهم الرسل السبعة المعرفون بالنطقاء المتقدم ذكرهم وكيف اقاموا الشرائع وفى الخامسة يعلمونه ان لكل واحد من السبعة المستورين وهم المساعدون في شريعة الرسول الكبير اثني عشر رسولا لأجل نشر الايمان الحقيقى وذلك لان العدد الاثني عشر كان أفضل الاعداد عندهم بعد السبعة وفى السادسة كانوا يفحصون السنن الاسلامية ويبينون ان كل الشرائع الدينية الموضوعة يجب أن تكون خاضعة للشرائع العمومية والفلسفية مبرهنين ذلك بأقوال أفلاطون وارسطو وفيثاغورث التى كانوا يجعلونها مبادئ التعاليم وفى السابعة كان التلميذ ينتقل من الفلسفة الى الاسرار وفي الثامنة كانوا ينورون عقله تنويرا تاما بسمو جميع الانبياء والرسل وعدم وجود الجنة والنار وبطلان جميع الاعمال وأن ليس عليها ثواب ولا عقاب لا فى هذا العالم ولا فى الآتى ثم يدخل فى الرتبة التاسعة التى بها ينقاد انقياد أعمى لأوامر رئيسه .. هذا ما كان من أمرهم بافريقية وأما ما كان في المشرق فانه قام بدعوة هذا المذهب فى البحرين رجل يقال له حمدان قرمط وكان داعيته رجلا يقال له زكرويه بن مهرويه فأخذ يثبت دعوته ويجمع الجموع حتى كثرت أتباعه ونشأت عنها دولة القرامطة المشهورة التى اضطربت بها الدولة العباسية كل الاضطراب وبقوا سائدين الي حين قتل زكرويه سنة ٢٩٤ هجرية فانحلت عقدتهم وضعف أمرهم قليلا ولكن بقي مذهبهم منشورا في الاقطار

وفشت أذيتهم في الامصار وأخذت شوكتهم تقوى وصاروا يستبيحون الدماء ويقاتلون من عاندهم وخربوا البلاد وملأوها فسادا ولا سيما أيام بابك الخرمى ودام أمرهم سائدا الى آخر القرن الرابع للهجرة واذ ذاك تلاشى أمرهم وكان ذلك على يد ابن الاصفر بن ثعلب فانه جمع جموعا كثيرة على القرامطة وكان بينهم وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزم أصحابه وأسر منهم الكثير وأخذ عبيدهم ومواشيهم وسار بها الى البصرة وذلك سنة ٣٧٨ من الهجرة وبقوا فى ضعف مستمر الى أن استحكم الملك للعجم من الديلم والسلجوقية وعجز الخلفاء العباسيون عن حماية امامتهم وكف أيدى المتعدين عليها فتقوى أمرهم وانتشرت الاسماعيلية فى تلك الايام واستولوا على القلاع وكثر تعديهم حتى صاروا يخطفون الناس من الطرقات واستحكم ضررهم فى نواحي العراق وبلاد فارس وغيرها وصاروا كدولة قوية خصوصا فى أيام السلطان ملك شاه السلجوقى وكان أول امتداد قوتهم وظهور شوكتهم وانتشار سطوتهم في أواسط القرن الخامس للهجرة وذلك ان مقدمهم ورئيسهم الحسن بن الصباح سار الى افريقية وتعلم في المدرسة المار ذكرها ورجع الى المشرق فبث ضلاله فى حلب وبغداد وفارس فكثرت أتباعه وصار مؤسس دولة الاسماعيلية الشرقية واستولى عليها بالخداع والحيل وعلى قلعة ألموت فى ولاية جيلان من بلاد فارس التى هي من أحصن القلاع وأمتنها فجعلها ابن الصباح مركزا لدولته الاسماعيلية ولقب برئيس الجبل واستولى على عقول أتباعه تمام الاستيلاء حتى ان السلطان لما أرسل اليه رسولا يطلب طاعته دعا ابن الصباح رجلا من أتباعه وقال له أقتل نفسك ففعل وقال لآخر ارم نفسك من الحصن ففعل كذلك ثم التفت الى الرسول وقال له قل لمولاك عندى سبعون ألفا بهذه الطاعة وبقى في القلعة المذكورة ٣٥ سنة وقسم أتباعه ثلاثة أقسام الدعاة والرفاق والفداوية فالدعاة كانت وظيفتهم ارشاد الناس الى مذهبهم وتعاليمهم والرفاق هم الذين دخلوا فى المذهب وخضعوا لسلطنته والفداوية هم الذين يستعملهم الرئيس وكانوا يربون منذ صغرهم في منازل الرؤساء تحت نظارة الدعاة فيعلمونهم قواعد مذهبهم ويقررون في أفكارهم ان سعادتهم تحت فداء أنفسهم لنصرة هذا المذهب وان جزاء أقل مخالفة أقوى عقوبة وان

جزاء الطاعة النعيم في الجنة ولاجل تشبيهم على ذلك صنعوا لهم حدائق بهيئة الجنة فى غاية الظرافة وجمال الصناعة مسورة بأبدع الاسوار مزخرفة بأنواع النقوش المذهبة مملوأة بسائر أنواع الاشجار والازهار تجرى فيها العيون والانهار ذات قصور شامخة وقيعان فاخرة مفروشة بالسجادات العجمية ومزينة بالاواني الفضية والذهبية ووضعوا فيها حسان الجوارى وأظرف الغلمان المزينين بأنواع الحلى والالبسة الفاخرة يتبخترون خلال الحدائق الزاهرة ويضربون بانواع آلات الطرب ويتفنون باطرب الالحان بصورة تفتن النظار وتدهش الابصار فالذي يظهر اجتهاده وترقيه فى تلك العلوم وكان استعداده فى تعاليمهم واجراء مقاصدهم يدعونه الى مائدة الرئيس ويسقونه الحشيش بما يذهب حواسه وشعوره ثم ينقلونه الى تلك الجنة ويعطونه ضد الحشيش فاذا استيقظ وجد نفسه في أظرف مكان وأبهى الجنان وحوله الحور العين والماء المعين والغلمان واقفون فى الخدمة ينتظرون مرامه وأمره ويتركونه فى ذلك المكان حصة من الزمان متمتعا بالحور والولدان غارقا في سكرته تائها في غمرته ثم يسقونه الحشيشة ثانيا ويردونه الى مجلس الرئيس ويعطونه ضد الحشيشة فاذا استيقظ من سكرته يتصور انه كان في جنان النعيم يطاف عليه بكأس من معين ويحكي ويترنم ويظن انه قد ترقي وتقدم فيهيج من خبره قلب السامع ويخشع فى دينه وتذرف منه المدامع .. وأما التعاليم الدينية التي وضعها ابن الصباح فكان مبدؤها ليس شيء صحيحا وكل شيء حلال وان الروح القدري يحل فى الرئيس وان شرعه هذا آت من عند الله تعالي وكان ينظر فى حال المدعو فان كان غير قابل لهذا الدين يطرده وان كان قابلا ينظر قابليته كيف تكون وباى أسلوب يمكن جذبه فيأتيه من طريق مشربه وهواه ويعامله بالانس والخدعة فان كان مشربه الزهد يأتيه منه ويزينه له ويذم له ضده وان كان مشربه الخلاعة يزينها له ويقبح له ضدها ثم ينقله الى حالة التشكيك فيشوش له فكره فى متشابهات القرآن ويظهر له مناقضات فيه ثم ينقله الى الخلع وهو اسقاط التكاليف ثم التأويل فيأول له الاحكام الشرعية بما يوافق مذهبه حتى يسلك مذهبه بثبات وعدم مبالاة فتستحكم منه الاباحة والاسترسال فى الشهوات ويعتقد أن المراد باطن الشرع لا ظاهره وأن من يعمل بظاهره معذب بالمشقة

الدنيوية ثم مات ابن الصباح في سنة ٥١٨ هجرية وعمره ٩٠ سنة وبقى خلفاؤه الي أيام التتر .. وذكر المؤرخون أن من جملة القلاع التي استولوا عليها قلعة إصبهان التي بناها ملك شاه ومنها قلعة الموت وهي في نواحى قزوين استولى عليها الحسن ابن الصباح بعد عوده من افريقية وهي أهم قلاعهم ومنها طبس وبعض قهستان وخور وخوسف وزوزن وقاين وتون وقلعة وسمنكوه وهي قرب أبهر وقلعة خالنجان الواقعة على خمسة فراسخ من إصبهان وقلعة استوناوند بين الرى وآمل وقلعة اردهن وكردكوه وقلعة الناظر بخوزستان وقلعة الطنبور أخذها أبو حمزة الاسكافي وقلعة فلادخان وهي بين فارس وخوزستان وغيرها وكان الامير جاولى واليا على البلاد التى بين رامهرمز وأرجان فلما ملك الاسماعيلية القلاع المذكورة بخوزستان وفارس وعظم شرهم وقطعوا الطرقات اتفق مع جماعة من أصحابه سرا بأن يظهروا الشغب عليه ففعلوا ذلك وفارقوه وقصدوا الاسماعيلية وأظهروا انهم معهم وعلى رأيهم فاقاموا عندهم حتي وثقوا بهم ثم أظهر جاولى ان الامراء بني برسق يريدون قصده وأخذ بلاده وانه عازم على مفارقتها لعجزه عنهم والمسير الى همذان فلما أظهر ذلك وسار قال أصحابه الذين عند الاسماعيلية الرأى أننا نخرج الي طريقه ونأخذه وما معه من الاموال فساروا اليه فى ثلاثمائة من أعيانهم وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم من أصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم فلم يفلت منهم سوى ثلاثة أنفار صعدوا الي الجبل وهربوا وغنم جاولى مامعهم من سلاح ودواب وغير ذلك وذلك فى سنة ٤٩٤ ومع ذلك بقى أمرهم قائما وسطوتهم شديدة وكان أكثر من قتلوا من كان من الامراء مخالفا للسلطان بركيارق فلسب أعداؤه ذلك اليه واتهموه بالميل الى الاسماعيلية فلما ظفر بركيارق وهزم أخاه محمد وقتل وزيره افتتن جماعة منهم وأدخلوهم فى مذهبهم وقوى أمرهم وصاروا يهددون من خالفهم بالقتل فصاروا يخافونهم حتى لم يتجاسر أحد منهم على الخروج من منزله بدون سلاح حتى ان الوزير الاعز أبا المحاسن كان لا يخرج الا متدرعا واستأذن السلطان بركيارق خواصه فى الدخول عليه بسلاحهم وعرفوه خوفهم منهم فاذن لهم فى ذلك وأشاروا على السلطان بفتكه بهم قبل عجزه عنهم وأعلموه بما يتهمه الناس به من الميل الى

مذهبهم فاذن السلطان بقتلهم والفتك بهم وركب هو وعسكره وطلبوهم ولم يفلت منهم الا القليل وفى تلك السنة سار الامير بزغش أكبر أمراء السلطان سنجر الى بلادهم وخرب منها كثيرا وقتل منها كثيرين وانهزم كثير منهم الى بعض بلاد بيهق وتقووا وأكثروا القتل والسلب فى تلك النواحي وقويت شوكتهم واشتد خطبهم لاشتغال السلاطين عنهم وفى أثناء سيرهم صادفوا حجاج بيت الله الحرام فوضعوا السيف فيهم وسلبوا أموالهم وفى السنة نفسها أيضاً ظهروا بالشام وتملكوا حصن فامية وقطعوا الطرق وفي سنة ٥٠٠ ملك السلطان محمد القلعة التى كانوا ملكوها بالقرب من إصبهان المشهورة بشاهدِز وقتل صاحبها ابن عطاش ثم جعل السلطان المذكور دأبه مقاومتهم ومحو آثارهم فارسل اليهم الاميرانوشتكين بن شيركير صاحب آبة وساوة فملك منهم عدة قلاع ثم سار الي قلعة الموت فحصروا الاسماعيلية والسلطان المذكور يمده بالذخائر والقوت حتى ضاق أمرهم فانزلوا نساءهم وأولادهم مستأمنين فلم يجابوا وأعاد الاميرالمذكور النساء والاولاد الى القلعة وفي ذلك الأثناء بلغهم موت السلطان محمد فأمنوا من خوفهم واطمأنت نفوسهم فلما بلغ خبر موته الامير وعسكره عزموا على الرحيل فقال أنوشتكين ان رحلنا عنهم نزلوا الينا وأخذوا زادنا وذخيرتنا والرأي أن نقيم على قلعتهم حتى نفتحها فسمعوا له وعاهدوه على ذلك فلما أمسوا ارحلوا بدون مشورة ولم يبق الا أنوشتكين فنزل اليه الاسماعيلية وهزموه وغنموا مامعه وكان ذلك فى سنة ٥١١ وفى سنة ٥٢٠ أمر الوزير المختص أبو نصر أحمد ابن الفضل وزير السلطان سنجر بغزو الاسماعيلية واستئصالهم أين كانوا ونهب أموالهم حيث ظفر بها وسبي حريمهم فى كل حال وجهز جيشاً الى طريثيث وجيشاً الى بيهق وكان بهذه الاعمال قرية مخصوصة بهم اسمها طرز ومقدمهم بها اسمه الحسن بن سمين وسير الي كل طرف جمعاً من الجند وأوصاهم أن يقتلوا كل من لقوه منهم فقصدت كل طائفة الجهة التى وجهت اليها وأما القرية المذكورة فسار العسكر اليها وقتلوا كل من بها وألقى مقدمهم المذكور نفسه من المنارة فمات وغنموا مالهم وفى هذه السنة أيضاً عظم أمر الاسماعيلية بالشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياس وكان سبب ذلك أن بهرام بن أخت ابراهيم الاسداباذى هرب بعد قتله خاله ببغداد الى الشام وصار داعى الاسماعيلية

وكان يتردد في البلاد ويطغى العباد فكثر جمعه الا أنه كان يخفي نفسه فلا يعرف ودخل حلب وداخل ايلغازي صاحبها وأراد ايلغازي أن يعتضد به لاتقاء الناس شره وشر أصحابه فانهم كانوا يقتلون كل من خالفهم وأشار ايلغازي على طغتكين صاحب دمشق أن يجعله عنده لهذا السبب فقبل رأيه وأخذه اليه فاظهر نفسه وأعلن دعوته فكثر اتباعه وأعانه الوزير أبو طاهر بن سعد المرغيناني قصداً للاعتضاد به على مايريد فعظم شره واستفحل أمره حتى كاد يملك البلد الا أنه رأى من أهل دمشق انحرافا عنه فخاف عاقبة الامر فطلب من طغتكين حصنا يأوي اليه هو وأتباعه فاشار الوزير بتسليمه بانياس فلما سار اليها واجتمع اليه أصحابه عظم الخطب على الناس واشتد الأمر على العلماء من أهل السنة والجماعة الا أنه لم يقدر أحد منهم أن يفوه بكلمة خوفا من شرهم وبقي الامر على ذلك ثم فارق بهرام دمشق وأقام بها خليفة يدعو الناس الى مذهبه وكثروا وانتشروا وملك هو عدة حصون من الجبال منها القدموس اشتروه من صاحبه ابن عمران سنة ٥٢٧ أقاموا به وجعلوا يحاربون من جاورهم من افرنج ومسلمين وكان بوادي التيم مذاهب مختلفة من نصرانية ودروز ومجوس وغيرهم وكان آمرهم اسمه الضحاك فسار اليهم بهرام وحصرهم وقتلهم فخرج اليه الضحاك في ألف رجل وقاتلهم وقتل منهم عدداً كثيراً وقتل بهرام وانهزم من سلم وعادوا الى بانياس وكان بهرام قد استخلف فى بانياس رجلا اسمه اسماعيل فقام مقامه وجمع شمل الباقين ونشر دعوته فى البلاد وعاضده المزدقاني وقوي سطوته وأقام المزدقاني بدمشق عوض بهرام رجلا اسمه أبو الوفاء فقوى أمره وعلا شأنه وكثر اتباعه وقام بدمشق كالمستولي على من بها من المسلمين وحكم بها بأكثر من حكم صاحبها تاج الملوك بورى بن طغتكين ثم ان المزدقانى راسل الافرنج سراً ليسلم لهم دمشق ويسلموا له صور واتفقوا على ذلك وتقرر بينهم الميعاد وقرر المزدقاني مع الاسماعيلية أن يحتاط فى ذلك على أبواب الجوامع فلا يمكنون أحدا من الخروج ليجيء الافرنج ويملكوا البلد فبلغ الخبر تاج الملوك فاستدعى المزدقاني وخلا معه فقتله وعلق رأسه على باب القلعة ونادي فى البلد بقتل الاسماعيلية فقتل منهم فى ذلك اليوم ستة آلاف نفس وكان ذلك فى رمضان سنة ٥٢٣ فخاف اسماعيل حينئذ وهرب الي بلاد الافرنج بعد

تسليم بانياس اليهم وفى سنة ٥٤٩ اجتمع من الاسماعيلية جمع كثير من قهستان بلغت عدتهم سبعة آلاف نفس وساروا قاصدين خراسان لاشتغال عسكرها بالغزو فقصدوا أعمال ضواف فلقيهم الامير فرخشاه بن محمود الكاسانى فى جماعة من أصحابه وحشمه فلما علم أن لاطاقة له بهم سار وأرسل الى الامير محمد بن انز وهو من أكابر أمراء خراسان وأشجعهم وعرفه الحال وطلب منه المسير اليهم بعسكره فاجتمع عليه جم غفير وساروا الى الاسماعيلية وقاتلوهم وطالت الحرب بينهم ثم انجلى الامر عن هزيمة الاسماعيلية وقتل كثير من كبرائهم وأصبحت قلاعهم وحصونهم خالية وفى سنة ٥٥١ قصد الاسماعيلية طبس بخراسان فأوقعوا بها وقعة عظيمة وأسروا جماعة من أعيان دولة السلطان وسلبوا أموالهم وسبوا أولادهم وفي ٥٥٢ جمع شاه مازندران رستم بن على بن شهريار عسكره وسار ولم يعلم أحدا جهة مقصده وسلك المضايق وجد السير الى الموت فاغار عليها وأحرق القرى و أكثر القتل في الاسماعيلية وغنم أموالهم وسبي نساءهم واسترق أولادهم وباعهم فى الاسواق وخرب من بلادهم مالا يعمر فى عدة سنين وفى سنة ٥٥٣ نزل سبعة آلاف من الاسماعيلية على منازل التركمان بنواحى قهستان فنهبوا أموالهم وسبوا نساءهم وأطفالهم وأحرقوا مالم يقدروا على حمله وكان رجال التركمان غائبين عن المحلة فلما عادوا ورأوا مافعلوا بهم اقتفوا أثر الاسماعيلية فأدركوهم وهم يقتسمون الغنائم فكبروا وحملوا عليهم وقاتلوهم حتى أفنوهم عن آخرهم ولم ينج منهم سوى تسعة رجال وفى سنة ٥٥٩ أغار محمد بن أنز على بلد الاسماعيلية بخراسان وهم غافلون فقتل منهم وأسر وسبي وغنم كثيرا وفى سنة ٥٦٠ بنو قرية بقرب قزوين ولم يعارضهم أحد خوفا من شرهم ثم تقدموا بعد ذلك الى قزوين وحاصروها وقاتلهم أهلها أشد قتال وسنة ٥٧٢ قصد صلاح الدين الايوبي بلدهم وخربه وأحرقه وحاصر قلعة مضياف وهي أعظم حصونهم فنصب عليها المنجانيق وضيق على من بها فارسل سنان مقدم الاسماعيلية الى شهاب الدين الحارمى صاحب حماة وهو خال صلاح الدين يسأله أن يدخل بينهم ويصلح الحال فشفع فيهم فرحل عنهم صلاح الدين وكان رئيسهم في ذلك الوقت رجل يقال له حسن وهو الرئيس الثاني بعد الصباح وفى سنة ٦٠٠ وصل رسول الى شهاب الدين الغوري من عند مقدم

الاسماعيلية بخراسان برسالة فامر عـلاء الدين محمد بن على متولي بلاد الغورية بالمسير اليهم ومحاربة بلادهم فسار فى عسكر جم الى قهستان وسمع به صاحب زوزون فقصده وسار معه ونزلوا على مدينة قاين احدى مدنهم وحصروها فلما وصله خبر قتل شهاب الدين صالح أهلها على ستين ألف دينار ورحل عنهم وفي سنة ٦٠٢ سار أيتغمش الى بلاد الاسماعيلية المجاورة لقزوين فقتل منهم مقتلة كبيرة ونهب وسبي وفتح من قلاعهم خمس قلاع وعزم على حصر الموت واستئصال أهلها ولكن مانعه امر واضطره الى الرجوع وفى سنة ٦٠٨ تظاهر الاسماعيلية بالتحوّل عن فعل المحرمات والامر باقامة الصلوات والتمسك بالشرائع ونودي بذلك فى البلاد وأرسل مقدمهم رسولا الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك وأرسل والدته الى الحج فاكرمت ببغـداد اكراما عظيما وسنة ٦٢٤ قتل الاسماعيلية أميراً كبيرا من أمراء جلال الدين الغورى فى كنجة فعظم ذلك على جلال الدين فسار فى عسكره الى بلاد الاسماعيلية وخرب من حـدود الموت الى كردكوه بخراسان وكسر شوكتهم وضرب عليهم الجزية الى أن ضعف أمر جلال الدين فراسل الاسماعيلية التتر في غزو بلاده وأروهم ضعفه ففعلوا وكسروا شوكته وذلك سنة ٦٢٨ ولما استفحل أمر التتر سار اليهم هولاكو من بغداد وخرب قلاعهم وقتل رئيسـهم ركن الدين خاركاه وكان ذلك فى سنة ٦٥٠ وزحف الملك الظاهر بيبرس الى قلاعهم التى بالشام فخرب كثيراً منها ولا زالت الملوك تتبع هذه الطائفة في كل أقطار آسيا ويقتلونهم حيث وجدوا الى أن وهنت سطوتهم وسقطت ممـالكهم التى كانت ممتدة من سواحـل البحر المتوسط الي داخلية تركستان التى هي عبارة عن جميع القسم الغربي من آسيا من حدود خراسان الى جبال سورية ومن بحر قزبين الى الشواطئ الجنوبيـة من البحر المتوسّط وكانت مدة تملك هذه الطائفة ١٥٠ سنة وقد بقى منهم بقية قليلة يوجد منها الآن شرذمة ببلاد فارس وعلى سواحل نهر السند وفي ناحية القدموس من جبل النصيرية وفي ناحية قضاء جبلة وفى ناحية سلمية ومصياف وسيجر وغـيرها من القرى فى لواء حماة ويوجد منهم قليلون متفرقون في المدن كدمشق وأغلب حرفهم التجارة والمكاراة وصـناعة الخزف والزراعة وفي دمشق بيع الحشيش والقشطة وهم أهـل

نشاط ومناظر حسنة وليس لهم سطوة ولا تظاهر باحوالهم ويطلقون على أنفسهم اسم علوية لاعتقادهم وجود بعض من الالوهية في على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ويميلون الى مذهب الشيعة فى تعظيم الائمة وينقلون كلامهم ولكنهم يتظاهرون بانهم من أهل السنة وينتسبون الى مذهب الشافعي واذا وجدوا بين اسلام يصلون معهم ولهم جوامع اسلامية يصلون بها وبالجملة يتظاهرون بالشرع الاسلامي تستراً لضعفهم والمشهور عنهم انهم يعبدون الفرج من امرأة مخصوصة تجلس على منبر ويتقدم كل واحد فى نوبته ويسجد لها ولهم رئيس روحي يسمونه الداعي مقره فى بلاد اليمن أو الهند وله عليهم عوائد ونذور يجمعونها له كل سنة ويرسل لهم مواد تبركية يدخلونها فى مآكلهم ومشاربهم قيل انها من طمث المرأة المعبودة المخصوصة ولهم مجمع عيدى كل سنة مرة فيجتمع رجال كل قرية منهم على حدة في بيت يغلقون أبوابه ويطفئون المصابيح ويفتحون باب البيت فتدخل عليهم نساء القرية فيأخذ كل واحد منهم المرأة التى يعثر بها ويضاجعها فتارة تكون أخته وتارة تكون أمه ويسمون هذا العيد بعيد البقبيشه .. والاسماعيلية من الفرس يعتقدون رئيسهم متجسداً من اللاهوت وأما فى الهند فبعد انتشار مذهبهم هناك كشفت أسرارهم بواسطة محاكمة جرت في مجالس الانكليز على رجل كان يدعي بانه رئيس أكبر لهم .. والاسماعيلية الاتراك طائفة من الاتراك يقال لهم أيضا الباطنية وهم ليسوا من الاسماعيلية المتقدم ذكرهم بل هم منسوبون الى أمير يقال له اسماعيل وكانوا من أهل السنة وقاتلهم تيران شاه بن توران شاه بن قاورت بك السلجوقي وقتل منهم ألفى نسمة صبرا وقطع أيدى ألفين وكان ذلك فى أواخر القرن الخامس للهجرة . هذا ولنرجع الى تمام الكلام على إصبهان فنقول فى أوائل القرن الحادى عشر الهجرى نهضت من سقطتها إصبهان وكان ذلك بهمة الدولة الصفوية وترقت فى العمران وكان أول من بذل جهده في عمارتها الشاه عباس فجعلها دار المملكة العجمية وأنشأ فيها القصور الشامخة والابنية الفاخرة التي لازالت آثارها باقية الى الآن واستدعي لها الشاه المذكور كثيرين من التجار وأرباب الفنون والحرف وجعلها أهم مركز تجارى لتجارة المشرق فبرعت ملسوجاتها الحريرية والصوفية والمطرزة بالذهب والفضة وفاقت فى صنع الورق

والمحابر وحسن التجليد واتقان صنعة الاسلحة النارية والسيوف والزجاج والخزف وصارت مركزا مهما للتجارة بين افغانستان والهند والصين شرقا وتركيا ومصر والبحر المتوسط غربا واتسعت فيها البساتين والحدائق والكروم وكثرت فيها الجوامع والمساجد وزاد عدد سكانها زيادة عظيمة حتى صارت تدعي فى ذلك الوقت بنصف الدنيا وقد وصفها بعض السياح حين دخلها فى سنة ١٠٨٤ هجرية انها مدينة عظيمة محيطها ٢٤ ميلا وبها ١٦٠ جامعا و ٤٨ مدرسة و ١٨٠٠ فندق و ٢٧٣ حماما وعدد سكانها ستمائة ألف نفس وكان في جوارها ١٤٠٠ قرية وفى سنة ١١٤١ استولي عليها الافغانيون بعد حصار ١٨ شهرا وخربوا أبنيتها الجميلة وذبحوا سكانها ذبحا ذريعا فسقطت المدينة كثيرا من تأثير هذه الحادثة ونقل مركز الحكومة الي شيراز ثم الى طهران ثم استرجعها نادرشاه سنة ١١٤٢ لكنه أبقاها على خرابها ثم تولاها فتح على شاه سنة ١٢١٣ وأعاد لها بعض رونقها القديم وتحسنت أحوالها ما أمكن وزارها بعض السواح المتأخرين فقال لاتزال اصبهان أعظم مدن فارس وأجلها لكن آثار عظمتها القديمة آخذة فى التلاشى والآن هي احدى ولايات العجم وبها من السكان نحو ٩٠ ألف نسمة

[اصطخر] ذكرها المصنف والبستاني أيضا وقال هي * كورة وبلدة من بلاد فارس .. أما الكورة فهي أكبر وأجل كور فارس وقاعدتها مدينة اصطخر وبها كثير من المدن والقرى أشهرها البيضاء ومائين ويزيز وابرقوه ويزد وغيرها .. وأما مدينة اصطخر فهي من أقدم مدن فارس وأشهرها ومن أعيان حصونها واقعة على تل صخري قرب نهر بندمير تبعد عن شيراز ٥٣ كيلومترا شرقا وهى قائمة فى وسط سهل فسيح ليس له نظير فى خصبه يسمى الآن مردشت تحيط به جبال عالية . قال ملطبرون وعلى ثلاثة أو أربعة فراسخ من قرية ميان تجد آثار مدينة اصطخر الشهيرة في قديم الزمان وهي مدينة قديمة كانت سابقا دار سلطنة بلاد فارس وليس الذى هدمها هو الاسكندر الاكبر كما زعم بعضهم بل هدمها العرب فى القرن السابع من الميلاد وآثارها على أرض مرتفعة مطلة على سهل واسع يكتنف القصر الذى بهذه المدينة جبل على شكل معقد مدرج يصعد اليه بسلالم من حجر أزرق وهى نحو ٥٠٠ سلم وأول

أعجوبة فيه للناظر عند دخوله ايوانان من الحجر ارتفاع كل منهما خمسون قدما وتمثال من صورة يقال له أبو الهول وهما قائمان منتصبان ضخمان جدا ومزينان لجانبي الايوانين وعلى هذين الجانبين كثير من النقوش اليونانية والعبرية والكوفية والفارسية والمسمارية وبقرب الايوانين يرتقى على سلالم حتى يتوصل الى رواق الاعمدة الكبيرة وفي ناحية السلالم كثير من النقوش والصور وبيد الصورة شئ من الآنية ومن جملتها صورحيوانات نضرة مرسومة على الوجه اليوناني وإبل وبقر وغنم وخيل وفى أسفل السلالم أسد مصور بمخاليبه ثور وقد بقى من أعمدة الرواق ١٥ عمودا على حالها قائمة على ساقها وارتفاعها من سبعين الى ثمانين قدما وهي من أتقن عمل وأحكم صناعة ومحيط ذلك القصر ٤٢٠٠ قدم فرنساوي ومحيط الجنانة ٦٠٠ خطوة من الشمال الى الجنوب و ٣٩٠ من الشرق الى الغرب انتهي ٠٠ وأول من غزا بلاد فارس من الاسلام العلاء بن الحضرمي فى خلافة عمر رضى الله عنه سنة ١٧ للهجرة سار بجيوشه حتى وصلوا اصطخر فقاتلهم أهلها قتالا شديدا وانجلى الامر عن هزيمة أهل اصطخر ثم دخل أبوموسى الاشعرى بلاد فارس في نفس السنة ودفع لواء اصطخر الى عثمان بن أبي العاص الثقفى فلم يتيسر الفتح الا سنة ١٨ من الهجرة ٠٠ قال ابن الاثير وقصد عثمان بن أبى العاص الثقفى اصطخر فالتقى هو وأهلها بجور فاقتتلوا وانهزم الفرس وفتح المسلمون جور ثم اصطخر وقتلوا الكثير وفر الباقي فدعاهم عثمان الى الذمة والجزية فأجابه الهربذ اليها وكان عثمان قد جمع الغنائم فبعث بخمسها الى عمر رضى الله تعالى عنه وقسم الباقى فى الناس ثم عصت اصطخر فعاد اليها عثمان سنة ٢٧ وفتحها ثانية ثم انتقض الفرس فواقعهم عبيد الله بن معمر على باب اصطخر سنة ٢٩ فقتل وانهزم المسلمون فبلغ الخبر عبد الله بن عامر فسار اليهم والتقوا باصطخر فانهزم الفرس وقتل منهم كثيرون وفتحت اصطخر عنوة وذهب الى دار أبجرد وقد غدر أهلها ففتحها وسار الي جور فانتقضت اصطخر فبعد فتح جور رجع اليها وفتحها بعد حصار شديد ورمي بالمنجنيق وقتل كثيرين من أهلها ثم استخلف على البلاد ورجع وكان ذلك سنة ٢٩ والذى استخلفه على اصطخر هو شريك بن الاعور الحارثي فبني مسجدها وأصلح من أمرها ماأمكن وفى سنة ٣٩ نزلها زياد بن أمية لما ولي بلاد فارس وحصن

بها قلعة قرب مدينة اصطخر سميت قلعة زياد ثم تحصن بها بعدذلك منصور اليشكري فسميت قلعة منصور وسنة ٦٨ كانت بها وقعة بين المسلمين والخوارج قتل فيها عبد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر وسنة ١٢٩ بايع الناس بها لعبد الله بن معاوية الذي خرج بالكوفة وكانت داره حينئذ باصطخر وسنة ٢٦٨ نهبها عمرو بن الليث الصفار وبالجملة فقد أصابها من الحوادث ما أصاب اصبهان وغيرها من بلاد فارس ٠٠ ومن جملة رجالها المشهورين أبو اسحق الاصطخري صاحب كتاب الاقاليم وهو مصنف جليل في الجغرافيا ولد ونشأ باصطخر وطلب العلم وعني بأخبار البلاد فأنشأ ذلك فيه شوقا الى السياحة فخرج سنة ٣٤٠ هجرية وطاف بلاد المسلمين مبتدأ من بلاد العرب الي الهند الى الاوقيانوس الا تلنتيكي واجتمع بجملة من فحول العلماء والصلحاء والادباء قال القزويني ذكر في كتابه النواحي المعمورة وذكر بلادها وقراها والابعاد بينها وخواص كل موضع وما قصر فى شئ من ذلك واعتمد فى تقسيم كتابه علي الاقاليم السبعة على النسق الذى مشى عليه بطليموس ولما كان الاصطخرى أول جغرافى عربي صنف في هذا الباب كان ما كتبه إما عن مشاهدة أو سمع وإما نقلا عن كتاب بطليموس فقد جاء كتابه جامعا بين اللذة والفائدة وجعل أساسا لمن صنف بعده فى بابه من علماء العرب وقد ترجم أيضا الى اللغة الالمانية وطبع سنة ١٢٦١ هجرية والافرنج الآن يعدونه من أول جغرافي العرب

[إصِك] بكسر أوله ثانيه آخره كاف * قاعدة بلاد الصقالبة من النمسا وهي مدينة حصينة واقعة على نهر دراف عند التقائه بالطونة ٠٠ عدد سكانها ١٣٠٠٠ نفس وبها منازل عسكريه وترسانه وقلعة من بناء ليوبلد الاول في القرن السابع عشر هذا اذا اعتبرت مع رساتيقها وأما هي نفسها فليست الا قلعة ونحو ١٠٠ بيت للفلاحين وفى إصك بعض معامل للحرير وتقام فيها كل سنة أربعة أسواق كبيرة لبيع الماشية والحبوب والقنب والحديد وأما هواؤها فغير جيد لكثرة آجامها لوقوعها بين نهرين وعلى نهر دراف المذكور آثار القناطر التي بناها السلطان سليم العثماني لعبور جيشه الى بلاد المجر

[إصلاحية] * قصبة قضاء باسمها في لواء مرعش من ولاية حلب أنشأها جودت

باشا لما كان واليا على حلب وجعلها قصبة القضاء سكانها نحو ألف نسمة من أكراد وأرمن ٠٠ والقضاء المذكور يشتمل على جملة نواحي تحتوى على ٦٨ قرية فيها عدة مساجد ودكاكين وطواحين وعلى نحو ثلاثة آلاف بيت ٠٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نسمة صنائعهم المنسوجات القطنية والصوفية وحاصلاتهم القطن والصوف والقمح وسائر الحبوب والزيتون وفي جباله أشجار العفص وعلى بعد من القصبة آجام يخرج منها جدول يسمى قرهسو يجرى في القضاء المذكور الى قضاء الريحانة من لواء حلب وفى القضاء المذكور ماء معدني وفيه بقرب قرية كوكاو بحيرة صغيرة فيها كثير من السمك

باب الهمزة والطاء وما يليهما

[أَطْلَسْ] * سلسلة جبال بأرض المغرب من افريقية تسمى بجبال درن يقطنه من الأمم البربرية ما لا يمكن دخوله تحت حصر حاصر يحده شرقا بلاد سوس ونول وعلى سمتها شرقا بلاد درعة وسجلماسه ثم قطعة من صحراء ينسر وهو مطل على تلك البلاد فى هذا الجزء وفي هذه الجهة منه أمم المصامدة وهنتانة وتينملك وكدميوه ومشكورة ثم قبائل صنهاجة وفي نهايتها قليل من قبائل زناتة ويتصل به من هذه الجهة جبل أوراس وهو جبل كتامة ٠٠ وجبل درن المذكور المطل على بلاد المغرب الاقصى بل هي في جوفه ففى الجهة الجنوبية منه بلاد مراكش واغمات وتادلا وعلى البحر المحيط منه رباط اسفى ومدينة سلا وفي الداخل من بلاد مراكش بلاد فاس ومكناسة وتازا وقصر كتامة وهذه هى التي تسمى بالمغرب الاقصى عند أهلها ٠٠ قال ابن خلدون هذه الجبال بسلسلة المغرب من أعظم جبال المعمور بما أعرق في الثرى أصلها وذهبت في السماء فروعها ومدت في الجو هيا كلها ومثلت سياجا على ريف المغرب سطورها تبتدئ من ساحل البحر المحيط عند أسفى وما والاها وتذهب في الشرق الي غير نهاية ويقال انها تنتهي الى قبلة برنيق من أرض برقة وهي فى الجانب مما يلى مراكش قد ركب بعضها بعضا متوالية على نسق من الصحراء الى التل يسير الراكب فيه متعرضا من تامسنا وسواحل

مراكش الى بلاد السوس ودرعة من القبلة ثمان مراحل وازيد تفجرت فيها الانهار وجلل الارض حمراء الشمراء وتطابقت بينها ظلال الادواح وزكت فيها مواد الزرع والضرع وانفسحت مسارح الحيوان ومراتع الصيد وطابت منابت الشجر ودرت أفاويق الجباية يعمرها من قبائل المصامدة أمم لا يحصيهم الا خالقهم قد اتخذوا المعاقل والحصون وشيدوا المباني والقصور واستغنوا بقطرهم عن سائر الاقطار فرحل اليهم التجار من الآفاق واختلفت اليهم أهل النواحي والامصار ولم يزالوا منذ أول الاسلام وما قبله معتمرين بتلك الجبال وقد أوطنوا منها أقاليم تعددت فيها الممالك بتعدد شعوبهم وقبائلهم وافترقت أسماؤها بافتراق أجيالهم تنتهي ديارهم من هذه الجبال الى بنية المعروفة ببني فازان حيث تبتدئ مواطن صنهاجة ويحفون بهم كذلك من ناحية القبلة الى بلاد السوس وقبيلة سكناوة من هؤلاء المصامدة موطنون بأمنع المعاقل بهذا الجبل ويطل جبلهم على بسيط السوس من القبلة وعلى ساحل البحر المحيط الغربي انتهي

وقال العلماء المتأخرون ان أهالي هذه الجبال الذين لايزالون برابرة متسلسلون على مايظهر من أمة الاريان التى تسلسلت منها سكان أوروبا ووجد فى أحد كتب أنسابهم ان أبا جدهم أطلس هو يافث جد أمة اريانة وان أمه آسيا فعلى هذا يكون الجبل مأخوذا من اسم هذا الجد كما أخذ اسم غيره من الجبال من أسماء أجداد المهاجرين من أمم آسيا الى الغرب .. وقد ذكر اسم أطلس فى نواحي البلاد القوقاسية وأطلس آخر في اركاديا وعلى كل حال فهذه السلسلة الجبلية حافظت على اسمها الذى طالما اشتهر عند اليونان القدماء وكانت شهرته تقضي بالعجب ثم هذه الجبال تمتد فى مراكش والجزائر وولاية تونس بين ٢٧و٢٨ درجة من العرض الشمالى وهي سلاسل جبال متوازية منتشرة من رأس خليج الكبريت شمالا بقرب الى رأس بون ومن هناك غربا الى فاس ومنها جنوبا بقرب الى رأس بون وأكبر مجتمع منها الذى هو الام فى بلاد مراكش ارتفاعها فى الجنوب الغربي من مدينة مراكش ٣٤٧٥ مترا وهو علو جبال البرانس ويتألف منه في الجزائر سلسلتان عظيمتان احداهما التل ويقال لها الاطلس الاصغر وهي الى الشمال قرب البحر المتوسط والاخرى جبال الصحراء أو الاطلس الاكبر وهي الى

الجنوب قرب الصحراء وهي عدة أقسام منها في سلسلة التل جبل على حدود مراكش بين مجموع جبال تلمسان ارتفاعه ١٨٣٤ متر وجبل وانشريش وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل مزية قرب الجزائر وعلوه ٢٦٤٠ مترا وجبل جرجرة وعلوه ٢٣١٧ متراً وجبل غرغور علوه ١٨٠٠ متر وجبل بابرس قرب شطيف وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل بوارب قرب قسنطينة وعلوه ١٣١٦ متراً .. وفيها في سلسلة الصحراء جبل أمور علوه ١٦٠٠ متر وجبل شلية في سلسلة أو رأس علوه ٢٣٢٠ متراً وجميع هذه الجبال سهلة السلوك لقلة عرضها ووجود بعض مغائر فيها تدعى عندهم أبوابا وأما أطلس الجزائر فسيذكر في الكلام عليها وأما الاطلس الكبير أى المراكشي فغاية ما يعلم منه ان قممه لاتزال مكللة بالثلوج الدائمة وانه يتجه نحو الجنوب يتخلله عدة سهول فسيحة وهضبات معترضة وهناك مواطن عشائر المغاربة المتنوعة من عرب وبرابرة وأما الجبال فهي سكنى البرابرة خاصة وجم غفير من اليهود .. أما الاطلس الواقع على سواحل البحر المتوسط فيتألف من جملة مجموعات جبلية يبلغ طولها أكثر من ٣٢٠ كيلو متراً وعرضها يختلف من ٤٠ الى ٦٠ كيلو متراً ويقال لها الريف أو سهل مراكش يبلغ ارتفاع أعلاها ١٢٠٠ متر الا في جهة تطوان فيزيد ارتفاعها قليلا وأعلى قمة عند بوغاز جبل الطارق يبلغ ارتفاعها نحو ٨٠٠ متر والاطلس الجزائرى أبرد من هذا وأكثر منه غابات ويوجد في عموم جبال الاطلس جملة أنواع من المعادن كالنحاس والحديد والرصاص والفحم الحجري والرخام الجيد وأشهر حيواناتها البرية الاسد وتمام الكلام عليه سيأتى في الكلام على نفس البلاد

باب الهمزة والعين وما يليهما

[أعوج] * نهر فى الشام مخرجه من عين دورية على السفح الشرقى من جبل الشيخ وهو يجري الى الشمال الشرقي ويصب في بحيرة المرج طول مجراه نحو ٤٠ ميلا * وأعوج أيضاً نهر فى فلسطين مخرجه بقرب الله يجري الى الشمال ثم ينعطف الى الجنوب الغربي بتعاريج ويصب فى البحر المتوسط الى شمالي يافا

[أعيار] ذكره في الاصل وقال البستاني هو * هضبات فى بلاد ضبة جرت فيها موقعة بين عبس وضبة عرفت بيوم أعيار ويوم النقيعة والسبب فى ذلك ان المثلم بن المشجر العائذى الضبي كان مجاوراً لبنى عبس فتقامر هو وعمارة بن زياد فقمره عمارة فطلب المثلم منه أن يخلى سبيله حتى يأتى أهله ويرسل له ماعليه فأبي عمارة فرهنه المثلم ابنه شرحافا حتى أتى وجاء بالمطلوب وافتك ابنه وانطلق به فقال له الولد في الطريق يا أبتاه من اسمه معضال قال ذلك رجل من بني عمك ذهب فلم يوجد قال شرحاف فانى علمت قاتله قال أبوه من هو قال عمارة بن زياد سمعته يقول للقوم يوما وقد أخذ فيه الشراب انه قتله ولم يلق له طالباً ثم لبثوا بعد ذلك حينا وشب شرحاف ثم ان عمارة جمع جمعاً عظيما من عبس فاغار بهم على بني ضبة وأخذ إبلهم فركبت ضبة فأدركوهم فى المرعى فلما نظر شرحاف الى عمارة قال له ياعمارة أتعرفنى قال من أنت قال أنا شرحاف اد الى ابن عمى معضالا وحمل عليه فقتله فاقتتلت ضبة وعبس قتالا شديداً واستنقذت ضبة إبلها فقال شرحاف من أبيات

ألا أبلغ سراة بني بغيض بما لاقت سراة بني زياد
وما لاقت جذيمة اذ تحامى وما لاقي الفوارس من بجاد
تركنا بالنقيعة آل عبس شعاعا يقتلون بكل واد
وما ان فاتنا الا شريد يؤم القفر في تيه البلاد

****

باب الهمزة والغين وما يليهما

[أغاجلى] بفتح أوله وثانيه ممدوداً واسكان الجيم وفتح اللام آخره ياء * ناحية فى قضاء قندرة التابع لواء قوجه ايلى فى الاناطول .. وهي على مسيرة ٦ ساعات من أزمير قصبة اللواء وتشتمل مع ناحية بش ديوان على ٢١ قرية ومزرعة .. وعدد سكانها نحو خمسة آلاف شخص كلهم مسلمون * وأغاجلى أيضاً قصبة في قضاء آق سراي من لواء نيكدة فى ولاية قونية تبعد ٦ ساعات عن مدينة آق سراي وتحتوي على ٨٣ بيتاً .. وعدد سكانها ٣٥٠ نفساً

[أغادِير] بفتح أوله وثانيه مشبعاً وكسر الدال الممدودة آخره راء * أقصى فرض مراكش الى الجهة الجنوبية واقعة على الاقيانوس الاتلنتيكي فى ولاية سوس فى عرض ٣١ درجة و٢٦ دقيقة و٣٥ ثانية شمالا وطول تسع درجات و٣٥ دقيقة و٥٦ ثانية غربا .. عدد سكانها ٦٠٠ نسمة ومرفأها أحسن مرافئ مراكش وقد استولى عليها البرتوغاليون أياما طويلة ثم أخذها منهم المغاربة وطردوهم منها سنة ٩٤٣ وكانت واسعة حصينة الا أن سيدي محمد لما فتحها خربها ونقل سكانها الى مغادور

[أغادِيس] بفتح أوله وثانيه بعده ألف ثم دال مكسورة مشبعة آخره سين * مدينة في صحراء أفريقية وعاصمة مملكة أسين موقعها فى واحة باسمها فى عرض ١٦ درجة و٢٠ دقيقة شمالا وطول سبع درجات وثلاثين دقيقة شرقا .. عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس وفيها قصر للسلطان عبد القادر وبها سوق للجزارين تكثر فيه العقبان منتشرة فيه كالحمام رغبة في التقاط فضلات اللحم وهى مقر لكثير من التجار لنقل الحبوب منها ولا سيما الذرة البيضاء وطريقة البيع والشراء بها عجيبة حيث القيم عندهم هى الذرة البيضاء فقط وبها من البيوت المسكونة نحو ١٠٠٠ بيت وبها جملة مدارس ابتدائية اما سجنهم فانه فى صورة مخيفة حيث انه مملوء بالسيوف والرماح وغير ذلك من أنواع الاسلحة وبها جامع كبير له منارة ارتفاعها نحو ٩٠ قدما عن سطح الجامع بناؤها من اللبن على شكل هرمي بني الجامع المذكور سنة ١٢٦٠ وبها أيضاً عشرة جوامع أخر كبيرة وصغيرة ومدخول السلطان منها هو من الهدايا التى تأتيه عند جلوسه على تخت ملكه وكل عائلة تقدم له أيضاً علي كل جمل يدخل البلد حاملا عشرة مثاقيل وأهاليها يتكلمون بثلاث لغات لغة التوارك وسنفاي وهوسا بربان سركي وموقع المدينة في نقطة مرتفعة فلذا كان هواؤها جيداً قال بابا أحمد العربي فى كتابه المعنون بتاريخ السودان ان الحاج محمد عسقيا من سنفاي فتحها سنة ٩٢٢ وطرد منها قبائل البربر قيل بناؤها كان في التسعمائة من الهجرة بناها البربر لتكون محطاً لتجارتهم وكان أهم تجارتها الذهب وكان لها شأن عظيم وان عدد أهاليها كان ٥٠ ألف نفس الا أنها الآن فى حالة ضعيفة وتجارتها متأخرة وليس لها من الاهمية سوى كونها واقعة علي طريق مؤد الى الجهات المجاورة لها من بلاد السوداني

[أغرام] بفتح فسكون وفتح الراء الممدودة آخره ميم * مدينة من بلاد النمسا تبعد ١٦٠ ميلا عن فينا الى الجهة الجنوبية في عرض ٤٥ درجة و٤٩ دقيقة شمالا وطول ١٦ درجة ودقيقة واحدة شرقا ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٦٣٧ نفساً وهي مركز ولاية كرواسيا بها مدرسة كلية ومدارس ابتدائية وبها معامل للحرير والخزف وتجارتها فى الملح والتبغ والحبوب والعسل وبجوارها منتزه في غاية الجمال

[أغرة] بفتح الهمزة واسكان الغين وفتح الراء آخره تاء مربوطة * ولاية واقعة فى الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية بين دلهي وعوض والله أباد فى طول ٧٣ درجة و ٢٤ دقيقة و ٧٧ درجة و ٤٠ دقيقة شرقا وعرض ٢٥ درجة و ٣٥ دقيقة و ٢٨ درجة و ١٨ دقيقة شمالا ٠٠ مساحتها ٩٤٧٩ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها نحو أربعة ملايين وخمسمائة ألف نفس منهم أربعمائة ألف من المسلمين ويرويها ثلاثة أنهر وأرضها منبسطة الا قليلا أكثرها غير منبت فقط الجهة التى تغمرها المياه فى فصل الشتاء تخصب فتنبت الحبوب وقصب السكر والارز والقطن والفواكه والخضراوات وتحصد مزروعاتها مرتين سنويا * وأغرة أيضا قصبة الولاية المذكورة وهي واقعة على الضفة الجنوبية الغربية من نهر جنة تصلها السكك الحديدية بجملة بلاد من الهند تبعد ١١٥ ميلا عن دلهي الى جنوبى الجنوب الشرقي و ٧٨٣ ميلا من كلكتا الى الشمال الغربي فى عرض ٢٧ درجة واحدى عشر دقيقة شمالا وطول ٧٥ درجة و ٣٣ دقيقة شرقا ٠٠ وعدد سكانها مع ملحقاتها يبلغ ٢٥ ألف نفس ومساحة أسوارها القديمة نحو احدى عشر ميلا ٠٠ ومن آثار أبنيتها البديعة الباقية القلعة المشهورة بأكبر أباد وهي تحتوى على قصر شاه جهان وموتى مسجد أى المسجد اللؤلؤى وعلى بعد نحو ميل من القلعة الي الجهة الشرقية مسجد تاج المحال العظيم وفيه ضريح بناه شاه جهان لنفسه ولزوجته نورجهان قيل انه استخدم فى بنائه عشرين ألف عامل مدة ٢٢ سنة وبلغت نفقته أربعة ملايين ريال وهو مبنى بالمرمر الابيض وقطره ألف قدم وارتفاعه ٢٠٠ قدم على شكل مثمن قائم على رصيف عال من الرخام مبنى على رصيف آخر من الحجر الرملى وله أربع منارات في كل ركن منارة على شكل مخروطي فى ارتفاع نحو أربعين قدما وفي وسط البناية قبة تعلوها قبيبة

على شكلها قطر القبة عشرون مترا والضريح مرصع ظاهره وباطنه بالنقوش الملونة الذهبية البديعة ومطرزة باشكال الاشجار والازهار التي كأنها من صناعات الطبيعة وجميع أعالي تلك الجدران مطرزة باظرف طراز من نقوش القرآن ٠٠ ومما تمتاز به أغرة كونها من أنظف البلاد الهندية وأكثر بيوتها مبنى بالحجر بثلاث طبقات وبها جملة شوارع جميلة وفي ضواحيها كثير من البساتين الزاهرة المشحونة بالاشجار الباسقة ذات الاثمار الفاخرة التي يتوصل اليها بالطرقات المظللة وهذه المدينة لها ذكر في تاريخ الهند القديم وقد كانت حدا فاصلا لاملاك الافغانيين في الجهة الجنوبية ونقل اليها تخت المملكة المغولية سنة ٩١٠ هجرية فصارت عاصمة لها وفي القرن العاشر الهجرى حصنها السلطان الاكبر وحسنها وضريحه قريب منها بميلين عنها وفي سنة ١٠٦٩ نقل تخت السلطنة الى دهلى ومن ذلك الوقت أخذ عددها في التناقص وكان فيها نحو ٥٠٠ ألف نفس وفي سنة ١١٩٩ استولى عليها المهرات وكان آخر حكامها الوطنيين مدحجي سنديا القائد المهراتي وفي ثورة الجنود الهندية على الانكليز سنة ١٢٧٤ دمرت أكثر بيوت الاوروباويين الا أن الاجانب والانكليز تحصنوا في القلعة وانفرج الامر بسرعة وللهنود اعتبار كبير لهذه المدينة لاعتقادهم ان وشنو تجسد فيها تحت اسم باراسوراما وهي وطن أبي الفضل صدر وزراء السلطان الاكبر

[أُغمَات] بفتح فسكون وفتح الميم الممدودة آخره تاء مبسوطة * مدينة حصينة في افريقيا واقعة في الجهة الجنوبية من مراكش تبعد عنها ٢٤ ميلا ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس منهم نحو ألف من اليهود وقد كانت قديما عاصمة دولة المرابطين ثم استولى عليها أبو عبد الله محمد المهدى الموحدي سنة ٥٠٠ للهجرة ٠ وقال بعضهم مدينة اغمات في شمالي جبل الدرن وكانت هي حاضرة البلاد قبل بناء مراكش وهي ذات مياه وفواكه كثيرة وذكروا أنهما مدينتان احداهما تسمى اغمات ايلان والاخرى اغمات وريكة بينهما ثمانية أميال ولها نهر لطيف يمر من الجنوب الى الشمال وربما جمد هذا النهر في الشتاء حتى يجتاز عليه ولهما بساتين ونخيل كثيرة مع جودة التربة وصحة الهواء انتهى ٠٠ وقال القرماني هي مدينة عجيبة في ذيل جبل كثيرة الاشجار والثمار ولها نهر

يسقيها وعليه أرحية كثيرة تدور صيفا وشتاء وجسر للمرور وبها عقارب قتالة فى الحال وأهلها ذوو طول ويسار ولهم على أبوابهم علامات تدل على مقادير أموالهم انتهى ٠٠ وأمراء اغمات كانوا آخر دولة بني زيرى بفاس وبنى يعلى اليفرني بسلا وتادلا فى جوار المصامدة وبرغواطة وكان لقوط بن يوسف بن على آخرهم فى سنة ٤٥٠ وكانت زينب بنت اسحق النفراوية من النساء المشهورات بالجمال والرياسة ولما غلب المرابطون على هذه المدينة سنة ٤٤٩ هرب لقوط الى تادلا وقتل الامير محمد النفراوى واستلحم بني يفرن فكان ممن استلحم وخلفه أبو بكر بن عمر أمير المرابطين على زينب هذه ولما ارتحل الى الصحراء سنة ٤٥٣ واستعمل ابن عمه يوسف بن تاشفين محله على المغرب نزل له عن زوجته زينب فكان لها رياسة أمره وسلطانه ذكر ذلك ابن خلدون

[أغويلار] بفتح فسكون وكسر الواو المشبعة وفتح اللام الممدودة آخره راء * قصبة مقاطعة في ولاية قرطبة من اسبانيا تبعد ٢٢ ميلا عن مدينة قرطبة جنوبا بشرق واقعة على نهر كبير ٠٠ وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نسمة تجارتها فى الحبوب وبها آثار قلعة عربية وثلاث ساحات عمومية جميلة مربعة الشكل وهي مشهورة بنظافتها

[أغى] بفتح أوله واسكان ثانيه آخره ياء على مثال وعى ٠٠ أنشد أبو زيد لحيان بن جلبة المحاربى جاهلى

أَلاَ ان جِيرَانِى العَشِيَّةَ رَائِحُ ... دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ من هوىً وَمنَازِحُ
فساروا لِغَيْثٍ فيه أغْىً فَعُرْبٌ ... فَذُو بَقَرٍ فَشَابَةٌ فالذَّرَائحُ

قال أبو الحسن الاخفش أغى * موضع لانه ذكره مع مواضع كثيرة وهي مواضع متدانية وقال المازنى الاغى ضرب من النبات قال الاخفش لم أسمع أن أغيا نبت فى شيء من كتب النبات ولم يعرفه الرياشى ولا فسره أبو حاتم قاله في معجم ما استعجم

باب الهمزة والفاء وما يليهما

[أفالّون] بفتح الهمزة والفاء الفارسية الممدودة وضم اللام المشددة المشبعة آخره

نون* قصبة مقاطعة من ولاية يون من فرنسا ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وهي مدينة جميلة محكمة البناء قائمة على صخر صواني في واد نضر بها محكمة ابتدائية ومدرسة كبرى ولها تجارة واسعة خصوصا في الجلود

[إفامية] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني هي اسم لعدة مدن قديمة منها* مدينة في أشور تُدعي الآن قرية واقعة على ملتقى دجلة والفرات* ومنها مدينة فيما بين النهرين على الضفة اليسري من الفرات في موقعها الآن مدينة تدعى روم قلعة* ومنها مدينة في سورية على الضفة الشرقية من نهر العاصي الى جنوبي انطاكية* ومنها مدينة في بيثيليا فتحها الرومانيون سنة ٧٥ قبل الميلاد واسمها الآن مدانية* ومنها مدينة واقعة على ملتقى نهري مرسياس وما يندر كانت من أعظم المدن التجارية في آسيا الصغرى واسمها الآن أفيون قره حصار

[أفرُذِيتُوبوليس] * مدينة مصرية على الضفة اليمنى من النيل الى جنوبي منف كانت قصبة للمقاطعة التي تسمى الآن باطفيح ٠٠ وهي اسم أيضاً لمدينة في الصعيد على النيل وهي ادفو الحالية واسم لمدينة في الصعيد أيضا واقعة على ترعة محاذية للنيل يقال انها عنابي الحالية

[افريقية] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني أيضاً هي بتشديد الياء وتخفف* احدي القارات الخمس وهي أصغر من آسيا وأكبر من أوروبا واقعة في الجنوب الغربي من المعمورة ومنذ أنشأ قنال السويس صارت محاطة بالمياه من جميع جهاتها بين ١٧ و ٣٠ من الطول الغربي و ٥١ و ٣٠ من الطول الشرقي و ٣٧ و ٢٠ من العرض الشمالي و ٣٤ و ٥٠ من العرض الجنوبي كانت شبه جزيرة ولما فصلها قنال السويس عن آسيا سنة ١٢٨٦ صارت جزيرة مستقلة

حدودها ٠٠ يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط وبوغاز جبل طارق والاوقيانوس الاتلنتيكي وشرقا ترعة السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المندب والاوقيانوس الهندي وجنوبا الاوقيانوس الجنوبي وغربا الاوقيانوس الاتلنتيكي

شكلها ومساحتها ٠ شكلها أشبه بالمثلث الغير المنتظم ومعظم طولها من رأس أغولهاس

الواقع شرقي رأس الرجاء الصالح الى رأس بيانكو الواقع قرب بيسرتا في تونس ٤٣٣٠ ميلا جغرافيا ومعظم عرضها من الرأس الاخضر فى الاتلنتيك الى رأس غوردافوى فى الاوقيانوس الهندى ٤٠٠٠ ميل جغرافي ومساحة القارة باسرها ما عدا الجزائر الافريقية تبلغ ١١٣٦٠٠٠ ميل سياسى مربع ومساحتها مع جزرها نحو ١٢ مليون ميل مربع وأما مساحة داخلها فليس معلوما تماما لعسر استقصائها بسبب شدة حرها وقلة مياهها وتوحش أهاليها ولم تتوسع دائرة معرفة جغرافيتها الا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة

تقاسيمها ‥ خط الاستواء يقسم افريقية الى قسمين شمالي وجنوبي والشمالى يضاعف مساحة الجنوبى وهي منقسمة الى خمسة أقاليم ٠ المغرب أو بلاد البربر الشمالية وهو يحتوي على مراكش والجزائر وتونس وطرابلس وقسم من الصحراء ٠ واقليم النيل ٠ والشمالى الشرقى وهو يشتمل على مصر والنوبة والحبشة وكردوفان ودارفور ٠ واقليم السودان وهو يشتمل على الصحراء والتكرور وبلاد السودان أو الزنوج وسنغال وغيليا العليا والسفلى وبلاد كونغو ٠ وافريقية الجنوبية وفيها بلاد رأس الرجاء الصالح والهوتنتوت وسمبيباسيا ٠ وافريقية الشرقية وفيها بلاد الكفرة وزنجبار ومونو موتابا وموزمبيق وساحل اجان واما بنغالا وما جاورها في الساحل الغربي الى جنوبي غيليا فهى داخلة فى القسم المجهول من القارة ٠ وهي بالنسبة لاستعمار الدول فيها سبعة أقسام ٠ افريقية الانكليزية وبها مستعمرات رأس الرجاء الصالح ومستعمرات سنغمبيا وساحل الذهب وساحل العبيد فى غيليا وجزيرة اسنشن وسنتاهيلانة وترستان دا كونها في الاوقيانوس الاتلنتيكى وجزائر سيشلة وأمير انتة ومورىقة فى البحر الهندى ٠ وافريقية الانكليزية الامريكانية وبها ليبريا وكلادول وافريقية الاسبانيولية وهي ثلاثة أقسام اعمال ساحل مراكش وبها سبتة ومليلة والحوسمة وبنون دوقلز وراخبيل كنارية وجزيرة فرناندوبو وأنوبون ٠ وافريقية الفرنساوية وهي ثلاثة أقسام أيضاً الجزائر وسنغال المحتوية على سان لويس وغورية ومملكة والو وجزيرة بوربون وجزائر سلنتا ماريا ومايوت ونوسيبا وبعض أطراف من مد غسكر ٠ وافريقية الهولندية وبها بعض

حصون في غينيا ومدينة ألمانيا على ساحل غينيا وافريقية البرتوغالية وهي خمس ولايات. ولاية ماديرة وولاية الرأس الاخضر وولاية سان تومي وولاية برنشيبي وهما جزيرتان. وولاية أنغولا وولاية موزمبيق. وافريقية العثمانية وهي معلومة. أما افريقيا الجنوبية فهي هضبة متسعة قليلة الارتفاع تنحدر من طرفها الشمالي الى سهل السودان الواقع في خط الاستواء

ساحلها .. ساحل افريقية غريب اللسق وطوله ١٦ ألف ميل والبحار المحيطة بهذه القارة هي البحر المتوسط في الشمال والبحر الاحمر والاوقيانوس الهندي في الشرق والاوقيانوس الجنوبي في الجنوب والاوقيانوس الاتلنتيكي في الغرب

خلجانها .. هي أقل من خلجان بقية القارات وأعظمها خليج غينيا في المحيط الاتلنتيكي ثم خليج سدرة وخليج قابس في البحر الابيض المتوسط وخليج عدن في المحيط الهندي وخليج السويس في البحر الاحمر

رؤسها .. أشهرها الرأس الطيب ورأس بون ورأس سبرتل في بحر سفيد وشمالي تونس والرأس الاخضر في الاتلنتيكي وغربي الصحراء ورأس النخل والرأس ذو الثلاثة أحرف في غينيا ورأس الرجاء الصالح ورأس ايغويل في الجنوب ورأس غوردافوي على ساحل اجان

بوغازاتها .. أشهرها بوغاز طارق في الشمال الغربي وباب المندب في الشمال الشرقي وموزمبيق في الشرق بينها وبين آسيا

جزائرها .. أشهرها جزائر أسوره وماديره وكنارية والرأس الاخضر وفرناندبو والقديس توما واسبسيون والقديسة هيلانه وجزائر مدغسكر والمجمع روينون وموريس وكومور وزنجبار وسيشيل وسقوطره في المحيط الهندي .

جبالها .. هذه القارة قليلة الجبال والغابات عكس باقي القارات الاخرى فيخرج من بلاد الحبشة سلسلة جبال تحيط بالساحل الغربي من البحر الاحمر وتنتهي شمالا الى آكام مصر المتصلة بشبه جزيرة سينا ويحد معظم الطرف البحري من هضبة افريقية الجنوبية سلاسل جبال مختلفة الارتفاع يوجد في سفوحها البحرية سهول منحدرة وبين

الساحل الشرقى والساحل الغربي فرق ظاهر حيث فى ساحل الاتلنتيك سلسلة روابى يخللها فى بعض البقاع سهول منخفضة مستوية وآجام وفى البعض الآخر بقاع نضرة وادغال واسعة وعلو تلك الروابى لايزيد ارتفاعه عن سطح البحر ألفى قدم والساحل الواقع بين رأس نفر وفى نبفالا ومصب نهر أورنج أقفر يابيه سلسلة حجارة رملية وتبلغ مساحته ٩٠٠ ميل وهو خال من الماء العذب والخصابة الا قليلا وساحل مستعمرة الرأس مصخر وعر وساحل ناتال مؤلف من رواب تبلغ في بعض الجهات ارتفاع الجبال العالية ويقابل زنجبار بعض سهول خصبة كثيرة المياه ووراء ذلك الى الشمال جدب محل أما بوغاز باب المندب فعرضه ٢٠ ميلا وهو فاصل بين افريقيا وآسيا عند مدخل البحر الاحمر وساحله الافريقى وعر مرتفع عن البحر على خط قائم ارتفاعا لايزيد عن ٣٨٠ قدما وبالاجمال تنقسم جبال افريقية خمسة أقسام ٠ جبال حوض البحر المتوسط وهي تحتوى على السلاسل الاطلسية الثلاثة ٠ وجبال الساحل الغربى ٠ وجبال اقليم الرأس المتوازية ٠ وجبال الساحل الشرقي ٠ وجبال بلاد الحبشة ٠ أما جبال الاطلس فمنفصلة عن باقي أقسام القارة بالصحراء الكبرى وهي ممتدة في القسم الشمالى الغربى يعنى من سواحل البحر المتوسط التونسية الى أغادير ساحل مراكش الاتلنتيكى وهي ثلاثة أقسام ٠٠ الاول الاطلس الاصغر وهو أوطأ سلاسله وأقربها الى البحر المتوسط والثانى الاطلس المتوسط وهو هضبة عريضة والثالث الاطلس الاكبر وهو سلسلة وعرة قائمة فوق الاطلس المتوسط يبلغ ارتفاع كثير من جهاتها ١٢٥٠٠ قدم ويتشعب عن السلسلة الاصلية عدة شعاب متجهة نحو الصحراء ولم يستقرئ الجغرافيون من الجبال الواقعة فى غربى افريقية الا القريب من الساحل وكذا لم يتمكنوا من اكتشاف الجبال القائمة وراء الساحل الغربى الكثير الروابي الواقع الى جنوبي جون غيليا ٠ وأما السلسلة المتوسطة فمنها جبال زور تبرج التى معدل ارتفاعها أربعة آلاف قدم ٠ وأما جبال الساحل الشرقي فتبتدئ بسلسلة متصلة ممتدة بين الهاجرة يبلغ ارتفاعها من أربعة آلاف الي عشرة آلاف قدم ٠ وأما جبال بلاد الحبشة فتشتمل على عدة قمم مرتفعة مجتمعة حول الهضبة العالية التي تفصل حوض النيل عن الساحل الافريقي الشرقى وتنتهي الهضبة المذكورة شرقا بالوهاد الواقعة على شاطئ

البحر الاحمر والسلسلة التي تقسم مصب المياه يبلغ ارتفاعها جنوبا نحو ١١ ألف قدم وفي جهات أخرى يبلغ نحو ١٢ ألف قدم

صحاريها .. طالما امتازت هذه القارة بكونها بلاد الصحارى . أما صحراؤها الكبرى فهي واقعة في معظم القسم الشمالي من القارة بين ١٥ و ٣٠ من العرض الشمالي ومعدل عرضها ألف ميل ومنتهى طولها ثلاثة آلاف ميل وهي ممتدة من نهر النيل الى الاوقيانوس الاتلنتيكي ومن جبال الاطلس الجنوبية الى بلاد السودان وحدودها الجنوبية الى الآن لم يتم استقراؤها وسطحها مؤلف من رمال منتقلة وحصى خشنة وصخور جرداء متنوعة باشكال مختلفة وهي في درجة عالية من الحر والمطر لايكاد يمر على تلك البقاع وتوجد فيها عواصف هائلة جدا وربما أضرت بالقوافل أما الريح الهائلة المعروفة بريح السموم فهي من أعظم مصائب هذه الصحراء وماجاورها من البلاد وهي ناشئة عن انقضاض أشعة الشمس عموديا على سطح الصحراء فتشتد أحيانا الى درجة ٢٠٠ف ويزيد على ذلك امتزاج الهواء بالذرات الرملية المحرقة التي تحول ألوان الجو الى الحمرة وفي بعض السنين قيست درجة الحرارة في الظل فبلغت ١١٤ ومن جملة أنواع الرياح التي تهب في هذه القارة ريح الخمسين وهي تهب في مصر خمسين يوما بين أواخر افريل والانقلاب الصيفي والهرمطان وهي تهب في غينيا وسنغمبيا بين شهري نوفبر وفقرية ومصدرها الصحراء الغربية والريح الشمالية الغربية التي تهب أحيانا على ناتال ومستعمرة الرأس وأكبر صحارى افريقية الجنوبية صحراء كالاهاري وهي ممتدة من نهر أورنج في الجنوب الى الهاجرة العشرين ومن كورة ناما كا في الجهة الغربية الى المرج المتاخم للسفح الداخلي من جبال كواتلمبا ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر ٦٠٠ قدم ويوجد فيها شئ من العشب وكثير من النباتات الدرنية والنباتات الشوكية والمطر فيها نادر واذا أتاها أحيانا خضر أرضها قليلا .

أنهارها .. كانت أفريقية الجنوبية قديماً قبل الاكتشافات الجديدة تعد أرضاً قفرة وكانوا يرسمونها على الخرائط بقعة بيضاء وبالاكتشافات الجديدة اتضح ان أنهرها ممتدة على شكل شبكة في الهضبة كلها بين الهاجرة العاشرة والهاجرة العشرين .. فمن أنهارها نهر غاريب أو اورنج وهو يجري غربا بجانب مستعمرة الرأس الشمالي ويصب في الاقيانوس

الاتلنتيكي الا أن السفن لاتستطيع السير فيه لكثرة اضطراب مياهه فى الشتاء وقلتها فى الصيف ومنها زمبيزي وهو يجري من جبال جيلولو في ١٨ درجة و١٧ دقيقة من العرض الشمالي و٢٣ درجة و٥٠ دقيقـة من الطول الغربى وتقريباً مـن الشمال الى الجنوب الا أنه ينعطف بعد ذلك الى الشرق ثم يميل الى الشمال سائراً الى البحر على شكل نصف دائرة ومنها نهر لبوبو وهو نهر مشهور خصوصاً عند الصيادين وهو يدخل الساحل فى منتصف الطريق الذي بين جون ديلاغوا وخط السرطان وهو غير صالح لسير السفن لقلة عمقه وكثرة الرمال فى مصبه وهو يصب فى المحيط الهندى ومنها نهر كونغو وهو أميل الى الجهة الجنوبية من سائر هذه الانهر وهو على مايقال يمر فى أراض تتوالى فيها الغابات والمراعي وهو مستمد لسير السفن فى نصفه الاسفل وعرضه خمسة أميال الا أن فيه شلالا على مسافة ١٦٠ ميلا من البحر ومنها نهر أوغواي وهو يصدر من قرب منابيع النيل ويمر في خط الاستواء ويصب فى البحر ومنها نهر نجر وهو يخرج من جبال الكونغو ويصب فى خليج غينيا ومجراه كثير التعاريج يمر في ١٥ من الطول وطوله ٢٥٠٠ ميل وقرب انصبابه يتسع عرضه الى نحو ستة أميال ومنها نهر ريوغرندى ونهر غمبيا ونهر سنغال وهي تخرج من سنغمبيا جارية بين جبال ساحلية الى الاقيانوس الاتلنتيكي وأكبرها نهر سنغال يبلغ طوله نحو ٨٠٠ ميل ومنها بل من أعظمها وأشهرها وأعجبها نهر النيل وهو نهر بل بحر عظيم الشأن سريع الجريان ليس له مضاه فى خصائصه الطبيعية ولا مماثل فى صفاته الجغرافية ولم يعادله نهر فى طوله العجيب ولا فى طرز فيضانه الغريب عذوبة مائه تزرى بأعذب مياه العيون وجمال خصاله لم يحم حول حماه المادحون يبسط كل عام لجيرانه بسيط كف كرمه الوافر ويروى ظمآنهم بحر جوده الزاخر ولذا زين ضفته الاقدمون بأبنية عجيبة لم ينلها نهر ولا يمح رسومها كرور الدهر وهو يصدر من بحيرة البرت الواقعة في جنوبي خط الاستواء فى أواسط أفريقية ويجري شمالا فى إقليم جبلى مصخر ويجتاز أربع شلالات الى وصوله الى غندوكورو فى ٥ و٥٤ من العرض الشمالى ومنها يدخـل في السهول وبقرب ٩ و ٣٠ من العرض الشمالى يصب فيه بحر الغزال من الضفة الغربية وأكبرنا بيعه البحر الابيض الصادر

من شمالي البحيرة المذكورة بين ٢ و٣ من العرض الشمالي أما البحر الازرق الصادر من هضبة بلاد الحبشة فيلتقي بالبحر الابيض في الخرطوم أما عرض النيل فكثير الاختلاف بحسب اختلاف المواقع وقد يبلغ في بعضها عدة أميال وطوله يزيد عن ٤٦٦٤ ميلا ومعدل زخمه ميلان ونصف في الساعة وغاية ارتفاع فيضانه السنوي في مصر بين ٣٠ و٣٥ قدما وأكثر وقوع ذلك بين أواسط ايلول (سبتمبر) وأواسط تشرين الاول (اكتوبر) ويبلغ نهاية نقصانه في نيسان (إفريل) وايار (مايس)

بحيراتها ٠٠ أشهرها بحيرة فيكتوريا نيانزا الواقعة في جنوب خط الاستواء ارتفاعها عن البحر ٣٣٠٨ أقدام ومنها بحيرة برت نيانزا وهي أصغر من الاولى وواقعة في غربيها الشمالي وشمال خط الاستواء بين جبال شاهخة وارتفاعها عن سطح البحر ٢٧٢٠ قدما فهي أوطأ من الاولى وطولها تقريباً ٦٠ ميلا ومنها بحيرة تانجانيكا وهي طويلة ضيقة واقعة في الجنوب الغربي من بحيرة فيكتوريا نيانزا بين ٣ و١٠ و٧ و٥٠ من العرض الجنوبي ووسطها في ٣٠ من الطول الشرقي يبلغ طولها ٣٠١ من الاميال وعرضها نحو ٤٠ ميلا وارتفاعها عن السطح البحري ١٨٥٠ قدما وهي صافية المياه عميقة القعر ومنها بحيرة نياسا الواقعة على نحو ٣٠٠ ميل من الساحل الشرقي وفي الجنوب الشرقي من بحيرة تانجانيكا في واد محاط بالروابي وارتفاعها عن سطح البحر نحو ١٥٠٠ قدم وطولها نحو ٢٠٠ ميل وعرضها من ٢٠ الى ٦٢ ميلا وهي عميقة القعر تهب فيها صيفا رياح شديدة من الجنوب الشرقي فتضطرب كثيراً ومنها بحيرة نغامي أونجامي وهي واقعة في شمال بلاد بشوان ارتفاعها يبلغ ٣٧١٣ قدما وطولها من ٥٠ الى ٧٠ قدما وهي قريبة القعر ومنها بحيرة شيروا وهي أصغر من بحيرة نغامي الا أنها أعلى منها بنحو ٥٠٠ قدم وأكبر بحيرات الحبشة تسانا أو دمبيا مساحتها ١٤٠٠ ميل مربع في وسط سهل ارتفاعه أكثر من ستة آلاف قدم وهواؤها ربيعي دائماً وأعظم بحيرات أواسط أفريقية بحيرة تشاد عمقها من ٨ الى ١٥ قدما وارتفاعها ٨٤٠ قدما وهي بقرب مملكة بورنو ومنها بحيرة بانجويلو وغير ذلك ولهذه البحيرات ارتباط قوي بأنهر أفريقية على الخصوص منها نهر النيل فانه يصدر من بحيرات عذبة لاتضاهيها البحيرات الكبرى الواقعة في شمالي أميركا

جيولوجياها ٠٠ الهضبة الحبشية مؤلفة من صخر انتقالي ممتد الى علو ٨ آلاف قدم فوق البحر يعلوه طبقات صخرية سلمية وكلسية بركانية الاصل مذيل بصخور مرجانية وفي النوبة صخور حبوبية ورملية واردواز خزفي وليس في أفريقية جبال بركانية الاجبال كامرون بقرب الساحل الغربي وجبل كيليمنجار والمعادن الثمينة قليلة الانتشار فيها والذهب يوجد في جنوبها بكثرة وقد اكتشف سنة ١٢٨٤ في الجهات الواقعة في شمالي نهر اورنج وقرب ملتقاه بنهر فال مقدار وافر من الماس واستخرج منها عدة حجارة كثيرة وبوقتها وقع الخلاف بين حكومة مستعمرة الرأس وحكومة الاورنج على تملك الارض وانفصل الامر أخيراً على وفق مدعى الانكليز ومن جملة الماسات التي استخرجت ماسة ثمينة جداً سميت بكوكب أفريقية الجنوبية وبيعت قبل شغلها بمبلغ ١١٥٠٠ ليرة انكليزية والحديد والنحاس يوجدان بكثرة في الاقاليم الواقعة في المداربن وأما الملح فكثير في جميع أقاليم القارة وكذا الفحم الحجري

حيواناتها ٠٠ الحيوانات الثديية البرية فيها أكثر بكثير من الحيوانات البحرية والقرد البشرى الشمبانزي والغورلا لايوجدان الا في هذه القارة وكذا البابون ويكثر النوع الكلبي منه في الحبشة وتسير القردة في هذه القارة أسرابا من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قرد ويسير أمامها قرد ذكر عظيم المنظر وفي أفريقية الجنوبية وسنار يوجد حيوان يعرف بغالاغوس وهو أشبه بليمور مدغسكر ويوجد في أفريقية أيضاً خمسة أنواع من الكركدن كلها ذات قرنين وأفيالها تختلف عن الافيال الاسيوية وهي أقل قابلية للتأهل منها ويكثر في النيل وبقية الانهر والبحيرات وجود الافراس النهرية الخاصة بهذه القارة ومن أغرب الحيوانات الافريقية المجترة الزرافة وهي خاصة بهذه القارة ولا توجد في غيرها الا في البقايا الحفريه وهي شديدة النفار وهي تجول قطعانا ربما بلغ القطيع منها نحو ١٠٠ زرافة وكذا يكثر الحمار الوحشى والكوغا في جنوبي القارة ويقال ان خمس أسداس تيس الجبل المعروف بأفريقية أصلية فيها وكذا يكثر في هذه القارة الحيوانات الضارية آكالة اللحوم ويوجد الاسد في شمالي جبال الاطلس وأما النمر فمعدوم فيها الا النمر المرقط المعدود من صغار الطائفة الهرية وكذا الضبع وابن آوى والثعلب ويوجد فيها كثير من أنواع الطيور

كالنعام ودجاج غينيا وأبي صوّاء وعصفور العسل والببغاء وغير ذلك وأما زواحفها فكثيرة في جميع أقاليم القارة خصوصا منها الحيات السامة ويوجد في المدارين بكثرة نوع من الثعبان يسمى بيثونا أشبه بالبواء الامركانية يبلغ طوله ٢٥ قدما والتمساح منتشر في النيل من مصبه الى الاقاليم التى ارتفاعها عن السطح البحرى أربعة آلاف قدم ومما يكثر في أفريقية الورل والحرباء وسلاحفها أكثر من سلاحف باقي القارات وبها أيضاً نوع من الحشرات يعرف بالنمل الابيض مع أنه ليس من أنواع النمل وهو يقيم قرىً طينية على شكل قباب على ارتفاع ١٠ أقدام فوق حد انتهاء المياه فى فيضانها السنوي

نباتاتها ٠٠ أكثر النباتات الموجودة فى البقاع المتاخمة للبحر المتوسط مماثلة لنباتات أوروبا ويوجد النخل في واحات الصحراء بكثرة وفي غينيا يوجد منه نوع يستخرج منه الزيت وفي مستعمرات رأس الرجاء عدة أنواع من الصبر ملونة بأجمل الالوان ومن نباتاتها الرائجة القمح والذرة والبن والارز والنيل والتبغ وعلى الخصوص القطن

سكانها ٠٠ الى الآن لم يبلغ احصاؤها الى حد يوثق به بواسطة صعوبة مسالكها وتوحش بعض أقاليمها ولذا اختلف الجغرافيون فى تقديرهم فقدرهم جماعة بمائة مليون وآخرون بمائة وخمسين وجعلهم آخرون مائتى مليون وكله تخمين لايعتمد عليه الابحسب التقريب ٠٠ وقد قسم بعض الجغرافيين سكان هذه القارة أقساما عشرة ٠ الاول الامم الاوروبية القاطنة في المستعمرات التى على محيط القارة وفى الجزر ٠ والثانى الامم العربية المنتشرة على السواحل الغربية الى صوفالة ومدغسكر ومصر وعلى التخوم الجنوبية علي شط البحر المتوسط وعلى ساحل الاتلنتيك الى سنغال وهم الى داخل الصحراء ويشغلون القسم الجنوبي الغربى منها ٠ والثالث الامم القبطية المنتشرة في بلاد مصر ٠ والرابع الكوشية وهم الشاغلون بلاد الحبشة وقسما من ساحل البحر الاحمر ٠ والخامس أمم مختلفة الانواع كالشلوح والبربر والتوارك أوالطوارق والسرقة وهم يسمون أنفسهم بامازيغ أي الاشراف وهؤلاء متفرقون فى أكثر جهات أفريقية وأشهر مواطنهم الاقاليم الجبلية الشمالية والاقسام الوسطى من الصحراء من مصر الى الاتلنتيك وجزائر كناريا ومن البحر المتوسط الى تمبكتو وقاسينة وهم لفيف من أجناس شتى وألوان مختلفة من أبيض وأسمر زيتونى

وهو الغالب واسود حالك • والسادس الفلاحون وهم فرع انفصل عن العيال الزنجية ومواطنهم من شطوط سنغال الى جبال مندارة أو أبعد من ذلك • والسابع الزنوج وأعظم مواطنهم من شطوط سنغال والنيل الاعلى الى ماوراء خط السرطان جنوبا • والثامن الهوتنتوت ومقرهم فى الطرف الجنوبى الغربي من القارة • والتاسع الكفرة وهم في الشمال الشرقى من بلاد الهوتنتوت فى قطعة كبيرة من أفريقية الجنوبية وفى الجهة الجنوبية من مدغسكر • والعاشر الامم الملاسية التى استعمرت سواحل أفريقية واستوطنت السواحل الشرقية من مدغسكر •• وبعضهم قسم سكان أفريقية هكذا • سود وعددهم ١٣٠ مليونا وحاميون وهم ٢٠ مليونا ويانتوسيبيون وهم ١٣ مليونا وفلاتة وهم ٨ مليونات ونوبيون وهم مليون ونصف وهوتنتوت وعددهم ٥٠ ألفاً •• وعليه يكون المجموع ١٧٢ مليونا و ٥٥٠ ألفاً تقريباً

تقاسيمها •• هي خمسة أقسام • البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط وهى مراكش والجزائر وتونس وطرابلس ومصر العليا • والبلاد الواقعة على البحر الاحمر وحوض النيل وهى مصر السفلي والحبشة • والبلاد الواقعة على المحيط الهندي وهي سواحل الصومال وزنجبار وموزامبيق وصوفالا وسواحل ناتال والكاب • والبلاد الواقعة على المحيط الاتلنتيكى وهي غينيا الجنوبية والشمالية وسنيغامبيا • والبلاد الواقعة فى وسط القارة وهي كثيرة ستذكر في مواضعها

لغاتها •• لغاتها الاصلية خمسة لغات •• الحبشة التى لها نوع اتحاد باللغة الحميرية التى كانت منتشرة في الجنوب الغربى من بلاد العرب ومن أنواع هذه اللغة الاثيوبية والامهرية التى جعلت أخيراً هى اللغة الرسمية للبلاد •• واللغة المصرية وفروعها ومن حواشيها اللغة البربرية المنتشرة في شمالي القارة الا الاماكن التى استحكمت فيها اللغة العربية •• ولغات الهوتنتوت والبشمان فى الجنوب الاقصى •• واللغات الافريقية الجنوبية وتسمى بالكفرية أو الزنجية أو البنتوية وهي متفرعة الى لغات متعددة كالزولو والسكوانه والساحلية والمبنفوة الا أن بين جميعها نوع اتحاد ومن خواص هذه اللغات ان الزوائد

فيها تدخل على أوائل الكلم دون أواخرها ومن النادر وجود كلمة فيها بدون زائدة ولبعض هذه اللغات نوع اشتراك بينها وبين بعض اللغات الأخر من الرتبة الثالثة وهو انه يستعمل فيها بعض أصوات يحدث بها اللسان بالمص حروفا يتركب منها كلمات • واللغات التي يتكلم بها سكان أواسط القارة وهي لغات شتى متباينة لاتجد وجه اشتراك بينها أصلا الا قليلا لا يذكر وأكثرها استعمالا هي اللغة العربية خصوصا فى المعاملات التجارية الا أنها مختلفة باختلاف لهجات البلاد

صناعاتها •• الصناعة بافريقية من الانحطاط في درجة سوى ماتقتضيه الفطرة من الصنائع الضرورية المعاشية الآن وجود بعض معامل ومناجم أوروباوية فى الايام الاخيرة فى البلاد التى استوطنها الاورباويون حرك أهاليها لسلوك طرق الصناعة الراقية بما يبشر بحسن المستقبل

تجارتها •• بقيت التجارة فى أفريقيا منحطة وقليلة الارتباط بالدول الاوروباوية أمداً طويلا وفى أواخر القرن الماضى بعد تمكن سياح أوروبا من التجول فى داخل هذه القارة ودرس مسالكها والوقوف على كنوز أراضيها الثمينة صار لها ارتباط يذكر بالقارة الاورباوية وغيرها وأهم البلاد التجارية ارتباطا هي القطر المصري وبلاد المغرب ومستعمرة الكاب وبلاد النيجر والكونغو •• وطرق المواصلات البرية بها بواسطة القوافل وذلك بين السودان وبين البلاد التى على ساحل البحر الابيض المتوسط كالطريق الموصل بين تمبكتوا وطنجة وبين كانوا وتونس وبين كوكا وطرابلس وبين واداي والقاهرة ونحو ذلك •• واما الطرق النهرية فان السفن تسير فى نهر النيل ونهر السنغال وغمبيا والكونغو وغير ذلك • أما السكك الحديدية فلا زالت فى انتشار وأما الخطوط التلغرافية البحرية فكثيرة •• منها الخط الواصل بين الجزائر وتونس بفرنسا ومنها الخط الذي يصل بين جزائر ماديره والرأس الاخضر باشبونه ومنها الخط الذى يصل مصر بانكلترا ومنها أيضاً الخط الذى يصل الناتال وبلاد الزنجبار بعدن والسويس

دياناتها •• جميع القبائل الهمجية المتوحشة من سكان أفريقية الاصليين باقون على الديانة الوثنية وخرافات هذه الديانة وعوائدها الوحشية غنية عن البيان وأكثر أمم شرق

وشمال أفريقية من عرب ومغاربة وزنوج معتنقة لدين الاسلام ولازال آخذا في الانتشار السريع بين أهل السودان وعليه كاد يعم نوره مابين المحيط الهندي والاتلنتيكي من زنجبار الى سواحل غينيا وقد محاهذا الدين منهم كثيراً من العوائد المتوحشة والخرافات المضحكة والمعتقدات الفاسدة ويوجد لابكثرة من يدين بالديانة الموسوية في بلاد مصر والمغرب أما الديانة المسيحية فلا يدين بها فى هذه القارة الا أقباط مصر والحبشة والاوروباويون ومع ذلك بدون انتشار رغماعن بذل المرسلين جهدهم وطاقتهم فى بثه ونشره

تمدنها وترقيها ٠٠ لم تزل المصريون من عهد ليس بحديث وكذا العرب مخالفة للتمدن الذوقي الصحيح وهو التمدن الشرعى ومن زمن ليس بقديم أخذ التمدن الغربى فى الانتشار بها خصوصا في المستعمرات الاوروباوية منها وما هو الا كناية عن التخلق بالاخلاق الاوروباوية واتخاذ العادات الافرنجية فى المعاشرة والمأكل والمشرب والملبس فهو منحصر فى الاحوال المعيشية اما داخل القارة الافريقية فالاخلاق المفطورة على الحالة البربرية الوحشية لازالت راسخة مستحكمة فى تلك الاماكن حتى الضحايا البشرية ذبحاً وأكلا وتجارة

حكوماتها وتقاسيمها السياسية ٠٠ بلاد هذه القارة اما مستقلة أو شبه مستقلة أو مستعمرة أو تابعة فالمستقل منها مملكة مراكش وأمبراطورية الحبشة والبلاد الاسلامية فى السودان الاوسط كمملكة بورنو وواداي الا أن الطمع الاوروباوي خصوصا الفرانساوى والاسبانى والانكليزى والالمانى لازال يحوم بمخالبيه حول حمى المملكة المراكشية فان الاولى تود يوما ما الاستيلاء عليها وضمها لاملاكها بحق الجوار والثانية كذلك والثالثة تروم احتلالها وامتلاك ثغورها البحرية للمحافظة على بوغاز جبل طارق والرابعة لرواج مقاصدها التجارية الا أن هذه المناظرة السياسية صارت صونا لاستقلالها من تمكن مخاليب هذا الطمع الاتحادى وانقاذها من تعدى الاستبداد الاوروباوى ومن زمن قريب تيقظت الحكومة المراكشية الى حرج مركزها في نظر الدول فاحكمت علائقها الودية مع المانيا واستجلبت من معاملها أسلحة كثيرة وسيأتي لذلك مزيد بيان عن أحوالها الاخيرة في الكلام عليها بخصوصها ٠٠ ومن الممالك المستقلة جمهورية ليبريا

على ساحل خليج •غينيا • وشبه المستقل منها مصر القاهرة وهى ايالة عثمانيـة متمتعة باستقلال ادارى حاكمها يسمي بالخديوى وهو أعظم لقب بعد السلطان وكونغو الحرة وهي تحت ادارة حكومة بلجيكا بحكومة خاصة وحاكم عام وحكومة زنجبار وهي تحت حماية انكلترا والترانسفال وأورانجه وهماصارتا حديثاً تحت حماية انكلتيرا مع الاستقلال الادارى • اما الاستعمار الاوروباى في قارة أفريقية فللدولة العلية السيادة الاسمية على تونس والفعلية علي طرابلس ولانكلتيرا مستعمرة غمبيا وسيراليونة وساحـل الذهب وبلاد الاشانتي ولاغوس والنيجر الادنى ولهـا الحماية علي شرق أفريقيـا وزنجبار وأغونده وأوينورو ولها فى أفريقية الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة وناتال ورودسـيا وزمبيزيا ولها من الجزائر جزيرة الصعود وسنت هيـلانه بالمحيط الاتلنتيكى وموريس وسيسل وصقوطرة بالمحيط الهندى ولفرانسا فى شمال هذه القارة مستعمرة بلادالجزائر والحماية على تونس وصحرائهما ولها في السودان الغربى ساحل العاج ومستعمرة السنغال والسودان الفرانساوى والداهومي والكونغو الفرانساوى الى بحرالغزال بالسودان الشرقى ومسـتعمرة جيبوتى ولها من الجزائر جزيرة سنت مارى ونوسى بي ومايوت والقمرو مدغسكر وللمانيا بالقسم الغربى بلاد توجو بساحل العبيد والكمرون وجنوب أفريقية الالمانى ماعدا خليج الحوت فانه لانكلتيرا ثم بعض بلاد زنجبار بشرق القارة وللبرتوغال مسـتعمرات انجولا وبنجويلا وموزمبيق ثم جزائر أسوره وماديره والرأس الاخضر والبرنس وسان توماس بالمحيط الاتلنتيكى ولاسـبانيا شواطيء الصحراء على المحيط الاتلنتيكى وجزائر كناريه وفرندوبو وأنوبون وخليج كورسيكو على شاطيء الجابون الفرنساوى

تاريخها • • لاامكان للوقوف على تاريخ عام لامم هذه القارة وأقسامها الا اعتمادا على حدث وتخمين وتقاليد غامضة كاذبة غير مقنعة خصوصا لاهالي هذا العصر المتنورة وغاية ماظهر فى دائرة الوجود من ذلك ماجمعه بعض محققى الجغرافيين من المؤلفات القديمة وحاول به قيام تاريخ بيان تلك الاعصر المجهولة التى كانت به اسبانيا متصلة بافريقية وكان البحر المتوسط متصلا بالاوقيانوس من طريق أخري وهي الى شمال جبال البرانس فى

سباريت ومستنقعات غشقونية ولفندوك وكان الاتلنتيك حينئذ مغطيا للصحراء ومتصلا بالسواحل الجنوبية من جزيرة العرب وفي ذلك العصر دخلت الناس من افريقية الى اسبانيا واستوطنوها .. وذكر أن هيرود وتوس في أيامه سمى ذلك الجبل كيلبتة وذكر بطليموس انهم من أرومة افريقية وذكر اميانوس وكوريبوس قوما يقال لهم كنتافريون كانوا قاطنين فى بلاد هى تابعة الآن للجزائر وقوما يقال لهم استورة كانوا فى نواحي طرابلس الغرب وقد كان في اسبانيا أيضا قوم يسمون قنطبرية وآخرون يسمون استورية وذلك قرب نهر ما جردا فى تونس .. وقد افترض آخرون لتاريخ افريقية افتراضات غريبة آثروها على التقليدات السابقة فذهبوا أن الزنجى أول البشر وانه ابن الارض والصدفة ولد فى جبال القمر الدائمة الثلج ثم ولد فيها الانسان الذى نزل بعد ذلك الى سنار وولد المصريين والعرب والاتلنتيين وان الامة الزنجية المذكورة تكاثر عددها وأخضعت أمة البيض واستولت عليهم وتولت أمورهم غير أن البيض لما تكاثروا تدريجا تخلصوا من ربقة استيلاء الزنوج عليهم وتحرروا من رقية عبوديتهم واستقلوا بالسيادة الى أن جعلوا فى رقابهم قيود الرقية ولم يسكن غضبهم منهم حتي الآن وغير ذلك من الافكار الشبيهة بالخرافات التى لا يحسن بنا اضاعة الاوقات الثمينة بها بل الذي ينبغي لنا الركون اليه هو البحث عن الآثار الافريقية واللغات التي كانت منتشرة بها وبعض المعلومات التقليدية الوطنية التى بها ربما يمكن التوصل الى التواريخ المجهولة لهذه الامم وغاية ما بلغه العلم من ذلك وينبغي أن يعول عليه أن الامم المنتشرة في القسم الاكبر من افريقية لم يزالوا الي الآن نائمين في مهد الجهل لا علم عندهم الا بالاخبار الخرافية وأما الطوائف الجنوبية فلا علم لهم الا بتاريخ ولادتهم الشخصية ولا يعرفون شيئاً عن المهاجرات التى قام بها آباؤهم ولا أخبار تواريخ أممهم القديمة وأما الطوائف الذين في أواسط القارة فانهم وان كانوا أكثر تقدما من أولئك الا انهم ليس عندهم من العلوم التاريخية القديمة مايعتمد عليه سوى ماذكره السلطان محمد بلو فى تاريخه المسمي تاريخ تكرور وهو عبارة عن مجموعة تاريخية لقسم من افريقية الوسطى أثبت فيها أن غوبر وميلى كانتا وطنا للاقباط وان بورنو سار اليها من الشرق قوم من البربر طردوا من اليمن ومن الشمال الشرقي

طوارق من أوجلة وان ياورى ويعربة استوطنها قوم من الكنعانيين المخرجين من بلاد العرب وزعم بوديك أن الاشانتة خرجوا من بلاد الحبشة ويظهر انه ولابد انهم قدموا السواحل المجاورة لهم وهم جيرانهم الدومانيين وأما فى سنغمبيا فتقول قبيلة المندنغ انها من نسل أمة بعبارة الشرقية ويقول البول انهم من الفلانة ولا زالت الدلائل غامضة عن بيان تقلبات الممالك السودانية ٠٠ ومما اشتهر أنه قد كان عندهم ممالك كثيرة مثل موتابا وكونغو وعجولوف وتمبكتو وهي الآن ساقطة ومن ممالكهم ماثبت شوكتها قرونا عديدة كمملكة بورنو ويعربة وغيرها ومنها ماهي جديدة كالاشانتة التى قوى شوكتها وشدد سطوتها ساى توتوكوا ميناه حتى خافتها الجيوش الاوروبية ومملكة حوساء التى أنشأها عثمان دنفوديو وزادها مجدا ابنه محمد بلو وأما الامم الشمالية فلهم تاريخ منتظم ولا زالت آثار أسلافهم محفوظة يزداد افتخارهم بها ويظهر من أقدم التواريخ التي كان يعتبرها المؤرخ مايثتون كاهن سنبيت ويستعين بها على تاريخه الذي صنفه في ملوك اليونان الذين استولوا على ٣١ دولة مصرية سلفتهم أن هذه البلاد كانت تحت سطوة وسلطة الاوريتة الالهيين ثم خلفهم الابطال المصريون ثم خلفهم ملوك من نسل مصريى أما الاوريتة المذكورون فلم تعلم حقيقتهم على وجه التحقيق فلذا ذهب المؤرخون في بيانهم الي مذاهب شتى فقيل انهم بربر أو رياه أوهوارة أو الحواريون الذين كانوا مالكين فى جبال سعير أوهم الجبابرة بنوعناق الذين ربما كانوا من نسل يافث واستوطنوا فلسطين فى عصر قد كان أخرجهم من هناك الكنعانيون ثم طردوا أيضا من مصر وليبيا فدخلوا أغريقية وسموا فيها اينا خيدبين الا أن حقيقة ذلك لا زالت غامضة ٠٠ وأما المصريون فقد عرف من أحوالهم التاريخية أكثر مما عرف من أحوال الاوريتة المتقدم ذكرهم وانهم كانوا يذكروا تحت اسم مصريم وانهم جعلوا مع الكنعانيين والكوشيين من نسل حام وان مولد أبيهم مصر فى فلسطين وان الناس كانوا يهاجرون فى تلك التواريخ من آسيا الى افريقية وان دخول بني مصر افريقية كان من طريق السويس أما الكوشيون فدخولهم لها كان من مضيق باب المندب وان غزوات الامم الاجنبية المتوحشة وحروب الفاتحين الاثيوبيين كانت تحيل دون توالى ملوك وطنيين في مصر ولما استولى الاسكندر

على الفرس واستولى أيضا على مصر والمستعمرة التي كان اليونان أنشأوها في القيروان ولما قسم ميراثه جعلت مصر للبطالسة وتولى القيروان غيرهم ثم دخل جميع ذلك في حوزة الرومانيين وأما الكنعانيون فانتشروا في الغرب واختلطوا بالعناقيين واستفيد من كتب انساب الامم الباقية هناك انها من ولد مازيغ بن كنعان وقد اختلط بهم عدة أنواع من القبط والكوشيين والعرب الصابئة والعمالقة والفلسطينيين ومع ذلك الاختلاط لازالوا ممتازين بامتيازات خاصة تدل على أن صنهاجة وكتامة ولمته وهوارة ومصمودة ولواتة من نسل الصابئة وان زناتة من نسل عمليقي وان الجلوتية من نسل جليات ثم اختلط بهم بقايا عسكر هرقل التي انهزمت من أبيريا الذين منهم الماديون والارمن والفرس وتألف من اختلاطهم أمة بعريدة المغربية وأمة أخرى أنشأت قرطاجنة التي امتدت سلطتها على جميع الامم التي كانت مستوطنة في افريقية الحقيقية ولما سقطت قرطاجنة بعد محاربة دموية امتدت نحو مائة وعشرين سنة بينها وبين مملكتي بوميذيا وموريطانيا وأخضعت رومية هذه الممالك وضمتها الى أملاكها وصارت افريقية الشمالية رومانية ولما قسمت الامبراطورية الرومانية جعلت مصر والقيروان لبيزنطيا وما بقي لرومانية ثم لما انجلى الفنداليون عن اسبانيا وأتوا افريقية بقصد الاستيطان انضم اليهم سكان البلاد عن طيب نفس وأسعفوهم على رومية فاستولوا على جميع أملاكها ثم بقوة الثورانات الوطنية تشتت شملهم ثم لما قامت الحركة الاسلامية العظيمة التي هيجتها العرب المستعربة في براري الحجاز هرب جملة من اليمنيين من يهود ونصاري وصابئة الذين لم يدخلوا في الديانة الاسلامية وساروا مارين من باب المندب الى الحبشة وانتشروا في الساحل الشرقي والبعض منهم سار غربا الى البحر الابيض ثم لما تقوت العرب وكثرت جموعهم بانضمام بعض اليمانيين والسوريين اليهم أتوا مصر من برزخ السويس وامتدوا فيها الى الاطراف الغربية من سواحل البربر وبعد مقاومات شديدة خضعوا وأسلموا ومن لم يسلم منهم أو أسلم ونقض هرب من قوة سطوة المسلمين الى اسبانيا ثم تبعتهم العرب وتجددت الحروب بينهم من أيام موسي بن نصير الى أواخر حروب بني زيري بن منار وبني السراج بغرناطة وبعد أن أخضعهم المسلمون وضموا بلادهم الى ممالك الخلفاء بمدة ليست بطويلة فرغت

من أيديهم وتجددت فيها انقسامات متعـددة فأنشأت مدرارة مملكة سجلماسة وأنشأت بنو رستم مملكة تاهرت ثم أنشأت مملكة الادارسة وأنشأ بربر غواطة مملكة تاسنا ثم استولى الاغالبة على جميع هـذا الاقليم الواقع بين تاهرت ومصر واذ ذاك كان انقطاع دعوة العباسيين من افريقية وأخذت منهم مصر في عهد بني طولون ثم استرجعوها وبعد بضع سـنين أخذها منهم الاخشـيديون وأما مملكة الادارسة فاقتسمها بعدهـم أمراء سبتة الغماريون فأخذ قسما منها بنوابي العافية أصحاب مكناسة الذين ملكوا فاس مدة واستقلوا بكرسيف واستولت أموية اسبانيا على الباقي وكانت الدولة الفاطمية قد قامت واشتدت سلطتها وانقرضت دول بني رستم بتاهرت والاغالبة بالقيروان وصقلية والاخشيديين بمصر وأمست القاهرة على ضفتي النيل قاعدة لمملكتهم الا أنه لما كانت رغبتهم فى سرعة التقدم الي الشرق تركوا فتوحاتهم الاولى عرضة لمطامع غيرهم فأنشأت دولة بني عبد الواحد في جهة الغرب مملكة تلمسان وأنشأ بنو حماد في جهة الشرق مملكة بجاية وحافظ بنو زيرى على مملكة أشير والقيروان وفي الطرف الغربى قام بنو يفرن في سلا واستولوا على فاس ثم ظهرت دولة المرابطين في الصحراء فاكتسحوها وتقدموا الى ممـالك السودان ثم اتجهوا نحو الشمال واستولوا على ممالك بني أبى العافية وبرغواطة وبني عبد الواد وبني يفرن وبني عطية وجميع الاندلس وجزائر باليارة وأخضعوا بني زيرى أصحاب القيروان وبني حماد وأصحاب بجاية ثم ظهرت دولة الموحـدين واستحكمت سطوتها على جميع الدول وجعلتها مملكة واحدة وأما مصر فكانت باقية بيد الفاطميين ثم أخذها منهم الايوبيون ثم استولى عليها المماليك وقام من المماليـك دولتان متواليتان الاولى دعيت بالمماليك البحرية والثانية دعيت بالمماليك الجراكسة واستمر الملك بايديهم الى أن أخـذها منهم بنو عثمان ٠٠ وأما بقية افريقية الاسلامية فتألف منها عند سقوط الموحدين ثلاث ممالك كبرى ٠ احداها الى جهة الغرب وهي مملكة مراكش قامت بها دولة بنى مرين ثم خلفهم فيها بنوطاس من فروعهم ثم خلفهم الشرفاء الدرعوية ثم انتقل الامر الى الشرفاء الفيلية وهم أصحابه الى الآن ٠ والثانية مملكة تلمسان الملاصقة لمراكش قامت بها دولة بني زيان من ولد بني الواد الا انه بعد مدة قريبة قام عروج المشهور من قرصان البحر وأخوه

خير الدين المعروف ببرباروسا وأقاما فى بلاد الجزائر مملكة جديدة وضما اليها كل ولايات تلمسان وغلبا تونس على بجاية فالحقاها بها الا انها لما كان دأبها التعدى على المسيحيين نهضت فرنسا للأخذ بالثأر وقاومتهم بكل شدة وأنشأت هنا مستعمرة مهمة . والمملكة الثالثة فى جهة الشرق وهي مملكة تونس الممتدة الي حدود مصر قامت بها دولة الحفصيين ثم بعد مدة استولى عليها العثمانيون تدريجا وأقاموا هناك واليين أحدهما فى تونس والآخر فى طرابلس

تاريخها الاستعماري .. ذكر انه فى عهد فرعون نخوا طافت جماعة حول هذه القارة كلها وذكر أيضا أن القرطاجنيين استقرؤا قسما من داخليتها غير أن ذلك العالم أضاع ثمرات متاعب أجدادهم فلم يبق لذلك أثروغاية ماعلم أن اليونان والرومان لم يعرفوا من هذه القارة الا شواطئها على البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر وأن العرب هم أول من جاس خلال هذه الديار وأسسوا جملة معلومات اكتشافية وتاريخية بها استعان خلفهم على سلوكهم فى هذا الموضوع ثم فى ابتداء القرن العاشر الهجرى أخذ الاوروباويون فى ارسال وفودها لاكتشاف هذه القارة باسم التجارة وكان سابقهم فى ذلك البورتغاليون ثم لحقهم الهولنديون ثم تبعهم الفرنساويون ثم الانكليز فالبرتغاليون اكتشفوا أولا شواطئ المحيطين من افريقية واحتلوها وجالوا فى جهة نهر الكونغو وزمبزه وأعالى النيل ودونوا مااكتشفوه من الانهر والبحيرات فى خرائط كانت تدرس فى مكاتبهم العمومية وكان ذلك في القرن الحادى عشر الهجري الا انه كانت اكتشافاتهم فى تلك القارة اجمالية لم يتحقق تفصيلها الا فيما بعد حتي قدم مكتشفوها أنفسهم ضحية للناموس العلمى ولنكتفى بذكر أشهرهم فى ذلك فنقول أول مكتشف لمنابع السنغال منجوبارك الاسكوتلندي اكتشفها في سنة ١٢٢٠ هجرية وفى سنة ١٢٣٠ اكتشف اكلابرتون الانكليزى بحيرة شاد وفي سنة ١٢٩٠ اكتشف ليفنجستون بحيرات انجامي ونياسا وبجويلة وموبرو في جنوب افريقية وفى سنة ١٢٧٦ اكتشف برتن سپيك منبع تجنيكة واكتشف سپيك بحيرة فكتوريا نيانزا وفى سنة ١٢٨٠ اكتشف سپيك وجرانت منبع النيل من فكتوريا نيانزا وفى سنة ١٣٠٧ اكتشف ستانلي بحيرتي البرت

نيانزا والبرت أدوارد .. ومن ابتداء القرن العاشر الهجرى أخذ الاوروباويون يؤسسون المستعمرات فى افريقيا فاخذ الاسبانيول جزائر كنارية والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الاتلنتيكي وشواطئ غينيا وموزمبيق وزنجبار ثم أتي بعدهم الهولنديون والدانمرقيون واحتلوا غينيا الشمالية والكاب ثم تبعهم الفرنساويون فاستولوا على السنغال ومدغسكر والجزائر المجاورة لها ثم الانكليز فاستولوا على جزء من غينيا وبعض جزائر فى المحيط الاتلنتيكي ثم أخذوا الكاب من الهولنديين وجزيرة موريس من الفرنساويين وفى سنة ١٣٠٣ لما عقدت معاهدة برلين حددت تلك المستعمرات للمالكين لها تحديدا رسميا ولا زالت مطامع أوروبا حائمة حول حمى ممالك هذه القارة والله أعلم بمستقبل الامر

[أَفَسِس] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر السين الاولى آخره سين * مدينة فى الاناطول تبعد ٦٠ كيلو مترا عن أزمير .. قيل إن بانيها الكاريون واللاليجيون الذين طردهم الايونيون وقيل الامازيون ثم تداولتها الفرس والمقدونيون والرمانيون وجعلها الرومانيون قاعدة ولاية آسيا الغربية وصارت على زمنهم محطا واسعا للتجارة وكانت فى غاية من خصابة الاراضى ونشاط الاهالى وكان من جملة مابها من العجائب الهيكل المشهور بهيكل ديانا قيل انه كان في الليلة التى ولد فيها الاسكندر الكبير سنة ٣٥٦ قبل الميلاد أحرق بناء هذا الهيكل الى أساساته رجل اسمه ايرستراتوس فلما سئل عن قصده بذلك أجاب بانه ليس له قصد من فعله الا تأبيد ذكره ولما أخذوا في اعادة بنائه طلب الاسكندر أن يصنعوا اسمه عليه وهو يقوم بجميع نفقته فابى الشعب ذلك وقام بنفقته عموم الاهالى ودام العمل ٢٢٠ سنة وكان طوله ٤٢٥ قدما وعرضه ٢٢٠ قدما ثم الى آخر القرن الثانى الميلادى لم يبق في المدينة ولا هيكل حيث استحكم في ذلك العصر الدين المسيحى وفى القرن الثامن الهجري دخلت هذه المدينة تحت استيلاء الاتراك وكان يتولاها سلاطينهم على التوالي وقد أقيم فى محل المدينة القديمة عدة قرى تركية أعظمها آجيا سلوق على بعد ٤٨ ميلا من أزمير

[أَفغَانِستَان] كلمة فارسية مركبة من كلمتين معناها بلاد الافغان ويسميها أهاليها أيضا فيلاجت وولاية أوكابلستان أي بلاد كابل * هي بلاد واسعة واقعة فى آسيا بين

٢٨ درجة و ٣٠ دقيقـة و ٣٦ درجة من العرض الشمالي و ٦٠ درجة و ٧١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا ممالك التركستان وجنوبا بلوخستان وشرقا بنجاب والسند وغربا هضاب خراسان الفارسية ٠٠ وقدرت مساحتها ٣١٥ ألف ميل مربع وهى بلاد جبلية غير منتظمة السطح لأنها مؤلفة من هضاب مرتفعة وجبال متسعة وأودية عميقة ومضايق جبلية وعدد أهاليها نحو ثمانية ملايين

هواؤها وطقسها ٠٠ هي كبقية البـلاد الجبلية محتوية على أنواع الهواء جميعها ففى هندوكوش يدوم الثلج طول السنة على القمم الشامخة مع أن السهول يرتفع الترمومتر فيها الى ١٣٠ معدل خمسة والجهات الشرقية فيها أكثر حرا من الجهات الغربية وعلى العموم هواؤها أبرد من هواء الهند لكن طقوسه كثيرة الانقلاب حتى بين الليل والنهار ومع ذلك هواؤها صحى ومن النادر وجود مرض وبائى فيها وغالب أمراضها أمراض الرئة والعيون ونحو ذلك

نباتاتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ أراضيها الغير الجبلية فى غاية من الخصابة والنخل ينبت وينمو فى واحات الصحراء المرملة وقصب السكر والقطن فى المناطق الحارة والأثمار والخضر على سفح الجبال الى ارتفاع ستة آلاف قدم وشجر التوت ينمو في الاودية الباردة ومن أشجارها الخوخ والتفاح والكمثرى والسفرجل والرمان واللوز والعناب والقراصية والبرتقان والاترج والجميز والفستق البرى وشجر المصطكي والعنب الفزنوى والجوز والفوة والتبغ والخروع وللحبوب فيهـا موسمان ربيعي يحصـد فى الخريف وخريفى يحصد فى الصيف وجبالها مبرقعة بغابات جميلة من الاشجار البرية ومن حيواناتها البرية الدب والضبع والثعلب والاسد والنمر والايل وابن آوى والوعل والغزال والكلب البري والقنفذ والقرد ومن الاهلية الغنم الفارسى والجمال والحمير والهررة ذات الشعر الطويل ومن طيورها البازى والنسر والعقاب والحجل والكركى والاوز والبط ومن حشراتها الكثيرة الحيات لكنها خفيفة الضرر والعقارب وهي شديدة الضرر جدا ومن معادنها الرصاص والنحاس والحـديد وملح البارود وزراعتها فى ضـعف وانحطاط ومن أهمها الحبوب والارز والافيون والسحلب والزعفران وجملة أنواع من العقاقير الطبية

صناعاتها وتجارتها •• صناعاتها فى غاية التأخر مع أن لأهاليها براعة فائقة فى صنعة الشيلان الفاخرة والسيوف والسكاكين وكذا لهم مهارة تامة فى نسج الاقمشة والابسطة وتجارتها تكاد لاتذكر ومعظمها مع الهنديين والايرانيين وليس عندهم سفن بحرية

• لغاتها ومعارفها •• يتكلم أهلها بلغة وطنية وأكثرهم يعرفون اللغة الفارسية ومعارفها منحطة جدا ماعدا العلوم الشرعية ووسائلها ويوجد فيها بعض مدارس لكنها قليلة الاهمية الا أن أميرها الحالي الآن باذل جهده فى نشر المعارف بمايبشر بحسن المستقبل

جبالها •• يوجد فى جهاتها الجنوبية جبال عالية وأودية عميقة وسهول مخصبة كثيرة الانهار أما الجهات الجنوبية فهي قليلة النبات والمياه خالية من الاشجار ومن جبالها فى جهاتها الشمالية سلسلة جبال هندوكوش المتفرعة من جبال الهند الوسطى ممتدة الى الغرب وقممها دائمة الثلج ومن سفحها يخرج نهر هلمند الذي هو من أعظم أنهارها وبين هندوكوش وقوهي بابا مضيق باميان المشهور بالحوادث التاريخية ويتصل بقوهي بابا غربا جبل غور الممتد الى هراة والفاصل بين كرجستان ووادى هرى روز وفى جهاتها الشرقية جبل سليمان وهو يمتد من الشمال الى الجنوب على خط يكاد يكون مستقيما ومنه يتفرع فى جنوبي كابل سلسلة سفيد قوه تمتد الى الغرب ويبلغ ارتفاعها ٤٢٦٦ متراً وبامتدادها نحو بلوخستان تكون كالحد الفاصل بين الهند وفارس وليس هناك أودية متقاطعة ولا طرق سالكة سوى طريقين خطرين بسبب ضيق مضايقهما وسرقة أهالي تلك الجهة المتوحشة وأهم المضايق فى تلك الجهة مضيق خيبر عند الخروج من كابل للوصول الى بنجاب ومضيق غومال فى شمالي تخت سليمان المؤدى الى السند وبين السلستين السابقتين اللذين تحيطان بالهضبة الافغانية على شكل زاوية مستقيمة تقريبا وتمتد بانحراف من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربي جبال متتابعة بين طويل وقصير أهمها التي فى شرقى قندهار مثل جبل عمران وهناك موقع بحيرة هامون التي عرضها نحو ٣٥ كيلو متراً وطولها ١٢٤ متراً وبها تتصل بحيرة زرة الاجامية التي تعلو أربعمائة متر عن سطح البحر

أنهارها •• هي قليلة وأهمها نهر هلمند ونهر كابل الخارجان من جبال هندوكوش ويجري نهر كابل شرقا ويصب فى نهر السند قرب أتوك اما هلمند فيجري الى الجهة

الجنوبية الغربية في وسط البلاد ويصب في بحيرة هامون وهذا النهر كالنيل يفيض سنويا من ضفتيه ويخصب الاراضي المجاورة له ومن أنهارها أيضاً نهر غنداب ونهر خوشخور

تقسيماتها .. تنقسم هذه الامارة ثلاثة أقسام كبرى وهي كابلستان وسجستان وهرات ومن مدنها كابل وهي العاصمة وهي واقعة في سفح جبل هندوكوش في غرب وادخصب عند مدخل سلاسل جبال تتألف من جبلين عظيمين وهي مركز مهم للتجارة والصناعة وأسواقها مزدحمة بالتجار ماعدا الاوروباويين فانهم لاشأن لهم فيها وبها معامل لعمل المدافع والاسلحة وهي قديمة التاريخ وقد كانت عاصمة لتيمور شاه وهي من المدن القوية المحكمة محمية بالحصون والمعاقل الطبيعية والصناعية وعدد أهاليها ٧٥ ألفا . ومنها قندهار التي كانت هي العاصمة سابقاً وهي في أهميتها لاتقل عن كابل وهي رائجة التجارة والصناعة قيل انها بنيت في عهد الاسكندر وقد دمرتها الزلازل مرتين ثم جدد بناءها أحمد شاه الطوراني وسماها أشرف البلاد وللمذكور فيها قبر محترم عند عموم الاهالي حتى ان الجاني اذا لجأ اليه كان آمنا حتى من الحكومة . ومن مدنها أيضاً هرات وهي من أجمل مدن الافغانستان جيدة الهواء خصبة الارض كثيرة المحصولات والصنائع تصنع فيها السيوف الجيدة وهي واقعة في سهل خصب وسط حدائق غناء على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى والهند .. وسكانها ١١٠ الآلاف نسمة . ومنها جلال أباد وهي مدينة صناعية مزدحمة بالسكان . ومدينة غزنة وهي مدينة الافغان المقدسة . ومنها مدينة لقمان . ومدينة سيوي

حكومتها وسياستها .. حكومتها استبدادية مطلقة وسياستها متجهة دائما لموالاة الانكليز والاتحاد مع الحكومة الهندية في السراء والضراء وليس لروسيا آمال في استجلاب وجهة هذه الامارة اليها لأن الامارة الافغانية لايمكنها تحويل وجهتها عن انكلترا الجملة أسباب من أعظمها ان انكلترا ليس لها طمع في بلادها وليس لها رغبة في الاستيلاء عليها لأن من جملة سياساتها الضرورية عدم ملاصقة حدودها بحدود روسيا التي هي من عهد بطرس الاكبر لاتزال عازمة على استخلاص الهند من يد انكلترا وليس لها طريق موصل لمقصودها حرة فيه الا طريق الافغان وهو حجرة عثرة واقفة في طريقها الى

يوم القيامة ما دام الاتجاه الافغاني الى انكلتيرا ومن المحال انه اذا انعكس ميل الامارة الى الروس وبلغ الروس مناه من انكلتيرا أن تبقى الامارة على استقلالها ليكون عثرة في طريقها الى أملاكها والحكومة الانكليزية على الدوام راغبة فى تأييد سطوة هذه الامارة لتكون مهابة فى أعين روسيا ولذا تدفع لها راتباً سنويا قدره ١٢٠ ألف ليرة تعزيزاً لقوتها ٠٠ وسكانها هم لفيف من جملة قبائل وهم نوعان بوختون وهم الشرقيون منهم ويقال لهم الدرانة أيضاً وبوشتون وهم اسم للغربيين منهم ولكل من هذين النوعين لغة خاصة بهم وأصل النسل الافغاني الحقيقى ايراني الا أنهم اختلطوا من الجهة الشرقية بالهنود ومن الجهة الغربية بالفرس وهم ينسبون أنفسهم لاسباط اسرائيل العشرة ولكن ليس لهذا أساس يعول عليه والممتاز من القبائل الشرقية قبيلتان وهما قبيلة جوسفزى وقبيلة علجة وأما قبيلة هزارة المقيمة في الجهة الغربية وراء حدود الافغانستان الحقيقية فليست من الجنس الافغاني الصحيح بل هي من أصل توراني ولغتها فرع من التركية ومذاهبها شيعية وهي تبلغ من العدد نحو ٦٠ ألف نفس بخلاف القبيلة الطاجيقية فانها من السكان الاصليين الذين أصلهم ايراني وهي على مذهب أهل السنة والجماعة وعددها أكثر ٥٠٠ ألف نسمة وهى متفرقة فى جهات مختلفة من البلاد ولغتها تكون فارسية خالصة وأما قبيلة القزلباشة فاصلها من الترك ومذهبها شيعي استوطنت هذه البلاد من أيام نادرشاه وهي تبلغ نحو ٢٠٠ ألف نسمة ومن القبائل الافغانية قبيلة هندكة القادمة من الهند وهي أهل تجارة ومنها الجاقة وهم مجهولون الاصل وفقراء جداً ويبلغ عدد مجموع القبيلتين نحو ٦٠٠ ألف نفس وأما فى الشمال الشرقى فيسكن الكفرة وغيرهم من المهاجرين كالارمن وهم قليلوا العدد وجميع الافغانيين مع اختلاف أجناسهم لهم جامعة وارتباط طائفي وهم شديدو البنية أقوياء عتاة أكثرهم يحبون الاخذ بالثار ودأبهم الاحتيال والخداع والرغبة في قطع الطرقات والعيشة البدوية ومن أخلاقهم أيضاً الشجاعة والنشاط والاستئثار بالرأى والكرم بل يعدون اكرام الضيف من الفروض والدين الغالب عندهم الاسلامي على مذهب أهل السنة والجماعة ويكرهون الفرس لكونهم شيعة وبعد القرن العاشر الهجرى ابتدأت الآداب فى الظهور عندهم

ونبغ فيهم عدة شعراء نحوا فى شعرهم طريقة الفرس ومن نبغائهم فى القرن الثاني عشر الهجرى الشاعر المجيد المشهور مرزاخان الانصاري وخوشال شاه العبدلي وكذا أحمد مؤسس الدولة الدرانية الا أنه كان مشهوراً بالعلمية أكثر ويوجد عند الافغانيين عدة مؤلفات تاريخية وفقهية وتفسيرية ولكن ظهور أغلبها كان فى الاعصر الاخيرة .

جيشها وقوتها العسكرية •• عندها جيش منظم مسلح بأحسن طرز حديث من الاسلحة وعدد جيشها فى السلم نحو ٤٠ ألف مقاتل وهى تستطيع فى مدة الحرب ايصاله الى ٣٠٠ ألف مقاتل ونظامها العسكرى يقضى بكون عشر الرعايا عساكر مدافعين عن الوطن وقوتها العسكرية مرتبة على نسق النظام الانكليزى الهندي وهم أهل بسالة وشجاعة وإقدام في الحروب بصورة تذكر فتستغرب

تاريخها •• بقيت هذه البلاد خاضعة لخلفاء بغداد الى قيام الدولة الغزنوية وبعد سقوط هذه الدولة فى أواسط القرن الثاني عشر للميلاد خضعت للدولة الغورية وأول ملوكها كان محمد غورى الافغاني واستمرت على ذلك الى أن أغار عليها جنكزجان سنة ٦٢٢ هجرية ثم بعد موت تيمورلنك تولاها أمراء من نفس البلاد الى سنة ٩١٢ ومن ذلك التاريخ خضعت لدولة العجم الصفوية وبقيت بيدهم الى سنة ١١٣٥ حين استظهر الافغانيون على ايران واستولوا على أصبهان وفي سنة ١١٥٠ أخضعهم نادرشاه واستولى على بلادهم ثم تداول حكومة أفغانستان المغول والفرس مدة قرون وقبل وصول الانكليز الى شطوط الهند كانت الغزوات الاجنبية لسهول الهند تأتى من أفغانستان فالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى الكبير وجنكزخان وتيمورلنك ونادرشاه ساروا جميعاً على هذه الطريق وبعد وفاة نادرشاه في سنة ١١٦٠ حرر أحمد خان بلاده من الفرس وأقام نفسه ملكا فوصلت البلاد في أيامه الى غاية في الجد والترقى حتى على ماقيل ان عدد أهاليها وصل الى نحو ١٤ مليون نسمة وامتد الملك من خراسان الى دلهى وقاتل المهرات وظهر عليهم ثم توفي في سنة ١١٨٧ وخلفه ابنه تيمور شاه الا أنه لم يكن أهلا للملك فاختل نظام البلاد وقويت الاختلافات الداخلية بين القبائل ثم توفي تيمور شاه فى سنة ١٢٤٦ وخلفه ابنه زيمون شاه الا أن سياسته كانت تساعد مقاصد الانكليز التى هى

ضد أفكار الاهالي فقام النزاع بينه وبين اخوته وبذلك خربت البلاد ورفض الاهالى
استيلائه وأجلسوا مكانه محمودخان ليحول بينه وبين مقاصده ثم توفى محمود سنة ١٢٤٧
وكان آخر دولة الدرانة وحينئذ وقفت أفغانستان تحت حكم ثلاثة اخوة وحيث كان
أكبرهم دست محمد فاستولى على كابل التي هى أهم الاقسام ولم يمض الا القليل حتى
دخل في حرب مع لاهور من الجهة الشرقية ومع غزاة هراة الايرانيين الذين حركتهم
روسيا الى ذلك ثم فى سنة ١٢٤٩ شهرت انكلتيرا حربها على الافغان مدعية ان دست
محمد قاتل حليفها ونجيت سنغ الذى كان قد أنشأ مملكة مستقلة فى بنجاب وان أحد أمراء
أفغانستان كان قد دخل فى حماية انكلتيرا ثم فى (ديسمبر) سنة ١٨٣٨ ميلادية الموافقة
لسنة ١٢٥٤ هجرية ساقت انكلتيرا جيوشها الانكليزية الهندية تحت امارة السرجون كين
الى جهة السند وفي سنة ١٢٥٥ اجتازت الجنود الانكليزية نهر السند وكان عددها ١٢
ألف جندي منظمة و٤٠ ألفا من المتطوعة وفي ٢٤ افريل دخلوا قندهار ثم بعد شهرين
استولوا على غزنة وهربت عساكر الدست محمد ففتحت كابل أبوابها فى شهر أغسطس
وأقيم الشاه شوجاه على تلك البلاد بالاحتفال اللائق الا أن تدبير الاحكام بقى بيد المعتمد
الانكليزى السير وليم مكنتن وقبض على دست محمد في اكتوبر من السنة التالية وأرسل
الى الهند الا أن الثورانات لم تزل فى مقاومات شديدة من جميع انحاء البلاد وحيث ان
حلول الانكليز في البلاد الافغانية كلف خزينة الهند مليونا وخمسين ألف ليرة سنويا
بلغت الحكومة المركزية معتمدها فى أفغانستان انه لايمكن مداومة المصاريف على هذا
المعدل فيلزم محاولة التوفير وحيث لم يكن سبيل لذلك الاقطع معاشات الرؤساء اختلت
القوة العسكرية باهمال الاستحكامات والمحافظات واضطرب الامر وقوية شوكة الثورانات
الوطنية ثم فى سنة ١٢٥٧ هاجت ثورة عظيمة فى كابل وهجم الاهالي على بيت السر
الكسندر برنس الانكليزى فنهبوه وقتلوا السر المذكور وفى الحال حل العصاة في الحصون
المجاورة للمعسكر ثم أخذوا الحصن الذى فيه المؤونة والذخائر واتصلت المخابرات وفى
وفي أثنائها قتل مكنتن وفى السنة التالية عقدت شروط الصلح وكان من جملتها أن
الانكليز يخرج من البلاد ويدفع مبلغا باهظا ويسلم كل ماله فى تلك البلاد من المهمات

والزاد وتعهد الرؤساء بحماية الانكليز وصونهم الى حين خروجهم وبعد مدة قليلة خرج الانكليز بما بقى معه من الجنود وكان عددهم ٥٠٠ جندى و ١٢ ألف متطوع وكان مسيرهم فى شدة البرد والثلج مع قلة الزاد ولم يمض قليل من الزمان الا ووقعوا فى الامراض وكان مع ذلك الافغانيون يضربونهم بالمقاليع من رؤس المرتفعات فما بلغوا معبر كرد كابل الا ولم يبق منهم سوي ٢٠٠ نفر ثم سقطت البقية عند مدخل جغدولوك ولم يصل منهم الى جلال اباد سوي انكليزي واحد يسمى الدكتور بريدون ووقع كثير من القواد بيد الافغانيين وبقوا عندهم فى حالة الاسر وكانت فرقة سيل مستولية على جلال اباد فطلب منه التسليم فلم يقبل ودافع قدر امكانه عن موضعه وكذلك فرقة نوط في قندهار طلب منه التسليم فابى واضطر للمدافعة وأما غزنة فسقطت بيد الثائرين ولما بلغ الجيوش الانكليزية المقيمين على الحدود ما حل بكابل باشروا بجمع العساكر لنجدة الجنود الانكليزية التي فى أفغانستان ووجهت القيادة الي الجنرال بلوك وفى شهر مارس فى السنة نفسها استولى القائد المذكور على معبر خيبر وتقدم لنجدة سيلا فى جلال أباد الا أن سيلا كان قد كسر الافغانيين وفى ١٣ سبتمبر وصلت عساكر بلوك بعد معارك شديدة تحت أسوار كابل واتحد معه نوط بعد أن استولى على غزنة وبعد قتال شديد استولوا على كابل وقتلوا جملة من الاهالى وخربوا بعض أسواقها ثم فى ١٢ اكتوبر خرج الانكليز من كابل قاصدين الهند وكان الشاه شوجاه الحاكم المولى من قبل الانكليز قد قتله بعض الرؤساء الافغانيين ولم يبق حكومة قانونية من قبل الانكليز بل خابوا وعجزوا عن اقامة حاكم من قبلهم فى أفغانستان وأطلق عنان دست محمد الذى كان أسيرا بيد الانكليز فلما وصل الي كابل قابله الاهالى بالسرور كمنقذ من عدوان الانكليز على الافغانستان وبعد مدة شرع في بث بذور الثورة مع حزبه قبائل السيخة وهيج القلاقل فى بنجاب فاضطر الانكليز الى اخماد تلك الثورانات وبعد حروب شديدة كسر الانكليز السيخة ولم يجدهم الأفغانيون وهرب الدست محمد مع ١٦ ألف من رجاله قاصدا السند ثم وصل الى بلخ ووطد سلطانه هناك واستولى على قندهار والقسم الجنوبي من البلاد وكان ذلك في سنة ١٢٧٢ وبعد أن استحكم أمره عقد مع الانكليز معاهدة هجوم ودفاع ثم بعد موت يار محمد

حاكم هراة حركه الانكليز لمحاربة الفرس فدخل فى محاربتهم وأفضى الامر الى اخلائهم لهراة واقامة أحمد سلطانا لتلك البلاد وكان ذلك سنة ١٢٧٩ ثم فى سنة ١٢٨٠ انتشبت حرب شديدة بين دست محمد والفرس وبمساعدة الانكليز استظهر دست محمد على سلطان هراة واستولى على تلك المدينة وفي السنة المذكورة توفى الدست محمد وخلفه ابنه شير على وبعد توليته بمدة قصيرة وقع بينه وبين اخوته وأولاد أخوته منازعة شديدة على الخلافة فاستعان بالانكليز وحيث كان غير مرضى السياسة عند الانكليز وغير أمين على المحالفة وضعوا أخاه أفضل خان بدله وكان يعقوب خان بن شير على المذكور محافظاً على سلطته فى هراة فلما بلغه خبر أبيه سائه ذلك وأرسل نجدة له ثم جمع شير على جيشا مؤلفا من ١٧ ألف رجل واستولى على قندهار ثم بعد مدة استظهر فى غزنة على أخيه عازم خان وابن أخيه عبد الرحمن ولما كانت الحكومة الانكليزية تخشى روسيا حيث كان من مقاصدها امتداد سيادة الفرس على هراة لاغراضها الضدية للهند عزمت على مساعدة شير على واعترفته ملكا شرعيا لافغانستان وقد حاولت ايقاع الاتحاد وازالة الثورانات بين هذه البلاد بكل سياسة فلم تقدر ثم بعد مدة اتفق شير على على اقامة ابنه الثانى عبد الله جان خلفا عنه فقام ابنه يعقوب واستولى على حصن غوريان ثم استولى على هراة وقصد اقامة حرب طويلة مع أبيه فتوسط الانكليز بالصلح بينه وبين أبيه فتصالحا وجعل يعقوب حاكما على هراة ثم في سنة ١٢٩٥ وصل الى كابل سفارة روسية فتحركت الغيرة فى صدر الانكليز وكتب والى الهند الى شير على يطلب تقديم سفارة انكليزية الى قاعدة الامارة فابطأ جوابه فعزم الوالي المذكور على تأليف سفارة حافلة وارسالها قبل ورود الجواب فخرجت السفارة من بشاور تحت رآسة السر نفيل شمبرلين فتقدمها كافينارى أحد رؤسائها الى على مسجد ليطلب من الحكومة عدم معارضتها في المسير فلم يسمح لها نائب المدينة المذكورة بالتقدم وأنذره بمعارضتها ان لم ترجع ونشر عساكره فى المرتفعات المشرفة على الطريق فلما وصل الخبر الى والى الهند أمر السفارة بالرجوع الى بشاور فرجعت وأخذت الحكومة الهندية تجمع عساكرها عند التخوم وأمرت وكيلها الوطني فى كابل بالخروج منها فخرج وأخذ معه تحريرا من الامير الى والى الهند

فأخذه ولم يقع عنده موقع استحسان وأرسل له بلاغا يطلب فيه اصلاح ماأفسده وأمهله فى الجواب عشرين يوما ثم انقضى الاجل المعين ولم يرجع الجواب فتقدمت العساكر الانكليزية واجتازت تخوم الافغانستان بدون مقاومة من أحد فاستولت أولا على على مسجد ثم على مضيق بيوار ثم على جلال اباد ثم على مضيق شوتر غردان ثم على مضيق خبجاق فلما انتشرت الجنود الانكليزية فى البلاد واستظهرت على العساكر الافغانية ورجحت كفة النصر لها هرب شير على الي تركستان مع السفارة الروسية وأتى بابنه يعقوب خان وولوه زمام الملك وداوم على الخطة الحربية التى كان أبوه سالكها ولكنه لم يفلح ثم فى السنة نفسها توفى شير على فى تاشقند بمرض شديد فوقع النزاع على الامارة بين يعقوب خان وأخيه ابراهيم خان وابن أخيه أحمد خان وبعد أن جري بينهم ملاحم هائلة ظهر حزب يعقوب خان وتولى زمام الخلافة وأخذ فى مخابرة الانكليز فى أمر الصلح لاعتقاده عجز البلاد عن المدافعة ثم توجه بنفسه الى معسكر الانكليز وأظهر لوالى الهند مزيد الرغبة فى المصالحة وبعد المذاكرة عقد الصلح بالشروط الآتية وهى ثبات السلام والصداقة بين الدولتين المتعاهدتين • والعفو عن جميع رعايا الافغانستان وعدم معاقبتهم • وأدارة المصالح الاجنبية بحسب مشورة انكلتيرا • ومساعدة الامير على دفع التعديات التى تطرأ على البلاد • وتعيين سفير انكليزى يقيم فى كابل مع حرس كاف ويكون له حق فى ارسال وكلاء انكليزية الى التخوم الافغانية للقيام بمأموريات خاصة • وأن يضمن الأمير أمنية وكلاء انكلتيرا فى أمارته واكرامهم وتقرر أيضاً تأليف لجنة مختلطة لتحديد التخوم الافغانية والانكليزية وارجاع الاراضى التي استولي عليها الانكليز الي الامارة عدا بعض منها • وبقاء مضيق خيبر ومشق فى يد الانكليز • وانه اذا أنفذ الامير جميع شروط المعاهدة يعطى سنويا مبلغ ٦٠٠ ألف ريال روسى وبعد تمام توقيع هذه المعاهدة صدر الامر الي العساكر الانكليزية بالانجلاء عن البلاد الى ماوراء التخوم الجديدة وأرسل والي الهند سفارة انكليزية الي كابل تحت رئاسة كاقنيارى ثم بعد مدة وجيزة خرجت حامية القاعدة على الامير وانقضت على السفارة الانكليزية فقتلت رئيسها وجميع من وجدت من أعضائها فلما انتشر الخبر هاج الانكليز وماجوا ولم يمض قليل

الا وزحفت جنودهم على أفغانسـتان من جهة مضيق شوتر غردان وزحف الجنرال روبرتس على كابل ووجهت الحركات العسكرية الي جلال اباد والفتنة فى كابل لم تزل فى ازدياد أما الامير يعقوب خان فارسل الى القائد يخبره بان ماحصل من التعدى بغير علمه ولا معرفته وانه بذل كل جهده في انقاذ السفارة فلم يتمكن لأن العصاة حصروه هو وجملة من أتباعه الا أن الحـكومة الانكليزية لم تصدقه فى ذلك وطلبت البرهان على ذلك وفى أثناء ذلك ثارت الجنود الافغانيـة فى هراة فقتلت جميع أعضاء الحكومة المدنية والعسكرية ثم في المدة نفسها وصل الامير يعقوب خان ومعه ابنه وبطانته الى معسكر الانكليز وبرهن على بقاء صداقته معهم وعدم اشتراكه مع العصاة فى قتل السفارة ووعدهم بالمساعدة في نقل الذخائر والمؤن وفي تلك المدة كانت العصاة تهجم على فرق الانكليز المنتشرة فى البلاد ويجمعون في كابل للمدافعة عنها حيث كان الجنرال روبرتس يزحف على كابل ثم بعد مدة دخل الجيش الانكليزى مدينة كابل وغنموا ١١٠ مدافع وأعلنوا بان البلاد كلها تحت الادارة العسكرية وان من أظهر العصاة الذين اقترفوا ذنب ذبح السفارة يجازى بأكثر مما يطلب وهدموا جميع المعاقل والحصون الافغانية ووضع قصاصا صارما على من يبيع السلاح والامير يعقوب خان كان معهم الا انه بعد مدة تنزل عن الامارة وجعل الجنرال هيل حاكما على كابل وأمست أفغان كولاية انكليزية واستحصلوا على أصحاب الجنايات في هذه الثورة وأخذوهم وشنقوا أربعة من كبارهم وقتلوا الباقين وأعلنوا بالامان للباقين وبشروهم بانتظام الأمر واحترام دينهم وعاداتهم أما يعقوب خان فهو انه بعد تبرئته من اشتراكه في ذبح السفارة الانكليزية ظهر مايقوى تهمته فى ذلك فاخذ وسجن في شربور وصرف جميع حشمه عدا أربعة منهم وأقيم عليه الحرس ثم أرسل بعد ذلك الى الهند تحت الحفظ ومن جملة ما أظهره الامير المذكور من استرضاء الجنرال انه دله على مال دفين فى بعض الجهات فاحتفر محله فوجد من النقود والجواهر مايساوى ٨٠ ألف ليرة ثم نصب بدله الامير عبد الرحمن خان الذى استلم زمام الاحكام سنة ١٢٩٧ وهو مشهور ببسالته وشجاعته قوي الاقدام فصيح العبارة من أقدر الناس على الخطابة واقامة الحجج والبراهين ثم توفى وأقيم بدله ولده حبيب الله

خان وهو أميرها الآن

[أفِلّينُو] بفتح أوله وكسر ثانيه وثالثه مشدداً وضم النون آخره واو * مدينة حصينة فى جنوبي ايطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من نابولى الى الشرق ٠٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وارتفاع سطحها عن سطح البحر ١٠٠ قدم بها عدة أبنية جميلة وهى مشهورة بالبندق الذي ينبت فى جوارها والكستنا والحبوب وبها عدة منسوجات وقد توالت عليها جملة زلازل فغيرت معالمها الاصلية

[أفِيرون] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وضم الراء المشبعة آخره نون * ولاية في فرنسا وقسم من ولاية غيانة القديمة ٠٠ مساحتها ٣٣٧٥ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ٢٣٧٣٠ نفساً يشقها نهر أفيرون ونهرلو وهي بلاد جبلية ٠ ومن محصولاتها الحبوب والكستنا واللوز والكماة ويصنع بها جبن فاخر ٠ ومن معادنها النحاس والحديد والرصاص والفضة والكبريت والشب والانتمون والفحم الحجرى وغير ذلك وبها جملة مياه معدنية واستخراج الشب فيها جار على قدم النشاط ويصنع فيها أيضاً أنواع الاقمشة وتنقسم هذه الولاية الى اثنين وأربعين ناحية و٢٧٨ قرية

[أفيلا] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدودا وفتح اللام آخره ألف * قصبة ولاية باسمها فى اسبانيا ٠٠ عدد سكانها ٧٠٠٠ وهي واقعة على نهر اداجا على مسافة ٥٣ ميلا من مدريد الى غربى الشمال الغربي وهي محاطة بأسوار منيعة ذات أبراج ولها قلعة حصينة ٠٠ ومساحة الولاية ٢٩٨١ ميلا مربعاً وعدد سكانها ١٧٦،٧٦٩ وجهتها الشمالية كثيرة الخصابة وأهم شغل أهاليها تربية المواشي وبها نهران عظيمان وهما البركة والاداجا وهي من مضى قرنين كانت ذات أهمية وغناء الا أنها الآن آخذة فى الانحطاط وأعظم محاصيلها الصوف

[أفِينُون] بفتح أوله وكسر ثانيه وضم النون الممدودة آخره نون * مدينة قديمة شهيرة واقعة فى الجنوب الشرقى من فرنسا على الضفة اليسرى من نهر الرون فى سهل مخصب جدا تبعد ٣٦٥ ميلا عن باريس الى جنوبى الجنوب الشرقى و٥٣ ميلا عن مرسيليا الي شمالي الشمال الغربى ٠٠ عدد سكانها ٣٢٦٣٠٧ أنفس ولها على النهر المذكور

جسر معلق في غاية الجمال وفيها جملة أبنية جميلة علمية وصناعية ومن جملة أبنيتها المكتبة الشهيرة المحتوية على ٧٣٠٠٠ مجلد وفيها مجامع لقطع الآثار والمواليد وفيها بستان نباتي ومرسح جميل وبها معامل حريرية وحديدية ونحاسية وأكثر أبنيتها حسنة وهي بيضية الشكل بها أسوار محكمة ولها أبراج ومرامي ٠ كانت سابقاً في يد الرومانيين ثم أخذها البرغنديون ثم فتحها القوطيون وبعد أن تناوبتها جملة أيدي جعلت جمهورية تحت حماية الامبراطورية الجرمانية ثم صارت موطنا للباباوات ولم تزل موطنا لهم الى سنة ١٢٠٦ هجرية وفيها استخلصتها فرنسا بعد محاربة طويلة

[أفيون قره حصار] معناها قلعة الافيون السوداء * مدينة فى الاناطول وقصبة لواء قره حصار من ولاية خداوندكار في ٢٨ درجة وأربع دقائق من الطول الشرقي و٣٨ درجة و١٦ دقيقة من العرض الشمالي تبعد عن أزمير ٢٨٠ كيلو مترا الى الشرق و٧٠ كيلو مترا عن كوتاهية الى جنوبي الجنوب الشرقي واقعة على مرتفع من الارض قرب نهر أقره صو ٠٠ وعدد سكانها ٥٠٠٠٠ ألف نفس أكثرهم مسلمون والباقون أرمن وصناعتهم الانسجة الصوفية كالبسط واللباد وصناعة الاسلحة وتجارتها واسعة خصوصا في الافيون وقد بلغ مايباع فيها منه نحو ١٠ آلاف أقة وأول من أسسها هو أنطيخوس سوتير ملك سورية ثم خربت وعمرها علاء الدين السلجوقى ثم جعلها اقطاعا للسلطان عثمان الغازي جد آل عثمان

باب الهمزة والقاف وما يليهما

[أقچة] بفتح أوله واسكان القاف وفتح الجيم الفارسية آخره تاء مربوطة معناها مبيض * اسم قرية فى قضاء أقره أغاج من لواء بوردور فى ولاية قونية فيها عدة بيوت وجملة من الاهالي * وأقچه أباد قصبة ناحية باسمها في قضاء طرابزون تبعد ١٣ ميلا بحراً وثلاثة ساعات براً عن مدينة طرابزون بها جملة مكاتب ومدارس اسلامية وبها خمسة جوامع وجملة خانات ومخازن ودكاكين وكنائس و٤٦٥ بيتا ٠٠ وأما ناحيتها فتحتوي على

٩٣ قرية و٤٣٣١ بيتاً أغلبها للمسلمين والباقى للاروام والارمن وعـدد ذكورها من المسلمين ١٣٣٠ ومن الروم ٢٨٣٣ ومن الارمن ١٥٣٢ * وأقچه أوران من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية بها جملة بيوت وعدة من الاهالي * وأقچة الآن من قرى ناحية الاطاغ التابعة لقضاء خادم من لواء قونية بها نحو ستين بيتاً ومائتين من السكان * وأقچة ابي من قرى نفس قضاء قاش من لواء تكنة فى ولاية قونية أيضاً بها عدة بيوت وجملة من السكان * وأقچة باير من قرى ناحية باير التابعة لقضاء اللاذقية من لواء طرابلس فى سورية بها عدة بيوت * وأقچة بيكار قرية من قرى قضاء بوزقـير من لواء قونية تبعد ٨ ساعات عن رأس القضاء بيوتها ٨٢ ونفوسها أربعمائة * وأقچه چاى نهر في الاناطول يصب فى نهر مينندر * وأقچه شار قرية من قرى قضاء أوركوب من لواء فيكدة في ولاية قونية تبعد ساعتـين عن رأس القضاء بيوتها ٩٧ ونفوسها نحو ٣٠٠ نفس * وأقچه شهر بلدة فى لواء قونية على نهر يصب في نهر قزلجه صو وهى الى الشمال الشرقي من مدينة قرمان * وأقچه كرمان .. قال أبو الفداء هي بايدة على بحر نبطاش الى غربى صاري كرمان بينهما ١٥ يوما وهي في مسـتوٍ من الارض ويصب بالقرب منها فى البحر نهر طُرْلو * وأقچه لرقصبة في قضاء سيدي شهري فى نفس لواء قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ١٣٠ ونفوسها ٥٠٠ نفس * وأقچه وريلان قرية من قرى ناحية كرى التابعة لقضاء تفنى من لواء بوردور فى ولاية قونية بها عدة بيوت وجمـلة من السكان

[أقرع] ذكره في الاصل .. وقال البستانى هو أيضاً جبل شامخ فى سورية يبتدئ من جنوبي نهر العاص ويتصل بجبال النصرية وهو مشرف على مدينة أنطاكية فيه بعض قرى ومزارع يسكنها قوم من التركمان والاكراد والارمن والنصيرية .. قال ابن الاثير ولما كانت الزلزلة بأنطاكية سنة ٢٣٥ هجرية تقطع جبلها الاقرع وسقط فى البحر وهاج البحر ذلك اليوم وغار منها نهر على فرسخ وسقط ذلك اليوم ١٥٠٠ دار ومن سور المدينة نيف وتسعون برجا . وكان اسم هذا الجبل قديماً كاسيوس باسم قائد رومانى وربما كان هو فاتح سورية

[اقرمن] ذكره في الاصل .. وقال البستاني أيضاً هو * موضع بالحجاز من بلاد

العرب قرب البحر الاحمر بينه وبين الجحفة ستة أميال لهم فيه يوم بين تميم وعبس يعرف بيوم أقرن وسببه ان عمرو بن عمرو عَدُس التميمي غزا بني عبس فأخذ إبلهم واستاق سبيهم وعاد حتى كان أسفل ثنية أقرن نزل وابتنى بجارية من السبي ولحقه الطالب فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل أنس الفوارس بن زياد العبسي عمراً وابنه حنظلة واسترد بنو عبس الغنيمة والسبي فذي جرير على بنى دارم ذلك فقال

أتنسَوْن عمراً يوم برقة أقرنٍ وحنظلةَ المقتولَ اذ كان يافعاً

وكان عمرو أسلع أبرص وكان هو ومن معه قد أخطأوا ثنية الطريق فى عودهم وسلكوا غيرها فسقطوا من الجبل الذى سلكوه فلقوا شدة وفي ذلك يقول عنترة

كأن السرايا يوم مق وصارةٍ عصائبُ طير ينتحين لمشربِ

شفى النفسَ منى أودنا لشفائها تهوُّرُهُم من حالق متصوبِ

وقد كنت أخشى أن أموت ولم تقم مراتبُ عمرو وسط نوح مسلّبِ

[أقرَنَانيَا] بفتح أوله واسكان ثانيه واسكان الراء وفتح النون الممدودة واسكان النون الثانية وفتح الياء آخره ألف * ولاية صغيرة في الساحل الغربي من مملكة اليونان القديمة يحدها شمالا خليج أبراكيا وشرقا أيطوليا وجنوبا وغربا بحر ايونيا ٠٠ طولها ١٥ فرسخاً وعرضها من ٥ الى ٦ فراسخ يرويها جملة أنهر منها نهر بوتاموس وهي بلد جبلية بها عدة بحيرات ومراعيها جيدة وآكامها كثيرة الغابات ٠٠ ومساحتها ٣٠٢٤ ميلا مربعاً وعدد سكانها ١٢١٦٩٣ نفساً وأراضيها خصبة لكنها مهملة وبها جملة معادن منها الكبريت والفحم المعدنى وكانت سابقاً بأيدي الرومان وفى سنة ١٤٦ ميلادية ضمت الى اخائية الرومانية ولما افتتحت الدولة العثمانية القسطنطينية الحقتها بايالة روم ايلي وهى الآن مع أيطوليا احدى ولايات اليونان

باب الهمزة والكاف وما يليهما

[أكبَطَانة] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء الممدودة والنون

آخره تاء مربوطة * هو اسم لمدينتين الاولى مدينة قديمة كانت عاصمة الامبراطورية المادية ومقرا صيفيا لملوك الفرس وهي واقعة في أواسط مادى عند حضيض جبل أرنطس أى جبل الوند الى الجنوب الغربي من بحر الخزر والشمال الشرقي من بابل كانت هذه المدينة محاطة بسبعة أسوار كل واحد أعلى من الآخر وكان بها هيكل للشمس وفي السور الاخير قصر الملك وخزائنه وكانت مرامي الاسوار السبعة ملونة بألوان مختلفة فكان لون مرامي الاول أبيض والثاني أسود والثالث قرمزيا والرابع أزرق والخامس برتقانيا وهكذا والبيوت كلها مبنية خارج الاسوار وكان ارتفاع الاسوار نحو سبعين ذراعا في عرض ثلاثين وعلو بروجها مائة ذراع مساحة كل جانب من مربعها عشرون قدما وكانت أبوابها في علو الابراج ثم لما أتتها الملكة سميراميس بنت بها قصرا ملكيا وحيث لم يكن بها ولا في ضواحيها ماء استجلبت اليها ماء البحيرة والنهر الواقعين وراء جبل الوند وهو على مسافة ١٢ استادة من المدينة وخرقت لذلك في الجبل قناة عرضها خمسون قدما وعمقها ٤٠ قدما أما قلعتها فكانت في غاية الحصانة والاتقان وبالقرب منها كان القصر الملكي المتقدم وكان من أجمل المدن الشرقية وأعظمها فان خشبه كان من السرو والارز الطيب الرائحة وكان مصفح الاعمدة والسقوف والاروقة بصفائح الفضة والذهب ولحسن بنائه واتساع غرفه وقاعته ونضرة جناته وكثرة مياهه وجودة هوائه اختاره ملوك فارس بعد سقوط المملكة المادية مقرا لهم في الصيف وفي سنة ٥٦١ كان استياجس الملك مستوليا عليها فغالبه عليها قورش وأخذها منه ولما انهزم داريوس من وجه الاسكندر في وقعة اربيلا التجأ اليها فتبعه الاسكندر اليها ودخل المدينة وغنم منها غنائم لاتقدر ثم بعد وفاة الاسكندر استولي عليها السلوقيون الا أنها في زمنهم سقطت حرمتها وكبت زهوتها ونهبت أبنيتها وخربت قصورها وسلبت ثروتها ثم لما استولى عليها البرثيون فرمموها وجعلوها عاصمة لمملكتهم ثم في أثناء الثورانات الفارسية تم خرابها ومحيت آثارها ولم يبق منها الآن سوى أعمدة قليلة محفورة ومنقوشة وقد تحقق أن مدينة همذان الحالية هي في موقع اكبطانة ٠٠ وأما اكبطانة الثانية فالظاهر أن موقعها في مكان الآثار المستغربة المسمى بتخت سليمان في ٣٦ درجة و ٢٨ دقيقة من العرض

و ٤٧ درجة و ٩ دقائق من الطول وهي التي كان الرومانيون واليونانيون يسمونها غازا أوغازاكا أي مدينة الخزينة لغناها وهي من حين شن الغارات عليها المغول أخذت في الانحطاط وتم خرابها في نحو القرن الخامس عشر الميلادي

[أكَرْدير] بفتح أوله وثانيه واسكان الراء وكسر الدال الممدودة آخره راء * بلدة واقعة على الطرف الجنوبي من بحيرة اكردير على مسافة ست ساعات من مدينة اسبارته وهي قصبة قضاء باسمها في لواء حميد من ولاية قونية ٠٠ بها نحو ٨٠٠ بيت ونحو ٣٠٠٠ من السكان وبها جملة أسواق جميلة وحمامات وعدة جوامع وقضاؤها يحتوي على ثلاث نواح ومجموع عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس * واكردير بحيرة في ولاية قونية من الاناضول طولها من الجنوب الى الشمال أربع مراحل ونصف وعرضها ثلاث مراحل وغاية عمقها عشرة أذرع وفيها جزيرتان تدعى احداها جيان آطه سي والثانية آطه نيس ـي

[أكَرْكوف] بفتح أوله وثانيه واسكان الراء وضم الكاف المشبعة آخره فاء * آثار قديمة واقعة على مسافة أربعة أميال من بغداد الى الشمال الغربي على ميمنة الترعة السقلاوية وهي على شكل هرمي تبلغ استدارتها عند أصلها ٤٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح الارض ١٢٥ قدما تعرف عند أهالي تلك الجهة بقصر نمرود أوبرج بابل قيل انها آثار مدينة من مدن نمرود وقيل آثار مدينة سناكي القديمة وقيل انها آثار قلعة من بناء البابليين والى الآن لم يقف على الحقيقة

[إكْس] بكسر أوله واسكان ثانيه آخره سين * قصبة لواء في ولاية بوش دورون من جنوبي فرنسا واقعة على نهر ارك على مسافة ١٥ ميلا من مرسيليا الى الشمال ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٩ ألف نسمة بها مكتبة من أحسن مكاتب فرنسا ماعدا باريس محتوية على مائة ألف واحدى عشر ألف كتاب خط وأبنيتها وأسواقها في غاية الجمال وبها عدة منتزهات وفي ضواحيها مياه حارة كبريتية مرة الطعم يقال ان من خواصها تنعيم الجلد وتحسينه ولذلك كانت النساء أكثر رغبة في الاستحمام بها وحرارتها في درجة العشرين وهي مشهورة بحسن زيتها وبها جملة معامل للحرير والقطن والمنسوجات وتجارتها بالزيت والخمر واللوز والحلويات وقد كان لها اعتبار في أيام الرومانيين وقد فتحها العرب في

في أواسط القرن الثاني الهجري ثم دخلت في ملك فرنسا في القرن التاسع

[إكسال] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني هي الآن * قرية في ناحية الناصرة من لواء عكة في ولاية سورية على بعد ساعة ونصف من الناصرة الى الجنوب الشرقي تحتوي على عدة بيوت وهي مبنية على مرتفع من الصخر وبالقرب منها عدة قبور محفورة في الصخور ولبعضها أغطية حجرية

[أُكسبِردج] بضم أوله واسكان ثانيه وثالثه * مدينة في انكلتيرا واقعة على مسافة ١٧ ميلا من لندن الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس وهي جيدة البناء يقال ان أسواقها أعظم أسواق انكلتيرا وبها عدة مدارس

[أُكسفُورد] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة واسكان الراء آخره دال * مدينة في انكلتيرا واقعة على أكمة جميلة تبعد ٥٢ ميلا عن لندن الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس وهي ظريفة الموقع حسنة المنظر خصوصاً من بعد جميلة الاسواق ومن جملتها سوق يسمى بالعالية طولها نحو ثلثي ميل وطرقها مبلطة ويسقيها نهران عليهما عدة جسور وبها برج ساعة وساعة شمسية وبها قاعة للقراء ومكتبة يقرأ بها مجانا وحمامات عمومية ومستشفى للفقراء ودار للموسيقى ومحل للبنك التوفيري وتجارتها محصورة في الحبوب ويصلها بباقي مدن المملكة جملة أنهر وترع وفروع من السكة الحديدية

[أُكسوس] بضم أوله واسكان ثانيه وضم السين الممدودة آخره سين ويسمى الآن أموداريا وجيحون * هو نهر كبير في غربي آسيا يخرج من مرتفع علوه عن سطح البحر نحو ١٥٦٠٠ قدم وذلك في جملة محلات منها التخوم التي تقررت أخيراً بين أفغانستان وتركستان الشرقية وهو يجري في الغالب الى الجهة الغربية فيتألف منه حدود أفغانستان الشمالية ثم يجري الى الشمال الغربي ويمر بخارا ويصب في بحر أرال ٠٠ وطوله ١٣٠٠ ميل وهو يروي شرقي بخارا والقسم الشمالي الشرقي من أفغانستان وفي بعض جهاته يصلح لسير السفن وأكبر جريانه في وسط صحراء خيوا القفرة ولهذا النهر أهمية في التاريخ السياسي فان الحروب التي قام بها الاسكندر في الشرق حملته مرارا

على الوصول اليه وظهر فى واديه في الاعصر المتأخرة عدة حوادث مهمة

[أكسوم] بفتح فسكون وضم السين الممدودة آخره ميم * مدينة قديمة جدا في أرض الحبشة واقعة في ١٤ درجة وخمس دقائق شمالا وطول ثمانية وثلاثين درجة وسبعة وعشرين دقيقة شرقا على مسافة ١٨٧ كيلو مترا من البحر الاحمر و ٦٢٠ كيلو مترا من سنار الى الشرق واقعة على نهر مارب على مدخل واد كبير خصب وارتفاعها عن سطح البحر ٧٢٠٠ قدم ٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس وقد ذهب بعض المؤرخين من أهاليها الى أن بناءها كان فى زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام لكنه لم يأت على ذلك بدليل وقد كانت هذه المدينة فى زمن اليونانيين ذات تجارة مهمة فى العاج وكان ينسب اليها الغناء التام في القرن الخامس والسادس للميلاد وقد اكتشف بعض الجغرافيين حديثاً في خرابات اكسوم كتابة يونانية يعلم منها السلطة التى كانت للدولة المكدونية المصرية على الحبشة وان ملكها ابزاناس أمر برقم هذه الكتابة على بناية أقامها تخليدا لذكره وقد لقب نفسه هذا الملك بملك الملوك وبلسانهم نجوش النجاش وقد بقيت اكسوم مستقلة ناجحة وعاصمة للملك الى القرن السابع الهجرى وفي سنة ٩٤٧ هجرية انتشبت حرب بين الملك داود وملك زيلع محمد الغرايني فاستظهر على داود وخرب أكسوم والى الآن لم تقم من هذه السقطة ٠٠ وعدد بيوتها نحو ٦٠٠ بيت قائمة بين خرابات قديمة ولها الى الآن شأن عظيم مقدس عند الحبشة وبها جملة آثار قديمة عليها كتابات بلغات مختلفة

[أكنان] بفتح أوله ونونين كأنه جمع كن *واد قريب من مكة قال عمر بن أبي ربيعة

* على انها قالت غداة لقيتها بمدفع أكنانٍ أهذا المشهّرُ *

قاله فى معجم ما استعجم

[أكوادور] بفتح فسكون * جمهورية فى أمريكا الجنوبية واقعة بين درجة واحدة وخمسين دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات وثلاثين دقيقة من العرض الجنوبى وطول ٦٩ درجة و ٥٢ دقيقة و ٨٠ درجة و ٣٥ دقيقة غربا ٠ يحدها شمالا

الولايات المتحدة الكولومبية وبرازيل وشرقا برازيل وجنوبا بيرو وغربا الاوقيانوس الباسيفيكي ومعظم طولها من الشرق الى الغرب نحو ٧٤٠ ميلا • ومنتهى عرضها من الشمال الى الجنوب ٥٢٠ ميلا •• ومساحة سطحها ٢٥٢ ألف ميل مربع ومساحة جزائرغالاباغوس ٢٩٥١ ميلامربعا ومعنى أكوادور بالاسبانولية خط الاستواءسميت هذه الجمهورية بذلك لوقوعهاتحت الخط المذكور

جبالها وأوديتها •• تسعة أعشارها جبال مجللة بالثلوج والغابات وقممهامن أعلى قمم جبال الدنيا وأعلى قمة فيها يبلغ ارتفاعه ٢١٤٢٢ قدما وكثير من جبالها لم تسكن براكينها الى الآن

أنهارها وبحيراتها •• من أنهارها نهر الامازون فى الجهة الجنوبية من الجمهورية تصب فيه جملة أنهر أكبرها نهر نابو وبستاتسا ومنها نهر غوايا كويل وهو مؤلف من مجموع جداول تخرج من الجبال المجاورة لشمبورا تسود يصب فيه جملة أنهر منها نهر بابا ونهر ودول ومنها جملة أنهر صغيرة يصب بعضها فى الانهر المتقدمة وبعضها فى البحر وبحيراتها صغيرة أكبرها بحيرة باغوركوكا فى سهل امبابورا •• وأكثر صخور جبالها اسوانية وسماقية وكثير منها مؤلف من مواد بركانية وأغلب معادنها الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والزيبق ويوجد فيها قليل من الانتمون والمنغنيس والكبريت والملح والفحم والبترول •• وهواؤها هو مختلف باختلاف هيئة أسطحتها فالاقليم الكثير الغابات والآجام كما فى شرقى كورديليرا وفى الوهاد الواقعة الى الجهة الغربية حارة رطبة والهواء في الوادى الكبير الواقع بين السلسلة الشرقية الغربية والسلسلة الغربية يختلف بحسب ارتفاع السهول وقربها من الجبال وليس للسنة هناك الا فصلان الصيف والشتاءفالاول يبتدئ فى شهر جون وينتهي فى نوفبر وهو فصل الرياح والثاني يبتدئ في شهر ديسمبر وينتهي فى مايس وهو الفصل الممطر ويكثر البردوالثلج والزوابع فى أكثر الجهات وتتسلط الرياح الجنوبية فى الوادي الكبير وتهب أحيانا ريح شمالية والريح الشرقية تتسلط فى الاقاليم المرتفعة وكثيرا ماتتحول الى زوابع مخيفة وفي السواحل تهب الريح الجنوبية في فصل الصيف وتفيض الانهار فى الشتاء بغزارة الامطار وتعم أكثر

الاراضى المجاورة لها وبعد انتهاء مدة الفيضان تكثر فى البلاد الآجام المضرة ويتولد منها مقدار وافر من الحشرات الا أن الهواء بوجه الاجمال ملائم للصحة وتكثر الحميات فى السواحل ويكثر الجزام فى كويتو

نباتاتها وزراعاتها •• حيث كان موقعها عند خط الاستواء وكانت متنوعة الارتفاع ثبت فيها نباتات المدارين والمناطق المعتدلة فينبت فى سهول كويتو قصب السكر والقطن والذرة وفى الاقاليم المرتفعة الحبوب والاشجار والفواكه التى تنبت فى أوروبا وفى الاراضى المنخفضة ينبت جوز الهند والبن وقصب السكر والارز والبهار والتبغ وشجر الكاوتشوك والخروب وأشجار فاكهة المدراين والبطيخ وتنبت فى الحد الجنوبى من كوادور جملة عقاقير طبية كالسنكونا وغيرها أما الصبر الامريكانى وحشيش البرانيط المشهورة ببرانيط باناما فمن أنفع نباتات تلك البلاد ومن جملة أخشابها نوع يزداد صلابته بالماء ومنها ماهو قابل للاحتراق بسهولة وهو أخضر أما الزراعة فى تلك الاراضى فليست كما يرام

حيواناتها •• من حيواناتها البرية الهر والدب والخنزير البرى والايل والارنب والسنجاب والقرد والحشرات فى آجامها كثيرة ومن حيواناتها الاهلية الخيل والحمير والبغال والغنم والبقر والمعز ونحوها ومن طيورها البلابل والشحارير والسمن والببغاء ونحوها

صناعتها •• هي متأخرة في أواسط البلاد وأكثر تأخرا في السواحل ويصنع سكان النجاد أثاثات البيوت كالسرج والآنية الخزفية والمنسوجات القطنية والصوفية وتربية دود الحرير والنساء يشتغلن بالتطريز والخياطة بكل حذاقة وصناعة البرانيط في اكوادور من أهم صناعاتها حتى لربما بلغ الثمين منها نحو ألف قرش ويصدر منها مقدار وافر من الجبن والشكولاته والروم والصبر ومستحضرات الياف الصبر كالزنابيل والحصر والحبال ومن أعظم أسباب غناء هذه الجمهورية استلبات النيل

تجارتها وطرقها •• أهم صادرات هذه البلاد الجوز الهندى والبرانيط والتبغ والجلد والكاوتشوك والخشب والمعادن الثمينة والحجارة وأهم وارداتها منسوجات بريطانيا بمبلغ مليونين من الريالات ويأتيها منسوجات أخرى وزجاج وحلى وآنية صينية وسلاح من

جملة جهات وقد بلغت السفن التجارية التي دخلت ميناها في بعض السنين ١٨٧٠ سفينة أما طرقها فمن أردأ طرق أمريكا الجنوبية

سكانها .. مجموع سكانها على بعض التقاويم نحو مليونين من الانفس بيض وهنود وسود ومستيزوس ومولاتوة وزمبوس أما البيض وهم القسم الاكبر المستولي على زمام البلاد وان كانوا قليلين بالنسبة للباقين فهم سلالة المهاجرين الاسبانيوليين وهم أعيان الجمهورية وأما الهنود فهم احدي عشر عائلة كبيرة وكل عائلة منها تنقسم الى قبائل عديدة أشهر عائلة منها وأكثرها الكريتوس وهم من أصل أمريكاني ولكل من هذه العوائل لغة مخصوصة ويوجد منهم فرقة تعرف بالهنود الاحرار وهم قوم مكارون وأكثر الصنائع بايديهم وهم أهل حذق عجيب يسافرون في الانهر والبحار على ألواح خشبية مربوطة بالحبال أسفارا طويلة وأكثر الزراعة وتربية المواشي بايديهم وأما المستيزوس وهم المتولدون من البيض والهنود فهم أكثر أهل البلاد عددا وقد بلغ عددهم في بعض الاحصاآت نحو المليون وهم أجمل صورة من الهنود الاصليين وفروع التجارة الصغيرة وكثير من الحرف الاصلية بايديهم وأما السود منهم فهم كمية قليلة وغالب معيشتهم في الاساكل والسواحل . وأما المولاتوة فهم في الدرجة الوسطي بالنظر لغيرهم وهم أكثر سكان بلد اسمر لداس كما أن الزمبوس المولدين من اختلاط الهنود بالسود أكثر سكان الاساكل الصغيرة الشمالية والاكواديون كلفون بالموسيقى وأسباب الحظ وأنواع القمار والبيض والمستيزوس مولعون بمصارعة الثيران والهنود مولعون بالسكر

حكومتها .. أما حكومتها فجمهورية منقسمة الى ثلاث دوائر الدائرة الاجرائية والدائرة الادارية والدائرة القضائية والقوة الاجرائية مخصوصة برئيس ينتخب لمدة أربع سنين والدائرة الادارية مؤلفة من مجلس أعيان مركب من ١٨ عضوا ومجلس نواب مؤلف من ٣٠ عضوا ويقوم بانتخاب الرئيس ٩٠٠ منتخب يعينهم الشعب لهذه الوظيفة وينتخبون معه نائبا معينا له ويساعد الرئيس ثلاثة أنفار ناظر الداخلية وناظر الخارجية والمالية وناظر الحربية والبحرية . والدائرة القضائية مؤلفة من مجلسين المجلس الاعلى والمجلس العالي والدعاوي الجنائية منوطة بالخوري والقصاص الكبير هو القتل بالرصاص

والمجرمون قصاصهم بالاشغال الشاقة

ماليتها .. دخل الدولة نصفه تقريبا من الرسومات وقد بلغ فى بعض السنين نحو ثمانمائة ألف ليرة وبلغ المصرف قريبا من ذلك وبلغت ديونها ثلاثة ملايين وربع .. وجيشها الدائم نحو ألفين من الجنود وعندها جملة سفن حربية ليست كثيرة .. وبها جملة مدارس منها مدرسة كلية ومدارس للصناعة والزراعة ومدرسة طبية ومدرسة لتعليم القوابل وقد خصصت ربع الرسم للنفقات الخيرية والتعليم فيها يكاد يكون جبريا وعندها نشر الكتب التى هي مخالفة للدين والآداب ممنوع خصوصاً من الجهة الاجنبية .. وقد استمرت هذه البلاد فى حوزة الاسبانيول مدة ثلاثمائة سنة ثم فى سنة ١٢٢٤ هجرية أظهرت العصيان وبعد جملة وقائع حربية أخذت الاستقلال وانضمت اليها جمهورية كولومبيا ثم بعد نحو ٢٢ سنة حازت تمام الاستقلال وفى سنة ١٢٦٩ انتشبت الحرب بينها وبين بيرو واستمر القتال بينهما نحو ست سنين ثم فى سنة ١٢٨٣ اتحدت حكومات اكوادور وبيرو وشيلى على مقاومة اسبانيا وطردت جميع الاسبانيول من بلادها ثم سكنت هذه الفتنة بتغيير بعض الرؤس ودام الامر على ذلك

[أكْيَاب] بفتح فسكون وفتح الياء المثناة آخره باء موحدة * مدينة من بورما الانكليزية .. موقعها فى عرض ٢٠ درجة و٨ دقائق شمالا وطول ٩٢ درجة و ٥٤ دقيقة شرقا تبعد ٥٠ ميلاً عن جنوبى الجنوب الغربى من مدينة أركان .. وعدد سكانها نحو ١٠٦ ألف نسمة وكان بناؤها فى أوائل القرن الحالى وبلغت درجة عالية من العمار وازدادت سكانها ومعظم بيوتها من خشب الخيزران وهي جميلة الاسواق والازقة وبها جملة أبنية عمومية ومنازل عسكرية ومنتزهات وميناها حر الا فى الافيون وتجارتها رائجة وفيها مركز لجمعية المرسلين من البروتستانت

باب الهمزة واللام وما يليهما

[ألآباما] بفتحات * ولاية جنوبية من الاتحاد الامريكاني .. واقعة بين ٣٠ درجة

و١٠ دقائق و٣٥ درجة من العرض الشمالي و٨٤ درجة و٥٣ دقيقة و٨٨ درجة و٣٠ دقيقـة من الطول الغربي ٠٠ يحدها شمالا تنيسى وشرقا جورجيا وجنوبا فلوريدا وغربا مسيسبي ٠٠ ومساحتها ٥٠٧٢٢ ميلا مربعاً وهي ٦٥ كونتية وبها ثمـاني مدن يقيم في كل منهما أمين وقاض ٠٠ وعدد أهاليها على بعض التقاويم نحو مليون أكثرهم من البيض والباقى من السود وفى الشمال الشرقي من هذه الولاية جبال اليغاني وتقسم هذه الولاية الي خمسة أقاليم وهي الاقليم الخشبي وهو في القسم الجنوبي من الولاية وبه جملة غابات من الصنوبر وخشب القطران والتربنتين وشجر السنديان والسرو والحور والخروب والكستنا والاقليم القطنى وهو في الجهة الشمالية يتخلله براري واسعة ذات تربة سوداء خصبة وهو معدود من أحسن الاقاليم الزراعية الجنوبية هواء وتربة والاقليم الزراعى والصناعى الى شمالي الاقليم القطنى وهو من الشرق الى الغرب ومعظم عرضه ٢٥ ميلا وأرضه مرملة غير خصبة والاقليم المعدنى وهو في الشمالى الشرقي من الولاية وامتداده الى الجنوب الغربي نحو ١٦٠ ميلا ومعدل اتساعه ٨٠ ميلا وبه من المعادن الرخام الابيض والرصاص والفحم الحجري ومعادن فحمية أخرى متنوعة ومنتشر فى مساحة ٤٠٠ ميل مربعـة وحجارة كلسية وحجارة رملية وبه أيضاً معـدن الحديد والمنغنيس وغير ذلك ومساحة ساحل الابابا ٦٠ ميلا وهو ممتد من برديدو الى الجهة الغربية من الولاية ٠٠ وأعظم أنهر هذه الولاية نهر موبيل ونهر الابابا وهواؤها جيد وتربة الولاية متنوعـة الا أن معظمها خصب والزراعة فيها جارية على قدم النشاط بخـلاف الصناعة ومن حاصلاتها القطن والذرة والحنطة والشوفان واللوبيا والفول والبطاطا والارز والتبغ والصوف والسمن والعسل والشمع وقصب السكر ٠٠ ومن حيواناتها الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والخنازير وغيرها وبها معامل شتى وقد بلغ طول الخطوط الحديدية بها نحو ٢٠٠٠ ميل وبها جملة أبنية عمومية وعـدة مدارس تبلغ نحو ٤٠٠٠ مدرسة وبها نحو ٤٠٠ مكتبة عمومية تحتوي جميعها على ١٥٥٢٧٥ مجلدا وينتشر فيها عدة جرائد منها اليومي ومنها الاسبوعى والشهرى والمذهب المعتنق فيها هو البروتستانت

[ألاتُو] بفتح أوله وثانيه ممدودا وضم التاء آخره واو ٭ اسم لقاطنين فى حدود

روسيا والصين يفصل بينهما وادى نهر ايلى الذى يجري غربا ثم ينعطف الى جهة الشمال الغربي ويصب فى بحيرة بلقاش وعلوه عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم ٠٠ والاولى من هاتين المقاطعتين الاتوظنفار وهي تنتهي جنوبا بوادي ايلى وشمالا بالقسم الشرقي من بلقاش وفي درجة ٤٥ من العرض تنفصل منها سلسلة جبال قوبال التي عند حضيضها الشمالي موقع قلعة قوبال الروسية ومن الجنوب الغربى سلسلة الامان والتيزايل ومعدل علو أشهر سلاسلها نحو ستة آلاف قدم غير أن فيها قمماً تبلغ ١٢ ألف قدم لايفارقها الثلج أبدا وفى الجهة الغربية منها تنشق عدة أودية تجرى فيها عدة أنهر وتكون بلاداً تسمى بلاد الانهر السبعة ويقال لها أيضاً ايطاليا سيبيريا ٠٠ والثانية ألاتوا الجنوبية وهى فى الجهة الجنوبية الاخرى من ايلى وهي قائمة الجوانب كحائط عظيم طولها لايتجاوز ٢٠ ميريا متراو تتألف من سلسلة جبلية مزدوجة آخذة من شرقى الشمال الشرقى الى غربي الجنوب الغربي ويفصل بين هذه وتلك بحيرة ايسّى كول التى تعلو عن سطح البحر ٤٥٠٠ قدم ويتكون من بلاد ألاتو التي هي بلاد الكرج السود والبيض أرض مساحتها ٢٣٠٠ ميريا متر مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نسمة ومقام الحاكم فيها في فرنويه وهي حصن حصين قرب بحيرة ايسي كول وعدد سكانه نحو ستة آلاف نسمة وهى آخر نقطة شرقية اتصلت اليها روسيا فى أواسط آسيا

[ألبانيا] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة الممدودة واسكان النون وفتح الياء المثناة تحت آخره ألف ويسميها الاتراك أرناوطلك * ولاية فى تركيا من أوروبا موقعها بين ٣٩ و٤٣ من العرض الشمالى و١٩ و٢١ و٣٠ من الطول الشرقى وهي تمتد مساحة ٢٩٠ ميلا على سواحل بحر ادريا والبحار الايونية ٠٠ يحدها من الشمال الجبل الاسود وبوسنه (البشناق) ومن الشرق السرب ومكدونية وتساليا ومن الجنوب مملكة اليونان الحديثة ٠٠ ومساحة سطحها نحو ٧٠٤٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ وعدد سكانها مايونان من المسلمين والنصارى وأراضيها ليست كلها صالحة للزراعة ٠ وهواؤها يعادل هواء ايطاليا وهواء السهول والاودية المرتفعة أشبه بهواء البشناق والسرب ويدوم فيها الشتاء والغيوم والرياح مدة أربعة أشهر من السنة ويبتدئ فيها الربيع من أواسط مارس

ويشتد حرها فى جوليه واغسطوس ويرويها جملة أنهر منها نهر بويانة وفويوسا ونولى وغيرها وبها من البحيرات بحيرة يانينا وفي الشمال بحيرة أشقودره وبحيرة أو خريدة وغيرها وبردها فى فصل الشتاء شديد وتكثر فيه الزوابع عند هبوب رياحها الشمالية ويغشى النهيرات والبحيرات بها جليد كثيف وفصل الربيع فيها جميل جدا وحرارة الصيف فيها شديدة ربما ارتفع فيها الترمومتر الى الدرجة ٢٨ ومنظر هذه الولاية جميل جدا فيرى الناظر فيها تارة قرى ومزارع وحقولا نضرة وغابات مشجرة وأخرى صخورا عالية عارية وشلالات ذات دوى قوى ونهيرات فى السهول سابحة وقمم جبالها عرضة للصواعق وأغلب تربتها خصبة تعطى في بعض النواحي محصولاتها مرتين فى السنة وبها كثير من أشجار الزيتون والتوت ويزرع بها القطن وأكثر تلالها المعرضة لحرارة الشمس مغشاة بأشجار الكرم وأكثر أنواع الحبوب بها الذرة وهى أغلب أقواتها ويزرع بها أيضاً الحنطة والشعير وقليل من الارز ومن فواكهها الدراقن والجوز والبرتقان والليمون والسفرجل والتبغ وهو من أجود تبغ الشرق ومن حاصلاتها الكتان والقرمز والزيت وغاباتها من أحسن غابات أوروبا الجنوبية الا أن صعوبة مسالكها تقلل الانتفاع بها وأهم أشجارها الصنوبر والسنديان وأكثر أنهرها وبحيراتها مملوءة بالسمك ومن حيواناتها القردة والذئاب والخنازير ويربى فيها البقر والغنم والماعز بكثرة وخيولها فى غاية الجمال الا أنها قصيرة وبها كثير من النسر وأغلب طيور أوروبا ومن صادراتها الزيت والصوف والذرة والتبغ والخيل والغنم والماعز والخشب وبعض منسوجات مطرزة وأهاليها أهل استقامة ونشاط وشجاعة وبسالة ونساؤهم طوال القامة قويات يشتغلن بالاشغال الشاقة .. وقد كانت هذه البلاد سابقاً فى حوزة قبائل أبيروس وايليريا المتوحشة وقد بذل اليونان والرومانيون كل جهدهم فى نشر التمدن الحديث بينهم فلم تر نجاحا من ذلك ولما فتح السلطان محمد الثانى مدينة القسطنطينية زحف بجيوشه على الالبانيين لكنه لم ينجح وبقيت الحركات الحربية دائمة طويلة على الخصوص فى أيام جورج كستريوتا المشهور باسكندر بك وهو آخر أمرائهم المستقلة فانه دام على مدافعة تركيا نحو ٢٠ سنة ثم في سنة ٨٨٢ هجرية انتقلت الي تركيا وكانت هذه البلاد منقسمة

الى عدة ايالات منفصلة عن بعضها واستمرت على ذلك الى آخر القرن الماضى ثم بعده تزوج على باشا التبه والى يانية بابنة أمير من أكابر امرائها وبسبب ذلك تمكن من الاستيلاء على البلاد كلها ثم في أثناء ثورة اليونانيين مال الالبانيون الى مشاركتهم الا أن فظاظة سياسة اليونانيين وغلظ طباعهم ومقابلتهم اياهم بالجور والعدوان واراقة الدماء نفرتهم عنهم ورجعوا تائبين شاكرين فضل الباب العالي ولم يزالوا خاضعين له الى الآن ٥. وتنقسم البانيا الى قسمين شمالي ومنه يتألف ولاية أشقودره مع قسم من ولاية برزرين وجنوبي ويتألف منـه مع تساليا ولاية يانية أما الاولى فقصبتها مدينة أشقودرة ولها فرضتان واقعتان على بحر ادريا وهما بارودراج وأهم وارداتها من النمسا وصادراتها قليلة وقصبة الثانية مدينة يانية وأهالي هذا القسم لهم اعتناء بالحرث أكثر من أهالي سكان القسم الاول وهم أقل كسلا منهم وأكثر تجارة هذه البلاد مع النمسا وايطاليا والرومللى واليونان

[إلبرز] بكسر فسكون وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره زاى * سلسلة جبال عالية ممتدة فى شمالي بلاد فارس متصلة من الجهة الغربية بجبال أرمينية وسلسلة قوه قاف الكبيرة ومن الجهة الشرقية بسلسلة بارو باميسيا معدل ارتفاعها من ٦٠٠٠ الى ٨ آلاف قدم وأعلى قممها جبال ديموند وارتفاعه نحو ١٨٠٠٠ قدم وهي داخلة فى شمالي بلاد فارس من جهة قوه قاف ممتدة الى استراباذ محاذية للساحل الجنوبي من بحر الخزر ثم تتشعب منها شرقا نحو أفغانستان وتركستان أما أودية البرز خصوصاً فى المنحدرات الجنوبية ففى غاية الخصابة ويوجد في منحدر الجبال المقابلة لطهران قطعة تسمى بشامة ايران ومعناها نور فارسى هي بقعة ممتدة نحو ٢٠ ميلا ومكتنفة بالبساتين وبها نحو ٤٠ قرية وهي مصيف مشهور فى تلك الجهات وأشهر طرق البرز سرداري المسمى قديمـا أبواب الخزر وهو يبعد ٥٥ ميلا عن جبل ديموند جنوبا بشرق ويمتد نحو ٣٠ ميـلا في مضيق بين صخور عالية وهو حاجز حائل دون تقدم الاعداء من الاجانب وقد كان قدماء الفرس يعتبرون جبال البرز مقدسة ويعتقدون أن زرودشت كان ينفرد فيها

[إلبنغ] بكسر فسكون * مدينـة في ولاية بروسيا الغربية واقعة على نهر باسمها

عدد سكانها ٦٠٠ ، ٢٨ نفس ولم يزل الى الآن قسم منها محاطا باسوار قديمة بها عدة أبنية عمومية ومستشفيات وقليل من المدارس والصناعة بها رائجة وأهم مصنوعاتها السكر والبوطاس والصابون والزاج والجلد والمنسوجات القطنية والصوفية والبرانيط وتجارتها رائجة جداً لاتصالها بحيرات بروسيا الشرقية وأهم صادراتها أنواع الحبوب والاخشاب والقنب والكتان والريش والصوف والفواكه والسمن ونحو ذلك

[ألبنى] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة وكسر النون آخره ياء * مدينة هي قصبة ولاية نيويورك واقعة على الضفة الغربية لنهر هدسون على مسافة ١٤٥ ميلا عن نيويورك الى الشمال .. عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة وبالنظر لموقعها سهلت أسباب التجارة فيها وذلك بسبب وصول ترعة أري اليها ومرور بعض فروع السكك الحديدية قريباً منها بها أبنية عمومية كثيرة ودار للزراعة والجيولجيا ومدرسة لتهذيب المعلمين وبها مكتبة مشتملة على ٨٦ ألف مجلد وتجارتها آخذة في تقدم عجيب

[إلبوف] بكسر فسكون وضم الباء الموحدة المشبعة آخره فاء * قصبة ناحية في ولاية السين السفلى واقعة على الضفة اليسرى من نهر السين على بعد ٦٣ ميلا من شمالى غربي باريس .. عدد سكانها ٧٨٤ ، ٣٠ نسمة وهو آخذ بالازدياد بسرعة وهذه المدينة من أعظم مدن فرنسا فى حسن صناعة الجوخ والفلانلا والمنسوجات الصوفية وبها جملة معامل ومصابغ تبلغ قيمة مصنوعاتها سنويا ١٨ مليون ريال وبها جملة ينابيع كافية للري

[ألبي] بفتح فسكون وكسر الباء الموحدة آخره ياء * قصبة ولاية في فرنسا واقعة على نهر تارن .. عددسكانها ٩٥٦ ، ١٦ تجارتها الحبوب والخمر والانيسون والدراقن والاطريفل .. وصناعتها المنسوجات القطنية والصوفية والدباغة وعمل الاقلام الرصاصية المستعملة للمصورين وبها أشهر معامل فرنسا لعمل الفولاذ يصنع فيه كل سنة ٢٠ ألف قنطار وفى ضواحيها جملة معامل للورق والمعادن وهذه المدينة قديمة جدا ومن جملة من غزاها العرب سنة ١١٢ هجرية

[ألتامورا] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة فوق بعدها ألف ثم ميم مضمومة مشبعة

وراء مفتوحة آخره ألف * مدينة فى جنوبى ايطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من جنوب غربي مدينة باري .. عدد سكانها عشرون ألف نفس وهي في موقع حصين ذو هيئة جميلة وأرض خصبة قيل قد اختطها بعض مهاجري اليونان فى القرن السابع من الهجرة والآثار التى بجوارها تدل على قدمها وأصل سكانها اليونانيون ولم يزل سكانها حتي الآن يلبسونُ ملابس الارناؤط وبها مدرسة كلية ومستشفى وجملة أبنية عمومية ويقام فيها سوقان فى السنة وأهم حاصلات الاراضى المجاورة لها الزيتون والعنب

[ألتمول] بفتح فسكون واسكان التاء والميم المشبعة آخره لام * نهر فى باڤ ريا طول مجراه ١٥ كيلو متراً وعرضه نحو ٧٠ قدما وعمقه من أربعة الي عشرين قدما يوجد فيه أكثر أنواع السمك وماؤه شهير بقابليته لاصطناع عمل البيرا ولا تسير فيه السفن الا على مسافة ٣٠ كيلو متراً من مصبه مصدره من مكان واقع على مسافة ستة أميال من شمالي شرقي روتنبورغ في فرنكونيا الوسطى ويجرى الي الشرق ثم يصب فى نهر الطونة من ضفته اليسرى ويصله نهر برغنتس الذي يصب فى الرين وبذلك يتصل البحر الشمالى بالبحر الاسود

[ألتنبرغ] بفتح فسكون وكسر التاء واسكان النون وضم الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين * دوقية في جرمانيا .. مساحتها ٥١٠ أميال .. وعدد سكانها ١٤٢٠١٢٢ نفسا وهي ذات غابات متسعة فى الجهة الغربية منها ومعادن فحمية فى الجهة الشرقية وبها عدة بحيرات ومياه معدنية حارة وحاصلاتها وافرة وكذا مواشيها وخيلها وغنمها في غاية الجودة ويكثر فيها الدب والايل .. ومن معادنها الحديد والنحاس والكوبلت والحجر السماقي وغيرها .. ومن مصنوعاتها المنسوجات الكتانية والصوفية والطرابيش وكانت هذه الدوقية قديما تابعة لاسترلند وضمت الى الاتحاد الشمالى سنة ١٢٨٣ هجرية وادارتها بيد مجلس مؤلف من ٣٠ عضوا ومعظم سكانها من الاصل الوندى ولم يزل كثيرون منهم يتزيون بالزي القديم

[إلتون] بكسر فسكون وضم التاء المشبعة آخره نون * بحيرة ملحة في ولاية من ولايات روسيا على مسافة سبعين ميلا من شرقي ڤولغا يصب فيها جملة جداول يستخرج

منها سنويا أكثر من ١٠٠،٠٠٠ طن من الملح ويشتغل في استخراجها نحو عشرة آلاف نفس وفي فصل الصيف يجعل لها الملح المتبلور المنتشر على سطحها وجوانبها منظراً جميلا جدا كمنظر مجتمع من الجليد أو الثلج المتجلد وعمقها نحو ١٥ قيراطاً

[ألتونا] بفتح فسكون وضم التاء المشبعة ثم نون مفتوحة آخره ألف * مدينة في احدي دوقيات جرمانيا الشمالية واقعة على الضفة اليمنى من نهر الب .. وعدد سكانها ٧٤١٣١ نفسا وهي جميلة البناء رائجة التجارة بناها الدانمركيون ثم انتقلت منهم الي بروسيا سنة ١٢٨٤ هجرية أهم صناعتها الصابون وبها معامل للزيت والسكر والمنسوجات القطنية والحريرية ودبغ الجلود وبناء السفن ولها امتيازات تقدمها في رواج التجارة منها اتصالها بكثير من المدن بالسكك الحديدية

[إلجن] بكسر فسكون وكسر الجيم آخره نون * كونتية في شمالي شرقي سكوتلاندا .. مساحتها ٥٢٨ ميلا مربعاً .. وعدد سكانها ٤٣،٥٩٨ نفسا بها عدة بحيرات وأنهر ليس فيها من المعادن الا القليل وتربتها خصبة وهواؤها لطيف ومن حاصلاتها الحنطة والبطاطا وهما أكثر صادراتها وكذا السمك والخشب وليس فيها ترع ولا سكك حديدية

[ألدرني] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الراء وكسر النون آخره ياء * جزيرة انكليزية واقعة في الشمال الاقصى من مضيق بادوكالي أقرب الجزائر الانكليزية الى ساحل فرنسا طولها أربعة أميال من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي وعرضها ميل وربع .. ومساحة سطحها ١،٩٦٢ أكرا .. وعدد سكانها ٢،٧١٨ نفساً. وقد أقامت الحكومة الانكليزية على سواحلها عدة حصون ومدت في ساحلها الشمالي الشرقي سكة حديدية وقصبتها سنتاحنة وهي واقعة في وادجيل يكاد يكون في وسط الجزيرة وأهاليها أكثرهم صيادون وحراثون وبقرها شهير في وصفه وهو صغير الجسم ظريف الشكل أسود اللون حلوب عجيب

[إلدورادو] بكسر فسكون * بلاد طالما زعم الناس بوجودها في القرون الاخيرة وانها واقعة في بعض جهات العالم الجديد ورجحوا وجودها في أمريكا الجنوبية بين نهري أورينوك وأمازون قرب بحيرة باريما والذي حرك أشواق المذكورين للتفتيش

عليها هو وجود الكنوز التي اكتشفت في مكسيكو وبيرو فظنوا وأملوا اكتشاف بلاد جديدة مملوءة بالكنوز الذهبية فصارت مطامعهم تقودهم لتكبد مشاق السياحات للجولان في أندية تلك الجهات وفتشوا جملة مرار فلم ينالوا سوي المتاعب والذي قوى غرورهم في ذلك ما نقل عن بعض السواح انه لما سار فى المازون زار مانوا عاصمتها ورأى فيها كنوزاً عظيمة وما ذكره مرتينز الاسبانولي أيضاً من أنه أقام سبعة أشهر فى تلك البلاد ووصف حاكمها وسكانها وصفاً كافياً الا أن كثيراً من السياح فتشوا على تلك البلاد فلم يروا لها أثراً

[أُلزاس] بفتح فسكون وفتح الزاى المشبعة آخره سين*ولاية كانت قديما لفرنسا ثم لما انعقدت معاهدة الصلح بينها وبين المانيا سنة ١٢٨١ هجرية التحقت باملاك المانيا وهى الآن منقسمة الى ولايتين عليا وسفلى ٥٠ مساحتها ١٧٥ ، ٣ ميلا مربعا وعدد سكانها ٨٧٦ ، ٠٨٣ ، ٣ نفساً ومن أنهارها الكبيرة نهر ايل ومن أعظم ترعها ترعة الرون وأوديتها حسنة المنظر خصوصا وادى سنت أما رين وملستر ونيدر برون وبه حمامات معدنية مشهورة وبحيراتها كثيرة مساحة أكبرها نحو ٢٥ أكتاراً وهما عميقتان جداً وأحوال الزراعة فى هذه الولاية حسنة والصناعات بهارائجة ومن حاصلاتها القمح والبطاطا والقنب والعنب ومعظم أراضي القسم العلوى منها غابات وهو يحتوى على مائة ألف من البقر والجاموس و ٦٠ ألفا من الغنم و ٦٢ ألفا من الخنازير و ٢٥ ألفا من الخيل والنحل بها بغاية الكثرة ومعاملها كثيرة خصوصاً الحديدية والمنسوجات ومعظم تجارة أهلها بحواصل أراضيها والقسم الاسفل منها حسن الموقع جيد التربة يرويه جداول وأنهار كثيرة ومحاصيله وافرة وبه من البقر والجاموس ١٤ ألفاً و ٧٦ ألفاً من الغنم و ٩٠ ألفا من الخنازير وبه ٥٠ ألف فرس وبه مياه معدنية ومن المعادن الحديد والشب والفحم الحجرى ومصنوعاته المنسوجات القطنية والصوفية والورق والسكر وأكثر أهالى هذه الولاية على مذهب البروتستانت

[إِلسنور] بكسر فسكون وكسر السين وضم النون مشبعة آخره راء*فرضة من جزيرة الدانمرك واقعة فى عرض ٥٦ درجة ودقيقتين شمالا وطول ١٢ درجة و ٣٨

دقيقة شرقا ٠٠ وعدد سكانها ٨٩١ ، ٨ نفساً وهي ذات مرفأ جيد يقصده كثير من السفن وهي رائجة التجارة مع الاجانب وبها قلعة قرب المينا من بنيان فردريك الثاني بناها سنة ٩٨٧ وتحتها سراديب تسع ألف رجل وفي ساحة القلعة منارة يرى نورها من بعد ١١٣٠٠ قدما وصناعتها المنسوجات القطنية وصيد السمك

[ألسيرا] بفتح فسكون وكسر السين الممدودة ثم راء مفتوحة آخره ألف * مدينة قديمة حصينة فى ولاية من ولايات اسبانيا كانت العرب تسميها الجزيرة وهي واقعة على نهر شقر ٠٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس وهي خصبة التربة بها كثير من شجر التوت وفى أيام العرب كان لها اهمية تذكر

[ألش] ذكرها فى الاصل ٠٠ وقال البستانى أيضاً * هي مدينة فى ولاية اليقنت من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا من مدينة اليقنت الى الجنوب الغربي واقعة على نهر تراقا على مسافة عشرة أميال عن بحر الروم ٠٠ وعدد سكانها مع المزارع المجاورة لها عشرون ألف نفس ويحيط بها من جميع غاباتها كثير من النخل وهو أكثر مزروعات أهاليها ومن صناعتهم عمل الحصر والحبال وقد كانت سابقاً فى أيدي الرومانيين ثم أخذتها العرب ثم انتقلت الى الاسبانيول ولم تزل بايديهم الى الآن

[ألشكرد] بفتح فسكون مع اسكان الشين وضم الكاف واسكان الراء آخره دال * قصبة في لواء بايزيد فى ولاية أرضروم على مسافة ٢٤ ساعة من مدينة أرضروم الى الشرق قرب نهر مراد چاي يقال لها أيضا طبراق قلعه قضاؤها يشتمل على ٩٧ قرية ٠٠ عدد سكانها نحو ١٤ ألف نفس أكثرهم مسلمون وبه عدة جوامع وعدة كنائس وجملة مكاتب

[ألعس] قال فى الاصل هو * اسم جبل فى ديار بني عامر بن صعصعة ٠٠ وقال البكري هو اسم عربي لموضع باليمن قال امرؤ القيس

فلا ينكروني انني أنا ذاكمُ ليَالِيَ حل الحي غَوْلاً فالعَسَا

[ألغَرْف] بفتح فسكون ثم فتح الغين المعجمة وإسكان الراء آخره فاء مصحف عن الغرب * اسم لأقصى مقاطعات البرتوغال الى الجهة الجنوبية يحدها المتيجو وإسبانيا

والاقيانوس الاتلنتيكى •• مساحتها ١٠٨٧٢ ميلا مربعاً •• وعدد أهاليها ١٧٧٣٤٢ نسمة يرويها عدة جداول ونهر وادى يانة الذي يفصلها عن إسبانيا ثم القسم الجنوبي من هذه الولاية جبلي مصخر قفر والباقى منها سهول ووديان خصبة بها كثير من أنواع الفواكه كالتين والعنب والنخل والبرتقان واللوز وأهم صادراتها هـذه الفواكه والخمر والسمك وأكبر مدنها فادو وهي قصبتها وطبيرة ولاغس وكلها واقعـة على الساحل الجنوبي وقد استولى على هذه الولاية العرب فى القرن الثانى من الهجرة وجعلوها مملكة وسموها الغرب لوقوعها فى الجهة الغربيـة من الأندلس وبقيت فى يدهم الى القرن السابع ثم استرجعها الافرنج

[أللّه آباد] أي مدينة الله * ولاية فى قسم من أقسام الولايات الشمالية الغربية من الهند الانكليزية •• موقع الولاية المذكورة بين ٢٤ درجة و٤٩ دقيقة و٢٥ درجة و٤٤ دقيقة من العرض الشمالي و٨١ درجة و١٤ دقيقة و٨٢ درجة و٢٦ دقيقة من الطول الشرقى •• مساحتها ٢٧٨٨ ميلا مربعاً •• وعدد سكانها نحو مليون ونصف وهي تقريباً مستوية السـطح ويرويها عدة أنهر ونهيرات أعظمها نهر الكنك وجمنة ومن حاصلاتها القطن والقنب والذرة والأفيون والنيلة والسكر والملح ولها قصبة باسمها واقعة عنـد ملتقى نهر الكنك بنهر جمنة في عرض ٢٥ درجة و٢٦ دقيقة شمالاً وطول ٨١ درجة و٥٥ دقيقة شرقاً وهي تبعد ٧٥ ميلا عن بنارس •• وعدد سكانها نحو ٦٥ ألف نفس واسمها عند الهنود براغايا وهي عندهم من أقدس الأماكن ويحج اليها كل سنة جم غفير ليستحموا عند ملتقى النهرين المذكورين وبها آثار قديمة وخرابات وقلعة قديمة حولت حصـناً وجعلت مركزاً حربياً للهند العليا وبها بساتين جميلة ومعابد للوثنيين وجامع كبير للمسلمين وعند انقسام أمبراطورية دلهي استولى عليها وزير اود سنة ١٦٧٠ ثم أخذها منه الانكليز بعد سلتين

[أُلِّير] بضم أوله وكسر ثانيه مشدداً ممدوداً آخره راء * ولاية من ولايات فرنسا فى الاقليم المتوسط •• مساحتها ٧٢٣،٩٨٢ أكتاراً •• وعـدد سكانها ٣٩٠،٨١٢ وهي ذات هواء رطب وأنهار كثيرة وأراض خصبة خصوصاً الواقع منها قرب الأنهر

الكبيرة وحاصلاتها الحنطة والشعير والشوفان والعنب وهو بها كثير تبلغ مساحة كرومه ١٥ ألف أكتار ويرسل قسم منه الى باريس وحيواناتها كثيرة خصوصاً الغنم وخيولها جياد ومعادنها الحديد والمغنيس والأنتمون ونحوها وأحوال الزراعة فيها أحسن من أحوال الصناعة وبها جملة معامل وأنهارها صالحة لجريان السفن وسمكها رائج جداً يصدر منه كميات وافرة

[المانيا] ٭ مملكة من ممالك أوروبا الوسطى ٠٠ يحدها شرقاً روسياً وبولونيا وغرباً جمهورية فرنسا وهولنده وبلجيكا وشمالاً الدانمرك وبحر البالطيق وبحر الشمال وجنوباً النمسا وسويسره وهي دولة حربية من الدرجة الأولى

مساحتها ٤٥٠٠٠٠ ألف كيلو متر أو ٢١١٠٠٠ ميل مربع ومساحة مستعمراتها في الجزائر الاوقيانوسية وافريقية وشرق الصين نحو مليون ميل مربع

بحارها وخلجانها ٠٠ هى محاطة بالبحر البالطيق من الجهة الشمالية وبالبحر الشمالي من الشمالية الغربية ومن خلجانها خليج لوبيك وخليج داتريك وخليج ستيتن وكلها صادرة من البحر البالطيق وخليج هامبورغ وهو صادر من البحر الشمالي وليس بها إلاّ بوغاز واحد وهو ترعة كيل التى حفرت قريباً فى سنة ١٣١٣ هجرية وكان فتحها باحتفال عظيم اشتركت فيه جميع دول أوروبا وهى تصل البحر الشمالي بالبحر البالطيق وطولها ٦١ ميلا وعمقها ٢٩ قدماً واتساعها ٨٥ قدماً وأعظم اتساعها ٢٠٠ قدم

جزائرها ٠٠ بها جملة جزائر صغيرة أشهرها جزائر بحر الشمال وهى جزيرة هليوغولنده وجزيرة نوفرك وفوهر وسيليت وروم ثم جزائر بحر البالطيق وهي جزيرة اهادن وروجين

أنهارها ٠٠ يتخللها جملة أنهر صادرة من جبالها الوسطى وجبال آلپ أعظمها نهر الدانوب وهو أكبر نهر في أوروبا بعد نهر ولغا وطوله ١١٠٠ ميل ينبع من جبل الغابات السوداء ويخترق في جريانه ممالك المانيا والنمسا والمجر ورومانيا ويصب في البحر الأسود وهو النهر الذى عليه المعوّل في الحركة التجارية في جميع الجهات التي يخترقها وهو مستعد لحمل السفن الكبيرة ثم نهر الرين وهو يصدر من جبال سويسره يجري

٤٦٩ ميلا فى المانيا ويصب في بحر الشمال ونهر امس وطوله نحو ٢٠٠ ميل ونهر وزر وطوله مع نهر ورا ٤٠٠ ميل ويصب فى بحر الشمال ونهر آلب وهو ينبع من جبال بوهيميا ويصب فيه جملة نهيرات طوله داخل الامبراطورية الالمانية ٥٠٠ ميل وهو يصب في البحر الشمالي قرب ميناء هامبورغ ونهر اودر وهو يصدر من جبال سوديت وطوله فى ألمانيا نحو ٥٠٠ ميل يتقابل فى سيره مع جملة نهيرات ثم يصب فى البحر البالطيقى ونهر فيستول وهو يخرج من جبال النمسا ويخترق بروسيا وبولونيا وطوله فى الامبراطورية ١٥٠ ميلا ويصب فى بحر البالطيق ونهر نيامن ومخرجه من البلاد الروسية ويصب فى كوريخ بالمانيا وقد جعل بين الانهر الكبيرة عدة ترع تصل بعضها ببعض الا ان أكثرها دون الترع الاميركانية ٠٠ وبحيراتها كثيرة لكنها لا أهمية لها تستحق الذكر

جبالها ٠٠ ألمانيا الشمالية عبارة عن سهول رملية واسعة عكس ألمانيا الوسطي فان أرضها جبلية تخترقها الجبال من شرقها الى غربها وأشهرها جبال سوديت من الجهة الشرقية وجبال جيانت وغابات بوهيميا وجبال نورينج من الجهة الشمالية ثم جبال هارن وجبل الفيل فى الانحاء الغربية ٠٠ وأما ألمانيا الجنوبية فهى عبارة عن هضبة ارتفاعها أقل من ٥٠٠ متر تمتد فيها جبال جورا وغابات السوداء من الغربية وجبال آلب من الجنوب ثم جبال نورينج وهى ممتدة من حدودها الغربية وتفصلها عن فرانسا

هواؤها ٠٠ هواؤها على العموم معتدل ومع ذلك هو مختلف قليلا باختلاف المواقع من قربهـا من خط الاستواء أو بعدها وارتفاعها أو انخفاضها ونحو ذلك فمثلا ارتفاع الجر في الدرجات السفلى من العرض يلطفه ارتفاع الموقع ٠٠ والبلاد الواقعة فى السهول الكبار كالمانيا الشمالية معرضة للرياح الرطبة الواردة من الغرب والجنوب الغربى فلذا لم يكن سليما كهواء ألمانيا الوسطى وأقصى درجات الحرارة في البلاد الواقعة في شمالي الالب ٩٥ فوق الصفر وأقصى درجات البرد ٣١ تحته ٠٠ وبالجملة هواؤها نقى سليم غير مساعد على انتشار الامراض حتي الوبائية فانها فى هذه البلاد خفيفة الوطئة بالنسبة لغيرها

حيواناتها ٠٠ من حيواناتها البرية الايل والارنب والفنك والثعلب والهمستر والمرتن وعناق الارض وابن عرس واللوترا وغير ذلك ٠٠ وللصيد قوانين مشددة تمنع اتلاف

هذه الحيوانات • ويكثر فيها تربية الغنم والخيل والبقر والماعز والخنازير • وبها كثير من البغال والحمير • والطيور الجارحة الكبيرة قليلة الوجود فيها • أما الدجاجية منها فكثيرة فى جميع الجهات الامبراطورية وليس فيها من الحشرات الا القليل ويكثر السمك البني والبلّم فى جميع أنهارها وبركها أما السومون فلا يوجد الا في الانهر الكبيرة ويوجد فى نهر الالب أنواع من الاستورجيون والمحار والانكليس ويوجد السمك المنقوش في جميع الانهر الجبلية ويوجد الشالح والسردين فى بحر البلطيق والبحر الشمالي ويوجد القوقع بقرب سواحل سلسويغ وكلستين والصدف فى بعض الانهر الداخلية ودود الحرير قليل فيها

نباتاتها وزراعاتها •• أغلب أراضيها فى غاية الخصب وأخصب أراضيها البطاح الواقعة على سواحل البحر الشمالى خصوصاً بعد ما حازته من التحسين الصناعي فصارت تنبت جميع النباتات المختصة بالمنطقة المعتدلة كالقمح والشعير والشيلم والبطاطا والفول واللوبياء والذرة والدخن واللفت والخشخاش والانيسون والحبة السوداء والكتان والقنب والزعفران والتبغ وحشيشة الدينار والشمندور وغير ذلك وكذا تكثر بها الفواكه كالتفاح والعنب والدراقن والتين •• وأشهر حاصلاتها القمح وغلته السنوية نحو ٢٢ مليون أردب •• أما كرومها فهي ممتدة الى ٥١ و ٣٠ من العرض الشمالى تبلغ مساحة أراضى زراعتها نحو ٣٠٠ ألف فدان وهي أكثر البلاد زراعة فى البنجر الذى يستخرج منه مبالغ وافرة من السكر •• ومساحة غاباتها تقدر بنحو ٤٢ مليون فدان •• أما جهة بروسيا وايالة هانوفر فان أراضيها رملية محلة كثيرة المستنقعات

معادنها •• هي من البلاد الغنية بانواع المعادن الا ان ذهبها قليل الوجود والفضة كثيرة في هرتس وجنوبى وستفاليا والحديد موجود فى أكثر السلاسل الجبلية وأجوده حديد وستفاليا والزاس ولورين وبروسيا وأجود أنواع القصدير فى ارزجبرغا ويكثر الرصاص فى سكصونيا وساكس • والزنك فى سيسليا • والملح كثير في أغلب ولاياتها الى درجة تزيد عن حاجة أهاليها وأكبر معادنه في بروسيا ووستفاليا وسيليسيا العليا وسكصونيا وكذا الفحم المعدنى وقد بلغ مقداره في بعض السنين نحو ٨٠ مليون

طونولاته وهو قليل فى الجهة الشمالية الغربية الا انه يوجد فيها بدله مقدار كبير من الطرب ومن معادنها أيضاً الكبريت وملح البارود والشب والزاج والجص والطباشير والفرافيت والرخام والكهرباء وهي موجودة فى جهات مختلفة وهي من أغنى ممالك الدنيا في المياه المعدنية من جميع أنواعها

صناعاتها ٠٠ أما معاملها فهى أقدم المعامل الأوروباوية ومنذ القرن السابع الهجري اشتهرت بصناعة الملبوسات والمنسوجات والآنية الزجاجية والفخارية وفى القرن الثامن أقيمت فيها جملة معامل حريرية وفى سنة ١٢٠٨ أنشئ فيها أول معمل للورق وفى القرن التاسع اشتهرت بعمل الساعات وفى القرن العاشر أنشئت فيها المطابع وكان لتجارتها رواج عظيم الا انها فى الحروب الفرنساوية تأخرت فيها الصناعة ثم عادت الى مقامها الاول ولا زالت راقية بازدياد الى الآن وبالجملة هي في الايام الاخيرة معدودة من دول أوروبا الكبري فى الصناعة ومصنوعاتها رائجة فى أغلب أنحاء الدنيا لحسنها وبخس ثمنها وهي من الدول التجارية الكبرى وثاني دولة تجارية لانكلترا ومناظرتها في الاسواق الأوروباوية وغيرها وبذلك حطت قدر تجار انكلترا حتي أوجست خيفة من مستقبلها واتخذت التدابير اللازمة لحفظ شرف الاولية في تجارتها ولا زالت دائرة تجارتها آخذة فى الاتساع وأشهر المواد الصادرة منها السكر والمنسوجات والمشروبات والآلات البخارية والاواني الزجاجية والخزفية وأنواع الحلى والاسلحة والاستحضارات الطبية ونحو ذلك مما قدرت قيمته بنحو ١٦٢ مليونا من الجنيهات وبلغت قيمة الوارد اليها من البضائع الاجنبية ٢١٦ مليونا من الجنيهات

طرقها وسككها الحديدية ٠٠ هي كثيرة الطرق والمعابر كبقية الممالك الأوروباوية المتمدنة وأغلب أنهارها قابلة لسير السفن ونقل البضائع والركاب وهي أول دولة أوروباوية فى كثرة السكك الحديدية ويبلغ طولها نحو ٢٨ ألف ميل وقد أنفقت جملة من الغرامة الحربية التى أخذتها من فرنسا فى مد السكك الحديدية ولذا هي فى أمان على تجارتها ومواصلتها الداخلية مدة الحرب

معارفها ٠٠ العلوم والمعارف راقية فيها بصورة مدهشة فى جميع جهاتها والتعليم

فيها جبري لمن بلغ من العمر سبع سنوات ذكراً كان أو أنثى وبها من المدارس الكلية نحو ٢٧ مدرسة تدرس جميع أنواع الفنون العصرية مع النجاح ونفقات الحكومة فى طرق نشر المعارف تبلغ نحو ستة ملايين من الجنيهات أما المدارس الصغيرة والمكاتب فكثيرة جداً والقارئ من الاهالي تسعون في المائة ومعارفها الفلسفية لا يناظرها فيها أحد من الدول الأوروباوية أصلا واللغة الرسمية فيها هى اللغة الالمانية وهى من أعظم لغات أوروبا وأرقاها فى العلوم والمعارف وتآليفها العلمية والفلسفية والادبية والدينية أكثر من غيرها ويتكلم بها خمس سكان أوروبا تقريباً وهى لغة عموم أهالى السلطانية ما عدا سكان المقاطعات البولونيا فانهم يتكلمون بلغتهم الأصلية والصقالبة يتكلمون بلغة السلو

دياناتها •• فى ألمانيا مذهبان سائدان وهما مذهب البروتستانت ومذهب الكاثوليك الرومانيين والمذهب الغالب هو الاول وهو ديانة سكان المانيا الشمالية ويدين به نحو الثلثين والثاني سائد فى الممالك الجنوبية والغربية من الامبراطورية وهو مذهب ثلث السكان وبها نحو نصف مليون من اليهود والحرية الدينية مطلقة فى جميع أنحاء المملكة

ثروتها •• قدرت ثروتها في بعض السنين الأخيرة بسبعة آلاف وثلاثمائة مليون من الجنيهات فيخص كل ألمانى منها ١٤٦ جنيهاً ولو وزعت أموالها الذهبية والفضية والورقية على أهاليها لكان نصيب كل واحد منهم نحو ٣٥١ قرشاً وفي البنك الالمانى ذهب وفضة بقيمة أربعين مليون من الجنيهات وفى الاهالي نحو ١٠٠ غنى تبلغ ثروة الواحد منهم نحو مليون من الجنيهات وماليتها ضعيفة بالنسبة لانكلترا وفرنسا فانه لا يمر سنة الا ويظهر في ميزانيتها عجز فالضيق مستحكم وضارب أطنابه في أغلب جهات الامبراطورية ولا قدرة للبلاد فى تحمل ضرائب جديدة على حاصلاتها وصناعاتها ولذا تجد حكومتها اذا اضطرت للشروع فى موضوع يحتاج للنفقات الباهظة تعتمد فى اجرائه على الاقتصاد والافتراض دائماً ودخل الحكومة السنوى يبلغ نحو ٦٥ مليونا من الجنيهات وخرجها كذلك الا ان ديونها لا تخش فيها بالنسبة لغيرها حيث انها لا تزيد عن ٩٢ مليونا من الجنيهات وأيضاً يوجد عندها ثلاثون مليونا من الجنيهات مدخرة من غرامة حرب فرنسا أعدتها لطارئ يفضي الى الاحتياج الفجائي

بحريتها التجارية والحربية .. لها القوة الثالثة أو الثانية في الاستعداد البحري التجاري وعندها من السفن التجارية والشراعية ما يزيد عن ٨٠٠٠ سفينة محمولها نحو ١٧٥٥٠٠٠ طن ومحمول سفنها البخارية وحدها ٠٠٠ ١٤٤٣ طن ولا زالت بحريتها في ترق كل سنة وبحريتها العسكرية لم تكن سابقاً مستعدة لمضاهاة غيرها من الدول الكبري الا انها الآن ناهزت الدخول في رتبة الدول البحرية الكبرى حيث صار عندها ما فيه الكفاية من السفن والمدرعات الحربية التي كثير منها من الطرز الجديد وفي بحريتها نحو ٣٢ ألف نفس من العساكر وميزانية البحرية يزيد على الثلاثة ملايين من الجنيهات

جيشها البرى .. يبلغ الجيش الالماني في وقت السلم أكثر من ٥٠٠ ألف جندي مشاة وفرسانا ومدفعية وفي وقت الحرب يمكنها ايصاله الي سبع ملايين وزيادة منهم أربعة ملايين متمرنون والباقي تحت التمرين قيل انها في أثناء الحرب يمكنها أن تدعو اليه ٣١٠ مقاتل من كل ألف من رعاياها وجنودها منظمة على أحسن نظام وأبدع ترتيب فهي دولة حربية من الدرجة الأولى وما حازته قوادها من البراعة في الفنون الحربية الحديثة يقضي بحسن مستقبلها

حكومتها .. هي أمبراطورية دستورية وهي مؤلفة من أربعة ممالك و ٣١ دوقية وامارات صغيرة وولايات مستقلة ومدن حرة وايالة الالزاس واللورين وقد سن نظامها في ١٦ أبريل سنة ١٨٧١ ميلادية وجعل فيها مجلسان أحدهما مجلس الاتحاد الجرماني المسمى (بنوسرات) وتنتخب أعضاؤه الحكومات الالمانية سنويا بنسبة سكانها والثاني مجلس النواب واسمه (ريشستاغ) وأعضاؤه معينون بالانتخاب والاقتراع لمدة ثلاث سنين والمجلس الاول ينظر في المواد التي يراد عرضها على الثاني وفي كل حكومة داخلة في التحالف الالماني مجالس نيابية مستقلة تنظر في مطالب البلاد الخاصة بها لكنها غير مستقلة عن بروسيا في الادارة المالية والعسكرية والخارجية وللامبراطورية كلها ثلاثة وزراء أحدها للمالية والثاني للعسكرية والثالث للخارجية ومن حقوق الأمبراطورية الخاصة به هي إشهار الحرب وعقد الصلح وربط المعاهدات وتعيين السفراء ولكن كل ذلك بمشورة المجلس الأول

ملكها .. هو الآن الأمبراطور غليوم الثانى وُلد فى سنة ١٢٧٦ هجرية وجلس على كرسي المملكة بعد موت والده الأمبراطور فريدريك سنة ١٣٠٦ وهو ثالث أمبراطور للسلطنة الالمانية الحالية وقد اشتهر بعلو همته وقوّة نشاطه وكثرة حذقه واعتنائه فى شؤون السلطنة حتى قيل انه لا ينام أكثر من خمس ساعات في اليوم والليلة وهو بارع فى كثير من العلوم والمعارف الحديثة خصوصاً فى الفنون الجميلة كالنقش والتصوير والموسيقى وله مهارة عجيبة فى العلوم السياسية حتى انه بقوّة دهائه استجلب قلوب الفرنساويين وجذب عقولهم الى محبته واستولي على عواطفهم حتى جعلهم يرمقونه بعين المودّة والمحبة وصار له شأن عندهم ومثل ذلك يستحق أن يذكر

سياستها .. مما هو معلوم ان فرنسا قبل حرب السبعين كان لها الصوت الأوّل وبيدها حسام القوة والصولة والكلمة النافذة والأمر المطاع في أغلب العامرة دون بقية الدول الأوروباوية وذلك بسبب الوحدة الحالية القائمة من الاشتراك الجنسى المركب من وحدات عنصرية ثلاثة الدم والأخلاق والأميال الوطنية وهي الرابطة القوية التي لا تحل إلاّ بقوّة محللة لها مفرقة لأجزائها ولم يكن فى فكر فرنسا خطور بامكان وجود هكذا قوّة فعّالة تسطو على قوّتها وتحل التصاقها وتفرق جمعها الذى هو كروح بجسد واحد حتي دارت عليها الدائرة الحربية الالمانية التي أسقطتها من أوج العز الى حضيض الذل ووضعت شأنها بين الدول وحطت قدرها ومقامها فى مجتمعهم واستلمت المانيا زمام تلك السطوة وحسام تلك القوة وصار لها الصوت الأوّل فى المجمع الدولي والكلمة النافذة والفكرة السامية في العالم السياسى وحازت من جميع ذلك مالم يخطر ببال بل التي كانت تفرها الآمال وتترقب نوال هذا المقام هي روسيا خصوصاً بعد ضعف المتحاربين إلاّ انها لسوء حظها بقيت خائبة الأمل لم تر من مقصدها سوى الفشل إلاّ أن قوّة دهاء المانيا وحسن سياستها أسكتتها وحالت بينها وبين مقصدها وشملتها عن ذلك بتعويضات أُخرى تقابل استلامها ذلك الصوت الأرفع ثم بذلت غاية جهدها واستعملت كل سياستها حتى استقام أمرها ثم خيفة من فلتات السعد شدّت أزرها بالاتحاد الثلاثي بينها وبين ايطاليا والنمسا وقامت بوظيفة التفرد السياسى فى أوروبا ومما

يشهد بشدة مهارتها ودهائها جذبها للعناصر التي يتركب منها جسم الاتحاد الالماني وربطها له ربطاً وثيقاً بسلسلة واحدة مع ما في ذلك من الصعوبات البالغة حد النهاية في الشدة وكيف لا وقد ألفت بين عناصر كثيرة متضادة ووحدت الكلمة بين عدة ممالك وجملة امارات كل واحدة منها ميالة بالطبع للتفرد وحب الاستقلال وإياك أن تشبهها بايطاليا في قضية هذا التوحيد فان ايطاليا سحقت الملوك والممالك من شعوبها المتفرقة ومحقت قوة سطوتها ودكت جبال همتها فلم تبق لها قيومية تقوم بها ولا هيكلا تظهر به في دائرة الوجود وأما المانيا فنزهت نفسها عن مثل هذا الفعل بل ضمت جميع تلك الممالك مع بقاء شنآنها في الوجود واطلاق زمام الحرية لها متوجة باستقلالها تفعل ما تريد غاية الأمر انها ربطت نفسها بالاتحاد الجندي والمالي وناهيك من الصعوبة ما في ربط نحو خمسة وعشرين مملكة وامارة كل واحدة منها حريصة على اختصاصها وحب استقلالها طبعاً ولا يقال حينئذ هي بذلك وطيدة الأمل بالسلامة من النوائب أمينة الخوف من سوء العواقب لا تخشى على جسم الامبراطورية دخول جرثومة مرض ولا تبالي بأي عارض عرض فأي داع للاتحاد الثلاثي لانا نقول هي مع ذلك كله لها حسبان مستقبل مهم وهو انه اذا دعاها داع لحرب مع دولة من الدول هي لا تدري هل تبقى جمعيتها ثابتة على وحدة الحال والكلمة أم يعرض لها ما يدعوها للتفرق لاسيما عند وقوع مشكل فان موافقة عشرين مجلساً على أمر مشكل ليس سهلا ومن ثم يكون الخطر خصوصاً ومن أقرب ما يكون انه اذا فرض وقوع حادث حربي مع فرانسا أو روسيا ان تبث الدولة المحاربة داخل هذه الجمعية جرثومة الفساد للتفرق وتضمن في مقابلة ذلك لكل مملكة استقلالها الذاتي والراحة من متاعب القتال فهلا تكون بذلك العواقب وخيمة على المانيا أم لا وهل لها حينئذ دواء يشفيها من مرضها القتال ويحفظ لها روح حياتها الا قوة التحالف الثلاثي أو الركون لدولة أخرى ذات قوة واقتدار ثم من المعلوم ان توثيق عرى الارتباط بوجه كامل الانتظام لا يمكن الوصول اليه إلا بتوسيع نطاق الموارد المالية ولذلك جنحت الى سلوك سبيل الاستعمار فاستعمرت أملاكا واسعة في إفريقيا والصين وأخذت في ترقية تجارتها وتعزيز قوة عسكريتها برية وبحرية وقامت

بحفظ الاتحاد الداخلي وسطوة السياسية الخارجية ‥ أما سياسة المانيا الحاضرة فهي حفظ الرابطة الاتحادية مع دول التحالف ثم التحابب مع روسيا والتودد لفرانسا وتحسين العلائق معها مع بذل الجهد في السعي وراء ترقي الثروة الأهلية بالتجارة والاستعمار ‥ وأما تقسيماتها السياسية ‥ تنقسم أمبراطورية المانيا الي نيف وعشرين قسماً منها ٢٣ حكومات ملكية و٣ جمهوريات أما الحكومات فنها أربعة ممالك وهي مملكة بروسيا ومملكة بافاريا وسكسونيا وورتمبرغ وست غرندوقيات وهي هس زدمستادت ومكلنبرغ شورن ومكلنبرغ ستريلتس وسكس ويمر والدنبرغ وخمس دوقيات وهي برنسويك وسكس ميننجن وسكس كوبرغ غوتا وسكس التنبرغ وانهلت وسبع امارات وهي شورتسبرغ سوندوشوسن وشوارتسبرغ رودلستادت ولي دتمولت وشمبرغ لي وولدك ورويس القديمة ورويس الجديدة وثلاث مدن حرة وهي لوبك وبرمن وهمبرغ وولاية الزاس ولورين

(١) مملكة بروسيا ‥ هي أكبر حكومات المانيا وأشدها قوة وأعظمها بأساً وهي مع كونها غير خصبة فالزراعة فيها متقدمة جداً وبها جملة ترع متصلة بأنهارها وبها عدة مناجم للحديد والفحم الحجري وغير ذلك ‥ ومساحتها نحو ١٣٤.٥٢٨ ميلاً مربعاً وأهاليها نحو ٣٢ مليوناً من الأنفس أغلبهم يدين بمذهب البروتستانت والباقون بالمذهب الكاثوليكي وتنقسم الادارة الى أربعة عشر ولاية كبيرة ‥ وهي براندبورج ومركزها مدينة برلين وهي العاصمة الأمبراطورية ومن أجمل المدن الاوروباوية موقعها على نهر سبره وبها مدرسة كلية من الدرجة الأولى وجملة معامل لنسج الأقمشة والخزف الصيني وسكب المعادن وهي ثالث المدن الأوروباوية نفوساً فان عددهم ١٦٦٠٠٠٠ نسمة ثلثهم من الالمان والباقي من الأجانب ومن المدن التي تذكر بهذه المملكة مدينة سبانداو وهي مدينة صغيرة محكمة بها جملة معامل نارية ثم مدينة بوتسدام وبها السراي الامبراطورية ومعامل كثيرة للأسلحة ومدرسة لأبناء العساكر العجزة وعدة سرايات جميلة لأمراء المانيا ثم مدينة فرانكفورت الواقعة على نهر أودر وهي مدينة تجارية مهمة وبها جملة مساكب للحديد ‥ وبروسيا الشرقية وهي مقاطعة خصبة التربة كثيرة البحيرات والغابات

أشهر مدنها كوينكسبرج بها مدرسة كلية وعدد أهاليها ١٧٠٠٠٠ نفس ومدينة دانزيك وهي مدينة تجارية واسعة التجارة في الحبوب والأخشاب وبها معامل لتقطير الأرواح وعدد أهاليها ١٢٥٠٠٠ نسمة وبوزن وهي ولاية من ولايات بولونيا القديمة من المدن الشهيرة بها مدينة بوزن وهي شهيرة بمعاقلها وحصانة حصونها وعدد سكانها ٧٢٠٠٠ نسمة ٠٠ وسيليسيا وهي ولاية من أعظم سكان بروسيا سكاناً وأكثرها ثروة بها عدة معامل ومناجم غنية في الفحم والحديد والرصاص والزنك وأحسن مدنها برسلو بها كلية وجملة معامل صناعية وهي أعظم بلاد أوروبا تجارةً في الصوف ٠٠ وبوميران وهي ولاية واقعة على سواحل البحر البلطيقي خصبة الأراضي واسعة المراعي كثيرة الأغنام ومن مدنها مدينة ستيتن وهي ميناء تجارية مهمة حصينة بها عدة معامل لبناء السفن ٠٠ وساكسن وهي ولاية جيدة التربة راقية في الزراعة وعاصمتها ماجدبورج وهي مدينة عظيمة جداً سكانها ٢١٠٠٠٠ ومن مدنها مدينة هال بها مدرسة جامعة وستفاليا وهي مدينة مشهورة بكثرة مناجمها وكثرة بطها وخنازيرها وأشهر مدنها مونستر ودورتمونه ٠٠ والرين وهي مقاطعة كثيرة السكان والمعامل الصناعية وبها من المناجم الحديد والفحم الحجري وصنائعها في غاية التقدم وأكثر مصنوعاتها الحرير والأقمشة القطنية يخترقها نهر الرين الحامل للسفن الكثيرة الكبيرة لنقل مصنوعاتها الى الجهات الالمانية ومن المدن الشهيرة بها كولونيا وبها من الأهالي ٢٩٠٠٠٠ نفس وبها عدة معامل لاستخراج الأرواح العطرية وعدة معاصر لتكرير السكر وهي في غاية من الحصانة ٠٠ ومدينة اكس لاشابل وهي مدينة قديمة كانت عاصمة الأمة الجرمانية ومحل تتويج ملوكها وبها مرقد الامبراطور شارلمان المشهور وبها ينابيع معدنية كثيرة ومدينة كوبلنس وهي مدينة مستحكمة ٠٠ وهو هنزلرن وهي ولاية بها من المدن الشهيرة هوهنزلرن وهي منشأ ملوك بروسيا وهس ناصو وهي ولاية جبلية كثيرة المياه المعدنية ومن مدنها كاسل وهي مدينة جميلة في غاية الظرافة والإحكام ٠٠ وفرنكفورت مورمين وهي ولاية مشهورة راقية في حسن الصناعة والتجارة سكانها نحو ١٨٥٠٠٠ نسمة ٠٠ وهانوفر وهي ولاية مسطحة الأراضي خصبة التربة كثيرة المراعي ومن مدنها هانوفر

وهي مدينــة عظيمة أهاليها ١٧٠٠٠٠ نفس وهي واســعة التجارة كثيرة المعامل ومدينــة ويلهلمسهافن وهي ميناء تجارية وعسكرية مهمة جدًّا وبها عــدة ترسخانات وسلويك وهولستين وهما مدينتان شهيرتان بأغنامهما وخيولهما وأشهر مدنها كييل وبها مدرسة جامعة وترسخانة حربية ومدينة ألتونا وهي شهيرة بصنعة الصابون الجيد

(٢) مملكة ساكس ٠٠ موقعها في شمالي غربي جبال ارزجبرج ٠٠ عدد سكانهــا ٣٤٠٠٠٠٠ نفس وحكومتها دســتورية والدين الغالب فيها البروتســتاني سوي العائلة الملكية فان مذهبها الكاثوليكي ومن أروج حواصلها الاصواف الناعمة الرائجة في أغلب الجهات ومعادنها الفضة والحديد والرصاص والفحم وصنائعها في تقدم يذكر ســيما فى الخزف الصيني الساكسوني المفتخر ومعارفها راقية جدًّا ومن النادر وجود من يجهل القراءة والكتابة فيها وعاصمتها مدينة درسد وهي من مدن المانيا الجميلة عــدد سكانها ٢٤٠ ألف نسمة وهي شهيرة بمدرستها الجامعة البالغــة النهاية فى الاتقان وبها نحو مائة كتبخانة وثلاث أسواق مهمة يجتمع فيها كثير من تجار أوربا وغيرها

(٣) مملكة باويره: هي واقعة فى الجهة الجنوبية الشرقية من المانيا وهي دستورية عــدد سكانها نحو ست ملايين من الانفس أكثرهم كاثوليك والباقي بروتستانت وهي جيدة التربة خصبة الاراضى من أعظم حاصلاتها الزراعية القمح والشــعير والمرطبان وأشهر مدنها مونيخ وهي العاصمة ومن ألطف مدنها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠ نسمة وهي شهيرة بمدرستها الكلية وقصورها الفاخرة وأبنيتها الشامخة ومتاحفها المرونقة وسراياتها المزوقة يصنع في معاملها الادوات الرياضية كالهندســية والجراحية ونحوها.ثم مدينة باصو وهي من المدن العظيمة ومدينة أوكسبورج وهي كثيرة المعامل الصناعية ومدينة نورا برج وبها يصنع مآت ملايين من أقلام الطباشير في الســنة وبها كان أول اختراع لصنع ساعات الجيب ومدينة ورتوبرج وبها مدرســة جامعة فى غاية من الاتقان

(٤) مملكة ورتمبرج ٠٠ وهي واقعــة فى غرب مملكة باويرة وهي جبلية وجبالها مغشاة بالاعشاب ويوجد بها معادن كثيرة منها الملح والحديد ومن مصنوعاتها الساعات الخشبية وحكومتها دستورية عدد سكانها نحو ٢٢٠٠٠٠٠ نســمة والمذهب الغالب فيها

البروتستانى وأشهر مدنها ستوتجرات وهي العاصمة عدد أهاليها ١٥٠٠٠٠ نسمة وصناعتها فى غاية التقدم وبها قصور ملوكانية بإذخة وأبنية شامخة وجملة حدائق غناء ومنتزهات فسيحة فيحاء وتجارتها واسعة جدا خصوصاً في الكتب ومدينة توبجى وبها مدرسة جامعة شهيرة ومدينة أولم وهي من المدن المحكمة

(٥) بادن الكبري ٠٠ هي غرندوقية موقعها بين جبال الغابات السوداء ونهر الرين كثيرة الغلال والفواكه والخمور والتبغ تصنع بها الساعات الخشبية والادوات البيتية وعدد أهاليها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وحكومتها دستورية ومذهب ثلثى أهاليها الكاثوليكى وعاصمتها كالسروج وهي مدينة ظريفة عدد أهاليها ٨٠٠٠٠ نفس وبها مقام الغرندوق صاحب الايالة ومن مدنها هوليبرج وبها مدرسة كلية شهيرة وسراي عامرة ومدينة بادن وهي المشهورة بالمياه المعدنية ومدينة فربيورغ وبها مدرسة جامعة

(٦) هس دار مستاد ٠٠ وهي غرندوقية مكونة من مقاطعتين بهما من السكان أكثر من المليون والمذهب المعتنق بها غالباً هو البروتستانتي والحكومة بها دستورية وهى راقية فى الصناعة والتجارة والزراعة وناجحة في الفنون غاية النجاح والعاصمة دارمستادو هي من المدن الشهيرة بالصنائع سكانها ٦٠٠٠٠ نسمة ومدينة أوفنباك وهي مدينة مهمة تجارة وصناعة ثم مدينة ميانس وهي من أعظم مدن أوروبا الحربية وبها مولد غوتنبرج مخترع فن الطباعة ثم مدينة وورم وبها تمثال القسيس لوتيروس مخترع ومؤسس الديانة البروتستانتية

(٧) ساكسوي مار ايزناتش : هي غرندوقية واقعة في غرب مملكة ساكس ومؤلفة من عشر مقاطعات منفصلة عن بعضها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠ نسمة كلهم دائنون بالمذهب البروتستانتي ومركزها مدينة أويمار بها جملة جمعيات علمية ونشراتها الجغرافية شهيرة ومدينة ايزناتش وهى مدينة ظريفة بها قصر وارتبورج الذى سجن به لوتير مدة عشرة أشهر لما حاول اصلاح الدين المسيحي وتأسيس المذهب البروتستانتي

(٨) الدنبورغ ٠٠ وهي غرندوقية واقعة بين هانوفر والبحر الشمالي وعدد سكانها نحو ٣٧٠٠٠٠ نفس أكثرهم معتنقون المذهب البروتستانتي وبها كثير من أصائل

الجبل وأشهر مدنها أوبرستين وهى مدينة ظريفة زاهرة تصنع بها الاحجار الكريمة

(٩) مكلمبورغ شيوبرين : وهى غرندوقية واقعة بين ولاية هانوفر والبحر البالطيق بها من السكان نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس مذهب جميعهم البروتستانتي وعاصمتها مدينة شيفيرين ثم مدينة ردستوق على البحر البالطيق وبها مدرسة جامعة

(١٠) مكلمبورغ استرليتس : وهي غراندوقية صغيرة مركزهامدينة نوسترلتس وسكانها نحو ١٠٥٠٠٠ نفس

(١١) كوبورج جوتا : وهى دوقية صغيرة ذات امارة سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس مذهبهم البروتستانتي ومركز ادارتها مدينة كوبورج ومن مدنها الشهيرة جوتاوهى مدينة شهيرة بعلومها الجغرافية

(١٢) ساكس آلتنبورغ : وهى دوقية واقعة في شرق ساكس الكبيرة مقر ادارتها آلتنبورج وعدد أهاليها ١٧٥٠٠٠

(١٣) ساكس مينتجن : وهى دوقية واقعة فى شمالى مملكة باويرة مركزادارتها مدينة مينتجن وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠ أغلبهم بروتستانتيون ومن مدنها الشهيرة بلدة هيلد بور هوزن

(١٤) انهالت : وهى دوقية واقعة على نهر آلب وحكومتها صغيرة سكانها نحو ٢٤٥٠٠٠ نفس ومن أشهر المدن بها مدينة دهصو وبرنبورج وكهوتن وأخص صادرات هذه الحكومة هو الملح

(١٥) برنسويك : وهى دوقية واقعة فى جنوب هانوفر عدد أهاليها ٣٧٥٠٠٠ نسمة ومركز ادارتها برنسويك

(١٦) ليبدتمولد : وهى امارة واقعة بين رستفاليا وهانوفر سكانها نحو ١٢٥٠٠٠ نفس ومقرها مدينة دتمولد

(١٧) شمبورج ليب : وهى امارة واقعة في جنوب هانوفر وبهامن السكان نحو ٤٠٠٠٥ نسمة ومركزها مدينة بوكبورج

(١٨) والدك .. وهى امارة واقعة بين حكومتى هس ووستفالياسكانها نحو

٦٠٠٠٠ نفس ومركزها مدينــة أرولسن ومن مدنها الشهيرة كورباخ وبيرمونت وبها كثير من الينابيع المعدنية

(١٩) شوارزبورغ ردولستاد : هى أمارة صــغيرة أهاليها نحو ٨٥٠٠٠ وأشهر مدنها رودلستاد وهى عاصمتها

(٢٠) سوندرشوزن : هى أمارة صــغيرة على نهر آلي عــدد أهاليها ٧٥٠٠٠ ومركز ادارتها سوندشوزن

(٢١) و (٢٢) ردس جريس ودروس شليس : وهما أمارتان مركز الاولى منهما مدينة جريس الصغير ومركز الثانية مدينة تشر وهى مدينة صناعية وعدد سكانهما نحو ١٧٥٠٠٠ نسمة

(٢٣) لوبيك الحرة : وهى مدينة واقعــة على نهر تراف على مسافة سبعة أميال من مصبه فى بحر البالطيق وهى مركز للتجارة من بلاد الروسيا وشمال أوروبا ومقر ادارتها لوبيك وعدد سكان الجميع ١٧٠٠٠٠

(٢٤) بريم الحرة : هى مدينة واقعــة على مصب نهر ويرز تصــدر منها أغلب المنسوجات الالمانية وترد اليها واردات البــلاد الخارجية وعدد أهاليها ١٩٥٠٠٠ نفس

(٢٥) همبورغ الحرة : هى مدينة واقعة على بعــد عشرة أميال من مصب نهر الألب ومن أكبر مدن المانيا بها كثير من الصنائع المفيــدة وجميع الاشغال الماليــة والتجارية رائجة بها ومركزها مدينة هامبورغ وسكانها نحو ٤٧٥٠٠٠

(٢٦) الالزاس واللورين : هى الولاية المستحصلة من فرنسا بعد حرب السبعين يبلغ مقدار سكانها نحو ١٦١٠٠٠٠ نسمة جميعهم من الاصل الالماني باللغة الالمانية ومذهبهم كاثولوكي وغاية مافيهم من البروتستانت ٢٣٠٠٠٠ وهى بلاد كثيرة المعادن يكثر بها الفحم الحجرى والحديد وحجر الرخام وجبالها كثيرة الغابات وبها كثير من الينابيع المعدنية وبها عدة مساكب معدنية ومعامل للمنسوجات وبها مدرسة جامعة من الدرجة الاولى وزراعتها راقية أعلى درجة من التقــدم والاتقان وصناعاتها فى غاية الرواج وهى ثلاث مديريات ومركزها ستراسبورج وهى العاصمة وهى معدودة من مدن أوروبا الحربية .

ومن مدنها مولهاوس وكولمار وهما مدينتان شهيرتان بالتقدم الصناعي ثم مدينة هس وهى من المدن الحربية المنيعة

أجناسها ٠٠ تنقسم الامة الالمانية الى ثلاثة أقسام كبيرة ٠ أحدها السكندينافيون وهـم سكان أسوج ونروج (ماعدا لابونيا) وجزائر الدانمرك وشـبه جزيرة جتلند ٠ وثانيها القوط أو القوت أو الغضط وكانوا منقسمين الى شرقيين وغربيين وقد انقرضوا ٠ وثالثها الالمانيون الاصليون وهم منقسمون الى شماليين وجنوبيين وأكثرهم في المانيا وهولنـدا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكانية والمستعمرات الانكليزية والقوط استوطنوا سنديناڤيا قبل القرن الرابع وفى القرن الثانى قبل الميـلاد تغلب الالمانيون على غربي أوروبا ووسطها وكانت أول مهاجراتهم من شبه جزيرة شمبريا فسمي المهاجرون بشمبري وفى التاريخ نفسه هاجر قسم آخر من بلاد البلطيق فسموا تونون ٠٠ وقسّم تاقيطس الالمانيين الى ثلاثة أسباط وجعلهم نسـل ثلاثة أولاد لمانوس بن توسكو الذى اتخذه الالمانيون إلهاً فاول الاسباط الانغيڤونة وهم الذين أقاموا بقرب البحر وثانيها الهرميونه الذين أقاموا بأواسط البلاد وثالثها الاستيڤونه وهم باقى الالمانيين ثم اتحاد الامم الالمانية أمر قديم جداً وأقدم اتحاداتهم اتحاد السويڤة واتحاد الشاروشه واتحاد المركومني وكانت منازل الباتاڤة على ضفتى الرين ومساكن الاوبية قرب كولنيا ومنازل التريڤيرة قرب من تريڤز ومنازل الترڤية فى هينو والڤنجيونه بقرب ورمس والنيميتة بقرب سبير والتريبوتشة فى الزاس والهسيون بين الرين وألبي والاوسيبية الى شمالى الالبي والسيغمبرة والتنكتيرة بين روروسيغ والشاروشة حول هرتس والبركتيرة فى وستفاليا والتشاماڤة والانغريثارية فى شمالي ماتقدم والفريسية والشوشه على سواحل البحر الشمالى والهيرولة والروجيـة على سواحل البحر البلطيق والصكصون بقرب نهر الي الاسـفل والانغلة الى الجنوب الشرقى منهم واللنغوبردة الى الضفة الغربية من النهر المذكور والمركومنى بجانب الطونة ثم فى بوهيميا والكودى الى شرقيهم وكان في سيليسيا السيمونة والليجية والبرغنديون فستولا ولا امكان لتحديد بلاد كل من هـذه الامم بالتدقيق حيث كونها لم تكن ثابتة فى جهة مخصوصة ولا مواطن معلومة ٠٠ أما انجلاء الالمانيين والسلاف والقنة والهونة

والاقارة إلي الجنوب فابتدأ فى القرن الثالث للميلاد وكانت نتيجة اندفاع الرومانيين عن القسم الجنوبي من المانيا الا أن اندفاع الامم الشرقية عليهم أجبر نحو نصف رجالهم الى الاغارة على الامبراطورية الرومانية فاقتسموا جنوبى أوروبا وأخلي القوط من فندالة وهيرولة ورروجية وغيبيدة والانة وسويقة والنفوبرديين وبرغنديين وفرنكة جميع البلاد الالمانية تقريباً فاستولت الامم السلاقية والفنية على الاقطار العامرة وأبادو لالمانيين في كثير من المواطن أما الامبراطورية القوطية التى أقيمت بجانب الطونة بعدا خروج القوط من البلاد البلطيقية ففتحها الهونة وبعد موت آطيلا انقسم القوط ثانياً الى شرقيين وغربيين فسار الاريك بالغربيين الى إيطاليا نحو سنة ٤٠٠ وقادهم أتولف خلفه الى اسبانيا وتجنسوا بالجنسية الرومانية وسار ايتودوريك بالشرقيين الى ايطاليا سنة ٤٨٩ فأقام هناك امبراطورية قوية استولى عليها البيزنطيون بعد وفاته ولم يبق من القوط بعد الحروب الطويلة التى أقاموها الا بقايا قليلة اختلطت بأمم أوروبا فطمس ذكرها كرور الايام أما البرغنديون فتقدموا نحو الرين والنكر ثم تطرفوا الي الغلبة الرومانية فأقاموا بين الآر والرون وأنشأوا هناك أمبراطورية غلبهم عليها الفرنكة نحو سنة ٥٣٤ وهم أيضاً تجنسوا بالجنسية الرومانية وتقدم الفندالة من الاودر والفستولا الى داشيا وفي أوائل القرن الخامس فتحوا أسبانيا ثم سار بهم جنسريك الى أفريقية فأنشأوا بها امبراطورية غلبهم عليها بليساريوس سنة ٥٣٤ وبذلك كان انقراضهم وفى القرن الخامس والسادس الميلاد تحركت ثلاث قبائل ألمانية وهم الجبتة والأنغلة والصكصون فاجتازت البحر الشمالى واستوطنوا الجزائر البريطانية ثم أخضعوا سكانها السابقين فصارت الرين والوزر أكبر أوطان العناصر الالمانية الخالصة وأكبر الأمم التى بقيت فى الوطن القديم هم الصكصون والنورنجيون والفرنكة والباڤاريون الا انهم كانوا فى خوف شديد من غارات السلاق وتمكن شارلمان من رد الوندة الى الفستولا والسربة الى الاودر والتسخة الى الى جبال كربات السفلى والكرواتة الى سبالاتو من دلماسيا وخرب العرب أمبراطورية الفيسيقوط واستولت أمبراطورية الفرنكة على باقى الولايات الالمانية الرومانية الا قليلا منها فى ايطاليا .. وفي القرن التاسع الميلادى صار الالمانيون

أمة واحدة مؤلفة من عدة أمم وأخذوا فى النمو والتقدم وفى عهد اوتو الاول قامت الامبراطورية الالمانية وفي أثناء ذلك أتى السكنديناقيون الساحل الشمالى من قارة امريكا واستوطن قسم منهم جزائر بريطانيا وفرنسا ثم ساروا الى ايطاليا وأنشأوا بها أمبراطورية الصقليتين وفتحوا انكلترا ١٠٦٦ ميلادية ثم بعد أوتو الاول بقيت الحروب متتابعة مدة طويلة وتبادلت الامبراطورية جملة أنواع من المذكورين الى القرن الثالث عشر وفيه بطل التمييز بين أجناس الالمانيين فى الامور السياسية الا انهم لم يزالوا من جهة لغاتهم وعاداتهم منقسمين الى خمسة أقسام الاول الجنس الصكصونى وأكثره فى المنخفضات الشمالية الغربية من ألمانيا والثانى الجنس الفرنكي وهو ممتد من نختابرغ الى تريفز ومن هس الى الالب الروهية والثالث التورنجيون وهم بين جبال تورنجيا وجبال هرتس والرابع السوابيون وهم بين نكر الاوسط وجبال الالب وبين الرين الاعلى وأوغسبرغ والخامس الباقاريون وهم بين أوغسبرغ وفينا وبين نختلبرغ وتيرول وتوجد أمم جرمانيون من النسل القديم قاطنون فى سويسره وهولانده والتيرول واستيريا وبعض بوهيميا وانكلترا وايكوسيا السفلى وشمالى فرنسا لا يقل عددهم عن ٢٥ مليونا الا انهم غير داخلين فى الاتحاد الالمانى

أخلاقهم وعاداتهم .. الالمانيون قوم عرفوا بعلو الهمة والنشاط وقوة الاقدام وغاية التبصر والتأني والرسوخ والفطنة والشجاعة والبسالة ودقة السياسة ولولا فقرهم بالنسبة لأمم أوروبا لدانت لسطوتهم بقية الامم وفى أوروبا سبع وعشرون عائلة ملوكية منها سبعة عشر من الالمانيين ..

تاريخها .. ألمان الذى هو اسم لأمة مخصوصة وألمانيا الذى هو اسم لبلادهم مأخوذة من اسم الألمانة وهم بعض قبائل جرمانية حربية متحدة حاربهم الرومانيون في عهد كراكلا وكانوا مستوطنين أطراف نهر الين ثم حاربهم كراكلا سنة ٢١٤ بدون طائل ثم حاربهم سقيروس وغيره فلم يتمكنوا من الاستيلاء عليهم وبقيت سطوتهم تتزايد الى ان خضعوا للفرنك فى أيام كلوفيس سنة ٤٩٦ ثم استولت الفرنك على الاقسام الشمالية من أراضيهم وجعلت الباقى منها دوقية سميت بألمانيا نسبة اليهم ثم سمى القسم

الشرقي منها بسوابيا ولذا تسمي اللغة السوابية من اللسان الالماني بالالمانيـة نسبة اليهم وكان الالمانيون القدماء طوال القامات شقر الشعور زرق العيون أشداء محبون للاستقلال ولعين بالمستلذات كلفين بالمسكرات والالعاب وكانت مهنهم الصيد وتربية المواشى واستعمال السلاح وكانوا منقسمين الى أشراف وأحرار وعبيد يحترمون نساءهم وشيوخهم ويكرمون أهل العفة والمروءة وكان لهم كهنة وشعراء وبقاع مقدسة وكانوا يعبدون أصنافا من الآلهة والجبابرة وكانوا يعتقدون خلود النفس أو البعث الى والها لا وكانت قرابينهـم الحيوانات الآهلة كالخيل وأحيانا كانوا يقربون من أبناء جـلدتهم وأكثر معيشتهم كانت فى قرى صغيرة حقيرة أو أكواخ واسعة يسكنها جملة عوائل منهم وكانوا نحو نيف وخمسين قبيلة كلها خارجة عن حدود البلاد التى سماها الرومانيون بالمانيا الاصلية أما البـلاد التى فتحها الرومانيون فى جنوبى الطونة وغربي الرين وجعلوها ولايات وسموها ألمانيا الأولى فكان معظم سكانها من غير الالمانيين الحقيقيين بل كانوا قبائل يغار عليهم الالمانيون فى أكثر الاحيان .. قال بعض المؤرخين أخبار ألمانيا السابقة على عصر الرومانيين تكاد أن تكون مما طواه الزمان وقد كان الرومانيون قبل عهد يوليوس قيصر يكادون لا يعرفون شيئاً من أحوال الأمة المنتشرة فى شرقي الرين وشمالي الطونة مع ان بعض القبائل الألمانية كانت أغارت على الامبراطورية الرومانية فى نحو أواخر القرن الثانى قبل الميلاد ولما فتح الرومانيون الغلية بلغهم ان فى عبر الرين أمـة كبيرة تقيم فى منازل ثابتة وكانت اذ ذاك تحسب متوحشة لمخالفتها قوانين التمـدن التى كانت سائدة فى ذلك العصر ثم لمـا حاول الرومانيون الاستيلاء على الالمانيين كسروا شر كسرة وأجلاهم عنها ارمينيوس رئيس أمة الشاروشة سنة تسعة للميلاد ثم حمـل عليها جرمانيكوس فلم يحصل كذلك على نتيجة وتاريخها من ذلك الوقت الى حين اتحـادها بامبراطورية كلوفيس الفرنكية غير منتظم الثبوت حيث بعضه بروايات مبهمة والبعض الآخر مرتبط بتاريخ الامبراطورية الرومانية ومن خلفاء كلوفيس شارلمان أو كارلوس الاكبر الذى ملك من سنة ٧٧١ الى سنة ٨١٤ ميلادية المشهور بالقوة والسياسة كان قد أخضع الصكصون وهو الذي لقبه البابا وأهل رومية بالامبراطور الروماني وقـد

امتدت مملكته من نهر ابرة فى أسبانيا الى نهر الي فى الشمال الشرقى ومن نهر رآب من هنكاريا شرقا الى ما وراء بوفى ايطاليا وبعد اتمام خضوعهم أكرههم على التدين بالنصرانية وأقام لهم أمراء وجعلهم اقطاعات ثم لا زالت تتداولهم الايادي الى تاريخ سنة ٩١٢ ميلادية وحينئذ تأسست الامبراطورية لالمانيا بمعرفة كونراد الاول للدفاع عن القبائل الجرمانية واستدامت الى سنة ١٨٠٦ لما انحلت السلطنة الجرمانية واتحدت ممالكها الغربية وعقدت المحالفات المعروفة باتحاد الرين حيث انضمت عدة ممالك ألمانية بعضها الى بعض تحت حماية نابليون الاول فتنزل الامبراطور فرلسيس عن التخت الالمانى وبذلك تم انحلال الامبراطورية الالمانية وأكثر المدن اذ ذاك خسرت استقلالها ووضع نابليون عليها حكاما قساة فصارو يسوسون الرعايا بالجور والظلم وحكموهم حكما صارما جر على البلاد ويلا شديداً وصادروا أهلها مصادرة لا تطاق والمبالغ التى جمعها نابليون من المانيا تحت برقع الضرائب والاعانات بلغت مئات من الملايين ثم بعد سقوط نابليون انحلت تلك المعاهدة وتبدلت بغيرها ورجعت البلاد الي استقلالها بتحالف النمسا وروسيا وبروسيا وأسوج وبريطانيا الكبرى وذلك فى سنة ١٨١٥ وصار الاتحاد مؤلفاً من أربعة وثلاثين حكومة كل مملكة منها مستقلة فى داخليتها الا انها خاضعة لمجلس يعقد فى فرانكوفرت لسن النظامات للحكومة الداخلة فى الاتحاد الجرماني وبسبب ذلك الارتباط كانت كل دولة منها مجبورة على مساعدة الأخري فى الشؤن الحربية ودام ذلك الى سنة ١٨٦٦ ٠٠ أما المجلس فكان مؤلفاً من وكلاء ليس لهم الا الغيرة على ثبات سلطتهم وهم صم الآذان عن مطالب الأمة فكان ذلك المجلس آلة قبيحة وخيمة للمظالم السياسية وفى التاريخ المذكور اضطرمت نيران الحرب بين بروسيا والنمسا وانتصرت فيها الأولى على الثانية فانسحبت النمسا من المعاهدة الجرمانية وأسست بروسيا اذ ذاك معاهدة تعرف بمعاهدة ألمانيا الشمالية فتحالف معها احدي وعشرون دولة من الدول الجرمانية وأما البقية فعقدت ست منها معاهدة تحت رئاسة ملك بافاريا وتعرف بالمعاهدة الجنوبية وست ضمتها بروسيا الى أملاكها وحالفت بروسيا بقية الممالك الالمانية على الهجوم والدفاع وفى خامس عشر كانون الاول (ديسمبر) التام فى برلين مجلس لوضع

قانون اتحاد جديد عرض على مجلس المبعوثين الالمانى الشمالى الذى التأم في ٢٤ شباط (ففريه) سنة ١٨٨٧ ميلادية فقبله المجلس المذكور بقرار٢٣٠ صوتا ضد ٥٣٠ وجعل ملك بروسيا رئيساً للاتحاد فأقام بسمرك كنشليارا له ونفذ القانون الاتحادى وكانت الممالك الالمانية الجنوبية قد عقدت مجالس حربية للتوفيق بين نظام عساكرها ونظام عساكر بروسيا وأعلن أغلب الالمانيين الشماليين بأنهم قد اتفقوا جميعاً على محور واحد وظهر من الحكومة البروسيانية ثبات عظيم على مصادمات الشقاق التى حدثت فى ذلك الوقت وقد حاول نابوليون التداخل في المصالح الالمانية واعاقة اتحادها فلم يتمكن وقاومته بروسيا بكل شدة وأعلن بسمرك بأن دولته لا تعترف بحق لفرنسا فى التداخل فى المصالح الالمانية وفى أغسطوس تقابل نابوليون وامبراطور النمسا فظن الالمانيون ان هذا التقابل تهديد للالمانيين فأعلن بسمرك وقال ان حسيات الالمانيين الوطنية تأبى مداخلة دولة أجنبية فى مصالحها وبقيت ألمانيا الجنوبية غير راضية بسياسة بروسيا الاتحادية وراغبة عن أحكامها ثم فى سنة ١٨٦٩ ميلادية عرض تاج الملك فى أسبانيا على البرنس ليوبلد وهو هنزولرن فرفضه فطلب نابوليون من بروسيا أن تضمن له عدم تقدم أحد من بنيها لطلب تاج الملك فقابلت طلبه هذا بالاحتقار فاغتاظ نابوليون بذلك غيظاً شديد وبوقته شهر الحرب عليها وكان ذلك في ١٩ تموز (جوليه) سنة ١٨٧٠ ميلادية وبعد وقائع كثيرة هائلة كانت الدائرة على نابوليون فى هذه الحرب المشؤمة وسقطت من عرش العز الى أرض الذل وفاز الالمانيون بنصر مبين وعز دائم ثم أخمدت نيران القتال بالمعاهدة الصلحية التى عقدت في فرساليا في ٢٦ شباط (ففريه) سنة ١٨٧١ ميلادية وقد اشتركت في هذه الحرب جميع الدول الالمانية الشمالية والجنوبية الا النمسا ولما رأت الحكومات الالمانية الجنوبية الفوز العظيم فى هذا الحرب والنجاح الذي لم تكن آمالها تصدق بحصوله خصوصاً وقد أمنت من خطر كبير كانت تخشاه لولا الظفر فى هذه الحرب وأيقنت ان السبب القوي في ذلك انما هو سطوة الاتحاد وقوة الاعتماد عدلت عما كانت تبديه من مقاومة الاتحاد الالماني تحت رئاسة بروسيا ٠٠ ثم فى ١٥ تشرين الثانى (نوفبر) سنة ١٨٧٠ ميلادية تعاهد الاتحاد الالماني الشمالى وبادن وهس

على انشاء اتحاد ألماني كبير وفي ٢٣ منه انضمت اليه باڤاريا بموجب معاهدة وفي ٢٥ منه انضمت اليـه ورتمبرغ وفي ٣ كانون أول طلب باڤاريا من ملك بروسـيا أن يعيد على ألمانيا منصب الامبراطورية ويتقلده بنفسـه وأغلب الحكومات صـدقت على الطلب وفى ٩ منـه عرضه الكنشليار على مجلس المبعوثين نيابة عن ديوان الاتحاد فتقرر في اليوم الثاني أن يسمى الاتحاد الالماني بالامبراطورية الالمانية وان يلقب ملك بروسـيا بامبراطور ألمـانيا وفى ١٨ كانون الثاني احتفل ملك بروسـيا فى فرساليا باعادة المنصب الامبراطوري وفى ١٤ نيسان أثبت المجلس المذكور قانون الامبراطورية الالمانية وفي ٤ ايار بدأ العمل بموجبه وفي ١٠ ايار عقدت المعاهدة النهاية في فرنكفورت وفى ٩ حزيران أعلن بضم الالزاس واللورين الى ألمانيا ومع هذا كانت موجودة جملة أحزاب سياسية مضادة لثبات الامبراطورية وتحاول تفويض أمرها لحزب الكاثوليك الذى هو أقواها ففى أول مجلس افتتح قدموا عريضة للامبراطور التمسوا منـه بها وقاية سلطة البابا فلم توافقه على ذلك بقيـة الاحزاب ورفض طلبه بأكثرية عظيمة ثم اشـتد الخلاف في ذلك بينه وبين الحكومة الامبراطورية وغلب على الافكار ان الهياج الديني الحاصل في الولايات الالمانية الكاثوليكية ناشئ فى الاكثر من قبـل اليسوعيين فحكم مجلس المبعوثين وديوان الاتحاد بان تقفل أديرتهم وأديرة باقى الرهبانات فأخذت الحكومة فى اجراء هذا الحكم وقفلت الأديرة فلما رأت الكاثوليك ما حل بهم عقدت أساقفتهم مجلساً كبيراً في فلدو وتشكوا فيه من هذا الاضطهاد وعليه ألقى البابا خطابا ندد فيه على ما أجرته الحكومة الالمانية من سوء المعاملة للكاثوليك فقطعت الحكومة الالمـانية ما كان بينها وبين البـابا من العلائق حتى صارا فى ذلك الوقت كدولتين متحاربتين واشتد الخلاف فى ممالك بروسـيا وضربت الحكومة على الاساقفة غرامات باهظة وقطعت أغلب الرواتب المعينة لخدمة الدين والكنائس الا انه لمـا فشت هذه المسألة وصار لهـا قلاقل في المجالس الأوروباوية تنازل الحكم الأمبراطورى عن التشديد في هذه المسألة وانتظم الامر

سكانها •• بلغ عدد السكان الالمـانيين على بعض التقاويم نحو ٥٣ مليونا من

الأنفس وتقدر سكان مستعمراتها بنحو ستة ملايين أنفس وتزيد سكان ألمانيا كل سنة نحو مليون ومعدل مواليدها في السنة ٤٥ في الألف ووفياتها ٢٨ في الألف وهي تعد مزدحمة بالسكان بالنسبة لأغلب سكان أوروبا وكل ميل مربع من بلادها يقوم بسكنى ٢٢٢ نفساً وكل سكان ألمانيا من الألمانيين الا أهالى بروسيا الشرقية فانهم من الصقالبة

[إلمينا] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة وفتح النون آخره ألف * بلدة انكليزية فى ساحل الذهب من افريقيا موقعها على مصب نهر بياه في عرض ٥ درجات و ٥ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة غربا عدد أهاليها ١٥ ألف نسمة والدينة القديمة كبيرة الا انها قليلة الانتظام وأكثر أهلها صيادون ومنهم تجار وبجوار المدينة أبنية جيلة ومزارع متقنة وأراض مشجرة وقدكان الهولانديون استولوا على هذه البلدة فى سنة ١٠٤٧ هجرية ثم تخلوا عنها للبرتوغاليين بعد أربع سنين وفي سنة ١٢٨٩ انتقلت منهم مع باقي أملاك الهولانديين فى الساحل المذكور الى حكم بريطانيا في أثناء الحرب التي جرت بينها وبين اشانتى

[ألَنْد] بفتح أوله وثانيه واسكان النون آخره دال * ارخبيل فيالبحر البالطيكي بين ٥٩ درجة و٥٥ دقيقة و٦٠ درجة و ٣٢ دقيقــة من العرض الشمالى و١٩ درجة و٢١ دقيقة من الطول الشرقي وهو مؤلف من ٢٠٠ جزيرة صغيرة والمعمور منها ٨٠ جزيرة فقط والبـقي منها مهجور ٠٠ مساحتها نحو ١٥٠ كيلو مترا مربعا ٠٠ وعدد أهاليها نحو ١٦ ألف نسمة وهم اوسوجيون الاصل بارعون في فن الملاحة والصـيد وتربية الماشية وهم قانعون بخيرات أراضيهم مكتفون بنتائج صنائعهم واخلاقهم الاستقامة وسلامة النية وعدم التعـدي والظلم ولكنهم فاترو الهمة عتاة كثيرو الخصام وينابيع أراضيهم قليلة ولكن بحيراتهم كثيرة واغلب اسـطحتها صخرية ومن محصولاتها القمح والشعير بما يكفى لمقطوعية الاهالى ولسانهم الاسوجي وهم حسان القامات شداد البنية وقد كانت هذه الجزائر لطوائف من أهاليها القدماء وهم الفنيون أو اللابونيون ثم في القرن الرابع عشر الميلادى استولى عليها اسوج ثم انتقلت الي روسيا فى الثامن عشر

وهي بيدها الآن وأكبر تلك الجزائر جزيرة التد التي سمى بها الارخبيل كله ٠ ومساحتها تبلغ نحو ٢٨ ميلا مربعا : وعدد أهاليها ١٠ آلاف نفس ولها في ساحلها الغربي مرفأ من أجود مرافئ تلك الجهات ومن جملة حصونها القديمة قلعة بومرسند بقرب الطرف الجنوبي الشرقي من الجزيرة نفسها

[ألُوتيان] بفتح أوله وضم ثانيه مشبعا واسكان التاء المثناة فوق وفتح الياء المثناة تحت الممدودة آخره نون * جزائر واقعة بين الاسكا ومكتشتكا فاصلة بين بحري بيرين والاوقيانوس الباسيفيكي الشمالي وهي بين ٥١ درجة و٥٦ درجة من العرض الشمالي و١٦٣ درجة و١٨٨ درجة من الطول الغربي : ومساحة جميعها ٦٣٩١ ميلا جغرافيا مربعا : وعدد أهاليها نحو ٥٠٠٠ نفس والمظنون أن الارخبيل كله مكون من مواد بركانية مندفعة من قعر البحر وهو كثير الجبال يبلغ ارتفاع كثير منها نحو ٦ آلاف قدم ومعظمها بركاني واكثر سواحله غير منبسطة فلم يمكن دنوّها الا من بعض الجهات وبعض تلك الجزائر خصبة التربة يزرع فيها اللفت والجزر والملفوف والبطاطا وينبت فيها اعشاب لتربية ماشيتهم الا انها ليس بها أشجار خشبية الا القليل وهواؤها رطب ومعدل الحرارة السنوية بها من ٣٦ الى ٤٠ وسكانها أشبه بهنود أمريكا الشمالية في اللون والعادات والاخلاق وكانوا سابقا مولعين باللهو الا انهم لما أكرههم الروس على التخلق بأخلاقهم والتدين بدينهم انقلبوا نوعا عن شؤنهم الاصلية ومعظم مهنتهم الصيد وتجارتهم الفراء ٠٠ أما نساؤهم فأقل كسلا من رجالهم وأعظم اقداما على الاشغال الشاقة حرفهم عمل الحصر والزنابيل

[إليسيُوم] بكسر أوله وثانيه واسكان السين وضم الياء المشبعة آخره ميم * هو عند الرومانيين واليونانيين مقر السعداء بعد الموت وكان أكثرهم يجعل ذلك المقر في الاقاليم العليا من الجو والبعض الآخر يجعلها تحت الارض حيث تغيب الشمس وذهب أوميروس الى ان ذلك سهل في أطراف الارض يعيش فيه الناس بدون تعب ولا كدر ولا هم ولا غم ليس فيه حر ولا برد ولا يسقط فيه ثلج ولا امطار ولا يهب فيه رياح مزعجة ولا زوابع وهواؤه رطب لطيف منعش دائم الهبوب ذو دوي لطيف ٠٠ وقال ايسيودوس انه نفس جزائر السعادة في الاوقيانوس واستقر اعتماد تلك الاجيال مستمراً على هذا الاعتقاد الى

أن فرر نبداروس وغيره من الشعراء انه تحت الارض وان مروجه كثيرة الانهار باسقة الاشجار زاهية الازهار لا تموّج لانهاره ولا دوي وهواؤه عطرى الرائحة منعش للسعيد دون الشقي وازهاره تزهر ثلاث مرات فى السنة وهي ملتفة على شكل ضفائر مستحسنة وهي لسكانه أبهي زينة وافراسه أصائل كريمة لا شغل فيه ولاهم ولا اتعاب بل شغل أهله الحديث واللهو والالعاب وان سكانه يلقون هناك فضائل أعمالهم وان الحاكم في تلك الارض هورادامنتوس ٠٠ وقال غيره ان الحاكم فيها خرونوس وان نيتنوس وأمثاله مقيمون فيها وكذا نحا نحو هذا فرجيليوس فى الفصل السابع من قصيدته المعروفة بأنيذة الا أن فرجيليوس ذهب الا أن الانفس لم تقم هناك أكثر من ألف سنة

[أَلِيقَنْت] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعاً وفتح القاف وإسكان النون آخره تاء * قصبة ولاية باسمها فى اسبانيا واقعة على جون يبعد ٢٣٠ ميلاً من مدريد الى الجنوب الشرقى ٠٠ وعدد سكانها نحو ٣٢ ألف نسمة وهي بحسب موقعها قسمان ٠٠ أحدهما واقع على سفح جبل ارتفاعه ٤٠٠ قدم وفي قمته قلعة حصينة ٠٠ والقسم الآخر واقع على ساحل الجون وهو بناء جديد وأبنية جميلة ظريفة وأهم صادراتها العنب واللوز والزيتون والزعفران والصابون والبوطاس والصوف والحرير وبها مستشفى ومعمل للسيكارات يشتغل فيه ٤٥٠٠ بنت وهو تابع للحكومة وبها أيضاً ميدان لمصارعة الثيران يسع نحو ١١ ألف نفس وقد فتح المسلمون هذه المدينة سنة ٧١٥ ميلاديه وجعلت امارة مستقلة مدة طويلة ثم أخذها منهم فردينند الثاني ملك قسطيلة سنة ١٢٥٨ ثم حصرها المغاربة من أهالي غرناطة ورموها بالكرّات الحديدية النارية ولكن لم يظفروا بفائدة ٠٠ وأما ولاية أليقنت فهي واقعة فى الجنوب الشرقي من اسبانيا ٠٠ مساحتها ٢٠٩٦ ميلاً مربعاً : وعدد سكانها ٤٢٦،٦٥٦ نسمة ونصف هذه الولاية مؤلف من سلسلة جبال عالية لانبات بها يتخللها براري خالية من المياه والشجر والنصف الجنوبى منها أكثره مستو خصب كثير الانبات لطيف الهواء والزراعة فيه جارية على قدم النشاط ٠٠ ومن حاصلات هذه الولاية الملح المعدنى والملح البحرى والحرير والحبوب والفواكه وبها جملة أنهر أكبرها نهر سيغورا

باب الهمزة والميم وما يليهما

[أمازُون] بفتح أوّله وثانيه ممدوداً وضم الزاي مشبعاً آخره نون *هو أكبر أنهر الدنيا يجرى الى الشرق من بلاد اندز الى الاقيانوس الاتلنتيكي ويروي نحو ثلث أمركا الجنوبيــة ويسقى أرضاً مساحتها نحو مليوني ألف ميل مربع وهو صادر من بحيرة لوريكوتشا فى ١١ درجة من العــرض الجنوبى و٧٣ درجة من الطول الغربى ويجرى الى الشمال مسافة ٥٠٠ ميل وعند وصوله الى تخوم اكوادور يجرى الى شرقى الشمال الشرقى ويبقى مجراه الى أن يجتاز خط الاســتواء وهو عبارة عن مجموع أنهر حيث يصب فيه نحو ٣٥٠ نهراً ومياه مسافة ألفى ميل التى هى السفح الشرقى من جبال اندز من عرض ثلاث درجات شمالا الى عرض ١٩ درجة جنوباً تصب فيه ٥٠ وطول هــذا النهر فى نقطة مصــدره الى بارا مع جميع تعاريجه ومنعطفاته يبلغ ٢٧٥٠ ميلاً ومعدل جريانه المتوسط ثلاثة أميال فى الساعة ٥٠ وعمقه من ٤٢ قدماً الى ٣١٢ وعرضه في نوتا على مسافة ٢٣٠٠ ميل عن البحر ثلاثة أرباع الميل وعند ملقاه بنهر ماديرا ثلاثة أميال وأسفل سلتاريم عشرة أميال وعرضه عند مصبه مع عرض نهر بارا ١٨٠ ميلاً وهو كباقي أنهر خط الاستواء يفيض فيغمر بقاعاً متسعة ويبلغ ارتفاع فيضانه من ٤٢ الى ٥٦ قدماً ٥٠ ومن عجائبه التى تحصل عند مصبه المد المتتابع وذلك يحصل قبل أن يهل الهلال وقبل أن يصير الهلال بدراً بثلاثة أيام وهما الوقتان اللذان يبلغ فيهما مد البحر شأوه تبلغ المياه أعلى درجات ارتفاعهما فى دقيقتين مع انه فى غير هذين الوقتين لايتكامل ارتفاعه إلاّ فى مدة ست ساعات ويسمع ضوضاء ذلك المد الهائل على مسافة ستة أميال وتزداد كلما دنا فيرى حينئذ شبه رأس من الماء ارتفاعه من ١٢ الى ١٥ قدماً يتبعه ثان مثله وهكذا وتنتشر هذه الجبال المائية وسط النهر كله وتتقدم بسرعة عجيبة فتمزق كل ما تلقاه فلا تبقى شجراً ولا تذر مدراً ولون مياه القسم الأعلى منــه أزرق أو زيتوني مخضر ولون القسم الأسفل منه أصفر يضرب الى السمرة وهو مملوء جزائر وكثبان رملية ويقــذف الى البحر كل ما يتضــمنه ويحيط بواديه جبال اندز وهضاب غويانة

ومتوُّغر وسوٌ ويغطى الأقاليم التى يتخللها غابات متسعة جدًّا وتربتها فى غاية الخصابة وأنواع نباتاتها لاتحصى وأكثرها النخل وسائر أنواع الفاكهة والخضرة وأنفع أشجارها شجر الكاوتشوك وشجر الجوز البرازيلي وغيرها والنهر المذكور مشحون بأنواع الأسماك المفتخرة ومن حيواناته السلاحف والايفاتور والاناكندا وغيرها ويكثر فى الغابات المنتشرة على ضفتيه حيوانات ثديية وطيور وزواحف وكذا القردة والجاكوار والأيل والأرمديل والتابير وغيرها وأغلب جوانبه مأهولة ولا نظير له في جريان السفن فيه وتسهيله للمواصلات التجارية وتسير فيه السفن سيراً منتظماً وأهم صادرات قليمه الكاوتشوك والجوز الهندي والجوز المعتاد والقطن والجلود والتبغ وليف النخل اوالفول والنشا وشركة السفن السائرة فيه بلغ رأس مالها في بعض السنين نحو ثلاث ملايين ريال أمركاني

[أَماسِيَة] بفتح أوّله وثانيه ممدوداً وكسر السين وفتح الياء المثناة تحت آخره تاء مربوطة * مدينة فى آسيا الصغرى وقصبة قضاء باسمها فى ولاية سيواس موقعها عند سفح جبل جانيك في واد جميل على ضفتي نهر يشيل ايرماق على مسافة ٥٠ ميلاً من صمصوم الى جنوبي الجنوب الغربي ٠٠ عدد أهاليها نحو ٣٠ ألفاً وهى في عرض ٤٠ درجة و٥٠ دقيقة شمالا وطول ٣٣ درجة و٤ دقائق شرقاً يحيط بها صخور عالية على بعض منها قلعة يونانية رممها وأصلحها السلطان علاء الدين السلجوقى والمدينة المذكورة حسنة البناء كثيرة البساتين يسقي بعضها بالنواعير والبعض الآخر يروى بالنهر وبيوتها من الحجارة لكن أزقتها عديمة الانتظام وتجارتها رائجة يصدر منها الحرير الغير المنسوج والفوة وأنواع الحبوب والقطن ولواؤها يحتوى على عشرة أقضية عدد بيوتها نحو ٤٠ ألف بيت يسكنها نحو ٢٥٠ ألفاً أكثرهم مسلمون والباقون مسيحيون ومن حاصلاته أنواع الحبوب والحرير وغيرها

[أمركا] أو أمريكا أو أمريكيا أو أمرقة *هي رابع القارات الخمس الكبيرة من يابسة الكرة الأرضية وتسمى القارة الجديدة والدنيا الجديدة أو العالم الجديد سميت هذه القارة بأمركا نسبة لمكتشف قسم منها وهو أمركوس فسبوسبوف وإن كان الأولى

تسميتها كلومبيا باسم أول مكتشفها كريستوفورس كلومبوس وهي مركبة من قسمين كبيرين هما أمركا الشمالية وأمركا الجنوبية مجموعهما كشبه جزيرتين متصلتين ببعضهما بواسطة برزخ

موقعها ٠٠ هي محصورة بين الاتلنتيكي والهادى شرقاً وغرباً والأول يفصلها عن أوروبا وافريقية والثانى يفصلها عن آسيا وفيه الاقيانوسية

حدودها ٠٠ يحدها شمالاً المحيط المنجمد الشمالي وشرقاً الاوقيانوس الاتلنتيكي وغرباً المحيط الباسيفيكي أو المحيط الهادي وجنوباً الاوقيانوس الانتركتيكي أو المنجمد الجنوبي فهي محاطة بالبحار من جميع جهاتها وهي ممتدة بين ٧٢ درجة من العرض الشمالي من شبه جزيرة بوتيا وبين ٥٤ درجة من العرض الجنوبي من رأس فوردوارد وبين ١٧٠ درجة من رأس البرنس دوغال و٣٧ درجة من رأس برانكو من الطول الغربي على اعتبار خط نهار باريس

شكلها ومساحتها ٠٠ هي بشكل مثلثين ممتدين من الشمال الي الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزاويتيهما عند برزخ باناما وطولها من رأس البرنس دوغال الي باناما نحو تسعة آلاف كيلو متر ومن باناما الي رأس فوردوارد سبعة آلاف كيلو متر فيكون مجموع الطول ستة عشر ألف كيلو متر وعرضها من رأس البرنس دوغال الى رأس شارل ٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرنسيسكو الى نيويورك أربعة آلاف متر ومن رأس بارينا الى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر فتكون مساحتها والحالة هذه أربعة أضعاف مساحة أوروبا وأكبر من مساحة افريقية بثلث واحد ونحو ستة أسباع مساحة آسيا

بحارها ٠٠ يتكون من المحيط المنجمد الشمالي البحر القطبي بشمال كندا وبحر بفان بغرب جرونلنده ٠٠ ومن المحيط الاتلنتيكي بحر هودسون بشمال كندا أيضاً وبخليج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة ٠٠ وبحر انتيلة بين جزائر انتيلة وأمركا الوسطي والجنوبية ٠٠ ومن المحيط الهادي بحر بهرنغ بين شبه جزيرة آلسكا وآسيا وبحر أو خليج كاليفورنية أو الخليج الذهبي

سواحلها ٠٠ هي مختلفة باختلاف الجهات فالمحيط الاتلنتيكي أرض سواحله صحراء قاحلة في اللبرادور وجبلية متقطعة كثيرة التلسنات بين جزيرة الأرض الجديدة ونيويورك ومنحطة تغشاها المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا وأمركا الوسطى كثيرة الجبال الصخرية فى كلومبيا وفنزويلا وكثيرة الانخفاض في جوياته الى ما بعد مصب الامازون ثم تصير جبلية ثانياً فى البرازيل ولا بلاتا ثم مستوية خالية فى باتاجونية ٠٠ ويبلغ عمق هذا المحيط ٨٧٠٠ متر فى متوسط المسافة بين افريقيا وأمركا وسبعة آلاف متر في شرق انتيلة ورأس سان روك وخمسة آلاف متر فى بحر انتيلة وثلاثة آلاف فى خليج مكسيكا وتحتوي هذه البحار على كثبان رملية بحرية وجزائر مرجانية ٠٠ والمحيط الهادي أرض سواحله مكونة غالباً من جبال عظيمة الارتفاع وسفوح جبال كوديليرا انده أرضها منحطة غير صحية ويندر فيها وجود الموانى التجارية ٠٠ ويبلغ عمق هذا البحر نحو ستة آلاف متر غرب سان فرنسيسكو ونحو سبعة آلاف متر غرب بيرو وأراضى سواحل المحيط المنجمد الشمالي قليلة الارتفاع كما انه قليل العمق على ما يظهر وفيه عدد عظيم من الجزائر التي الى الآن لم يصل الاستكشاف فيها الى درجة كافية فى بيان حدودها وتفاصيلها وبعضها بوغازات مغطات بالجليد دائماً

خلجانها ٠٠ يتكوّن من المحيط الاتلنتيكي خليج جمس فى جنوب بحر هودسون وخليج سان لوران بين كندا وجزيرة الأرض الجديدة وخليج فوندى المكوّن من شبه جزيرة ايسقوسية الجديدة ثم خلجان دلاوار وشيذابيك فى شرق الولايات المتحدة ثم خليج كمبيش فى مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان ومارا كايبو فى أمركا الوسطى وبحر انتيلة ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب نهر لابلاتا فى شرق حكومة لابلاتا ثم خليجا سان ماتياس وسان جورج فى باتاجونية ويتكوّن من المحيط الهادى خليج جوياكيل فى حكومة خط الاستواء وخليج باناما فى كلومبيا وخليج كاليفورينه في مكسيكا

بغازاتها ٠٠ أشهرها بوغاز بهرنغ بين أمركا وآسيا ثم البوغازات الموصلة البحر القطبي بالمحيط الاتلنتيكي كبوغازات ماك كلور أونبك وبارو ولنكاستر ثم بوغاز افوكس

وهودسون بين بحر هودسون والاتلنتيكى ثم بوغازات دافيس واسمث ،وكندى التى توصل بين الاتلنتيكى وبحر يفان والقطب الشمالي من غرب جرونلنده ثم بوغاز بيل ايل بين اللبرادور وجزيرة الأرض الجديدة ثم بوغازات فلوريدة ويوقاكان بين شبه الجزيرتين المسميتين باسمها وجزيرة كوبة ثم بوغاز ماجلان فى جنوب ياتاجونية بين جزيرة الاحزان وجزيرة النار وبوغاز لومبير بين جزيرة النار وجزيرة الحكومات المتحدة

جزائرها •• من جزائر المنجمد الشمالى جزيرة ايزلاندة وجزيرة جرونلندة التابعان للدانيمرق ثم جزائر البحر القطبي وأشهرها جزائر بنك والبرنس البرت وفيكتوريا وكوكبورن ويفان وغيرها وكلها مغطاة بالثلج الدائم وتابعة لانكلتيرا •• ومن جزائر المحيط الاتلنتيكى الشمالى جزيرة الارض الجديدة • وجزائر رأس بريتون والبرداروارد • وجزائر برمودة التابعة لانكلتيرا • ومنها الجزائر الواقعة بين أمركا الشمالية والجنوبية وهي جزائر انتيلة الشمالية كجزائر بهما التابعة لانكلتيرا وجزائرها الجنوبية الشرقية التى منها جزائر الريح وجزائر تحت الريح التابعة لدول مختلفة وجزائرها الوسطى التى أشهرها جزائر كوبة وبورتوريكو التابعة للولايات المتحدة وجامايكة التابعة لانكلتيرا وهايتي المستقلة •• ومن جزائر الاتلنتيك الجنوبى جزائر ماراجو في مصب نهر الامازون وجزائر فلكند وجزيرة المكومات التابعات لانكلتيرا وجزائر أرض النار ورأس هورن التابعة لايلانا وشيلى •• ومن جزائر المحيط الهادي جزائر ياتاجونيه على سواحل شيلى وجزائر جالاباجوس التابعة لحكومة خط الاستواء ثم جزائر فانكوفير والملكة شارلوت التابعة لانكلتيرا ثم جزيرة ستكا وجزيرة كودياك وهما على ساحل آلسكا وجزائر الأليوتيان التابعة للولايات المتحدة

تم ولله الحمد الجزء الاول من كتاب منجم العمران في المستدرك على كتاب معجم البلدان ويليه الجزء الثانى وأوله الكلام على اشباه الجزائر من امركا

*